

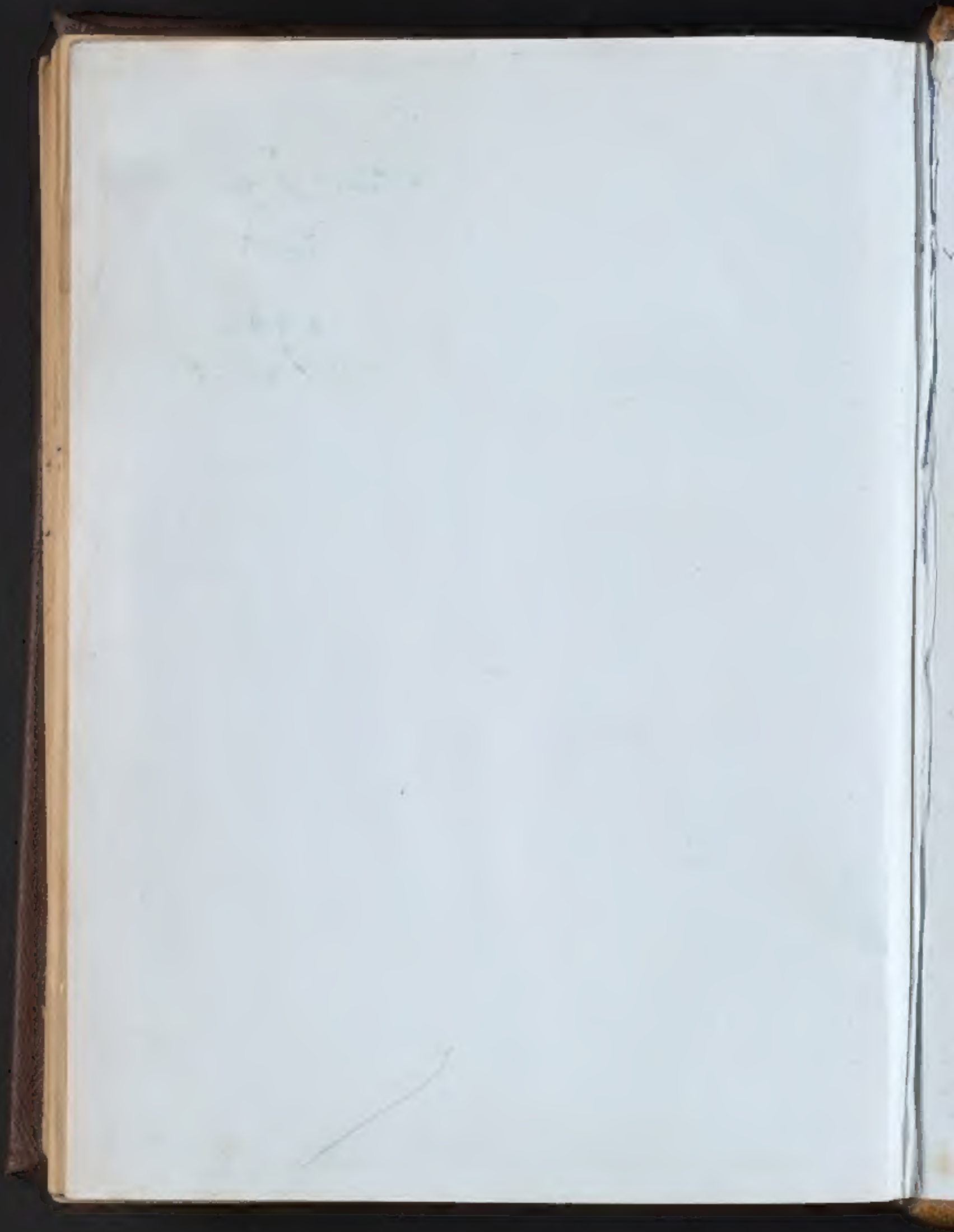


3 8534 00953 7063



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الأمريكية بالقاهرة





02 - 33308

1-1-04

SITY

17



D  
102  
F5512  
1953  
C.2

# تاريخ أوربا في العصر الحديث

(١٧٨٩ - ١٩٥٠) ١٨

تأليف

ه. ا. ل. فيشر

وزير معارف بريطانيا سابقاً  
وأستاذ التاريخ الحديث بجامعة أكسفورد سابقاً

تعريب

وديع الضبع

مفتش المواد الاجتماعية  
لتعليم الثانوى

أحمد نجيب هاشم

السكرتير العام جامعة  
الإسكندرية

الطبعة الثانية

منظم الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

SITY

الج

## تقديم الكتاب

### حضرة المؤرخ الكبير الأستاذ محمد شفيق غربال

منذ سنتين أو ثلاث ، اتفق جماعة ممن اتخذوا من دراسة التاريخ ومطالعاتهم فيه ، المحور الذي تدور حوله حياتهم العقلية ، على أن يتقاربوا حول تلك الدراسة والمطالعات ، وأن يتذكروا مسائلهم ، وأن يناقشوا أبحاثهم ، وأن يطالعوا بني وطنهم من حين لآخر بثمرات هذه المناقشة وتلك المذاكرة . وقد لاحظوا أن المطبعة العربية قد فاضت على القارئ بكتب عديدة تناولت الكلام عن الحركات المختلفة المنبعثة عن النشاط الأوربي ، وخطر لهم أن ذلك القيص من التأليف والترجمة يجب أن تصحبه ضوابط من النقد والحصر والتحديد ؛ وإلا كان مآله الاضطراب واللبلة . فأنجهوا نحو اختيار كتاب أوربي جيد في التاريخ الأوربي ، يجد فيه القارئ المصري الضابط لتلك الحركات الأوربية المختلفة الأهداف . وقد وقع اختيارهم على الكتاب الذي وضعه المؤرخ الإنجليزي هربرت فشر في ذلك الموضوع ؛ والكتاب معروف لدارسي التاريخ الأوربي من الطلاب المصريين . وقد يكون جديراً بنا هنا أن نبين الأسباب التي حدت إلى اختياره لنقله إلى العربية ؛ إذ الكتب الإفرنجية في التاريخ الأوربي عديدة وقيمة ؛ بيد أننا آثرنا أن ننقل كتاب مؤرخ إنجليزي . فالإنجليزي أوربي ، وغير أوربي ؛ أوربي بحكم أن بلاده قطعة من الحضارة الأوربية ، وغير أوربي بحكم أن حصته من العالم الأوربي قد انطبعت بطابعها الإنجليزي الخاص . وبهذا لا تظهر على صفحات المؤرخ الإنجليزي ، حينما يؤرخ لأوروبا ، الحزازات والعداوات التي تحملها الأمم الأوربية بعضها نحو البعض الآخر أجيالاً متعاقبة ،



أو مظاهر تعلق الشعوب بحيز ضيق « مقدس » من الأرض الأوروبية كان موضع التناحر والتقاتل بينها .

ولم تحاول إنجلترا يوماً من الأيام أن تكون من أوربا مُسلِكاً متحداً يخضع لها . فلا تقرأ في المؤرخ الإنجليزي - كما تقرأ في المؤرخ الفرنسي أو الإسباني أو الألماني - أسفاً على حلم لم يتحقق ، أو تطلعاً لتحقيق حلم لا يتصوره ، وإن تصوره كرهه . فقد نصبت بلاده نفسها لنحطيم أية محاولة لتحقيقه . أما في التنظيم الاجتماعي ، فإنك تجد إنجلترا تسير طريقاً وسطاً معتدلاً ، لا يمتنع نحو التطرف أو العنف . فلا تحس ، حيناً تقرأ المؤرخ الإنجليزي ، شيئاً من حقد المحرومين المعدمين أو قلق السراة المالكين . وإنك لتلمس نهج الاعتدال هذا في حياتها الدينية أيضاً . فتجد الكتلركة الرومانية بين الإنجليز من يقدروها ، كما تجد الطوائف البروتستانتية من ينصفها .

وفشر « أوربي إنجليزي » ، بدأ كأبناء جيله بالدراسات الكلاسيكية ، فهي أساس دراساته ، وعليها بنى ، كسائر أبناء الجيل . ودرس في السوربون ، ونمت وهو في باريس ، بينه وبين إرنست رينان صلات من المودة والحب . وكان لتلك الإقامة في باريس آثار عميقة في أساليب فشر ومناهجه ، وفي اختيار موضوعاته للدرس المستفيض من تاريخ الثورة الفرنسية و نابليون . ولكن فشر بنى ابن طبقته ، وابن جيله ، وابن أكسفورد ، وابن حزب الأحرار . وقد قال في المقدمة التي صدر بها الجزء الأول من تاريخه لأوربا : إن آذاناً أخرى غير أذنيه قد سمعت لحناً موسيقياً مؤثلقاً منبعثاً من حوادث التاريخ ، وإن عيوناً أخرى غير عينيه قد رأت في حوادث التاريخ تسجيلاً منتظم الشكل كلاً وجزءاً ، أما هو فلم ير إلا حوادث تتتابع على غير نظام ظاهر ، وعلى غير خطة مفهومة . ألا تقرأ في هذا فكرة الحرية المطلقة ، فكرة الدعوة إلى إزالة العقبات وهدم الموانع ؟ وأيا كان الأمر ، فإن ذلك الموقف العقلي السلبي لم يمنع حزب الأحرار من تشييد بناء تشريعي اجتماعي ضخم ، كما أنه لم يمنع فشر من أن يقبل دعوة لويد جورج لتولى وزارة المعارف في أثناء الحرب

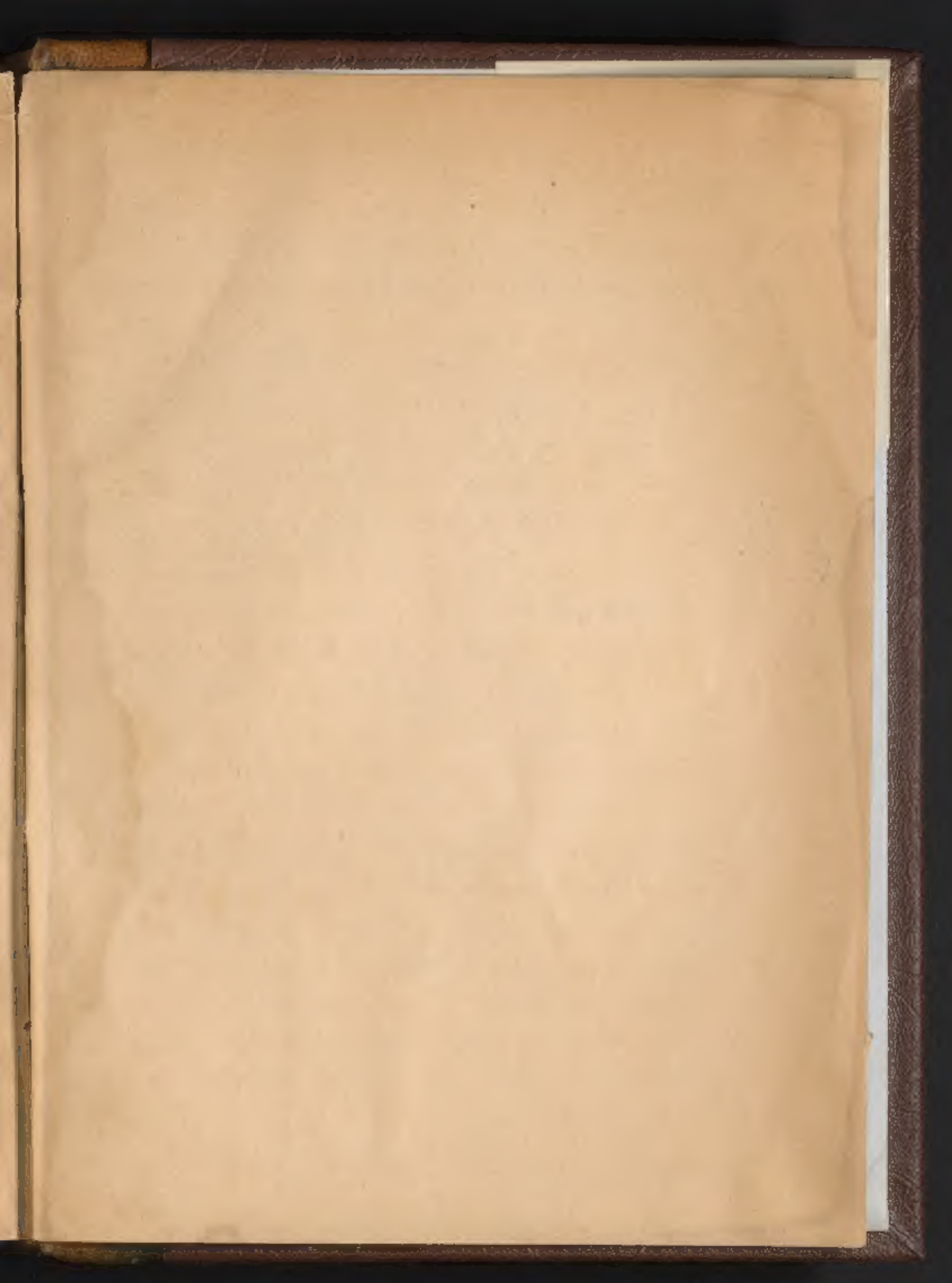
العالمية الأولى ، وأن يحاول وضع نظام تعليمي قومي شامل . ومهما يكن من ذلك الموقف العقلي السلبي ، فقد كسب الناس تاريخاً مترناً ناضجاً مطمئناً ، ثمرة شبيهة من ثمرات ذلك اللون من الثقافة الأوروبية الصائر نحو الزوال .

وقد أتم الصديقان أحمد نجيب هاشم ووديع الضبيع ترجمة الجزء الحديث من كتاب « تاريخ أوروبا » ، وهو الذي يعالج تاريخ القرن التاسع عشر ، من الثورة الفرنسية حتى قرب أيامنا هذه . أتمناه على خير وجه : دقة في الترجمة ، ومثانة في الأسلوب . وأخرجته دار المعارف في حلة جميلة . فتقدمه للمواطنين قائلين لهم : إننا نكلف بأنفسنا إلى حد الإرهاق ، وشيء من الثقافة الحرة الخالصة فيه بعض الشقاء .

محمد شفيق غريبال

[مكتبة  
مصر]







## تعريف بالتألف

### هربرت فشر

هو عزم من أعلام مؤرخين في عصر الحديث . ومصصح من كبار  
المصححين في شؤون تربية وتنعيم . حثف وهو في كرسى الأستاذية من  
الآثار العنسية ، والأبحاث التاريخية مباشرة . ما يشهد له بالعلم تحرير .  
والبحث الدقيق . وتفرغ عن لغوى ووضع وهو وزير معارف بلاده .  
الذي هو الشهير من عرف اسمه . وأتى فشر به في نصف الأول بين أئمة  
المصلحين . بين رفيعو مقام العلم إلى درجة أنه تكس نجات من قبل . وسما  
بالجهد الديمقراطية الإنجليزية إلى مرتبة رفيعة . وبقى لها في معارج الحرية  
والكرامة وتقدم

كان هربرت فشر صوبين فامة . حين صبعة . د صوت عذب .  
وخلق هادئ رقيق . وكان يرأ نفسه عن مصادر لأية وإعلان . وكان  
أكثر ملاءمة لعرف محاضرات وفحات مكسبات منه يديس لمبسة فصاحة .  
ومع ذلك فقد قصت مقادير أن يدخل برمان . وأن يجلس في كرسى  
الوزارة

ولد فشر في ٢١ مارس سنة ١٨٦٥ بمدينة لندن من أبوين كيريبين  
وقد كان ذلك إدوارد السابع . وكان سيد ذلك وبعاً العهد . عرته في العمودية  
godfather . إذ كان ولد هربرت سكرتيراً خاصاً لولي العهد من سنة  
١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٠ . وكان صاحب الترجمة كثير ما يدعى هو وإخوته  
وأخوته إلى قصر مدريد . حيث يدعون مع شخص أمير وبيتر . دون أن  
يدركوا وقتئذ لشرف بعضهم لدى تواجده بالاحلاص . ومع مع أعظم أفعال  
نحترق قدر . وأتدبر مقاما

وكانت أمه امرأة طبيب بتمنى أن تترى إنجلترا صبة لأرومة . ويقول  
عنه صاحب ترجمة . كانت وسبق قديسة من تديست . ولحق أنه

لم تعش قط سيدة أشدّ من ريتا ويكرّ نسس فقد كادت حينها كلها  
سلسلة من السبب وتصحية متوصلة في سبيل خدمة الآخرين وقد أُنحت  
أحد عشر صفلاً . عمرتهم جميعاً بتخص من عطفها . وواصل من حب ورعايتها .  
« وكنت أستاذة معلمة وفصيلة ولا تُرب أدكر قصوها في عرفة الشعب  
الخاصة له فأذكر أمة . وشار . وعدوية صوت نبي تيدو في  
دروسها فكك كل درس من دروسها معامرة حنوة مثيرة . لا عملاً موحياً  
سأتم وصححر فأصغني حياً لتعلم . وكستني مهجة من ندرس والتحصيل  
من نسى »

وقضى هربرت سبيل لأول من صاده في ريف الإلخيري . فتمتع  
تدريج حياه حنوية . وماتت نصيحه بد عين وده قاصياً إقليماً .  
وكان شاعر كبير تيمس من كبار روبرم فقد كان وندة يميل إلى دراسة  
بعضة لإعرامة شذفة وفرص شعر

وعندما بع هربرت شذفة عشرة من عمره سنة ثود إلى كليه ونشيسنتر .  
حيث قضى سنة ثود نصيبها من تمتع مني حياتي فقد تمتعت  
كل ربيبة من رفاق حيون في مجلس . وذاً لم . ولا حناج بره إلى  
ومدرستي . ومات كليه . وروسة نسب شذفة . وندة حذثها . وحضرة  
حنوية . كم كان كلب مهجة مهجة

وكان وندة حناج جامعة كستورد . فأرسل بعنه بيها وتقدم هربرت  
إلى متحاب به منه بحوث علمية في نصيبها كليه الخديده New College  
بهذه جامعة نصيبه ونشسر فكك حكي في الامتحان

وسحق بهذه جامعة شهرد في أكتوبر سنة ١٨٨٤ ويقول عن مني  
نصيبه عنم بهه لم يكن من نسب بهه حياه وم يكن يستطيع دئماً أن  
يعود عن دهنه تنق من كك بهه إلى آونه وأخرى . بسب حنوة من  
إلخاف في الحصول على مرساة متدوقة من مرتب شرف في الامتحانات .  
الأمر الذي كان يتوقف عليه شيء الكثير من حياته مستغنية غير أن

مخاوفه كانت في غير محلها ، فقد حصل على مرتبة شرف الأولى في تلك  
الامتحانات .

ومع أنه لم يشترك خلال مرحلة التحصيل في مناصرات اتحاد الجامعة .  
أو جمعيات الطلبة . إلا أنه تدرج على الخاصة في الاحتمادات العامة  
إذ كان ينفي بعض خطب في بحارته مدسبة على قصور من نهج كاد  
يشرف على درستها لذكور شجرة حتى صار أستاذ تلك مدة طويلة  
من الزمن

وكان أفضل علم ميز فيه نفسه أيام عمله بالجامعة هو علم الفلسفة .  
بيد أنه شعر أنه لم يجس الحصة على أن يقتضي أيامه في بحث مسائل ما وراء  
الطبيعة . وكان الأستاذ ميشال Maillard ( أستاذ تاريخ جامعة كيردج )  
روح أخته يقول له « لا يصح لأحد أن يدرس فلسفة في الجامعة . إلا إذا  
كان يعتقد أنه كشف تصماً فلسفياً يربط في دعوة له وشبهه . أو أن يكون  
غيراً متحمساً لنشر نظام فلسفي جديد آخر »

ثم سمح حاضره أن يحصل لنفسه لدراسة لآراء تديتة . ولكنه ما سث  
أن يخلص هذه فكره وقد كان مضطحه شخصي عند قدومه إلى أكسفورد .  
كما كان مصمم عليه . أن يدرس قانون كني يدرس إخماة . وبعد نفسه  
مذبح في حدة سبسه ومع أن أدد ظهر استعداداً لأن يعينه في السنين  
الأولى من حياته عملية . إلا أنه شعر أن أحور الأسره مدبنة لا تسمح له  
بقبول هذا العرض .

وعرضت عليه كنيته على أثر تخرجه فيها وظيفته مدرس بها . فحرم  
أمره على قنوها . وأدر ظهره نحو مضاع توسعة وآلام كبيرة في كاد  
تحيش بصدده أيام شمهده وسفده يته على تكريس حياته لتدريس التاريخ  
الحديث .

ونصحه أحد مدرسي جامعة أك يولي وحيه شطر باريس قائلًا . إن  
صالح التاريخ قد شغل شيئاً من مؤرخين الأساطير الفرنسيين . وأشار



عليه بالحق بمدرسة الوثائق Ecole des Chartres . فسافر إلى مدينة  
الور في سبتمبر سنة ١٨٨٩ ، يحمل معه توصيات إلى رينان Renan وتين  
Taine وغيرهم من فحول أساتذة جامعة باريس في ذلك الحين . وكان  
صاحب ترجمة أون من نقص تقليد تقديم الذي كان يقضي على البادئين  
في تدريس التاريخ من أساتذة الجامعات الإنحيرية بالحق بإحدى الجامعات  
الأدبية . كي يدرس فيها لشرق الحديثة مسحت التاريخي

وحد رجه في حي لايبني وه نكر له خطة مرسومة للدراسة والبحث .  
فكان يقرأه هناك . ويستمع له لأستاذ وذاك وكان يختلف إلى الاجتماعات  
لأسوعيه التي تعقد في ندوب رينان وتين غرايها . والتي كانت تجمع  
أكبر رجال التاريخ والأدب في فرنسا ورأى عن كثب في مدرسة الوثائق  
كيف يهت الطلاب بمرسوم قوهم في الخط ولاستذكار كي يجتازوا  
مخبرات نلغ أندرو في صعوبة وشدة . وقرب بين حينهم وحياة رمالهم  
بالبحر دينة ترجمة في كسمورد

ثم رأى أن يخصص فترة قصيرة في حته عامة في جامعة أدبية فقصده  
جامعة جنسجن . وصاهر في حياة نظنة وسامرهم . وكانوا يصهرون له  
ودعفت . وبو أن عصم لم يكتمه شعوره بأن أيام بريطانيا أصبحت معدودة  
كدولة عصمي . وأنه سيقضي عيبها في أون حرب أوربية قادمة .

وقبل رجوعه إلى إنجلترا حيث تقدم عمله الجامعي وبدأ حياة مقصدة  
بصغر في درس وتخصيص وسحت وتعليم . وشعر أن وجهه الأول هو أن  
يكون مدرساً قسراً بالتاريخ . وشجع في العمل كمحاضر في تاريخ الحديث ،  
ومشرف على دراسات صفة كسه تين يدرسون علوم التاريخية . فاصصر  
أن يشتغل ساعات صوبية مرهنة فقد كان عليه أن يدرس جميع عصور  
تاريخ إنجلترا وأوروبا . وحدث ذلك كان عليه أن يشرف على دراسات  
ضنة في علمي الاقتصاد وسياسة . وهم عمل واحد نفسه مرماً بتعلمهما  
كي يؤدي عمله على وجه مرض

ولم يلبث طويلاً حتى بدأ أبحاثه التاريخية . فأنت كتب *The Medieval Empire* سنة ١٨٩٨ ، ثم وجه عنايته خاصة إلى دراسة عصر نابليون ، فأخرج عام ١٩٠٣ كتب *Studies in Napoleonic Statesmanship* وكتب *Bonapartism* سنة ١٩٠٨ . و *Napoleon Bonaparte* سنة ١٩١٣ (١) ودعه انورد كتب أستاذ تاريخ جامعة كمبردج إلى كتابة الأبواب الخاصة بعهد نابليون في المجموعة المتبعة *Cambridge Modern History* كما أخرج سير ثلاثة من أخلص أصدقائه ، وهي *Life of F.W. Maitland* سنة ١٩١٠ و *Life of Lord Brougham* سنة ١٩٢٦ . و *Life of Sir Paul* و *Vogel* سنة ١٩٢٧ . كما وضع طائفة من المؤلفات التاريخية المنشورة في موضوعات أخرى منها *A Political History of England* (١٩٠٦) ، و *The Republican Tradition in Europe* (١٩١١) ، و *An International Exposition of Sources of History and Politics* (١٩٢٠) ، و *Whig Historians* (١٩٢٨) و *Our New Religion* (١٩٢٩) . و *England and Europe* (١٩٣٦) فجمعته هذه الأسفار التاريخية وفيرة لم تدر في مقدمة أقطاب المؤرخين في العصر الحديث .

ولم يقصر نشاطه الخدمي على تدريس وتأليف . بل كان مثل جون موريس المؤرخ ولورير البريطاني شيرير يرى أن يساهم في الحياة العلمية بتصويب فادفعته طبيعته لعملية إلى أن يوسع مجال شغفه ليقوم . وحقته إلى الاشتراك في شؤون العام الخارجي فكان فشر . في محاضرات على جموع كبيرة من العمل الأدبي ليس يمدون إلى كسفورد في أيام نشاطه الجامعية . وكانت ميوله السياسية تتجه نحو دولة صرة حرب الأحرار فأخذ يخلص في بعض اجتماعاته السياسية تكبيره وحصل على أن تمنح جامعة كسفورد طائفة درجته الجامعية . وكان يراسل عدداً كبيراً من الأصدقاء وخلائق السابقين .

(١) ن كتب كتابه *The Medieval Empire* سنة ١٨٩٨ . ثم وجه عنايته خاصة إلى دراسة عصر نابليون ، فأخرج عام ١٩٠٣ كتب *Studies in Napoleonic Statesmanship* وكتب *Bonapartism* سنة ١٩٠٨ . و *Napoleon Bonaparte* سنة ١٩١٣ (١) ودعه انورد كتب أستاذ تاريخ جامعة كمبردج إلى كتابة الأبواب الخاصة بعهد نابليون في المجموعة المتبعة *Cambridge Modern History* كما أخرج سير ثلاثة من أخلص أصدقائه ، وهي *Life of F.W. Maitland* سنة ١٩١٠ و *Life of Lord Brougham* سنة ١٩٢٦ . و *Life of Sir Paul* و *Vogel* سنة ١٩٢٧ . كما وضع طائفة من المؤلفات التاريخية المنشورة في موضوعات أخرى منها *A Political History of England* (١٩٠٦) ، و *The Republican Tradition in Europe* (١٩١١) ، و *An International Exposition of Sources of History and Politics* (١٩٢٠) ، و *Whig Historians* (١٩٢٨) و *Our New Religion* (١٩٢٩) . و *England and Europe* (١٩٣٦) فجمعته هذه الأسفار التاريخية وفيرة لم تدر في مقدمة أقطاب المؤرخين في العصر الحديث .

وكانت مقاديرته على عمل عصيمة خارقة . ولم يقض مجهد في خدمة  
صلته . وكان يقضي الأيام الأولى من الأسبوع في أبحاثه التاريخية . ويخصص  
الأيام الأخيرة للمحاضرات ومقابلات الطلبة والإشراف على دراساتهم .  
مخصصاً أيام لأحد لراحة ولاشترت في حياته لاجتماعية ، كلية والجامعة  
وكان يقضي كثيراً من إجازته منشأ في أصدير المتحف البريطاني .  
أو مكتبة لأدب باريس . أو جامعة إيسيدور . أو جامعة برلين . راجعاً  
عن مساهمات ووثائق تاريخية تصورية لأحدثه غير أنه كان يختلف  
في كثير من قصير من جدارت ضيق في حال ذلك أو ريادة أصدقائه  
في رتب وكان موهبه عصيمة ودكوه بدر . وكانت محاضراته حادية  
عسبه كثر . ثم مضى ضويل وقت حتى صار يبر . مدرسي أكسفورد  
شباب

وفي سنة ١٩٠٨ دعت جامعة جنوب إفريقيا (بشأن محاضرات تاريخية  
على صحتها . وفي راجعاً دهر وهد لا عصيمة . ثم دعت جامعة هارفرد  
شبهه في عام . من إنداء سسنة من محاضراتها . سسنة ذكرى أوول  
رئيس تلك الجامعة . ثم عشت فعد هو وروحه اعجب لأطلسي أسرة  
الأول وفي محاضرة في أنها عدد كبير من نفسه ولأستاذ

وفي سنة ١٩١٢ دعه دورد كره حاكم هند عام في لاشترت في  
« حنة خدمات صبية لغارة . وفي دعوة . وسفر في الهند في يدرسة  
١٩١٣ حيث نهر هند لخدمة . وفي وضع محاضرات دعوة من جامعاتها .  
وقد سافر عرفت عيه وكان جامعة شفيد (وهي بشاة مايرها  
معنى . بد أن رئاسة جامعة مصب من مصب شريف إحد له أحد كثر  
(إحد من يشركون في حياة لعمدة) ولكن له بقص عمين في عمه  
حبيب حتى عشت خرب عصمي . وفي أن يشوه . عسبه نفوس من الخدمة  
عمدة فقد كان شديد شحر بأفنه . مرهوا بروع أعمل . بها في ميادين  
علم ولاخترع وسبسة شعب دوراً رئيسياً في جمع صفوف نشاط المدني



والعلمي واشترك في لجنة رئيسي شئيت بتحقيق في صحة المصداق لأمانة  
معرفة . ثم أرسل إلى فرنسا بحث في قيمة الدعوة البريطانية وما في  
ذلك القطر .

وفي أوائل سنة ١٩١٦ دعاه لوباء جورج . وكان وقتئذ وزير الدخيرة  
في ورره استر أسكوت لافتر معه . وأحد يشدق معه الرأي فيها بحسب  
نكون عليه خريطة أور . حديدية بعد الحرب . وعندهم شرع لوباء جورج  
في تأسيس وررته في ديسمبر سنة ١٩١٦ دعاه للاشتراك في . وعنده إليه  
بوررة المعارف . فشرع أن مصسحة البلاد تقتضي منه بأن جهود كبيرة  
لترقية مستوى التعليم فيها . وقد صل يشعل هذا المصت سنة أسوء . بدل  
فيها جهوداً حثيرة كفي يرفع مستوى تعليم نعمة في بلاده من درجة نظم  
استوس إليها فوضع قانون تعليم شهير المعروف باسمه والذي أحاره البرلمان  
في سنة ١٩١٨ . فكان من بين آثاره الحسنة وقد وضع هذا القانون على  
أساس اشتراك وررة المعارف مع شئيت تعليم بحية في لوبوس التعليم  
الأول وشاوي وشي . وصار قانون مهابت لوبوس . ووضع هم نظاماً  
وايلاً للمعدات . وذلك بأن يحصل ورره معارف ثمانية أعمام مرتبات في  
تمجج بمدرسين . وذلك وضع لأساس الذي يمكن من أن يعتد نفسه  
من ذوي المهارة . كما أنقذه من عوول استر شائع واحدة ودوان التي  
كانت تصاحبه عدلاً في سبي شجوحه وعمره . وأغصه مرتناً في جوانحه  
للعائلة . وبمكته من شراء كتب ولابس ونفقات تعيش والمصحة التي  
بونها لا يستطيع أن يعيش عيشه حتى عيه محترمة

وخص قانون أيضاً على يخاص سادات لعمم لخصين الذين يرعون  
في مواصلة لدرسة بعد نكسهم مرحلة تعليم لإيرمي . ووسع سمكات اديت  
التعبئة الحبية . ومع حوثر مدرسية عديدة لمتنوفين من تلاميذ المدارس  
الأولية بين يرعون في محقق سمات شوية

ولم يكن هذا العمل تشريعي خضير نشأ سفي الأثر محدد عمل

ضمهم من الأعمال الثورية . بل إنه يمشي أخلاق فشر وفلسفته ومبادئه الحرة  
وم يقتصر عمله على ورقة المعرفة . بل كان يستند لتقدير  
ورقة العدل وورقة العدل عندما كان يعيب ويراهما عن لندن . كما اشترك  
في المناقشات التي دارت بين مسوني إنجلترا وإيرلندا لعقد المعاهدة لإرسية  
سنة ١٩٢١ . وشارك بخصايا مع استر بنتور وديز الحارحية ولورد روبرت  
ميسل في اجتماعات عصبة الأمم السنوية واجتماعات مجلس العصبة الدولية  
خلال سببين ثلاث لأول (١٩٢٠-١٩٢٢) من حينها القصيرة .  
وألقى نفسه في المم وتغريب بين شعوب خدمات محبته . وم يساعده  
على مدح صلاحه كبير وشجرو في بريح نور الحديث ومواهبه الاجتماعية  
فحسب . بل لأنه كان يشعر أيضاً بميل شخصي عظيم لهذا العمل الجديد ،  
وقفة خاصة للاصطاح -ه- مهمة الحيلة

واستند من نورقة مستفهم ورره لوبه خورج في سنتمبر سنة ١٩٢٢ .  
وألقى نفسه على حين بعتة لا عمل . فاشغل برناء المحاضرات والتأليف  
وحصو حساب مجلس عموم وذهب إلى كندا سنة ١٩٢٤ حيث حاضر  
في جمعيات وجمعياتهم جميعه . ثم سافر منها إلى الولايات المتحدة حيث ألقى  
سلسلة أخرى من محاضرات في جامعة هارفرد ثماسة ذكرى لوب . كما  
ألقى عدد من محاضرات على بعض معاهد الغنمية الأمريكية لأخرى

وحدث عام ١٩٢٥ عمادة كنيته بديعة كستورد . فعارضت عليه وقته ونفى  
يشغل هذا منصب مهم حتى آخر يوم من أيام حياته راحة بالون المشاط  
عبيد في ميدان الخدمة العامة فقد كان علاوة على أعماله رسمية بصفته  
عميداً مكتبة ومندوباً ببيع حديث جامعة كان يعنى بالتأليف والخطابة  
وكانه مقالات فيصحف ومجلات . ويكثر من لاتصال شخصياً بالطلبة ،  
ومصدرة مكتبهم ودعوتهم إلى مبره الحاصل الكلية . وكان كلية الكلية  
بوجه خاص . وصمة جامعة بوجه عام . يحدون عدد النصيحة عالية وأرى  
لمسبب وحدث سبب . وبمحبوب فيه العلم الحاصل والتصديق العظوف .

وكان العميد باختارته الواسعة امدى المتنوعة لتواحي في الشؤون العلمية والإدارية مصدراً كبيراً للقوة والإرشاد . فمن الصباح الباكر إلى ساعات الميل المتأخرة لا يتقطع سبيل الرئوسين بمكتبه . كما كانت تهرح الحسابات الواردة إليه من تلاميذه وطلابه الكثيرين في جميع أقطار المعمورة .

وعقب هذه الأحمال الكبيرة والمسؤوليات العديدة . كان رئيساً للدراسات الصيفية للمعتمدين بمدينة لندن . وميلاً بالجمعية الملكية . وأحد محرري اللجنة التي تصدر سلسلة المؤلفات القيمة المعروفة باسم Home University Library لنشر الثقافة بين جماهير القراء . ورأس التجمع العلمي البريطاني ومكتبة لندن . وانتخب عضواً في إدارة وقفية رودس . وحصل جراً كبيراً من وقته لتشييد معهد رودس والإشراف عليه . وكان عضواً في مجلس إدارة المتحف البريطاني . وفي مجلس إدارة شركة لإدارة الريمانية . وما برح شرف لعدد من المدارس الكبرى . وخاصة كنيته القديمة ونشستر التي شجته رميلاً بها . كما ساهم بنصيب في هبات أخرى تاريخية وسياسية وسامية لا حصر لها .

وبداً حول سنة ١٩٣٠ يؤلف سفره حول « تاريخ أوروبا » A History of Europe . وأتمه سنة ١٩٣٥ . وقد استفاد منه جهود حارة . وقتضى منه بحوثاً عديدة متشعبة ولا ريب في أنه من أعظم مؤلفات التي نسين لمادتي الحرية على ضوء الأحداث التاريخية ومسح فشر لخدماته العلمية الكبيرة وسام الجدارة Order of Merit . وهو من أرفع الأوسمة البريطانية . ولا يمنع إلا لأساطين الكتاب والعلماء من البريطانيين

وعتبت صحته قميلاً في أواخر سنة ١٩٣٥ . فاضطر إلى قضاء ثلاثة شهور في راحة تامة ، هي الأولى من نوعها طوال حياته . غير أنه استعاد صحته كاملة ، ورجع إلى ضروب نشاطه العديدة . ونشبت الحرب الأخيرة في سبتمبر سنة ١٩٣٩ ، فأضاف إلى أعماله الكثيرة عملاً آخر ، هو قبوله رئاسة المجلس الاستثنائي الخاص بقضايا المتنوعين

عن الانخراط في سلك الجندية لحافز وجداني . وكان هذا المنصب دقيقاً  
يحتاج إلى مزاج وحيرة بعقيدة الشان ، ولكنه أداء خير أداء . وكان في طريقه  
إلى دار المجلس حينما صدمته سيارة في أحد أيام سنة ١٩٤١ صدمة أودت  
بحياته فقصدت الأمة لإنجليزية بوفته وصياً صادقاً . وحسر علم تاريخ  
قطر من كسار أقطابه

أحمد نجيب هاشم      وديع الفبع



## مقدمة المؤلف

يبدأ هذا الكتاب بتاريخ الإنسان في لعصر الحجري ( لعصر النيوليتي ) .  
ويختتم صفحاته ستاين ومصصقي كمان وموسوليني وهتلر . وبين هذين العصرين  
الدمصقي اعالم من عصور تاريخ الجنس البشري . يستعرض مشاهد تزهو  
بها النفس . وحركات بطيب لاستعادتها الدهن : ثقلات الشعوب الآرية  
الزاحرة بالون الششط . وسيتبطنها بعض أرحاء أوروبا . وظهور عاقرة  
اليون واردة هار نتاحهم العقى . وسط السلام ألويته ردحا ضويلا أيام دولة  
الرومان . وموجة التصهير التي صهرت بظهور امادى الحلقية المسيحية .  
والنهضة اللصينة لخصى في عوده إلى دراسة الآداب قديمة . بعد أن احتفت  
وكدت تعنى كثرها . على رار عزوت شعوب الشريرة . واستكشاف عام  
لحديد بارتباد المجهول من محيطات . وتحكيم الغفل خلال القرن الثامن  
عشر . وظهور الحركة العممية . وتقوية روح امر ولخير العام إلى القرن  
التاسع عشر .

غير أن أمر واحد تعبرت على رؤيته . فقد أنصر بعض جهيدة العقل  
وأسطين لشكر في أطرف تاريخ وأحدثه مؤمرة محوكة وتناعماً متسقا  
وقلأ مقررأ مقسوراً . أم أن فقد حجبست عر صرى هذه لأمور . واستحدثت  
على رؤيتها هي لا ترى سوى حدث يعقب حادثاً . وضارى يتلو صرثاً .  
كما تتعاقب أمواج لبحر . الواحدة في إثر الأخرى . ولم أنه إلا إلى حقيقة  
واحدة جديفة لخصر فريدة الشأ لا تنصب تعميأ . ولم أستخلص سوى  
قاعدة مأمومة يسترشد بها مؤرخ ويهتدى سورها . وهي أنه ينبغي به أن  
يدرك في تطور الأحداث وتغير تصريف زمان لعب اصوارى غير المرتقة  
ومقادير غير المتصورة . وهذا امدا ليس فيه ما يدعو إلى الاستسلام بياس  
والتصير فإن ألون التقه وصروب الارتقاء التي حوتها صفحات التاريخ

صخرة حية لكل ذى عيين . وكفى انتقده ليس قدونا من قوانين الطبيعة  
فما يكسه حيل قد يصيغه حيل ناب . وقد نسر أفكار أشرف في سبل ومساكن  
تؤدى بهم إلى حمحية . ونفودهم إلى نهلكة

ولقد بدأت هذا المؤلف بسرد تاريخ الإغريق . ولرومان . ولشعوب  
المتبربرة . والمسيحية . ويخص استكشاف العلم لحديد واستعماره . وقيام  
لدول . ونصور لهم رأسمالى نظور كمالا -- نحض هذه الأمور عصراً  
جداً . هو عصر حديث نسبياً . باشر أنه قد مضى ستة آلاف عام على  
صهور اختصاره الإنسانية في هذا الكوكب . أما كشف البخار والكهرباء  
وسحيرهم خدمة الإنسان . فهو أمر أحدث وأقرب . ومن المحتمل أن البشر  
بعد ثنى عام سوف يعثرون كشف لغز عن أمرهم بمثابة « الخلد المأصل »  
في تاريخ بشرية

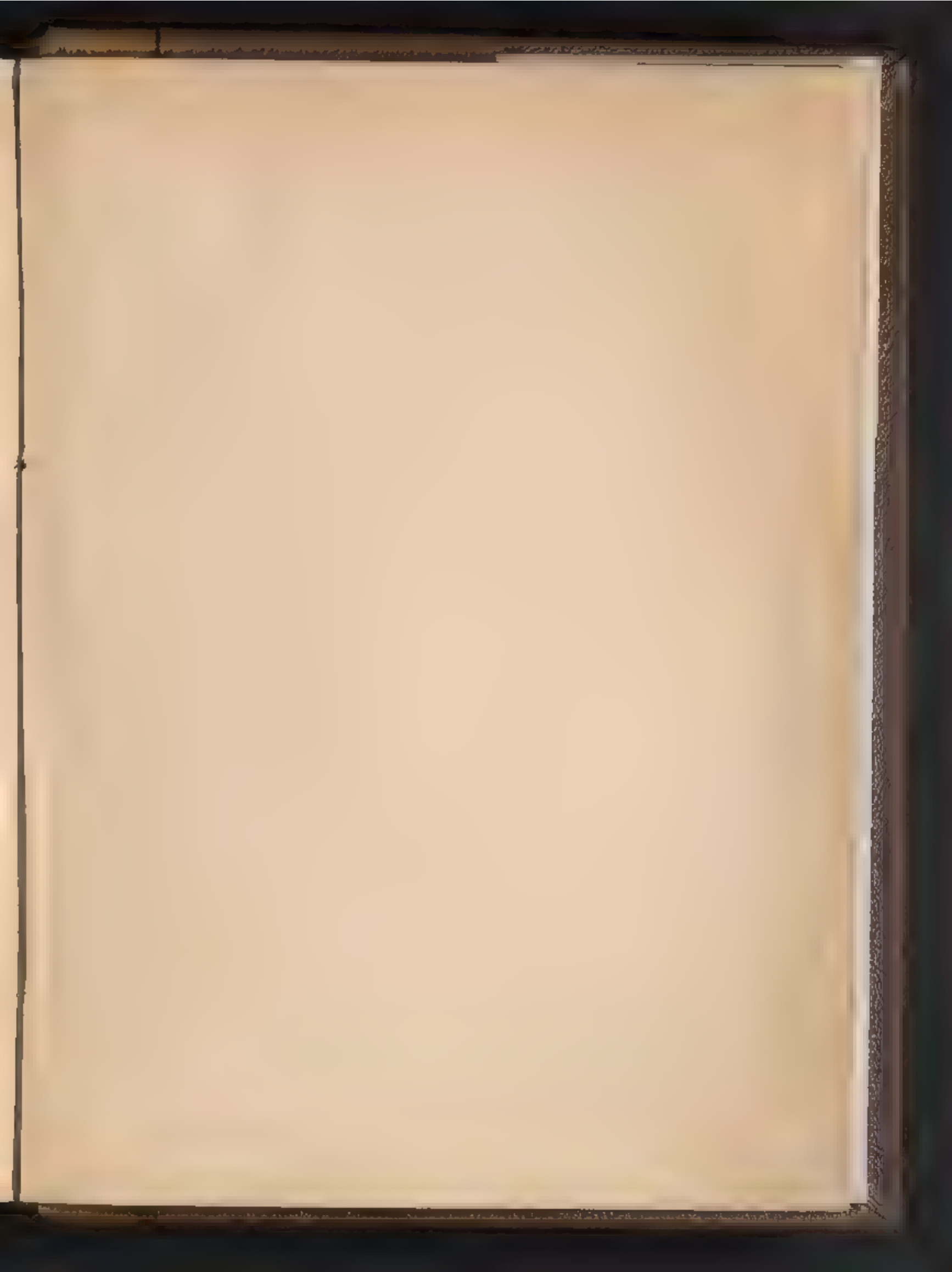
وكتب شال<sup>(١)</sup> يصف هوس مذهب الحر . ووصفه موضع الاحتمار  
ونحرته . وفي استعمال كلمة « مذهب الحر » Liberaim . لا في  
معنى حرى صلب . وإنما أفصده به تلك مبادئ من الحرية المدنية والسياسية  
والتيهية في هذه راحة لأركان رفعة العهد في بريطانيا ومستعمراتها المستقلة .  
وهذه في هذه أيضاً وضيفة ندماء بين شعوب الفرنسية ورومانية والسكندرية  
ولذلك بكبة . وقد كنت أحدث هذا عن الحرية في هذا المعنى الأرحب  
شمال بوصفها بحرية وحسراً . فليس ذلك لأن أبغى الاستهانة بشأنها  
وخص من قدرها ( فربما معنى ذلك في شأنها شأن المصيبة دهن ) . وإنما  
أردت فقط أن أدل على أن موج الحرية قد تكسرت وترجعت فجأة عن  
أرجاء مسيحة من فترة أوروبا . بعد أن كادت قد طمرت لنفسها بمكانة  
رفعة حلال غرب سبع عشر . إذ كيف يمكن لامرئ أن يعد لتشار  
لاستعداد لتكرار أمر يستوجب التفسير وتبيينه . مهما تعددت مدفع ذلك  
لاستعداد وتعددت خبرته فإن لأصحاء لا يحتاجون إلى « مكيفات »

أو عقاقير مخدرة . ولا تلجأ الأمم إلى مثل هذا الشر المتصير وانعقاد لآثم  
كصرمة لارب . إلا حينما نهوى أخلاقها . ونسجد روحها لغوية في مهوى  
فساد وتدهور .

وإما لحيل القارى الذى يرمى الاصلاخ على مزاج مصونة في تاريخ  
أوربا من المزاج الموحدة في محلات Cambridge Ancient, Medieval and  
Modern History . وإلى مزاج المذكورة في طعة Galton's Decline  
and Fall of the Roman Empire التى قام تحريرها ومراجعتها الأستاذ  
J. B. Bury . وفي كتابى Lavis's Histoire de France و Stubb's Constitution  
and Constitutional History of England . وأمهات المؤنات التاريخية لأخرى وقد اقتضرت  
في هذا الكتاب على أن ألت القارى في حتم كل فصل إلى عدد قليل من  
الكتب المفيدة ، وأرت أن أحتار منها ما صهر حديثاً . وسهل اقتنؤه . وسعتين  
لإنجليزية وعربية

هـ . ا . ل . شر





## مقدمة التعريب

## نظرة الأولى

لعبت أوروبا دوراً خطيراً في تاريخ الجنس البشري منذ معصور قديمة .  
 ففيها ظهرت الحضارة الإغريقية الرومانية . وفيها نمت قوة روما وتعاظم نفوذها  
 حتى امتد إلى جميع البلدان التي تصل على البحر الأبيض . وفيها ظهرت حركة  
 النهضة تأريخية عتيقة من سنكشاف واسمير وتحييد في الفنون والآداب .  
 وفيها اشتعلت نيران الثورة الفرنسية وامتد مداهم وأثر أحداثها حتى شملت  
 أركان المعمورة لأربعة . واثرت في حضارة الشعوب وفكر البشر تأثيراً  
 منقطع السبق . وفيها ظهرت الثورة الصناعية تمددت الاقتصادية الحديثة  
 وشلتها أوسع لطف وهي اليوم أعظم تأثيراً في تقرير مصير الإنسانية  
 والحضارة منها في أي عصر مضى . حتى أن لا نعلم حين نقول إن تاريخها  
 الحديث هو صول لتاريخ العدم بأسره .

وقد اقترح مؤرخ كبير الأستاذ محمد شفيق عرب وكيل وزارة المعارف  
 على بعض من دارمي تاريخ ترجمة كتب هيربرت فشر " تاريخ أوروبا " .  
 وهو من أشهر المؤلفات الحديثة في صفت في هذا الموضوع . ويمتد بأنه  
 يقدم صورة حية وتحليلاً عاماً للشخصيات والأحداث التي يعدها . فلا  
 يملأ صفحاته بحوث بوفع وتفاصيل لأحداث . ولا يحصر المؤلف الكبير  
 دراسته في تاريخ أوروبا من ناحية سياسية فقط . بل يعني أيضاً بدراسة  
 لقوى والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي سنت منها أصول نبت  
 الأحداث السياسية وفروحت . ولا يتحدث عن تاريخ الدول الأوروبية باعتبارها  
 وحدات سياسية منفصلة . بل يعدها على أنها أعضاء في كائن حي . يتأثر  
 كل عضو من . ويؤثر بدوره في سائر الأعضاء . وينحجب لإصالة في وصف  
 المعارك . والإفصاة في ذكر تفاصيلها . ويرى إلى أن يكون كتابه هذا  
 حافزاً للقارئ إلى لاسترده من الاصلاخ ومواصلة البحث والدراسة .

وها نحن نقدم ترجمة أخرى لى يؤرخ عصر الحديث ، وهو يبدأ  
بالثورة الفرنسية . ويتتبع تاريخ أوروبا إلى ما قبل نشوب الحرب العالمية  
الثانية ونرجو أن تكون قد وفقت في نقله إلى العربية في عدة واضحة دقيقة  
وتروم أن يذكر أن رأي المرادة توصيح أبحاث الكتاب أن نقسم فصوله  
إلى أجزاء . وأن نضع عودت على حواشي الصفحات للأحداث المختلفة ،  
وأن نكتب هوامش علاوة على الهوامش الأصلية - لبعض الأعلام والوقائع  
التي قد يعرض لها على قدر . وأن نصيب في موضع قليلة جداً بعض  
بإحداث على متن الكتاب

وإذا ما بدأنا نحن هذا شكره خيرة أستاذ بلخيل الأستاذ محمد شفيق غربال  
لما أصدره لنا على ضوء من تشجيع ، وعرفاننا للجميل لما أولى مجهودنا من  
رعاية وإعانة

أحمد نجيب هاشم      وديع الفزع



## تقديم الطبعة الثانية

يطيب لنا أن نقدم طبعة الثانية لهذه مؤلفات خليل. الذي يبدو لنا أنه سداً  
فرعاً أحسن به كيروان في جميع لأقطار هرسية . فقد أمدوا على مطالعته  
واقدمته إقبالاً في كل مأمور

وكانت طبعة الأولى من هذه الكتاب قد وصلت إلى معالمة تاريخ أوروبا  
حتى سنة ١٩٣٤ . وتوفي مؤلفه كبير هرسية فشر قبل أن ينسى له الكتابة  
عن الأحداث الحديثة بحسبه شأن بعيدة لأثر في حركت بعد ذلك التاريخ

فربما إكمالاً بقصد. وكمما سادته من هذه أسرار القيس. شرح لأحداث  
المعاصرة التي حركت في الحنة التي توسطت عامي ١٩٣٤ و ١٩٥٠ . ففصل  
الكتاب إلى وقت الحصر . ففصل هذا العرض فصولاً ثلاثة جديدة . هي  
تفصيل عام وثلاثون وسبع وثلاثون وذاً يعول وقد حوت في نحو مائة  
صفحة . فشرحنا في شيء من الإيجاز ونصيب لأحداث العديدة التي  
لتي سبقت إلى إلقاء على الحرب الحديثة . ثم وصفنا أحداث ذلك الحصر  
الذي نرى استمر أعوام ستة كمنه . ونحدثنا أيضاً عن معصلات كبرى  
تي ظهرت في أعقاب الحرب . وعن معاصرات الفصح . ومظاهر الانحدار  
في بعض أرحاء العلم . وعموماً نعرض بين المفسكين هرسية وشرقي . وحسناً  
نوصف موحراً لنظم هيئة الأمم المتحدة ومؤسستها

وقد يحد لنا أن نذكر هذا المرجع في كتابة هذه المصوب إلى ذوي المصادر .  
وعبنا بتحقيق التفاصيل والتاريخ الحديث . وتوجيه أن نرسم صورة دقيقة بعيدة  
عن توريح هوى وأسابيع هذه . نشرح هذه حققة معاصرة مبنية  
بالأحداث الجلل .

- ح -

وأضما حرائط ثلاث جديدة لتوضيح سير القند في مبادين الحرب في  
شمال إفريقيا والبحر الأبيض ، والجبهة الشرقية الأوربية ، والمحيط الهادى ،  
وحرر الهند الشرقية ، وآسيا الجنوبية الشرقية .

فبراير سنة ١٩٥٣

أحمد نجيب هاشم      وبيع الضبع

## محتويات الكتاب

### صفحة

٥	تقديم الكتاب : للأستاذ محمد شفيق غربال وكيل وزارة المعارف	
٧	تعريف بالمؤلف	
١٠	مقدمة المؤلف	
١٢	مقدمة التعريب للطبعة الأولى	
١٤	تقديم الصيغة الثانية	
١٦	الفصل الأول	اتجاهات التاريخ
١٨	الفصل الثاني	الثورة في فرنسا
٢٥	الفصل الثالث	الحرب والإرهاب
٤٥	الفصل الرابع	ظهور بونابرت
٦٥	الفصل الخامس	القمصية والإمبراطورية
٨٠	الفصل السادس	الحصار القاري
٩٢	الفصل السابع	ديبون وأديب
١٠٠	الفصل الثامن	سقوط ديبون
١١٦	الفصل التاسع	مترنج - وكسلربيه - وكاسج
١٣٢	الفصل العاشر	ثورة عام ١٨٣٠
١٤٨	الفصل الحادي عشر	عصر بيل
١٦٢	الفصل الثاني عشر	منسكية بوليو
١٧٦	الفصل الثالث عشر	حركة بعث إيطاليا
١٨٥	الفصل الرابع عشر	الثورات في النمسا وروسيا
٢٠٥	الفصل الخامس عشر	حاتمة الإمبراطوريتين لإيريتين
٢١٧	الفصل السادس عشر	حرب القرم



صفحة		
٢٢٨	توحيد إيطاليا	الفصل السابع عشر
٢٥٣	صوب اتحاد ألمانيا	الفصل الثامن عشر
٢٨٠	تأسيس لإمبراطورية الألمانية	الفصل التاسع عشر
٣٠٣	ألمانيا جمهورية	الفصل العشرون
٣٢١	تبريت دولية	الفصل الحادي والعشرون
٣٣٨	حكم برنات في هند	الفصل الثاني والعشرون
٣٥٠	أور - ولاستروفي	الفصل الثالث والعشرون
٣٦١	حرب وإسلام في الهند	الفصل الرابع والعشرون
٣٨٤	كس كورج لاني	الفصل الخامس والعشرون
٣٩٧	هند غره بريعتيا	الفصل السادس والعشرون
٤٢٣	صااحت ورره لأحرار وغنوم حرب	الفصل السابع والعشرون
٤٤٢	صربيا وبنسكة تمسونه شعيرة	الفصل الثامن والعشرون
٤٥٦	مردت بين بريعتين ولاستروفي	الفصل التاسع والعشرون
٤٧١	برعت مهدده بإسلام في الهند وروسيا	الفصل العشرون
٤٨١	شوب خرب	الفصل الحادي والعشرون
٤٩٤	حرب : شور لوف	الفصل الثاني والعشرون
٥٢٢	حرب شور لأخير	الفصل الثالث والعشرون
٥٤٧	معاهدات تصح	الفصل الرابع والعشرون
٥٧٨	شور تركي	الفصل الخامس والعشرون
٥٨٧	مردت مهدده وإستروفي تصح	الفصل السادس والعشرون
٦٣٥	تدبير	الفصل السابع والعشرون
٦٤١	مردت بر سرع شور	الفصل الثامن والعشرون

٦٦٤	الحرب عينية لثانية	الفصل لتاسع وثلاثون
٧١٥	في أعقاب الحرب	فصل الأربعون
٧٥٠	...	فهرس

### جداول تاريخية

٧٣٧	...	رؤساء الجمهورية الفرنسية
٧٣٨	...	رؤساء ووزارات بريطانيا العظمى
٧٤١	...	مستشارو الإمبراطورية الألمانية
٧٤٢	...	ملوك إيطاليا
٧٤٢	...	للعلميك بيب كونيورج
٧٤٣	...	الأسرة المالكة النمساوية من عهد جورج الأول

### ملاحق

٧٤٤	...	المشور الشيوعي
٧٤٦	...	ملاحضات عن شروط الهدنة عام ١٩١٨
٧٤٧	...	نقص الرئيس ولسن الأربع عشرة

### خرائط

٣٥	...	تقسيم بوسنة
٨١	...	فتوحات دسبون
١١٣	...	أوربا حسب تقسيم مؤتمر فيينا
٢٤٨	...	عمو إيطاليا
٣٠١	...	عمو الإمبراطورية الألمانية
٤٩٩	...	خريطة الميدان الغربي ١٩١٤ - ١٩١٨
٥٦٤	...	أوروبا كما صاغت معاهدات صلح
٥٦٦	...	نمسا بعد معاهدة سان جيرمان



## اتجاهات التاريخ

الحمد لله	والصلاة والسلام	على من لا نبي بعده	وبعد	فإن	العلم
-----------	-----------------	--------------------	------	-----	-------

وكنصر الإسكندر . شهد عصر بنى سكك موصع دستاقي هد  
اموف رادة هامة في تصاق لأحدث وسرعها وشدة نوعها هي أقل من  
مائة وحسين عما رد عدد سكك أورب ثلاثمائة وحسين ميويا . وسكك  
الولايات المتحدة أكثر من مائة وثلاثين ميويا<sup>(١)</sup> وصدرت المدي أكبر .

( ) قه دكبر R R Kozvish - من مبوب سنة ١٣٠٠  
و ١٢٢ مبوب سنة ١٣٠٠ ، ١٣٠٠ مبوب سنة ١٢٩٤



والحكومات أقوى . وردت الخيوش والأساطير والمبرانيات والأعمال ودخلت  
الحكومات ونزوات خاصة في مدى لم يخطر قط بها . فقد مكنت ابتداءً  
طرق جديدة منقل من إرساء حيوش حرارة مئات من الأميال بعداً عن  
أوصافها . وتمويه بانتظام أعواماً عدة . وبما الأبعاد ابتكاراً وسائل جديدة  
نموحلات . واستخدمت طرق جديدة للدعاية لتنظيم الرأي العام وضبطه .  
وتنوع لأحرار ومعمومات في تحت تصرف الحكومات الحاضرة ذروة رفعة  
من كمال ودقه . حتى فقد يمر الآن من الشؤون في يوم واحد في مكتب  
رئيس وزراء كثير مما كان يجمع لخصه خلال عام كامل أيام عهد جورج  
ثالث

ورجع ريادة صحفه في عدد سكان أوروبا إلى ردياد سيطره الإنسان  
على قوى صبيغة . كثير من رجوعها في أي تقدم عجيب في فن الحكم  
ولا يعني هذا أن عصر مدى مسترع في درسته كان محسناً من الأفكار  
ساسة . أو متفكر من لأصلاحات لرفعة . فإن التعريف الذي ابتكره  
ك دو Ricai ( ١٧٧٢ - ١٨٢٣ ) « للإيجار » بأنه فائض لا يعود  
مقص فيه إلى عمل أو رأس مال . بل إلى قدرة التربة الأصلية التي لا تضي  
هذا تعريف سب لأصغر إلى لإيردت غير المكتسبة في جميع أشكالها  
وأشكالها . وورد لأشتر كنه حجه من أقوى حججه لنظرية . وأدى كشف  
مدى قدس أن تتجده بعده أروح ما يكون عند تحررها من القيود المادية .  
ومدى مكنته أنه في عهد سوده مدقه . يسعى أن يحمي العمل من استغلال  
أرباب رؤوس الأموال هم الذي كشف هذين المسألتين . بطريقتين  
مختلفتين مختلفاً بياً . في إيجاد مجمع يمنع مدائد مادية أوفر كثيراً . وأفضل  
بوربعاً . ما في أي عصر مضى

ومع ذلك قد رأيت معصية لثمة فائمة من غير أن يكشف لها حل .  
وما زال يحتم على قلب كل عمل حصر مصلحة . فإن تغيير المستحدثات  
( مودة ) . أو فلاس صاحب العمل . أو إحمال محصور في قطر بعيد .

أو إقتال مصرف ثوانه محقة . أو تدليس زهرة من المضاريين . أو صيغهم  
وعدم تصرفهم . قد يؤدي به إلى البصاة . ويجر على أسرته الخاجة وعور

وقد بدأ عمال المدن ينمون ويردد عددهم بسرعة كبيرة . حتى أصبحوا  
يؤلفون في هذه الحقبة أعنية مجتمع الأوربي . فانت مشككة توفير أسباب  
السعادة لهم من أصح المشاكل وأكثرها تعقيداً . حتى استعصى حبها على  
يد جماعة واحدة من أرباب سياسة . وشق الوصول إلى حبها في هدوء وسكون  
ولم تكتشف إلا تدريجاً . أو تضيق لا حرشاً . طرئ تحفيف وصاة المفقر  
وإزالة أسبابه . هذه الصرئ التي تحت عن وضع قوبين البصاع . وتصميم  
الملاحم . وجهود نقاد العمل وجمعية التعود . والتأميمات والمعدشات  
التي تقدمها الدولة للعمل . والتعظيم الذي تهبه للأحدث . والمساعدات  
العممة التي تمنح بمعجرة ومع أن مشككة حالة الشعب . كانت على أنوار  
في المحل الأول من الأهمية والاعتد . فلهذا نكس يوماً من الأيام في صبيعة  
امسائل التي تشغل اهتمام رجال سياسة وعدتهم . فقد كان هناك أسباب  
وشوع أخرى أكثر حداثة وشدة سمراً من تلك مشككة تعمل على حد  
اهتمام السوس ١٠ . أو إثارة عوصف المصماء . كالشعور القائم بين الأمم .  
والظماً إلى توسع والاستعمار . وتشيد لامر طوريات . وشهوة فتح لأسواق

ومن ثم لا يمكن أن يروى تاريخ أوروبا على وجه لدقة كأنه نتيجة  
لتلك تغيرات التي لا تحصي . والتي نكد نحو من أي معنى هذه  
التغيرات التي حوت مجتمعاً كان ملاك الأرض وأصحاب صوحن أثر أفراد .  
إلى مجتمع تتوقف سعادته إلى حد كبير على مشككة أو مهديس مجلس  
محي أو مفنش صحة أو معمم وإب بسط أكثر مما يسعى معصلات  
المجتمع وقصايه لو أسا اعتد أن تاريخ أوروبا إن هو إلا مجرد اتصال بين  
صفتات . وصدم على البصاع لاقتصادية . فرب بذلك لحظ من شأن  
حبة الطبيعة البشرية العنية المتنوعة . ومشاعل السوس . وعناد الخودث  
وعرابة أظوارها . في الحياة واقعة . ليس في مستطاع أحد حتى أهم المشاكل

لاحتناعية التي ترهق جيلاً من الأجيال إلى معمل ما ، وبعد فحصها فيه فحصاً دقيقاً بعيداً عن الهوى يمكن إيجاد حل علمي مضبوط لها . فقد تظل الأسباب الحقيقية لعن محتج من عديدة لا يقام لها أقل وزن . فإننا قد ندقق البحث في مذكرات حيزو Guizot أحد أعظم الفرنسيين في القرن التاسع عشر . دون أن نغتر فيها على دليل بأنه كان مدركاً لروح الدهماء ، أو ملماً بتداعيه ومشاكلهم العديدة .

ولقد قرأنا في صفت أن تجابه هي حقائق الانقلاب الصناعي التي كانت تحدث نفسها في نفس وقتها . إن لأموال الجديدة الغربية التي تجري الآن في بحث مستحدثات في أيضاً ، عند ما يحين الأوان . فستقام هنا أيضاً من الصناعية التي ستملأ دحرج خو ، وسيستمر هنا أيضاً استغلال عمل المصنوع صغير ليربح ونكسب ولكن سيولد رغم ذلك في هذه الدنيا ضده أكثر وأكثر . نحن يجب أن يستووا ويصنعوا ويعملوا ويحكموا . ومن أن تسمى عقود عدة . سكرز في كل صنف ودد نفس هذه الأمور بتغيير آليات ميكانيكية ورؤوس لأموال معالم المجتمع وستحذر الحكومات في مثل في الأرض ومعارف . قد كذب تروم النقاء على أن تعد اعدة حين حده لا تمتد رأس من حين احثت من الأحوال الاقتصادية لشدة وضدة ومضاهر عدة وتنقوى التي تحفل بها الحياة القروية ، جيل لا تقاليد ولا ولاء ولا مسون أخلاقية ، جيل هائم يعيش في مهبط ربيع المزاحمة لاقتصاديه العقيمة ونحن لاوربيين ند في اوقع عصرأ صناعياً جديداً ، في هي . أن يرف أحضاره . وندرث من قبل حوئحه . وهدى خطوته صده مستقيم .

كان قريبا بأوروبا أن تعصب نفسها بهذه لأقرب . ولكنهم لم تفعل شيئاً من هذا . وبدلاً من أن تصبح ردة إلى الإشارات والهمسات الخافتة التي كانت تدر بقوم الديمقراطية الصناعية التي بدأت طلائعها تلوح في الجو ، قدوت بنفس في سعي حروب نوره والإمبراطورية المرسنة

## فصل الثاني

### الثورة في فرنسا

قوة فرنسا وصعقتها لا يمكن أن تكون مبالغ فيها .  
 تحت ضغط ذلك أدى حرب ١٧٩٢ إلى ١٨٠٤ إلى حرب ١٨٧١  
 وأوروبا سقوطها بعد ذلك في حالة من الضعف والاضطراب  
 في ١٧٩٢ كانت فرنسا في حالة من الضعف والاضطراب  
 الفرح في ذلك الحين من ضعف فرنسا

#### ١ قوة فرنسا وصعقتها

رغم أن فرنسا حاربت منتصرة صغيرة في حرب الاستقلال الأمريكية .  
 ورغم أن عدد سكانها كان يعرب من ثلاثة أضعاف عدد سكان منافستها  
 امهرومة بريطانيا العظمى . ورغم أنها كانت تمتلك مورد رراعية هائلة . وصناعه  
 سيج رائحة . وطرقاً وترعاً ضخمة . ونجارة حرجية ردت حمساته في دلة  
 مدودة لويس الرابع عشر رغم ذلك كله فإنها أحدث تحايه معصلات  
 داحية خطيرة شأن . وكان نشر العدل من بين لعبون هو سوء حالها المالية .  
 فقد كانت مهددة . أو عتقت أنها مهددة بفلاس حصر بحيف

ولكن أهم وأخطر من ذلك . أنه كانت تنقصها مساواة الاجتماعية  
 والحرية لسياسية . ونظام عادل بصرث . وسطة تنفيذية دت كفاة ومقدرة .  
 فالامتيازات عقبة صارة التي يرجع أصلها إلى العصور الوسطى كانت  
 قد نمت جميع أنظمة المجتمع وهياته فهذه امتيازات الكيسة . وامتيازات  
 السلاء . وامتيازات جمعيات الأقاليم التشريعية . وامتيازات ابيذات قصائية .  
 وامتيازات نقابات طوائف العال . وقد نوتت هذه الامتيازات نغدة . وشب

شهر لأكثر من أمد مصرث إن مكثف الثقراء . وحرمت أفصل  
وذكرى صفة وصفي في نور من تون المصنح لحسة في الجيش والأسطول  
وكثيرة ونصاء .

فعدت لامبرت بعينة كرمه لا مسوح لثافتها . وفقد كذا رجال الدين  
في فرنسا الذين لم يكونوا يدفعون ضرائب ما فقدوا كثيراً من احتزيم الناس لهم .  
لعددهم صائل ونكاههم على أمور مذمومة . ولرد ثلثهم وفائضهم وصار الأشراف  
مدى يفضعون إلى مدى كبير عن الإقامة في أقطاعاتهم صاروا لا يؤدرون  
شعرا حريتهم فكأنهم يجمعون إيجارهم ، ويجبون مكوسهم الاقطاعية .  
ويشرون نصف أسلحة (Guerres) على فلاحهم . ولكنهم إذا كانوا  
عصاة من كل عمل أصبحوا تحت ثقبلا على المجتمع . ولكن وجد بلا مراء  
ستندت شخصه وخفية فقد كان هناك بعض من ملاك الأرض الأشراف  
صلى انفسهم على الإصلاح ولتقدم وفي بعض مقاطعات . وخاصة  
في إقليم فرنسا . كان سلاء يقيمون في صيغاتهم على نمط الأسياد الانجليز .  
فأثروا على حب شعبيهم وولائهم لهم

وكن شعبي ضويلا . ولا داع . عن مقاطعة كان هو القاعدة .  
حتى ضل مؤثرون وكنوا عن سلاء فرنسيين بأهم من سلائل مريحة .  
و كعزقة من سيوف برلت بأرض أحسية وأحدث تسحر خدمها شعرا  
كبيرا حصصا

وقد حارب ثورة لأن مسكينة عجزت عن حل مشكلة الامتيازات .  
ولم تكن من القوة حيث ساءت مصاص الامتيازات لدى كان في فرنسا  
كم كان في معظم ممالك أوروبا لأخرى ثقبيل الوطأة على الأهلين .  
واقدم كان ثمة معصية أخرى ذات صفة اقتصادية حاربت حكومات النظام  
تقديم في سلاحيه حيث أن مورد عدم الشعب لم تكن ميسورة مضمونة .  
فمع كل ثروة فرنسا زرعية . وتوف صفتها لعب . كانت بعض طبقات  
لأمة عرصة بين أن وحرر شئت شعاعات وأهواها .



ولم يكن ذلك نتيجة تطور صاعى قهري فإن فرنسا وروسيا كانت  
في ذلك الحين قصراً حصرياً عمازاً بالمدن . إذا فبت بأديا فقد كان  
سكان باريس مثلاً قبيل الثورة يبلغون ٧٥٠ ألف نسمة - إلا أن طرق  
الصناعة فيها . كطرق الزراعة . صلت إلى درجة كبيرة تلك التي كانت  
تستعمل في العصور الوسطى . وم تكن الطبقات العاملة من الثورة الفرنسية  
تتكون من عمال مصانع متشبهين اقتسبوا من الأرض اقتلاعاً . بل من عمال  
وفلاحين عديدين غير مصممين . هم يكن تلك الطبقات تعتمد على رأس  
المال كنظام اقتصادي . أو تعرض في ملكية لأرض . بل كانت مصمما  
محصورة في الخبز الذي م تكن تضمن الحصول عليه دائماً . بضرراً إلى سوء  
النظم الزراعية وتقادم العهد عيبها من جانب . وفرص المكوس الحركية  
الداخلية على الخطة من جانب آخر . فكانت العوق وحيدة سيئة كقيام  
الفن الخطيرة للمطالبة بالخير . ووجود فقر مدقع وعوز شديد في المدن  
الكبيرة وكثير من أقدم أريف

ولا تنسّم لويس السادس عشر عرش فرنسا سنة ١٧٧٤ كان ديبيل في  
أوروبا قوياً نحو الحكم مصق الخبير فقد وضع فردريك الأكبر ملك بروسيا  
مثلاً اجتهد الملوك في أن يحو نحوه وحتى في اسم وأسلوب الكاويكيتين  
هت سيم لتقدم من صفقة لعب . وبيع ربحه من تصدات الأذن  
فقد كان الملوك وملكات فيهم أحرار . بقدر ما كانت محالهما مياية  
محافظة . وما كانت فرنسا مستعدة لأن ترحب بشروط جديد يستطيع نفاق  
حكمته أن يصلح ما فسد من شؤون دولة

ولكن ذلك لم يكن بصلح بدأ بقبيل مهد دور . نعم كان  
متحلياً بكل فضيله شخصية . فكان أمياً ورعاً صيف المعشر حسن الدوق .  
ولكن لم يكن في مقدوره أن يحكم . وقد حرمت الطبيعة صفة الدهر .  
وحدة التفكير . وسرعة لت في الأمور . وحاسة التهر اعرض . وموهبة  
الحذ ومثيرة - تلك الصفات التي تكون ربح الدولة . وحدث ترك سير

يخبره إلى أين يجرى . بدلاً من أن يوجهه هو لحدوث

سارن تصدبت  
ما روجه ماري تصويت سنة مارياناً تريباً إمبراطورة محسناً فقد خلقت  
من عود أصيب ومعدن أقوى غير أنها كانت في نظر الجمهور زمرراً بعبصاً  
شعائف كريمة مخفوف . وكانت في نظر الساسة مصدر وحي لكل برق وحيث  
يحدث في الملائط . ومركز مقدومة لسياسة التوفير وتحديد التي يطاول تنميتها  
ولم يحدد حمداً وفنناً بعد . وكانت ذات كبرياء وتشجيع . فلم تحول أن  
تصفح عن عدو . أو أن تسعى إلى سيطرة خصم . فماتت تافدياً لمالكية  
كحورية سحر التي نحر سيطرة الدولة إلى خلاك ولدهار

وصدعت حين فرصة مع الثورة بالحرء الإصلاح حينما دعا الملك  
شباب برماوت فرنسا بالاعتدال . في محوته بوجد إلى الشعب . فبه بذلك  
فهم حاجر قوياً في سبيل تنميه والإصلاح . ذلك أن القوة المنظمة تستطيع دائماً  
أن تهزم ترى غير سظم . فماتت كات كبر العفون في فرنسا وقتئذ تؤيد  
برجو Turgoi ( ١٧٢٧ - ١٧٨١ ) أعظم وزراء فرنسا . حينما اقترح  
بعد ذلك صولف فرنسا . وإصلاح تحده الحطة من كل قيد ولكن  
رأى . من كان نصاً محموراً من شعب . فماتت عدده الحائل التمثال  
نوجب دون صعود عرش ولد فبه حين أعرب برجو بعد مكته في الوزارة  
دائمة عشر شهر لم يسبحر فماتت . ولم يترك سوى ذكريات الإصلاحات  
حائلة . لم تحدث عربة إلى صحة . وبعد نوحه افسدوا في نفوس الرجال  
ممكنين أن إصلاح فرنسا مشهود إلى شيء من أعين . بل يجب أن يسحب  
عنه في جهة أخرى

وبعد وفاة وجره حبه في وزارة نكر Necker ( ١٧٣٩ - ١٧٩٤ ) ،  
وهو روستي جمهوري من أهل حلف . واشتغل أولاً في أحد المصارف .  
وقد ضم نكر حب جمهور إلى شرك فرنسا في حرب الاستقلال الأمريكية ،  
لدفعه ففقت تبت حرب مريض . ولكنه فقد ذلك الحب حله شرع  
في إنشاء مجلس محبة تحل محل مسووف تبت في الأقسام Intendants في

تأدية وظائفهم الإدارية وعُثر بكثر من منصفه سنة ١٧٨١ . ومن ذلك  
الحين حجت مشكلة الميزانية سائر المشاكل الداخلية في فرنسا

وكانت تلك المشكلة تنحصر في كيف يمكن سد العجز الذي ظهر في  
الميزانية من جهة الأرقام لم يكن ذلك لعمل شاق . كما قد يترى في مدى  
الأمر فإن فرض ضريبة إضافية قدرها ستة أوسعة فربما عن كل فرد كان  
كافياً لتكفي فرنسا من موزنة دخلها وحرجها . ولكن من وجهة نفسية أسبسية  
كانت تحول دون ذلك صعوبات ضخمة . وكان هذا العمل يضطري على  
موافقة الطبقات الممتازة على وجوب دفعها نصف سبي من نصيبها ولكن  
عشاً حاول وزير بعد آخر حمل لأشرف على موافقة على حل اوجيد . على  
يجمع هبوب انتصفاة شديدة وهو سرور على من

وقبل أيضاً كاد (Calonou) آخر وأدكى نوبت . ومتمم شيئاً  
فكرته برتبة مدعوه جميعه من الأغنياء ( سنة ١٧٨٧ ) . كما حطت مقترحات  
عديدة غيرها . ولكن كان حدوث مسعد صحة أشد ورين أعلى إذ حاول أن  
يطلع على وضعه على بعض حقيقة فقد كتب إلى فرنسا ثمكة يكون من  
ولايات وتقرر منصفه ذلك . ذريت مختصة متنوعة . لا تعرف مد صعوب شيئاً  
عن بعض بعضاً . وحيث لا تحصل بعض جهتها على ما . هي لمع كانه يجمع  
على جهات الأخرى . وحيث أكثر المصداق فيها . نرى يعرض عليها تخف  
انصراف . وحيث لا مندريت تحول دون كل نور . وحيث بعدد إقامة حكم  
ثابت دئم . ووجود إرادة مشتركة . فلا عجب إذ هي عصفت بالعبوب .  
وحفلات بالمسوى ومن المتعذر في حالها رهنة أن يحكم حكماً صالحاً .

## ٢ - مجلس طبقات الأمة والجمعية الوطنية

وقد أحرزت بلا جدوى جميع صروب علاج . ما عدا علاجاً واحداً ألاج  
كل حزب على الحكومة بتجربته . وفي شمس من أغسطس سنة ١٧٨٨ . في  
حو مملوء بالحدوف وشكوك والآمال . دعا ملك أخيراً مجلس صفات لأمة

دعوه ملك  
مجلس صفات  
رأيه

للاعتقاد في عدم تناسل . وأرجح بكر سحر المال إلى منصبه القديم الذي يهيمن  
فيه على ما يه في فرنسا

وم بصره فصح إصلاح حيل من ذلك المجلس الذي أتممت دعوته للاجتماع  
صويلا . ونسب كك يجمع فيه رجال الدين والأشراف ومثلاو الطلقة الثالثة  
" حنة لعمدة . ويتداولون ويفتخرون كل على حدة . وكان كل ما أمله بكر  
من دعوة إليه . لأن أن يقر سحر سحر لعمدة اميرية . فيستبدت ادوة الحقيقة  
في فرنسا وقد يعجز سحر سحر . وم تصعب الحكومة قبل الاعتقاد ذلك المجلس  
حصة للإصلاح الدستوري . أو تعدل في إرشاد سحر سحر فيل الحيرة .  
كك كك من ألف وثنى حصو . حال عمله . ومع أنه تم الاتفاق  
في ٢٤ يناير سنة ١١٨٩ على أن يكون عدد ممثلي ضيقة شاة معدلا لعدد  
أعضاء صيني وأشراف ورجال دين معاً . فيل حكومة سحر سحر شاة . بل  
سحر سحر حتى سحر سحر حصر وهو هل يجمع جميع أعضاء اصقات  
شاة معاً . أو يجمع ممثلو كل ضيقة على حدة ٣ و لحق أن لويس م يكن  
سحر سحر أو سحر سحر حدة في فرنسا على دعوة مجلس طلبة الأمة في  
فرنسا . في حنة سحر سحر سحر سحر قوى لارة شدة ادراج .

ومع ذلك كانت هناك مصاعب للإصلاح الدستوري في هذا شكل أو ذلك .  
صحة في حنة . في سحر سحر ( Chancelier ) في فرنسا كل هيئة ودحية في فرنسا  
في الحكومة . أو سحر سحر سحر سحر حال تلك حنة الحقيقة . ولم يكن  
دهن فرنسا كك شهر في تلك وقت . حجة إلى جمهورية . بل كك  
بخاصة فصح أن سحر سحر لا يفرص من عمر موفقة الشعب . وأن تلحق  
صربية بيوت وعقد سحر سحر . وسحر أمينات جمع سحر سحر . رغم تصارب  
مصلح . على مصاعبه محققهم . وثمة عريضة ورعت على نضال واسع .  
كتش فس شاة سحر سحر . ورغم فيها تضم امسكية دستورية تشبه كثيراً  
تلك التي أقيمت في فرنسا عقب سقوط بيوت . وكان ذلك نفس هو نايلون  
Taleviani سحر سحر سحر سحر لأن كك أحكم من كثير من

أساء وطه . فقد قُدر له سنة ١٨١٤ . بعد أن أشرفت حروب ثورة على  
الإنهاء . أن يدير دفة الأمور في فرنسا على المصطفى سعي سنناً أيام شابه أن  
يخطفه .

ولكن لما انقضى عقد الخمس في فرنسا في مايو سنة ١٧٨٩ وقع مثلث طغنة  
عمدة تحت تأثير غفيرة أسوطة فقد حتموا في وقت هياج شديد ومان عريضة .  
وعقدوا من نادى الأمر مية على أن يمشوا فرنسا بغير هيئات تكون موضع حسد  
العلم لها . وأنموذجاً سائر المدن ورد كل شيء منها مسوراً لحين رأى في  
تحقيق سالب لأول فتحة شديداً ادواء . وفي أثنائها معصية قوة جديدة  
عامصة تسبب على أعمال الغل مشرى هم يكن مثلث تلك صفة . وقد  
تشرت نفوسهم في الروح . يمشون إلى أن يخلصوا مع رصة من حاد صفت  
امتداه فأعلنوا في ١٧ بولية أنهم يكوون جمعية وطنية . وفي جميع شهور  
عقد في ٢٠ بولية في معب نفس " حور قصر فرنسا . أقسموا ألا  
يتمسكوا حتى يصعدوا فرنسا دستوراً

وكان نفس في فرصة على أنفسهم صحفاً حرة . في دستور الأمر يكي  
سنة ١٧٨٩ وصعته وصعته لحد صغيرة من رحا دوى كفاية لانه كانوا يعتقدون  
احتمالهم وراء أبواب مقبلة في مدينة بلاليل دالة شديدة أما الجمعية  
وصية لأكثر عدد . فعنده في فرنسا . فقد حرب مدولان في تلكه محش  
بالموصى . وتحت ضغط عوداء باريس وصحبه ووعيدهم وكان إصلاح  
نصام المسكة الفرنسية قديم عهد إصلاحاً حكماً عملاً شاقاً على أي حال . ولكنه  
بات مائة ضعف أشق مما يجب بحسن جمعية نعة حكم فرنسا . الأمر يسي  
أقبحته عليها الحوادث

وكان هناك طعمة من عصاة ملكة ثقت مع الشعب في شيء . وتوق  
إلى استخدام أموال في كبح حراج الجمعية . وانقصاء على الصعوبات المعصية التي  
أردادت استمحللاً . فأدعى لويس بعض الإضراب حاد المعصية وأقول في ١١  
يوليو بكر بعض أفاته لأمر ثلاثة لأنه بروتستانتى . ولأنه حديث معمة .





وأصبح الآن حرس مكينة كاملاً ، فقد باتت ساحرة عن أن تحمي  
أصدقائه . أو تقضي على أعدائها . ورغم ذلك لمع على بحر حرك كل هو  
ودلة . وأمر أن ينقص وأمره بالحدود . وأن يعرب ورره . ويستدعي بيكر .  
وأن يدرك عليه أسبلاء ربح على سستين . وأن يفسل على مائة من أسن .  
كعلم الأمة بعد تحريره . شدة مشقة لأن حديد في متكره لأهيت  
بحرر أميرك وقد استحبنا بحرس لأهلي

ومع ذلك لم تكن باريس وائمة من فرنسا . فقد زعمت أن بيت  
هذا كـ حراً حليفاً . فيه يصح مقدر حصر على . فقد استأمن لأهيه  
رحميه فحبه . فجمع حصاراً حوله . أو لا يصدق على الترسيم في تقره  
الجمعية الوطنية . أو يدرك حرار وفوق شعور بأن حصره يقبل لو أنه أقام

في باريس حيث يمكنه أن يكون (Commune) وهو مجلس مدني باريس  
أن يرفعه . وبحرس نوصي أن يحضره بخرس . وكانت صالحة هذا الرئي  
وبدعية له عما ليق من أعدائه بمحسوس . سب في مقبل عمر بدعة  
لحداً فصيحاً . هي مدد رولان . فرمته متش من ررس وقور

وفي خلال هذه الفترة أدركت العاصمة حريق مهيج . واستوعبت أسباب  
لمودة . فكان تحت تصرفها قلوب ومضشوب . وعلافة ومتصرفون . ومورد عريز  
من لأواش نعهده . أنهم أنما شع وعنف وفي لأسوع لأن من  
شهر أكتوبر سنة ١٧٨٩ صهر عـ سوع حدث دلال . فقد كان بيت دد  
ورقة أملا دد في فرساي . ورفض مصادقة على قلوب أحاربه جمعية أوطه .  
وشيع أنه يحرك في حرر . وأن حرس مكيني دس أقدمه شدة لأو .  
فكان شع رحمة دد نوار في ديوفد أحد برفع رأسه لشرب من حديد

وكانت هذه الطنون — مضافاً إليها شع الحيز حينذاك في باريس كـ فيه  
لأن تحرك دد رحف لشبير في فرساي في ٥ أكتوبر سنة ١٧٨٩ دد  
"لرحف دد بدأ منجمع حصة من أساء الحادث بويوس في طلب الحيز  
ولكن جاء على أثره بحرس لأهلي ففد لأهيت فحصر لدخلاء معهم لأمره

الملكة ابليس . وفي قصر توميري كتيب القوس البردي صار أشبه بالسحب ، ملأته وحشة

[illegible][illegible]

ولكن خممية في نفس وقت وحتث جهودها وضع دستور فرنسا ،  
 بحرف روح تقاؤ وثقة . كان مصداق الوحي معروفة ، فاسته ستحيي عن  
 كل لعر من أعر حياه . وكان من حسن طماع أن تستعملها تبسيطاً مدهشاً  
 من هذه رحية . وذلك أنها تتحد بنسبها بحرفة على أن تهتم شيئاً . وبذلك في  
 ليلة حمة مشاط من بين شهر أغسطس ( أيار ٤ ) تعزل الأشرف ورحا  
 دين وأعضاء مجلس مقاصد وسبب وشركات وأئمة باب في موحدة

من موحدة المخرج والمكرم . عن حقوقهم ومسيرتهم الإقصائية . و . ث  
 المصم القديم . رصده . الموصف ثورية . تلك الموصف التي كذب  
 الجمعية تساهم في . في درجة كبيرة . وكما م تفعل شيئاً حتمياً أو توجبها  
 وم يحدث قط من قبل أن يجتمع شبيراً . بعد بعض وشدة ماضيه التاريخي . كما  
 فعل الآن مجتمع مريسي . ولأن المسكية كانت قد برزت في درنة والمعار في  
 حرب صالحة . ما كان بعد ذلك وإدلاء بأعضائه حل بها في ذلك  
 وقت

فإنه عقب سقوط . استل سادس لموصي كل شيء . سادت لإدارة  
 والخيش وما هو أدهى وأحضر على مسئول في سحر . سادت لأسفوف  
 التي كان قد أبلى بلاء حسناً في أثناء حرب الاستقلال لأمر بيكيه . وشغل  
 للملاحين . في فلاح . سيدهم وقصورهم . ولم يوجد في ضوب اسلاد وعرضها  
 من يبيع لمصوب . أو يدفع لخصم . وأما كل . حبه من الواحي فرنسا حرساً  
 أهلياً . تحت القود العسكرية . دلت . مضمة شديدة . ولاء . ثورة . نرد . هم  
 كبد المصوم

ج . ح . د .  
 ١٢٤٤

وكانت ثمة فكرة واحدة . تشرب في كل صنف ورد . وضربت أوقعها شعبي  
 المموس . واشترب الأفندي . هي أن شعب هو صاحب سيادة . ومسير كل  
 سلطة . ويدت ملكية . من ثمة . من حده كبرى وتحتل واسع المصاق .  
 وأن مريسيين . يعودوا . لأمم . مسعفة . بل إليهم . يكونوا يوماً من الأيام  
 تلك الأمم . فقاموا موصيين . أعضاء أخوة منصفه حرة متساوية . تحت  
 حق إعلان المصلح والخرب . ويرد . معاهدات . ومسيره . نقصاء . وتصميم  
 كنياسة . وإشرف على الجيش والأسفوف . ومن ثوبين وفرض صرائف .  
 وتراعى هم أن ليس ثمة قوة في عالم تستطيع أن تسيطر أو تقف في وجه إرادته  
 الشعب في تعمرهم الجمعية أوصية المشقة شرعية . وأن روح الاتحاد  
 والمصروف التي تواف بين أعضاء الجمعية الواحدة . سواء أكانت هذه الجمعية  
 مجلس متدعة . أم محلاً بديلاً . أم طائفة من صفات مجتمع . أم شركة .

ثم نمتة عن . نحت أن يدعى لأوامر فرنسا التي لا تتجزأ ، وقد هب من رقاده  
وقد دأبهم سميدية . وغلاخ ورء بحرة . ونصاع في مصعة . فرأ أنفسهم  
حرء من فرنسا دت نسبده ونسلص . دم من الحقوق والاعتبار ما لأسيادهم ،  
ومسحو حقوقاً صعبة يس في مقدور أحد أن يحرمهم بها . وقد وهبوا حق  
حرية . وحق ملكية . وحق كرامة والحضنة . وحق مقدومة لظلم والمعسف  
كل هذا هو مقص . وتلك كانت المعاصف التي أسهت فرنسا .  
ومستجودت على سنون أسس في صيف ١٧٨٩ وكان هذا هو بدء الديمقراطية  
حارة . من وجهته إلى شعوب أوروبا مشبهة الحارب

وقد دأب تبت خمسة في نضوى عيب إعلان حقوق الإنسان . بعدارته  
حالة . ومدرته على نوضع موضع محررة . لإعلان التي يبتى به دستور  
سنة ١٧٩١ . فأبى عدارته مرة في منوس . ونخص لأمان وآمان في  
يوت لا تحصى . وم نسر بلا قبالا تصالح لتعمل وحكمه ونداءات الاعتذار .  
أعوز مصيبة ساحرة دم مقص . وكان لا يتدد بمصالح مصيبة لشريعة  
لأصديه . في نضوى سده هـ هـ مصريت مصدر معظم الحق لندسية والمكمت  
مر هـ في حقت لآن بفرسا في تعاق سريع . فده عاب من الفرنسيين  
أنهم أنه لا عاب من سياسة ملائكة . من من شعب يحتاج رعا أكثر من أي  
سني آخر . من سياسة حرة ور . قوية برفية موهبه وصنائه اعصيمة برفية كاملة .

### ٣ دستور عام ١٧٩١

ونحت مصفة لرحوية ( نضفة أوسفي ) . كادت هناك صفت  
عن حائعه حسي ونفلا . متحجرة نكت من حرء إعمال أمرها . ومفيد  
شعوب صحفة غير عادية فيب طقت حقت بالمحرمين ومهريين وقصاع  
ضرق وسفكي لنداء . ويره في سنة فتحة لباستيل أخذت النسوة والأطفال  
نرفس على صوء مشعل حول رؤوس مقطوعة لثلاثة من الأسياد الفرنسيين  
قصو حياتهم لا دنس وأعب



ومع ذلك هم بأنه أحد ذلك لإسار بشع . وامتدح ذلك وورثته من  
توجيه الخطى الجمعية وهديته . ورفضت الجمعية رسورها أن تحكم فرنسا .  
أو تحفظ الأمن في باريس .

ولم تنقل الملك والجمعية إلى العاصمة بنقل مركز السيادة في فرنسا إلى  
الأندية السياسية في كل أهمي لدى يعاقبه ذلك المدي الذي صار في  
وقت وجيز قطب الرحي في اتحاد واسع النطاق . وحكم فرنسا الحقيقي  
ولم تحاول فقد الحكومة أن تنصرف على أيدي ديوب ثورية . أو تقوم  
فعلها في أحدث رغبت في قلوب أعضاء جمعية وصية . وهدرت بلور  
الفتنة والتمرد في الجيش

وسبهم سريخ على يوم ٢٠ مايو و Mirabeau ذلك ندمر وسياسي  
والخطيب شعبي والمشرع . على أنه الرجل الذي احتشد عثا في وقت يبار  
الموصي الحارث وإنقاذ تاج فرنسا فقد وصح له كل أوصوح . كما وصح  
أيضاً موبيه Mounier وأشخاص حكماء آخرين . لأن سبيل إلى بغداد فرنسا  
من التردد في هوة السقوط . لا تقدم حكومة قوية شديدة النصش ولكن  
في أنهم أن يجدوا القوة والحرمة إليهم لم يتسوقوا في الملك . ولا في أحبه الأصغر  
يكوت دي بروكس . ولا في لاوييت تحت برهوه بعينه . وقد تم عبر  
الكف حرس باريس لأهلي

وحفظ جميع المصالح لتألف ورثة ملكية قوية . ونحفظ على  
صالح المادى الديمقراطية جميع المقترحات في كل يختص أن نفوذ مركز  
سلطة تشريعية في دستور جديد كإشياء مجلس تشريعي ثاب . ومع  
ذلك الحق المطلق في رفض المصادقة على أي مشروع قانون . وتحويل  
الأوراء حق الخموس في السلطة التشريعية . وم يستطع ميربو نفسه أن يعتمد  
حتى على تأييد الأعضاء الملكيين في الجمعية الوطنية . لأن كثيرين منهم كانوا  
هدامين يميلون بمخارجهم إلى جعل دستور أسوأ مما يمكن . عية حص من  
فوائد الديمقراطية . وما شئ رأى ميربو أن تعار لاتفاق على شئ مع  
(٢)

الجمعية . اقترح سرّاً على ملاصق أن يرحل عناً من باريس إلى روم . وورثها  
كان فتراحه هـ . من بين جميع حصص العديدة . أقمها نهوياً وقسوطاً ولكن  
جاء بعد موت الأول . ذلك أن فرنسا صدرت . ولا تدرى جمهورية قليلاً  
وولياً .

وقد بقي الدستور متى خرج في سيرة من مرحل المقتات . على الخصوصي  
لحقه عن نشأته سبقت هـ . نشأت التي وحدته الجمعية الوصية  
ولاً . وهـ . نشأ شيئاً تنقيته . وقد نشأت ملكية . ولكن كصل فقط . لأن  
سببها الحقيقية صدرت في يد أربعين ألف محسن محلي . تدفع من الصيرورة  
ما رث د . تعرض على نفسها . وهـ . وحدها حتى ساءلها حرمها لأهل الحصص  
١ . وسببها هـ . فكـ . خوف ثمة من سطوة الحكومة . ذلك الخوف  
- دى في استناد صلب لا يرسى مصلته بقائه لا لمجرب واديات الشعبية  
كان ذلك خوف غيباً من كبر جيوب محوثة الأولي بثورة في تنظيم فرنسا

وعيب آخر سيج من مطلق ثورة الديمقراطية بعينه . هو إحصاء رجال  
من الدستور متى فقد كان مدناً أساسياً من مبادئ الثورة أن هيئت  
مشركه حصصه على مجتمع وهـ . نكس ثمة هيئة مشتركة مقصودة في مثل  
ثروه وسود الكنيسة . وددت سجال صوري حاول بالتعصب كسحبها . فقد  
كانت محض حصص من مجلس تشريعي معدد هيئة رجال دين وأحداث  
الجمعية نكس حاصره تنو الصيرورة . فألعب أولاً اعثور الكنيسة  
دوى دفع تعويض . ثم نشأت ذلك نقضه جميع أملاك الكنيسة وحل صوائف  
الرهنة الدينية وتحرير رهبان وراهبات من يدور بتوثيقهم وأردفت هاتين  
الصيرورتين بمحقيقين عدد ادبيات ولأمجاد من كهنويين تحقيباً عصياً ولكن  
ما كانت جمعية وضعية قد تركت عقائده وعادته من غير أن تنس . فإن هذه  
لا حرج ب رغم تعصبها وشدها . نكس تقوم حاداً بتعدي تعلب عليه

في الكنيسة قد تمتنع حد لا تمتنع من سبب صيد على أوسعة وأوقافها  
لعية . ومن لا حرج متى صير رجال دين موضعين دوى مرتبات حاصعين

الحكومة ديمقراطية ولكن الكنيسة في فرنسا خضعت أمداً طويلاً للدولة ، فلا يستطيع مسيحي أن يستنكر إجرء كهذا حرمه كبار رهبان من إيرلندتهم  
 الصلحمة . كي يرفع قليلاً من الرواتب ارهيدة لصغار المسوسة . بيد أن أعظم  
 يتم أخذ كل قلب رجا اندين من الجمعية . وجعل المرح بهم وبنها لما يعذر  
 رتقه وإصلاحه . هو قرار الدستور الذي تقتضاه أبعاد لأسفنه بواسطة  
 دحي الميريت . وتمسك بوسعه مجلس مركز عتيه (١) فرب ذلك كان  
 بطولي من حوار نقاد رجا ، بين بوسعه أشخاص علميين قد يكونون  
 بروستانت . أو حتى ملحدون

ومن المعلوم أن بحثي على كنيسته نحكم ويعين رجا ، على هذا النحو .  
 أن يعرفها قدر بعيد عن مرصاد التقدم . لا سيما عند ما أحضر على مواطنين  
 الفرنسيين أن يعرفوا بسطة في شئف أو رئيس أساقفة تقع ابروشيته خارج  
 فرنسا . وكان لا مفر من أن يستنكر ذلك . دستور الماني الذي لم يوجد  
 رأيه فيه في أية مرحلة من مرحله . وفي حرج صميم هذا كما أؤيكي

واحق أنه لم يكن ثمة حقاً ركنه جمعية تأسيسية بعد ثمة في  
 نتائجه كتلك الإهانة غير مسوعة أو ضرورية في وجهها في مقاد شع  
 سمية وقد ابحر في هذه ثورة فاسقة ترى أن قصيه شعب فكان أبيضهم  
 مياها حيل لقيمة عظيم القدر . لأن فقد نفس رجا اندين هريقين وربما  
 مسير حلف بين تصاعه الدستور . واحتفظ بدات بكورته وأحد بنفس  
 مرتبه . وفريقاً شجاعاً عصي وتمرد . وبدا من أن ينسب نقاء في أحصاء  
 كنيسة مشتقة عن ذلك . هام على وجهه مهدد بالخوج والسجن وموت .  
 ولكنه تحمل معه ولاء رعية أمية ومؤمنين أولياء

فصار القسيس الذين لم يخفوا بين ولاء الدستور *prêtres insermentés*  
 من بادئ الأمر . مركزاً مبعأ بقومة حكومة ثورة . فكنت تراهم في مقاطعتي

(١) كان قد عثر على نسخة من وثيقة من تاريخ ١٨٠١ في باريس (١٨٠١)

قديري وريثي . وفي كل مكان حثقت فيه اشره ليهضاء ماضلة لعلم امثث  
الاول وفي هريتهم واصصدهم توحث هدمهم بأكاليل النصر والفجار  
من كثرة لاهم وفردت وحايمه حرجت الكنيسة في هرسا مظهره من  
لأرحس . محمده حينها روحية

ولكن في جميع صفات الجمعية شيء يشتم منه رائحة الاشتراكية . فقد  
هجمت ثورة غرسية لاميرت . لا يمكن . يدك أعضاء الجمعية تأسيسية  
راسخي بلعاب حرية فرد . وهو حتى نكث الأول من الاتحاد الاقتصادي  
كقائد مهم التي وُجد فيما بعد . ضرورة حرية الصعد من علف  
أفوية . ولب سلاح قدر على أن يرفع مبداء . ويبع بين بشاء وألعي  
صم سرفق لأرض بها كـ قائماً . ولب تصم رسوم لإقصائية على صعد  
ملائ . وحثقت من ولاء قوبين صيد . وأحرره ملك لأرض من حنوفه فوق  
لعه من هدمه

ولكن مع تغير تصم لأرض في مصادره لخرجة ، بقي أساسه كما كان بلا  
تغير . وصفت الأرض يتسحق صعد ملائ أو لمسأحرين من سلاحين .  
أو تخرج حسب تصم لايجر شتر Metayre الذي بموجه يساهم كل من  
صاحب لأرض ومسأحر في تكلف بررعه . ويقسمان الأرباح . ولكن  
مشروعاً لإنشاء تصم شيومي ررعي . أو مشروعاً تقتضيه ملك الدولة الأرض .  
م يعرض قد على ساد محث . أو يمتزج قترحاً . وقد نشأت . نتيجة  
محدث الدولة نفسها . رصة " مدينة مينة عرن وثمت أواصر ارتباط طبقة  
الملاحين الدولة . وصمدت حرباً على لأقل - عدم قلب عمل الجمعية  
التأسيسية في هذه ناحية

وحثقت الجمعية في أنه حكمها ولب إلى مال . فسعت إلى الحصول على  
مصلح منه برصد ر أوري مينة ١٨٨١-١٨٨٢ ، ضمنت أولاً بأمالك الكنيسة ،  
ثم بعد ذلك بأمالك لعرش ومهاجرين . وأصدرت في بادئ الأمر ( ديسمبر  
سنة ١٨٨٩ ) أوقفاً لجمعية ميوب فردت . شترتها كسفة تسدد مما ينتج من

بيع أملاك الكنيسة . ولكنها ما لبثت طويلاً حتى وجدت هذا السبع غير كاف . فأخذت تسدد ثمن حاجاتها الجديدة بإصدار أوراق جديدة . مما عثم أن حل التصحيم من . مصححوا بتأجيله عبثاً . من بحصط قيمة تلك الأوراق . وبيع الأرض بأثمان تتر سحرية

ويستند تدهور قيمة نقد تدهور سريعاً في دولة ما فلاس كثيرين وحرارهم . على حين يعود نارج على فريق آخر . وتند قصي بحصط قيمة الأوراق لمدينة غرناطة إلى قصر حرسه حكومة وأصحاب القدرات سبعة وسكان المدن . وساعد على استمرار هياج الأوراق في باريس خلق حو منعم بمصارعة ولفرع ولكن علاج الذي اشتد بالأرض . أحسن لأثمان قصر من حرة ذلك تمكسب طسة وقد سب . من من سبب أخرى . كان حق به مع كثير من المصارفين في الأرض من سكب مدد في ذلك ثورة . ما بجنى نقص

تمهيد

ونظر محمد بن عبد الله بروج لا شمره سحر . مقرونة بغير وقته حبه . إلى تصحيم تير ثورة لثريد . وبعث لدى بعبدة . ونحريصت تصحيم المعطشة سلك مداء . ومسالام لخمعية إلى لا يفت عدا حد للأور العوداء ورواتهم ولكن حيث كانت لأسباب كبا عشوة آفة . ما لمعت في دستور مدني لرحا بين شهادته في وقت فقد شعر أنه لن يستصع التوفيق بين هذا القانون وبين ضميره . أو حق سول الغشاء الراني من بلد كاهن دستوري

وحدث يوم الاثنين سابع أعياد صبح سنة ١٧٩١ حدث صهر له منه أنه حتى دوفع صمبر لن نكو موضع حتره شور في ذلك اليوم قصد است والمكة إلى سان كنو لسول الغشاء راني في كيبستها . ولكن العوداء ردوهم خائين فكانت هذه إهانة حاسمة . وعقدت لأسرة سكة عزم على عرر إلى الحدود . حيث بويه Bonale على رأس قوة ملكية مؤنة بمكة س أن يسطر يد الحماية والعون . وقبل أن يرح سلك باريس كتب مشوراً أعس فيه



طالب لأوامر دستورية في أعين على توقيعها ، وطالب بتعديلها .

ولكن كشيء أمر شارلين في قرار « Varenne » ( ٢١ يولية سنة ١٧٩١ ) وأعيدوا إلى باريس ومن ملك المحطة قضى على الملكية باطلا . د صهر الملك كخصم العلني لدستور . وكهجر في قررة نفسه . وكصير الكهف دين لم يقسمو بين نفعه دستور . وكهجر في الحرب الأهلية . وكشيء لسيور الأحسية معدية للثورة فأوقف عشرة أسابيع عن العمل وودت حكومة جمهورية في كل شيء ما خلا الاسم . عملت على تلطيف الحدود التي سبوت نفوس دحلان حرب فيما إن ثعبت ملكية

وعند . اكمل وضع دستور حلت الجمعية وصية نفسها ( ١٤ ستمبر سنة ١٧٩١ ) وكنت قد أشرت من قبل قبولاً د على روح يشار من جانب . ولكنه د عند حرب بلا قبلا دك أنه قضى بتحريم انتخاب أعضاء في جمعية تمت دعة جديدة . في حقه وقلة كثر ضحى واضع الدستور الفرنسي لأون بالحرة في مجموع دحلان ددين دفاين بالعمل السبسي الحم النشاط . وقبلوا بكونو أمر تنفيذ الدستور إلى دحر سير محربين ونداقصت المقادير بأن جمعية اوصية سحنة التي آمت بالحرة والإحاء وسود . وندلت كبر جهود لإشاء دولة دغفرضة في حرب يصومها سم شامل ديمقراطي . قصت المقادير شتمها دجمعه سبل إن فيه حكومة سب دية حربية . وندر بدور حرب عامة

حرب عامة .  
معد .

### كتب يمكن استشارتها

مدرسة العصر كنه . يرجع شارلين إلى مؤنحات الآتية .

G. P. Gooch : Annals of Politics and Culture. 1901

The Cambridge Modern History 602-1110

The Cambridge History of the British Empire 1929

A. J. Grant and H. Temperley: Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries (1784-1932). 1932

Eduard Fueter : World History. translated by S. B. Fox 1927

- C. A. Fyffe : History of Modern Europe, 1924.  
 B. Choct : History of Europe in the Nineteenth Century, translated  
 by H. Furst., 1934  
 C. Seignobos : Political History of Contemporary Europe Since  
 1814, 1901

وبعرفة أسماء أحدث المؤلفات . يحول تقديم إلى

The Annual Bulletin of Historical Literature, published by the His-  
 torical Association

لدراسة المختصين سبعة لأولى من هذا الكتاب . يرجع تقديم إلى

- The Cambridge Modern History, Vols. VIII and IX  
 L. Madelin : The French Revolution, Tr. Curtis, 1930  
 Lord Acton : Lectures on the French Revolution, 1910  
 A. Sorel : L'Europe et la Révolution française, 1889  
 A. De Tocqueville : Ancien Régime, Tr. M.W. Pattersen, 1913  
 A. Faine : Origines de la France contemporaine, 1876  
 Ca. Iyle : French Revolution, Ed. C.R.L. Fletcher, 1907  
 J.M. Thompson : French Revolution : Documents, 1933  
 A. Aulard : Histoire politique de la Révolution française, tr. Miall,  
 1910  
 Locky : History of England in the Eighteenth Century, 1892  
 Seeley : Life and Times of Stein, 1878  
 Oman : Peninsular War, 1902-3  
 H.A.L. Fisher : Napoleonic Statesmanship : Germany, 1903  
 H.A.L. Fisher : Bonapartism, 1909  
 E.L. Woodward : French Revolutions, 1934  
 F. Masson : Napoléon inconnu, 1895  
 Vandal : L'avènement de Bonaparte, 1902  
 H. Houssaye : 1815, Waterloo, 1900  
 L.G. Wickham Legg : Select Documents, 1905  
 A.T. Mahan : Influence of Sea Power on the French Revolution, 1893.

## تاریخ

- Mirabeau, by P.F. Willert 1898  
 Robespierre by A. Matthiez. 1921, 1925.  
 Danton, by H. Belloc 1928  
 Talleviand, by Duff Cooper. 1932.  
 Napoleon, by H.A.L. Fisher (1924). J. Holland Rose. (1902) J.B.  
 Fournier. (1912), Jacques Bainville 1932  
 William Pitt : by Rosebery (1910), J. Holland Rose (1925)  
 Burke : by John Morley. 1921  
 Fox, by J.L. Hammond, 1903; Christopher Hobhouse 1934  
 Wellington (The Duke), by Philip Guedalla. 1931  
 The Foreign Policy of Castlereagh, by C.K. Webster. 1934

## ادب حیر

- Dickens : Tale of Two Cities  
 Anatole France : Les Dieux ont Soif  
 Stendhal : La Chartreuse de Parme  
 Tolstoi : War and Peace  
 T. Hardy : The Dynasts

## الفصل الثالث

### الحرب والإرهاب

الحرب بين فرنسا وروسيا - ١ -  
 الحروب بين فرنسا وروسيا - ١ -  
 الحروب بين فرنسا وروسيا - ١ -

#### ١ - الحرب بين فرنسا والنمسا وروسيا

كانت دعاية الجمعية التشريعية الحديدية في مرة من أوقات من الطفرة  
 الوسطى . جاءوا من إقليم في جنوب غرب فرنسا يدعى جيرونديز Girondins . ولما  
 ما لشوا أن يعرفوا . وما روا إلى أي يوم يعرفون بالجيروندان Girondins ولم  
 يكونوا يتركون من من الحكم وتسيير سوى امرر هينيل ولكن كان يعمر  
 نفوسهم حماس ملهت منكرة الجمهورية . وعمر فوهم عاطفة قوية برسالة  
 'فرصت عليهم هي نشر تلك منكرة في جميع ربوع أوروبا . كما أوبوا قدرة على  
 إيصال ما يحسون به إلى الآخرين

وكان فرنيو Virgnaud وإستار Isnard خطيبا لحرب . وبريسو  
 Brissot مستشاره الدبلوماسي . ومما روي أنه وحي وإلهام به  
 ومع أن أحلام الجيروندان ساهرة وحماسهم رافع وروبيهم متفجعة أكدتهم  
 أصدقاء عديدين . إلا أن عليهم يجب أن تقع أكبر 'معة في نشوب حرب صوبلة  
 مروعة . حرب هدمت نظام ريشيو . وتركت فرنسا عصو أصداه صعب  
 والوهن بين أعضاء المجتمع الأوروبي ، لا يحميها من الحصر خاتم على نحوها





الموقف كان خطيراً . إلا أنه لم يكن مما يستحيل إصلاحه . فرب ليوبولد . دت  
الرجل الحصيف الذي الطبع ذا الخطر السعيد . المشعور بلا نقص شؤن  
إمبراطوريته بحلية . لم يكن يرغب في أن يشعل لصى حرب صليبية حموية  
ضد ديمقراطية فرنسا . والنتيجة المتوقعة . ومع أنه كان سريعاً في التهديد . إلا أنه  
كان محجماً عن العمل . وقد كان يأمن أنه عند موقعة لويس على اندسنور لن  
تكون بعد ثمة حاجة للعمل

ولكن لما ذهب الحريف وحل الشاء . وما فتى كل أسوع بحمل إليه خدراً  
حديده عن عصف ثوره . أحد عمق لإمبراطور ينحه أكثر فأكثر صوب  
تحلل مسلح . وقد كان يصعد سببه شديد من كل جانب لكي يعمل على  
صد تيار الديمقراطية الفرنسية الأخرى حار . فقد أتى من جانب المهاجرين  
الذين تجمعوا في كستر (Köster) . ومن جانب كترين فيصرة روسيا .  
وحوسف ملك السويد . ومن ملك أسابيا . وأخص من هؤلاء جميعاً . أتى من أخته  
ماري أنطوانيت التي رأت في هزيمة جيوش الفرنسية . وردد دها أمة الغرو  
الأحصى . الفرصة الوحيدة لإنقاذ عرش زوجها

ولكن ليوبولد عاينه لمبة فس أن ينضج تصميمه البطيء . وينحرف إلى  
عمل غير أن حننه الفرنسي (١٧٩٢ - ١٨٣٥) - وكان شأ ثملناً قوة  
ونشاطاً وقلة مبالاة - باذر إلى قبول تحدى خيريين الذي أخذ شكل بلاع  
نهائي شديد اللهجة بأن على منتخب ترييف Trèves أن يصر من أرضه قوة  
المهاجرين المسحة لتي كست تحشد في كلستر . وكان صد يقصد من ورثة  
الحرب . فإنه رغم احتلال نظام جيش فرنسي . ورغم تحالف النمسا وبروسيا  
على فرنسا . فإن باريس وشاعه كانوا وثقين من الحصر . فقد كانوا يعتقدون أنه  
مجرد إعلان الحرب سيقص على الشعوب أوروبا صد حكمها سياسيين .  
وستنهار عروش الملوك في كل مكان . وسيعرو مبادئ الحرية والإحسان وسدوة  
العالم بأسره . أما رويسير أحد كبار حصص ددي ليعاقمة فقد رأى غير ذلك .  
إذ ص أن الحرب ستنتهي بإحراق سطة الناح الفرنسية ومقدمه إلى ما كان عليه قديماً

بعد أن روسبيير لم يكن قد جاء دوره بعد . فتمكنت وزارة "جيرندية" - كان  
الحرار ديمورييه Dumouriez فيها وزيراً للخارجية - من أن تجر فرنسا إلى  
الحرب ( ٢٠ إبريل سنة ١٧٩٢ ) .

ثم كشف بعد ذلك أنه لكي تدافع فرنسا الثائرة عن نفسها دفاعاً فعالاً ضد  
منكبيات أورب انماسده . فإنه يجب أن يوقف لويس عن الحكم . وأن تحصص  
فرنسا لشكل دقيق من أشكال الاستبداد يعاير كل امعية بعام تشتت السلطان  
سياسي لدى واحد له نصراً ومحدثين في مستقبل الثورة . وقد أدى نشوب الحرب  
مباشرة إلى انهيار الملكية . وتأسيس الجمهورية <sup>(١)</sup> وتكوين حكومة الإرهاب .  
وضياع بلون وتم محوفاً لاسس الوحشية وبرواتهم الشريرة وهو حسمهم  
لمسه عن علاء لحر . وتحليق الأسعر . ونشر التوضي والاصراب في كل  
مكان . وبحريصات الصحافة لطامة لدماء بحريصاً غير منقطع ضد نشاط  
حصول ثورة ومساءهم فكانت هذه الأمور العلة امثيرة لارتكاب الحرائم  
مروعة . وتعطش بحر لسنث لدماء . وإرهاق بالأرواح لم يمتقه هولاً وشاعة في  
اعصور الحديثة سوى شيوعى روسيا .

ولكن كان محارب عوقف آخرى أتى وعمق ثمره . فقد غدت الثورة والشعور  
بحوى صوبين فيه نمره لأولى استخدمت الأمة الفرنسية قواها هائلة في مدب  
من قضيه عذرها كل موص فرنسى قصته المشتركة ، وللمرة الأولى ظهرت  
فرنسا كأنه مسحدة محاصر . يقوم هيئتها ونصمها على موافقة شعب ورضاه  
ومسكه شخصيه مشتركة ضد عدوى عام مستعج فكانت تلك الخيشت والنظم  
تمثله سبب ونافع على السواء لتلك الثورة الثورية .

وثمة نتيجة أخرى محارب كان لا مخصص منها فيه ما أثير روح الشعب  
الفرنسى الحربية . الروت على شعور في ركن بعيد تصريحات اسلام الشعبية .  
وعذرت لأخوه اعلميه . تقي ربيت عدد عديد من نخص ثوره وعادت  
مادى النسبية التقدمية ولأهداف لعدده في لتوسع الإقليمى تشعل امثلة

الأولى من الأهمية ، ورجعت روح لويس الرابع عشر نهدي اليه في مشاوراتهم ومداولاتهم ، وضرب بالأحوة عرص الحائط . وسكر الخيريديون بحمرة الزهو وشهوة فتح فعدوا اليه على عرب نهما . حتى يتمكنوا من اختطاف البلجيك منها ، ومد الحدود الفرنسية إلى اربس

غير أن عدم قصة الخيريديين وسوء تدبيرهم وقع فرنسا بومئذ في مصال صد  
بروسيا ونمسا أقوى دولتين حرييتين في أوربا من غير أن تكون متأهبة  
للحرب على الإطلاق . لأن جيش اسكي كان في حالة انحلال وحدث  
النتيجة مطابقة لما كان منصراً . فاب الترشق الأول بين متحابين كان كفاً  
للدلالة على أن فرنسا الشائرة أصبحت بلا حش تستصع أن تعتمد عليه في لدفع  
عن البلاد ، كما كان هنالك حين وعدم بعده وقته كثر . وكما حدث في  
العالم عقب كل هزيمة حربية . فندعت أصوات نفوس بوحود حبه في  
صفوف جيش

في إبان تلك غداة من غلق منقص وأشدت مصص . حين شئت جيش  
القديم قلة كفاءته . وقبل أن يبرهن متطوعو الثورة الخدد على حذارهم وأهبيهم -  
في إبان تلك الفترة قتر مصير ملكية فقد كان تقوم بنساء نوب كيف يسر  
بالحرب إلى مصر . بينما جيش في موبيري لويس صديق العدو . فيصد وردد  
الخيريديين . ويرفض بالصدفة على أمر عاد لإشاء معسكر حربي قرب باريس .  
ويراسل الغزاة حمية كما كان نصص مشجعاً بهم وشاحد ضمهم

في هذه الأمة حين كان جيش - وسي يرحف صوب فرنسا . ونوعه  
قائه باريس بالتدمير إذا ما حقق بالأمره الملكة أدي . برزت شخصية فحة  
ثورية حبارة ، وسمت فوق اصحب واصحيح وتسمت فحاة مركز الرعامة .  
إن ذكرى دتوت عارقة في السماء وعصف . فهو الذي نصم الهجوم على  
التويلري ( ١٠ أغسطس سنة ١٧٩٢ ) حيناً مرفق جهود الحرس السويسري لوسائل  
يربا إر . وسنم الملكة في لأسر . ودعي مؤتمراً لإعلان الجمهورية  
كما أنه لن يعفر له نوب بعصوده عن مدح ستمبر ( ١٧٩٢ ) المروعة في

سجون - تلك المذابح التي دُبرت للتأثير في الانتخابات لهذا البرلمان الجديد .  
 ومع ذلك كله ، فإنه كان أكثر من أي رعيم ثوري آخر قام في ذلك الحين  
 كـ سياسياً فحلاً ووضياً كبيراً . د عين دفعة ترى حاجات الموقف الضرورية ،  
 وعقل بعيد عن الأوهام وخيالات . ومقدرة ددرة على العمل الخادم . فوجه  
 عديته إلى إعطاء فرنسا جمهورية يرضى عنها الشعب مكان ملكية غير ودية ،  
 وحكومة مركزية مكان لنوصى ، وجيشاً جديدة فائقة النظم والترتيب . يشيع  
 فيها الإيمان بثوره . مكان شرادم جيش الملك المتداعية المتخاذلة . ورأى أن  
 فكرة جيرلدين بشن حرب صليبية على رؤوس أوروبا المتوحشة هي صواب من  
 الأوهام عهد رجل أدى هدم صرح السكبة الفرنسية صار في المسائل  
 لديمقراطية قصاً من قطب الصدم القديم

فقد كان الإلهاب من الحرب في مصر دانتون . كما هو في نظر جميع  
 رجال سياسة . أنه ضرورة من أدوات السياسة والحكم . وأن الأمر بوحيد  
 غير محتمل هو نسيب بمرسين ونشر كل منهم ضد الحيوش لأحسية تحتل  
 بلادهم أما أن يبدأ مثل هذا كان موحوداً . فقد كان ذلك ما يعتقد كثر أول .  
 وكان يفتن أن كل محبة في مدخل وفي المخرج . وأن الأسعار المرتفعة والتجارة  
 كسده والحرب لأحسية ونمق السحرم عن موقف السك ورجال الدين كان  
 ينص أن هذه الأمور تزيد في جموع المسحطين مترومين فلم يكن قيام ثورة  
 مصدرة بالشئ السعيد الاحتم . وهذا كان دنتون مستعداً لأن يستخدم أي  
 تدبير يرده في يده ضرورياً لإلغاء رعب في قلوب أعداء الثورة .

## ٢ - الجمهورية الفرنسية الأولى

وأحررت الجمهورية في مسهل أيامها بضعة انتصارات بحبيصة وصغت .  
 في خلال أسابيع قلائل ( ٢٠ سبتمبر إلى ٧ نوفمبر سنة ١٧٩٢ ) - ساقي وبيس  
 وولايات الريس والأراضي المستحصنة تمسوية ( السحب ) تحت أقدام جيوش  
 فرنسا المنطرة الهابة . وكان جيته Goethe حاضراً أثناء معركة فالمي (١) Valmy  
 التي على أثرها تراجع الجيش البروسي بقيادة الدوق برنر وبيث Duke of Brunswick  
 - هذا الجيش الذي كان يعتمد أنه أفضل جيوش أوروبا بعد تكلمه حساس  
 نافذة فتناً حيته أمام الجنرال كرومان Kromann الذي قد ترسب إلى  
 النصر في تلك المعركة بأن عصره حدد في تاريخ الإنسب قد صنع فخره  
 وبرهنت التجربة الديمقراطية لهذا الانتصار على أنها شيء أعظم من مجرد أدب  
 ودعابة فقد ارتد أمامها حرس البروسي بقوة وشدة بأنه وبسبب الديمقراطية  
 فرنسا مسئلة لتفكر المهدمة شيب فصل وقوى من أي ملكية ومما صحت الشام  
 عن السر الحقيقي بقوه . فعرف أنها ليست فقد شيئاً آلياً . بل هي على الدوام  
 حمام الروح

أصف إلى ذلك أن الجمهورية كانت حكومه فتح ودعابة ومن رعيه  
 اشديدة في فرض عقدة سياسية على العالم . وصروا بر حرائق الخوية .  
 اتحدت على دفعي إلى سوق طريق لعبت فيه دوراً مردوحاً دور لمشر برسة .  
 ودور النص المعصب فإن فرنسا يمكن في مقدورها أن تتحمل تكاليف السلم .  
 بل كانت مسوقة إلى أن تنق في يدها ثمار انتصاراتها . وتسحرتها لمصالحها .  
 وقد بدت السحبك سوع حاصص ميمك شيباً واقمة سائعه مذاق . هدت أمام  
 عينيه منجم ذهب . ومحمي عنياً على أية حال . ولكنه يخرج فقط إتاحة الكامل  
 عند تمكها من فتح سهر الشدات بملاحة . وبعت ثوب كديسة ليد في  
 أسواق العالم .



ولم يقنع مؤتمر بون بظن إلا قليلاً بالحقيقة الواقعة وهي : أن ذلك النهر كان مفتلاً بملاحاة مختصتي بون كانت فرنسا نفسها أحد الموقعين عليه . فقد كانت فرنسا على استعداد لأن تنظر إلى أشبه تلك المعاهدات المماثلة في نظرها بقانون الطبيعة كمنعاصات وري . ولكنها بإعلانها للعالم بأن الشلدة نهر مفتوح ، وأنها مسعدة ، تقدم عون لجميع الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية ، بدأت في حقة أن تسلك الطريق الذي أقصى بها إلى إثارة عداوة بريطانيا الحاضرة الشديدة لمراس

في ١١ حزيران سنة ١٨٤٨ مصادفة معرة سويسرا وسعة الثراء . تحكمتها حكومة مستقرصة حقاً . ولكنها في الوقت عينه حكومة شعبية أيضاً . فإن الاتحاد الذي وصلت إليه فرنسا بذلك عن طريق ثورة . كانت إنجلترا قد صغرت به في ثلثي عشر و كانت الحريات المدنية التي تمثلت حينها فرنسا . أموراً مادية مقررة في إنجلترا منذ زمن بعيد . ولم يكن ثمة شيء في ستصاعة فرنسا ثورية . بل تعامله البريطاني فيما يتعلق بالحكومات الليبرالية التي لم تكن وستمنستر ( مؤتمر لندن الإمبري ) ولحق يقال تفهمها جيداً من فرنسا فلم يكن هناك عن لأرجح قصر في أوروبا . بل إنقالاً على إنجيل الثورة من بريطانيا . فإن خير ما كانت تستطيع فرنسا الجمهورية إهداءه إلى تلك الحرية المحافضة . كانت تمت بحريته تمككه فعلاً من زمن .

وكان وليم بيت William Pitt رئيساً لثورة بريطانيا من سنة ١٧٨٣ (١) . وكان شأنه حرراً . ومحبوه مدبّر . وقد ملك ناصية البلاغة البرلمانية : ذلك الفن الذي لم يسمع من الشؤ في تاريخ أوروبا بلعه في ذلك الحين . وقد قصت عليه الأقدار أنه في حين لم يكن يعمل فيه جاهدأ في استتباب السلام مدة طويلة ، وتصميم لإصلاح مدحبة - قضت عليه الأقدار أن يقود وطنه إلى الحرب التي انتهت بمعركة واترلو . وأن يشهد فيها لاثني عشر عاماً الرهيبة الأولى .

( ١ ) جوردون جوردون بيت William Pitt رئيساً لثورة بريطانيا من سنة ١٧٨٣ (١) .  
 وأما جوردون بيت William Pitt رئيساً لثورة بريطانيا من سنة ١٧٨٣ (١) .  
 من ١٨٠١ إلى ١٨٠٤ .

ولم يكن يت من بعض أوجوه وزير حرب عظيم . فقد عثر من غير صائن  
مورد الأمة في حملات صنيعة لأهميه . وكما حملات عصبة الكتلة في حرر  
حد عربية وإذا ستنبإ سادده نفس إلى البحر الأبيض متوسط فإنه يصهر  
فهما كثيراً لأصول الخطط الحربية الاستراتيجية . بيد أن الفرنسيين رأوا حقاً في  
يت أكره وأصب حصونهم فقد كان روح كل تحالف ورنى صاهم .  
والرور الحلى لإرادة جماعية لا تقبل التفتير في هزيمة . وهو يهض لينة بعد لينة .  
وعداً بعد عام . يعمر من حديد قلوب سادده بتحتير وروح شجاعة وثبات سلاخته  
الرربية مترفعة

وكذا حدث في عام لويس ريع عشر . حدث كدمك لآر . فقد نشأت  
مباراة طويلة لأمد بين فرنسا وبريطانيا من جراء سياسة الدولة الأخيرة مفرقة  
وهي لا تسلم طوعاً بضم معجبت وهوسد في دولة أوربية قوية فإنه ما صنعت  
سنة ١٧٩٣ حتى أظهرت فرنسا ثوية بوصوح ذاتها دنية فقد فتحت  
لمعجبت . وشرعت تهدد هولند . ومرفق معاهدة شملت . وأحدث تحريض  
مكرسوها في ١٩ نوفمبر سنة ١٧٩٢ رعدا منث لإلحاحير في ريد وسودا على  
معضيون ثم ثارت حق شعب في بضان وشتمرد بصري علق لويس  
سادس عشر . ومع ذلك فإن فرنسا من سبر أن تمت تسوية تحدث سوله  
سحرية لأول في عام

وقد حرث دجون بريطاد حرب ضد فرنسا عسصر كان في ذلك حين  
عائداً . وهو تركيز المعارضة وعملها من وحنده ضد قضية الثورة في تلك الآونة  
كان أعظم ما يشعل في روسيا وبروسيا وبنسأ هو بوند . لا فرنسا فقد كانت  
تلك المملكة المنكودة الطالع التي كانت حدودها قد تمخضت بتقسيم أو أخرته  
تلك الدول ثلاث بيب (سنة ١٧١٢) كانت تلك الدولة على وشك أن يحرقها  
عمية تقسيم ثيبه (١٧٩٢) . بل وشاة (١٧٩٥) . على عرر تقسيم لأول  
على يد حارثها صدمات . فإنه في بوقت الذي كانت تتأدى فيه فرنسا تمك  
تقرير المصير كريمة . كانت ملكيات شرقي أوروبا بحرية مهمكة في يدها  
(٢)

روح أمة . ونحو ممثلة من حربسة أوربا . وحق أن قصة هذا العمل من أشد  
التقصص حربياً وعدواً في تاريخ أوربا .

ونذكر صراحة من هذه القصة في اليوم الثالث من شهر مايو سنة  
١٧٩١ قبل استقلال بولندا من بولندا Stanislas Poniaowski ملك بولندا  
دستوراً عادله كـ يرحى منه إصلاح كثير علة من عند الضعف التي أهكتها ،  
وشئت حكومتها . فقد أعى ذلك دستور حق « لمينو » (1) « Jure in veto » .  
وجعل ملكه وراثته . وحصل الأشراف بصراوات . وأرجح الحرية للشعب الدينية  
معدده . وكان مأموه بعد إصلاح بولندا حاد على هذا النحو . أن يكون في  
وسعه أن تعيد دوراً جديداً دفعاً في التجمع لأوربي .

بعد أن هذا لأمل كان قد أتى في عين كبرى من ثمة فيصرة روسيا العظمى  
أوسعها لأصبح . رغم عتاف بروسيا ونتمها بذلك الدستور . وأغار سنة ١٧٩٢  
على بولندا . وبعد أن أختف حركته بالأمة البولندية التي استهست في  
نجاح . وبعد أن أخت كبرى دستور . دعت بروسيا وانتمها إلى اقتسام  
أجزاءها .

وكان كل عتاف من عتاف الأشراف بدعواتهم دولتين إلى الإحجام عن  
هذا دستور صمد في وضوح وحلاء . ولكنهما تحت ضغط الإغراء التي عدم  
وقتها تعهدتهما في تقسيم بولندا لأول . ثم في إعادة تقسيمها . ثم في محوها  
من الوجود . تحت بروسيا وانتمها . رغم نفسها بمعامل قوية من حشد  
ومعص . تحت دوراً شتياً مدوياً . ثم تحت أسلحتها . بعد أن حصدنا فتنة  
كونينوسكو ( Koniunsko ) الروسية . وما جاء التقسيم الثالث الذي أرممت  
معاهدة الخاصة في ١٠ أكتوبر سنة ١٧٩٥ . حتى أصبحت بولندا من حربسة  
أوربا . في خلال أعوام أربعة حد حصيرة . استحوذ عليها ذلك تقطر الواسع

(١) « لمينو » هو حق صمود . « جـ » البولندي « Jure » في اللغة  
من صمد على أي شيء أو ملك أو يحرص على ذلك الثبات . وذلك تحت قانونه شريعته .  
في تحت بمادة أن يصر جميع أعضاء « جـ » من بولندا .



## ٣ - عهد الإرهاب

إن مقتضى ذلك كله ثبوت هو أنها تحركها وتديرها هيئت قيامة  
عدد شديدة مصروف حرب مؤتمري وصفي حرسى لدى الجمهورية ،  
وقطع رأس ملك . ورئيس خيرىدين بن مقتضىة . وقدم عهد الإرهاب ،  
كان متحدثاً بأصوات نحو ستة في مائة من مجموع المأجدين ، أما السود  
فأكبر من الأمة الفرنسية فلم يكونوا بعد محمود حيث الخمس لأول يؤثرون  
شدة عظم من أن يسمح لهم زيادة شؤونهم الخاصة في هدوء وسكينة . راضين  
كل رضى بترك لأموال سياسية لرجل لأمره ولكن الموصى اختاره  
عندى وقف عنداً عن ساحة معركة . فقد كان شديد الحموم أو كثير  
مشاعل . شديد لألمية أو كثير متريص . شديد شرع أو عظيم السخط .  
قصير ناع في خصم مع غيره من المواطنين فإنه في باريس حيث كان  
الأهم مسائل سياسية بالغة شدة . يلوح من تقرير مرقب مدقق أن واحداً  
فقط من كل مائة وثلاثين شخصاً يند للإرهاب تأييداً فعلياً .

ول الأمانة الكبرى من أعضاء مؤتمر لندن عرفوا " سبيل " M. L. ك  
كان ينتمون إلى فريق معاد حقهم لدى لا لون ولا ميول قوية له من  
صفة بمصطفى الفرنسية حتى تأتت دحامة الأمة . وكان طبعياً أن يسعى هذا  
الفريق إلى الاستعداد لخيرىدين بنى بعث قوتهم في مؤتمر مائة وعشرين  
عضواً من الأعضاء معروفين في مؤتمر لبرية

وكان خيرىدين حر حورى لأفكار الحرة في فرنسا . فقد كانوا  
يؤمنون بحرية الإقضية . كما كانوا يؤمنون بالحرة الشخصية . وكانوا  
يؤمنون برؤية فرنسا وقد استقر . كان إلى حياة باهرة حالية من شوائب .  
تسير وفق دستور جمهورى هو أفضل من " حرج لندس " . وقد كانوا في قرارة  
نفوسهم يسايين صي الخرب . فقد فرغهم وأهجت حواظهم حرائم



أغسطس وسبتمبر سنة ١٧٩٢ . ولكن مع . لاغنه وتحرر حصيه . عجزوا  
عن اتخاذ خطط متحدة جريئة . فإنهم هاجموا روبسبير Robespierre  
وكنهم لم يلقوه به في سبيل نسي . وحملوا على سبيل حتى سبيل سبيل .  
وكنهم لم يقدموهم إلى محاكمة . وتركوا حصر معارضة باريس شائرة .  
وكنهم معلقو الأندية . أو أخذوا من حرية الصحافة . أو يعيدوا المؤتمر  
الموصى الحرية الضرورية الكافية . بوضع قود مسددة تحت تصرفه بتمكنه  
الركون إلى عمه حجة .

وكان هناك رجل واحد في قدرته أن ينجيه من هلاك . بل إنه عرض  
عليهم خدماته هو دون . ولكن خبرته كدوا شديدا لا احترام  
لأنفسهم . فتموا أن يصعدو نديهم في يده منقحة الدماء . ثم برحل فرسي  
العدا . فلم ينظر إليهم نظرة تعجب وتقدير . بل حراً قريح في صف  
المؤيدين حراً عن مليكة هو حرب لا يستأمن في بقدر احتراماً . بل الخبرتين  
عندما سمحوا لأنفسهم . بسبب حبهم وقتة كدمهم وصد حكمهم لخصائ .  
أن يقعوا في الشرك نسي أعداء خلبون هم . كي يرسموهم على إرساء أمث  
في المنقصة ( ٢١ يناير سنة ١٧٩٣ ) . حكمهم على أنفسهم بموت . وم  
يكس في صداقة فرسي معص ش يقدم إليهم أمة معونة .

وقد زحر ربيع الذي لا يعدم بوسس . مكنت ونكورت على هذه  
الادولة التي استحدثت دم ميكة . فيه نصباء إحتتر وتسد وبود . من  
صنوف أعدائ . ودمسحت حيوش من سحيث . ودمسحت ديمورييه  
من حرب أعدو . واستنجدت العصبيات في بيوت وبقية فاسي . وبوجود  
طوبون تحت رحمة الأسطوب الانجليزى . اضطرب جمهورية أن تقا .  
وصورها إلى الخلف . وكان صعط هذه الأحداث مروعة هو أنبار نسي  
حرف الخبرتين بعيداً عن ميدان السبسي . وأقام تلك الأدلة الحرة  
المرعبة من أدوات الحكم الأوتقراضى تلك الأدلة التي فطحت وسط الدماء  
والفصاع في إعادة النظام الحرى لفرنسا

لجنة الأمن  
م

وقد تأسست (في أبريل سنة ١٧٩٣) حكومة اليقاقة من وزارة قليلة  
العدد عُرفت بلجنة الأمن العام *Committee of public safety* لإدارة  
السياسة العامة ، ومن هيئة سميت «لجنة الضمان العام» *Committee of*  
*public security* ، وهي أكبر عدداً بقليل من لجنة الأولى. وتبهم على أعمال  
الموليس وحفظ الأمن ومن محكمة ثورية لتت رعب في القلوب . ووُضعت  
حفظ لمرقه تتود في ساحت خرب مرققة دقيقة بواسطة مدوين مدوين  
يدسبون ممثل معوض « *representatives* » . واحبروا مدسبون  
معدوم في تصرف .

ووصل مؤتمر لاضى امن وصفه دمو ييه في ابداء أنه هيئة مكونة  
من ثمانية وعشرين معنود وصل مند حساس . وتندش . وسن تقوى  
ولكن سفسه كك قد ذهب عنه فب امتلااً فاده هربو . ١١٠٠ في  
٢ يوم سنة ١٧٩٣ عنت عنه أولئك خطاء خيريديين مدين كثاراً ما سحر  
حسن بدهم وفصاحة لاسهم جمعية لشرعية وم يستمع حرب أولئك  
لشس لأركيه حتى مدوع عن رعمته . ويتددهم من الشرب . ولششة .  
أو د تدور عن دعه مدولاه فقد شئت يده عن العمل سمعة اى  
جاءته عن صديق مدته . وى حشى لأك ب يدو في مصر مشكر شا .  
وفى من سنة يوم وررة خدسة (لجنة الأمن العام) وكوموت (مدية)  
دريس . وادى يقاقه وكوموتيه . وروور السوق المستعين  
المسحين من صارو يستصرون على حرب تتود في الأقسام . وى دوتتر  
لاشحات من ولأر عن شى قسمت إليهم .

وكن عفس ينصب صرقاً حصة به . وقد حتى صعب الحرب حركة  
شاد هائه في دولاب عمل . فصار العمل عاجل لتدفع لا التربة  
لتي لا انتهى وتى حيرت من وفقت صويلا تقدم حكومة هو شعار  
رحان من كاريو ( *carri* ) في وررة الحرية . وچا بون سال أندريه  
*Jean Bon Saint-André* في وررة الحرية . وكاب اليقاقة الذين أقعدوا

الجمهورية مرده حقا في عهد ونعش كما جاء العلم لتجديدهم . في ٢٧ يوليو سنة ١٧٩٣ أرسل أمر من باريس إلى جيوش في على الحدود في أربع ساعه . ذلك أن لتعرف نسيانهم (البارت) بدأ ظهوره في هذا وقت . ووضع في خدمة فرنسا فكان أحد مكبرات لإمبراطورية الحرية لتيككة عيه .

وكان رحل عصر هو روسبير (١٧٥٨ - ١٧٩٤) الذي سجن في السجن . تادم من نرس . الذي دخل الحنة لأمن اعداء في ٢٨ يوليو سنة ١٧٩٣ . فلمده اعداء واحد مداهش اعداء حائل بالحدود الحرية . وعاد الدحل كان هذا الرجل عجيب حاكم فرنسا الخديقي وروح . المسيرة قد أكثر الامصار في تحريرها بعاقبة في يامه فقد اُمدوا ثورة في ليون . واسترجعو ضروب . وكسروا ندوق يوك في هولندشوته Hondschoote . وهرموا انفساويين في ويسي . وهورتي Eclair . وأعدوا فتح سلحيك . وعرو هولندا . وحرروا كل اعداء من أرض الوطن من عره . كما كان ذلك اعداء اعداء لعنه عسكرية لأون الأمة . ونام (وأنه ليس اعداء لأصلي لرسى) الذي وضع فيه ذلك اعداء لتتجيد لإحدى الذي ما ريب يسود بقصه في حبة كل فرسي . ولعداء من شرع فيه كادوا في تعميم الجيوش التي صارت في يد روسبير أدة فوجه وتتقاربه

أما في باريس فبدأ عهد روسبير هذا بغير سلوخ بذهب ايعاقبة دروته وكان الرجل من صرار أمين . مؤمناً بالغ عدو في إيمانه بهجين مؤرخ به إليه . وكان كان كارل ماركس لارعيم روسي . كذلك كان روسو لثائر فرسي ويربكر حارب من سندان روسبير على سريسين على أنه في المدهية مسطه . وعلى حياته التي شهر عها انمره عن شائبة لاحتباس . وقد قال عده أحد معاصريه . اُمد تسحرون ليوم منه . ولكن هذا الرجل سيعود شأنه ويرتفع قدره كثير .

وكان يؤمن بكل كلمة تخرج من فيه وإن حظه اسهله اعبارة . المملوءة عللاً وحسناً . ورآه عينة مقرونة بالحق في العقيم في قلوب الحكيم

السياسي . جمعته من ددى الأمر تقريباً رغباً يشار إليه بالشار بين ميعقة .  
فلقد كان السيد امبتر على أذاعة الثورة في باريس . قل أن يعدو القابض  
على سياسة القومية موجهة لدفعها . وكبُتبقاً في هدمه إلى أقصى حدود  
الألفة . مؤدب السوط . رائع التظاهر بالتمسك بالمصالح الجمهورية .

وه يكن لكن مشق على عقيدة روسيير نصيقة سوى علاج واحد بسيط .  
هو المقصصة . فأرسل إليها في مارس سنة ١٧٩٤ هير Heil وشومب  
Claude نهمة الإحجية والإخاد وفي أبريل حرر فصل المقصصة رأسي  
دانيو وديمولاب Desmoulins . إذ بحث لأخير مهم في كتابه « كتر دليبه  
المحور Vainqueur de la » وهو كتاب الوحيد من الأدب الحقيقي  
الذي نشر في الثورة . حت فيه على رجوع إلى لرحمة ولاعتد .

وكن ذلك من نصي قصي على نفسه بصفه واشتد طه فقد أصدر  
في ١٠ يونيو سنة ١٧٩٤ ( ٢٢ بريرير ) قانوناً كان بمثابة سيف مصلحت  
على قلب أعضاء المؤتمر فقد حرر أولئك المشرعين من حصصهم البرلمانية .  
وسد حصر خصومات لوجية خيرة لأشخاص اتمس حرثم سياسية .  
وكن لشجاعة قد ساد حتى في قلب الخدع إذ ما اصبر على المدفع عن  
نفسه وقد كان من أعضاء المؤتمر راجع برغمة Brissot وديولاب Desmoulins  
عزموا عزمًا صادف على شخص من هذه طاعية . ورأوا أن في وسعهم تهديد  
عزمهم و أنهم أحكموا نصب قوهم خارج المؤتمر وقد أتيح لأولئك لرجال  
الافتداس أن حرروا بصر سريعاً سهلاً فعدرتهم ميعقة . لا بالخط  
براعة . بل بعن أسلحتهم من قوة مضمة . في ٢٨ يونيو سنة ١ٷ٩٤  
( ٩ تميدور حسب تقويم جمهوري ) أهدفت بذر لندية واقنحتها  
عمية قوة حاء كثره من حي بيستيه Lepelletier . وهو أحد الأحياء  
التي يقض دوو اليسار في مدينة وهناك عثرت على روسيير . وقد هشت  
رصاصه فكه . وقتيد وهو يقطر دمًا إلى المقصلة ، كي يدوي نفس الكأس  
التي أدفها لكثيرين من هرائه

## ٤ - حكومة الإدارة

وأخيراً نقترح ذلك كنسوس خيف النضال . ورائت فحاده حتى لنديج  
 لمقنونة التي كتبت باريس وحدها ألفين وستائة صحيفة واستقطب روسيير  
 وانتصار جوردن *Journal* العظيم في فليرى *Fluor* ( ٢٥ يونيو  
 سنة ١٧٩٤ ) قصص المعتدلين ونصار دنتون على أزمة الحكم . ولغو الكومون .  
 وأغلقت نادى اليقافية . وعمرو عن شنديين . وسمحوا لخيرانيين بالعودة  
 إلى البلاد . واحتفت هوجس شكوك الكريهة في شملت حياة باريس  
 السياسية .

وبدفع فربس على أثر تحلصه المتحاشي من مخوفها وهوها صوب شمس  
 الأمل وروح امرح . وملاأب الصدور حنة ومحوها وسندراً بعد عينة صويلة .  
 وعقد الترسيون الحاضر على القصة على التعصب المدمم . والمخلص من  
 ترهات الصحافة الضامة للدماء وهديها . فس نصرب مقصصة بعد يوم  
 أعاق الشجعان ونفس الحين الأرياء

غير أن فربس صحت ثوريه رغم قصتها على لإرهاب فلم يمد أعصاء  
 اللذان الدين ستركوا دم الملك أيديهم مصالحة فريق الرحيعين . فقد كان  
 بالنسبة لهم أمر حياة أو موت أن يسكو سهاأ يصم دم القاء قبضين على  
 رمام الأمور . مهم يكن نوع حكومة فربس المستنفة

فصحى شاعل الرئيسي لأعضاء المؤتمر انتداع القالب الذي تشكل فيه  
 تلك الحكومة . وقد ابتدع كودريسيه *Concurreet* خير المفكرين خيرانيين  
 دستوراً يحوى كاندستور الألى سنة ١٩١٨ أحدث وأدى أصوب المصلحة  
 الديمقراطية ولكنه كان دسوراً غير التطبيق بشكل واضح . فلم يوضع فص موضع  
 التمهيد فاب المؤتمر الوصى كان يعنى دستوراً يقلل من الديمقراطية . ويزيد  
 من تركيز السلطة . ولكنه في الوقت عيه يضمن اطرد سيطرة ذلك العصر



الثوري معتد على انتصر في ٩ نوبمبور (٢٨ يونيو سنة ١٧٩٤).

وكان هناك خطر هم يحول دون بوضوح في حل هذه المعصية . وهو أنه رغم إقامة ثوار باريس - الذين أُجبروا في نوبمبور - ضعفت شديد نتيجة حل الكومون . فذهبوا كدوا لا يرون مسلحين شديدي الأسس . يمكنهم وسائل الانتقام ثوبه . ويخفقون أساليبهم في اليوم لأول من مايو . ثم في يوم سبتي من شهر يونيو سنة ١ٷ٩٥ . هجموا على دار المؤتمر . ولكنهم ذهبا على أنفسهم في كنت امرئ ثم اتحد أخيراً قرر بأنه اتحد من قبل . لئلا كان لقد تمكنه وهو وضع الحرس لأهلي تحت إدارة أحد من رجال جيش

بمبارك  
بمبارك

وقد وجد حل غير مسموح . بإشياء هيئة تحدث احتيالا صعبة دستورية . وجمعت أربع سبتي تحت اسم حكومة لإدارة هذه ما كانت تقوم ذلكم رية فمؤسس في المستمع وقتها التفكير فيه ورسده . فقد وضيعت السلطة سببية في هيئة مكونة من خمسة أشخاص منتخبون لمدة خمسة أعوام . ورائي لانه حكم الواقع بإشياء محسنة تشريعية خمس شيوخ وخمس خمسين . حذر أعضاءهم بصريق انتخاب محدود المنطق ولكن تقسم مسؤوليه هذه هيئة ثم لرائي عدم . انشئ على وجوب تعبير عضو من أعضاء هيئة سببية خمسين . وثبت أعضاء السلطة التشريعية . كل عام

بمبارك  
بمبارك

ولكن من وراء هذه وجهة خدمه للحرية المعتمدة . كانت هذه الهيئة . وهي أنه ليس في مقدور حكومة من الأشخاص أن تلقى الأمانة وهذا صعب المستور الأمر ما يقتضي اختيار ثلثي أعضاء البرلمان الجديد من أعضاء المؤتمر لوصي . هذا المؤتمر الذي كان قد اقترح على إعدام الملك وملكته .

فثار جميع المعتدلين وسكبيين في باريس على هذا التدخل العنيف في حرية الانتخاب فقد رأوا أنهم نحصلو . من حسن الخط . من برائن

الإرهاب . فأردوا لأن أن يتحصنوا بها ثباً من السياسيين الذين هم حسبهم  
وتطرفهم الإرهاب ممكناً . فصنعت أخيراً رئيس الممثلة لثروة واحدة وآراء  
اعتدائه حركة ترمي إلى إقصاء على تلك هيئة ساحة . وقبل إنه أُنشِد في  
الأسبوع الأول من شهر أكتوبر سنة ١٧٩٥ سنة وعشرون عاماً لتقيم المحاكم

وكان أعضاء حكومة لإد د الخديفة هيئة محصنة . يرصدهم بعضهم  
بعض نصمهم المشتري في لائنر على قتل تلك وكلمهم فيما عد ذلك .  
احتبروا عمداً من فرق محصنة من معسكر ثوب . فهلك روبيل Robill .  
وهو محم يعقوني صلب برى قدم من لأراس . وكربو وليتورييه Letourneur  
وهما مهندسان . وليبييه Lépeux وهو حربي حين . وبرا وهو أقل  
الأعضاء الخمسة أهلاً للاحترام وكان وحده من بينهم مهذاً لخطرة بالعمل  
السياسي في بعض دفتين من بعد منحوا شريحة . دت هذا برحل  
استوى المائي المختص منسج على أنه ربح ساعة في حدث ترمسور  
كان هو الذي أُنشِد روسبير . وفي حدث روسبير ( ١٧٩٥ ) ( أكتوبر  
سنة ١٧٩٥ ) اكتشف نابليون بونابرت

فقد اتفق أن هذا القائد الفرنسي الشاب الذي كان من قود المدفعية . سهر  
وإلى فتيان نفسه في حريف عام ١٧٩٣ في حصار طولوب . كان في باريس  
حنواً من العمل في تلك الأيام متفقه من شهر أكتوبر سنة ١٧٩٥ تلك  
الأيام التي أحد الناس يسمعون في ثمنها من جديد في شواخ باريس .  
وفي قلوب وترحب . هتفت « يحيى تلك » . ونرى فيها أحد آخر مجلس  
تشريعية بثورة ينتقص فرقاً من مهمة عاصمة رجعية فتعرف صمد في ثمنها  
سرا أقوى أعضاء حكومة لإدارة التي حرر حديثه وموجهه فعهد إليه  
بإدخال عن دار المؤتمر موضي المهددة وقد دلت حطط الحروب بونابرت  
الحربية على أنه أسند في مه . فقد أُنشِد ميراب Marat أحد صمده يصوي  
الأرض بجواده للحصول على سادق لرامة . وبذلك حضر عميرة عجلة  
حاسمة على قوة كثيرة الضحيح والصحب . وكما قوة عزلاء من المدفعية .

فكملت طلبة فنية محكمة التصويب لإحلاء الشوارع من المتظاهرين وإيقاد  
الحكومة . وأتاحت هذه الفرصة هذا المنفذ دعوى لا تُرد لبرقيته العسكرية  
فجُعل على الفور قائداً لقوات الداخلية وفي العام تولى حصى بواسطة  
وعقب بمرارة نية بيدجورفين بوهريه Joseph de Beaurieux . وقيادة  
الخدمة لإبصنة ذات لأهمية الدفعة ولأثر العبد .

## الفصل الرابع

### ظهور بونابرت

فرنسا ١٧٩٥ . حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠٠ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠١ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠٢ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .  
 ١٨٠٣ حملة على مصر . بونابرت . كورسيكا .

### ١ - الحملة الإيطالية

١٧٩٦ م وفي عام ١٧٩٦ حتى كان دبلوماسياً حكيماً لإدارة وفودها قد  
 حصلوا لفرنسا على مركز دبلوماسي في عرشي أوروبا . فقد كتبوا شعرو  
 P. 10211 هوليد التي حولت إلى جمهورية نابوية ثانية . وأصبحت سبيك  
 وجميع الأراضي الألمانية حتى حدود برن للجمهورية الفرنسية كآخره مكتملة  
 ها . وكانت سافوي فرنسية . وعسكر جيش فرنسي في ترينير لإيطالية .  
 وسحبت بروسيا وأصيب وتسكيب من الحرب . فعلا انسرح الآن لنصرأ  
 بين الثورة وتيسث النونين لنش كنت تمثال . في أقوى وأبعد شكل . الروح  
 المضادة للثورة . وهما بريطانيا وبروسانية وتمت الكابليكية .

أما بريصيا فقد وقعت نحمى دمارها الأموج ورياح . ونجعتها مع بونابرت .  
 من عمدت الحو . فقد شملتها لطبيعة حكمها . فأرسل العوصف والأواء  
 لتخطيم حملة هوش Hoche إلى إرمدا . وحيت كل تدبير من التدابير  
 الصغيرة التي اتحدت مساعدة لقوى انتمرده الحمية التي كان يضل وجودها

في الديمقراطية البريطانية . فلم يكن لأي هجوم مباشر على تلك الحرية  
العنيدة لصحة العود سوى فرصة ضئيلة نساج لا تشجع دولة مهتمة تبحث  
عن سلاط عاجله على الإقدام عليه . فإن هجوما كهذا سيحدث بالضرورة  
عن طريق البحر . وهذا كان نجاحه ثمرأ بعيد الاحتمال . وخاصة بعد أن  
أفسدت ثورة لأسطور السكي القديم . وذهبت بروحه المعوية . فكنت  
نكيبف الهجوم . وروحه غير مأمونة .

موقف

أما موقف فرنسا فكان مختلفاً لئلا ككل الاختلاف . فإن أولوية من  
لأى ساح تمسوى . نهضة القيمة في مصر صاحب الذي حارب أكثر  
من مرة أن يستند بها رصاً باهرية (لعدة بلجيكا عن قبا) كنت قد  
استرعت منه فقد امتدكت غرب بلجيكا . وبوت أن تنق في يده هذه  
الإقليم على عديم حجمه . ومده الصاعية . واضبور لتحوها ، والترب  
من عاصمتها ولكن ما كان أعنى في نظرها . وأشد سحرأ وحادية من بلجيكا ،  
هو ولايت شه حرية الإيصاية الوسعة . هذه ولايات التي كان بعضها  
معترفاً حكمهم ثم شأشراً . ونعص الآخر قدماً بالسير في ركابها فإن  
قمة ميلان مجموعة مده بمصرية امدهرة كان . حلا في نطاق الإمبراطورية  
المسوية . وكانت تسكيب دوقية من دوقيات بيت هاسبرج . وكانت  
بالي يحكمها ملك فاسد منحل الأخلاق من سلاة بيت بوربون الأساني .  
يسر وهي يرشادت روحه المسرحية مري كارولين . ونوحيتها تقوى .  
فهذه سب . ولاعرض اليه ودعية . رثت غرب ثورة أنه يمكن أن  
تضاف تلك المسكة إلى قائمة أعدائها

موقف

في يطار . دن كان كل شيء تقليدها قديمة . وحمال مناحها .  
وتعدد محصولاتها ووهرتها . وثراء مده . وكور متاحتها وأروقها الرائعة ،  
وصعب النمسا . وتوف أهل إيضاب المعلوم إلى خلق النير النمساوي  
كانت كل هذه الأمور تنأمر معاً على سنهواء الجمهورية الفرنسية إلى لإقدام  
على هذه المعركة الحربية

وكان حدث بغيره آخر على إبعاد جملة إلى إيضاح مشيئة ربه كثير  
 من أعضاء الحكومة تمسكية بعددية بالإكثريوس . وهو أن من جعل علاقته  
 معها عدية في الصعوبة والتوتر . فقد أنى أن يقر الدستور متى رحل من .  
 وشجع القسوسة من م يختمو بمين طاعة مدسور على المقومة وكان  
 لثانيك بين جميع القوى لمصده لثورة شها تحملا عيبا وأدى ما فقد  
 كانت يده الخفية تبع مصده في كل صقع واد من مهاجرين في  
 كلير . ومن العتده في قدي وريديا . وفي كل ثرونية في فرنسا  
 حاصت على إلاء لفسسها متى لم حب يمين بالولاء مدسور . حتى  
 إن سفير من سقره فرنسا غنيل في روم . وجد كان يرل العقاب القسسي  
 بهذا الخبر المتعب . وصم ولايته مشاحرة نسيته الحكم . من من مشروعات  
 المحسة إلى أعضاء حكومة لإدارة عدده . كادو تختموب في وعدتهم بركة  
 بالربش . وملاسمهم لرسمه مدحرة . في شهر قصر كسمورج مدده .  
 لسادل برن في نحدث أور .

ثم الحوش الفرنسية التي حوت أمة . فقد نيت لأوهم ولأجبه  
 تسيطر على عقود . نك لأوهم التي رب ماء صوب من غنوب حبيتي  
 معمه ونشهره وطلاب كسب حاش اندين تألف منهم يومئذ المجتمع  
 السياسي في باريس . في فني خمود شس اندين معوا نوريت إلى ما وراء  
 حاد الألب يؤمنون بأن لفرنسا رساله . هي تعمير الحرية في أرجاء نعم .  
 فكما يظرون إلى الإيصاليين نصره إشتاق وعطف . كشعب حر حرماً  
 تاماً من التقدم ونرى . ولكنه شعب قدر بإرشاد فرنسا وحربها على تعلم طرق  
 الحية الجديدة التي هي رسلها .

وقد عبر هذا فماد شرب عن تلك الأفكار - التي ربما أحسن هو  
 أيضاً بعض الشيء في نفسه بفسم . في أحد مشورته لأون إلى الشعب  
 الإيطالي . قال . أيها الشعب الإيطالي . لقد جاء الجيش الفرنسي بيحطم  
 أعلاكم . وفي الأمة الفرنسية لصديقة شعوب كافة . فقايد في ثقة . تكن



أملاكم وديكم وتقيدكم محل التجبل ما . فإما شئ الحرب كحصوم  
شرفه . وليس براعد وبصا إلا مع الصعة المستلدين الذين يستعدونكم

وكان من بين الأقصر مؤيدة لقضية الملكية . مملكة سردينيا الصغيرة التي  
حمت معها من غير أن يعرف أحد في ذلك الحين أهمية توحيد إيطاليا .  
فأرغمها بوبرث في أشهر لأول من حمت المدهشة التي أدعت بحقريته الحربية  
في لافق أرغمها على توقيع هدنة شيراسكو Cherasco . ثم إن برام صلح معه  
لم تلح بث إمكانية في يوم من الأيام من القوة بحيث تحوّل حدياً نقصه .

والحق أن الحقد الذي ظهره نابليون بصر به الحليتين النمسا وسرديين  
في نقصة الصغار . وذلك فصلاهم الوحدة عن الأخرى . ثم نقاده بالسرديين  
أمامه في الشهاب اعرفي . وفي حرب حلية حاصنة دلت على مهارة دقيقة .  
حمتهم على الاعتراف بحريته نقول إن هذا الحقد للتعرف به على دوام  
بأنه أسمى وأروع ما وصل إليه الفن الحربي .

ثم وجه نابليون بعد ذلك اهتمامه إلى العمل الأصح والأشقي . وهو كسر  
النمساويين فكسب حصصه بدأت المحتاج ارتفع . الأمر الذي أثر دهشة  
أوربا جمعا . فرب رحف إلى لودي . ثم ملكه ولاية ميلان وتبع عن  
نفسه في ريشون Rivoli وهو آخر حقيقة من حلقات هذا باهرة صد  
أمدد العدو تسيم مانوا Mantua ولم يكن لأرشيدوق شارل النمساوي  
ذكر توفيقاً في قصود أمامه من بوليه Beaulieu . أو فورمسر Wurmser .  
أو كوس-بوفتش Quedlinburg أو ألمنتري Alvintzy . فعند أن فشلت  
حفظ شارل على صنته سر انديامنتو Tagliamento ، واضطر إلى الارتداد  
إلى الخس . لم يسعه سوى ترحيل مفتوح متوصلة أصبح التمهيدية التي  
وقع شروطها في ليوبن Leoben في ١٨ أبريل سنة ١٧٩٧

وفي خلال شهر الصيف عاش القائد الشاب عيشة رطب التيجان .  
وصهر تمصهرهم في قصر تمسبلو قرب ميلان . وم تبت أطاعه الآن خافية .  
فقد قل مره وهو يتمشي في حدائق القصر « هل تطبي أنني نلت ما نلت

الستار  
الستار

من نصر في إيطالي لأعظم من شأن محامين ورجل حكومة لإدرة وأرفع  
من قدرهم »

فيه من غير أن يرجع إلى حكومة باريس أحد يش الحرب . ويرم  
المعاهدات . ويخلق ندون وولايات . وم تورع بعد كسره الجيش النابولي في ألكوب  
Ancona عن انزاع من والأسلاب من لانيكان . وإحدرة على النرول عن  
أفينيون Avignon وألمبيس the Venetian في فرنسا . وبعض اولايات  
النابوية the Venetian وحولت لماردي Lombard إلى جمهورية لألب  
الشالية Cisalpine ، وحنوه إلى جمهورية ليجوريا Liguria . ومنع  
لكل مهسا دستور على غرار الدستور الفرنسي وحصنت كقلاع فامية  
للجمهورية الفرنسية

وكان نابليون أحكم من سادته . رئيسيين حين رفض أن يورص نفسه  
في حملة على ممكة نابلي . مدركاً أن يصحح لا يكسب فيها . بل في شأن  
إيطالي . ومحاصرة في سدقية في معاهدة كوفورميو ( أكتوبر سنة ١٧٩٧ )  
دعا هذا ساميد امردريت لأكثر الامم التي كانت قد تهمت مرتين بولندا  
إلى أن تطرح حراً كرمها لألمانية . وترب عن سدجبت وحدود برين ولومبارديا  
واستقلال الرينج الألماني . وفي مقابل ذلك تد حراً من جمهورية سدقية  
المدعة الصيت ، وإنما الجمهورية المدخرة مكسورة الخراج ورضيت  
الحكومة النمساوية في دولة وحرى أن توفق على هذه الصلحة سلوثة

ويست توجب حملة نابليون لإيطالية لأول معاهدة تقوه على تقسيم  
دولة مستقلة بريئة دون مرعاة لاعتدلت لألمانية فهي تد لا تثير من  
الحماس إلا قليلاً في نفس رجل لأخلاق . ولكم يد أبعاد لأخلاق حياً . فإن  
المعاهدة كانت انتصاراً فرنسياً هراً . ففيها أقرت أن الدول مدقصة فتوحات  
لجمهورية العجسة . ووفق الخدي عثمانى الأكر للمذهب الكاثوليكي على عمل  
سفل من أعمال ليه وأست . وضحى لرعيم الرسمى تاريخ الألمان بحقوق  
دونه . ووفق على دعوة مؤتمر بعقد في راشداد Rastadt لكي ينفذ تعديلات

الإقليمية متروكة على حدود غربية إلى لرين فكان نصر نابرت  
كما . يد جعل حرب سيرة يصلح .

وفي تاريخ الأمة الإيطالية نحدد حمة نابرت هذه بداية تلك الحركة  
من إيحاء شعور القوي الإيطالي التي تعرف « بالبعث » Risorgimento . ولم  
يكس نابرت رجبي متصفاً في معدنة أمة وصلة الإيطاليين . فقد هب  
من حشدهم وأوقفه صورهم . وسرع من حيويهم آخر فلس نصرته الفاحشة  
ومقدسه العسكرية . وجمع في قصود دالة من مقدمة سلطانه . وأرهب  
الخراب ثمته . رجحية في كاست تمنع في السدقة . وأكبه كان في سويداء  
فقد يصلح صلت في قلب إمبراطوري . مستعياً خروبه وانتصاره نحدد  
رؤيه ثمانية

ومع قسوته . فبره في صورة تحرير الحمن معه نسيم حرية حديده  
وثة في وسعة لأولي لعل قوة يد في وجهه . وسر شئ أكبر هذا  
الملك شات . في حضم مير تمسوق مسك حاق الأمة الإيطالية .  
وحتى دعا الله في إدمه دونه غصيرة ويدره نظمه . فلهج بكتاب  
وشعره الإيطاليون بكرد . ونعمو مدحه . ورحم أفصل رحال للمارديا  
على « صه » وحمد جمهوريه لأب لشهيد سبين عديده . رغم ارتكابه  
على حرب غربية . كعهد نعلوم السياسية . في أرض كان لحكم  
لأحسنى قد مات في شيد الخدمة عامة وشعور روح القومي .

## ٢ - الحملة المصرية

ونسحاب نروسيو وحم من الحرب . وقتب فرنسا وبريطانيا وجهاً  
لوجه وبرزت - تفرق بينهما شككتان اتان تعلدتا في صميم السياسة  
وحم . حدود لرين التي م نكن تسلم في بريطانيا لفرنسا ، والملكية التي

لم تكن ترضى بها حيوش فرنسا الصغرة . وكان في فرنسا يد ذك ربح  
معتدلون يقضون تحريرة لمظم لمدعة على الحرية . وقدم ملكية دستورية .  
وعقد صلح مع إنجلترا . ولكن أمثال هؤلاء أرجح عدم انتحاب مهم  
عدد ليس بالقبيل في مجلس التشريعية . عدا بقاؤهم على قيد الحياة بواسطة  
باري في باريس . وبو رت صديقه في إيصال . أمراً باعناً على أشد التحرف  
وقد عمر بصراحة عن هـ . الإحساس وأخير *Agirrau* رسول بوسون .  
إد قال . « لقد حنت إلى هذا لأقتل اسكيين » . وذنك عدم أن يعود  
إلى باريس استعداداً لانقلاب فركتيدور *Franck* ( ٤ ستمبر  
سنة ١٧٩٧ )

فقد قبض يومئذ على موت المشكوك فيه في جميع أنبل . ورسلا  
دون محاكمة إلى كيين *Civier* . وحدثت حرب عسكرية في لأقيم  
تصاير الأحكام العارضة بالإعدام . ونظمت الانتحابات في سبع  
وأربعين مديرية . وكان من بين أصحاب هذا الحلف نفر من أنبل ربح  
فرنسا وأندهم قدراً مثل بشحرو فتح هود . وبرتلي *Barthelemy*  
سبوسسي . في وقع معاهدة صلح مع روسيا . وكارنو منظم النصر .  
غير أن دارجل لإرهاب ساعداً على الآن قد مضت في مركزه . هو وحكومة  
يعقوبية لا أهداف لها . بضعه ضعف وسوء الحكم . حيث الإعباء والتعريف  
وحدهم . هم مدان بقبحه في دست الحكم . إلى أن جاء أوقت أدى أصبح  
فيه بوسون مستعداً لمقص منه على أمة الحكم .

وفي وقتئذ كان فيه أناس استقروا يستمعون لمطالعة روية حيته  
موسم سنة  
تصح  
Wilhelm Meister . أو قصة جديدة لسلام أيدى شره عموييل  
كانت Immanuel Kant . كان العقويون الفرنسيون بعد أن  
تحصوا من المعركة ملكية . قد صمروا لفترة أخرى من القاء . ووصلوا  
سياسة الهب واقتح الوفيرة الأرباح . وقد سئلوا فرستهم قصي استعلاء .  
فلقد أثرت ( ١٧٩٧ - ١٧٩٨ ) لثورت في سويسرة وروما وبنول .

وأصبحت لجمهوريات مختلفة ( التي أقيمت في سويسرة ) والرومانية ( في  
نولبات - رومانيا ) وبرتغالية ( في مملكة نابولي ) إلى قائمة الممتلكات  
عربية ولم يبق حكم فرنسا بعدد لا كبير من سوى حرب صليل لا اعتبارات  
بوسر سياسية التي نظمت على إدراكه ما عليه علاج اللاتيني من  
دس . ورغبت في استخدام في حروبه فعملوا بها روما باحترام أكثر  
قبلها لآلاف ملك فرنسا على أنفسهم . بدقيص عليه وسبق غير الحدود  
عربية إلى فانس ١٨٠٠

ويشتمل عدم نصرة بوسر في إيطاليا على صفحة من أقم صفحات  
الربيع في نابولي ( سنة ١٧٩٧ ) شنت الأسطول الإنجليزي  
نفس كل شيء يتوقف عليه . تمردت حصيرة قامت في أثناء رسوه في  
استياد ١٨٠٠ ونور ١٨٠٠ وقد تمكّن التغلب على هذه  
منته باتح سياسة حرم مقروءة بنصر . تلك السياسة التي كثيراً ما  
حصلت في لأحداث الإنجليزية من حده لغوب وحجوة المنة على التمرير  
وإثبات تطويل لأمد . فربط أسبب التمرير الحقة في كادت موضع  
شكوني محارة . وشيق رعماء تمرد . وأغرب مصم

الربيع  
الربيع

ونال ذلك رد فعل سريع عجيب . فقد أحرز الأسطول نتجري كبر دون  
Copenhagen وفي قبر Battle of the Nile ديمت نصرين المدين  
غير الربيع نور . هي المعركة لأون مح دكان Duncan الأسطول  
البريطاني من وعود ( أكتوبر سنة ١٧٩٧ ) ، وفي الثانية ( أغسطس ١٧٩٨ )  
دمر نلس نصرة سريعة في حبيب في قبر ديك الأسطول الفرنسي ندي  
عمل بوسر في مصر فحصل بذلك لبرصيا على تفوق أخرى في بحر  
الأبيض . تفقده يوماً من الأيام من يومئذ .

ذلك أن حكومة لإدارة دعت بديون إلى عرو إنجلترا . ولكنه أثار  
بعد إبعاده مصر ونقص المديق أن يهجم عوده في تلك النقطة من نقط  
تعوده ندي في أمل أن تنصّر فرنسا فيها قد يفضي إلى شر سيئة جداً

بوسر  
في مصر

من بصعاف روح شفه ولا استقرار في إيجاز وأحدث نظوف مسرودات  
هائلة حيالية في عقل كذب قد أخته شهيد لاسكندر . وخصيص فيه  
رحمة الشديدة إلى تشبهه وحتة حدود وقد ترى له أنه . وهو في  
مصر . يستصعب أن يشهد بمرصورية شفهية . فقد يرحف إلى ذم أو إلى  
القصة صينية . فيحلب على حرير فصحب خوست لثغر وندم . بتدبير  
تحرير . وكان يعتمد في تنبيه مشروعه ١٥ على مساعده نيسو صاحب (١)  
١١١٠ ١٠٦٠ وشتائر مهران خريه وحاص حيشه عدة رحيه من صوب  
قتلا بكم يلبس حيا من أحيحة حش ١٥ في بعده الحرب إيجاز

وتراجع نشأة مصر الحديثة صائب برق سحبي من حصرة شرسية  
إلى معركة الأهرام ( أو معركة ) في قضى أيا بوارث على سبعة  
اممياك دمج . وقد أحدث حشمة في انحصار حصرة لأوربية قصر  
كان قد مكث بها أمة ضوينة . كما كشفت العرب عن كورة لأثرية .  
ومن ودي اميل . ومن فطر حر رجة . استمرت « أوديسيه » هذا لأخني  
أما تبعث أمم الخربة في ملبوس . وعنده مثلا أختني بحكم ممدب مضم

فقد كان تأثير دليوب قوياً في يوب . ومما يشهد إلى سبب هذه بلاد في  
حرج مهاب يصل معوار ما راب مسجده فائماً في قبعة القاهرة حرج  
إلى وادي النيل ليقيم على صفوه شمس دوة عصرية ومن بين مقصدى  
بابديوب . لم يصل أحدهم من سطة ملود وقوه الصلص إلى مثل ما وصل  
إليه محمد علي ذلك أرحم في حرج من صله ناشوت وحاد يوب  
ومو . وأبى أقوم ششاه مضطرم . وروحه ميسرة . من أفكار دليوب  
صرح مصر الحديثة في تعرفها

وقد أدت أساء انتصار لفس سحري اعظم في قيام تحالف نابول الثاني

(١) نيسو صاحب (١٧٥٣ - ١١٩٩) هو ابن حيدر علي . وسمي بولاية مسير  
تعم لعلو حربه على ندى صباه ولسان كنبوا في حمله وندم . وحباب إيجاز من  
هروغم ولادة . وفي في مايو سنة ١١٩٩ سنة رده هجوماً شوه عه



الحرب دون ( نوفمبر سنة ١٧٩٨ ) فمن ديلي حيث قبضت ملكته وصادقته إمامه ماتون (١)  
 شى  
 صهور نضل منصور . ألقى درجات الفرح والسرور ، سرت في سرعة  
 زيادة قوية لوجس عذر الحرب . من فيا في بصر سرح ونسطنطينية . تلك  
 الإرادة التي وضعها سياسة بت لأصغر أرشيدة . ولأعدت لملكة بريطانيا ، في  
 شكل مشروع كبير رد فرنس إلى وراء حدودها القديمة . ولف حكومتها يعقوبية .  
 وكانت انتصرت الخلفاء لأول مرة ندهشة في حملة صليبية قصيرة  
 ( ١٧٩٩ ) أعدت لجمهورية فرنسية جميع ما كان دايون قد أحرره  
 في بضايا . وجميع ما كانت حكومة الإدارة قد فعلته في مكاسب . فقد بحث  
 سوفوروف . ذلك القائد صلاح لتزني بصد عن في الس . لتقصير  
 بده . بخارج من أدهم روس في تسودد الرياح مصفة هذا القائد  
 في مع صوؤه كشيب . وبنى كان بده حملة وشطاً — نفخ هذا القائد  
 في حده الروس روح من روحه التي لا تنفهر ولا تحزر . فكسر موروا Moreau  
 في كسانو ( Canino ) ( ١٥ أغسطس سنة ١٧٩٩ ) . وساعد في اصطلام  
 جيش جوير ١٠٠١ في ١٠ نوفي ١٨٠١ . وأرب الجمهورية الإيطالية  
 فرنسية . كما يرب ساء من نورث .  
 ولكن هذا الخدي عفرى رموى ما يستمع أن يحتمل ادعاءات  
 حده منه منة ثمن لتعصيرين . فقد كان لتافض تماماً بين اندوع سوفوروف  
 العيف وحشي . وفي أساليب الحرب النموية التي تنبع لأصمة تقليدية  
 لئله المضيفة . وكان من حسن صدع فرنس أن تقص تبصر يده من  
 تحديف فل أن يمشي دور شى من مسرحة لإبدلة فقد عد سوفوروف  
 قفلاً إلى وصه . وفي وقت عده تقدمت الانتصرت التي ناك مسيبا Massena  
 في ريورج . وبرزن Hall في هولندا — أنفذت فرنسا من الطريجة السحقة .  
 وده جون تركيا الحرب تصاعدت أحلام دايون في إعداد حملة إلى الهند ،  
 وشهدت في خدوف الأصغر وهو يرسل حملة إلى سوريا . فسار على رأس  
 قوة من ثلاثة عشر ألفاً من ثقتين مستتبين . ووصل في مارس سنة ١٧٩٩  
 ( ) في سنة سمر برصة في دس في . وبحضه سجن فيا بعد .

إلى أسوار عكا ، حيث أوقف رحمة رحلا قويا شكية ثابته

سلي سمث Sidney Smith وبيس Pl. rope ux . وهو ميل . بيوت تدمر  
في كنية خربة وكانت هذه حكمة عمدة له في صفة فاني كان  
يحتج عليه من ورثته . تكن حنة خود رث في كس محقة دد .  
من تلك المسحات واسعة لأرجاء حنة من ماء في قد يجمع جيش  
تركى مندبر أمانه . موضوع تحت قيادة حدة . في سوتة على مصر دنة فيها .  
ولم يمكن من تلك جيشه من سوريا بالأمر . كك . حنة  
ودحة أما أنه كان في استعانة ش سود . جيش . فوق مرتعاب الأصبوب .  
من غير حلول ككة . بد كك دك هو قصد . فهو أمر محسوب بأشد  
أريب وشكوك . فقة . خود دك جيش سوان عرب مع من هذه  
بعويت في حدة في دتم لأحصار

وعد تحت به حنة مركبة فرصة بده غير مرتعة كك دك  
أر في حنة دك له بد . عرو مصر عرو فروس خود . فون  
السحر في صلب حنة سوري كك . عظم وعدة كك حيلة وروعة . فون مرسين  
في أرض الوطن . مهم كك منع سحرهم ساد . وسهرهم . حنة  
ككوي حنة في شود وفجر . ألعاب فمك مرسين شرب في سون  
على فلسطين . واحد مركبة له دير بصره . وفرا على حدة خود تحت  
سنة سوريا في تلك فوض في فوسج مسيح وحورود . وحتا في  
غروب الفرنسيين فون حنة فلسطيني لأون ومع مرسين فون سترجاع  
فلسطين من لأثر . حدة حدة في صرب له حتى رئيس واره  
بريدية قبل به حنة لأون . ستيقن مؤه ستيقن لأحافلا من  
موظفي عديس لوس خاصعين به حنة لإدارة بصره حسيس

فكك اسم بوسرت على كك أسب وشقة . فقل ش يعود في حنة . تركا  
حده بشارب أقصى . في صوفهم . متحصن من بارق سدي أحو شسهم فيه .  
كان قد عدة معبود الأمة وسيله غير استوح . وعلمت أسب بصره  
ناله على لأثر في في قبر ( ٢٥ يوليو ١٧٩٩ ) على متحيف  
من وقع هذه الحقيقة القاسية وهي أن جيشا وحره بدد عشا في حنة عقيمة

## ٣ إنشاء القمصلية

ولم يكن قرب تصويبه بعد عشرين من الحرب وثوره إلى أكثر من رجوع  
السلم إلى نصبه . وقمة حكومة مصصة فقد سُميت البلاد الموصى وحمل .  
وصدقت درعاً بنشر المصوصية ولسلب وسوء حال لظروف . ولم تعد تطبيق حالة  
مدرس من غير معلمين . واستشغيت من غير فرصت . ولا تلك لفشة  
ملكه عتمة الأور التي شئت حياة أربع عشرة مديرية من مديريته . وهذا  
كان حدث بين - واس - ربيين رحاب رأوا أنه من بحر فرنسا من تاحر  
فوقها ومنها . ورشني عهد حرية مصصة . سوى مهد حمدي

قرب تصويبه  
ن -

وكان من بين هؤلاء ارجل شخصيه سبسية عجيبة . كانت قد استدعيت  
في نوا شهر ١٧٩٩ من السفارة الفرنسية في باريس . وكان اسمه سيميز *Simey* .  
وعين عضواً في حكومة الإدارة . وم يكن أحد أكثر اهتماماً وأشد عذية  
بتمرير شكل حكومة ثورية . ذلك شكلي على صبح لعزم الآن على  
تعبيره من ذلك كاهن السابق . اليرامس . الواصح الفكر . الذي  
كان من صفة لعدة . وحظيت الجمعية الوطنية . ولتمتع النظام  
تقسيم قرب . مديريت ذات تخوم مضضعة . وصار على يد كنيسة .  
واستشار الحرب خيريين . وإيا الحقيقة ذات معنى عظيم أن مفكراً هذا  
ماصيه . وذلك سنده . نشأ في دوائر الحكومة نفسها . يقرر الآن ضرورة  
الاستعداد لخيش

وم يكن بوندرت - الذي كان قد رتب في فريجي *Fréjus* في ٩ أكتوبر  
سنة ١٧٩٩ عدد أولته من مصر - ليروم لتحقيق أطماعه الكبيرة ، حليفاً أوفر  
دهاء وأعظم حذراً من هذا الخيف

في مساء آخر من شهر نوفمبر مثل المظفر الأخير من مسطر رواية الثورة

المرنسية. في حديقة سان كلود (Clond) ٩٠ (٩ نوفمبر سنة ١٧٩٩) فقد نُقِل في ذلك  
المساء إلى تلك الصححية الرئيسية مقر اجتماع مجلسي الجمهورية والشيوخ. بتفويض  
حجة رائدة. هي أن مؤامرة بغتوية تحاك ضدهم بباريس. ولكن سرعان  
ما اجتمع المجلس حتى أُخِذ الملك رجل مسجون وفي أسلوب شائن  
معيب فرقوا شمل الأعضاء بأسة سيوفهم وكانت أحضر حفلة في ذلك اليوم  
الحوال بالأحضر والدعاب هي عمدة بارج قاعة الاجتماع لوسيان بونابرت  
Lacour Bonaparte رئيس شب مجلس الجمهورية. وتحت الادعاء الباطل  
بأن الحاضر شهير في وجهه. ذي اسم لنابون حمود بين كوا  
قد حبسوا في شرفة الماء. وأمرهم بمرور الأعضاء من قاعة الاجتماع

وم تتحدث باريس براء ستجداه طرقت نصب وأهبط هذه في إحد  
أناس الحرية مربية. ولم سكت دمعها إلى لويجس حكومة لإدارة.  
والعداء المحسنيين تشبهين. فقد كبت تلك دناب نكتم في رغوبة. ونحكم  
حكم سبياً وفي جمع روح قرب مسير عموم حمر. كتاب رئيسر هد  
Coup d'etat du Brunaire وهو له كمحور عهد حرب. وبعد ذلك  
الانقلاب بأسابيع قليلة. وقعت. بعد بأعسة كبيرة من الأصوات على  
دستور جديد. حول دستور وصفه مختص لأول من بين فاضل ثلاثة  
سلطاناً مصنفاً على مصدر قرب حال لأموه مشرته تاليه

أما جمهورية فقد صارت دقية. لا من حيث شكيب خارجي  
فحسب. فقد كان نابليون وبسبب مورج. وفضل كثيرين سرود من أدكاه رحل.  
مكنه ذلك لانقلاب الاجتماع على امثال من أن يصنع نفسه في صديقة بتدبيرين  
على رماه لأموه. أصف بل ذلك أن عمده ناشئ كان قد نهت بأدب  
لا يثمد وحمرد. ذلك الأدب لدى ندى الثورة. وأمر بدلاع ديبه  
وكان فتح باب الترفية أمام أدكاه ونوهب مما يهود قسه. ويحوي به  
فؤده. ذلك الأمر الذي هو روح الديمقراطية. وعمد البسطة. وسر  
الانتصارات الحربية التي جعلت أورب بأسرها تنتفض فرقاً أمام الثورة.



للمعارضة الحرة بأن تُسمع صوتها في مجلس تشريعي صغير اسمه « تريبونال »  
Tribunate ابتدعه دهاء سيزيز ، وألحقه بالدستور لكي يكون وسيلة  
لتنقيس عن الصدور وث شكوى ومع ذلك فحتى هذه نسخة ثانوية  
للحرية وُجدت فيما بعد باهظة . فإنه لما أصبح هذا المجلس صعب المزاج .  
ألغى سنة ١٨١٧ . دوق آل برب موه كمنه راء ، و خمسة احتجاج

أما حزب السلام في روع ثورن . فكان عملا أكثر مشقة وأبعد مسالا .  
فدنه رغم تسحب بون فيضير روسب من ثغراب . وندوة بعد قليل شديد  
الإعجاب برون رب . صلت عما ويربحر تدا لاه في مبادي ثغراب .  
وعمدنا عيونهم على رؤية ثويجرب تمصيل لأون بالصلح .

وهذا السب حذر ديبون ثغراب هاد في هجومه بشت هاضع  
العدوين مركزاً وقد تمكن من يفتح « بنة » في « بنة » تعث على مشقة .  
عند مقارنتها حرم مع فرنسا في ١٨٠٠ . كان نصر مارجو . ١٨٠٠  
انرياد ( ١٤ يونيو سنة ١٨٠٠ ) التي ثور في فرنسا ثشد صروب تهابيل  
واحداس . ولى كك با كورد لا عسارت في ثحربها تمصيله . كك  
كفياً لإصاعة ثغروب في كسه دسويون لأتسبهم ثغروب روسب دسويون  
غباب ديبون في ثغراب مصرى

وم ينغير أحد ثغرابه في ثغراب ديبون فشر في إيجاد مسيب في حربه . و  
رجعة ديرية ١٨٠٠ ثغرافية من حرب هي وحده التي حاصبت ديبون  
من هزيمة مذكورة في مارجو . بل ككي مارجو ثه كك بسل . غير حجاب  
الأكس . وقبث نفسه في حسرة وفي م على موصات ثغروب . وخمسة عشر  
مدفعاً . مقابيل مشين عمد . و . صر ثغروب سحقي وفي ثغراب من  
ديسمبر من عام نفسه . ككس نصر فرنسا في معركة هوهنلند Hohenlinden  
ولم يكن الثغروبون بموفقين في قودهم فقد احتير ميلاس Michel Moreau  
ليقف أمام ديبون . و احتير دوق في ثغابة ثغره من عمره ثغراب مورو



وقد أدت هذه الانكسار بمرور الزمن . فصب وقف القدس .  
 وفي صلح لينثيل (Lunelle) ( ٩ فبراير سنة ١٨٠١ ) وافق على خريصة  
 لأوروبا وصمد في الحدود الفرنسية ان ضفاف رين . واعترف بالجمهورية  
 لأربع حتى ثوبتها فرنسا . وهي جمهوريات باديا وهنغاريا ولألب الشمالية  
 وسجوريب . هذه الجمهورية التي نشئت لأعرض مدنية ومأثر في الخارج .  
 ثم ورره بت فهم نفس على الاصلاح الموقفة على تأليف أوروبا على  
 هذا نمون

#### ٤ - موقف بريطانيا

حدثت رسالة سياسية رائعة لأسبوت أحده هذه نظرة بريطانيا  
 العامة ان ثورة فرنسية من يدها لأول . وقد ردت في روعة تلك الرسالة .  
 وعمق وقعها . ان كتبها كان إرهابي . وعصوا في المبدأ مستمياً إلى الأحرار .  
 وهو بيرك Beke فقد شئت رسالته « تأملات في ثورة فرنسية »  
 ( نشرت في نوفمبر سنة ١٧٩٠ )  
 شت رسالة صحفياً كبير على ثورة في نفوس أعضاء حزب المحافظين  
 صاحب لأعلبية المردية وقتئذ . وسى كان يدير دفة سلاط . وهو سخط  
 م يغفل منه تسليم دليوب متزايد استغفه

وقد حررت قصة صغرى من رحلت استغفين شافى لخطر مثل تشارلس  
 فكس (Charles Fox) ما يتصف به تفصيل لأول من اموجب لمديه الثقة .  
 أما كثرة لأمة البريطانية فلم تدر شيئاً مما بل رأيت في دوبرت وليد حركة  
 كريمة حرمة . وحرارص من لصوص ثورة . وإن كان أشدهم بأساً وأعظمهم  
 حظراً . لخص سماح أعرق أوروبا في لحة من دماء . وعول رهيب امتد بقائمة طويلة  
 من أعمال سبب وقتل في إيطاليا . وبعصا شعة مرعومة التي اقترفت في سوريا .

في دعوته لأسرى لأترك بين ستمو به بعد تأميمه إليهم . وفي سنة دوق  
العهات : بين كان يتقدمهم يحب عليه معب ومص .

ومع ذلك فيه مثل عجيب حثاً بحرقه لصلفة خرقاء أنه عند ما عرب  
القنصل الأول عام ١٧٩٩ إلى الحكومة برصدية عن رسته في لأصلاح معها .  
كان ردها عليه هو أن خير صـ يمكن غرب أن تقدمه عربوناً لإحلاصه . هو  
أن تعيد إلى عرش فرنسا مكانها شرعى هو رد كهد . كما لاحظ تيران على  
المور . كان هذا عبر مقبول من ميث أماني لأصل جلس على عرش تيوتنه  
من قبه أسرة سنيوايت .

ولقد انبعث في برصية . في عصون حلافها انطوب مع غرب . فنفق  
مطرد من حراء محي برلسا وسمرها ودستش . ثم حدث بين ثورة لأمر يكية .  
حدث مثله أيضاً في إرلندا . عند ما حركت أفكار ثورة غربية ومذنب نفوس  
لبروتستانت المتعصبين في شهاب برلسا أولاً . ثم صار شررها إلى الإلـيسيين  
الكاثوليك المستكبين مهضومي الحرب بين يقصون لأحد الحوية والعربية  
من تلك الحرية فقد كان لإرلنديون كاثوليك خفهم الذين سلمو قبائلهم إلى  
إكليروسهم أبعده جميع الأمم لأور به فضله عن مبادئ ثورة الفرنسية ككفرة  
وسعها الفسدة ولكن ليس عند ما يتد هم إن حقوقهم مهضومة .  
وعند ما يدركون أنهم محرومون من حقوق لأتحدث في وضعهم . وعند ما يدعون  
باسم حرية ومساواة إلى حلق بر أحمى مقبلة . والمهمة مصيبتهم مشروعة في  
حكم رلادهم . هو مثل هذه دعوة متجد آناً حسية وقبولاً وعية . مهما  
كانوا محققين في قرارة نفوسهم .

وهذا ما حدث في إرلند هو بروتستانت شهاب برعمة وولف تول

Wolfe Tone مؤسس « جماعة الإلـيسيين المتحدين » The United Irishmen  
أدبوا بنى وصهم الكاثوليك بأن يضاسو بحق الخنوس في برلمان دبلن وقدم  
الكاثوليك طلبهم . وكما رفض فثاروا وتمردوا . غير أن ثورتهم قمعت ونا  
رأى بت الأحصر والمندعب عديدة المتربة على وجود برلمانين حصعين لتأخ واحد .

قد سنة ١٨٠٠ توحيد السلطة التشريعية في بريطانيا وإيرلندا . وعقنصي صك  
الاتحاد حصص مئة مقعد في مجلس عموم وثنان وثلاثون في مجلس  
نوردت بالبرلمانيين المروستدنت ومع أن هذا التعديل الدستوري قوبل  
تقاومة عنيفة من جانب المتحمسين من الإيرسدين المروستانت الذين كانوا  
برومون بقاء برناب ديس . ومع أنه لم يصادق عليه إلا بعد دفع رشي عديدة  
لأعضائه . وفيه دخل في حيز التنفيذ .

غير أن برناب ديس لم يصب متاعب حصرة في حصول حروب ديبون .  
ولكن مسألة الإيرسية التي كثيراً ما عصفت بأساس البريطانيين . هبت حبة  
ورره برب الشهيرة فقد رأى ذلك سبباً في الحصار لحكيم من أن الأمر أنه من  
لصروري سحر الاتحاد أن يباح لنحوب الإيرسدين تكثييث لعصوية البرما  
برصاني . ذلك أن يؤمن بأن تحرير تكثييثك حق عادل . وهو بحال ذلك  
ساسة شدة . وممر مأمون لعوقب . وفي لأصوات الكثييثكة نبي قد تكون  
مصدر حصر في برما يعقد في ديس . تصح عديكة الضرر في حق واستمستر  
لدى سبودة المروستدنتية غير أن أمث حورج الثالث . احتراماً يمين تتوجه .  
رقي رقصاً بأن تأيدت تلك السياسة بعدة حصر وقد قدم برب استمالته بسب  
ذلك في مارس سنة ١٨٠١ وكان عدم اهتمامه فيما بعد سبباً على انداع  
سياسته . كثرة من أكبر كوث تاريخ إيرلندا .

فما ديبون في معدونه التي كانت عاينم تنق إلحجترا . فقد اهتدى إلى فكرة  
لحصار لبري . وفيه يدعي تفكره على أن إلحجترا أمة تتألف من أصحاب  
حوييت . لسي إلى هذا يرى . وهو أن مقتل قطر كهذا يوحد في بقت  
جميع لأسرف الأورسة في وجه مصائعه ولكني يفتق هذا العرض واحة سبب  
إلى عرو يرتعد . في نفس الوقت لدى أرعمت فيه حامية فرنسية ملكت نالي  
التعس على إقرار سياسة تجارية ملائمة لأعراض حرب .

غير أنه كان وصحاً من بدىء الأمر . أن حصار يشمل البحر لأبيض  
متوسك كان في حد ذاته رة القيمة فإنه لو تمكن للبضائع الإلحجيرية أن

تفند إلى هامرخ أو لبك أو حتى إلى استكهلم أو برسمرخ (ليسبرد) .  
 فإن أحصر يهار . ويحد ديبوب حينئذ نفسه مجزاً على إغلاز رفته إلى أن  
 يفتح إذا هو قد تميداً حربياً فإن سياسة حصار . إما أن تنجح عند هربها .  
 أو أنها لا تنجح على لإصلاح . وكذا الحقيقة الهائلة لحدرة التي حثرت على  
 ديبوب في النهاية الثلاث والموار . هي أنه عند ما أعوز سرب أحصر .  
 قضى على نفسه بالسعى لإقامة صرح بمراصورية عمية

سير أنه حارب لخصه في مصنع عام ١٨٠١ كان فيه هذا المشروع لأمن  
 القادح الكدمة أقرب إلى التحقيق ومباح . منه في أنه مرحلة أخرى من مراحل  
 الحرب التي جاءت بعد ذلك ذلك أن يول لأول قبصر روسي كان عادلاً مستنداً  
 نصف محبور غير أنه لما حلف من وقع قسوة بحمسه الغريب فربس وألغى .  
 وبغضه أسمع العميق بعقوبة ديبوب في ديسمبر سنة ١٨٠٠ برر هذا الروسي  
 الضمحي . كاستل المدفع عن مستوى حتى ربيع في الحرب البحرية . وكما  
 نصحه تحت لوائه النافذ وأبولد وبروس . « عصاة الحيد امسح » *La Loi*  
 of Armed Neutral . الحرية حقوق الحديد . وبالحصر بريضايا نوع  
 خاص . وقد كانت نقطة من تقدم الصعف في درع بريضايا . أن سطوها  
 كثيراً ما سب حائل ومناعب لأصحاب سفن حديدية أثناء تفشيها . في حثه  
 عن بضائع الأعداء أو لصائع لخرمة

سير أن كتيبة مدرسة حق تفتيش هذا . والصواب والتأثير التي تحجب  
 دون إساءة استعماله . وأعماله واستعويصت التي تقدمه عند ما شرته . كانت  
 ولا تزال معصلة شائكة من معصلات القديس الهوى . وكذا كثرين الثانية  
 قبصرة روسيا قد أعلنت عام ١٧٨٠ مبدأ « حرية البحار » نقضت بأن سفن  
 المحايدة الماخرة عباب البحار في أعمال مشروعة يجب ألا تعرض لأية مضايقة من  
 الأساطيل الحربية فجاء بول وعث هذا المساء إلى الحياة سنة ١٨٠٠ وهو مبدأ  
 ما برح إلى يوم هذا قصة حية مثيرة بخلاف تقسم بصددها الآراء . رغم أن  
 الأسطول الأمريكي ضرب به عرض الحائط في انطور الأخير من الحرب العالمية الأولى .

وكان يفلح بوب الأوب في الحصول على تأييد الدول الأوروبية الشمالية للدفاع  
عن مبادئ الحياد المسلح كان توفيقاً سعيداً عبر مرتقب لـ دليون الذي أسرع في  
الإفادة منه غير أنه في اللحظة التي شرع هذا المشروع يتجدد فيها شكلاً حصراً  
على بحير . أي حين رحف لروسيون على هبوط (١) . وأحدث الكذاب  
الديمركية تحت مخرج وليست - في تلك المحطة سهار المشروع مهيئاً تماماً .  
دلت أن قبضير غني حقا في فترة نشأت في القصر الإمبراطوري في مارس سنة  
١٨٠١ . وفي أبريل من عام نفسه حطم بنس الأسطول الديمركي في كوبنهاغن .  
فقصت هذه الصدمة مردوخة على المعصية النهائية التي لاحت لفترة من الزمن  
أما سنكل دائرة الحصار لتدري . نائب مينة فحائية عبر بحيرة

صحيح . . .

بت . مهات لخرق في صلح ألبان . (مدرس سنة ١٨٠٢)  
ويجب على كتاب لا بحير أن يقولوا إن أدبحت Adelsberg رئيس  
وزير جديد . الذي لم يكن يملك بصلب عود . ستم أكثر مما تصبه الموقف .  
ولكن كذاب الفرنسيين يرون عكس هذا فقد احتفظت بحللت بتفوقها  
لبحري على الأقل دون أن يمس سوء . ومن بين فتوحها العديدة عبر البحار ،  
نفت في مداه تربية داي كذب قد انتزعها من الأساس . وسيلان التي كادت  
قد عكسها من هوسيين

وإذا كان صحيحاً أن الفرنسيين لم يكن في مقدورهم على الإطلاق في ذلك  
حين أن يدمرو بحائر بلنجلي عن مخرج في كذب مستعدة أن تتسرب عنها .  
هذه صحيح أيضاً أن هذه مستندات وراء حبيبات كان من سهل عدة فتحها  
نوة بحرية متفوقة . إذ ما ستؤلف خرب

ولكن سوء تدبير كان يهدد سلام مستقبل . هو عدم إبرام فرنس وإبحاراً  
اندافية تجارية فيما بينهما . فإنه صما في لتجار الإنجليز يعاملون في فرنسا  
كأعداء عرب . تعدد نوصوب في ندهم حقيقي من لأمنين الفرنسيه وإلبحيرية .

(١) - معك بحير وفند

## الفصل الخامس

### القنصلية والامبراطورية

سجيا نابليون مدية الحكومة مدية حمة مدية تحدد القدر  
الامبراطورية شرب حديد معسكر بوب

#### ١ - سجيا نابليون وأعماله المدنية

أعد نابليون للحكومة في فرنسا هيبته واحترامه فقد وجد فوضى . وحلّف  
بطاماً وورث عصياً . وحق طاعه وحضوعاً فاعشر سبع أصق العبد  
مشهور والأهواء التي مرف صرح مجتمع المرسى شمرق . فيما اندحرت شر  
دسحار تلك تقوى لأديه انى ساعدت على تقويته وتدعيمه . فقد سحر النجوم  
في تلك الأعوام العشرة بروح لا حرمه ونسجيل هالدين وترث الماصى وتقليد  
فرنسا الثالثة ، بل وحتى محاملات الحية وآداه عادية . جعلت تبدو في عيوب  
الناس كأنها بقايا خيفة عمر معدية ماصي عشوه مستد  
وكان نابليون من أشيع قوتهم . لا يستمسك دين رسمي أو تقاليد مقرر . ويسير  
وفق أخلاق اجتماعية أفضل ما يمكن أن يقد فيها . وإن كانت أحياناً  
كريمة مترفة مهيبة ، فإنها غالباً ما اتسمت بالفسوة الفاحشة وعدم الشعور . بيد  
أنه وُلِدَ مقطوراً على القياده والفرع وحزر في الحول أن الاتحاد أمم . بعضمة  
القومية . ولذا وجدت فيه كل قوة تعين على شدد الاجتماعى بصيراً وعوداً .  
فأزر الدين لأنه « سِرّ المظالم الإحتياجى » . وتعلم أنه يمكنه وضعه في المقاب  
الذى يريد . ودصر روح الدقة العمية في الحكومة لأنها تخدم اسلطان .  
وآداب السبوت التقيدية لأنها تنحى تكلمه المرسى الملاذع .



وكان عمه هو التوفيق بين فرنسا الجديدة وفرنسا القديمة . وأن يجمع تحت  
لوائه القسوسة ومهاجرين ويهود وبروتستانت وملحدين وليعاقة الخدمة لدولة .  
ويلزمهم مدد اليهود في رفع شأنها . وبعلاء كلمتها . حتى أنه في سعيه وراء  
لاستقرار . انتهى به الأمر إلى مصاهرة أعرق بيت ملكي في أوروبا وأشدّها  
رهواً ونشاحاً

عائته

وكانت حكومته من طرار حديد لم تعهده فرنسا من قبل . حكومة مستندة  
استند دُعمياً . قائمة على الانتعاش شعبية . في ثلاث مرات : في أعوام  
١٨٠٠ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤ احتشد وقّع في الحصون على تأييد الأمة له . في المرة  
الأولى جعلته الانتعاشات قصصاً أو لمدة عشر سنين . وفي المرة الثانية قصصاً  
مدى الحياة . وفي المرة الأخيرة ثمرته على مصاداته نفسه مراضياً . ولم يكن في  
مقدور ملك من ملوك أوروبا أن يشبّ أنه أحق منه بهذا لقب

حكومته

وإذا وجدت لأمة الفرنسية ديبوب هذا الفصل الكبير العجيب من الثقة .  
تصدت إليه أن يسمح بغير السلام وسركته . وكما في ذلك حب أمها ولعله  
كان عاجزاً عن تحقيق أميبها . فإن قصصه على حيرانية السلطة حرّ فرنسا إلى  
حرب أوشكت فيها أولاً أن تضم دول أوروبا الوسطى تحت رايتها . ولكنها انتهت  
بانهيار فرنسا انهياراً حربياً بلغ من شدته وتدمره . أنها اضطرت إلى التحلي حتى  
عن فتوح انورد لأول . وتتمتع في داخل الحدود القديمة بملكية

وإنه من تخريبه شاربج وقسونه . أن أسره اسمها صنو للمجد والصبية الحربي  
ارفع أنقصت . ففعل رقعة فرنسا . فرب دليوب الأول أضاع بدحيك . ورب من  
أحبه . دليوب ثلث مدى استنود في حنقة سياسية على سافوي وبس  
رب عن الأكرس ونوردن عند ما صا ش سهمه في حكيمة سيف سنة ١٨٧٠  
وشاءت انتداب أن يعاد إلى فرنسا على يد جمهورية ربحورية . مؤثرة دائرة  
واسعة من حنقه . شاءت انتداب أن يعاد إليها بعض الأملاك ومعظم العقود  
الذي فقدته في سكبات التي حلت بها على أيدي آل دليوب .

وإذا كانت فتوح دليوب الخربية لم تلت قليلاً حتى ضاعت وحنقت .

أعمه مدية

فإن أعماله المدنية في فرنسا أقيمت على أسس من الصحر . في كل حلة لأزمة للإدارة المدنية : في سعة الحيز . وحدة التصور . وقوة الابتكار . وفي القوة المحركة ، والعناية الدقيقة بكل صغيرة وكبيرة في الأمور . وفي وضوح الفكر . والقدرة على العمل . برر دليون منقطع نظير . فإنه في سرعة حرقه زعم الخراب شامل الذي صغته ثورة . وفي حو من لأمن واشتاط شع في فرنسا أيام تفصيلية . تكملت آيت . وأنجرت معجرات في كل مصبحة من المصالح الحكومية . المركزية . وتحسين حدة شعب مذنية وريادة رهيته واحتلت أحوال النظام تقدم وصرفه معصية متقدمة . وفئة في وجه الإصلاح . فلم تعد هنالك جمعيات مشركه . أو برندات . أو هيئات إقليمية . أو صفات ممتازة غير خاضعة للقانون العام . فمدير في مديريته . وأمور في مركزه . والعملة في ناحيته ، يعين كل منهم في حو صاف غير معتقد . ممدد أوامر رئيس دولة

ولم تكن لانتفاضة نابوية ( يوليو سنة ١٨٠١ ) أقل فهد دليون أهمية في الكبريات تحقيق سياسة التوفيق بين مجلس حديد وتديم أهل كك التعبير معصاً كريبها . وموضع الاستبراء وسحرته من حزب رؤساء الجيش الذين ظنوا على روح الإلحاد انتصرف لساند في عهد ثورة . وكذلك من صفات المفكرين والسياسيين الباريسيين فقد بات هذه لانتفاضة في عيوبهم تدرا على عدم كسنته المحصرة . ورجوعاً إلى صلام معصور الأوسطي . ودعوه إلى التسوية بأن يسرحوا مرة ثانية سلطتهم بثقود على مجلس لإلهائي ولكن دليون نصر إلى ما هو أهد من تفكير قادة الجيش ومثقفى باريس نصر إلى حمير خلاصين العنبرة الذين تألفت منهم قوته خربية فقد حرر ترسم كنهان لثورة فندى . وشهد انقلاب الإبطى بحرس حاداً ثم بحرب صغير الربوى . وأهم أن الذين قوة حدة بين اسدح من العباد هكذا استحق فرنسا عن الكيسة حرجاً دائماً مفتوحاً ، حرجاً يد هو لم يدري إلى إرثه . فإنه سيمسك بطن الحكم ، ويعرضها للخطر والهلاك وهذا وطن النفس على معامرة الثغوب من الكيسة وفي عام ١٨٠٢ بعد

مندوخت مصونة أدري في دهاء مزج فيه القوة بالاحتياج مرحاً درعاً . وصل  
إلى اتفاق مع الباب الخديوي بيوس السابع .

كنيسة  
فرنسية حديثة

بيد أن الكنيسة كاثوليكية ابروانية الجديدة التي نتجت عن « الكنكوردات »  
وعن التشريعات الأساسية التي صاغت ، كانت تختلف غاية الاختلاف عن  
كنيسة المظلم القديم . هو الصنيع الواسعة . وعشور الطائفة لإيراد . وامتدت  
الضخمة . ومؤسسات ضخمة . التي كانت مدنى قرون عديدة من محضات  
تحرير الكنيسة الفرنسية . أصبحت الآن أمر مضمي وانقضى . فبنى سقف  
العهد نابوليوني . هذا موصوفد مرتب اعدى لدولة عيورة . لم يكن يسمح له أن  
يصرف خارج أورشليم . أو يدعو مسيودساً مقدساً . ويتحاطب مع روما من غير  
إذن الحكومة . لقد سمح للكنيسة حقاً أن تعيش وتعمل . فأحد حرس الكنيسة  
يدق من حديد داعياً للملاحين إلى صلاة ، وأخذت حنة الكاهن البيضاء  
تترقب في الهواء . وأحدث مر المؤمنين تتجمع حول الهيكل ، أو تستريح  
يوم لأحد من غير أن نخشى صهوة ، وأعيد ثانية تنصيب الأساقفة ومسحهم  
حسب طرئق نصم التقدم . ولكن الكنيسة فقدت استقلالها . ونحدرت إلى  
مركز حبه رفيعة الحار حاصصة بسلطة المدنية . ودهست تلك الأيام التي كانت  
فيها وظيفة القسيس الوحيدة هي أن يكون الراعي الروحي لرعيتيه . بمد يد المعونة  
للمريض . ويخفف من آلام المحتضر . ويثقف الشعب . ويعلمهم أصول  
الإيمان . بعد . يستصرمه أن يقرأ بلاعت حبش من فوق منبره . وأن يدكى در  
الحرس في متداعس الحائر النفس . وأن يست في العتول المذنب . عن طريق  
التعقيم الذي وضع نابليون مدهجه . وحب طاعة المظنقة لرأس الدولة .

ومع ذلك فقد يتساءل المرء عما يدرك ضرورياً وقتئذ لنادي أن يتفق مع  
سباً . فبنى كنيسة فرنسية سليمة الإيمان صحيحة العقيدة ، مستقنة عن روما .  
كانت بديلاً قد يملأ السواد الأعظم من الكهنة الفرنسيين في ذلك العهد بمدى  
الحصص فيه الحياة المدنية . ولدى قتل فيه عدد كبير من المسوسة العلاء أثناء  
الحرب الأهلية . غير أن نابليون دعم توعدده لكرديالات المفوضين بإنشاء كنيسة

فرنسية مفصلة . لم يصع وعنده موضع تنفيذ يد كان في حاجة إلى لباوية .  
فيه مع نرول هذه الهيئة السامية المتيدة إلى ذلك جعل ديبون يشترك في الاعتقاد  
مع وليم پت ومع توجوب Thugot رئيس لوردرة مساوية . بأن أيامها أصبحت  
معدودة . فإنه لم يكن ليستطيع ألا يعاً بتأييدها فقد رأى أن هذه الآلة  
القديمة المتداعية التي سنهار يوماً من لأيه من تلقاء ذاتها . قد تكون مفيدة له  
في مساعدته على تعبئة كاثوبيث لأمصار لأوربية في حده

أما صوغ القديون الفرنسي الذي لعله أنى أعمد ديبون وأحله . فقد كان  
حلماً قديماً قديمه القرون الخمس عشر . وحرراً مكتملاً بغيره الثورة . غير أن فترة  
تتري فيها القويين التي يأخذ بعضها برؤف بعض . ليس بالفترة الملائمة بغير  
هذا العمل الذي يستدعي نظرة وصحة حبه ثمة تشمل العمل التشريعي كله .  
فقد أمرت حكومته لثوره من قده بوضع قانون . وأعدت مشروعات عديدة لهذا  
العرض . ولكنها لم تكمل شيئاً في حى السرعة التي استتب

فأحد ديبون على عاتقه بحر عمل بوقوف . وشخاصه بغير واهتمامه  
شخصى كان له بحر إنجده في وقت وجيز ( سنة ١٨٠٤ ) ولم يكن القديون  
المدنى بالطبع وليد عقل مشرع واحد جهدى . فرب مبادئ المدونية الأساسية  
لهظام القدم . وهي لماثمة بقديون ابروماني سائد في الحبوب . صممت إلى  
القديين التي صدرت من الثورة . ولتى رقبت في أعين ديبون ومستشاريه .  
ومرحت بعضها بعض . وأحرج منها سفر بلغ درجة من الوضوح والحلاء أن  
برحل العادى يستطيع أن يقرأه في متعة وفهم . وسع من الإنجاز أنه يمكنه حله  
دون مصايقة في حيب من حيوب معظمه وليس بغير هذا القديون المدنى ، هو أنه  
لم يترك شاردة . أو أنه مع عدم تشريع لفصاة Case Law ، أو أنه معصوم  
عن الخصاً شكلاً أو مادة . بل لأنه يصع في عبارة مفهومة وقالب حازم معالم  
مجتمع مدنى واقعى . مجتمع قائم على المساواة الاجتماعية والتسامح الدينى .  
واحترام الملكية الخاصة ، والحياة العنيفة المتأسكة المعرى  
ولقد جاء وضعه في الوقت المناسب . فلو أنه وُضع قبل ذلك بسنين فلاث .

لنحسب بالعبء وانظر في مدعى ساداً يده ثورته. ولو أنه وضع بعد دعوى قليلة حجة على مواده صلات لاستناد أم وقد سن في شئ أيام القنصلية وأشدّها تألقاً - في حين لدى كان فيه عدد دليون مسوفاً على جميع صفات مجتمع الفرنسي .  
 فربه قدم لا إلى فرنسا وحده . بل إلى أوروبا جمعاً . سبغاً ونشريعاً مناسباً للحجم .  
 لتصر عصيم لولاء بتقليد القديمة لنظام الأسرة والملكية الخاصة . واحتفظ في الوقت عيه بأطيب ثمر ثورته حرة علمانية

هذا هو المعنى لأكثر القبول دليون دالة لأوروبا فربه يرد حاله نظام الروح وعلاق مدنى . بشر في مبحث أوروبا فكرة مكافئة مجتمع قدر على الاستعانة عن مساعده رجال الدين وخدماتهم فان رواج في القبول اسليوى هو عقد مدنى يمكن الاتفاق عيه أو فسه من غير نفقة كبيرة في مكتب رجل علمانى فلمرة الأولى مند قبول قسطنطين مسيحية تضمنت في قبول دولة "أوربية مصممة مستقرة لأركان حية الأسس الديوية السخنة

ولكن يجب ألا نستنج من هذا . أن دليون حسن قوى مدنى ونظم الأسرة قيمها كمصيرين ضروريين سلامة مجتمع . بل عكس تماماً هو الصحيح فبر آراء دليون في الحياة العائلية كانت تدفع إلى النظام الرومانى انصارم فقد كان يرى إطلاق سلطان الآباء وحصون روجات إلى أبعد حد . وقد يؤثر عنه قوله " لا تعلم أن املاككم أحر حواء بأن تصبغ زوحها " إن اسادى الحقيقة فرصت ديك في جميع المذات . ويتعدى أن تكتب هذه عبارة بتوكيد أقوى بالترسية في مذنبه . ولكن تير اسادى عمالية لثورة كان قد بلغ من الشدة درجة لا تقوّم . وقد نقص دليون من سميات الخلاف التي أعدتها لثورة ولكنه أتى نفسه ملزماً بقول اسادى في دانه

وربه دليون على عصمه دليون . أنه م يجمع بمحرد اقتراح القانون المدنى .  
 وبدء هذا العمل الخطير . بل ساهم بشطر كبير وعساً بشطر حاسم في امديولات والسقشات التي دبرت في ناحية التشريعية لمحسن الدولة بخصوص مشروع قانونه . ولم يكن يعاً حرثيت متدصيل . بل كان ينظر نظرة شاملة إلى

أى أمر يتمس بالوحدة العامة بسياسة سليمة وكان له رأى واضح فعلى كل مسألة من المسائل التى وجه بها تشاها وعلى عمومها كان يريد أن تكون فرنسا فصيلاً . مقسمة أرضيه برعية إلى قطع متوسطة المساحة . لا إلى قطع عديدة صغيرة لمساحة حد . وأن يكون لآراء فيها مطلق السط . والآراء مضيقين . وساء مستعجات حصصت لبعض وفى كل هذه الشؤون فصح فى صبح قانون فرنسا بصر معقولاته القوية

وقد أذاع قانون المدنى . أكثر من أى عمل آخر . شهرة بصر فرنسا الجديدة فى جميع أرجاء أوروبا . وعلى كعب فقد انطوى على لب فسيحة ثورة وروحها فى قلب عمل تمكن بصر نصيحه ولاستفادة منه وجمع بين الابتكار بثمر والعرف القديم . وتحدث فيه الحرية مع النظام ولم يحدث منذ صوغ قوانين جستين . أن نقبل على بصر وسع ستر من ستر شهور . مثل ما نقبل قانون مدنى

وكان هناك أربعة قوانين مدنية أخرى قانون من يتعلق ببحر واد محاكمة المحرمين وعقوباتهم . وقد أوصى بصر لإمبراطورية . فقد شوهدا صبح الاستعداد . من ثمة صوبلا من لغويات بوحشية (من بين المصادر) نادى على أن واضعى قانون عقوبات كانوا يعدون على أن يمشوا حيز أفكار عصرهم فى دائرة التشريع الحادى وكذلك لاجئو قانون تحقيق حريات من هذه بوحشية . وإن كان ذلك بدرجة أقل فرغم أنه يعطى لهم فرصة محاكمته فى جلسة علنية . وأمام محكمين . فإن هذه مراء الحادثة التى هى ترث ثورة ، تقاسمها فى الكفة الأخرى أحكام أخرى اقتبست من شرع النظام القديم . أو رعايت دليلون لإمبراطورية حتى كانت أقل عبادة شجيرة الصعده ولأبرياء ومن بين هذه الأحكام يكفى أن يذكر هذا التحقيق لأون الذى يجرى سرأ بوسعه فاصى تحقيق . وترشيح المحكمين يؤكول إلى مديرى مقاطعات

وفى نفس وقت الذى كان يوضع فيه هذا العمل التشريعى . كان يختصر بالتدريج فى عقل ديبون مشروع لصم لتعليم للإمبراطورية : مشروع صارم



في مادته . صرامة نظم الحروب . فإن المصم اندرسى اخير المتسامح السائد  
 في إنجلترا وقتئذ الذي يترك فيه اهتمام فتية صغرات الميسورة في ألعاب  
 الكريكت وكرة القدم وميادين رياضة هؤلاء الفتية الذين كانوا يجلسون كى  
 يتعلموا مبادئ الإنجليزية واللاتينية بواسطة معلمين . يكس منك جورج نفسه  
 يستطيع أن يفصلهم من وظائفهم - كان هذا نظام عريباً كل العراة في نظر  
 الإمبراطور . فيه كان يعد عملاً من أعمال الحول السياسي . أن يترك أمر تعليم  
 شعب لرحمة الجهود والأعمال الفردية . واسع وأدوار العامة حقاً لم يكن تمت  
 ماص في نظره من وجود مدرّس خاصة يديره الأفراد . لأنه لم يكن هناك من  
 مؤل مدونه سوى اثنين للإلتحاق عن التعليم . ولكنه كان يرى أن هذه المدارس  
 الخاصة يسعى أن تحصل لإشراف الحكومة . أما اللهو والمرح فينبغي ألا يكون  
 جزءاً من التعليم . والحياة أمر حديث خطير . وعلى شأن أن يتعلموا واحسانهم راء  
 لدونة وفي إمبراطورية حربية كإمبراطوريته يجب أن يتعلموا الخدمة العامة .  
 وأن يمحروصوا في سلك الجيش . وأن يسبروا من حومة الوعي . وأن يمتثلوا فداء  
 الوص

وتحقيق هذه الغايات . تأسست عام ١٨٠٨ جامعة تديره دولة . وتسار  
 مصائب الإمبراطورية وبصر ١٠٠ ألفه بوحب تنظيم جميع فروع ثقافة العامة  
 واهتمامه عليها . وتدرّس هذه سره عريية في ترة مهية بالمعلم المركزية وقد  
 عثرت . بوجدان بصره تعديلات . جامعة فرنس هذه التي تأسس دسبون .  
 والمقسمة إلى كليات فرعية . في يوم هذا

وكان حظ دسبونيه في كل هذه تدهناً يسيراً فلم ينصع شيء للمدارس  
 لاندائيه . بل تركت في يد الأفراد والهيئات الخاصة . وحتى في دائرة التعليم  
 الثانوي فشتت كليات وتدرّس ثانوية الحكومية في أن تقوم بنصف ما كان  
 يراد منها . فإن كان حكم دسبون مدهشاً في ترويج التعليم الفرنسي . فليس  
 ذلك لأن الدولة كانت سحية مسوصة كلف في بشره . بل لأنها كانت تدهص  
 حرية عقلية .

من هذه النصفة على قلب الإبحيرى ترى تمهيد كلية إيوان مستمتعا بالحياة  
خلى الدال . يُعند كثير . ويُعلم فيلا . ثم حتى النصفة لأخرى . فعلى في  
« ليسيه » جمع من كانه سير . وصرفة النكة العسكرية . صبي صغيراً  
لا يجد المرح إلى صدره سبلا . يُقرن في ملابس عسكرية مشدودة . ويُحشى  
دهنه بالعبوات خشو . ويوضع موضع مرفقه ونحس . وفى عمية تشته  
وفقاً لأهـ . ف لإمرصور لإسروسة . حرمة حرمان كمالاً من مسرت شباب  
البريئة ومباهجه .

## ٢ عصر الامبراطورية

من عات جاء عصر تى نسـ ٢٠ حتى ١٨٧٠ . أنه رسم سبسته على  
بحر أدر إلى أقصى حد . عذوف مدسية . مع أنه كان يكسب كل شيء  
من يكمل اسباب سلم . صوبه . وقد لاحظت أنه في الجبل الذى  
كان يحرق فيه قطعاً دحوا . مركب وصنع لإبحيرية في الثعور الفرنسية .  
كانت قوة فرنسا تصدر رديداً

وم تكن بين ورره لإبحيرية بعدة عن هذه التغيرات . فـ ١٨٧٠ لما رأت  
حمية فرنسية تستقر في هولـ . بدأت تعيد التفكير في تعهداتها السابق الخاص  
ببرعده مستعمرة رأس إلى هولـ . وحين تحققت أن بيلمنت Piedmont  
والفالايـ Valais<sup>(١)</sup> ضمت إلى فرنسا . وأن جمهوريتى سويسرة والألب الشمالية  
أعصبتا دستورين جديهما وصوح أكثر من دى قبل تحت نفوذ فرنسا -  
لما رأت إحتلر ذلك أنارت مسألة القويصت وحيناً ترمى إليها أن حمة  
حربية عظيمة أقوى . ما يتصله ذلك نزعوم لإيدده . قد أحررت لامتزعج

(١) هي إحدى مقاطعات سويسرة . وتقع في وادى نهر الروان على وقد ضمت  
سنة ١٧٩٨ . و جمهورية عظيمة . وكان عرقاً متروكاً شديدة المعاكسة لفرنسى . أنشأ ديبونا  
سنة ١٨٠٢ استقلالاً تحت اسم Rhodonic Republic وقد ضمت إلى سويسرة سنة ١٨١٥ .

جمهورية سان دومينغو نرجية . زنت - وارتنت عن حق في أب نابليون  
يرمى إلى أهداف حمية صحة في نصف الكرة الغربي .  
والكن ما كان أدعى إلى تحوّلها حتى من هذه الأعراض المتدفقة . هو  
ما قام لديه من أدلة على أن استعداده مصر . وتمدّد الممتلكات الفرنسية .  
ما رجا بخلاف مكاناً بين مشروعات تفصيل لأور . فقد نُشِر تقرير رقم  
مكويون سستيني Sebastiani في جريدة Le Moniteur في ٣٠ مايو  
سنة ١٨٠٣ . يصف فيه حب شرق ومودته الفرنسيين . وسهولة إعادة فتح  
مصر . ثم يُدّأ أسوأ شكوك الحكومة البريطانية في بيت نابليون .

وقد رأيت إنحطاطاً أنه إذا كان لا مفر من تجديد لندن في الشرق ، فإن  
مالصة تفرقها نعصم لأهميه . وستحكماتها شديدة . ستصبح نقطة حمة في  
حظة لدفع لإبحارية حد سب . وعلى رغم من أحكام معاهدة أميان .  
رفضت إنجلترا حواء عن تلك الحرية وكان قرارها هذا . أدى حصها عليه  
عاهلاً روسيا وتركيب المدب تحوّل كلاً من مشروعات نابليون في شرق -  
كان حصاً من نوحية الشككة ولكن أصبح بقاء لوم عليها وقد أفضحت عليها  
حرب قحماً ١ ( مايو سنة ١٨٠٣ ) فإن شعبات ألمانية التي أصدرها نابليون  
إلى الحرب ديكين Druon تظهر أن المشروع خاص بالتوسع الفرنسي  
في هذا قد انتهى من وضعه بخلافه .

وقبل أن تنضرب صرة حاسمه في حرب . حدث انقلاب دستوري عجيب  
في فرنسا فإنه لما لا ريب فيه أن شعب الفرنسي كان يريد حكم نابليون  
لدى حب إليه مدفع كثيرة . وكان يرى ضرورة حميته من أخطار الكاثوليكين  
له من اليعقوبيين ومسيحيين تلك الأخطار التي ما برحت حسيمة مثله . وفي  
اتحدثت من - نهضة فليم قاضي صورة مؤمرات لا عتيد تفصيل لأول . إما  
ببقاء المدين عليه . أو بعباله في هجمة مبعثة مسلحة . كنتك التي دبرها  
مسيكيون سنة ١٨٠٠ . وأحتقت في إصابة هدف .

وقد حُبِكت بين حريف وشناء عام ١٨٠٣ . وريبع لعدم لثاني . أنصاف

مؤامرة أخرى أوسع نطاقاً وأقل إحكاماً . يدُم تشمل فقط على منهورين من الملكيين كجورج كندود - George Cadouda . بل امتدت أيضاً على قواد دائمي أصيت من قواد الجمهورية . بشار مورو وشجرو . وسود في مديتر مرير مع بعض صغار الثوراء لإيجير غير أن شريعة ديبوب وغيبوب كدبو يقتضين ساهرين . فقد تمى إلى جمعة أن بعضاً من مشاهير قواد الجمهورية قد وقعوا بصرقة ما كره في حداث ديبوب ملكية تيرها ككوب ديتو من مدحنه بيجلنزا . وأن مورو تحدث إلى شجرو . وأن من بين حصوص اندسية تحريك لمتنة في مصاعني نورماندي وبريتانيا . وأن مؤامرة ككها حداث ميعاد ببحارها عدد وكون أمير من أمراء بيت نوربون فترى من كك دكث لأمبر ٢

وقد تصادف أن سوي دنجيا Duc d'Enghien آخر ملأه آل كدوبه ( rule ) كك بقم في مارس سنة ١٨٠٤ في إيتنهايم Ethenheim باد . وهي على مقربة من حدود فرنسا . فعند ديبوب فيه على إرهاف روجه . رغم أنه قدس على مورو وشجرو وكندود من قبل . فرب مدكث كل حصر عاجل فاحتصاف هاشاب لريء . يدُم يكن دنجيا مشتركاً في المؤامرة . كما عرف ديبوب قبل تنفيذ حكم فيه . وبعد به إلى قفس حيث عدم سرّ رماً بالرصص في ٢١ مارس سنة ١٨٠٤ . بعد بحكمة عاجلة

لقد ديبوب هذه الجريمة بعره صادق . ونصميم لا يدين . كما هر صميم عالم اهتمام . غير أن هذا عمل أصبح سيحبه مشودة فهم بحدث سنة بعد دكث أن العيس أمراء أسرة نوربون في مؤامرة بقتضاء على حية ديبوب . أو أن الجمهورية اشتبهوا أن به ميولا ملكية حفية غير أن دم لأمبر لاشاب لريء قام شاهداً على أن انفصل لأول قد ضم نفسه إلى صفوف جلاذى ثورة .

وقد شعر جيسك حتى أعطى بعبارة كد . بأن إقامة عرش موروث تؤمن عليه أسرة ملكية ظهرت بشكل فاصع أنها عدة مصم على قدامته ثورة . لن يهدد لكس عصم على سنة ثورة بتبريرها المسود في حقوق . دكث لكس على كلف طفر به بهرق لدماء عزيزه في ثالث وأعشرين من

إبريل سنة ١٨٠٤ اقترح كيرييه Currie وهو سنج معتدل من متدحي الثورة .  
على تريبون اقدس اسماً لورثي لانتقد . واتحد هذا المقترح قسماً  
برضى مصمم سبيون . وتقبله تقايد شعب ما دل إلى درجة كبيرة ثورياً .  
ولا يتخوف من شيء أشد من عودة الملكية

وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٠٤ منح « مجلس شيوخ استشاري » .  
Counseil National لقب « امراض لمرسيين » . وقد هز هذا التعبير بكل  
صوت من صرور شبيد وانواقه فتصوتت مستندات الدستورية في ذلك الحين .  
من موقفه مجلس شيوخ . وموافقة الأمة . ومنح سب ديلوب امراضاً  
وليس لأحد أن يرتب في أب هذا . يعبر كان مقولاً لدى الأمة . فإن مؤامرات  
لاعتبار التي دُبرت قبل ديلوب كانت علامة يستصعب كل امرئ قرعها . بأن  
حياة رجل واحد وفمت غمرده حلاً بين فرنسا وثورة

وفت دضرورة صيت شرب حيا امراض لمرسيين غلبت . وتملكته  
زعمه في حاد وحده . ونضعت نفسه إلى أن يكون شرباً حادياً يجمع  
الشعوب اللاتينية واليونانية تحت ناحه الامراض . وينقص أعضاء أسرته  
نمات وإمرات . ويعمل سب كفس حص له . وجمع في بلاط دي ساء  
ورواء صفة جديدة من لأشرف تصيب إلى عرشه صياً آخر . إذ تدب لأباديه  
عيب لكل ما ملك يد ه . وقد قال في سب هيلانة « لقد أحسست  
عرائي . فأنجبت مراسي سحده في كل جهة » .

ومع ذلك فقد كانت كل مرسة من هذه مراسي تحدي لامت من  
مداه ذلك شرقي نفسه امراضاً . في وضعه نوح سارديا الحديد على  
مترفه غيلاب في مارس سنة ١٨٠٥ . إلى ريارته ذت مغري في آخر .  
قصه شرب كى يختلر وراء إمرات برين وامشاد . ورعب الحقيقة سافرة  
سب لإمراضورية لزوية المدهسة مقصي عيب نقصاء امرم . ولقد أراحت  
مكسة شرب جديد تقوية ذك مسيح سبيسي وهي العديم نقادة من سلق  
نصرح لأمان عام ١٨٠٦ . أي بعد عامين من قيام امراضورية مساوية وراثية

حديثة . وهي لإمبراطورية في قدرها أن تروى سنة ١٩١٨

ولقد انعكس هذا لإمبراطورية في بدء قيامها المعمودية حربية ساحقة . تحدد هذا  
 فقد نشأت حرب التحالف الدولي نشأت ( أغسطس سنة ١٨٠٤ ) بين إنجلترا  
 والنمسا وروسيا وسويد وفرنسا من جانب . وفرنسا وألمانيا من الجانب الآخر .  
 وبعد مؤتمر . بعد وضع الحرب وفرنسا وكس النصر . فصول لعدم تعهد  
 لليون أوربا يصون سيم في . يوتي . وكان . نيون أيضاً مشروع لإعادة تنظيم  
 أوروبا كجمهورية مقسمة من الأمم المتحدة . ولكنها مجموعة حاصلة لكثرة  
 فرنسا وما يرجع يوحد إلى أن بعض أصدقاء لوحد لأوربية يندوب حفوظ  
 حكمة

وكانت حصة الدول الحرة تقضي دستوران حرب معرو إنجلترا وفرنسا  
 وأمل أن يجد في هذه الحرية سعة خصوص في تمنع على ذات قوسين منه .  
 شعاً يتشوق إلى أن جمع عن عنه بير جورج . كانت معنية . حينها يرى  
 جيش تحرير فرنسا في وسطه . كما فعل قبل ذلك بأن من ثلثين عاماً أهل  
 مستعمرات ذلك مثل الأمريكية مجموعة حرب أيضاً . فقد ذكر دليون في  
 ست هيلانة بأن دعاء لورد كيو سيلا فوه بالترتيب . وأنه كان يأمل أن  
 يقيم بين مصاهير التهلل والانهج عديم جمهورية في إنجلترا وأخرى في فرنسا  
 فأصدرها . فقول أنه يمكن يدري شيئاً عن تلك لا حتى على شعب الإنجليزية  
 ونراض صفوفه . ولا عن قوة إنجلترا الجديدة مشد فوه و أنيج  
 به يومئذ أن يشهد مستعبدات الحكومة البريطانية مشد . أو مستعبدات  
 الشعب الحمية . لعرف أن إنجلترا من نصير أند حرية فرنسية كحريره  
 أوليرون (Oleron) أو حرية قرشقه . وأن محاصر سور تلك الإنجليزية .  
 على شلنها وحظوظها . لنصفان ثمه فمات في تنصر عرياً في سبول  
 إنجلترا الواطئة . أو حقوق كيث مردهه سدسية .

ولكن تلك الشقة صيقة من سوء تعبّر ونظر جيش فرنسي مؤلف



من مائتي ألف وعشرة آلاف مقاتل مجتمعين في معسكرات هائلة ممتدة على  
صوب سواحل بحر شتان ونحاس . انصروا رداء عامين كمديين أمر لإفلاخ بيد  
أن هذا الأمر لم ينجح . ففقد كابل نلس يرافقه أسطول صوب . وكورنوالس  
Commaux يحاصر برست . وكابل كل شردمة فرنسية أو أسبانية موضوعة  
تحت راية دقته من العدو شديد وثوق بقوته . لتفوقه في حسن التدريب  
وأكثره لعدد . فقد لاحظ روح خصمه معوية .

وترتب على ذلك أن سرصر على رايه كان مقتضياً على الحملة بالمثل  
لدرج لم يتحقق على لإصلاح فإن سيبور عجز عن أن يحشد في القاب .  
وولمدة اثني عشرة ساعة فقط . أسطولاً يبع من ثروة . بحيث يكفي الحماية  
لقل وإبراً حتى شصر صغير من كدته . غير أن لإمبراطورم يقتض من نجاح  
معمرة . لإحباطا وصل إلى أدبه لئلا بأن فيسيف Valenceau على كان  
تحت أمرته لأسطول فرنسي لأساني قد نكس رجلاً من مرفأ قادر

وإن عمود منه في بونو لتجديد ذلك منضع كبير . سيعيد إلى الأذهان  
سهر لعدده لا يحصر وفضولهم . وهم يعيشون في شقص من العيش على  
سكوير دت بيه بعض . وعلى لحم الخنزير المصنع وفي جميع الأحوال .  
أهله لحميه . أو مصاحه دئحه . كانوا بمحروب عذب البحر في فلاحهم  
سبانية متأرجحه . لا بعدص دم حتى . كي يخلصوا على استغلال الحلفاء .  
ويصونو معه حربه أورو .

وفي يوم غير من يوم أكتوبر ( ٢١ أكتوبر سنة ١٨٠٥ ) . بعد أن زال  
كل حصر من عرو . وبينما كان سيبور عجزاً حاداً في قلب دويرين . أحرر  
نلس دت مصر نلس قد صم على فيسيف دت أنصر على أقام سيادة  
بربطاب على متن سحر فوق كل نحد حتى مهبة خروب سيبوية فسمع  
وعشرين سفينة من ستن نقاب مقسمة إلى صئين . هاجم نلس أسطول  
فرنسي ومساب . وتمكن من عوئهم بخروج من مرفأ قادر . وحصمهما  
تحضياً .

مدى عرف  
لأمر

ومع ذلك فقد انتصار طرف لأخر - رغم وضعه مستعمرت ألمانية  
والألمانية تحت رحمة الأسطول البريطاني . م يدعى أن قلب الأمة الإنجليزية  
السرور وفرح . فإن نفس نصها كان قد مهد صريعاً في المعركة وكان  
جيش مساوي قوى بقيادة Mack . وهو قائد محارب كان يرتكب منه  
أموحلال كان هد الجيش قد ستم قبل انتصار الطرف الآخر بيوم واحد  
( ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٠٥ ) في أوام l m إلى الجيش الفرنسي ، في صوقه

الحصن القاري

## ١ سيطرة فرنسا على وسط أوروبا

ومعجرت ومحدث لا تحدث في تاريخ . ولكن أثر حروب أعوام  
١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ على مسرح سياسة في أوروبا . حمل في نهاية عصره  
الساعة والكم . من نصف يوم . معجرت وآيات . فكل حدث في كل  
موقعة . تمنع مليون شخص . ثم أنه خربيه . في كل أحضره قرار المسويين  
وروس بمره مليون . ثم أنهم في سترنر . وحدث قبل أن يأتي الروسيون  
بقومهم في الحرب . ويكونوا في موقف يهدون منه موصيه

وَنَحَابُ دَرِ حَصَّیْ فِی الْحُكْمِ الْخُرُفِ . صَهْرُ فِی هَذَا مُتَحَدِّفٌ . كَمَا  
صَهْرُ فِی مُتَحَدِّفِیْنَ السَّابِقِیْنِ . صَعْفٌ مِثْلُ دَحْمٍ عَلَى تَرْتِیْ صَوِیْلٍ مِنْ

الحلوات السياسية بين كبرى دول منطقة الشرق كادت مودة وصداقة  
تعدم بين الروسين والنمساويين في بروسيه. استخدمهم من الحرب سنة ١٧٩٥  
في مدة فودرك وليم سالت وحيل شبيب. ولكن درعته في مسعود تقبل.  
فمحاضر سمرية الكبيرة التي حصلت عنهم من تساع سياسة خيرة سنة .  
ولم تتحرك لإدعاء أي مضهر من مضاهر المقاومة بحسبهم حينئذ تسبح .  
إلا تحت ضغط حاصر من بروسيا . وشيخه لا اعتداء جيش روس نمساوي  
على أرضها خلال رحته صوب اسبق الحربي من ثم ولكن ناصحها جاء  
بعد فوات الفرصة فإن النمساويين كانوا قد أضربوا حربة قاضية في سنة ١٨٠٥  
( ٢ ديسمبر سنة ١٨٠٥ ) حربة أخرجه من الحرب . قبل أن يتأهب  
الجيش بروسي للصراع .



فتوحات نابليون



وفي ثلث ( ٨ يونيو سنة ١٨٠٧ ) فرض صاهر على بروسيا أفادح  
العقوبات ما حلا غموة الإلحاح ثمة حتى كاد في مقدوره أيضاً فرضه  
دوبل تشيه توسلات ملكة ماري لويز Marie Louise بذيعة وتصريحاتها  
انصبحت أقدم دوقية تدعى دوقية بروسيا . حاصلة لحكم ملك سكسون في  
الجو . وأنشأ في حرب ملكة وستفاليا . ونصب عليها أحده جيروم بونابرت  
Jerome Bonaparte وصم إليها عدد ولايات سيجها من بروسيا . كى يبقى هذا  
العدو المعلوم يرسف في غلال صعدته . ولكن إحصاء ذلك لامة ساسة نحاية  
نعوبصت حربية باهضة مبهمة . واستقر جيش حلال نيل بوصاة  
واسقة في أرضه . وتحدث قوتها مسحة بحديد دقيقاً ومن عجب أن  
دايوس ظهر بعد ذلك يوماً على شفتته . مستمكاً بوجه العزة العساك بأن  
في الإمك بمصاء على ثمة متهورة قصاء مستدناً .

وفي نفس وقت بدأ الروس كاد يسكنه لأوب حديد الخبيث .  
بصيف معشر . شديد حرس . في ثمة معه وأمر قصافه في ثلث .  
يستطيع أن يقدم له حرب ثلث وذووم . قد يملكه لخصوب عليها من وراء  
تحالف مسوى في بروسيا فقد عترف بقصر على روس لأشبه مفتوح  
دايوس . ورصد نفسه في مود سرية معاهدة ثلث ثمة في حاله رفض إنجلترا  
قول بوسيد روسيا بينا وبين دايوس . فيه يهجم إلى الحصار ماري . ويكره  
أنه تمارك وسويد وفرنسا وبعث على إعلان حرب على معاهدة الإنجليزية .  
وقد أمل دايوس بمساعدة قوية كهذه أن يثبت على أساس مكين دولته في  
العرب

وقد بعث في يونيو سنة ١٨١٧ دروه بحمد وعادية مؤددة وأنشأ معجزة  
بوسيلة نصر فرنسا من بين من ثلث نهكة ونهكة فقد صارت انما  
و روسيا تحت موضي قديمه . وروسيا حقيقته . وصم بعد ختام بات . فهل  
يستطيع يا ترى أهل حرية إنجلترا . وقد تسلم مقائد أمورهم ربح كالدوق  
بورتلاند Duke of Portland أن يحسروا على رفض مصاحته

صاحب روس  
في حصار  
مرو



ولكن أهل الجزيرة أموا عليه ذلك وتكروا . فإن جورج كينج George Canning وزير الخارجية الشاب في وزارة پورتلند ، إذ درى بالمواد السرية بصلح تلت ، أثار بالاستاء على الأسطون المذكور في الزامى بكوسهاجن (سبتمبر سنة ١٨٠٧) قبل أن يقع في قصة أعدائه . وهو ، التهم المثير للضعيفة على أمة ضعيفة بريئة . ثم كسح عمل لندن في معركة لصرف الأعر . وحصل لوجهه على سيادة بحر دون مدح

مصر  
مصر

ولكن الحصار تقارن إلى عهد صلاح داليون وحيد مشهور في وجهه بحسنه كان يصون . إذ أريد تنبيهه تنبيهاً شديداً . على التسلط السياسي على إيطاليا . وعلى أساليب وكنت معصية إيطاليا أحت على عموم من المعصية التي شاب عن روح ودية بعيد في شهرها أسيا . فإن داليون إذ كان إيطاليا بدمه وسده . كان يملك أقوى توصيات في شعب ما انكأ أسوة رسم أنفسهم سياسية شديدة بعدوة بختهم في نفوسهم لخدمة من نعمة القومية أصف إلى ذلك أن يبالى . بعكس أساليب . ألفت مدد من صوب أن تغرى من شهاب

مصر  
مصر

هذه كان لحكم الفرنسي أسيا . وهذه م يكن دأبى أكثر من سيقظه نمسويده أو الحكم لأمان من سقده . من كان بالأحرى أشد مبهمة ترفناً وكان لأفكر سورة لفرنسية تصدر وأشيع عديده في مدن ماديلا لآمنة . حتى قبل أن تدفق على السهول لإيقاضة حيوش داليون المهمة ومن ثم كانت إيطاليا غير مهيأة من وجهة معوية مقدمة داليون فلم تكن ب مكية ودية . وه نكن نكت حيث ودياً . أو نستملك بتقارب ودية . وهذا مس فيه عدم ، نقوص دعائم مقدمة النمساوية في شهاب . الأمر الذي حدث به . هريمتي مديحو واسترتر . كان صرد ملك سون سورنوف الضعيف . واقامة حكم الفرنسي في فلورنسا وروما . عمليات هيتين يسيرتين ومع أن تحريم سبع الإيطالية من دحون لغور إيطاليا كان سياسة نواحيها حقاً غفقت كبيرة . كدحدث التي يمكن شهاب مثلاً

من صقلية بمساعدة بريصيا . إلا أن هذا التحريم مع ذلك كان مبالغة في  
الإمكان تنفيذها . بواسطة أمور التي كانت تحت إمرة ديبول

أما الصعوبة الكبرى فكانت أدبية . فإن تنفيذ احصار الإيضاح تشييداً  
مشدداً كان يصوي على إثارة ديبول سريع مع لبها . ولذا كان نقصاً حاداً  
للعادة حسن تقدير ربح عنصري مثله بالأمور . ربح بدرك إدراكاً كاملاً  
أهمية احترام عوصف الكاؤلث في إمبراطوريته المتزامية الأطراف . فيه بدلا  
من احتمال حيلة القاتيك . في سنة ١٨٠٩ من ولايته . وألقاه  
في السجن . وصم أملاكه . ورصها . نظام الإدارة للإمبراطورية الفرنسية .  
ومع أن الإيضاح هم على لأرحح قبل شعوب البحر الأبيض المتوسط  
تدبيرا . إلا أن الأدوية كانت في نصهم مثل محاد من اتحاد وضمهم التاريخية  
ولد استكروا هواها . واستأجرهم تحتهم . ولحق أنه من بين أغلاط نابليون  
لحصرة . لم يكن ثمة سلطة تقديره أن نهر من الأعنف أسس سلطانه . لا في  
إيطاليا وحدها . بل في جميع أنحاء العالم كاتوليكي . أشد من هذه  
إلادته في وجهه بلا مسوح ولا ضرورة لأكرسي الديوى . وتنفيذ  
الرومية

## ٢ الحرب الأسبانية

وفي الوقت الذي كان فيه هـ . شجر مع لنا دشا . شن نابليون  
البحوم على أسبانيا . شد أمصار أورب تمسكاً بأحدث يدب . وثقلها تأثراً  
بالمدع الانقلابية . ودعم قصص حكومة صعبة حاملة واهية العرى على مقاليد  
الأمر فيها . فلما كانت تمبص حمداً ووضيه وفجر . وقد شن دبلين الحرب  
عليها . مع أنه كان لا بد يعيم شميرت عمة لخرافية شبه حرية يعربا  
ومسحها . وكيف أن ترتيب الحال والأمر بأكمله يقف حائلاً في وجه كل

معه تقدير  
ديبول

غير بأنها من شهاب . وذيف أنه في تلك الحفصة المرتفعة في ينألف منها  
وسط أسدي . وفي تنفتحها شمس بحرة سنوية آوة . وتتحمد أرضها  
مهبوب رياح قضية آوة أخرى . لا يستصيع جيش كثير أن يأمل في أن يموت  
نفسه من غير لاستعانة هيئة حكومة تصطع رسد جميع حوائجه .

ولكن ما كان أخطر وأمر . حتى من شمس محرقه . والصقيع القدرى ،  
والأهر والحرب والصحاح الحرداء . هو لخصر الكامن في نفسية الشعب الأساسي  
فقد كان الأساس في عرلة عن حياة نور عدمة . وكنت هم مثل عيب مختلفة .  
وأفكار مختلفة وعداات محدمة عن مثالياتها في أوروبا . فرب لوداً من ألوان الإهمال  
والتمريض . نصته اعتداد وكبرياء . وبصفه الآخر تكسل وتراج ، قد عاق  
تقدم صروب الروحانية لمادية في عيوب في أقطار أخرى على شحد فقراتج  
وهم فرب شت فقط من أرض شهاب كان ينفتح ورغم سيصرتها على  
ميرصورية شاسعة عبر المخبض . فرب لم تكن تلك أسطولا تحرياً . بل إن  
تحررها المنقبة في لبحر الأبيض كذب في يد الأحدث وكان الجهل فيها  
فأشياء . واعتقر ليس تعيب

ولم تصادف مسقة التحرير في سادت القرون ثامن عشر هوى في أفئدة  
مخلاطين وأرهابين ونفسوسة ونشردين وأمهريين وفصاع الطرق الذين تألف منهم  
سواد الأعظم من شعب لأساني فرب ملكاً مستمراً كشر الثالث ( ١٧٥٩  
- ١٧٨٨ ) وهو خير ملوك أوروبا لأساس هذا العاهل متى في من بلاده  
الخرويت ونعى مصدات شير . وحتبه في أب بعش الصعدات الأهلية  
لخدمة . بدلا من أن يكون موضع إشجيل في عيوب رديده من أجل إصلاحاته  
المدفوعة . كان هذا السب عليه مخطب معصاتهم وشديد موحدتهم . وعلى أثر  
وفاته في سنة ١٧٨٨ . استعد أعداء الإصلاح وأنصار الرجعية الذين لم يمكن  
مصفاً رعرعة دولتهم في لأقديم البرقية استعادوا سلطتهم في دوثر  
السلط والحكومة

روح الأسس  
المدفوعة

وخدا يمكن سهولة المعراء أن يتصور كم كانت كربة معصاة لأساس

مبادئ تلك الفلسفة لأهمية المعذبة يدويه . منتقدة بحراب فرنسا . فلم يكن  
الأساس يقيمون قتل ورب حقوق الإنسان . وبكمهم كانوا يعنون أكثر عناية  
بدين الكاثوليكي وحدت بلاد وعرفها . ولم تكن تعنى مورس أورب ومفاهيمها  
إلا قليلا عند هذه الأمة الحادة لرهوة التي تعبت عيها روح فردية . وفي  
كانت الكنيسة أقرب إلى نفوس أممها من المدنية . والمدنية أقرب إليهم من  
المديرية . والمديرية من مملكة . ومملكة من مدثر أرجاء عدم . وقد تبع من فئة  
أكثرهم حركات دينيون أن مضطعة كندظمة استوريب . لا تمتثل إلا قوة مسلحة  
مؤلفة من ثمانية عشر ألف محارب . م تزد في رفع علم الثورة في وجه إمبراطورية  
الفرنسية . ولم يعبر نديسيو شرق . وعديعيو غرب . وفندييو سوحل شرقية .  
أي اهتمام للحقيقة الواقعة . وهي أن مد . التي كانت مركزاً لنصف صرق في  
أسباب احتلت سبعين عديبة بواسطة حمد لفرسيين

وم يكن لأسباب يقانون بعد أن بحسب حسناً دقيقاً فرض . حاج .  
وبه روح فرض غشيل فريهم عم درتهمهم فريدهم . م حبهش لفرسية .  
م تحلهم سطوة فرنسا . ومع أن حبهشهم كانت محيرة تحبير سينا  
بالسادق وفرق فرنسا . ومع أن صدمهم كان مبهلا . ووجهه معونه غير  
مؤثوق . فقد كانوا ننداه . عن في حرب مصدات تلك حرب التي  
تلاثم صبعة بلادهم ككر ملاءمة . وفي صابحت عدوهم شد مصافة فقد  
وحد غربيون أنفسهم على النود على كتب من حصصهم شوحش مراوح  
عباد . كم أن حص مواضالاتهم صوبين ممتد من حبل فرنسا في مدريد  
م يكن أمياً في ثمة حصة من الحصات . من نقاصين لأسباب . وسفحين  
الأسباب . ومكم من الأساس

ولقد تعظمت على دليوب ضرر تمرد لأسس في كك الحجة لأول  
من سلسلة ثورت قومية ضد لامر صوريه لفرسية ذلك لأنه أبح جيش  
بحلتر الذي المضعير مساحة تمككه من أن يستخدم في قوته ومورده أحسن  
استخدام في هذه المحطة التي قررت في ضرورة بربصية أن تشد أزر

البرنعل وأسديب . بعثت قوة جيش لإبحيري بين عدد من المعمرات المرتحلة  
غير مرتبطة في قسدي . وفي حرر ضد العربية . وفي هوس . وفي جنوب  
إيصاب . معمرات يمكن أن تأثير محسوس في بحري الحرب العام . أما الآن فقد  
ووجهت بالوحب لعصم . وهو قضاء الفرنسيين إلى شهاب برس . بمساعدة  
كذلك برنعل وأسديب لوطيه . وم يصح في ستعدة الحدود الإبحير أن  
يؤثروا في سر شهاب فحسب . بل أن يعرروا أيضاً مقاومة لشعبي  
إبحيري

وإن لا تتاح هذه فرصة عظيمة إلى أقصى حدود الانتفاع ، وعدم  
تسليم جيش الإبحير في صغير في أسديب تسيد الحق . بل ستجد أنه استعد ما  
حكما بالنص من مع حذره . مما ترتب عليه إلزام فرنسا بالاحتفاظ بجيش كبير  
في أسديب . ومضادة لجيش الفرنسي فيما بعد إلى ما وراء حد برس .  
مرجع نقص فيه كنه إلى بحرية هذه الحدود فحل . هو آرثر وأرن ١٨١١  
١٨١٢ وقد قضى وأرن في محنة إلى أسديب على قوة إمبرتيين فبود  
Militaire في معجزة أسديب ١٨١٢ ( ١٨٠٣ ) ثم أتت له حرب  
شبه حريرة بين فرنسا لإصهار تلك الحلة الجديدة التي تعلى بها في الجمع بين  
حكمة سياسية وحكمة خفية خريبه . هذه الحلة التي بدونها لم يكن يستصاع  
مقابلة توجيه موارد برنعل وأسديب بدد في توجيهها فعلا ضد العدو مشترك

ونذ . كذلك حصص بصره لأورني لأون تحكي خطط انتصاره الأخير  
في فبراير ١٨١٥ ( أغسطس سنة ١٨٠٨ ) . كما في ووترلو Waterloo  
( يوليو سنة ١٨١٥ ) . هذه النصر فوجهته العدو نصف ربع من المشاة  
بريطانيين معويز بين "حسين حنيد مر كرم" . كما "حسين حنيد مر كرم"  
لأصغر . وسين درو على الاحتفاظ بصفتهم إلى وقت الذي يتقوون فيه من  
جثة رؤوس صفوف العدو متقدمة فقد كان حوهر خطط وأرن التكتيكية .  
هو أنه يمكن الاعتماد على نصف من حشد line بل يقهر "قبوب" منهم German .  
وكذلك هذه الحصة لهم درس من دروس حرب شبه حريرة إبحيري .

وقد يجدر به أن يذكر هنا شيئاً عن الطريقة التي سلكها دليون في دخول  
أسانيا . وعن مادية وعواقب الصدمة التي 'صدم' بها شعب إيريا .

في مساء معركة يينا ( ١٨٠٦ ) أمر جودوا (Gouda) حسب ملكة أساني .  
ونيفض الأمة الأسانية . ولحكم الحقيقى للبلاد . أمرت عشه الجيش لأساني معتمداً  
على حرر الجيش الروسي سيلا من الانتصارات على دليون . ثم كان من  
الأخير سوى أن تنقم من هذه الخربة الفحة التي نفذت إلى أعماق نفسه .  
بدهاء مكيد فبأنى بلغ عتبة عصوى من الرعدة . فـدلاً من أن يزل دساياب انعقاب  
المصور السريع . أكرهها على إقصاء معاهدة في فنتسو (Fontanet's) .  
( أكتوبر سنة ١٨٠٧ ) تعهدت فيها بالاشرك مع فرنسا في هجوم على  
برتغال . هذا القطار صغير الذى ملأ كثيراً من قراء قصور أشرف لإسحليز  
وسراهم بست عسه . وقوى عدداً وفيراً من الأساطيل لإسحليز . وكان وحيداً .  
من بين أقطار الفرة . لدى حلت أسواقه متسوحة على مضراعيها متجدة الإسحليز  
وكان فتح دليون بمرحى لدى ثم بسوء محدد مقدمة لخصه أكثر  
فإبه م يكتمه أن يعصى الوصى على عرش نرنغاب عن حاصره لبلاد . فيصصره  
في الأحرار إلى الرزيل . بل عقد به على طرد . بوربون من أساني . فتحد  
الملكة الملائمة لخاصه ضرورت حمية برعديه . ونفذت القوات برعديه على  
أساني تشق طريقها عبر برانس . وستوبت على الحصون التي على الحدود .  
وتقدمت صوب مدريد .

فعلا مرحل حتى لشعب وتخصه على هذا الصقي لدى فتح أبواب لوطس أمام  
عدو لا يرعى عهداً . ولا يحضر ذمة . وشب شعب في رنجوير (Arangier) المقر  
الربيعي للملك واسكه . عند ما علم شعب بأنهم يفكرون في حرب مع جودو  
في حرر اسد لعربية . فدارب شارب الشمس عن سرير الملك كى يستمد حياة  
عشيق . وارتقى العرش مكانه ابنه فرديند . وبكى مرأ (Mira) قائد الجيش  
الفرنسي الرحف كان في هذه الأثناء قد حتل مدريد . فأصبح دليون بدهش  
سدا لموقف فرط الاعتراف بملك الجديد . وأمر شارب بسحب ندره . وه



يخص غير قبيل حتى "أعويت الأسره" ملكة برمتها . الملك وسكة ووي العهد ،  
على اتوجه إلى دول Br. onto . حيث "كره الملك ووي العهد على التدارك عن  
جميع حقوقهم في العرش . وقبل يوسف بوبرت نحو دليون في مايو سنة ١٨٠٨  
اخسوس على العرش الشاعر . بعد أن رفضه أخوه لويس . بينما حير ميراث روح  
أحب دليون بين عرشى البرتغال ودلي . واستقر رأيه بحكمة وتنصر . على أن  
يحكم في دلي ( يوليو سنة ١٨٠٨ )

تمنى لاسان  
دلي - ك

وكان لأسان ملكين : كتر وسبين . وليس أدب على تأخرهم من قلوبهم دون  
همسة احتجاج "وقراطية شر" أربع أصعبنة مدخرة . وكان الكورنيز Cortes  
قد لاحظ شأنه . وبطلت دعونه في لاغفد . ولم يكن عصر الصحافة قد بدأ  
بعد . ولم يوجه لأسان فتبه ومؤمرتهم . على عادت دليون على تنبذ انقلاب دايون  
صد مد "ملكية" . بل صد نفوذ حزب ملكة سفوت . وم "يفحص من ولاء  
لأسان العميق وإخلاصهم ملكين مدأ ملكة . ضعف شر وعدة كديته ،  
أو مثال روحه شدة . أو حتى ولى عهد . كد أنهم لم  
يفتحوا صدورهم بالرحيب دليون . مدحه إياهم هذا الدستور آخر لدى وضعه  
هم وهو في دايون . أو لأهم أممو قباء حكومة مدصة تحت حكم يوسف  
بوبرت . تسعى إلى ترقية الشعب والعناية بالمستعمرات .

فلو أن يوسف بوبرت كان ملكاً هند عبيهم من سماء . أو لو أن دستور  
ديون قد برز به الوحي . الملك لأسان عن تحيلهم لفرديد الحخير  
حبيب . وتعلق به .

فقد صر هذا الأمير شقي صوب حرب شه الحريه معبود لأمة الأسانية أما  
نه تمسح دليون وتمنعه . وأنه أظهر حباً وصبعاً . وأنه تأمر على والده . وأنه  
لم يكن به ذرة من لدك . وأنه كان عذراً بأصدقائه ومريديه . فهذه جميعها  
عشائر لم تكن في بصرهم شيئاً مذكوراً . دليوس إلى هذه الحقيقة الواقعة :  
وهي أنه كان لاوريت شرعي مدح لأساني . وهذا لم يكن ثمة مفر من أن يتبع  
سقوط حكم دليون عودة فرديه دلي "ريكة ملك" .

يبد أنه رغم أوجه أساب إلى تفديده وتصميمه الغبية بأوجه فردية بد. في صفت  
 شبه الحرية . وما حرته الحرب عليها من تعسة وشقاء . خلق في البلاد حرباً  
 وطنياً حراً . فقد اضطرت لأسباب شاء نحو عرش إلى أن يعيدوا بشوهم . فانشأوا  
 مجلساً مركزياً *Junta* ولكن هذا المجلس اضطرت أن تترك لعمرو الترسى متقدم  
 أن ينتهي ، أولاً إلى شعبية ثم إلى قدس وفي مدينة الأخيرة ثم عقد  
 « كورتير » صانع لبلاد دستور ( ١٨١٢ ) وفي هذه مدينة نصاً نشأت مسره  
 الأولى في تاريخ أساليب منحه صدد نصيبه لحرية خاصة بالحرية شخصية .  
 وهي منحه كان من ثمرها بروز حرس سياسي عود على ثوبى حرب لأحرار  
*Liberal* وحرب بعيد ١٨١٠ . الذين استمر يقمها برى لاسمى  
 في أساليب صبة القرب التاسع عشر ومع أن دستور سنة ١٨١٢ هذا  
 قبل مبدأ الملكية الورثة . وحصر حق الانتخاب في لأسباب الكاثوليك . إلا  
 أنه كان مثاقفاً يمثل الرأى الحر ردكوى في عهد الساجية ورأى لقيف من  
 القواد العسكريين . أكثر من تمثبه الخفت بادحية د ب مرعة تحفيضة في  
 أسابيا .

وقد قضى هذا الدستور حق الانتخاب عام . وبشاء مجلس يبنى واحد .  
 وتمثيل مستعمرت . ولقاء النعمان في لتحقيق الحق ومصادره لأملالك .  
 وهذا كانت أحكامه أرقى مما سندهله أساب في ذلك الحين ولداه بوضع قص  
 موضع التمسيد . ولكن رغم هذا كله فإن هذا اميثاق الحر بدو أهمية دائمة في  
 التاريخ لأسبى . فيه وإن لم يصح صدقة من أدوت حكم . فقد كان لواء  
 للتمرد والثورة . ورمزاً لوجوب إقامة برى شامل لأسبى كنها . بقر صراش .  
 ويس القوايين ، واحد من ملصان منكية وقوه الكنيسة .

ومن أسابيا . أشد أصداع أوروبا رحمة . فتست السياسة الانجليزية  
 الاصطلاح *Liberal* ، أو « حر » .

## الفصل السابع

### نابليون وألمانيا

الحكومة الفرنسية بعثت بروسيا  
كثيراً من لادو في لادو لادو

#### ١ - بعثت بروسيا

كانت المظلم التي وضعها بيبوب حكم ندي حدثاً قاسياً في تاريخ الأمة الألمانية . ولكنه حدث مظهر باقع فقد ربح هذه المظلم كثيراً من الهمايات امراكمه غير المحلية ، وساعدت على إشاعة كثير من الأفكار المقيمة الطيبة في الجماعات التي سادها دهر صوبلا روح القناعة والاكتفاء الذي . أحدث بعض نسبة تلك الأفكار تشبه بشيء من الإصلاحات السابقة . وكان من بين هذه الإصلاحات نسبة عصم جغرافية أدب سياسية المعقدة وهو تبسيط ترتب عليه انحصاء على مائة وعشرين ولاية صغيرة . وقد وضع هذا التقسيم الجديد لألمانيا في باريس سنة ١٨٠٢ . كنتيجة للتعويضات التي كان على نابليون أن يقدمها إلى الأمراء لألمانيا الذين أكرههم الفتح الفرنسي على الروم عن أملاكهم على الضفة اليسرى لنهر رين

أمر حكومته  
" بروسيا "

مشروع سب . ولا يمكن تصور ح مدفق أن يعتزل هذه لصفقات الديانة فقد نتج عن " قانون تسوية " Act of Mediation كما تسمى ذلك المشروع - أن برزت ألمانيا كدولة أسهل إدارة وأيسر تحديداً مما كانت . كما كان من أثره أن صارت دولة أكثر قوة وأشد حطراً على حارتها العربية .

وقد اتسع مشروع نابليون في قواعده عدة سياسة فرنسية التقيدية . فقد كَوَّن في يوليو سنة ١٨٠٦ اتحاد برين تحت رئاسة لإمبراطور النمسا . ليقوم كعمل توارب ضد العدوين المتهورين العدسين . تمسا وبروسيا . وكان بعض أعضاء هذا لاتحاد ولايات حديثة . أحلف حلفاً من أملاك اقتضعت من دول معادية مغلوبة على أمرها . في حين أن بعض ولايات لأخرى كدافريا وورتمبرج كانت أعضاء قدامى في التريخ لألماني . ويسمى تحت ما هو أدل على التعبير مدى طراً على ألمانيا منذ ذلك الأيام . من التسوية التي ألتفت بها اتحاد البرين . وسير في مجرى . وشعصيص . الكسر الذي يقبه نابليون من الأمراء الألمان في اتعاه سياسة معادية للقومية الألمانية . حيناً لقد أعطى رثى لحكمها . فسيح حاكم دافريا وورتمبرج لقب ملك . وأمر بدين لقب دوق أعظم . كما صاهر بعض آخر منهم الملك لإمبراطور النمسا

ولم يكن في ثياب بعد سحقني استرتر ويب ، قوة مسلحة تستصيع أن تقف أمام جيش نابليون حرر . وأبست عدة صهره عربة كهده رجعة إلى خوف الولايات الألمانية ، وفساده وحالاه . بل لأن شعور العصف الغد في كل من دافريا ، حيث كان يصير إلى تمس كحظر مائل . وفي أراضي البرين حيث كان الروسوب غير محبوبين . كان هذا شعور ملائماً لأعراس فرنسا وقتئذ . ثم انقلب هذا الشعور الذي يحوه إلى حقد مرير عليها من جراء إرهاب نابليون لها إرهاباً شديداً في تحنيد أسسها . وسلك دماهم في حروبه .

فهذه الأسباب لم يسكب أمراء اتحاد البرين الدمع عند ما فقدت النمسا تفوقها القديم لعهد في أدب . أو عند ما أسست لإمبراطورية الرومانية مقدسة الروح في ٦ أغسطس سنة ١٨٠٦ ولم يظهروا عصفاً على بروسيا في ساعة هوانها ومدلتها . وحتى في مملكة وستفاليا التي تألفت وقتئذ من مريخ عجيب من ولايات ريسن وهامبورغ وبربروك . التي ضمت إليها بعضهم . في بعض على كره مهم . تحت حكم الملك جيروم . أصغر إخوة نابليون . اخو الشئثل . ولكنه أحب

لعبت ومرج . حتى في هذه المملكة تقلعت خيرة الأسرات الألمانية لشد أزر  
الحكومة الأحسية

ويوجد من ساس بعض حصن دولة أندية مترزة التأليف على هذا النحو :  
فيها بروسيا مترعة من مقتضعاتها اوستدانية ولولندية ، والنسا مقصية عنها ، وبها  
عصبة من لأمر تستمد توجيهاً سياسياً من فرنسا - يوجد بعض يطن أن دولة  
أندية كهذه . تعدو عملاً يسعد على قيام علم أعظم مستقراً وثبت أركاناً .  
ولكن أي كان لأمر . فإن هذه التجربة لم توضع قص موضع التهديد من  
سلم . فإن أندية ساليوية كانت من أول ما يذهب إلى آخرها أداة من أدوات الحرب  
موجهة ضد إنجلترا فقد أكرهت على قطع صلاتها بتجارية باستعمرت  
إلصقية . وفي الوقت عينه حرمت تجارها من دخول إلى أسواق فرنسا  
ومسكت حقائق حيوش لاحتلال لأحسية التي أضقت لنفسها العناء في الهب  
ولاسرر . وسنرفت دماء نساء . ولد فقد يغتفر للألمان إذا هم عدلوا من  
نظرتهم الودية لأول نحو الفرنسيين . ونهرو إلى ألا ينفعوا شيئاً أعظم من هوض  
أمة أندية في من القوة يمكنهم من جمع نهر لأحسية . وذلك يعني لا تعمل على  
لدهج عن برن الأندى . واليهود الذين استشقوا نسيم الحرية من أحيائهم الضيقة  
ورقتهم الحصة . وليس سوا بوصيين الألمان هم وحدهم الذين استمرو  
بمدون سقوط مدون محزونهم

وأخيراً عدم تعاون مدون الرئي العام لأندى ضد الحكم لأحسية . كان  
الرئيس لمفكر ونفس - بعض في أندية هم ، بروسيا . ففي تلك المملكة التي ظلت  
ردحاً صوبلاً من نرمن معطياً بجذب إليه من كل فج الرحال ذوى الكفاية  
وبقدرة خدمتها . بعدت عنه يينا إلى عمق نبوس فئة قبيلة من بوصيين  
لمفكرين الشددي المنشد الكبيرى الهمة وإنه من دوعي مجد وفجار  
شارنبرست Scharnhorst وكلاورفتر Clausewitz وشتاين Stein وهاردنبرج  
Hardenberg ، أنهم نظروا إلى المسألة البروسية في أوسع معانيها . فأروا أن  
بلادهم في حاجة ، لا إلى الإصلاح الحربى وحده ، بل إلى الإحياء الوطنى

رغم و-  
حرية محزون

والنقطة القومية . وقد كانت نتيجة عملهم وحده عدم أنهم تمكنوا في أبداً وضهم روح معزة القومية . ومعجواً حيثاً مسنداً ومة مستقيمة بعض مزايا الحرية الجديدة . ولا يتحدث علماً أن تدرك مثل نصوص الذي أدرك به الروسول وقتئذ هذه العظيمة ، وهي أن أساس هزيمة معركة كانت تتي أضيفوا ٢ ترجع إلى العمل الخلق الأدنى وما كان إلا سبباً كبيراً صديقا كشتاين يستطیع أن يقطن إلى أنه بخدر . نعت بروسيا بعثاً حربياً . مع مند روسية قسطاً من الحكم الذاتي . والعناية بأحوال الفلاحين الإحتياج ولا يصبره أو ينقص من مدى نصره ، لأموار . أنه تلقى دروسه هذه من الفرنسيين . الذين كانوا قد حرروا من قبل صفة الفلاحين في بولندا ووستفاليا

## ٢ - جيته كمحرور

ومما امتازت به حالة الإمبراطورية لألمانية في هذه القرون الثامن عشر أن جيته التي خلق الأدب المستحدث في بلاده لم يكن مسيحياً . ولا نصلاً . ولا وطنياً وقد عاصرت جيته صويته التي بدأت سنة ١٧٤٩ . ونصرم حله سنة ١٨٣٢ . عصر أشاع فيه العنف والمعرب شوصنة ففقد كلاً صياً في الساعة من العمر . عند ما شنت حرب سبع ( ١٧٥٦ - ١٧٦٣ ) . وكتب منظومته ( Gotz von Berlichungen ) في العهد الأخير من حكم لويس الخامس عشر ( ١٧٧٤ ) وأعقبها على التور بروية « حزن فرتنر » ، التي عرت قلوب حمير القراء لاني بلاده فحسب . بل في الأقطار الأخرى . وعند ما اندلعت يرب الثورة الفرنسية كان جيته رجلاً في الأربعين من عمره . ويكثر ناديدون بعشرين عاماً . وأشهر أدباء أوروبا وتعددهم صتاً

ولقد احتاحت عواصف الثورة والإمبراطورية الفرنسية ثانياً . من غير أن ترجع هندوه لدى قدام الصخر . أو أن تثير في نفسه اهتماماً بمصائر الدول .

شده نصوص  
للمعرب



وعش عيشة محبة ميسورة . كموصف في بلاص فيمار الصغير . ووصل تهذيب  
نصه كعبية في دتها ، مستمداً هذا الجانب من وحيه الذي استخرجه من بصور  
كتب . لا من مؤلفات الكتاب الألمان الأولين اممة المثة . بل من يسوع  
شكسير الرثع الحيد لمصيح لأرجاء . ومن كتب المسرحيات في إيطاليا  
وأنداب وشعرهما . ومن عيوب الأدب الشرقي وروائع أسدرة . وإدلم يكن حيثه  
مديةً إلا لانه القليل للعقل لأمانى . وكان يسطر إلى الروسين نظرة ازدراء  
لعلاصة أكبدهم . فإنه رحب بعقريه نابيون وأشد بعص فتوحه وكانت  
هريمة الامراضور الفرنسى في ليمتزح قدى في عيه محبة لأمانه . وهذا لم يصم  
شاعر أدب الأكر في الشعر العدى شيئاً في الأدب الخاص بحرب تحرير

قصده عن  
الأدب

ومع هذا فيه في معنى واسع عميق . ليس بوحده في جيش تحرير الألمان .  
من بد في هذا الشعر المحل مرتبة . أو يوريه في حلائل الأعمال . فإنه بتلك  
الروائع النصحة لخرة . في نصم وفي الشر . نعتق الأمة الأدبية من حصوعها  
الذى للأدب الفرنسى . الذى كان مد حرب ثلاثين عاماً آفة على العقل  
لأمانى تقوى فإن مضوماته العدائية تسعت عصة نصره من هوى محب عاشق .  
ونره احدى الحد لأيق هو على الدوام واسطة من وسائط نقل لمعرفة الإنجائية  
الحقة والتأمل المصيح . لا يشوه أدبه المثة تعرض لفلسفة وراء الصبغة العمصية .  
أو افكار غير ممتنة امتثالا كملا . ولقد كتب في علم التصريات . وعلم النبات .  
ودرس لغات شرقية والصب . وحل في العلوم ما هو نادر وقيم من مدأ  
القياس المصوص . ألا وهو من لإحام . مؤلفاته حادة بالأفكار والاقتراحت  
التي وجدت في تصور الالية ذات قيمة وتمع .

وقد كانت معيب لأدب لأمانى لكبرى هي العصوص والحدقة وبغواطف  
لمتظرفة . أما حبه فترعم أنه كثيراً ما يكون مملا . إلا أنه ليس بالعمص . ومع  
عراة عمه . فهو ليس بالمتحدث . ومع أنه كثيراً ما سيطرت عليه أهواؤه ونزواته  
المحمة عن عزمياته التي لا حصر ف ، فإنه لا يصل قط إلى الحد الذى يفقد فيه  
ذلك القالب الضاهر الذى هو خاصة من خواص الأنانى الكامل . ولو أنه تعلم

من الفرنسيين من وضع كتب لمحنة انتفاضة نابليون . لكن أضاف مآثره  
أخرى إلى المآثر العديدة التي أسداها إلى الشعب الألماني

وم يشاطر حينه كتب الثورة ثورية فكرتهم بأن الثوار هو قوم فضائل  
البشرية. فروح كتاباته وتعاليمه كلها - التي هي عقيدة عبثية يشعر بكتفاء ذاتي -  
تخالف هذه الفكرة وتناقضها . وهو لا يعا فلامنة ضفر بتقديت السياسة ومدها  
وجرها ، ولا تحد من تفكيره الميول الحموية . وقد ناهض حينه رجال الفرنسيين  
بالتشريع كالعامل الأول للتقدم البشري . مثلاً في شخصه صورة رجل متفوق  
المواهب الجثمانية والذهنية اجتهد بكل ما في وسعه أن يهدد بروحه عن صديق  
الحب والتأليف والمصراع والمزج والإدرة

عسكريه

وفي البلاطات منكبته صغبره في ألمه . وفي النفاق المحبوبة بحمية منها  
حيث يمسح بحرى الحياة في حدود هائلة ضيقة . أظهر شطراً الجدار  
والهمة لقمعه لحد كتب منشعب لروحى . المسوخ الدراسات والاندحاض .  
مدى ما يستطيع أن يصل إليه من سمو . ول يحققه من روائع الأعمال .  
دون أن تحفزه لذلك حوافز خارجية ، وإنما تدفعه إليها دوافع عقلية وعوض  
داخية . وببها كان كل شيء في قهاره كماً لا يتحرك . كان روح حينه  
على الدوام فتية . ومراحه عصياً . يصور إلى تدفق الحياة حلوها ومرها . وكنت  
عقريته في حركة دائمة . يتدفق منها هيص من المسرحيات والقصائد ولأقاصيص  
والرسائل دون تقيد بالشكليات فكما ينحوي من بروية الخيالية المعالجة  
للعصور الوسطى التي أوجت إلى ولير سكك Walter Scott بروائع يراعتة .  
إلى أعصى الدراسات القديمة وتعمقها . ثم يهدف بنفسه في الشرق . وأخيراً نغم  
حتى رحب بروائع بيروت . فاستحده حينه لأدنى تقدر اوصية مواهبه الحاضرة .  
وتسييره تلك معجزة الدائمة الحركة محددة لداها . رفع لأمة الأدبية إلى مكانة  
حديثة في عالم الفكر لأورنى .

أدب

ولم يكن حينه في هذا العمل مفرداً فان لسينج Lessing وشالر  
Schiller وهردر Herder وهائنه Heine يعتبرون عن حدة وحتى من  
(٦)

من اتحاد أدب ألماني ومن هؤلاء . كان هيبه ( ١٧٩٩ - ١٨٥٦ )  
يهودياً نشعت روحه . سرحته في حتى من جيته ، بتلك الخلقة التي تتعدى  
لأن روح قومية لألمانية متفجرة في تقديرها . فإن هيبه الذي قصي صفوه في  
دستور في حينها كانت حاصره دوقية برنج . وحرراً من الأمور صورية السابلية ،  
كان يقصن لفرس على لألماني ويعلن كسائر يهود ألمانيا . دليون تحرر الجنس  
السامي وشهر وحده ( ١٧٥٩ - ١٨١٥ ) هو الذي كان يذهب حماساً سياسياً  
لدى معره ولكن حتى شهر . تبع خوريين لألماني . "حزب على أن يتلقى دروسه  
في الحرية من الفوسينيين

ومثل هذه الحركات الحرة لم تلاصق لتعمل لألماني التي تنسب إلى هذه  
فترة . ومبدأ حبه عديدة كثير من المؤرخين الألمان . تفسيراً عاماً لا يعد  
أن نشرت مداه دي ستيل Madame de Stael سنة ١٨١٠ سفرها المبدع عن  
ألمانيا . حينها كشف من أن الأمة التي احتاحت أرضها حيوش دهب ،  
وعومت . لا بد أن الذي هو من نصيب الأمم الخاصة لم تحصد السكينة ،  
كانت في بوقع ربه كبر من شعر وشعر معصرين ثمين . كبر في اتساع  
وعنق معيه . وعنى وبتكر "سكينة" . بنمو في عمل حديث ووضع في أي بلاد  
أخرى من بلاد أوروبا . وما وافقت سنة ١٨١٥ حتى ألقت ألمانيا نفسها قوة في  
عهد لألماني ونعيم . حتى وبعد تصح وقد وحدة سياسية ولكن بقمة بروحية  
في وصلت إليها حينها . وكان سائر بروحي الذي كانت تستع به ،  
م تستطع فقد أن تسعيدهم بعد ذلك

ومن عجائب أدب ألماني مع دروته في عصر عكس على ألمانيا فيه ضعف  
ولاستنكته ولا نفسه سياسي . حينها كان حينه وشهر "صدق" في قيار .  
وجد . كانت روح قومية في أسفل درك . فليس حكم سياسي لألماني .  
حال تمهلاً من خست . وليس تقدم قومية لألمانية انصافاً محضاً من مواضع  
لأحد ويوم . وقد تساءل في تحليل نهائي . عما إذا . كانت قيار لم تصنع

نروح الإنسانية خيرٌ عظم مما صنعت برلين . وعمد د م يكن مصم اوليات  
 لأندية صغيرة عظم عوناً بحرية وعرس لغوص وتشذيب . من اريخ  
 الحديث لدى تحمضه نوء سباسة هائلة . وتهز مركبه هواء اتصال المداخل  
 ونزواته

## الفصل الثامن

### سقوط نابليون

الصدوع الأول الحرب الروسية حرب التحرير لأسبانيا أساس تأجيل  
وحدة لأدب حنة عم ١٨١٣ فرض دامتو الصلابة حدة أخرى  
لنظره إسا . عود سوربون مؤتمر فـ . زيادة بسوية أورى . انتصار  
عقوى تشريعية مقدرة تمهيدات تصحح لمزمنة في ١٩١٩ - ١٩٢٠

### ١ - الصدوع الأولى

معمرة نابليون لأسبانية بدأت تصهر الصدوع الأولى في صرح الإمبراطورية  
فرنسية . في تسليم ٢٣٠٠٠ جندي فرنسي في بايلن Baylen في ١٩ يولييه  
سنة ١٨٠٨ . كان علامة حية بأ في يقظة القومية الأسبانية بررت قوة  
جديدة قدرة على هدم تلك الإمبراطورية . فلقد شجع مثال أسبانيا النمسا ،  
بمشورة الكونت شتاديون Stadion رئيس وزارتها ، على توطيئ العزم على  
استئداف نصاب في الحين الذي كان يطارد فيه نابليون جيش سير  
جون مور Sir John Moore حتى كوروا و Coruña . شرع النمساويون يوعنون  
في الأراضي النمساوية .

في أساس

وإن اسرعة التي عاد بها نابليون لمقابلة التهديد النمساوي ( إبريل سنة  
١٨٠٩ ) . بعد أن أرحع نوقف في وسط أسبانيا لصالحه ، والمهارة التي أبدأها  
في الحركات التي بواسطتها أفتح في ثلاث ملاحم عنيفة ( هي معارك آبنسبرج  
Abensberg وإكهل Eckmühl ولاندشوت Landshut ) في دحر النمساويين  
على ضفاف الدانوب الأوسط ، والصدمة التي لقيها أمام فينا . وانتصار  
وجرام Wagram ( يوليوسنة ١٨٠٩ ) الذي كلفه كثيراً . هذه الأمور كلها .  
بينما توضح عبقريته غير المنقوصة كقائد ، تدل على الصعوبات المتزايدة

بهذه  
نمساوي

التي أخذت تكتنفه . فإن الجيش المسمى الذي وقف في وجهه في تلك الملاحم كان يختلف جد الاختلاف عن قوات التي أمر بها نابليون الحريمة في مارنحو وأسترلتر . فقد كان أفضل من تدريباً . وحقق قيادة . وأسمى روحاً معنوية . وقد أدرك نابليون هذه الأمور . فإنه عندما عارضه ليسه Lamé عقب تلك المعارك . مصرحاً بأن جميع صدرات قوة مبهوكة حائرة . أجابه قائلاً : « من الحلى يد أنك لم تشهد معركة وحرام »

وعلاوة على عودة تماس في لشاص . كانت هناك علامات على أن آخريين سيحدون حدود أسابيا فقد قامت ثورة في نيرون ضد ساهرين . واشتعلت فتق غير متصلة عرى في بروسيا . حوادث نهضة في داتيا . وأحدثت دون كبير عناء إلا أنها كانت كافية لنم عن صهور صروع جديدة في ساء الإمبراطوري . بل إنه في فرنسا نفسها تجد بظهور لون من لون الكلال والفتور . وفي مؤتمر عقده نابليون مع إسكندر الأول في إرغرت سنة ١٨٠٨ أدى نابليون هذه الملاحظة . وهي أن فتح السحيث ووصوب من حدود الرين . هما من فتوح فرنسا . أما الفتوح الباقية فهي فتوح نابليون وحده

## ٢ - الحرب الروسية

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه هذه الأمور ، كان نابليون يسير قسمه نحو تدريجياً نحو تلك المعركة الروسية الحاسمة التي عملت أكثر من حروب شبه جزيرة إيبيريا أو الأسطوب لبريطاني على تحطيم إمبراطوريته . وكانت امة اظهرة تعصم التحالف بين عاهدين هي رفض روسيا رفضاً عنياً في ديسمبر سنة ١٨١٠ إغلاق موانئها في وجه سفن بحرية . واتحادها تعريضة جمركية ملائمة لواردات المستعمرات الإنجليزية . ولكن ضارة بالوردت الفرنسية .



وله نكس دسبون مستعداً أن يصيق انحراف حليفه الروسي عن تأييد  
نصرته فنرى ولقد سورته شكوكاً أمداً طويلاً في تلك الصداقة التي  
تكونت على عجل في تلك سنة ١٨٠٧ . إذ كان لا يثق بالقيصر ، وعرف  
أن القيصر يبدله عدم الثقة . وأنه لم يعتبر له سهولة تشجيعه البولنديين ، أو  
روحه من ماري بوير النمساوية . وأن انحصار لتواصل المكروه في كل مكان ،  
كان أعظم ضرراً . وشد إيهافاً . نتحرر وسادة روسيا . منه في أي بلاد أخرى

وكان عقد ثنية على جعل سيف نفوس انحصار بينهم ولعله كان يؤمل  
أن نصرته حتماً . كدنى كسه في فريبلس . يضطر به على حدود  
الإمبراطورية الروسية . قد يأتي بصلح مابين كد كان يدور أيضاً في حله  
الرجاء . إذ عهد الآن وسع لأصراع . أن يصيب إلى فتوح شرقا  
صيب الإسكندر اندفع . فيحقق حلمه باستخدام روسيا كمحطة على  
مضيق بين أوروبا وآسيا . وقد قال . بأن ساس يرعون أن يعرفوا إلى أين  
يحرر دهنون . بأن سيعمل على لانتها من أوروبا . ومن ثم سباحه سلايين  
تحرير أحصه قديماً وحررة ما . وسعدوا بعد ذلك شياد شدة

ولكن لم نكس حدث معركة فريدس ثنية . ولم يضطر نابليون بصلح .  
وما وفي منتصف أغسطس سنة ١٨١٢ حتى كان نابليون في سمولنسك Smolensk ،  
وهي في منتصف المسافة بين مبرسيم وموسكو . دون أن يهاجم بحر نصر  
وصل . وبعد أن فقد من جيشه الخرار مائة ألف مقاتل فما كان منه إلا  
أن صبر عرض الحائط بخصته لأون حصينة التي تصون على جهة  
تدوم عمين . وعبره على الإيعاد في قلب روسيا . سعياً وراء ذلك  
نصر كسح أدى فد يصير تبصر . وبجمله على طلب الصلح  
مرة ثانية

ولكن ما حدث في آسيا . حدث مثله في روسيا . فقد دب الخماس  
في نفوس . وصنفره حب اوص في نفوس . فلم ينف روس عن تحمل  
أي نصحية . حتى يحرر موسكو . بمدينته الجيش العري وسيل منه . ومع



أن تقهر دسبون . وتضم جميع الأمان تحت نوائها . فروسيا حيث كان اشعور  
يقوى على أشده . وإزعامة حد مستيرة . لم تكن تمت بعد حيشاً يستطيع  
أن يهض هذا العمل . فرب هراثم الروسيين والروسيين الأولين في دوتون  
Baudzen ووترن Jutren كانت دلالات كافية على أن ألمانيا لن تستطيع أن  
تسب خلاصها على يد روسيا وحدها . حتى إذا هي استطعت أن تعتمد  
على نابيد جيش روسي . هذا التأييد الذي ضمنته له معاهدة كاليش Kälisch  
( فبراير سنة ١٨١٣ )

ويرتب على ذلك أن تحرير ألمانيا لم يكن لينم من غير مساعدة فعلية من  
الإمبراطورية النمساوية ولكن هذه الإمبراطورية كانت وقتئذ في جهتها  
دولة غير حرمانية . وقد قبلت باضرد تعهدها في الغرب ، فتحت عن  
بالحيث وحدود برين . وتنازلت عن ممتلكاتها بقسمة في سوابب (1) .  
وشهدت احتفاء للإمبراطورية الرومانية مقدسة في شيء من الارتجح .  
وكانت تنهم بالسيف على شمال ووسط إيصيا . ومن ثم على الفاتيكا .  
أكثر من اهتمامها باستنداد هذا العمل بخدوف والحجود . وهو حامية  
ألمانيا من الاعتداء الفرنسي في الغرب

بدن لم يكن نسم مصلحة في قيم دولة ألمانية متحدة . وكان بالبرنس  
مترنج Metternich ( ١٧٧٣ - ١٨٥٩ ) الذي صار الآن يوجه السياسة  
النمساوية كان له وجهة نظر بشأن مستقبل ألمانيا تعبير كل لمعيره الأفكار  
التي كانت تحوب في حضر هردنبرج وشنين في برلين فيما كان برعيان  
السبب الروسين يرون أن يضردا دسبون من ألمانيا باطعاب ومزال .  
ومن ثم يحقق دولة ألمانية متحدة . كان مترنج يرعب في حرص توسطه على  
الفرق المتحدرة . وإخراج دسبون من ألمانيا عن طريق المشاورة . وإزالة سلطه  
فرب على اتحاد برين إذا أمكن . وبدلك يسحب اتحاداً ألمانيا وأهي العري  
( ١ ) وسبب ألمانية Kraehen . وهي إحدى صفات ألمانية التي تمت في  
العصور السبب . وتعد برين وخيرة كلس ولج وفركوير . وقد أُنشئت بعض مدنها .  
وأهمها : دوجنبرج وديديرون . عصبة كانت تدعى عصبة سوبية ( ١٣٣٢ - ١٥٣٤ )

مؤلفاً من ولايات متساوية خاضعة لرغم النمسا . وقد تمت وقتئذ وجهة  
انصر المتساوية فتأجيل الوحدة الأدبية إلى عام ١٨٧٠ . يرجع إلى أن  
مساعدة النمسا الحربية كانت ضرورية لتحرير النمسا في سنة ١٨١٣ وقد  
استطاعت النمسا . تتعاون ولايات لألمانية الجنوبية معها طوعاً وخبيراً . أن  
تشىء ألمانيا وفق رغائب

ويعد المؤرخون الروس مأساة من مآسي التاريخ الألماني أن العوصف  
الحرة القومية الخبيثة في ألمانيا حرب تحرير تركت تشحر وتضيق عنا  
كم تضيق مباديهم في طريق في شياق ورمب . وفيه برغم الجهود الحرة  
واحد لتدسية التي مرت بألمانيا في تلك الأيام . قد حرجت بنظام تعهدى  
أوصع على نحو شل شاطئها . وبحرمها من أي سلطان فعلي في مجلس  
أوروبا سياسية .

ولذا فإن ردود في الحرب شعواء طاحنة التي شها في ألمانيا سنة  
١٨١٣ لم يوحه شعباً متحداً . بين حكومات دحمت حومة لقتال في أطوار  
مختلفة من الحرب ولم يكن من اليسر تأليف بينها برغم أمان شعوبها  
لمشاركة كى تسير معاً صفراً خطه مشتركة فقد كانت تحت تعذر من  
روسيا . وكانت جيوش عدد ثلث خلال مرحلة الأولى من الحرب  
لا تزال تحارب تحت لواء روسيا . وفي عهد رئاسة مشتركة في شخص  
من الفرنسيين . لم يكن هناك تفاهل سياسي بين حكومتى فيينا وبرلين

بيد أن روسيا وبروسيا والنمسا كانت متفقة معاً على ضرورة إزعاد دميون  
على سائر عن هوحه نوسيدية وألمانية . ما هو فاني أن يفعل ذلك فقد قال  
مترج في ٢٦ يونيو سنة ١٨١٣ . ما بدى ترويه مى " أنقصد أن أمرع  
شرقي في انراب " به هد من يحدث أبداً إلى أعرف كيف موت ولكني  
لن أنزل عن شير واحد من لأرض فقد يهرم ملوككم الذين أوسوا على  
أرثك أعروش عشرين مرة . ومع ذلك يعودون إلى عوصمهم . أما أن فييس  
لى ذلك . فقد رفوف إلى سيطرة ومنتود حد السيف

ولكن هذه الروح المعيدة اني لا تقبل تسوية . كنت أعظم أثراً من  
الكورث حربية التي أحدثت على لهور تنعاق على ديبون في رعامه  
على تشارن عن عرشه فيه حتى بعد بشار أعدائه ساحق عليه في أكتوبر  
سنة ١٨١٣ . حيث أورد موردي الدمار آخر جيش تمكن من حشده بعد جهود  
فوق ضافة بشر . به حتى بعد تنصر الخلفاء عليه ، عرضوا عليه في نوفمبر  
انصاع على قاعدة ن تحتفظ فرنسا بخدودها الطبيعية . لأب ولرب وبرانيس .  
ولكن هذا العرض رفض

ثم د عربت فرنسا في عقر دها . وأوقع جيشها اسافع هزيمة فريدة .  
كانت بوضع شروط الخفاء أقسى ولكن حتى في هذا الحين ( ٤ فبراير  
سنة ١٨١٤ ) . كان في مكتبة ديبون بتصحية ساقوى وسليحيث وقوب  
الحدود المعينة للملكية الفرنسية قبل فتوح ثوره أن يحتفظ بعرشه ولكن  
بعد مدة هذه عرضه لأخيرة . م يدور في حيد الخفاء سوى فكرة واحدة  
وهي ن يراوه عن عرش . كما أنزل هو كثير من صحاباه ثوث .

أما أن نقر إنجنتر تحتفظ ديبون نائم سليحيث . وأما ن تطل فرنسا  
حاصعة به إد م هو فرض في هذه ثمرة ثنية من ثمر ثوره . فهتان مسألتان  
كبير م حرصت على بسط بحث . ووجدنا من يدافع عنهم دفاعاً مستساعاً  
مقبولاً ولكن حدير م حتماً يقدم نرجح ثوره والإمبراطورية كحدث  
روفي ينهي نهاية محتومة . نتيجة هذا خصاً فمن . وهو فتح للسليحيث ندي  
كان لا مفر ديبون من ن يدافع عنه مهم كفته الدفاع . ودي صممت  
إنجنتر لا عثرت قوية قصعة على مدهصنه حدير م أن يلاحظ أنه حتى  
بعد ملحمه ليترج كـ الخفاء ينسبون ن يفكرو في عقد معاهدة ترك  
في سليحيث لفرنسا وليس ثمة م هو أبلغ من هذا دلالة على الاحترام  
وتنبيه ندين كانت قوة ديبون الحربية نعتيها في صلور أعدائه .

وقد توقفت نتيجة الحرب على تصميم وقوة الإرادة . أكثر من توقفها  
على عدد الجيش . في حربية لأحيرتين في فرنسا ، وقف نابليون وجهاً لوجه

ساحق ثوره  
مده نابليون

أعدم أعداد عظيمة وقوت حد متوقعة فقد حدثت أوربا بأسرها تقريباً عليه .  
 فإنه حتى برنادوت Bernadotte لدى كان صديقاً من صباطه  
 القدماء . وصار الآن ولي عهد السويد . سيتر جيشاً إلى مساحة نوعي صد  
 سيده السابق . انشاء الاستعداد على نورويج . من وراء على عرش فرنسا  
 أيضاً حين يأتي وقت توزيع لأعمال . وفي الوقت الذي كانت تطلق فيه  
 جيوش النمسا وروسيا وروسيا في ميدان لألماني على جيوش نابليون .  
 كان ويحتل يدفع أمامه الفرنسيين عبر باريس

حدثت الحرب  
 بعد

وقع ذلك وبرغم هذا يتقدم الجيشين . أدر نابليون دقة  
 التقابل في هذين الحربين لأحريين شتى ومهارة شدة دهشة خفيف .  
 وعجوب لأحريين متعده . فمع أن عدد جنوده كان صغيراً ليس غير من  
 ودرشالاه قد هددت حروب من أحسنهم . وتأهك من قوهم . وبرغم أن  
 جيشه كانت غير كافية . وعدد قوته أقل من عدد قوت خصومه . فقد أصبح  
 في إيقاع الحرب جيش حصه رئيسي . حتى نجح في عدة شقزيربرج  
 Schwarzenberg في ملحة التي دامت يومين حارح أسوار درسدن  
 في ٢٦ و ٢٧ أغسطس سنة ١٨١٣ . ونزل بالسويد كان كسابق عهده .  
 سريع الانتصار . شدة بوضاه في مصده لأنداء . فلما كان أرفع  
 مدله على التفكير بالنسبة . وكما بعد تلك معركة أراح خصومه . لصعب  
 في إرادته وقوته في حمله . أن يصرفه ويحضر قوته في مساحة لسترخ  
 المروعة . ومع ذلك فإن هزيمته حربية التي فوه في العام التالي .  
 شرادم من الحدا الحدا اعينني مدرة . صد جيشي بلوخر Blucher  
 وشقزيربرج في وديان سس ودار . لنعد من بين آياته حربية الخلية  
 المروعة . في تلك الأعداء أدر جيشه على حضوض دحسه . صديراً  
 مره الروسين في الشيا . ومرة أخرى تمسويين في الجنوب . داحراً  
 أعداءه مره بعد لأخرى . حسة حركته وسرعته . وشدة وطأة هجماته  
 ولكن هذا كله لم يحده فتيلة . وذهبت جهوده أخراج نرياح . فلقد كان



بلوحر حصناً يصارعه في شدة المراس وقوة الإردة والعزم . وقدئذاً ذا أعصاب  
من فولاد . لا يعرف الكلل والحمق إلى نفسه سيلاً إذا غضب ، أو  
الاضطراب والطيش إذا هزم . فقد رده نابليون على أعقابهِ ثلاث مرات .  
فلتره هذا الروسي الغرّ أن يتراجع شمالاً إلى حيث توجد أمداده . ولكنه  
كان يعود إلى حومة الوغى في ساحات لاون Laon ، وكراون Craonne  
لتي حُمي فيها وطيس غسان . وبيست فتح لنفسه ولخلفائه الصريق إلى باريس .  
وتراجع ديبون غرباً عندما رأى أعداءه قد سقوه . وبعد واحد قصة حكمه  
قد سلمت للأعداء . عسكر في هتسلو . ولكن مديّنات فرنسا الذين كدّت  
الحروب قد أمهكتهم . وندين حرروا شمود روح البلاد وقفوس همتها ، ألزموه  
بالتسرب عن العرش . ومن هناك بعد أن ودّعه فرقة الحرس وداعاً جعله بطلا  
تهنو إلى رعايته القلوب . رجل ديبون إلى حريرة بل 111 . شاقا صريقه  
بين لعنات الحبوبيين ونهيداتهم . ناركاً لأحريه عمره مهمة وضع التدرج  
خلال الأشهر العشرة القادمة

ولقد كان نابليون ( ١٧٥٤ - ١٨٣٨ ) هذا القس المشوَّح والأسقف  
المزوّج . وزير خارجية نابليون - هو الذي أقنع إسكندر الأول بوجوب  
استدعاء بيت بوربون لحكم فرنسا . فإنه مهما بدا بعيد الاحتمال أن تقل  
فرنسا عن رضى أن يحكمها رجل عجوز بدين . رجل عاش حمساً وعشرين  
سنة متنبأ عنها . وعربياً عن جميع تلك الأحداث الكبيرة والاتحاد الرائعة التي  
حدثت في عصيون تلك الحقبة . إلا أنه لم يكن أمامها دليل آخر . ومع  
ذلك يحب ألا يسمى أن لويس الثامن عشر يمثل على الأقل مسداً  
ونقيداً هم جزء من معتقدات فرنسا السياسية

وقد حسب أن لويس سيجلب على الأقل اشدوء ومودة أوروبا إلى أمة  
عمرتها الحق وسودرتها الخوف فإنه بعد لتخص من ثورة والإمبراطورية .  
تت مسكبة لتقديمه بالأعين بأنها أقل اتدابير لدى ومصرة . بيد أنه  
عجرت . حتى برعة شانوبريان Chateaubriand أفصح وأبلغ فحول

الكتاب الفرنسيين . عن جعل تلك الملكية محبذة . مكرمة . وعحر الدستور لإسحقيرى  
المصهر الذى فرضه الخفاء فرضاً على فرنسا . عن أن يحول إلى أداة لحرية  
الكريمة المعتلة . واخفق أن رية الملكية ببصاء التى حققت الآن محل الحرية  
المثثة الأيون بدعة شهرة كذب مرء ملائمة للأسرة نى عادت إلى وضها .  
دون أن تتعلم شيئاً أو تنسى شيئاً . فى عهد طوفح . التعيرات هائلة المدوية

وقد تميرت الشؤ وض مسووحة لدولة لمتهورة . تمتصى معاهدة باريس ( ٣٠ ) معاهدة باريس

مايو سنة ١٨١٤ ) . ساعد سيبى أرب هم طائفة تلك مدوة بدفع  
عرامة أو تعويض حرقى . وه بصير أعدوا على حثلال أرضها بل م يكن  
هناك حتى هذا الشرط . وهو أن كبير نسبة إلى هتيا فرنسا من متحلف أوروبا .  
يحب أن تعاد إلى أصحابهم الشرعيين . حقاً إن هوج دليوب لأحسية سمدحت  
مها . فى ذلك شئت . ولكن لما هوفميين ملاحصة أنه برعم بصير الخفاء  
الكامل . ورعم طول حرب ومرة لفتاب . فقد أعصى لويس الثامن عشر  
رقعة من لأرض ككر فيلا من تلك التى كان أحده لويس السادس عشر يملك  
عليها قبل سلاخ الثورة . ذلك أن نصيبى أسعد قواعده حكم أسبهم كان كوفياً  
لأن يظهر للحلفاء بأن صفيتهم لويس أن يستصيع لاحتياط بعرشه مزعزع تحت  
طلال صلح مرفق مذل

#### ٤ - مؤتمر فيسا

تركزت تفاصيل لتسوية هائية إلى مؤتمر دعوى للاعقاد بنيب فى  
نوفمبر سنة ١٨١٤ وفى أثناء انعقاده أصلى سادة لنداء القديم فى سادة تحررهم  
العصيم . العاد لأنفسهم فى حثلات رائعة جلالة من لسكر وبعردة  
والاستهتار . فكما رقصت باريس بعد انقلاب ترميدور . ورقصت بعد هدة  
عام ١٩١٨ . كذلك رقصت فيسا خلال لحريف واشتاء . فى حين كان الفرنسي فى

حرر أمين في ب. - واسسة يعملون في بقعة بين أور - حديدة وفي ذلك  
المرحط من لأبصرة وملك . ولأمراء والسلا واسسة . بذلت ماري لويز  
روحة سلبون حاشة قصري جهده في أن سرز في تيه ودلال قدمها  
صعرتين

وتمت خريطة أور - واسسة سواس كانت في عيهم الثورة عرسية عظم  
الأحضر كنها تي هدد رجاء الخمس بشرى ورهشته  
وهذا سبب أصغرت حدود فرنسا شرقية كمحموعة من دول والولايات  
حارة . بقصد حمدة وسط أور - من أحضر ثورة فقيمت في الشهاب  
ممسكة من لأرضي شحصنة دمت بر سنة ١٨٣٠ . حينما قسم الاتحاد  
عمر مشنول من هولادة بكثفيه وانجحت الكتوليكية . وفي الحبوب أقيمت  
سرديب بعد تقويتهم بضم حدود وساقوي - في حين وصعت فقيم تربس  
بوسى . بيبعد من الحكومة بربصانية . نحب وصاية بروسيا .  
وله بنكههم أحد وقتل الاتحاد أدب تحت الترح بروسى ، أو يقتل بذلك  
الشباب في سوار دول لأور في مدى جعل فيما بعد أدب قوة هائلة مرهوبة  
الحارب من خير - من كك مشهد سيمى عام ١٨١٤ يختلف عن هذا جدد  
لاحتلاف . فقد كانت فرنسا "تعد" يومئذ العدو نعم . وبروسيا أجدر الدول  
مرفه تربس وحرسته

وسرشدت بتمكرة عيهم القائدة بوجوب إعادة أور - إلى أحضان اسادى  
بقفصة وبعقل . فميج تمسويوب دمت المركز مسبصر في شمال ووسط بيباليا .  
ذلك مركز مدى شر بعد وحيث وقت مؤامرات قومية لإيبالية وحروم -  
فقد سوا ممسكة ساردي ومندفعة السدقية . وسعدو تربست وساحل السدسى .  
وقروا عسا برؤية رشوي تمسوي يملك في هوريس . ورشادقة تمسوية تكاث في  
برم . ولا ك - هردية - ربع لدى ربضهم به روص تقرابة والسيسة ومذهب  
قد أعيد إلى زكية عرشه في مدى بعد إعدام ميراسنة ١٨١٥ . فقد مته بقودهم  
من قصي شه خريرة لإيبالية إلى قصاص . واصلق أل الخمس حرحب من

حروب ثورة والإمبراطورية الروسية صافرة بأكثر حصص من لأسلاف . فرد  
عدد سكك بحو أربعة ملايين ونصف مليون نسمة . وكادت سيصرتها على  
إيطاليا تكون كاملة . وبررت كريمة لاتحاد جرمانى حديث لإشاء مخلوق عرى .

مقصود  
وسكسوا

وقد وصلت الدول مسخرة إلى هذه الترتيبات دون إثارة حذر أو خلاف  
كثير بشأنها . كحرق من حصص عامة ترمى إلى إقصاء نفوذ فرنسا من تلك الجهات  
التي بشرتها بها فتوح نابليون ولكن تصعوبه كبرى في تسوية قدمت في  
ذلك الإقليم واقع في شرق وسط أوروبا . حيث ما زالت مشككة جدا شائكة  
في اليوم وهي ما اندى تصعب تسوية ويسو مقصي في اقتصاعها دليلون  
من ولايات بروكس النمسية . وسنمها إلى مثل سكسويين يحكمهم ٢ بل ماد  
تصعب تمسكة سكسويين نسف

فلقد كادت روسيا تشقى ممالك بولند . وروسيا تشقى ممالك سكسويين  
ولو أن تيمت الامواتين تركت حلال بالتصميم ما بينهما حسب مشيئتهما .  
لاحتقت بولند وسكسويين من حريقة أوروبا . سدت حلال كهدم تكن  
تسبيعه قد تمس وهرب هم تكن لأولى نصف ن برن مرحف بروسي تكبر  
في هذا الحاد وكادت لأخرى بؤمل حبر كبرى في قدم دولة بولندية محررة  
ولقد أوصيت هذه مسكة بؤمل في شد حرب وأحرق ونس بتدووصون  
في تسوية تن بروسي وقفها بحو شتى سكسويين ومقاطعات لرين . وقبعت  
في وسدا ملكيه دستورية تحت حكم فيسر روسيا

وكادت قاعدة « الحقوق شرعية » التي ردت في نابليون هي قوم  
تسوية مؤتمرا فيا وروحها والحقوق مشروعة هي التي أعادت آل بوربون  
في فرنسا . وهي التي تفتت سكسويين آل ورس . (١) وهي  
التي تثبت سلطان اثبت ممالك في سرديب . وه هم أي اعبار للتسمية أو  
لرعاث اسكان ولهذا حسب كل أسوس مدين وصعوب معدم تسوية

(١) سم - مرة خرج منها عدد ممالك أو - ومن سبب سبب ذلك

فلب عن نفيس م . أهداف ومبادئ . مع مدعى أورب حتى تقوم اليوم  
 فإن معاهدات صلح عام ١٩٢٠ تطوت على تسوية ديمقراطية لم تعد مستطاعة  
 إلا سقوط تلك الهيكلت عيب التي عهد بها مؤتمر في بتوطيد دعائم الأمن  
 وأسلم في أوربا فقد حلفت نسوية سنة ١٩٢٠ جمهوريات جديدة .  
 وأعدت توزيع الحدود . وقبلت خلال لإمبراطورية النموية العتيقة .  
 وقامت أورب جديدة وفق مبدأ تقرير مصر ذلك المبدأ الذي ردى به  
 الثور الفرنسيون . ولكنه صاع وظوى بهم مبدأ طويلاً فمبادئ الرئيس  
 وس كات تعتبر في مصر مؤتمر فيب كثر وهتافاً فقد كان ذلك مؤتمر  
 يؤمن تحت توجيه مخرج وبيرن وكاسبريه بأن رجاء أورب لا يزال بالعمل  
 حسب الرعايت المزعومة للشعوب صاحبة شأن . بل يزال فقط بإصاعة  
 لسلطات التشريعية صاعة مضادة تامة .

ولقد كان من حسن التوفيق لمبادئ التحالف أن ملوك لدون استحالفة  
 ووراءها ليس كانوا مجتمعين في فيب . علموا في ٧ مارس سنة ١٨١٥ بأن  
 نابليون رب مرة أخرى بأرض فرنسا فأرء ذلك الخطر . وندروا بهاء  
 أنهم مؤتمر في بحر نسوعين فقط . وأغسو ديون شخصاً مشوهاً حرجاً  
 عن حمى القنوب . ووضعوا شروط تحالف أخرى صده وحدث حرموه  
 قبل أن يصرف أية صرنة من كل سلاح دبلوماسي وهذا السب .  
 فإن نابليون كان سيصرع حتماً في آخر الأمر بوسطه قوات أوربا المتحدة .  
 حتى لو أن موقعة واترو انتهت بغير ما انتهت إليه .

ومن بين جميع الحفظ التي كان يمكن سلبها أن يرميها معماراته يباشرة  
 بعد عودته . كان حيزها حمل فرنسا على الانصواء تحت علمه والخروج  
 بصيرته . هي حمة يوحدها بن بروكسل فلفد كان بلانجيت خلال قرون  
 عدة قيمة رمزية وسحر عمص في أعين الأمة الفرنسية . إذ كانت ترى في  
 امتلاكها سيلا إلى السيطرة على انصب العصير نهر ليس . ولذا روت الدماء  
 الفرنسية تربة ذلك تفصر الصغير مرة بعد الأخرى وأدكى مطمح متلاكة





أذهن الفرنسيين الفرنسيين في كل عهد وحين ولا كان أيضاً فتح اللجيش  
 نور وأهم اتحاد الجمهورية الفرنسية الثنية. وكان فقد بها أعظم صدمة وحتمت  
 بالإمبراطورية. فإن ستر حاسها كان وقتئذ مشي مكشوفة إلى قلوب الفرنسيين.  
 فكان ديبول إدار على حق حين ساد صدمته نحو بروكسل. كما كان ولجيش  
 مصيباً أيضاً عندما تحدد موقفه في ساحة ووترلو. ليسد عليه المسالك

في يوم ضار ١٨١٥ من أيام يونيو سنة ١٨١٥ يوم حاند في تاريخ  
 أشهر. تقررت نتيجة ذلك المصير العظيم وصرح حدث بين ثورة من جهة.  
 والأسرت ملكة لأوربية من جهة أخرى ذلك صراع لدى فتتح برشق  
 اندفع في وقعة قبي قبل ذلك ثلاث وعشرين سنة. فمقد مرق جيش وسجن  
 الذي تألف حرة منه من حيد برنصيين. وحره آخر من حيد أمان. وثالث  
 من سحكيين وهوسديين. ونسب أبده ديبول قوماً عند قنات العسق جيش  
 بوجر البروسي مرق جيش وسجن آخر جيش من جيوش ديبول.

وإذ قيسنت تلك معركة تقبيل الملاحم لخدشة. بدت تاهية صبيحة (١)  
 ما بد قيسب مقدر ما دكت في النفوس من حدار روجي. فلا يتوقها في  
 بروعة وحظوة أشأ سوى حارب عضبة معدودة ذلك أ ووترلو كانت  
 تقبل اختامي من قصوب روية متعجة. وكنت نهاية عصر. وندية  
 عصر آخر

وما يذكر بعقل لمسية البريطانية أنه عند وضع تسوية جديدة  
 مع فرنسا عقب حكم مائة يوم. عومت تلك المملكة المهرومة بالاعتدال  
 مرة أخرى ولو أن بروسيا تمكنت من أن تبال مرده. وكانت مقاصعنا  
 الأرس والنوريين من بين المتصحيات التي أفرست وقتئذ على حكومة لويس  
 شامن عشر بعد عودته إلى حكمه. بيد أن ولجيش وكساريه أيقن أنه ليس

(١) كانت حش وسجن من في عصر قنات. نحو جيوش عدة كد.  
 سونج مددة. حش حش. من ٢٣ ألف حدي برنصيين و ١٧ ألف حدي  
 سحكي وهوسدي. ١١ ألف من هوسدي. و ٥٤٠٠ من جنود برنصيين. و ٢٨٠٠ من  
 حيد ولانه داسو

ما يؤدي إلى زعزعة سلطان بوربون وإضعاف هيئته . أعظم من أن يطلب  
 إلى فرنسا تحمل هذه الخسارة المدمرة . فقد كان من مصلحة إنجلترا . أن  
 كان من فائدة أوروبا . أن تقدم كل معونة ممكنة للأسرة الفرنسية . كما كان  
 تسترجع وتحفظ بولاء شعب فرنسا . رغم عسكرة كبرى التي أضاعها  
 في معادها عن اتحاد الإمبراطورية الفرنسية . وقد رأى بحق استحالة نهوض الملكية  
 بهذا العمل . لو أنه نفذ البرنامج الرومي الخاص بتوزيع الغنائم .

نعم . أقصى على فرنسا أن تنحى عن دوقية بويون Bouillon .  
 وشصراً من الأردن The Ardennes . في تمسكة الأراضي المحفظة . وأن  
 تسلم حصون ساروي Saroy و Lüttich لألمانيا . وأن تدفع  
 عرامة قدرها سبعمائة مليون فرنك . وأن تحصى الجيش حنلان لفترة من ثلاث  
 إلى خمس سنين . وأن تعيد كمور الفقيه التي تمتعت في معاهدة لفسج السديقة  
 بأن تبقى في يدها . ولكن في هذه السروض . يتعدى على كرامة فرنسا  
 القومية احترامه

غير أن الحوادث برزت مخاوف قبصر إسكندر . لدى أشهر بيده  
 في حكمة إرجاع بيت بوربون حكم فرنسا . من شجرة حقوق شرعية فشلت  
 في أن تصبح وتبيع في تربة . وأن تعصى نعم الثورة . ولم يقدر تحالف  
 أوروبا على إقناع فرنسا من برش الانحياز . وأن يكون دون عودة الأفكار  
 اللومبردية وتأسيس إمبراطورية ثانية في بعد . ولكن رغم جميع نقائص ذلك المنهج .  
 فإنه منح أوروبا سلماً نسبياً مدة أربعين عاماً

## الفصل التاسع

### مترنج . وكاسلريه . وكاننج

مترنج . وكاسلريه . وكاننج  
 مترنج . وكاسلريه . وكاننج  
 مترنج . وكاسلريه . وكاننج

### ١ . تصاممن أوروبا

أعدى لعماء . لقد سنت الثورة الفرنسية وديون اساعب العبيدة حكومات أوروبا .  
 حتى باتت فكره المسيطرة على عموم عواهن وورراء « التحالف الأعظم »  
 the Great Alliance . بعد ترحيل « نارد غرشى » إلى جزيرة سنت  
 هيلانة . وتثبت لويس ثامن عشر على سرير ملكه — حتى باتت الفكرة  
 المسيطرة عليهم هي العمل على مع عودة الثورة الفرنسية وابلجون وما شابههما  
 معاً باتاً . وكما صرحت بصوت واحد الشعوب المهوكة مؤسفة للتحالف لمطهر  
 عام ١٩١٨ . مصانه « باستثناء روح حرب لفرنسية » . كذلك عقد  
 الصافرون سنة ١٨١٥ الحاضر على عمل على مع تكرار الثورة الفرنسية ،  
 وصروه حدث كل رضى حراً من أصوله على الفور . لئلا يفرح ويسمو ويؤتى  
 ثمره لحينة الثورية فوء كل حركة قسبية عشومة من حركات الرجعية التي  
 سادت سياسة الثورة الأوروبية أثناء ثلاثة ولعشرين عاماً لقادمة كان يروح  
 على يدوه ذكرى متدسد الثورة الفرنسية الحديثة العهد . والخوف المساور  
 لدموس بما قد تعود ثورة أخرى إلى صعه مرة ثانية .

وكان طبعياً أن تكون أحاسيس البعض وشرع من الثورة على أشدها

في الدول لأوتقراطية الثلاث التي عرت حيوش سبيون رصها . وعفرت عزتها  
وكرامتها في التراب . فلم يجد قياصرة روسيا وجمها وروسب أبة صعوة في  
الانتهاء إلى الرأى بأن واحهم أراء أوربا . وراء الحصار . يرميهم بالتحالف معاً  
صد روح الثورة . وتعاون على سحق رأسها لمقتب أيتها أطل . وأمنوا أن  
يظفروا في هذا العمل بعطف الحكومة لبريطانية وتأييده المصد . ولكن تلك  
الحكومة حيث أملم . وأصاشت رجاءهم

فقد حرحت بريطانيا من الحروب سبوية بضاه صناعى جديد .  
وإمبراطورية جديدة . وصنعت تدعة ومستعمرة رأس الرحاء مصالح وحريرى  
مورتيوس وسيلان . ودفعت عن كند ذوعاً راجحاً في حرب صد الولايات  
المتحدة بشت سنة ١٨١٢ بسب المرح معها على حق نميش سنس جديدة في  
عوص البحر . وشرعت ندمى تحرة عظيمه دفقة مع مستعمرت لأسانية  
وبرتغالية في أمريكا الجنوبية — هذه المستعمرت التي نهزت فرصة حرب شه  
تحريرة بيري . وحرحت على الدولتين مستعمرتين هـ وقد حنفت أيضاً  
مركز برصاي عن مركز حلفاء في تحرة في وجود مصالح كبيرة نامية له  
خارج أوربا . وأن سبيون لم يعرف قصاص

أضف إلى ذلك أن إنجلترا حافظت حتى في عهود أشد حكوماتها رجعية  
على نظامها البرصاي وحريةها المدنية فقد أشبه كسلبه و بير الحرجية  
بريطانية التي قد الأمة إلى مصر بان لأصوار ختامية للحروب السبونية  
— اتهمه بنو جلده بأنه المثل الخى لأقم ألوان الرجعية والتأخر . ومع ذلك  
فإنه إذا قورر هذا السياسي تحفظ لإنجليرى . بهسكندر قيصر روسيا ،  
أو مترنج كبير وررر جمها . لندا ملاكاً من ملائكة الحرية والحكم السليم  
لمترب .

وكس رعم اختلاف إنجلترا في وحوه عديدة مع دول الغاية . فإنه لم  
يكن في مقدورها . نظراً لسور الخطير التي لعتة في حرب . أن تأتى  
المساهمة بصبب رئيسى في إعادة نصم أوربا . فقد ألزمتها الحرب نبذ عزلتها ،

وتوثقت علاقة بين السياسة الإنجليز وكبار رجال السياسة في الأقطار الأخرى ،  
 وظهرت في محيط تحالف الأعظم روح تعاون دبلوماسي . وكان مترنج وكاسلريه  
 مرتطبين بشعور حاد من مصطنع من الاحترام المتبادل . ولذا فإنه رغم  
 دعمه بريطانيا في الاشتراك في « التحالف المقدس » (١) ذي الصبغة الدينية  
 المعاصرة التي أنشأ قيصر روسيا . فإنها انصبت إلى تضافر أوربي (٢)  
 Concert of Europe ، كان أميل إلى الوجهة العملية .

وقد تعهدت الدول المؤلفة له وهي : روسيا والنمسا وبروسيا وبريطانيا ،  
 باستمرار العمل على إقصاء بيت موبارت عن فرنسا . ولكن لم يجُلْ إذ ذاك في  
 حصر سياسة تلك الدول بين أنكروا مبدأ القومية . بل بقيموا عصمة الأمم  
 غير أنه نص في مواد هذا التحالف الرباعي ، Quadruple Alliance ،  
 على وجوب ختم ثنائي لدول المتعاقدة في فترة يتفق عليها مسحت في مصالحها  
 مشتركة . وفي شؤون التي تمس سلام أوروبا وأمنها .

ولم يكن في الاستطاعة وقتئذ تنكار أنه خير من هذا التصرف المؤلف  
 من دول أربع عظمى مرتصة معاً بعهود عمل على صيانة قضية السلام . لأوربي  
 بيد أنه لم يمض وقت طويل حتى أصبح حلياً أن اتحاد تلك الدول كان اسماً  
 أكثر منه حقيقة . فعن حين كان مترنج ينبغي جعل التحالف الرباعي أداة  
 فعالة لقمع الحركات الحرة في جميع أرجاء أوروبا ، كان كاسلريه يرى أنه  
 ليس حراً من وجوب الدول الأربع أن تتدخل في الحكم الداخلي للدول .

وقد كان كاسلريه محققاً . وكان في أعين خصومه الأحرار المثل المتجسد  
 لاستبداد الحكام . وآن في يد التحالف المقدس - رغم رفضه الانضمام  
 إليه - وعدو مدتي الحرة في مشارق الأرض ومغاربها غير أنه في الواقع ،  
 سيما كان يعي تقوية آسيا كي تصحح سداً في وجه كل من فرنسا وروسيا .

(١) هو عهد حوى بعض مبادئ حكم مسبق ، ومبادئ أخرى مسخرة ، ليس  
 لها أية صبغة دينية

(٢) برام ٢٠ و٢١ سنة ١٨١٥ .

ويعرف قيمة التحالف مع النمسا . كدعمه من دعائم المبادئ المحفوظة  
الأوربية . فإنه لم تكن له رغبة في مشاهدة يحدثا تحرراً إلى المدخل في  
المشاحنات الداخلية لدول القارة . إذ مع تمسكه الشديد بالمبادئ المحفوظة . كان  
يعرف جيداً أن موضعه من يسمحوا لأنفسهم بالاشتراك في سياسة مترنح  
استطوية على الشدة واتسع

وقد ازداد تطرد الخلاف بين وجهة نظر السياسة الانجليزية التي كانت  
في صميمها حرة . ووجهة نظر النمساوية التي كانت المحفوظة عليه المحفوظة .  
إلى أن احترمت النمسا حدة كسريه في أغسطس سنة ١٨٢٢ . وسيم كدبح  
حيرة الأمور مكد . وحيث ظهر خلاف بين الدولتين حياً مذكراً

وفي الوقت الذي صهر فيه " تصدير أوربا " لأشب . يكون في ٢٦ سبتمبر سنة ١٨١٥  
سنة ١٨١٥ تحددت في وقت من بين دول أوربية لاوتفرصه ثلاث روسيا وبروسيا  
ونمسا . سبتمبر حتى سنة ١٨٢٦ وكانت سياسته تهدف إلى مقاومة مبادئ  
الحرية . والمقصود على حرائق الثورة وهذا لانحداد هو الذي سمي " بالتحالف  
مقدس " (١) وهو تحالف بين خمسة حجة فكرية في أديب . وفتح  
الحركات الدستورية التي قامت في بعض . وأرجع نسب إلى أخصاص الحكم  
المطلق . وفي لا يعرف بـ " بتمتريض أمريكا الجنوبية " ثورة وقد صمد  
هذا التحالف اصطفاً عاماً منسبته بحدوث سياسية لأمين إلى حرية .  
في مؤتمرات نروباو ( سنة ١٨٢٠ ) وأيضاً ( سنة ١٨٢١ ) ( سنة  
١٨٢١ ) وفيرون ( سنة ١٨٢٢ )

ومن العجيب أن حينه وصف هذا التحالف مقدس . بأنه مـ ينكر  
ما هو أعظم منه . وأحلّ في هذه مجلس شري . وآراء حينه حديده بالاحترام .  
ولعل من المتعبد ألا يعرف عن سـ . أنه بعد أن هون مخروب اسبويوية  
وصطراتها العبيمة . شعر سوس لأهم المقامه أن واحتم نحو لإساية

(١) دعمت دول أوربية مسجدة إلى (صم) . وقد تمت جميع ذلك ،



يقضى عليهم ، بتداع ونحرية طريقة من الطرق . لتنظيم العلاقات الدولية  
تصيا فصل وكان هـد رأى بت من فلهم . كما كان حم إسكندر القيصر  
الروسي الذى أخذ نرة بت رؤى روحية بالانحد اسبحى . ونارة أخرى  
يرسم معالم حصه عامصة مهمة بعصة عامة تألف من الموقعين على معاهدة فينا .  
وكان هـد أيضاً هو مقصد كسريه . الرحن العمل . فدى . الرابط الحاش .  
ولكن هـد التحالف المقدس الذى ترعده العوهل الثلاثة الأوتقراطيون .  
والدى أوحى به إسكندر . والدى كان بضاماً من أنظمة مترج حكم أور .  
والدى د حصوة فى عبنى حيته غير المعرض . بل هـذا التحالف عمر عمرأ  
كبراً عن ن يسير خمس تقبصر فى صوره لأور . أو حدر كسلريه المقرون  
بالسامح . أو يمشى القوعد فى بسمى ن تضم أورنا بمقتصادها ، تصيا فعلا .  
وم يرنكن هـذا التحالف على أساس من الرئ العام . بل سر صاء أقوى  
الأممى الشعبية عدة فى دى عصر ولكن ما كان يدصره سيد الجيش  
الروسي . أصحهم وقوى جيش أورنا . فبه حرك الرب نحوه فى دور أورنا  
عربية ومع دى فقد كان هـذا التحالف فى نصر حيته أداة عملية خلط  
شئ من سلام والنظم والحق إلى تجمع الأورنى . ولذا نال رصاه

نه مه  
العصر

غير أن الفكرة ن فى لإمكان حكم أور حسب مبادئ محفصة سلبية .  
كانت فكرة حيالة إلى أقصى حدود الحب . فلم يكن هـذا العصر الذى  
هو عصر سكوبايرو . وعصر شين وكوارج ووردرث . وعصر تحارب  
فرويس فى تربية فصل . ومعامرة روبرت فوين فى الاشتراكية لم يكن هـذا  
العصر عصر حمود دهنى . بل عصر يقصه ونشاط فكرى نادر يقصر

حده من  
سوره فيه

وكان من خصائصه أن يقصر ن أور . وقد أدكى نفوس ناسها كثير من  
الأحلام والأفكار . وأيقضها شعروها وروثود . وشسها الجمعى لمضطرم  
حمية ، وجندها وبجارتها لمسرحون لدين نافقت نفوسهم إلى معامرت جديدة  
كان من احصاء ن يقصر ن أور . وحده هـد . نفس فى استكافة مجرد  
حور قوها وحبون الكلال بها - نسوية الصلح لى أبرمت فى فينا . ولقد

هوجم مهاجمة عنيفة واضعوا صلح الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٩ . لأنهم  
عصوا أكثر مما يسعى تمدد القومية والارغاب المزعومة للسكان . ولكن التزم  
ولسخط من تسوية قبل كان نعم إبان مدة مثيرج . ولو أن سبهم كان عكس  
ذلك فقد كان الإيطاليون ساحطين وهمين تحت حكم مـويين . والسحكيون  
تحت حكم فومديين . ولوسديون تحت بير الروس وروسين . والعربيون  
ويونانيون تحت الأتراك

كما أُرهِقَت في صورة تمام حير لأن في أن الجهود الواسعة النطاق التي  
بدلوها في حرب لتحرير . سستمر عن تحادهم القومي وقيام حكومة دستورية  
في بلادهم إدام يتكاتف تحاد وإم كان هناك « مجمع » و « ديت »  
« ١١ » ينضم تسعاً وثلاثين ولاية . لكل منها حق مباشرة سياستها الخارجية  
نفسها . وأن تجمع وحدها بحره وتسيده كل قرر هذه يتحدده هذا مجلس  
معهدي وم يكن ثمة ربطة سياسية بين ولايات المصمة في انديت .  
لأن دولاً غير أندية كاندرك وكسمبرج كان كراشي فيه ولم توحد حيد  
ببانية شبيقة في أية ولاية أندية . إلا في بوري وود . إدام كان يعذب عاب  
نظم منشأة من لاستعداد غير استنبر الذي يبرع في التحق وسرية . وبرغم  
تعهد ملك بروسيا رسمياً بمنع رعاياه نظاماً بردياً . أهدج بلاد بروسيا لأقطاع  
في مع عقد برما في برلين فكان لأحرر لأنهم وهم أقبه على اليوم بحسدون  
باريس ولندن مناقشةهما لبردية أربعة . ويفكرون في تقصير بلادهم  
وُجُدَها السياسي ، ويستأثرون أنفسهم عم إدام كان أوص قد كسب شيئاً ذا  
قيمة من وراء باب السماء العربية . وصبيغ بدارب لأموك وككور في  
لحروب البانيوية .

أما العلة الكبرى هذه المحة . فقد حمت عن اختلاف الأمان أنفسهم  
فيما بينهم في رسم خطه ، شائبة مستثنى بلادهم فكان البعض منهم يصو إن  
قيم دولة أندية تحت حكم بروسيا . والبعض الآخر في دولة أندية تدب  
بالولاء للتح المسمى . وحروب يرومون تحداً تعهدت تستطيع فيه انمسا

وسويس وولايات لألمانية الصغرى أن تكون فرقاً متكافئة تتبادل تعاون فيما  
بينهم . فلاحقاً تمسك للعلماء بحارحى كآب تتحرك وتسير فى ضباب فسق .  
و كما وصفها ميشليه Mischke لمؤرخ الغربى . « رأب أسية أوروبا » .  
ولم يكن خرواب من خنوف القومية هو وحده الذى هدد خفية السلم  
الأوربى . فى الخبثات تى سبضرت عيباً لأوتقراطيات الثلاث أو خضعت  
لشودها . شاع قمع للأراء فسر عيباً فعدت إلى الحياة مرة أخرى جميع  
أدوات السيطرة السوية . الخروبى . ومحاكم لتفتيش . ونحرى الكتب  
فى بصلاب أدب لمساوسة . تزيدهم الحرب تماوية . أدرو اندرس ، وراقبوا  
الصحة . وحررو ضع أى مؤلف انحراف أقل انحراف عن جادة ذوق  
لظرف كاثوليكية . وفى عهد سنكية الألمانية . كدت لكيسة بأوقافها الواسعة  
الصحة . وبعدها . سبب من انحراف . وتأيب السكان الحملة المتشيعين  
بالخروبى . كدت الكيسة فى مركز جعلها بدير سياسة الدولة  
ولكن كد من حسن سوبق أن شور ولانحطاط لم يصلأ فى ألمانيا  
المصف برونسليه إلى هذا . لست أسف ، فإن جامعة جيتنجن Göttingen  
فى أسسها حو ح لى سنة ١٧٣٤ . وفى تمتعت بخصصة نسبية من تدخل  
الحكومى بظرف إلى مركزها بمرور فى هانوفر . بدت فى ثوب من الحرية حسن .  
لما فيها عددها من الخبثات . فقد كد قمع لعللى . بعلبثات فيها . هو  
تقعدة بامة سائده .

## ٢ - استقلال أمريكا الجنوبية

ولكن فى خراب انفس لأوربى لرحعية غير تقومية . بد منصر آخر  
طاب له نفوس لأحر . فى بحتة . هو منظر القارة الأمريكية . فى شمال  
تمت بقدرة صهرت جمهورية قوية تمكنت من بصر بحرينها . وفى الجنوب

ووسط شرع عدد من الخدمات تحت رعدة سيمون بوليفار كركسي  
 Simon Bolivar of Caracas تحت رعدة خافرة لنتوس . ملكية مهم .  
 ومساعدة غير رسمية ليست بضخمة من حاد وتجار بحير . وعلى لأخص من  
 انورد كشرير (Cedra) رقع ملك . شرع ملك كشرير اتصال  
 لتحرير نفسه من رشة سدة . لأورين . وكنت إحدن داسة في  
 تطورها لتحرير كبير . دت صلاب حصة . نين شدين لأمر كيبين .  
 واستعت استقلالاً تحت رعدة نص في ولاي كروبيد الشية وحبوية  
 تحت تأثير حترج شرج سنة ١١٩٣ . بيد سدة لأورين . كنها تحت  
 وترعت مع المستعمرات اللابية حبوية بعد إعلان مودة .

فقد حدث مستعمرة دو مستعمرة نرفع من سفها بر سيدة . لأورين .  
 فحرر كشرير بيو . ثم برين . وعلى بوليفار استقلال كوني . وعلى  
 Turbide استقلال مكست . ونسحي حيث وصفا قية إمبرطورية  
 تحرية جديدة تقدم قرب . مسة مدمرس . بوليفار سعادى شرج  
 فرفع تجار مدينة لست . دة بضانوب فيه حكومة بربضه بوحوب نصمها  
 هذه التجارة مدينة ونامها بالادف . رشي المستعمرات الشدة

وكك سياسي لإحديري دى قسم له أن يرفع هذه مشككة هو  
 جورج كاسج ( ١٧٧٠ - ١٨٢٧ ) . وهو حبيب مئوه . ودكى نيب  
 فع أنه كان وزيراً في حكومة بحرية مخصصة . وحصل لا يابن الإصلاح  
 برياني . لا أنه كان في سياسة حرجية رنة من رودة دت بون جديد  
 من مدموسية لحرة شعبة تقي وصل ساعها بعد مدمرس Paimonson  
 أحد تلاميد العقبى لإعجاب دة وصارت دت المومسية مدي قرية  
 نصف قرن شوكة في حب ملوك . وكمها لأورين .

ولم يكن من سياسة كاسج أن يرفع نصفا حرجية لإقرار نصم في لأفطار  
 لأحسية فع . نسا موفقة روي وروم . كرت . حمدا . من ونورث تقي  
 شت في دلي . فقد كان دة في نصرة هو سة . لأخص بها وحدها ومع

أن حرب أتعذب حبشاً إلى بساط انتصاء على فئة عسكرية أحررت ملكاً  
مستنداً حاضراً بنود الأكليروس على منح دستور لبلاده سنة ١٨٢٣ ، فهذا  
أيضاً لم يكن في رأى كاسج دأمر مدى يتطابق موافقة إنجلترا وتأيدها . بل على  
تقيص من ذلك . نظرت لندن إلى الغزو الفرنسي نظرة قلق شديد . إذ ماذا  
تعمل لو أن الجيش الفرنسي بعد قمع هذه الفتنة ظل معسكراً في إسبانيا ؟  
وما العمل لو أنه غزا البرتغال . حقيقة إنجلترا ، وما العمل أيضاً لو أنه أعان  
الأسبان على استرجاع حرر ضد العربية ، غير أن كاسج واصل عزمه على منع  
احتمالات مرجعه كهده . وقد السب اعترف دشار لأمر يكيين لجنوبيين ،  
برغم استياء عو هل دور دأونفر صيين واستنكارهم الشديد .

تصريح مبرر

ومع عظم عصبه ودهشة امتن نجمتا عن هذا الاعتراف الخطير الشأن ،  
فإن الصحة ودهشة كانت تعبدوان أعظم ، لو أنه اعترف بمركز المستعمرات  
الأمريكية الجنوبية بإصدار إعلان مشترك من لندن وواشنطن ، كما اقترح  
كاسج سيد ن الولايات المتحدة عشوة جون كوسى John Quincy Adams  
ورير خارجيتها صمم على أن تصدر تصريحاً خاصاً ، فأعلن الرئيس  
مرو Monroe في رسالة شهيرة إلى الكونجرس مداه شهير الخاص بأن أمريكا  
للأمريكيين . وأدع يدراً خطيراً إلى عالم القديم بأن الولايات المتحدة من  
تصيق استعماراً أوربياً حديد لأية بقعة من بقاع أمريكا . ولقد سبق مدأ مرو  
تصريح كاسج . ولكن مدى وفي قدرة أمريكا الجنوبية ، والخطر الأكبر من  
القرن التاسع عشر من أي هجوم أوربي عليها . هو سطوة أسطول ملك  
بريطانيا وقوته . أكثر من لأمية الحيلة التي فاه بها رئيس الجمهورية  
الأمريكية

### ٣ - حرب استقلال اليونان، وتدخّل محمد علي

وعقب ذلك . ساهم الأسطول البريطاني الذي لعب دوراً كبيراً الشّد في تحرير أقطار أمريكا الجنوبية في تحرير بلاد يونس  
ولقد أظهر شكّل دور نصيب لأمّة يونانية في سبيل تحريرها من الحكم  
التركي لزعيتين متصدين في حربه مدوية . في نظر ملأه أهم استمدتين على  
الحزويت . كانت القومية اليونانية مرضاً من الأمراض . اعتقدوا بحق  
أن انتشار عدوه في وادي دنيوب جعل معه مهيار دولتهم . أما  
سادة بجنّرا . فلم تحمر نفوسهم بخوف كهده فقد كانوا يتمتعون بعم  
القومية الإنجليزيرة . رغم قمعهم روح قومية في رأساً أما قومية الصدية  
فكانت ما تزال أمر بعيد

وقد جعلهم تعليم مدى نفوذ في مدرستهم مشبعين للهيبيية . وحينهم  
الحياة العامة البريطانية برأيت . وهفت عوضهم . وصفهم بحسن مصنفه ولعداة .  
إلى نصره أمة صغيرة تحاهد ليس حرباً . وقد مات بايزن في ١٩ أبريل  
سنة ١٨٢٤ في مسولحي ~~Albania~~ مستشهداً في سبيل الحرية يونانية .  
شاعت الحماسة والحمية بين الإنجليز في كل صنف ودد . وه يقوموا بإنشاء لواء  
عن مدى ما برح ناقياً من هيبيية في تلك بلاد قديمة التي تعلمت الشبيبة  
لإنجليزيرة في قاعات محاصرت في أكسفورد وكمبريدج أن تصعها موضع  
تهجين والإعجاب . لم يقتوا ينسأو عن مدى ما بقي من هيبيية في رعاة  
وقطاع الطرق وقراصا اليونان الحديثة وحررها . فقد كان مع اليونان طمساً  
من اعلاسم . ومع أن تركيا كانت وقتئذ صديقة إنجليزاً الرسمية . وحتلاً دون  
أصراع روسيا وتديرها في شرق . إلا أن سواد الإنجليز وقتوا وراء جورج  
كانج وريير الحارحية بسدونه ويشدون رره . حينما انتهى رأيه في آخر الأمر



إلى الاعتراف بانور اليهوديين كمحاربين . وانضم إلى فرنسا وروسيا للعمل على  
إفادتهم من إبادة .

اليونانيون  
الحدثون

أما هؤلاء اليهوديون الذين أدكوا حتى حرب الاستقلال . فلم يكونوا  
لا ثقافة ولا دماً ( إلا في مدى ضئيل هو موضع الخدس والتخمين ) دوى  
صلته يوناني فلاطون وأرسطو فقد نادر حلهم من سلالة السلاف والأسان  
الجهة لأخلاف . ورضوا موضع عقوبتهم وأفكارهم تحت سيطرة رجال كنيسة  
البرصية وفسوسها . وكانو يتحاصون بالرومية R. maic . وهي صرب من  
البلغة اليهودية تشكل على ألسنة رعاة ولحدره . واقتسوا بحرية كثيراً من الكلمات  
تركية واللاتينية وسلافية . وتعتبرت ملاحي بحر إيجه العدمية . وكانو يستعملون  
الحروف اليهودية القديمة . وكانهم لم يكونوا يدرون شيئاً عن مصومات هوميروس  
وماني جيلوس

تدعى

وتدين كل حركة من الحركات ثيوية في القرن التاسع عشر بالشيء .  
كثير لوجي مدعى حذر في هذه صريين توصية الحديثة رجعوا بأصغرهم  
في ستيفن دوشن Stephen Dushan في القرن ربح عشر . ورجع  
الإبغديون إلى دني وفرجين . ونوهيميوون إلى الأناشيد التشكية المعروف  
قدما . ولإلديون إلى لغتهم الأصلية « إيس » 1890 . وقد حشرت  
كورييس Koria . وهو معلم من حريه كوفه . فكرة رائعة بأنه يمكن  
نقل أدب اليونان القديمة إلى سبب وسط بين لأصل لغتهم ومهجة العامة  
العامة وقد في يونان . وهكذا خلقه لغة جديدة عدون هذه لغتهم على  
ولادة لغة جديدة .

صنف تركي

وقد هيئت السبل لثورة ليونية سلسلة من الصدمات التي وهت من  
قوة الإمبراطورية تركية في السنين الأولى من القرن التاسع عشر . وندت كسبير  
شؤم بالحالة المتخرب فقد حرجت عن صنعها بلاد صرب عام 1804 .  
نحت قياده قره جورج Cota George رعى الحارير . وندت باستقلالها  
وكذلك أعلن على راث ون يابيد استقلال ولايته الدنيا . وتمكن محمد علي انغامر

الألباني من السيطرة على تقطر مصرى في هذه الظروف لاح لأترياء ليون  
الذين كانوا قد أسسوا عام ١٨١٥ جمعية ثورية مصرية تحت اسم « جمعية  
الإحسان » H. K. Helwan في أودس - لاح هم أمن حبيب لمستقبل حسمهم  
اهتزت له نفوسهم طرباً

ففي سنة ١٨٢١ تمكنت الحيوش التركية في ولاية الأفلاق من تقصص  
بسهولة على محمد ترعه لأمر أسكندر بسلاني . Alexander .  
أحد يوراب تقصر أسكندر لأول . سبعة سوء قيادته واستعدده . ولعمد  
حصوله على مساعدته الروسية وبروه سنة في ستمد غلب .

بعد أن سويين كات هم مريه لا يمنع ٣ في عده الخرجون على  
سلطات مشروعة هي تموقعه من حصصه في سحر . فقد تمكنت السفن  
الأولى التي أنزها سكاك حرر سويين لأغصاء من تشديد الخدي على يده .  
والمراب لمجد ب حيث تظهر حافة ونك يوراب يوره وحرر تعدوة  
متصوعين من ليدور ذورية مريه . من ب وصول مدى ثلثه أعوه بصلا  
كد يكون مكافئ بصلا تدير - المصنع بوحشية التي يكسب كل من حرقه  
صا حصصه القوي . من ب يوفى تعبر فحة شاحل محمد على وى مقصر  
نوى لأس في حاد سطر

ومحمد على هذا هو مؤسس لاستقلال مصرى وليست ذلك ناي ماري  
يجلس على سرير ملك بالقدرة وهو أني مسلم من أهل قوة وهو في سن  
بوبرت وولحتن إدوب مشهم سنة ١٨٦٩ . وقد كات ثاقب مقصر في رؤية  
المقصود الموتية وانتهرها . حصصه حم الحصة في تنوير الظروف فكنته  
هنا المختار في كل خطوة من حصص حياته متعمدة بشراً وشمه من سبوت  
السييل لدى يجب هائلة له مهم يكن ذلك نسيل عذر عينا وقد  
مير نفسه كمحصن لأصرت في لده . ومير منه بدرحة قصص كذا ريع  
ولكنه بر لأفرا . ووق كل مأوى . كرتيس أورده لدية في الجيش العثماني  
المعسكر في مقصر .

ولقد استصاع محمد علي . فصل تلك لأورطة التي كانت الوحيدة بين  
 قوت التركية في مصر التي يتمكن الاعتماد عليها . أن يجعل نفسه سيد مصر .  
 فطرد الأتراك . وهرء الفريقين . ودفع لمليث . وامتدت ذراع فتوحه إلى  
 مكة والخرصوم منصوره صغرة . وبأسطون اشتد حديثاً من دور العرب .  
 ونخبش حمد سوده من السودان . ودرب على يد ضابط فرنسي كفاء .  
 بدأ سياسة واسعة الأطلع بعيدة الأهداف . سياسة بدأت أصلاً في الحصول  
 من المستعمر على حرية كبرى وإقليم فلسطين واشده . كمكافأته على إجماع  
 الثورة اليهودية . ولكنها سياسة حوت من بين أهدافها النهائية لحماية  
 قلب الإمبراطورية التركية .

وبدأ تدخل مصري ضد يهوديين في أو الأمر كأنه يبادر بالقضاء اشم  
 على قلوبهم ومضامهم فقد اكتسح جيش مصر شبه جزيرة المورة . وسيطر  
 أسطوط على بحر إيجه ثم دبح على أثر ذلك في الدول العربية أن الأسرى  
 يهوديين يدعون كثر في تدمرة . وأن سكان تقسم الأكر من بلاد  
 ليون مهددون حصر نفسه . فتنبه لذلك تدخل كدبح .

فبه رغم كونه محققاً حسب تقاليد أسرته . ورغم كونه عضواً في وزارة  
 محفظة كانت سطر شرراً من جميع معصاة من أي جنس ، لم تقل نفسه أن  
 تشهد أمع صنع من أضعاف أورب والمحمد ، ومنبت الحضارة الأصيل . يحتله  
 جيش من ملاحين والسود وبدلاً من أن يسم بإبادة يونانيين دعا لدول  
 لعصمى إلى تدخل نصحتهم بيد أن حرب وروسيا رفضت دعوته لعدم  
 امصدر لبحرية . ما روسيا وفرنسا ففتت الأولى بوجود نراع بينها وبين الدب  
 اعلى . وأبادة من باب العصف على ليونان

فأبره كسح في ٦ يونيو سنة ١٨٢٧ مع روسيا وفرنسا معاهدة لندن ،  
 التي نصت على التدخل بفرض حصر بحري « سمي » . لإنشاء دولة  
 يودية متمتعة بالحكم على تحت سيادة السطان . ولما يمكن اعتبار هذه  
 المعاهدة الأساس الحقيقي لاستقلال اليونان

تحت  
 الأول

ومع أن كاسح تور في الشهر الثاني ( ٨ أغسطس ) . وحينئذ ورراء محاصروا  
لم يشعروا بأذى عطف على سيدة تؤدي إلى إضعاف الناس العدلى أو تقوية  
لنقص . إلا أنهم لم يتقصوا عمله . وقد حرق الحصار السعى إلى المعركة البحرية  
التي لم تقرها الحكومة بريسبيه . وثى لشت في حديق بورين في ٢٠ أكتوبر  
سنة ١٨٢٧ . وكنت نبيحتها تدمير الأسطويين المصيرى والتركى عن آخرهما  
بواسطة أساطيل حربية ثلاثة فأرعى سب نغان ورند . ورفض كل عدد و  
احتجاج ولكن صهر أسطول بحيرى آدم مبدء لاسكندرية . وبوعلى حش  
روسى في أراضي نسطب حتى وصل ذرية . وثربت كذات فرنسية قوية  
في المورة . فحضر محمد على بن بحلاء حشد عن المورة . وحضر اسلص  
إلى معج اليونان استقلالاً داخياً تحت مبادته

ولما سقطت حكومة الخافض في إسبانيا سنة ١٨٣٠ . وصار بالمرستى  
أحد أعضاء حزب لأحرر ور . بحار حيه . رت جميع عرقيل لاغترف  
باليونان دولة مستقلة كل استقلال عن تركية ( سنة ١٨٣١ ) وقد ألفت  
الدبلوماسية التي اصصرت فهر إلى فقر عمل غير المضمي الذي اصصع به  
الحدود والبحرة والمعروف لأوربيون ليس شتركو في موقع الحربية ألفت  
الدبلوماسية الدولة المضمنة حنه من لاجرم ومهنة سكيين فديعى مير ردى  
اسمه أنو ( ١٨١١ ) لخدوس على ميرر مملكة بتعدر الشوص ١١ . إذ لم تكن تضم  
يومئذ إلا جزءاً من الأمة سحفة سيبوية . لأن سالي وكريت لم تقصا إلى  
وقتئذ .

ومع أن مملكة أنو صغيرة . لكن تترك ربع في قلب أحد . إلا أن  
ثورة اليونان برغم صالة قيمتها من حيث تعبير لتور لادون في أور . كانت  
حقاً ذات أثر حليل بعيد . فقيها سددت نصرة لأول السحفة صد حكم  
أورما حكماً ونترافياً وفق منتمرت دولية . وفيها أصيبت الدولة العثمانية بأشد  
خروجه حسامية . وفيها كست روح نعمة العصرية التي قدر لها أن  
تحكم فيما بعد إيطاليا وروسية ووجيب وريند . وذلك لإمراضورية محسوبة  
( ٢ )

دكاً كست روح القومية فو مصر رثع هارت في الآفاق .

وفي هذا طور لأول للقومية لدى تمت حودنه في ليونان . وفي آخر  
أطوره : هذا لدى حدثت حودنه في بلبلد . يرى الأشكس مشرية تنكر  
وتبائل يرى كولوكتروس Kolokotronis وميشيل كوتز Michal Colms  
وكوديس وآثر حريمت Artlar Gahitli وكسبح ولويد جورج . المتأمر  
المجهد . واعلم الأديب . وزحل السياسة الحرة المذهب .

بعد أن حين نعلم انظر في الأحداث المروعة التي تميزت في حروب لاستقلال  
اليوناني من مدبح شيعه وتعديبات مرعة ارنكها يورليون ضد سكان الترك  
في شبه جزيرة امورة . ومن بعده سكان جزيرة جيوس (Gios) يونانيين  
عن بكره شهم . وكذلك قبل الحرب الأكبر من سكان الحلي ايوناني في  
استطون على يدي أعدائهم ترك . ثم حين نعلم مصر أيضاً في سلسلة  
صويته الحفقت من املاحم نوحشية التي رشتت في نهاية الأمر أركان مبدأ  
القومية في شبه جزيرة سندان في عصر الحديث حينما نعلم مصر في هذا كله .  
من صبيعي أن نسا أنفس بعد ذلك عن هذا كانت القومية اسفاية تسوي  
هذا ثم مدح الرهيب . فبهذا يدكر أن مركز يونانيين وحفم تحت حكم  
ترك في القرن ثامن عشر كان محتمل . وأن كنيسة ايونية كانت مموحة  
قسطاً كملا من حرية دينية . وأن تحرة نيلدت كانت في يدي التحرر  
اليون . وأن ايونيين كانوا يتذكرون أنوما معينة من اشجرة واصساعة .  
ويستأثرون دون غيرهم بأربعة من مصاص الدونة الكبرى . إذا تدكر هذا  
كله . ريثا من نوصح الحلي أنه بعد ذلك شهدا سكرة القومية . كانت  
وحدة سندان تنفذ صريفاً حر بلائم ملائمة تمة رجاء رغايا اسب العاني  
المسيحيين . ورهينهم مددة

ولكن من الجهة لأخرى . فلو كان ثمن الترام الهدوء . ولحدود إلى  
رجحه تحت يبر ترك متقلب لدى لا قانون ولا صابط له . كان ثماً ودحاً  
يد يحمل في صباه الانتعاد عن تيارات التثاق لمعكر اعرفي . وحق روح

دائمة من الدلة والهلون تتعرض مع حزام الشمس . وتناقى أسس تقدم الأمم  
وتشهير السواعد لترقيتها .

### كتب يمكن استشارتها

- C.A. Fyffe : History of Modern Europe. 1924.  
 G.K. Webster : The Foreign Policy of Castlereagh  
 H. Temperley : George Canning. 1926  
 Algernon Cecil : British Foreign Secretaries. 1927  
 W.A. Phillips : The War of Greek Independence. 1907  
 G. Young : Egypt. 1927  
 W.A. Phillips : Mohamed Ali. 1907  
 A. Toynbee : A Study of History. 3 vols. 1934



## الفصل العاشر

### ثورة عام ١٨٣٠

و بعد من بعد سنة ١٨٣٠ لا تحركات من قبله في  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله  
 بلده لا من قبله لا من قبله لا من قبله لا من قبله

#### ١ - الانقلاب الصناعي

بعد موافقه ووزرو الخمس سنين . كتب هجل ، أحد جهابذة  
 الفلاسفة لأحد عن الإنجليز يقول : « إن حياة الإنجليز مادية تقوم على  
 التجارة والصناعة . وقد أخذ الإنجليز على عاتقهم عبء نقل الحضارة إلى  
 أعم فرب روحهم التجارية تحترم على صواب في كل فرع . وتشغل في  
 كل مكان . وبثاء صفات وروحه مع الشعوب المستعمره . وخلق المصانع  
 وبعث دولاب الأعمال . وبثاء أولاً وقد كل شيء لأحوال الضرورية  
 في بيوتهم حياة متحركة وهذه لأحوال هي سد حياة العرب غير مشروع .  
 وحترم الإنسانية . وبعث ذلك ببقية وأسواق مع العرب »

فهم يبدؤ الإنجليز في فهم الأحدث كسيد مصر صورية . كما أنهم م  
 ينظروا إلى أنفسهم بهذه من . بل صهروا بالأحرى تظهر بحر عديدين ،  
 يبيعون نسيج حتى تتحتهم في حديثاً لتجسيدات ميكانيكية ووفرة لمسح المعدنية  
 وفرة وسعة مصفى في بلادهم . ويحسبون بدلاً منها منتحدث كل قطر من أقصر  
 بسيطة . فمع أن استيراد كانت قد كُشِفَتْ وامسكت . ومع أن كذا كان قد

دفع عنها بنجاح في حرب قصيرة مع الولايات المتحدة . ومع أن سيلا ورأس  
الرجاء الصالح والمالطة كانت قد أصيبت إن تملكك منك جورج ثالث وراء  
البحار ، ومع أن القسم لاستعمري عبق انتاصي منح قضية متحارب بين  
الدولة المستعمرة ومستعمراتها قد عمر بعد ثوره مستعمرات لأمريكية ساحقة .  
إلا أنه لم يكن ثمة ما هو أعز إن فكر لإتحاد في ذلك الحين من حصر  
تحتهم مع الممتلكات البريطانية فقد كتب سوفي أورن عليه قرية شقة  
من بلادهم . وقدمت أمريكا بحرية بعد تحريرها من رقة أسدب والبرهان  
فرصاً واسعة المدى لتجارة لإحصيرة . وكان فحم وحده ومسوحات بحفرا  
لأزمة لساد حوئج ثوره . كما أنه من مادة سلع مصنوعة لإحصيرة مواد  
الحجم في تسحقها أقطار قضية . بشأن تطور سحرة دوليه لم يشهد التاريخ  
قط مثيلاً له من قبل

وكانت إحدى حصائص الحرب سبع عشر . أنه شاعت شدة في ربوع  
أوروبا والعالم الحر حتى نمت لإحصيرة لآية . وذلك دون من إحصيرة  
القضية التي ضلعت وتصورت أولاً عند دون لإحصيرة سكوية . في عام ١٨١٩  
عبرت أول سفينة تجارية بحرية لإحصيرة . وسعد العبد من فتح لسكك  
الحايدية في شلجيك وفرنسا وألمانيا وفي سبي الأربعين لم تتعرف أورن صولا  
وعرضاً . نسخة لإختراع موريس ١٨٢٢ الإختراع لأمريكي . وحده سوي  
أخمس بالتعرف لمعده سلاكه تحت سطح . وتقدم في سبي تسعين  
مد حصيرة عمر لأوقدوسات ورتت سر سبعين تكويين حده ليريد سوي .  
وتصورت تجارة الحبوب بوية تطوراً جعل محصولات اعدام الحبوب في متدور  
سكان عدم تقديم

وامتدت لتعود احذية بقرن التاسع عشر بناء حجم سب في جميع  
أحاء أورن بحرية ورتت هذه حدة على لأحص في ألب تلك بلاد  
التي كان يمكن وصفها حتى سنة ١٨٧١ . حين أنست لإحصيرة . بأنها  
قطر تتألف عالية أهله من فلاحين أحرر مالكيين لأرضهم . وسادة من

نشر  
لأحص  
س

لأحص  
لأحص  
س

ملائة لأرض دوى حوت وظول . ومن مدن عظيمة قبيلة اعداد . ومن سنة  
غير كبيرة من سكان المدن ولكن نظراً لتأثير مشترك لانتشار سكك الحديدية ،  
وتنو انتحاره الخرجية . وظهور الاختراعات في صناعة الفولاذ والكهرباء ،  
وسبحة نشاط الحزم انترب على بصر آسيا في حرب السنين . رد سكانها  
اخضر أربعة أمثل في مدى السنين عاماً لتي توسطت سنتي ١٨٤٩  
و ١٩١٠ .

وكان تقدم الصناعات - الذي سار حصول حثيث في بريطانيا - بطيء  
الخصي في قارة أوروبا . انهم لا في ذلك الشطر الصغير برفعة من سنجيت الذي  
اعرف منه غرب - حيث بادحاه مدنه بالسكن . وحيثه الصناعية الموفورة  
الشاس . وعلى هذا فلم تكن الحركات الثورية التي قامت في أصقاع مختلفة  
من أوروبا أعوام ١٨٢٠ و ١٨٣٠ و ١٨٤٨ تسعة لتدمير عمل المصانع .  
ففيه لم يكن في الواقع خلال تلك الحقبة سوى عدد قليل من المصانع الكبيرة .  
سواء في فرنسا أو في ألمانيا فيذكر الدكتور كلاي Dr. Chaplain . أستاذ  
التاريخ جامعة كمبرج (سابقاً) . أنه لم يكن في فرنسا بين سنتي ١٨١٥ و ١٨٤٤  
سوى مدينتي فقط هما سانت إتيان St Etienne وروبيه Roubaix . المتي  
عند نمو سريعاً . وأن ثلاثة أحماس الحديد الحزم الذي أنتجته تلك المنطقة  
أخرج من مئات الأفران الصغيرة المشورة في لأقيم دت العادت ولم  
يكن الحد في ألمانيا معبراً هذا أجل . كان للألمان مرابا عديدة على مصانعهم  
الإحليلير . فقد كتب طففتهم أوسفي أفضل تعليماً . وكانو يتفوقون عليهم في  
فنون رسم ومستحدثات . وكانو أكثر مهيم دراية بالكيمياء . وكان في مكنتهم  
أن يعلمو أن صناعة قطع الحديد المعدنية في سوسجن Walzen ذات سوق  
أوسع . وشهرة أظيب . من مثيلاً في أوروبا . كما أنه لم يكن لألمانيا بين  
أوروبا جمعاء صريب في حترتها الموروثة في صناعات لتعدين .

ومع هذا فإن العمل الألماني كان قليل الانشغال بالأشكال والمعايير الجديدة  
للتصور لاقتصادى . وكانت الصناعات الألمانية . حتى الصناعات المشتعلة

باستغلال منابع البلاد المعربية عمية . كانت متأخرة تأخر عظمها إذ نقصت  
المعدات العلمية ورأس المال ونعمرة . حتى أنه لم يشرح إلا حول سنة ١٨٩٠  
في العمل بمحرم محرم العصبة في سيليزيا حتى كانت معث خلاف شديد  
بين بولندا وألمانيا في سبيل لأحيائه .

## ٢ - ثورة يوليو

مع أن عودة الملكية في فرنسا هيئت لها عصر مرة ثانية مضطرب  
وثة بلاط . إلا أنها لم تغير إلا قليلاً من أحوال الأمة الفرنسية فقد ذهب  
" نظام القديم " إلى غير عودة . وعبرت فرنسا ثورة وإمبراطورية وسعة  
المدى نظام المجتمع الفرنسي تغييراً أساسياً عميقاً . حيث لم يعد في وسعه أن  
يعيد فرضي عصر الملك وحده وسبيله . بل كانت الأمور التي جعلت الملكية  
انتهائه من لا صرحاً نقصان . وصرحاً ربيعاً . يحكم سبي . ولم يتمكن لأشرف  
قد من استرجاع مستحقاتهم كغيرهم . وكانت السلطة لأمة فرنسا لم تزد  
على مر الأمان ضعفاً ونداراً . وصب جميع شعارات ثورة كبرى . كالمسوة  
أمة المواطن . والحرية الشخصية . والخبز لأهل . وحرية نظم إقتصادية .  
ونظام اقتصادي الحاد . صلت هذه الاتجاهات دون تأثر بأوجه الموروث  
إلى حكم فلم يشعر أحدٌ في قدرته بإعادة قوانين نابليون . أو وساء حقوقه  
أشرف الذي استحدثه . أو يفتد ثوب الجامعة التي تسبب بل به حتى  
كسكروت الذي عظمه مع . والذي كان قد في شخص لا كبروس الفرنسي .  
صار قوى لأصول رشح الخدم . حيث لم يكن في مقدور تربيته وساءه  
وراء ظهور . هذا الملكية تعددة بتأثيرها المطبقة الأكبر بكنية مسوحة  
اشكل . لا تلائم مجتمعات صارت تسوده مبادئ المسوة . ونشيع في قوى  
طبقته بعوداً وسلطاناً روح عرقية بعيدة عن الدين .

صعود الملكية

فرنسية  
دستورية

وإذا بدأت تحركة الملكية الدستورية في فرنسا في أشد الظروف سوءاً

وإحراجاً . فلم تكن فقط محل إعصاء والكراهية . ولم تكن فقط غير  
مألوفة من الجميع . بل ، كانت تشير إلى ثبات طويل من الفصل السياسي  
التي لا يستطيع محاسبها ، لا قوة حبث نفوسهم من سرعات والأحقاد المبريرة .  
هذه السرعات والأحقاد التي جعلت من الصعب على الفرنسيين تسوية خلافاتهم  
فما بينهم تسوية عادية . فقد استطاع تقليد دستور إنجلترا وقوله ولكن ليس  
من سهل نقل روح أساهل ولاعتدات ونسبة والمعممة بعدله ومشاعر  
الولاء هذه لأشياء التي جعلت تمتد ذلك دستور أمر ميسوراً ناجحاً  
فيما كانت حرائد بحر في تلك الحقبة تملأ أعينها بأحبار الألعاب الرياضية  
والإعادات . كانت حرائد فرنسا تتميز حقاً وعبثاً بإساءات «حكم المائة يوم» .  
« وإرهاب الأبيض » الذي تلاه فتحشو صمغتها بالتدع السياسي عفيف .  
وسيل من سبب لمحاشر لا يتقصع

ذلك لأن المشرع الفرنسي لم يكن كرميه الإمبري . يعنى بالاشتراك في  
حفلات عصب . وتقصص . أو تنظف مشاهدته ساق الخيل من عصف تمكيره  
السياسي . أو تحقف من سورة مصفاه الخلق بل كان يكثر عن الدوام في  
مضيق مرير . فرد كان ملكياً منعصاً لملكه . هاجم في قسوة وعنف  
الدستور والكنكرات . وسعى لإرجاع صبيح والأراضي التي صدرتها  
الثورة إلى لأشرف . وبالعكس كانت الشيع المعادية للملكية تهمت في عل  
مصطرم الأور صفات سلاء ورجاء ليس . وتشدد الكبير على ملكية  
مقصوعها المدخل بدور الأحسية . ولسده الراية ثلاثية الألوان . ونقود  
صحة مرياً بكرمة أمة حربية ومجده .

فكان مركز لويس الثامن عشر ( ١٨١٤ - ١٨٢٤ ) وهو يقف  
وقفة عسيرة بين اثنين وفستين وتقديسين متديبين - صعباً إلى أقصى درجات  
الصعوبة . فقد كان يدين عرشه بهزيمة أشدته المدلة التي حقت بفرنسا في  
ووترلو . وأعيد في دين حيوش الخنداء الصادرة إمامة ررية بعيدة عن المحد  
والأهية . إلى أمة تنعشش إلى المحد ورفعة واسلط . وأحترته الظروف القاسية

لويس الثامن عشر

التي تحقت به على التزام جادة الاقتصاد الشديد مكروه . فلم يكن في مكانه  
أن يجارى نبلاءه المتطرفين الذين كانوا يسبغون على محسنة شرعي  
الأول ، إذ كانت أذهانهم مغمورة بدهم العودة بمصداقهم وفي وقت ذاته  
كان يحرف لاجتماعات ثورية للمبادئ الحرة . في هذا الجو من عنف  
الأعشى الذي كان شيع مناصرة محتنة تعيش فيه . كان عسير كشف  
لصريق سون . وكان عسير أيضاً عدم الانحرف عنه ومع ذلك فقد تمكن  
لويس من كشفه وسير على هديه في نابولي لانتحالي في صالونيه ١٨١٧ .  
وأي حصر حق الامتياز في دائرة صيفه من نصفه الواسع . قرر في  
مصادره رئاسة هوذا حكم في أحكام تقتضيه فرنسا من دلائل عدل

ومن الأمور التي تذكر . خير هذا حيث معجور في كني غواد . سريع  
الخطر . أنه بعد أن تحصن من محسنة شرعي الأول مؤلفه أعديته ساحقة  
من النبلاء الذين كانوا ملكيين أكثر من حيث عين وررء تمكن تشوئتهم  
وتأييدهم من تحت جمع أمور تصرف . ومع قرب فترة من النبلاء ورعد  
العيش استصعبت في خلاف أن تنضم مدينتها . وتوقع بسنة مقبوضة عرامة  
الحربية المفروضة عنها . وتحرر أرضها من الخشوش لأحسية . وتحرر مرة  
أخرى مكاناً في مجلس أورب السياسية على قدم المساواة وشرف مع غيرها  
من الدول والحق أن أسماء ريشيو Rachel ودي صير . وديكر  
Duclos ، ودرجة أهل قبائل Villele - وهو من يفتت بعدمرت  
الحق أن أسماء وررء لويس ثامن عشر هذه الحيرة بأن تحدد في سجل  
الشرف من أسماء عصره بزمانين الفرنسيين

نصف ع من  
لا حب  
مربيه

ولكن صهرت خارج حنقة لأحسين مؤلفه من قراءة ثنتين ألف دحب صهرت  
حركات متعاضتان أحدث تسيراب سرعة كبيرة مترايدة الحركة الأول  
تمثل تجدداً في روح الكنيسة الكاثوليكية وبشخص هذه الكنيسة التي وضعت  
وقتئذ نصب عينها أن تعيد إلى أحضان الإيمان . وترجع إلى معرفة الله .  
قسماً كبيراً من الفرنسيين كان قد ضل طريقه ورتقى في أحضان الوثنية .



وذلك بشطيم مجموعات متصافرة من لعتات ليلية . وشن هجوم عنيف على  
الجماعات ومدارس لإرحاها عن محجة الدين . أما الحركة الثانية فقد أشهت  
الحرب على الإكبروس . ووجدت أداة مساعدة جديدة في جمعيات  
الكربوري Carbonari وهي جمعيات حارحت من دلي . وكانت ترمي  
في مصال ضد الاستداد في جميع أشكاله .

ولم تكن الحرية الأوروبية قد أصيبت بمثل في ساحة ووترلو . كما أكد  
نابليون يومئذ . فيه لم تنقص أعوام حمسة . حتى أدركت في امتعاض حكومات  
الدول العربية عاصفة روح الثورة عامة مشوثة نعمر الصدور . فقد كان  
هناك هياج بين طنة الجماعات بأدي . وقامت فتن في ماستر ، وثورات  
في دلي وبيليمست ونسب . وصالح نقود في صقلية بالاستقلال . وفي  
البرتغال دانتور . وصهرت في ليون هرت تدر بالقومية . وفي فرنسا  
اشتعلت ثورات كارمدرية صغيرة متفرقة . كما كان لاغيب الدوق دي بري  
Du de Berry من حتى أمنت . وورث العرش الفرنسي بعد أبيه الكونت  
داروا . في ١٣ فبراير سنة ١٨٢٠ بصفة من حيدر منوس اسمه لوفيه  
« Louis » . كان لأغيبه دوق هنش في فرنسا ولكن هذه الحركات  
كانت فحة . تصح بعد وحي في الجهات التي تقدم فيها الخطر كدالي  
ونسب . أمكن معها سهولة بوسطه أداتين صبعين من أسلحة الأونوقراطية .  
وفي حيث أتم وفرنسا ملكيين

غير أنه حينما يد كتي سعيير الشهوت والأهواء إلى درجة عالية من عيان .  
تصح بدة دقة الحكيم حكمة وتنطق أمر بردد صعوبة ومشقة فيه بعد  
مصرع لدوق دي بري . علا شعور الملكيين في باريس إلى درجة تغلر  
في بدء ورره حرة في دست الحكم فاصصر بريس في أسف وعم بعين  
ش يقضي وريره محبوب ديكور . وعين في مكانه قبيل . إحدى دعومات  
أحزاب اليمين . وكنمت الصحافة وزحف على نسب جيش فرنسي لتحقيق  
هوق كتنه السود الملكية لمدينة . ودخل ثلاث السلاذ دول أن يلاقي مقاومة

نمو - دلي  
جيه

الحش - دلي  
جيه  
نمو

حدية . وأحمد ثورة قام بها الأحرار الأسبان . ورجع إلى ملكها فرديناند  
سببته وأصل حريته فحققت هذه حادثة مدهشة من مصر في ذهن ذلك  
الملك المحرم وهم بأن فضيه الملكية في أوروبا في خير حال وأحسن حال  
وكي كسح كان في ذلك الحين بوجه سياسة بريطانيا وفق مبادئ  
حرة وودد العرب والبربر واليونان وقتئذ باستقلالها ولم يحمر الشرق  
الأريب غطى أي شك في أن أنصار الحرية ومريديها سوف يردون عدداً .  
ويتعاطفون قوة في عدم .

وحلف شارل العاشر (١) أحده على العرش سنة ١٨٢٤ وكان كاهلاً شديداً .  
التعصب رأيه . محروماً من حلقى المقصود وقوة ملاحظة . وكان خلاف أخيه  
لويس المصيف المعشر الذين العريكة . رجلاً مبادئ صارمة . راعياً  
إلى الاستبداد والتفصح بأهذاب رجال الدين وقد يؤثر عنه قوله : الحبر في  
أن أكون خطاباً ، من أن أملك حتى شاكه ملك يحترق

فأصم أديبه عن سماع نداءات المستضعفين ومصلحته ولم يصع إلا صوت  
الماضي . ونحى إلى مسمع ذلك الخيل من ترسبين شمس الخيل لإيمان الذي كان  
شارل يحكمه ذلك الخيل الذي تربى بوثنية تشيع في صغره . وتردد نفوس مدته  
حسناً في مبادئ الحرية وديمقراطية . نعى إلى مسمعه في ارتداء مشرب . تتمكه  
والشعر . كيف أن الملك الجديد أمر أن يتزوج في ريمس صقلاً مراسم التتويج  
القديمة . وكيف تمسدد مسطحاً على مساند من المقصبة . وذهب بأن يوحز  
بدنه في سعة مواضع ثقوب ذهبي . كي يدل ركبت مداهم المقدس .

ولكن عند ما تلا هذا الاحتفال الذي يرجع إلى العصور الوسطى .  
صدور قانون منح تعويض من لأشرف المهجرين . ثم صدور قانون  
آخر بقرص عقوبات صارمة على الإلحاد الديني . وأمر ملكي بحل مجلس  
الأهلي الذي قام وقتئذ بمصاهرة تشيعاً للإصلاح الدستوري - تلا روح  
المرح والتفكه ضد النصر والبرم والمصايقة والخوف وشاعت المفكرة التي

أدكت الرعدت لصفحة عبر استورة مصحف الملكية . بأن الملك ينوى  
إحداث انقلاب يلغى به الدستور . وعبد الله القديم وقد طهر للجميع  
في حلاء أن هذا هو مقصده في واقع حياء قد كبير ورائه مارتينيكا  
Marignia . وهو سياسي حادق أريب . لعله كان قد تمكس من نقاذ  
شح و أنه نفي قيصاً على ريم الأمور . ودعا شارل عاشر إلى حائه  
بدلا منه جول دي بوليك J. de Polak في إبريل سنة ١٨٣٠ .

وكان بوليك هذا رجل أحلام ورؤى . رعم أن خطوته تهدى من  
عراء رشماً وكان مثل الحى لرحبة . ومن أوائل سلاء الدين هاحروا  
من فرنسا قبيل ستحد نورده . وأنى في سحر في عهد الإمبراطورية .  
ورفض أن يحدف بنين ولاء لدستور سنة ١٨١٥

وكان يعيه يصوى على لحدى لأمر لامة واكن لا على إلى مسامع  
الجمهور . ورير الحرب في وريه هو بومو- Bonaparte قدس الذى  
عبر بسبون في لى . أصيف إلى شعور عدم ثقة بالوزارة شعور  
الحرى وحسه

واكن ما هو حدير بلذكر أن فرنسا في آخر وأضعف ورايه لآخر وأضعف  
ملك من موكها اشريعين . سقطت سيفرته على بلاد الخرائر . وسنبت  
العمل حرى شمر عمية لإعدة سيفرة الحسن اللاتى على ساحل  
إفريقية الشرى . ووصفت أسس بمرشوريتها الافريقية المنامية لأصراف  
في نسب الآن جهوداً كبيرة لأحتفادها . كعوب فاما من حيث قوة اعددية  
ضد أدب

غير أن باريس م نعر فتح الخرائر هتماماً . بل كانت مشغولة بسراع  
لأدى إلى فكره وهو سراع الشب بين انفس وعماى . وبين اشح  
ولامة هذا السراع الذى تحول في وقت وحير إلى خلاف حاد . وأخذت  
لحمة تتحرك تحرجاً سريعاً . ففي ٢٥ يوليو سنة ١٨٣٠ صدرت مراسيم  
ملكية من قصر سب كلو ملكى تحد كثيراً من حرية الصحافة . وتحل

امريكان . وتعديل قانون لانتخاب . هاتيك املك ووريرد عدل عن بويهما  
سافرة حية . وكان من لوصح انهما لم يبعيا من ديك فقط رفض . نطلب  
الحصن بتوسيع دائرة الناخبين . هـ . مصب لسي كان يرداد قوة وشدة حال  
شهور ديك لعدم . بل انهما كانا يقصدان تمزيق الدستور ذاته . ومحق الحرية  
في جميع اشكالها .

وسكن انقوم في باريس سرعان ما أدركوا معنى مردمهم سكي  
حتى عدوه يهانة لا تحتمل . وكان ردهم على هـ . لانتخاب سكي بشوب  
قتل شديد دم ثلاثة أيام ( ٢٧ ٢٩ يوليوسنة ١٨٣٠ ) حتى يهرب من  
عن سرير ملكه . وتمتصاء فضاء مبرماً على ملكيه فرنسا القديمة .

وتتدر ثورة يوايو هذه بأمر عمل مديرة واحدة فقد قررت باريس مصر  
فرنسا . وقد أن يستنبح سكون في لأفيم من سنونهم . قررت نتيجة  
اقتل في شوارع باريس حثاء . انعلم سكي لأبيض . وم تكن دهشة حمده  
بقليلة حينما شاهدت الحكومة التي يربب . عيب بعد هـ . واهصة  
فإن قسماً كبيراً من قتل شوارع قد على كفاف رحاب مثل كافييك (Carnegie)  
هؤلاء ارحل . بين كـ و يرومون إنشاء جمهورية . ونصر آل  
بونابرت . بين كـ نوا يعوب قد . بمراسورية ثيه

غير أن مولود ثورة لم يكن جمهورية ولا إمبراطورية . بل كان  
مسكيه ويس فيليب Louis Philippe ثور حورية . ولويس فيليب  
هـ . هو رئيس بيت أرياب ( ) . وس . ليدوق فيليب مسود «  
Philippe Egalité . أي اعتنق مذهب ثورة . وأعصى صوته بإعدام  
املك لويس سادس عشر . ثم انصرف حين حياته على قطع انفضصة .  
فقد كان حاصراً سعيداً حذفاً حش في صدور أحرار عديدين في ديك  
الحين . وعلى الأحص في صدر شب عفرى من أهل الحبوب اسمه  
تير Thiers أخسند فجمه وقتل يبرع . ومكته نعو في دوثر الشريح  
والسياسة والصحافة — جال ديك الحاصر وهو أن رئيس أرياب لسي قتل

في أيام شامه في صموف حيوش ثورة . ولدى داق بعد ذلك كأس  
لأحرار وول الحرمان . سيمح ولسا اعمر مدركة المأمولة من ملكية ديمقراطية  
فهم يكن بضم لويس أية نقيصة من النقائص التي جعلت حكم شارل العاشر  
أمر لا يطاق . بل كان رجلا من رجال نعم الحديد الحديث ببسطة غير  
منصع في حركاته وسكناته . ملكاً يقبل الانصواء تحت نعم دي ثلاثة  
الأول . وأسير ثققتني لضم اعلمية لدولة ديمقراطية .

وما كنت سابقة ثورة سنة ١٦٨٨ الإنجليزية تحوب في أدهان تلك  
ارمره الصغيرة من السبسين بس أقامو ملكية يوليو . بدا لويس لأعيهم  
كوبهم ثوب أورايج فرسي . هيته الأقدار لأن يرى الأمة فرسية  
من عمل الخلل والأصرب . وأن بدأ عهداً بحكم الدستورى طويلاً راحراً  
باخيرات . في قصر شىء فيه استندم الحرية المعتدلة المنيرة . وقيل أن  
يدري أهل باريس مما يحرق حودم . "حصر الأمير فيليب بواسطة أنصاره  
إلى دار سدية . حيث شر ثمام ملأ الحرية المثلثة الأول . وعنفق أنهم  
الحمهير المحشودة لأهبيت « بصل عديم » (١) و « رجل الثورة العظيم  
محمود » وحصل لويس فيليب بذلك حكومته الجديدة غير الثابتة لأركان  
على « العمودية » الأمانة من رصا لأمة ونرجيب شعب .

وانتشرت على حجاج سرعة شرارت من أثوا باريس . إلى الكتل  
الخشبية نوهية الدعام التي أقامها مؤثرفيه . فخرج البهيككيون على  
اهوايين . والواسبون على روس . وجمعت الكريوناري على الحكم  
الأكبركى في ولايت لندوية ورثت في باريس صبيحة عالية بإشهر  
حرب تحريرية على نحو الثورى القديم العظيم لإنقاذ شعوب أوربا  
المدية . واندلعت في غرب فن حاضرة . ونقبت حكومة باريس الجديدة  
مدى عدم كمال . وهى في كفة تقدر . إلى أن هدأت العصفة في هدية .  
فاب لويس كشح بوجهه عن أوشت نجابين مدين كانوا يعون شتاك فرنسا في

ش. د. ح.  
ثورى

(١) ذلك لأنه اشترى في حرب استقلال ولايت متحدة والثورة الفرنسية

حرب مع إسحق بن حصوص سعيد . ومع روس بن حصوص . ومع  
 ومع الامبراطورية النمساوية حصوص الانتصار لقضية ثومية الابدية  
 ولقد أبان بهذا العمل عن حسن تفكيره الأمور . وعرفته بدقائق سياسة .  
 إذ أنه بمحافظته على الاسم مع روس عصى ثرح لادد ثدية عشر عاماً  
 من تقدم الاقتصادى . وفساً من راء مدي مريد

### ٣ . ثورة بلجيكا واستقلالها

أما ثورة في عصمت عري ممكة لأراضي المخصصة لسيئة تكوين .  
 فقد بدأت بشعب اندلع في بركسل في ٢٥ أغسطس سنة ١٨٣٠ وقد  
 تحمل بلجيكيون وتدمروا ضوابطاً من حكم سيدهم دولسين نصير  
 وكذبو يفتون الدين برونستاني . وروح تسامح ديني دولندي . واستند  
 دولنديين بكل حب في ثورة ورؤيتهم أكثر منهم عدد وأصبح سناً .  
 واعتقدوا أنهم على ثقافة وأصف معشراً . فلهذا عدوا جعل اللغة الهولندية اللغة  
 الرسمية وأجبروه في ثورة . وإعداد السكان وروبيس Wall (١)  
 عن الحياة المدة . وإعطاء جميع وظائف عامة تقريباً . مدييه أو عسكرية .  
 لهولنديين عدو هذه الأمور مقاد لا تحمل وكاب شعور انتمون ولا متير  
 مدي ندا على وحوه ادولنديين يستتر صدور مواضي روس Rums مصور  
 المانع الضيب كما أدكى على نصيبه مثل باريس فوضو غزه على جمع  
 نير الأحمى عن أعفهم

وبشير عمود تذكري مفاد في ميدان شهداء في بركسل بن المجد مدي بصم  
 رفات سمائة متصوع بلجيكي سنشيدو في قتال نشب في ستمبر سنة ١٨٣٠  
 في شوارع المدينة مع الجنود الهولنديه مدمية ففت هذا الاستشهاد مدي حرك  
 يومئذ شعور ساس . الأتصار إلى قضية استقلال بلجيكا . وبكاه لم يخفقه .

(١) يعتبر هؤلاء سكان مدمين من ملامه مخصصة من بكت وروس . وأقره  
 للفرنسيين . ويسكن أعينهم حراً كثر من أرض سعيد يمه من دكر . مدي



في مكة السجيات احدهم . تقيم على يد ستة الملحكيين الحربية . بل  
 قدمت نتيجة مندوبات ديوانية صوبية بين إنجلترا وفرنسا . مع معونة يسيرة  
 قدمها له الجيش الفرنسي سنة استقلالها . بمصر سنة ( ١٧٨٤ - ١٨٦٥ )  
 في كل قد اشرف حياً وريراً لمحرارية في ورره نورد حري الحرة .  
 وتبرع سفير فرنسا يومئذ في ذلك . في انجس حثيرة هذا المصنف . بل  
 حب بمصر من بحرية . منروياً بتصميم ويس فيليب وانبار على ألا يفتحها  
 زراً من حديد منج . قد سمع مع إنجلترا . مكة . لاثنتين من جسم الخلاف  
 بينهما دول معاً إلى تحكيم سيف . وحدث على أساس منح السجيات  
 ستة . واو ان بمصر من بحري . حب هو ديني وبنده حكمهم لأبشراصي .  
 أو او ان اوبس من ساج السجيات في عرض على ثي تولاده . لاستعر  
 شجر فيم بين فرنسا وإنجلترا مرة ثانية . حراً في ديوله عواقب . رما  
 كانت قد قصت على ثمان السجيات في بيل استقلالهم

ولكن تعود لثنتين حصر موضع الخلاف . وحل لمشكلة فخر  
 الشيخ السجيات على ليونيد أمير ساكس كورج ( ١٧٩٠ - ١٨٦٥ )  
 الذي كان قد قتل في سنة حورج رابع (١) . ثم أضره لآل استعادته  
 بالفرن سنة لويس فيليب . كعلامته بعد تحبيرة

ولقد أضر استقلال السجيات أحداث انتقاء هذا الأمير . فقد دبل  
 ليونيد جميع المصاعب وعقبات التي وجهته فعل على أعز هو ديني  
 اختصه بحصر على تولاده الذي نش في أواخر يوليو سنة ١٨٣٠ . وتعب  
 على مشكلة لا من عن هذه حصوره . وهي تحلصه من جيش فرنسي جاء  
 لصد الدوايين . وتعب على سحق شعب السجيات شديد وتدمره العميق  
 لفقدانه شصراً من لكرمورج وكرج . هذا انتقد الذي فرصته عليه

(١) . بعد سنة ١٨٧٧ في حال ولادته ذود

لدول العظمى في مؤتمر سانت بطرسبرغ . وأيدته معاهدة لندن المبرمة في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٣٠ .

ثم انتصر الحلفاء في معركة هيدلبرغ . في كمنته سياسة النمسا في النمسا . فقد تحالفت  
سلطنتك حلفاً من حكم هولندا . ولكنك انتقلت من حضور مقعدك في  
مملكة هولندا غربي وشرقي وأنتجتي . فمصر من عليا قدم من حيد  
المستقيم . فمقتضى معاهدة سنة ١٨٣٩ . أنتجتي . أوصفت بعد ذلك  
خمسة وسبعين عاماً . في قصصه ورفق . فمصر من حيد أبلحيت . بوسطة  
جس من الدول الكبرى . كان من بين روسيا وبريطانيا . علاوة على إنجلترا  
التي حصلت . فمصر على صواب . وفي مصاحفها سياسيه . تلك المصلحة  
التي دفعت عنها فرواً عديده . ومعها .

#### ٤ - عذاب بولندا المبرح

العصر  
بولندي

أما لعصيان بولندي الذي نشب أيضاً سنة ١٨٣٠ . فله م يقتر  
بمصره الدبلوماسيين لأحرار في الدول العربية . تحدد بحري الأحمر  
وانتهى إلى نهاية أخرى . فبولندا لأول قيصر روسيا ( ١٨٢٥ - ١٨٥٥ ) .  
الذي كان يرمي شراً . وفي فرج وجوف . ثورة يوبوي . بريس . شرع  
يتحد العدة لارن شاذيب نصدم . بيمرضية قرب . بوقحة الصلته . ولكن  
أوقف استعدادده قيم . عصيان حطير في ورسو .

في تلك المدينة قصص غريق من الصناديق وملايك الأرض البولنديين  
الذين حشوا أن يسيروا قسراً بخازنة أصدقائهم الفرنسيين . و . بين أمموا  
حدوث شيء يعود بالحادثة على بولندا من انتشار ذب الثورة . قصص هذا  
تفريق على زمام الحكومة في ورسو . وبأموال بولندا . هذه الدولة الصغيرة  
الدستورية وحيشها . وقف يتحدى جيوش الإمبراطورية الروسية .

وكفح البولنديين مستعدين رضاء عام كامل حصصهم الخار : يراون  
 به . ويرى . الخسائر المتدخلة ولكنهم حروا صرعى في ستمرة سنة  
 ١٨٣١ أمام عدوهم في هذا نصف غير المتعادل . فأرلت روسيا بحر مطهر  
 من مظاهر الحرية بوندية . وبحث بولند التي أقامها مؤتمر فيس من الحرية .  
 وصبرتها ولاية عادية حاصلة النظام الاستبدادي الذي كانت تحكمه وفقه  
 الامبراطورية الروسية فكست يومئذ بدلت قوتها الصناعية . ولكنها  
 فقدت كما يؤكد المؤرخون بونديون تلك القدرات الروحانية من تحمس  
 وحب وطن وإيمان التي تمت من الحرية

مع .  
 مكد

وكانت إحدى نتائج هذه الحركة البولندية الحاشنة هجرة كثير من  
 وكثرت بونديين إلى باريس . التي عدت مدى أجيال عديدة عاصمة  
 لثمة بوندية الثقافية فدعيم فرار النصارى والحمد البولنديين مرتفعة لأول .  
 هجرة كثير من الأساتذة وشعراء والموسيقيين الذين أظهروا بسوء ملاقى  
 ناس في أسلى غوصم أورب أدباً وأرقها ثمانين .

مع .  
 فرنسا بوند

وهذا سبب . في ثورة بوند عام ١٨٣٠ لم تكن من غير حدود .  
 ولو أن نتيجتها بدت فشلاً ساحقاً دريعاً فقد دكرت أورب بوجود جماعة تشيع  
 في صدورهم العوصف القومي . جماعة ما رب قوية . وإن كانت مرهقة  
 كفالم ما برحت تن من ثقلها . جماعة تعمر قلوب أسائها شجاعة تقرب  
 من التهور ولم يمس نترسيوب أن العصبان البولندي كان نتيجة لثورتهم هم  
 نداحيه . وأنه أدكاه . وشجع عليه . رهط من الفرنسيين باريين . وأنه  
 حدهم في الحصة حضرة في تاريخهم من احتيا شن هجوم حذر على وصهم .  
 وما تفكروا يدكرون هذه الأمور . ونهت حواظهم هذه الأحاسيس فتكوت  
 بين فرنسا وبوند رابطة قوية وثيقة . ما رأت عاملاً به قبسته في بحري  
 السبسة الأوربية

## کتاب ممکن استشارتها

- Cambridge Modern History. Vol. X. 1907.  
 J H Gaspard : Economic Development of France and Germany. 1921  
 Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in Modern France 1892  
 Chateaubriand : Bonaparte et les Bourbons 1814  
 P. Thureau Dangin : Histoire de la Monarchie de juillet 1884-92.  
 Memoirs of Beugnot, Chateaubriand, Guizot  
 E. Faguet : Politiques et moralistes du XIX. Siècle. Tr. 1928.  
 H. Pirenne : Histoire de Belgique. 1903-33  
 P. Guedalla : Lord Palmerston. 1926  
 Duff Cooper : Talleyrand. 1932  
 Roman Dyboski : Poland. (Nations of the Modern World Series)  
 1923

## الفصل الحادي عشر

### عصر ييل

الملك العتيق وختمه حديد حديد سنة تقدم التعمير نعم الأحرار  
وعلمهم وبنوا أرملة ح سنة ١٨٣٢ سنة وبنوا بين وبنوا ح  
عقوبه سنة وبنوا قونين سنة ولاش كونا وبنوا قونين وبنوا ح  
سنة سنة وبنوا للتعداد لا ح

### ١ قانون الإصلاح

في وقت لذي كانت تدور فيه حوادث الألفة . أحدث إحسنًا في  
بعض تحسن بمشكلاتها الصالحة الجديدة التي واجهها بها تصور الحياة في  
المصانع . هذه من الشرور الكثيرة التي مبرر لشعر بعواقبها الوحيدة إلى  
هذا يوم . أنه مدة عشرين سنة حصرية أشد . كان يسعى في أنشائها أن  
نوجه لظنفة الحكمة عقود إلى تجهيز أهل المصانع الجديدة بالمدارس  
ووسائل صحة العامة . وبمدرسة الصالحة وبمدن الحيدة التخطيط وبنات حلف  
ونكتات . وبالحدايق العامة وساحت الرياضة شعبية في هذه العشرين  
سنة حضرة كذب اسلاد مشعولة في حرب قاسية مريرة مع فرنسا . وحتى  
بعد أن وصفت الحرب في آخر الأمر أورارها . وبنى ديبول إلى سنت  
هبلانة . تعمّرت عقليه الحرب سبي عديلة . هذه العقيدة التي أشارت  
بالحذر . وسادها التهيّب . وأشدت سوء الظن وعدم الثقة . ووقف  
حجر عثره في وجه كل اهتمام نزيه يبحث حالة الأمة بحثاً كاملاً . وإن

التيه منه .  
والجميع منه

قوانين اللورد سيدموث<sup>(١)</sup> Lord Sidmouth التي وُضعت سنة ١٨١٩ يمكن أن تعتبر آخر مثال من أمثله صضطراد عمل تلك العقيدة بعد حروب استعمارية

وقد وُجد ظرف سيء آخر - وهو أنه في عهد ورنر وإيميت انخفضة الطويلة المدة ، اتخذ مجلس الأعيان البريطاني دست خطاً الشديداً انخفضة الذي ما زال يدمغه إلى الآن . وهذا السبب تأخر إصلاح نواب سبب عديدة جليلة الخطار . ولم يخلق هذا الإصلاح إلا سنة ١٨٣٢ حينما حددت ورنر اللورد حري اللوردات انخفضة - بين كوت هم لأغلبية في مجلس الأعيان . بمصانة الملك وإيم ربح ( ١٨٣٠ - ١٨٣٧ ) حتى عدد من اللوردات الأحرار كافٍ لأن يجعل مجلس لأعيان بحر ديبوب لإصلاح . الذي أُقرَّ أخيراً سنة ١٨٣٢ في حو من انجيس السببى ، تشاهد بحللتها له مثيلاً من الحروب الأهلية في عهد شارل لأوب

فقد كانت البلاد في ذلك الحين تحكمها تلك الأداة لعقيدة التي لاعمت إلى حد كبير حروف وحاحيد قصر يتألف سوده من سكان رينيس قبلي اعدد . والتي تألفت من سوده لأمة ، بين كانوا يحلون في مقصنة المقصاء ، أو في مقاعد البرد . أحل لم يكن دائرة الحياة نردية مقصنة مقصنة وقتئذ . كما أنها لم تنقل في أي وقت آخر في وجه ثروت المصنعة مهما كانت طريقة كسبها . أو في وجه الموهب ارفيعة بمشاره التي يركبها السلام . فإن الثروة الطائلة التي حصها تبت من حد فتحت في وجوههم أبواب البردان ، وكان أبو لستر روبرت بيل Robert Peel وجده من ساذ صناعة لكشير . بيد أنه في الحين سبي كانت فيه قرية قبيبة لسكان جداً كثرية مرم

(١) كان روبرت سيدموث من حزب المحافظين في ورنر حروب سقريون . وشهرته أنه بعد هذا انقلب ليعمل على جميع حركات خراب ، وخاصة بعد تلك الحروب . فعلى سنة ١٨١٧ قالو حربه شخصية ، ثم رفع سنة ١٨١٩ على . من سنة ١٨١٩ إلى ١٨٢٠ حكمت لأولم ونقصه الحق في سجن رتساج . بين حربه . بينه وبينه حربه على كرفيه احكمه ، ك حربه سبب حربه مع عهد لاجم . . وتبيده حربه احصه وكافة تقيداً شديداً .



Sarum بقديمة ترسل عصوين إلى العرب بتمثيلها . كانت منشستر  
وبرمجه من غير تمثيل

وجاءت الشائع صق و كان يستصر . فقد دعى برلمان رستقراطي لأن  
يعالج علاجاً رجعاً رجعاً فقصدياً لم يكن لأي قطر آخر أية حبرة به .  
فرب المصانع بتمثيله تشددة و من مصاعبة صحة سكانها مردحين .  
والأردب السريع في عدد نسك . و نحو ثروات الفائلة في صناعة القمص .  
هذه كلها كانت في الواقع ندرت في مولادة عهد جديد في أسباب المعاملات  
الشرية . أسباب لم يتبع ما قبل تقديم غير المصنوع أن يستوعبها استيعاماً  
نمواً إلا في بعض وتأخير . فقد لم يكن عملياً أن يصل برلمان السبيل السوي .  
فيندحل حينها كان يسعى له أن يملك بده . ويقف متفرحاً حينها كان  
يسعى له أن يندحل . وأن يشرع مثلاً مع رخص أثمن الحبوب .  
بينما هو لا يحرم إقامة لأحياء غير الصحية وأسرار الرحبصة

قدم حده  
برمجه  
جديدة

فقد كان هناك شيء كثير من الشقاء غير المقصود وغير الضروري  
في إنجلترا خلال الأعوام التي جاءت نوا بعد الحروب السليوية . ذلك أن  
دوب القدرة البحرية لم تكن في حال تمكها من شراء المصانع التي كانت إنجلترا  
تتوق إلى تصديرها . وبينما كانت المصانع والرسوم في إنجلترا عالية . كانت  
الأحور فيها وضعة في درجة صارة . أضف إلى ذلك ما يحدث من رد فعل  
بعد انتهاء الحرب . أو عند تقدم اختراع علمي بسرعة حارقة . ولدت تحت  
البحر بقية واسعة من طرق عوحت من غير فضاء وتدبر . فإن قلوب مسعدة  
انقرض Poer Law متى أمسي وقتئذ نصيبه . شجع نصمه الخاص  
تمسح هبات غاية خارج المدين واعدة بعائلات بقدر عدد أعضائها . شجع  
على المكس في الجهات الربنية . كما رفع نظام مونت الحدية تجارة ثمن  
الحجر للأهليين الخائعين . وأمسك بخندق التجارة الأجنبية نظام معقد للرسوم  
الحمركية .

سواء لأحد  
لأحد

ولذا فكما أنه طبيعي أن يحسن المثل السهر . كذلك كان ضيقاً أن يسمو  
 التهريب نتيجة لهذه تقييد حرية التجارة . وأن يست من التهريب روح الخروج  
 على القنود والعيش بغيره . وقد تلصفت بتواين شقيقته عدت جمعية  
 اذاعة ولكن تقنود حتى لا تخبري كان في حال يساعد كل المساعدة على  
 عرس روح الاستهتر ونجدي عدت تقنود . إن أن أصححه رومني  
 « Romain » وييل فيه كان ليحكم حياً على ما لبس في إلى المستعمرات أو  
 بإعدام لارتكابه دساً زهياً . كسرقة بقرة أو حرق حقل أو قتل دجاجة  
 برية في عنة بواسطة قروي دفعة بأش الحووع إلى هذا الخرم

وحتى في وقت متأخر كسبه ١٨٣٤ . بعد أن أصبح الزمان . وعند  
 ما كانت وررة حرة في دست الحكم . الحكم على ستة فحين في إحدى قري  
 مقاطعة دريسن بالنمى سبع سبعين حرج إيجنر خنهم بياً غير قولية  
 قام جمعية تعاونيه

أما من جهة عمل المصانع والسكان الحدود للمصانع نصباغية . فقد حتموا  
 مشكلات جديدة نعت حد من معقده أنه كان يصح أمر حياً حقاً .  
 لو أن برمان قبل إصلاحه . تمكن من معادته علاجا سرعاً شافياً فقد أصبح  
 سمو مصانع فيسجحه من لأجبه . فمادة عتمة . في حين تمكن بعض رؤس  
 المصانع من جمع ثروات كبيرة في فترة وجيزة من ربوت مهاجرين سبي . لتعديده  
 الرهباني لأحور ومن المعجب أن الحكومة بفرصه رسماً على موافد . جعلت  
 عرفت المعتمدة رديئة نهوية ككر آخره وكثر بقدا علىها

ولكن من بين جميع مظاهر حرية التجارة لا حصرية في المصانع في مستهل  
 الحقبة التي عرفت حروب ديبوب . كان أسوأها وأمتن هو استعمال لأحد  
 صغار اسعالات قسباً حياً من كل رحمة . فيه حتى حين تحرك البرمان  
 أخيراً سنة ١٨١٩ وأحر قنوداً مديراً أنه أوب القواني المسماة « قوون المصانع »  
 Factory Laws لتصميم عمل لأحد ٢ . فيه لم يفعل أكثر من  
 تحديد ساعات عمل لأحد بأثنى عشرة ساعة ونصف ساعة . وحصر

تسعين لأصل من قبل عمرهم عن تسع سنوات في مصانع معينة . وقد كان  
الوعي عدم لأمة من قلة الثقافة . وصف تنوير . بحيث أنه حتى هذا  
التقريب متوضع كان حراً على ورق . لقلة عدد المتعلمين . من يشرفون  
على التعليم . فبعد عام . تقديم مشروع قانون آخر لحماية الأتراك . بعد  
قانون سنة ١٨١٩ . في سنة ١٨١٩ . ذكر في كتاب أن « لأصل في خير  
المصانع كدو يحترق . على العمل ثمن عشرة ونصف ساعة يومياً . وفي بعض  
أخرى خمس عشرة أو ست عشرة ساعة »

حرية

ولكن رغم ذلك . ورغم ظهور جمعية حاهنه غير دكية . يرجع دورها إلى  
خراج . وفي يوم أخون صناعية عبدة لا تحتل . ومحاكمة حشع  
أرباب عمل وآباء . فقد كان يحترق تستمتع بحرية ثانية . ذلك أن  
من تركوا أحرار في أن يتفروا ويرفعوا عقيرتهم بالشكوى . فكان البرلمان  
يجمع . ويصحب تنفذ وراء ونمك . ويحتوي على كم . في يوم العمل في تصديا  
المروعة منهم . وحتى في عام ١٨١٩ حينما لعبت جمعية لارود في اليهود  
ويطش . تطقت معارضة رئيسية قوية ضد « لقوانين سد موت لسنة » في  
كانت تعين تعصب حريات لأمة

عدم

بعد أنه أحدث شيع في حرج برمان تخطى نصيته فكرة تقوب بأن  
تقديم خصم هو شأن قومي . وليس بشأن . في ترك فيه مسؤولية كلها  
المرعات شيع الدينية تتقدمه وشخصها ولا يتبعها . أن أنه قصة في شؤون  
تعليم لا قيمة لها . فقد كان كميته إحترا رسميه . وكما أنس المذهب  
الدينية الأخرى . هي لأولئك التي تزلت حصة التصار . في رسم تصطلع فيه  
جماعات عمالية بمشر تعليم . بل كان يشك في إدارته أنه يمكن لوح غير  
وازع اعيرة الدينية قوية أن يسل اليهود الاجتماعية اللازمة لتعليم الفقراء  
بررت في نيت جمعياتها . « جمعية امدرس البريضية والأحسية »  
British and Foreign School Society وهي جمعية غير مذهبية . ومما يستنها  
« الجمعية الأهلية الإنجيلية » Anglican National Society . ولكن

طرق التعليم في نفعها هاتين الجمعيتين كانت رديته . وموردهم ضئيلة جداً ، وأحد ذكر من معلميهما سمياً لم يحدوا من عشرين وبن تاريخ مدرستهما ونحسدهم لا يمكن أن يقرأ دون إحسان بالمثل . بيد أنهما على أية حال كانتا تفتين في ميدان خدمة هي أعظم الخدمات الاجتماعية وأحدتها ولم تعبر لدولة مصر يوماً من الأيام أن تنقص منهما ، كما أنها لم تحسر قط على أن ترسم لإنجلترا حصة كريمة لتعليم انموذجي المنصر بل فصلت أن تشرف على المدارس الأولية الموحدة من إنجليزية . ونسبة ملكائس حرة . ويهودية . وكاثوليكية . كما وجدت في . وأن يساعد من من حرية لدولة وباحتشاش عليها . ووزامها بوضع مستواها التعليمي . كما أن الدولة تنميتها مشروعا مصر لإعداد المعلمين تمكنت من سديد من اوتسود هذه المدارس إلى درجة نسبة من كفاية وقد بدأت هذه عملية عام ١٨٣٣ . وذلك بفتح الجمعيتين الآنيتين إبانة مائة قدرها عشرون ألفاً من الخبيات ثم خطت الحكومة خطوة أخرى برشاء لجنة لتعليم في مجلس خاص سنة ١٨٣٩ ولكن لم يبدأ اهتمام الدولة بوضع تدبير لإعداد المعلمين حتى سنة ١٨٤٦ وقد عرفت عوثق ثلاثة أرى اقوى وكفاح لأمة ضد معقل الحياة والامية . وهذه العوثق هي احتكار أكاديمية لإجليزية رسمية لشؤون التعليم احتكاراً تعالت في الحرص عليه . ومضات مصانع المفرطة المرحقة . ونظرة وصلة رحيصة لنوع التعليم للملائم لأطفال غفراء ولقد نشأ دحوم على بعض هذه العوثق . فمصر جامعة من التي تأسست سنة ١٨٢٥ فتحت مثلاً ثوب التعليم من الأبناء غير الإنجليزيين

وحددت سلسلة من القوانين . أخير أودى سنة ١٨١٩ . وكان آخرها قانون العشر الساعات الذي قُبر سنة ١٨٤٧ بعد تسع سنين حدد حددت هذه القوانين ساعات عمل الأطفال والغلان الذين دون اثامنة عشرة في مصانع . وقرر المبدأ التحليل القيمة بأن واجب كل دولة صاعية بقرص عليها أن تكفل شصراً من أوقات عمرهم بعمد . فكانت هذه الأمور انتصارات باهرة ثمينة .

وكذلك تأسست معاهد الفنون الميكانيكية لنشر المعارف العلمية بين  
أدكباء عرب النفس فإن سس في سبى العشرين والثلاثين من اقرب التسع  
عشر بدؤو يدركوب أن التعليم مصدر من مصادر القوة والعزة القومية . وهو  
خدمة أساسية لحياة قومية سليمة

ومع ذلك نرى شىء أكثر لأن يتنحصر . وقضى على إصلاح أن تنصرف  
حتى سنة ١٨٧٠ لتقرير تعميم تعليم الأول للإرمنى . وحتى سنة ١٨٩١  
جعل هذا لتعليم راجح . وحتى سنة ١٩٠٢ لإعداد مدرسين ثانوية من ماب اسولة  
وكس مما هو حذر . ملاحقة أنه في وف . ذكر كعام ١٨٢٥ نشر هيرى  
بروء Henry Buckle . وهو متصالح شرعى عظيم برع في التهمة  
والتحديد . وكان في . نه من أعظم الشخصيات المعروفة التي نشر لإلى  
بالس نشر بروء كنه « ملاحقات على تعليم الشعب » *Observations on the Education of the People* . قدمت منه على ثور عشرون  
طبعة . وأتى كنه هذا إلى تأسيس « جمعية نشر المعارف المفيدة »

Society for the Diffusion of Useful Knowledge سنة ١٨٢٧

وف . فن نجم حزب الاموح The Whig Party أمداً طويلاً . وإذا  
اسبب ويره حرش وفكس « *the Tory* » قصيره لأمد ( يناير  
سبتمبر سنة ١٨٠٦ ) . نرى يدكر سمها راجح ونفجر لإعاشها تحارة  
الرفيق . فون حزب تورى The Tory Party « حكم إنجلترا من عهد  
رئها . ف إلى السلطة سنة ١٧٨٤ . إلى عوده ثور حزب سنة ١٨٣٢ في  
حروب عمره من مقدمه الرقى في برتغرتس . من يدك لإفر . فون لإصلاح  
من كك حار من أحلاه شنه . ومع ذلك فون ثور لإحيرى من مبادئ  
حافقه كك بحسب حثافاً بين من مبادئ محافقه تمسوية فون احادية  
إليه شنيئة نرى كك تهمس على بحرى سياسة الإنجيرية فاستها طائفة  
من فصل برعمه محافق من دوى حكم صائب السليم وصنع امرته  
منسجحه كك حلال نرى بدوى كك يشق على حذر أن تجتر في

نرى  
و شنه

أمن وسلامة تعبيرات ثلثون تسعة عشر نصيحة والاحتياطية من غير سلاح  
ثوية حاضرة ههنا ثم فقد كان ولهم بيت الذي وضع خلال حكمه اصول  
لتقليد لإجبارية محفظة في الشطر لأول من الثلثون تسعة عشر - كان بعد  
بعد كله عن عقبة متبع ذلك أنه وضع - من الأحرار الحاصل بالحريه  
المستوربة . ومع أنه تحت صعد حرب مرسية . التي نفسه كما رأينا  
مضطراً إلى أن يؤجل توسيع دائرة حق الانتخاب . إلا أنه لم يصح يوماً  
من الأيام محققاً صيق النصر أو الريا فقد ذلك . كما ذلك در ثلثي من  
عده . لأحول محرة في تكسيف صناع غفر . كما أنه لولا معارضة  
ملك له . لحوال الإلبيين كاثوليك حق حبيب في ألبان بوسنييه

وقد شاطره في سحاء عكر وكمر النصر . بعض من الفصل حدثه .  
وخاصة كاسح . وورث بيل . وهضكص " Black " . وحتى  
الدوق ولحق أشد تحفظين صرمة كان مستعداً في مهية لأمر بموقفه  
على إصلاح البرلمان وقد لم يكن عصر مترج قدرة ركود في تاريخ إنجلترا  
الداخل بل على عكس كان عهداً است فيه فواس عصبه . وأقرب  
تعبيرات كثيرة تين نساخ أفق العمل السياسي الإنجليزية وتسامحه . فقد  
صارت تقانات العمل مشروعة قانوناً سنة ١٨٢٤ . ونسب انعرفه الخمركية  
سنة ١٨٢٦ . وأصبح مشفون رؤسائهم أولاً . ثم كاثوليك ثانياً . حق  
انتصويت . وأخيراً بإحرة قانون لإصلاح سنة ١٨٣٢ . إضافة لطلب شعبية  
كبرى من الرأى العام في البلاد . أصبحت لطفة وسمى حق الانتخاب .  
وتحرر بذلك بحسب عموم من سيطرة لطفه لأستقرصية وكشيرة طبيعية  
أدى هذا التعبير إلى إشاعة الديمقراطية في الحكومة المحلية . وفي إصلاح  
قانون مساعدة الفقراء . وإلى إلغاء رث . وإلى رفع قيود الخمركية عن صعد  
شعب وثما يلمت لظرف لإصلاح ليردى . وو أنه تم على يد وزير حر .  
فإن تحرير الكاثوليك . وبعد قيود محرة . كما على يد السير روبرت بيل الوزير  
المحافظ حليس . أدى تمكس من نكسيف مسدته وفق حقائق الوافية ومضاتها .



## ٢ - السير روبرت بيل

نشأته وحملاته

وإن قبول لأستراتيجية الإنجليزية الصلقة المتعالية النزاعة إلى السيطرة -  
إن قبولنا بروح المسامحة المطالب الديمقراطية لعصر صاعى ، ليعود الفضل  
فيه إلى مدى بعيد إلى خلق بيل . هذا الرقيم الدينامي القوي لدى كان لأكثر  
من أربعين عاماً ( ١٨٠٩ - ١٨٥٠ ) في طبيعة المتصلين في معارك الشفويين .

وقد تصاعف أيب ومدرسه والجامعة على جعل بيل محققاً . وعلى  
النسوة عند دخوله برسم سنة ١٨٠٩ . تحت راية بيثروب وولجنت  
الرغمين الشفويين ولكن دهنه كان حاراً أميناً شجاعاً ، نزاعاً إلى قبول  
الآراء المتغيرة « تغير غير محسوس كل يوم » وكان يسير متمهلاً ، « لأنه  
كان عند اعتدافه مدهماً ما يتحول عقله كما يتحول عقل الرجل العادي » .  
وكنه كان يتحرك في سيرة . وفي آخر لحظة من الوقت المناسب .

وكان يد سير مرة مبادئه صوغاً بصوت صميره . فله كان شجاعاً في  
الإعراب على دون مدحاً . ولم يخرج من أب يواحه ما هو غير دائماً  
على كل برزني مصوغ مثله أن يقلبه . وهو مصوف به إلى صفوف خفية  
سبية من الحرب . في معظم المحاولات ومشروعات كبيرة شأن التي أحارها  
أو قبلها في كهويه . كان قد ناصها بصدلاً عيباً في أيام شانه . وقد عارض  
ثم أحر نفسه فيما بعد . تحرير الكونيت وحرية التجارة . وعارض . ثم  
قبل في ولاء . وحب الإصلاح .

شيس حرب  
مخلص

وفي مشور تمورث Tamworth . مدى أصدره بشأن الإصلاح البياني  
ببصيغة دمبر Barris رئيس تحرير جريدة التيمس - إلى دائرته لانتحائية  
عقب هزيمة حربه الكبرى . أعلن لبعث حياة جديدة في حزب أصبح

لا يُدعى بعد الآن Tory . بل Conservative (١) . وعُني في مايو سنة ١٨٣٨ بأب « هنتي من سبين عدة حلب . هو أن أصبح رئيس حزب عظيم يحب عليه نظراً لوجوده في مجلس عموم . واستمداده قوته من الرأي العام . أن يقتضي على نائب عدده بين فرعي السلطة التشريعية المتعديين » ولقد كان هذا العمل أجل أعماله وأحره

تفقد بين رمام السلطة في سنة ١٨٤١ على رأس ورقة منقصة مصر في القدرة والكفية . وجعل الحكومة تدور بعدد من الإصلاحات الاجتماعية المهمة . وقد كانت بحسن قد أصبح في نصف الثاني من القرن التاسع عشر مكاناً رخيصاً يسكن . وصارت تجارتها طامية . ووضح العالم كله مستودعاً تحب منه حصته . وإذا كان عمر ميربته قد انقلب إلى زيادة . رغم نقص رسوم خمركية على التوردة . وإذا كانت نصيبها الخاصة بمصارف ومصارف قد وضعت على أساس ثالث . وأرض من نصيبها خصوبة كثير من أموال عيوب في ١٨٧٠ جيرمي بنام Jeremy Bentham « مشرع مصلح عظيم الذي علم حيزه نعم أجمع » وقد حده الأعمام يعود المصلح في أي مدى سير عيب في حدس سير روبرت بين الحارقة ورثة صاحبه الجديدة

لاشتركون  
رسمهم

أحرر هذا . رغم أن عدده كان عصر صصرت وتفتقل هي إرسدا التي كانت دائماً قف فوسين من ثوره . كان دين وكون Daniel O'Connell يشهد الكبير على محققين مصه لأول الحاص بتحريير الكاتولييث . ثم بعد ذلك شهد دعوى عليهم لتحقيق مصه الحاص كبح رلندا الحكم لدى وفي بحذر كان روبرت توين ( ١٧٧١ - ١٨٥٨ ) بوصح مصرياً وعملياً مدافع رائعة للاشتركية ثم خلفه ميسافيون « the Chartists » بين أختو في مصه بتحقيق مصهم ستة أي حداث

( ١ ) تدعى أيضاً كيه Conservative . معبر عن حزب يدعى بالحدس الذي عرف منه ظهور أصبه في عهد تيرنر أي سمح له الذي تدعى مصده قد تكلم في مقاد برع من مير مص

في ميثاقهم . وهي : منح حق الانتخاب للجميع . ودفع مرتبات لأعضاء  
مجلس العموم . وانصويت السري . وإلغاء شروط الميثاقية في منح حق  
الانتخاب . وانتخاب برلمانت كل سنة . وتقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية  
متساوية . مؤميين بأن قيام ديمقراطية عديدة سيرىء اسلاد من جميع الأدواء

وأخيراً برز في هذه الحصة من هو أقوى من هؤلاء جميعاً وهو : ريتشارد  
كولدن Richard Cobden ( ١٨٠٤ - ١٨٦٥ ) بائع المنسوجات الرحيصة ،  
الذي كسب سمته الحمية ضد نقاء قوانين العلال Corn Laws - تلك الحملة  
التي شها بعض وقوة لا مثيل في كسب لإلحاحها حراً رحيصاً . وأدت  
إلى تحديها مبدأ حرية التجارة . وكذب خدمة بيل العظمى هي أنه سجنه  
الآراء متصرفه للمصريين رديكس من جهة . وانصمود أمام حق أصحاب  
الصباغ ورحل الدين وسخطهم من جهة أخرى . فدر على تسيير دفقة البلاد  
في مصر من توسط ثامون للإصلاح الحر .

كذلك  
سجد

وقد دبره في الحين لدى كذب ثورات سنة ١٨٣٠ ، ثم ثورات سنة  
١٨٤٨ . نهر أركب أوربا . وسعت لإلحاح في هدوء وسلام لصاق حرباتها  
وردت في رعد الغيش لأسائها . وم يكن لإلحاحير بصرون بعيداً إلى الأمم .  
فقد حادوا حصاراً عصبية . وبنامهم شفاء عصيم من حراء احترام حقوق  
أصوات المصالح الموروثة والأصراع الاقتصادية الخائفة ولكنهم كانوا في اللحظات  
لخصيرة الحاشية يتحدون التدبير الضالمة السلبية . فحينما أصبت عليهم الثورة  
تكشتر عن أيديها . أتيح لطفة وسطى حق لانتخاب . وميحب حصة  
من سلطات . وتنج نشتر لكونوا بحرة أو قانون من قوانين الصحة العامة  
وساعد لنص محصور المصالح في رليده سنة ١٨٤٦ بين على إلغاء قوانين  
العلال وما وفي العام لدى سقصفه مزيح ( سنة ١٨٤٨ ) حتى كذب  
بحسراً تمتد قانوناً حديثاً مصلحاً . وبدأت تصماً لإعادة المدارس . وأقرت  
قوانين لتربية وسائل الصحة العامة . وتحديد ساعات عمل لأصفل . ووضعت  
نصماً مالياً لمصرب حفيف العبء على فقراء . ومع أن السياسة البرلمانية

تكون  
محدود  
لأحده

الحصيفة أحققت يومئذ في تزويد بلاد مستوى من التعليم يستطيع أن يبال  
رصاصاً أدنى دكى المؤيد كالأمر ألرب روح سكة فكموردا . لا أن هذه  
السياسة وصفت أسس دت نظم المصمم من الخدمات لاحتياعية .  
وقى إحترا . أكثر من أى عامل آخر . وبلاد ثورية وشروها

### ٣ - نتائج سياسة حرية التجارة

وكان انتصار مبدأ حرية التجارة في إحترا هوراً لمحصص على أريف .  
وتنصار المصالح الصناعية الجديدة على مصالح الملاك القديمة . وكساً  
بالصفة لوسقى هذه طبقة التي في الحين أدنى كسب تنمو فيه مصالحها  
المادية الخاصة . وقد عرصاً مصالح الفقراء . وه يكن من أصحاب المصالح  
المؤيد هو أدنى كسب وحده معركة مصالح حرية التجارة . فإن روح  
الإنجليز لو أنهم وجدوا صفوفهم ضد لانقلاب الذي حدث وقتئذ في نظم  
الضرائب . فلم تكن نتيجة غير ما ذكرنا . ولكن اشتغاب بالمرعة  
لم يوجدوا صفوفهم فقد كان ملاك لأرض في حاد . ولعل الملاحون  
وسكان لأكواج في حاد آخر وكان من أكثر العوامل التي أعادت كسب  
وإشباعه من مؤسسى "الجمعية المادية ثوبين لعال" Anti Corn Law League  
في حادهم على تلك ثوبين . هو أنهم تمكنوا من أن يمسوا ملاك لأرض  
لا كأصدقاء لفقراء . بل كمضطهدين ونسبدين لمصالحهم

وكان نتيجة لا مفر منها سياسة "أريف أريحص" أن رتعت لأصوات  
مطالبة بقاء أسطول ثوبوا له حاد لبحر . فبه على حين أحت هذه سياسة  
القرى من سكانها . فبها رحمت من . وحرث في ديوش ثوباً هائلاً في عدد  
السكان الذين صدر في عور أكثر من قبل إلى الطعام ومواد خاء تحلب  
من وراء سحار . وإلى أسواق أكثر صادرات إحترا . وه سن أكثر  
لنقل حوثها . وبامتلاك إحترا إمرورية مترمية . وأسطولاً تحارياً

ضحى لم يكن ثمة محبص من بدء أسطول حربي قوى يستطيع وحده أن يصمن  
استيراد لأضمة لأمة توزع سكانها توزيعاً غير متكافئ بين مساحة والتجارة .  
ولمعا من كثرة العدد بحيث صار من سحفت الاقتصر بأن حقول حزيمة  
صغيرة كبرياديا تستصعب أن تقوى بأودهم . لا بتكاليف تنبع من الهط  
وعداحة حد يصعب تمكيز فيه .

وقد شاع رجاء مذدى شرايد روحاً قوية من التناول في طول بلاد  
وعرضها خلال لأسوء بني تبت مباشرة بعدد حرية التجارة . ومات جورج  
ربح جميع مهنث ( ١٨٢٠ - ١٨٣٠ ) ووليم ربيع الأحمق السنييه الرأى  
( ١٨٣٠ - ١٨٣٧ ) ولم يبيتا بنوا عرش واستوب اسكة فكتوريا ( ١٨٣٧  
١٩٠١ ) على سرير الملك . حانة معها نصرة شرب ورربة الملك واتزل  
الرأى في تادية وحيات مصصها السامي كما رتب على الصدفة السعيدة  
بكونها سيدة . قطع إيجلتر لصلاته المربكة البغيضة مع ناخبية هانوفر .

اسم  
الملكة فكتوريا  
عن العرش

وعقد المعرض بدوى لأول في لندن عام ١٨٥١ في حو يسوده الأمل .  
ومعمره البحة " أوامه " بنجم شعرا (١) عصب الإهد قل ذلك بأعوم تسعة .  
برؤيته " أسماء تملأ حساب التجارة . وسفن ذات الأشعة السحرية .  
وانقضية في نور شمس قمرى يربو الدلات العالية الثمن " أو لم يعلم  
أبضاً رمن " لا تفرع فيه طوب الحرب . بل نصوى سود المعارك . ويقوم  
برس يمثل اتحاد العالم " .

معرض بدوى  
لندن

ولكن أورب لم تكن مهتاه وقتئذ لدولية . فم مذهب حرية التجارة  
الذى بشره آدم سميث وحده معارصاً له في مبدأ حمايتها الذى شرحه وأيده  
فريدريخ ليست Friedrich List لاقتصادى ألماني . فلم تحدد دولة واحدة  
حدود بحثه في فتحها ثوابها بوردات العلم أجمع بل على سقيص من ذلك .  
شهد العقول الشبان لظهور حركة حرية التجارة في إنجلترا انحدراً قوياً

(١) هو أدم سميث

من تقوية المسلحة في قدرة أوروبا مرق عمل مؤتمر فيينا . وحيث ان حين  
جميع الآمال التي عقدت اعلم للمدن لواء نصه أفضل وأكثر اسجماً وتناعماً .  
نظام كثيراً ما در في حشد الشعراء . وحتم به أنصار حرية تنجدة .

### كتب يمكن استشارتها

- G.M. Trevelyan : British History in the Nineteenth Century. 1922  
J.L. Hammond Age of the Chartists. 1930.  
W. Bagelot Sir Robert Peel, (Biographical studies) 1907.  
G.M. Trevelyan : Lord Grey of the Reform Bill. 1929  
G.M. Trevelyan Life of John Bright. 1925  
George Peck Life of Sir Robert Peel (Dict. Nat. Biography)  
H.W.C. Davis Age of Grey and Peel. 1929  
L. Halévy : Histoire du Peuple Anglais au XIX siècle. Eng.  
Fr 1925-35  
G.F. Garratt Lord Brougham. 1935.



## الفصل الثاني عشر

### ملكىة يوليوس

قوة ملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس .  
ملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس .  
ملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس وملكىة لويس فلبس .

#### ١ - مواطن الضعف والقوة فى ملكىة لويس فيليب

لبيت ملكىة لويس فلبس حتمها بعد حياة عمرت ثمانية عشر عاماً  
فى عين الطرف الذى طلعت فيه على الناس وهو شوب ثورة فى درس .  
وقد كان حكمها يحوى فضائل عديدة : فقد كان زامور كان يمسك بها ملك  
حكيم حبير محدد . وملكه بخدمه ساسة من دوى لذكه ولاستقامة وقوة  
فقد كان كارينير بيريه ( Carrière ) . ونير . وهوليه ، دلا وحبرو  
المراسل . رؤساء وريثه يتصرف فى وضائجه ومقرنهم الذى ريب ومع  
الذى لا تتحجب حصر فى دائرة صفة . تشك من مائتين وخمسين  
سبب راجع . فى فرنسا تشهد عصر يدعى عصر ويس فيليب فى روعة  
للمادة العلمية وفهمها وفى حلاله نفق السحرة . وقد تصور سكان  
خبيدية . وسنمر فتح بلاد خرثر وتوصيه حكمه لمرضى فيها

وقد بحثت حكومة لويس فلبس فى كبح حجاج شيوخين قويتين مركبتين  
صا سنوت قوت لامة فرنسية وهما حورت الدالية . والمغامرات  
حرية بحارحية ووجدت فرنسا فى حبرو سياسياً قدير وعالمأ أريباً ،  
ذلك حجة فى ضوء عدم منعهم الشعى تكمله دولة . وأعد العدة اللازمة

لتنقيده . ولكن رغم جميع انفصائل سياسية التسمية التي مندرت بها ملكية  
لويس . ورغم خدمتها الحبيبة لفرنسا . فإنه ما من حكومة أقل تسلف باسم  
على سقوطها مثل تلك الحكومة .

ولم يكن مقتل مدوق رأيي وراث العرش محبوب عام ١٨٤٢ كدفأ في  
دائه ينسب عنه تحول الشعب عنه وتغيره . فقد كان هناك في بصر شعب  
مطلق كاشع شرسي عيب أساسي في نظام حكمه . لكن ملكية حقاً .  
ولا جمهورية حقاً . ولا إمبراطورية حقاً . بل كانت مبدعاً حاسباً . لا يحض  
به ذلك الساء التاريخي . بل لأنه نال بحضار روت ليحد . ولا الحب  
الشعبي الذي يقوم عليه جمهوريت . ولا نصيب حربي جيد ست  
بوانارت ، بل إن ذب انفصائل التي تسبب في حكومة لويس فيليب  
كانت سبباً للفرم بها . كما أن سياسة تساهل وسوية التي انتهجها  
مع إنجلترا . ورسمها في حفظ علاقاتها الحسنة معها . ونهجها بحقوق  
الخارجية برفق كانت قد في أعين الناس وقد خص لا مرنس رعيم حركة  
الأدب لرومطيق في فرنسا حكم لأمة عاب في هذه عدة بلاذغة . لقد  
مات فرنسا حكمها وسادها . نسأ منها . فقد حكم بوضوح مرنس الذي  
على ملكه بعدة . وحرورية . ومقدسة كبرى . والمصادمة هائية مرنس .  
رأه شخص من ثقب عشرة

ولكن كانت هناك أسس حقبة مثورية أعظم حضر وأكر وباً من هذه  
لأسس كرهت مرنس في ملكية لويس . فقد أعصت بكسبة يوقمتها  
نظم التعليم والرامة في فرنسا على مبادئ غير مدهنية . وبهذا أقصى جهد  
لاسترجاع متعدين دور أن نحقق بأمر راجح ندين . وقد تقلل أن توسع دائرة  
الانتخاب . أو نعدا بمقترحات خاصة بتجديد حزب الأمة . وعلى حين  
تقدمت إنجلترا تقدماً سريعاً بتطبيقها مبادئ قانون لإصلاح صدارة  
١٨٣٢ . فألعب ارق . وأصلح مجلس محبة . ونصمت من جديد  
قانون مساعدة فقراء . فإن حيرو مدى أدر دقة سياسة مرنسية خلال

الأعوام الثمانية الأخيرة من حكم لويس فنيب قاوم مقاومة شديدة متواصلة  
أكثر المصائب اعتدالا لتوسيع نطاق حق الانتخاب . ولذا كان انتهاج حكومة  
لويس سياسة سلبية تحت مضطرة في وسط هذا الغليان للرأي العام مؤدياً لا محالة  
إلى نكورت واضح

وفي نهاية الأمر صدم تيار قوي صدمة قاتلة بيان هذا النظام الإداري  
السيء شديد الخدر . العديم الابتكار : هذا النظام الذي وصفه بحق جون  
ستينورت مل « بأنه جنو كية من روح التحسين ، ويكاد يتبع على الدوام  
نقص بروت النثر وشدها أدبية »

وكان تيار دأون مهما يودرتي فقد سبى الناس بتعاقب الأيام الجانب  
المؤلم بحرب في سياسة لإمبراطور عظيم نسو ثقل وصلة التحيد لعدم اصطاحته .  
وسوا إفاء رهرة لأمة غرسية ، ونسوا غزوات الدول الأجنبية لبلادهم وسلخ  
أرض اوص منهم . في حين تضافر الشعراء وكتاب المنشورات والمؤرخون على  
تزيين هذا العصر ملء دلائل انتصارت غرسية والنظوة جالدة التي كان يعيدها  
في لأدهم مجرد ذكر سم دابليو فإنه حتى حين ناشد نابليون خلال حكم  
« مائة يوم » لأقيم لانتداف حربه . وحين أن يفتح فيها روح الثورة  
تدائمة . وأحد يطرى في وقت نفسه ذكاء غرسيين وميلهم إلى الحرية . أحسب  
علمه هذا مستقمة مرهقة فعلى بريحه *la déroute* لخروبه . وأشاد فكتور  
هيوجو *la déroute* بصعده في مقاومة *la déroute* . وقد تم  
مذكرت لإمبراطور التي تملأه في مسده بست هيالاة إلى الأمة غرسية ،  
ورست تحديثه . بقصد صحت مستعمل أسرته ونعزير مركزها فتقدمت  
بمركزية دابليو إلى أمة غرسية كصف نقد قيم بتعد تقدم مادي  
أخره ودعم حومه غرسية . ولكنه ذلك في أرض نتيجة حشد الأسرات المالكة  
في أوروبا . هل أن تتمكن لإمبراطورية من تبيان مزاياها النافعة ساس .  
وخرج كنها شهي

ومن ثم أحدث بصره غرسيين إلى الإمبراطورية كأداة حرة ديمقراطية

سعد  
لويس

لا كأداة سندان وصعب - ترشح باطرد في لأدهم . وتصم إليهم لأشبح  
 وإن أسطورة « الحويش الصغير » لدى شق طريقه بيد إلى عهد ورفعه .  
 مثل عرش تلو لعرش . ثم مات شهيد الاستبداد ليريد في العثوم في حريره  
 نائية من حرر المحيط الأطلسي تكسحها ربيع العصفه . في هذه لأسطورة  
 قدمت إلى قلوب الأمة عرسية . يخب ٥٠ عديد من ظروفه امثله مشحون  
 الحركة بمواظف . وقد فيه عهد سعيد سنة ١٨٤٠ حيث سبيون في باريس  
 لدفعه في لا مثايل . أصبح فيه لإمبراطورية اسية في حكم لأمر وقع  
 المقرر

وكان هناك مطالب بالعرش يقف عن كتب مترصاً هو لويس بونورت  
 ( ١٨٠٨ - ١٨٧٣ ) من لويس بونورت ملك دوند (١) ومعه هي هنري  
 بوهارنيه Hortense Beauharnais انة لإمبراطورة جوزفين من زوجها  
 الأول وأصبح لويس بعد وفاة بونورت دي ريشد (٢) Le Roi de la  
 سنة ١٨٣٢ ، رأس أسرة داندون وكان في أ محمد عريب لأصور  
 كثير التمكن . عملاً لأحلام حياه . وتندبر ولخصه دهم ويعمر قسه  
 إيمان وطيد لا يتزعزع أن عديده لإخيه قد فصقته لإسادة بيت عمه إلى عرش  
 فرنسا

وقد حاول لويس مرتين الأولى سنة ١٨٣٦ . وثانية سنة ١٨٤٠ .  
 اعتقدت نجاح الفرنسي ولكن مسعده حاد في مرتين حية مزبده بيد  
 أن السحرية لم تكن تنحربه . ولا تمشل بسببه عن قصده . وفي سنة ١٨٤٨  
 كان متعباً بالنس لحاد في الحاد . في الحية من حوب موصلة جديدة .  
 حبرها كعصو في جمعية كروماريه بيبيا . وكصريك في ولايات مسحدة .  
 وكسحين في إنجستر . وكصحي وكتب مشورت . ولكن رغم هذا كله كان  
 ( ) هو لويس بونورت . أحد أحد لإمبراطور غو عن عهد سنة ١٨٠٠ .  
 ولكنه ... عهد سنة ١٨١٠  
 ( ٢ ) وهو عهد أيضاً عن ... و ... سنة ١٨١١ ... من ... حية  
 ماري لويز . وتوفي سنة ١٨٣٣ .

لويس  
 بونورت

الحلم بدماء لعرش لإمبراطوري يوسوس في محبته على لوم . وأعلن في  
كتب صغير عنوانه « أفكار نيبوية » Idées Napoléoniennes . برامو  
كاملا لإمبراطورية نيبوية ثلثة تقوى على مبادئ الحرية .

ثم نشر لاني حتى رخصت به ملكة اوس . فكان جمهورياً أكثر كياً .  
فقد كانت فلسفته ثوره ١٧٨٩ فلسفة بصوى على تصور الحقوق سياسية  
والشخصية قائمة على مبدأ المساواة ومع ذلك فإن ثورته لم تعود إلعاء بمسكينة  
أحصة أو صياح مستوى ملائمة من رعد يعيش للتصنيع . أو المدخل في  
حرية لأعمال الصناعة فكانت لذات عمل موضع كراهية وبعض المدين  
أصغرهم نكث ثورته بحركات اشتراكه عامة . تصفيا لآلات خاضعة للصام  
لامبيرت تقدم . وهذا كانت جميع جمعيات والاتحادات موضع مقت  
الثورته وعدم رصده . فقد حرمت الثورة التصنيع من مبادئ التي تعود عليه  
لآن من سجدوا بشارت عمل سلاح لإصرت . والمساومة الخيرية

بعد أن هذه الأفكار التي عكس عنها السرعة الثورية . أحدثت تحتوى  
سرعة . وتحل محلها بصرية جديدة للمجتمع فقد اعتنقت تخلص نيبوية  
ثورة لفرسيين من أعلان لامبيرت . غير أنها أفتت معصية افقر هائلة  
خبره مستغصية . كما كانت من قبل ولكن الناس أخذوا ينسحبوا إذا  
كان افقر صرعه لارب . وإذا لم يكن من المستصحب إعادة تنظيم المجتمع .  
حيث يمكن أن بعض جميع حصصاً معقولة من ثروة العام مددة . حتى  
وإن لم يكن حصصاً مساوية . فأنشئت كتب كثيرة في الأدب السياسي  
كان لها أثر بعيد . ودرست أحدها حول هذه معصية الأريه .

فقدت شعاع من ميمون . السلام العلمى . وإلعاء  
مبدأ لتوريث . وضروره تصحيح عمل نصيباً دولياً . ووضع نظام بتوزيع  
يكاف فيه كل فرد حسب حاجته . وفتح فوربيه Proudhon إلعاء الدولة .  
وإحلال . حلال عمل Proudhon مكاف . وحض لوييس بلان  
Louis Blanc على إقامة مصنع قومية . وأدى برونو Proudhon دلعاء

الشهيرة الخصرة «أثروا هي سرور» ونسجت يومئذ الكمند «الاشتراكية»<sup>(١)</sup>.  
 «والشيوعية». وصارت في وقت وجيز من مصطلحات الناس العادية وشاعت  
 في ذلك الحين فكره بين انصاف راسية السلي بأن غالباً هؤلاء يوشك  
 أن تقع. فيشرب الساقى بيد سيده. وتريدني حذره دمتين سيدته. ولكن  
 من بين عديد الآراء والأفكار التي ظهرت وكان بعض جنباً وبعض  
 الآخر عيباً متطرفاً برزت فكرة عميقة كان في أثر عيد وشأن حصر.  
 عثر عن كتاب عنوان رسالة كتبها لويس بلان سنة ١٨٣٧ ونقبت بقداً شديداً  
 من الشعب. وهذا العنوان هو «تنظيم الصناعة». فقد ردت هذه الرسالة  
 بالاستعاضة عن مبدأ «حرية العمل» الذي دعا إليه لأحرار.  
 بمبدأ الاشتراكية وهو «المصلحة على العمل» *Le bien par le travail*.

والاشتراكية التي هي قديمة قدم الحق دمه تتجدد شكلاً مختلفة في  
 الأدهان المختلفة فيتصورها بعض في إشادة المادى لإساسة مسيحية في  
 ميادين الصناعة. ويتصورها بعض حري في سرور في أثروا ويكافؤ بفرص.  
 وآخرون في تملك مدونة وسيصيرها على الأرض وأدوات لإرجح. على حين أن  
 آخرين وهم تلاميذ كارل ماركس طابوا شمس دكتورية من صفات  
 العمية. واعتقدوا أنه لا يمكن سها إلا بثوب حرب بين الحضات كما  
 أن هناك اشتراكية تقوم على ثبات نعم. وشركية محبة. وشركية  
 قومية كل ذلك نوعاً بوجهة نظر مرة إن هيته التي يرى أنها أصح من غيرها  
 لتنظيم الأعمال الصناعية ووجوبها

بل إن بعض يرى وهم أقرب الناس إلى منطق أن الاشتراكية  
 القومية ليست بكافية لإسعاد بشر. بل يلاحظ هؤلاء المفكرون أن تقوى  
 الطبيعية في جهات العام تحتمل في أوروبا وإفريقيا وأمريكا وسائر

(١) تنقيب في فرنسا. *Pierre Leroux* سنة ١٨٣٨. وفيه في بعض  
 كمنه شد كمي في *Co-operative Magazine* سنة ١٨٤٨. وفيه في بعض  
 على شجاع روبرت أول.



موردعة توريعاً غير عادل . فهم يتساءلون مثلاً إذا كان من العدالة أن تتوافر  
 المواد الخام لتجهيز جيش حديث في اليابان . في حين أنها لا تتوافر في  
 الصين . أو رومانيا . وليست يصبلياً . هي التي تملك بئر زيت البترول .  
 وتعتبر أنهم عن أن ترى كيف يمكن الحصول على السهم العدي وصحابه  
 من غير وضع نظام ما لتوزيع مبيع الثروة في عالم توريعاً دولياً وصفوة  
 لقول إن هؤلاء المفكرين هم شركاكيون دولييون . فإنه عقب الحرب عظمى  
 مباشرة . حينما كان المنحى الأمريكى وإلخايرى يساع في إيطالي بطلب  
 باهضة جداً لشحه وقتئذ فيه ، حضر مندوب إيطالي عصبة الأمم على إقرار  
 الملكية الدولية للمنحى وبعض المواد الخام الأخرى التي تحتاج إليها الصناعة .  
 ولكن أياً كان شكل الاشتراكية الأمثل ، فلا مشاحة في أن إعادة  
 تصميم الصناعة طو مدنى إسمية عمية هي مهمة تتعلل عملاً متشعماً بحسب  
 أن تتصور فيه كثير من الغفول الموهورة الذكاء ، الطويلة الأناة . وقد قذف  
 الكتب لاشتركيين تحريسيين وقتئذ بأفكار جديدة ، ونموا روح التذمر  
 وسحق في هذات ذكية مثقفة . ولكن الأمر الذي لم يفعلوه ، ولعلهم لم  
 يمتحوا وقت كفى لفعاله . هو أن يعدوا طبقة سياسية مجربة تستطيع أن  
 تقوم بموضع مقترحات عملية يمكن وضعها موضع التنفيذ . فإن الثورة فاجأتهم  
 قبل أن تتاح لهم الفرصة لتربية حين جديد من أنصار الاشتراكية وتدريبه .

شوع روح  
 الثورة

وقد وصف هينريه جوبيريس المستعمر في مقال كتبه سنة ١٨٤٢ في  
 جريدة ثمانية . قال فيه « حينما ررت بعض المصانع الموحدة في حي « فورج  
 سان مارسو » وأحدث استمهم عن أنواع المطبوعات التي يقرأها عمال المصانع  
 الذين يؤمنون بقوة عناصر الطبقات العاملة . خطر لدي حكمة سانكوبرا  
 التي تقول « حترى عما زرعته ليوم . أشك بما ستحصده عداً » فقد  
 وجدت أن عدة طبعات جديدة خطت روسيير بطل الثورة الفرنسية وبعض  
 منشورات لمارا تباع النسخة الواحدة منها بعلم — وجدتها منتشرة انتشاراً كبيراً  
 بين عمال تلك المصانع ، ووجدت بين أيديهم مؤلف كاييه في « تاريخ الثورة »

ومؤلفات كرمينان Cermenin السامة الصغيرة الحجم ، وكتاب بونا رتي Buonarrotti الذي عنوانه Babouf's Doctrine and Conspiracy ، وهي كتابات تفوح كلها دماً . والأغاني التي سمعتم يتغنون بها تبدو كأنها نظمت في سفير جهنم ، وهي ذات قرارات تبلغ فيها فورة النعوس أشدها . والحق أن قوماً مثل بسرون في مسالك الحياة الوديعه الهائلة ليعجزون عن أن يدركوا الروح للإليسية التي تشيع في تلك الأعالي . فلا بد من معرفة بروم إدراك أثرها أن يسمعها بأذنيه ، فيسمعها مثلاً في تلك الورش المصحمة المتسعة حيث تُطرق المعادن ، وحيث الأصوات المتحدية المنحرفة التي تخرج من حناجر هذه الأبدان نصف العارية تنسجم وتتغام مع انصراف شوية التي يحدتها ضرب المطارق الحديدية الحادة على سديباتها الرنة وتحلا أو عذلاً أحشى أن تكون ثمرة ما يُستدرّ لآل في فرنسا فتنة جمهورية هوجاء .

وواضح من كلمات هاينه هذه أن ما كان يحوي في عقود الصباغ الدريسيين يومئذ هو ثورة سياسية غنيمة دموية . لا تحوّل قائم على مبادئ عنصرية مدروسة

بصحة  
بإصلاح

وفي عطلة البرلمان الصيفية عام ١٨٤٧ بعد أن حقق أوديلون باررو Odilon Barrot زعيم الأحرار في مجلس النواب . في إحراق الحكومة على إعطاء بعض الملح ، أشار بكتيم حميه في ضوء البلاد وعرضها للمصالحة بإصلاح فرنسا . فأقيمت المآدب . وأقيمت الخطب . وشررت الأبحاث ( ولم تكن جميعها موالية للملكية ) ووجدت في موجة صاخبة من التحدي بضرورة عرب جيرو كبير الوزراء . ووجوب تظهير البرلمان من الأعضاء الموصوفين . وتوسيع دائرة حق الانتخاب . وكان من أبرز حصص ذلك الحين لامرتين Lemartine ( ١٧٩٠ - ١٨٦٩ ) الشاعر المحبوب والمؤرخ وحبيب فرنسا المقهوه ، وزينة المجالس والندوات . وبني الجمهورية الشالية . فقاومت الحكومة هذه المطالب وحظرت عقد مأدبة كان يراد إقامتها في ٢٢ فبراير سنة ١٨٤٨ . ولكنها سرعان ما ألقت نفسها فحداً وحهاً لوجه أمام شعب إصلاحى نشب في باريس ، ثم تطور هذا الشعب تطوراً سريعاً غير منتظر إلى عصيان

جمهوري حدث . لعله كان نتيجة تراشع عمره في بدائه دورية من رحل الجيش  
تولاهم الحرج

وفي ٢٤ فبراير سنة ١٨٤٨ . وهو اليوم الثاني من القتال لدى أحد  
بدور في شوارع . تحصى العزل حلف المتاريس التي أقدموا في الشوارع .  
وأسسوا أهداف ينجح لإصلاح « هدف » تحب الجمهورية » ولا ترى  
مثلت لدى بلغ من العمر عتياً . ونسبى كان يعلب عليه مصفوكلا .  
وحرج من سنك السماء . أن الحرس لأهلى بقلب عليه . وعقده حصاً  
أن الأمة تسير تحت صنف الحرس الأهلى . لا ترى مثلت هذه الأمور  
تولاه اجمع . ونسبى عن العرش لخميد . ولاد بخراب إلى مدحاً مأمول في  
مقاصفة أصري بالبحتر .

## ٢ - الجمهورية الثانية

وفي الحين الذي أخذ لويس فيليب يتورى فيه عن أنظار فرنسا . بدأ  
لويس بوبرت يظهر على مسرح . وقد صدر الآن رجلا في الأربعين من  
عمره شخصية عديمة مسنيحة . بلا صمير أو وارع وحداني ، يخاله من  
يره حشاشاً . ويصق انرسية بلهجة أعجمية . ولكنه إذ وجد بعد قليل أن  
الفرصة عمر ملائمة . سحب إلى إبحتر . بعد أن أعلن وجوده في مهارة  
ودهاء . وأحد يرتقب استدعاه إلى فرنسا

ونمرة الثانية قررت ثورة تشب في باريس مصير فرنسا ولكنها في  
هذه المرة كانت ثورة عمر أشيع الحرية عن لسيطرة عليها أو توحيتها  
فأعلنت الجمهورية تحت صعد الضعم عيف وفي حلال فترة انتظار  
دعوة جمعية تأسيسية . ألقت حكومة وقته حنبر أعصاؤها في مكاتب حريدين ،  
إحدهم شريكية<sup>(١)</sup> والآخرى راديكالية<sup>(٢)</sup> . لإدارة شؤون البلاد . وواجهت

هذه الهيئة المكونة من رجب قبلى الحرة بالحكم . شيدى التدين فى آراء  
 - واجهت هذه الحكومة لجمعية موقفاً عسيراً وصعوبات كثيرة فقد كانت  
 مدينة باريس فى حاد هياج مضطرب وصوب والشبه فبعض بعض يصيب  
 بمشروعات هائلة من تنظيم الاجتماعى . وبعض آخر يرفع عقبرته ببعض  
 وإصرار بالمصادرة لشهر الحرب فى لحظة وثو على عوهم أوروبا مستشرين  
 وحق أن من حسنت لأمرين لدى كان أحد زوراء - رررين فى  
 هذه الحكومة . أنه فى بلاد ايرية ثلاثية لأوروبا ايرية الحمراء . وبدلاً  
 من إشهار حرب صديقه محفوفة سبهاث . كتنى برصدر إعلان بشيد فيه  
 باسمى الحرة . وكسج حراج ثورة الاجتماعية بوعده حرق . وبكبه وعد حرق  
 على البلاد فيما بعد امكثت وخطوب . وهو وحى حكومه فى تدبير العمل  
 للجميع . وإشاء مصانع قومية لتحتيف صائفة لتعصن

وَقَرَّرَ رَجَبُ الْجَمْعِيَّةِ التَّاسِيسِيَّةِ لَانْتِخَابِ الْعَمَلِ وَقَدْ كَثُفَتْ نَتِيجَتُهَا  
 عَنِ حَقِيقَةِ لَوْ أَنَّ نَوَيسَ هِلِبَ وَوَرَرَهُ كَانُوا قَدْ حَرَّرُوهُ . بَرَحَ كَانَتْ  
 الْمَلِكِيَّةُ قَدْ تَبَيَّنَتْ ذَلِكَ أَنَّهُ فِي قَصْرِ بَتْنَفِ سَوَادِ سَكَنَهُ مِنْ مَلَاكٍ فَلَاحِينَ .  
 يَأْتِي عَادَةُ الْإِنْتِخَابِ الْعَامِ بِنَتَائِجٍ تَتَرَعُ إِلَى أَسَدَىْ عَاقِبَةٍ . لَا سَادَىْ  
 الرَادِيكَالِيَّةِ . فَإِنْ حَصَرَ دَائِرَةُ الْإِسْحَابِ فِي مَاتْنِي أُنْفِ رَجَبِ يَشْمُونِ إِلَى  
 الطَّبَقَةِ الْمَسُورَةِ الْحَامِ بِصُغْنِ وِلَاءِ أَلَمَةِ لِلْمَلِكِيَّةِ فِي نَرَسَانِ . وَوَيْشَعُ  
 الثَّقَةِ فِي الْبِلَادِ . بَلْ كَانِ بِشَعْمِ عَلَى قَسَدِ دَمِهِ . وَبَيْنَ الْخُصَدِ وَنَشْأَتِ .  
 وَبِمَبِيتِ الْحَرَسَةِ فِي الْمَصْدُورِ أَمَّا حَقُّ لَانْتِخَابِ الْعَمَلِ فَعِنَهُ كَانِ كَبِيراً  
 لِلْمَلِكِيَّةِ حَلِيلِ الْقِيَمَةِ . فَمِنْهُ عَمْدُ طَلِبَتِهِ فِي فَرَسِ الْأَوَّلِ مَرْدِ عَقَبِ ثَوْرَةِ فَرَايِرِ  
 هَذِهِ وَكَانَ عَمْدُ الْأَصْوَاتِ مَلَقَةً فِي صَادِقِ لَانْتِخَابِ كَبِيراً مَا أَسْحَلِ  
 فِي الْإِنْتِخَابَاتِ لُفْرَنَسِيَّةِ إِلَى ذَلِكَ الْحِينِ - اسْتَحْبَتِ جَمْعِيَّةُ وَصِيَّةِ بَتَأْلَفِ  
 سَوَادِهَا مِنْ أَعْصَاءِ بَوْرْجُوْرِيَّيْنِ وَكَانَ عَمْدُ الْجُمْهُورِيَّيْنِ فِيهِمْ بِسْمَهُ وَاحِدٌ  
 إِلَى ثَمَانِيَّةِ .

وَبَيْنَ هَذِهِ الْبَرَلَامِ . لَدَى كَانِ أَوَّلُ مَرْدِ اسْتَحَبَ فِي فَرَسِ وَفَقِ نِظَامِ

لا تتحدث انعام . بين تبييناً وافياً روح الريف ويزعته المحافظة . ولذا كانت  
مسألة قمع خطر الشيوعيين في باريس أمر حياة أو موت بالنسبة للأعضاء  
المحافظين المتزعة فيه . ويمكن تبيين حرج مركزهم ودقته رغم إحرازهم أغلبية  
أصوات الدوائر الانتخابية الرئيسية وثقتهم . مما حدث في ١٥ مايو . لم تقتحم  
اعوانه در الجمعية التأسيسية . وضدوا إليها أن نحل مصها . وتشهر الحرب  
على ملوك أوروبا . ولكن أنقد الموقف السالغ . انحصر ظهور الحرس الأهلي في  
أوقت المسب . وسلوكه مسكاً جيداً .

في يونيو

غير أن من أخذوا يتساءلون ماذا يحدث لو أن هذا المحوم تكرر ؟  
فهذا رأى أن يكافح بشر في مصدره بحرم وثقت . وكخطوة أولى رأى  
إغلاق الورش الذهبية التي تشتهر بالدوية وأداتها حشائر فادحة جداً . وكانت  
مسألة في حذب رموت غنيره من رحلت المتعطلين إلى باريس . ولكن عقب  
إصدار هذا قرار نصارى ولكنه قرار انصروى نشب قتال في شوارع  
باريس بوضع المصاهر السياسية محمية التي حدثت خلال الشهور التالية .  
بصراً لم أثره هذا . فندب من المزع والاسمكار العميق في قلوب الفرنسيين  
فقد حذله بصلان هائل عفيف مر مدش أياماً أربعة لافحة القيط من أيام  
شهر يونيو (١) بين لحد مضامين والحرس الأهلي تحت قيادة الجنرال  
كاثيبيك . وبين يومين بعد مضامين بدین كذب ولا قود أو رعاء خلال هذا  
المصان متى يبدو أنهم م يكونو بقصدونه . ولقد كلف بصر الحكومة فيه  
صبع عشرة آلاف من الأفسس . وما كان سواد الأمة فرنسية يمكنهم رضاً  
درعية . أو يستلمروا دلاً في قروض الحكومة . فقد كثروا لانتصار  
الحكومة وهو وید أدركو عظم الخطر لدى حبهته . طلبوا التقصين  
على رداء الأمور بأن يحكموا في حرم وشدة . حتى لا يحسر النيران الأحمر  
على رفع رأسه مرة أخرى .

مصور خمد

وفي وسط هذا التفتق وثقت الخوف . أخرجت الجمعية التأسيسية دستوراً

منه السحب والخرق . يجمع إلى التضارب والتعقيد ، ويقف في سبيل كل تعبير . فقد نشأ مصماً للجمهورية الجديدة يقوم على مجلس نيابي واحد ورئيس للجمهورية يتنافس كلاهما في الاستئثار بالسلطة المطلقة . ويُسحب كل منهما بالانتخاب العام . وصهر أن ذلك الدستور وضع على غرار دستور الولايات المتحدة . ولكن نسي واضعوه أنه على حين اتحد حقوق ولايات الاتحاد سلطات رئيس الجمهورية في أمريكا . فإن رئيس الجمهورية الفرنسية الجديدة - الذي حددت مدة رئاسته بأربع سنين - على ألا يعاد انتخابه - سيكون سيد إدارة بيروقراطية تتدخل في شئون كل مدينة وكل قرية في فرنسا .

وفي الاستفتاء الشعبي الذي عُقد في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٤٨ لانتخاب رئيس الجمهورية ، نادى لويس بوبورت أكثر عدد من أصوات الناخبين . فقد أُرئي ما أحرره من لأصوات حتى ينف وأربعة ملايين صوت أكثر مما أحرره مذهباه في لانتخاب كاثوليك مختص بمجتمع فرنسي من الثور الأحمر . ولامرئى حبيب الشعب فيه رغم التسعة والثلاثين عاماً لى قصده لويس في بى ررى عبر مجيد . كان سم بوبورت في دمه كفوياً لتعصب الفرنسيين فيه وترغيبهم في سجنه . فقد كان ذلك لاسم بعد في كل كوخ وبنت في أرجاء فرنسا رمزاً للشعب والحرية والحيات الجديدة .

ومع ذلك لم يكن لويس بوبورت رئيساً طويلاً . فقد واجهه مجلس نيابي انتخب حديثاً . دو ضاع لمحفظ . مستعد لإعادة ملكية إذا ما اتفق أشياخ آل بوربون وأشباه آل أرباب على حل ما بينهما من خلاف . مجلس نيابي لم يكن لويس فيه أنصهر شخصيات . أو يستطع أن ينتظر منه تأييداً مخلصاً مستديماً . فاضطر لويس رغم ميله لحرية البصية أن يمدش رعات العناصر الإكليريكية والمحافظه . وأن يشكر لاصيه « ككار بوبورت » قديمه . فبعث بعون إلى ناب صد الجمهورية التي أقيمت في روما وقتئذ .

ولهذا كان الانقلاب الحكومي الذي أحدثه لويس في ٢ ديسمبر سنة ١٨٤٨

سحب لويس  
بوبورت  
الجمهورية



١٨٥١ صرة صر ٢٠ نظفر بالحرية والسطار وقد رسم حصة حد الانقلاب  
 جمعت قصي درحات مكر وتمية والاحتيل . ناقصاً بذلك يمينه الدستورية  
 ومنهكاً حرمة دستور فقد عيب في نسخ عدد كبير من رعماء السياسيين  
 وكذا رجات الجيش . وصرت بالمرصاد اسطهرس في شوارع باريس حد  
 حد الانقلاب . وتصبب منهم نحو ألف ومائتي مواضع برى . وحل مجلس  
 موت . وسجن بعض أعضائه . وورق بعض الآخر وحدث كى جعل  
 نفسه سيد فرنسا . وكانت نتيجة حد الانقلاب أن مدت رئاسته إلى عشر  
 سنين

ولكن من محب أنه رغم أن الانقلاب أثار استنكار فكتور هيجو .  
 وببسن شاعر لإيجيرى . وسحسهما بشيد . فاب لويس لم يند للفرنسيين  
 كمتند . بل بدا في أنفسهم عدواً للاستبداد فصباً عليه أقيم نجل مجلساً  
 يرأس كل أعضاؤه قد قرروا أنفسهم مرتد . وحرروا ثلاثة ملايين صاحب  
 من حق الاستحقاق لتقتضي قلوب الشحان أثاروه قبل الانقلاب . ولو  
 أنه بجمال أنهم م يكونو حينئذ يدركون جميع عواقبه " هذا لاح الرئيس بمان  
 وفند أنه على حق فيما فعل . وقد قال برحق *la loi* سياسي الفرنسي  
 إن الأمة تدل الحكومة التي تؤثرها . وطيفة امور حورية تد الحكومة التي  
 تستأهبها . وهذه ماسة ذكر رئيس الأمير الذي مات الآن بمروراً  
 من جميع وجوده ما عدا لاسم . ذكر لورير مملكة مدريد المتوحد  
 " ولأن إد صرت أستطيع أن أفعل ما أشاء . سأفعل شيئاً لا يظن "

وحدث صفحة جديدة تكتب في تاريخ أوروبا : صفحة تمتاز بتصدر  
 لغوية مثابته لرعة . وروحها بوضعية مضمرة . ومصالحها السياسية القوية .  
 كما تمتاز أيضاً بأهونها عمياء . وحيوشها لحرارة . وحروبها المديدة . وتهديداتها  
 بدعم سلام وتعاون دون وفي مرحل الأولى هذه الحركة اعصى من حركات  
 الروح الإنسانية التي حدثت معها أحصراً جديدة إلى أوروبا . لعب لويس  
 بونبرت دوراً فاصلاً . فإنه بعد أن شس الفخوم على روح رجعية في أوروبا :

بعض  
 عوامات

هذه الروح التي كانت تدعو في أنشع ثوابها في رومس سوع حصص . أمكن  
لهذا المدير لحرمة ديسمر أن يسحر أكثر من نصف العمل لدى أنشع في  
النهاية اتحاد إيطاليا ، وكسب في حريته

### كتب يمكن استشارتها

- H A.L. Fisher : Bonapartism. 1909  
Guzot : Memoires. 1864  
E L. Woodward : Studies in European Conservatism. 1929.  
Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in Modern France 1892  
Louis Blanc : Ateliers Nationaux. Ed. Marriott. 1913  
H. Heine : Letters to the Augsburger Allgemeine Zeitung. 1840-3.  
Odilon Barrot : Memoires. 1875-1876  
J A. Simpson : The Rise of Louis Napoleon.  
P. Guedalla : The Second Empire. 1932  
A D Tocqueville : Souvenirs. T1. 1896  
L. Blanc - Histoire de Dix Ans 1817-27  
P. Thureau Dangin : Histoire de la monarchie de Juillet. 1884-1892.

## الفصل الثالث عشر

### حركة بعث إيطاليا

رييد - في هيجان - سو بونو - تشا - جمهورية في إيطاليا - ماريي .  
 بصل - تشا - سردينيا في حركة بعث - جمهورية - سردينيا - سردينيا

#### ١ - إيطاليا في هيجان

به حتى قبل هيجان الملكية الفرنسية ، كانت نار الثورة التي قدر لها أن  
 تحمل عام ١٨٤٨ عاماً خالداً في تاريخ إيطاليا - كانت نار الثورة تزكو ويشد  
 معبرها بين الدعائم الحشوية اشتداعية التي قامت عليها مملكة نابلي . وبانتشار  
 نصي الثورة في الشمال في ربيع ذلك العام ، أخذ الأمراء الإيطاليون الوجلون  
 غير مصدقين في وعودهم . يمحون الدساتير في شتى إماراتهم ولا وصل ركب  
 ثورة إن روم ونورين ولجهورن وبيزا وفلورنسا وميلان ، وجاءت الأنباء بأن  
 في صدرت في قصة دموية . وأن مخرج الحذر نفسه ترك أزمة السلطة ولاذ  
 بفرار ، دبت الشجاعة حتى في البندقية المسالمة واثارت تحت زعامة مدين  
 Marin . ووضعت يدها على الرئاسة وأحوص السمر . وأعلنت بالجمهورية  
 وفي تلك الثورات الواسعة النطاق ضد الأحوال السائدة . كدت أولى  
 لعوصف التي حاكت متوس في أوروبا . وأعمها تشار بين الناس . هي  
 الرعة في بيل تلك الحريات الأساسية والمدنية التي كسبتها إنجلترا ، والتي صغرت  
 في فرنس رماً . والتي رأى كافة سكان إيطاليا بصيصاً غائراً من أشعتها تحت  
 حكم نابليون الاستبدادي . ولكنه الحكم المحدد المستنير . فكان الإيطاليون  
 على اختلاف وجهات نظرهم السياسية . تحيish في صدورهم آمال واحدة

نور  
 -  
 ريد

أولى

وأمان مشتركة . هي أن يُرفع عنهم سر الشرطة لمنحسرة على حركاتهم  
وسكنهم . وأن يحرروا من جور السجن بلا محاكمة . ومن رقبته مأخرة على  
اصحافه وكتب . ومن لقبود المصينة في تفتش وسنر . وفي الولايات  
الإيطالية التي كانت انتمسا تحكمها . كان القوم يتوقون علاوة على تنوير هذه  
الأمور . إلى أن يحرروا من نظام صارم يتعصب يؤخذ بمقتضى حكمه الفلاح  
من قريته على كره منه . ليحمله في جيش خفي . وفي أرض بعيدة

ثم أُمية الإيطاليين الخاصة باتحاد إيطاليا فكانت شأناً آخر كانت  
هذه الأُمية تطوى . كحظوه أولى . على صرد النمساويين بشوة من سارديا  
ومقاطعة السدقية . فكانت ذلك تثير على الأمور هذه المشككة الحصرية . وهي  
كيف تصم يطالب نفسها بعد تحررها . غير أنه لم تكن للإيطاليين خطة متحدة  
مشتركة عام ١٨٤٨ حل تلك المشككة . فإن البعض منهم كان يعني اتحاداً تحت  
سيطرة الدنا . وبعضاً آخر كان يروم بقمة جمهورية مركزية . وآخرين  
ملكية بدير دقة شؤونهم بيت سافوي الذي كان يملك في سرديا . فإن هذه  
الأسباب يعود شكل خاص يحدث الثورة الإيطالية في ذلك العام الحافل  
بالاضطرابات والعوضى

ولاح بكثرة الإيطاليين في نادي "الأمر" ثم في تحرير إيطاليا  
تسند إلى عمل قوى بدر الأحداث . وهو اعتلاء باب حر المادى كرسى  
ابنوية . فيه بعد وفاة حريزورى السادس عشر يستبد العشوة . حلته  
في صيف سنة ١٨٤٦ نابا بحق بين صبوعه قبل إيطالي برع إلى لإصلاح  
ورادت مناقبه لعداً وماء . ليس فقط لأنها كانت على تخدم التقيص من  
أخلاق سلفه . بل لأن روحه كانت متمشية مع حالة سبية من الكشكة  
الحررة سادت نفوس الكثيرين في ذلك الحين فقد طار على حجاج لسرعة  
في ربوع إيطاليا كلها النبأ بأن بيوتونو Pio Nono (أو بيوس التاسع)  
أصدر عفواً عاماً عن جميع الإيطاليين الوطنيين الذين كانوا قد حكم عليهم  
بالسجن لهم سياسية ، وأنه احتج على احتلال النمسا لفرارا Ferrara وهي  
(١٢)

مدينة تقع في أملاكه وأنه ألف حرساً مديناً . وأنه أخذ نفسه بهم بإصلاح  
أنظمة الحكم في دولته .

وبدا نعتيد من الملاحين وملك الأرض الايطاليين اورعين لأتقياء -  
بدا لخير بأن الباب حاكم مصبح دليلاً كفوياً في دته على أن الإصلاح شيء  
حسن جميل ومع أن عبوة الباب الإصلاحية كان مبالغاً فيها كثيراً . وأضعفها  
مجرى الأحداث إضعافاً شديداً بعد وقت وجيز . إلا أنه يجدر به ألا ننسى  
قيمة المزي التي ضمتها لقضية الأحرار نشيخ بيوس التاسع في بدء عهده  
حركة لإصلاح هؤلاء . انضم على لإصلاح في الحركة الوطنية كثير من  
الشخصيات الذين ضلوا أنصاراً ثماء اثنين لقضية إيطالية . حتى بعد أن كشف  
الأساس بوجهه عنها . بل إنه لأمر يده حله الشك في أن حركة القومية لإيطالية  
كانت تزعزع وتتمو إلى الحد الذي تصح فيه المسألة الإيطالية بين كبرى  
مسائل سياسية في أوروبا . لولا أن هذه الحركة كانت بركة سما في مدى الأمر .  
ولكن عجز المتحمسون لقضية الحرية الإيطالية عن أن يستشعروا كان  
في موقع ثمر محتوماً لا مدعى منه وهو أن رأس الكنيسة الكاثوليكية الروحية  
لن يستطيع صويلاً تشجيع حرب ضد لدولة كاثوليكية الكرى في أوروبا  
وهذا فإن بونو لا يلام على رفضه إعلان الحرب على النمسا (١) فيه لو فعل  
دنت حارب هؤلاء الكاثوليك لألمان ندوية . ولعرض وحدة الكنيسة الكاثوليكية  
لخطر . ولكن أي كان الأمر فإن رفضه المسألة تقبيل أو كثير في حرب  
صد النمسا عُد حتى يومئذ صرته شديدة لقضية لقومية لإيطالية فإن من بين  
جميع الخطط التي رسمت لحركة التحرير لإيطالية كانت خطة إنشاء اتحاد  
نمساوي (٢) تحت رعدة ناب أقرها إلى الوجهة العملية . وهذا قمين بالإيطاليين  
وطنييين متحمسين والكاثوليك الورعين عندما يرون أن اتحاد إيطاليا لم  
يكن ليتم عام ١٨٤٨ إلا بهذه الطريقة - قمين بهم أن يستهوا لحبوس الخطط  
التي رسمت في ذلك الحين لتحقيقه

(١) كما نُس في رسالة بونو في ٢٩ أبريل سنة ١٨٤٨ .

(٢) Federation

وقد كان المبدأ الجمهوري تنقيداً عميقاً لأصوب في التربية الإيطالية .  
ولكنه كان مقصوراً على حكومات لندن . لا حكومة بلاد امركرية . وكانت  
ذكره سناً في سر مدور الاشتقاق سياسي . أكثر من مساعدتها على إنشاء  
الوحدة لقومية . ولقد كانت مهمة ماريى Mazzini ( ١٨٠٥ - ١٨٧٢ )  
وهو اس طبيب من أهل جنوة . وكان شديد البغض للاكليروس . كانت  
مهمته أن يبدل أفكار الأمة الإيطالية ووجهها . وقد فعل ذلك بشدة بولاء  
بادر لثبات . وإخلاص لا يزعزع . ويتر منفتح القربى . تمهد جمهوريه  
لإيطالي ككل لا يسحر ماريى إذن هو شير بحركة جمهورية لإيطالية .  
إذ لاج به أمراً محلاً أن بنفس موضوعه حكم ملك ، سواء أكان ذلك الملك هو  
ملك نابلى أم ملك سردينيا . إذ كان يعلم أن الأسرة المالكة في سبي وسادة  
منحطة ، والأسرة المالكة في سردينيا متآخرون بحربه . فحسب أن جمهورية  
- وجمهورية لا غير مرتبطة بروح سلمية دئمة مع الجمهوريات الأخرى  
في مشارق الأرض ومغاربها . هي الخبرة بيطيب .

ولكن هذا الحلم كان صعباً من لوهم وحبس . فمبدأ تنأمر مثل ماريى  
رفع يده على جميع الحكومات على اختلاف أشكالها . وقد سى ماريى إيمانه .  
كعاشية الأحرار في سنة ١٨٤٨ . على قوة الحرس والإفداع فليس الناس إلى  
الكمال اسياسي . لا على جعل قلوبهم متصل بسيف . ولكن مع أن الحشد  
المتساويين كانوا في حاجة إلى شيء أحده وأصلب من رسائله . حتى لإقضاءهم  
عن إيطاليا ، إلا أنه يسعى لا يعتقد أن حدة ماريى كانت وشبهه . هو  
الحماس الروحي الذي اضطرم في حركة إيطالية نوضية يرجع إلى مدى كبير  
إلى تعاليم هذا الحالم الرفيع لقدم . وبني جمعية الشبيبة الإيطالية التي أسسها  
سنة ١٨٣١ في غرفة خفية على سطح أحد بيوت مرسيليا لنشر أفكاره وشها

وكان لب المسألة الإيطالية هو حكم متساويين منقطعى ماريى والسدقية .  
فقد كان من العث التحدث عن وحدة الإيطالية طاماً كان مرشاه ودتركي  
Radetzky العجوز على رأس خمسة وسبعين ألفاً من الحشد المتساويين .

التي  
جمهورية  
و

والتي  
جمهورية  
و

جمهورية  
إيطالية



وفي يده حصون الكوادريلا تير (١) الشهيرة . مسيطراً بذلك على الموقف في شمال إيطاليا .

وقد أثبتت الحوادث عن حرق الفكرة بأن جيشاً كهذا . يقوده مثل هذا القائد المحرب . يمكن أن يهزم أمام الحشد غير مصممين وغير المدربين الذين كانوا يحصلون لواء الجمهورية في إيطاليا . وثبتت لأحداث أن دالي والبا فقتل مرصوصين . أما مقاطعة البندقية فقد تركزت فيها القوات والموارد الحربية التي ربما كان يستطيع الانتفاع بها . تركزت من غير عناية وتدريب وحتى المصادريون لم يعملوا عقب أيام مايو الشهيرة . حينما حرق السكان على الخدمة المسبوبة وصدروها من بلادهم ملحقين بها حشائر فادحة . حتى هم لم يعملوا غير دور ثانوي في المراحل الأخرى من الحرب ضد النمسا .

## ٢ - دور مملكة سردينيا

وكن كانت هناك نواة واحدة يمكن أن تنفذ حوضاً مقاومة إيطالية منظمة فعلة جيش الاحتلال الأجنبي . وهذه النواة هي جيش مملكة سردينيا (٢) فقد انضم ملكها شارل ألبرت إلى حركة الولايات الإيطالية في حروبها على النمساويين وأعلن الحرب على النمسا في ٢٣ مارس سنة ١٨٤٨ وقد كسب عدة انتصارات على عدوه في بداية الحرب . ولكنه أضاع فرصته بعدم مواصلة قتال بلا هوادة إلى أن يطرد النمساويون من أرض إيطاليا وبنك أعطى لحصنه بعيد اناكر مارشال رادتركي فرصة ثمينة تنقذ فيها إمدادات قويه . وبنك تمكن من سحق قوات البندقية وولايات الإيطالية ووردية . ثم صرب جيش شارل ألبرت صربية قاصمة في موقعة كسترا Cistizza

شمال غرب  
جنوب غرب

(١) Quadrilateral . وهي مدينة محصنة الآنبة ورو Verona وشير  
Peschiera و Legnago و Mantua  
(٢) ويعتق عنها أيضاً اسم « مملكة بيدمت » .

( في ٢٥ يوليو سنة ١٨٤٨ ) . فاضطر شارل إلى عقد هدنة فيجفانو Vigevano في ٩ أغسطس سنة ١٨٤٨ .

ولكن الحرب تجددت في ١٣ مارس سنة ١٨٤٩ بين الفريقين . فقد عمل النمساويون سكان الولايات الإيطالية الحاصصة بحكمهم . وخاصة الممرديون . بعنف وقساوة بالعين . وكان شارل ألبرت يتحرق شوقاً لعسل عذر هزيمة كسترا . واستحب محسن بياني في بيدمت دو أغلبية حرة . غير أن محرمي الحرب حيث أمال الإيصاليين . فقد هزم الجيش البيدمنتي في معركة نوفارا Novara الفاصلة في ٢٣ مارس سنة ١٨٤٩ . فاضطر الملك المهزوم الكسير القلب إلى التنازل عن عرش لاسه فكتور عمانوئيل Victor Emmanuel وولجأ إلى البرتغال .

بيد أنه رغم تباطؤ جيش شارل ألبرت في التحول في المعركة . ورغم بطئه في الانتداع مرضه . فإنه قدّم إلى مدى بعيد فعل تحدّ جانبه العدو وحتى بعد هزيمة نوفارا لم يكن ثمة رجل معتد ينصرف إلى دمه أي ريب في أن من بيدمت ومن بيدمت وحده إذا أمكن ذلك يستطيع أن يخرج جيش لتحرير إيصاليا . بيد كان جيش تلك المملكة لألبية صغيرة قد أساء قيادته ملكها المشوش التفكير المعبث منس . فذهب دصبت حتى النهاية ، وتحملت تضحيات عظيمة تفوق صفتها . في قضية نهم كفه الأمة الإيصالية .

ومع أن شارل ألبرت ترك لاسه بحكم ممكة خرجت من الحرب مقهورة . إلا أنه تركها بعد أن مسحها في ٤ مارس سنة ١٨٤٨ دستوراً حر السدي . بلغ من متدة تركه أنه عمر إلى أديم موسوليني وقد أحميد وضع أحكامه بحيث شيد بيباناً تمكنت بيدمنت بمقتضاه أن تصح بإرث د كافور اعقري وهدايته المالعة الراعة أشد ولايات إيطاليا عصرية . وأعلاها كعباً في مدرج التقدم . أما في مدينتي روما والسدقية الخالدين . فإن حركة السعث الإيصالية سبكت في ذلك الحين طريقاً عجيب الأحداث خالد الذكرى . فلم رسالة پيو بونو

حتى أدعاه في ٢٩ أبريل سنة ١٨٤٨ كانت تمهدة تدميح إلى لعلم بأن سار  
لا يستطيع أن يساهم بسبب في توحيد إيطاليا . فكانت النتيجة الحتمية  
هو التصريح . حسب مصق الوطنيين الإيطاليين . أنه لا مدوحة بعد الآن  
من أن تحكم سدنة رمبه الولايات سدوية كعزم مكل للدولة الإيطالية  
الحديثة . فقد كان من دقة تقوى في نصرهم الكلام عن دولة إيطالية متحدة  
إذا طر يقصل من شرقها وغربها أرضي حاكم يستكر حرب التحرير .  
وقد يحل نفسه مصق اليد في تأييد العدو . وقد أحس هذا انطلق انصار  
العوادة اعلاص الأكد في روما وعتالوا في ٥ نوفمبر سنة ١٨٤٨ في رائعة  
المرر زسى K... الوزير المستبر انسى كان فيو لولو قد استدعاه  
في حده . ولاد ... بهروب إلى عفا . من موقف أصبح عاجزاً  
عن البصرة عيه . نركاً ثورة في روما تحرى شوطها لخموم .

وضعت لأحدث التي تعاقبت بعد ذلك ثراً عميقاً في أذهان الإيطاليين .  
فقد دعبت جمعية تأسيسية في سنة ١٨٤٩ وكان من أعمالها سحب السلطة  
الرسمية من الملك . وبعث جمهورية في روما . وتشكيل حكومة ثلاثية على  
رأسها مربي حكم الدولة الرومانية الجديدة ولكن معمرة كهاده تقوم على  
نجد سافر مكيسة الكاثوليكية وولايات لإيطالية الأخرى التي قد تمتشق  
الحسام تأبداً في . كان مفضياً عليها بالمثل الدريع كما أنه ليس جمهورية  
رومانية . مهما برعت في ادعاع عن كياها . أن تأمن في الشعب على الأمير  
لوبيس بومبارت رئيس جمهورية فرنسية الذي كان يتوق يومئذ إلى كسب  
رضا ساحبين الكاثوليك في بلاده بتقديم مساعدته إلى روما . أو ترحو لتعب  
على إمراصور الخمسا الذي عقد بينه على استعادة نفوذه في بصب . وقد حدث  
بالعمل أن حصم الفرنسيون ملك الجمهورية في ٣٠ يونيو سنة ١٨٤٩

ولكن جمهورية روما . وإن كانت قصيرة الأجل ، إلا أنها كانت حادثاً  
خالداً حبيل القدر لسنين فقد كتب مربي بعد انهياره يقوى « كان  
من الضروري إنقاذ روما . والارتقاء بها مرة ثانية إلى القمة . حتى يتعلم

جمهورية  
في

الطيب أن يعتبروه مرة ثانية قصة بلادهم وكعة تمام المشتركة « ولحق  
أن هذه العبرة تم عن نصيص من لتصر التصحيح شؤون السياسة من  
يشاء الجمهورية رومانية التي استسلم لإيطاليون في المدح عنها . واستحقوا  
بالخطر في الوقوف ضد جيش أوديو (Oud not الفرنسي العظيم . يفت في عقوب  
الأمة لإيطالية تمكره بأن روم قد تعدوا ثنية حاصرته السياسية . وهي فكرة  
وإن قسمها ألا تنحقق إلا سنة ١٨٧٠ . إلا أنها بقيت ماثلة منذ سنة ١٨٤٨  
في أذهان ذلك الشكر من الأهلين الذي كان يحقق فؤود بالمصالح القومية

نهج  
في يد

أما السبب الثاني الذي جعل الجمهورية رومانية حادثة لا ذكر بين  
أحداث حركة البعث الكبرى . فهو أن الرجل الذي قد اندفعين عنها  
كان غاريبالدي ( ١٨٠٧ - ١٨٨٢ ) . ذلك الرجل لا شقر  
العظيم للكائنات غير النظامية ذلك الرجل الذي كان يفت تقاسوسة .  
ويتعد أدم بحرب الحرية . والذي رجح إلى يضرب بعد حدة راحة بالأحضر  
وبعمرات في مريك محوية . لكي يعين على جعل وطنه محبوب جمهورية  
حرة . فقد صهر يومئذ ناسه الخدمة الحشيش دوى القمصان الأحمر على  
المسرح الإيطالي . واحتل مكاناً رئيساً بين لاعبين .

ومع أن غاريبالدي كانت تنقصه كل مقص القصص السياسية فلم  
يكن قطاً من أقطاب أفلام الإيطاليين كمريني . أو سياسياً ذهية ككفور .  
إلا أنه كقائد ملحد غير المصميين . وكرعيم قادر على ذلك الإيحاء السياسي  
والحماس المصطرم في صلوع شدة المدح لدويين . به يد في عصمة  
أصل ملاحم هوميروس فقد أثر أربعة آلاف منطوق أن يسعه في حروجه  
من روما . بدلا من أن يسمو أسلحتهم للعدو في أرض الوض . وأن سيروا  
وراءه في تراجعه عبر إيطاليا : ذلك التراجع شريحي الحفل بالعديد من  
الأحداث الرائعة العدة . ودى الهية المفعلة . فكسب بذلك ثقة الوصيين  
الإيطاليين وإعجابهم الفائق

جمهورية  
سدقية

أما جمهورية السدقية مع أنها صمدت في وجه محاصرتها المتساويين حتى

٢٤ أكتوبر سنة ١٨٤٩ . إلا أنها لم تكن لها فرصة حقّة للقاء بعد هزيمة سردييا في معركة بوقارا ولكن عمرة الحرب ظلت شاحصة غير منسية في بحيلة مدين عجمي الأملعي لدكي القواد ، المتحدر من سلالة إسرائيلية . فقد وصح له من فشل حركات لإيطاليين في روما والسندافية أن إيطاليا لن تستطيع الوصول إلى الاتحاد إلا بقوات مملكة سردييا . ويعود فرنسا . لا وفق خطة ماريي فقد شهد هزيمة شارل ألبرت ومصرع إيمانه بأن في مفدور إيطالي أن تحصن نفسها بنفسها شاهدتها في ساحتين من ساحات انشاد المبرير الخائب

فقصي بذلك القضاء امرم على القائلين بمبدأ العرلة . وكذلك قسرت الفكرة بأنه في حيز الإمكان صرب جيش قوى معظم صربة قاصمة بواسطة فرق اعتصابات الجمهورية ومن ذلك الحين حلت روح جديدة من اغتنام الفرص في سياسة الحرب الإيطالية الوطنية مكان التخمس غير الفطلي والحمية القصيرة النصر بالدين حرا إلى هزيم عام ١٨٤٨ الكراء . وليس تمت مثل خلال العقد سادس من القرن التاسع عشر لاستبدال القطعة السياسية التي لا تحتمل إلا بالتوقع بالتخمس الأعمى للجمهورية ، حيز من مثال نحو ماين حلق جمهورية المدقية . إلى اعتناق فكرة عقد تحالف بين فكتور عمانوئيل وسليوب شلت

### كتب يمكن استشارتها

- Bolton King : A History of Italian Unity 1924  
G.M. Trevelyan : Manin and the Venetian Revolution of 1848. 1923  
G.M. Trevelyan : Garibaldi. 1933  
W.R. Thayer : The Dawn of Italian Independence  
Mazzini : Essay., translated by T. Okey. 1894  
E.L. Woodward : Three Studies in European Conservatism. 1929  
J.A. Hübner : Une année de ma vie. 1848—91

الفصل الرابع عشر

الثورات في النمسا وألمانيا

[illegible]

## ١ - قيام الثورات في النمسا والمجر

كانت حكومة الامرورية النمساوية حكومة مسببة بظلمة ،  
تزعج الى حرية . ويضر في اوضاعها للاحتلال . ولو انه كان يحتمل  
من نقل وظائفها اوان من الامم والاستبداد والعت . وقد لفت لنا محكماً  
بطقة فوق صفة من التقيد والشكليات . وحجبت حجاباً كاملاً عن  
روح التقدم والتحسين ، حتى ان صروب الاستثناء والشدود والمساوى التي  
استوصلت منذ امد طويل في الدول العربية ما ربح يستفحل شأنها فيها  
استفحالاً عظيماً . فقد كان ملأ ثم واعر يتمتعون بكل شكل من اشكال  
الامتيازات الخدامة هكذا ومعنوعون من الخدمة العسكرية . مستشين من العرش ،  
بعيدون عن متداول الحكم وسلطة . على حين كانت ضيقة الملاحين ترسفت  
في اصداد العصور الوسيطة . وكان لأطراف يتعاقبون على عرشها الواحد  
تلو الآخر . وقد خلف الآل فرديس ( ١٨٣٥ - ١٨٤٨ ) اوله السفيه فرديس  
القليل الندهة والمدكاء .

وشركت مشكلة الملاحين . التي كانت تقتضي تعديلا أساسيا في



نظام الحكومة الخفية في الامبراطورية تركت من غير حل . إذ كان مدأ سياسة  
تساوية في عهد ماريج هو أن يدع القشة رثمة . وكنت تحكم الامبراطورية  
شرطه هي قسي نراي في أوربا . وأقطعها وحشية ، وأشدّها قمعاً . ترسل  
عوم في كل ركن . وتتجسس على كل أمر . محاولة إبعاد عموم الفكر  
لغيري بحث خدع عن أهل قيب موقوري اهمة واشاط .

استند شعب غير أن نظاماً كهذا لنصم لن يدوم أبداً الدهر . فلقد شرعت جمعيات  
ونشكرات جديدة محمّدة . وأن من انتشتم استهري . ومنه الخمر  
استثنى . ومنه المصيرى من صل شرعت تظهر في صوة الحياة في العقيد  
البرج من غرب صبي فصحي الأسلوب . استند على أحاديث أهل  
نعمه في قس هو لاستهراء الحكومة . وأخذ من قدرها وهبت هبوباً  
قويّاً روح المصيرة من بولندا . وتسربت السدي الحرة كأنها رداد مظار  
حبيبة من باريس وند . وتم « نديت » المصيري استعقد في برسبرج  
نظمت مندوب لغة بحرية عوضاً عن التبية في مدولات الخمس . وبرنامج  
كذلك وفي من لإصلاحات الاحتمالية

استند . وارتداد روح الهداء الحمصي في هعري . أحد بتدقم ذلك الهداء  
في ذلك لأرجاء من مصيكة المصيرية في تقضها الأحاسيس عبر المخربة .  
ككرويين وحمريين في الخوب . واهل احسن بروميين في ترسلقيد  
في شق . وروميين في شهاب . ونسوق كيين في اهرج وحشت  
لأهل في قصور . ونعت روح نمووية المتقدمة التقدمة التي بدأت  
تتحد برعة مدسية من ثمة تشك . نعت بقصة جديدة من نعد المصير .  
ولتصع في مستهل جديد

وكان كثير منيري هذه الحملات الشعراء الجديدة . وموقف فستب .  
لوس قوسوط ( ١٨٩٤ - ١٨٩٦ ) . من وحده  
في ردي . لأمر مكانه لاهرة كحبيب منوه . وحدثي قدير . إلى العمل  
على سندس لغة اخرى سبعة لانية في انديت المعاري . ثم استخدم

تلك الموهب في حمة حمسية رائعة قام بها لمطابقة دستقلال شعري . فأدرك في كل صقع من أصفح الامراطورية وار بهب كرامة لعصرية عسفة حاحة هدامة . وفي ربيع سنة ١٨٤٨ حتى كان حد لرقيم اشعي ثوى قد قضى ثمانى سمين بشر نمادته لغوية ردكالية للجموع كبيرة من سى جدته شامحين بأبوفهم العيقى مرج

ثورة  
في مصر سنة

وانقضت ثورة مصر التي ادلعت في باريس انصافى مساعفة على حكومة مثل حكومة امم . بها حو وشهش من كل دجه . وأدى شعب . ادم سوى يوم واحد ( ١٣ مايو سنة ١٨٤٨ ) نرعه لسانة الجامعة وظلت . ومن ورثهم سكب فيه مسيبيو يدويهم ويشدون ارجهم أدى هذا الشعب إلى انهى حكم مترج ووقوف فيه في قصة دمهم . وشحت انوصى والحلل بالحكومة لامر صورية مركزية ردحا من الزمن

ولكن بدأت في الحان تظهر للعباد مشى الى نكتسب حكم لامر صورية المسوية الشبعة الاحساس شلصه من قد استسبب لأوشرعية المستند . وبعد الورر . قدماء . وشرعت تحكيم لأن في فيه حنة مركزية ندفع عن حقوق شعب . وسحب . لاقتراح عام براد . امم كهم . عدا شعري . وأحد هذا البراد يشعل في وضع دستور . وكان لشطر رئيسى من جيش مشعولا في بصاب

وهب سيم الحرية اصهرت سى عم ثاب . فوق جمع عوصم لامر صورية مسوية أيضا . مشرأ في أذهب متعلمين بها رعة مشتركة في يشاء حكومة دستورية وبيل الحربى مدية . ووقع المصافى يشكو منها شلاحوب . ووضع حانة محكم لأوتراضى ولاج في هذه ظروف ان تحولاً كاملا شملا لدوة مسوية على انص حرة دستورية هو أمر مبسور في حير الإمكان . وكانت انموس ممعنة بالأمم وسد لدؤن لقلوب . وقد وقت موقفاً مؤثياً .

حقو القلوب  
رأى

فى براع وبرسرح كما في فيها شاع أمل قوى . وسادت ثقة

عامّة بإمكان تحقيق شتى الإصلاحات العديدة ذات المنفع الخزيل في  
 خلال هذه الفترة من تعاضل سلطه الإمبرطور . كما أن هذا الأمل لم يح  
 حية نامة فإن من قصص الرحال الذين تزعوا ثورة سنة ١٨٤٨ .  
 سوء في البرهان لمساوى أو في برهان الضعيف . أنهم أحدوا يعالجون  
 مشكلة الملاحين في إقدام وحسرة . وأغوا صوف السحرة التي كانت  
 ترهق كوهل الملاحين . وأغوا المورق القسوية بين السلا والعمّة . وأسندوا  
 في حر شهر واحد من خير نديم لسكان الريف في الإمبراطورية النمساوية  
 أكثر مما كان في رينيبوس منذ أيام الإمبراطورة ماريّة تريزا ( ١٧٤٠ - ١٧٨٠ ) .  
 ولكن فوق هذا لأمل لحسين المنشود من التقدم الدستوري . حيثت سريعاً  
 سحنة فاته فقد كان من أسباب ضعف لامبراطورية النمساوية الخاصة  
 ٢٠ . كما كان من أقوى الحجاج ضد إحداث أي تغيير في أنظمتها .  
 فيه سرع لعصرى بين أحاسها مختلفة ، علاوة على شكوى الأفراد  
 ونقصات فيه سرعان ما طرحت المسألة الدستورية على بساط المداولة ،  
 حتى شرح كل حسن من أحسن لامبراطورية بظالم لنفسه بمركز مأمون  
 في تقسيم عدم الحديد لسياد الدولة النمساوية الجديدة . وكان البلاط  
 لامبراطوري معنوي اليد في مقاومة هذه التطورات الضخمة كغيره . بل  
 وحتى في تأثير فيها فقد مسحت الحكومة المؤقتة في همدان حق السيطرة على  
 جيشها وسبستها خارجيه . ووعدت البوهيميون منحهم برأياً مستقلاً . وهيئت  
 محبة مستنفدة

بعد أنه ظهرت على نغور سلسة جديدة من المشكلات المعقدة الأكثر  
 تعقيداً من ذلك فقد كان هناك كثيرون من لألم في الامبراطورية النمساوية  
 ممن كانوا يرضون كل ربح بتحويل سلطه الدولة من يد ورراء لامبراطورية  
 ليس يتعوب السرية في سببهم . إلى برهان حر تمتحه دائرة واسعة من  
 ساحس . ضاماً بقيت إدارة دفة السياسة كما كانت في أيدي الألمان . ولكن  
 التنبيل منهم كانوا يظنون نفساً إلى انقضاء همدان عن انقضاء . أو إلى

تتميد دستور بخول لسلافي الإمبراطورية سبطاً يتدب مع تفوقهم  
 اعدى . فقد يرصى الأمان بأن يقيم سوهيميو حكمة دستورية هم في  
 مقاطعتهم . ولكل أين هو الأمان الذي كان يستصعب وقتئذ أن يصير نظرة  
 رصاً وقبول إلى مؤتمر الجمعية السلافية الذي دعى للاعتقاد في الثاني من شهر  
 يونيو سنة ١٨٤٨ . فليطرق في إمكان إنشاء اتحاد من جميع الأحزاب السلافية  
 في الاتحاد مثل هذا - لو تم - كان معناه انحلال الإمبراطورية العظمى  
 فإنه منذ القرن السابع عشر كان حصص التشك السوهيمييين ركناً أساسياً  
 من أركان سياسة النمساوية وشرطاً جوهرياً لاستتباب سلامة مداخله . كما  
 كان النمساويون الأمان الذين لم يكونوا قد فقدوا بعد حيلاءهم واعتقادهم  
 القديم . يعتبرون نطلع هذا الخمس من الملاحين ذوي التقيد سقيمة  
 خاصين للزعامة فئة صغيرة من شعراء والتدخين ويعويز إلى أن يصير  
 حجر الزوية في النمو السلافي وثقله سلافية في أرجاء الإمبراطورية .  
 لا أن اتبع بالحكم الذي وحس كانوا يعتبرون تضعهم هذا دعوى  
 طلبة يجب تقصده عنها مهم كيف لأمر .

أما مع الحكم الذي صدر به . فكان النمساويون الأمان يصرون  
 إليه نظرة تختلف بعض الشيء عن مصرهم في استقلال التشك . فلقد كان  
 النمساويون في جميع لأمة حساً حكاماً حصص فقد لير حتى ولكم  
 كانوا يعتبرون ويعتبرون حق - تحويل صهرين حق تحبب جيش  
 مستقل ، وصلت عملة مستقلة . ورغم سياسة خارجية مستقلة . صرته مستقلة  
 لايجاد الإمبراطورية وإشغافاً محسباً حياً نمواً وقد كان حيزاً الثورة في  
 الإمبراطورية النمساوية يرجع إلى هذه الخفيفة واقعة . وهي أن الثورة حرت  
 في ديون صهور مثل هذه لسياسة ووجهات نظر المشية

وبدأ رد الفعل يسود في منتصف صيف في ١٧ يونيو سنة ١٨٤٨  
 صوت الأمير فلدشحاتر Windischgratz مدفعه على مدينة برغ .  
 وبصره بإيادها صرباً حياً سحق عصب سوهيميا . وأخذ هذا عمل مدة

سعيهم دائماً لتحقيق استقلال نسلهم وبلدهم حرباً بينهم .

وحدث هذا لانصار تشيعة في بلاط الامبراطور . كما ملأته أملاً  
الأحرار نصية بني شحات تصل إليه من دس وروما ومن ساحة كسترا  
انصرفت حيوشه صافرة فشرح بوجه اهتمامه بعد ذلك إلى المعضلة الأشد  
حضوراً وهي معضلة شعريين . ولكن في هذه المعامرة التي رادت من  
صعدها حوصلي حصرة وقتله أصداً في قيد . جاء العيون إلى الحكومة  
لإمراضية من حزب سلافيين ولزوريين . إذ كانوا يفتنون مقتناً شديداً  
سأدهم بحر من تحكيم صوبلا في قلوبهم . وقد كان سوع حاصلاً من كروايت  
دلت لإفهم في نسكة شعريية ندى كان فيه السلافيين أفضل بني  
حزبهم بعدما . وقومهم الحاد . وشدهم ناساً . وأعلامهم كعاً في الحصرة  
كانو خفون على سلاء بحر حقاً ذهباً مرراً

قد رفع في بيت كروني . دس عقد في حرام ١٨٤٨ عام  
١٨٤٨ . كثير من الاحداث لشديدة على إلزم الكرونيين باستم  
بعد بحرية وقد كانت سياسة بني دعت الحكومة تمسوية إلى نهايتها  
وكانت سياسة هذه مبنية على دس هي أن نوب الكرونيين على البحر .  
وتدعو سلك سلافيين ولزوريين في لأمراضية إلى أن يسددوا بالار  
تدحش دس مقصود وإساءات انداحة التي لحقتهم على أيدى أعدائهم .  
ولحق أن حكومة تمسوية مبنية على هذه سياسة بطانة عمره

وحسب كرهية كرونيين بالبحر في شخص يوسف بن شيبث  
( ) وهو كروني في حش تمسوي . م تكن تنوق نفسه إلى شيء  
كثير من عدم شعريين على قتال . ونحطيمهم في ساحة اوعى .  
وبعدده سلك لإمراضية على بلادهم . وكانت الحكومة الإمراضية  
بدرت مع هذا حصى كروني بحوث دس كانت كتمته وحدهم  
كفنة لأن نقصان د ولاء حصد كرونيين الذين يتدبون معه في يصابي .  
وكانت على شيء من أهم سيسيرون الآن تحت علمه لقهراً أعدائهم

ولذا عينته حاكماً لكرواتيا ، على رغم من احتجاج رعمه البحر . فسر  
زاحفاً على بست<sup>(١)</sup> على رأس أربعين ألف مقاتل

ورأى الصعديون أنه لا مفر من ثمنان . فحصرمت القلوب حمساً .  
وقصص قوسوط وتناعه المبتغريون على رعمه لأموار في همدريه . وددت في  
الحرب روح عطف قويه على قصبة البحر في نفوس أحرار فيها لمين  
ما رأوا أن همدريه قد صارت في قبضة الأحرار همدريه الأسمه . عنقدوا  
أن تحالفاً وثيقاً مع هؤلاء لأثر ب نوس هو آخر فرصة تقدمه لهم  
لإتقاد قصبة الحربه عبر أن قوب الإمبرطور كدت متوقفة تفوقاً عظيماً .  
في اللحظة التي كان جمد همدريه قد شحرت في سهوه ثوره أهل فيها . كان  
بلاسيت بهزم في سهل اشفيخات Schwechat في ٣٠ أكتوبر سنة ١٨٤٨  
قوة همدريه كانت تسير لاحتلاله

هكذا تمور المردوح تدفق نهر نرجعية تده حرقه فأهبط نفس  
بديتريه في فيها . وانصرف حمل تقدمه مستوى وكاب همدريه روبرت  
بوم Robert Bismarck<sup>(٢)</sup> مدكر أتما أن تمت تسير الآن في طريق  
البحر .

حاله  
سنة ١٨٤٩

وحقق الجيش الإمبرطورية من حصر الانقسام وتمرق الحكمة  
وظهر الآن في صنفه سياسي حقير قد تمكن بتكبيره الحصور . ودهنه  
ستكر . من أن يقصف ثمار مصر . ويؤمن سلامة كيان الدولة  
وهذا سياسي هو كوت فلكس مثله بزبرج Franz Schwabenher  
لدى صهر على مسرح سياسيه لتسوية سنة ١٨٤٩ . وهضرت بوم  
حياته سنة ١٨٥٢ في حلال هذه الأعوام ثلاثة تمكن هذا لأستغراض  
الطموح الصلف من إرغام الإمبرطور فرنس أنه على تسير على عرش .

(١) هي قصبة ردمه سريه مغرب حمدريه حاصنه حاصنه حاصنه

(٢) كان مطلوب من فرنسا فرنس في ردمه وقد ساهم في خروجها



وجلس في مكانه ابن أخيه فرديناند جوزف Francis Josef ، وحطم بمساعدة جيش روسي ثورة هنغاريين . وأدخل مبدأ المركزية في نظم لإمبراطورية .  
وم يحرص أن يواحه في ديسمبر سنة ١٨٤٨ حظر الاشتراك في حرب مع  
بروسيا كي بعيد تفوق الإمبراطورية النمساوية القديم في الاتحاد الألماني القديم  
وفق معاهدة سنة ١٨١٥

عصب زائد  
عوضه

وقد احتاج دور عرب أوروبا موحدة من العطف العميق على مسألة  
هنغاريين . الذين كتبوا قد حكموا لأنهم التي حصصت لهم حكماً استبدادياً  
قريباً . لا أنهم بتدبيرهم الحرة في الحرب ونفاش . وفي نصلم العنيد في  
سبل خربة لشخصية والحكومة سيادية مسئولة . يعتمدون أعضاء في رمانة  
الارتقاء والحرة . وكل تنوع ساس في إعجاب ونشوة عميقين حملات القناديل  
حورحى Goryunov و Benjamine . وحمة قوسوس وشجاعته في بسط  
المدنى رديكية . ونشاء هنغاريين يرشده ومشورته جمهوريتهم . كذلك  
قوسوس بالاستبداد الشديد والخرع العميق أداء تسليم حورحى في فلاحوس  
١٨٤٩ في ١٤ أغسطس سنة ١٨٤٩ . واعتقوبات المروعة التي أرسلت  
نخيشه اسهره

وقد بدت ألوان التصرف التي ظهر بها الانتصار النمساوي في ذلك  
الحين بدور متعب لمصلحة النمسا . وكان من الأسباب غير الضئيلة القدر  
التي من أحدها أن الشعب لإنجديرى بقمه حرب القرم بحساس الحق  
على روس بدور الزعيم متى لعنه في حق حرية هنغاري واستقلالها . وفي  
بحكمه لأعلان النمساوية حور أعداء لأمنين الإيطالية والألمانية .

## ٢ - ثورة الألمانية

أما في ألمانيا حيث لم تكن هناك مشكلات حسية . ولا مسائل تتعلق  
برفع اليد أحسن . فقد انحدت امرة الثورية . التي كانت لا تقبل قوة فيها  
عم صهرت به في أهم وإيطاليا . حدث شكل العمل في سبل الوحدة والحرة .

نعمير للوحدة  
وحرة

• • •  
• • •

نعم ، أُوحد جمهوريون في أدب وخاصة في لحوب لغويهم . وكانوا جمهوريين  
 برقي أرثي . ينجحون بصعهم إلى اتصال . ولكن خزمهم كان أقية بشكل  
 حلي فقد كان معظم الأدب في مطلع سنة ١٨٤٨ مصحين . وكان معظم  
 المصححين أحراراً . وكان معظم لأحرر يؤمنون بانوحده لأدبية . إلا أنهم  
 كانوا يؤمنون بأن ألمانيا لا تستطيع أن تتحد وفق اسدي الحرية . إلا عن طريق  
 برلمان يضم الأمة الألمانية بأسرها ، وينسحب شعراً حرّاً . ويستقل استقلالاً  
 تاماً عن أدب الأدي عقيم الماشه متى فرصة على بلاد مؤثر فيه

فتشجع رعماء الأدب الأحرر عرب ويس فييب . ودعوا ولكن من  
 غير أن يصمموا تأييد الأمراء هم يدعو برسياً تمهيداً للاختراع في ديمقراطية  
 لإعداد اعدة لانتخاب جمعية وصية . كان يرخي أن تخرج من مدولان  
 السلمية ألمانيا جديدة . وثم عقد هذه الجمعية في ١٨ مايو سنة ١٨٤٨  
 وكانت تحوي بعضاً من كرم شخصيات . وأنشأ عموم في أدب . كان  
 كانت عامرة بالخماس وطموح وتعمل عسدي . لا تشل صيا ولا إساءة  
 من تحي . شديدة الاهتمام بتوسيع نطاق أدب ومودعه . وبعد مداوالات  
 مشقة محكمة اتسمت بالحد كبير . أخرج دستوراً ديمقراطياً لأدب  
 متحدة دستوراً كان ثمر وثمن صاده فيه بود حوبه من لأحكام مدققة  
 حرية حرية شخصية

غير أن عمل هذه الجمعية كان مجهوداً صاعداً . وقد حققنا من  
 مآسي تاريخ الحديث أن هذه الجمعية في وقت على موحدة صاعة وسعة  
 انصاف من تخمس ووصية عذاب على يحرر وحيث متى فرصته على نفسه .  
 وأن اتحاد أدب تم وأكمل لا عن طريق اسقشت برسيه والأحد ونقصه  
 البرلمان ، بل عن طريق هذه والحديث . وبين سنقيد في حروب أهلية وأحسية .

ويحذر بما أن بعد هذا في يحرر على هذا الحظف كبير متى بتثبيت  
 به الحرية الألمانية . فإن الجمعية وصية ديمقراطية مع تنفيذ حيرة عقول  
 لأدبية المثقمة نطقات الرسمية وأصحاب لمن الحرية . أتحقت إحداه غير

قيل في تمثيل صفات السلام واعرف وأصحاب المصالح الكبرى في عالمي الأعمال  
وذلك ومع عدم استكمال تأليف هذه النرد من هذه الناحية . وكذلك  
من ناحيتي التقدير السياسية ونظام الخرى . فقد حاسنته في مستقبل حياته  
مستأثراً جداً معقدين . كذلك لأمل في حلها يومئذ خلا سدياً من مسألة  
ممكن . وهو ما شكك في أن يعطى لأدبها الجديدة . وهو يحس  
أن تشمل الدولة لأدبها الجديدة بإمراضورية المساوية كلها . أو تحوى  
الشطر لأسس منها فقط ، أو هل تتركها تماماً للأدبية حارح صرح الدولة  
الأدبية الجديدة ؟

وورأى حبيب ذلك دون تردد على السؤال الأول . فهم يكن ثمة تصحية  
كثرة في عصر هؤلاء مشرعين الأدب أن يكونوا صم الشك والكرواتيين  
ورومانيين يدين كانوا حاصعين لإمراضور المسا إلى حظيرة الأسرة الألمانية .  
بما أن لا فخرح في حاص بإقصاء المسا الأدبية عن أدبها قول معارضة  
حدة عبقة فقد رفعت لأصوات متشعبة كيف يمكن أن يحتمل ند  
ثانية ملايين من رحاب ونساء لأندبي الخمس من الربح الأثنى ؟ فإن  
تأليفين سبوا يتصنعون في قديم دولة جامعة بشعوب الألمانية . والكاثوليك  
يدين كانوا يتنوعون تقوية مذهبهم . وحكومات الولايات صغرى التي اعتادت  
أن تتمرر إلى المسا كيمحس كد صد صولة بروسيين غير الخشوبين . تحادوا  
معاً مدومة لا فخرح الأثنى بعد أدبي المسا وشعرت الجمعية بصورة  
هذه معصية وعسرها . فتحاشت في الأثمة خمسة لأوى من عقدها النقاش  
في شوعد لأسسية لهء حكومة الألمانية مستقيمة وفي الوقت الذي كان  
فيه كل شيء يتوقف على السرعة . تصاد عن عمد مشروع برلمان فريكهورت .  
وكانت هذه مشكلة أخرى تكاد تدعى مشكلة الآتية عسراً وشدة .  
فقد كانت أدبي وقتها تحاداً تعادياً يتألف من دول ذات سيادة . بينهم كل  
منها إلى أقصى حدود الاهتمام بالاحتفاظ بشدة بحقوقها ومبادئها .  
ولكنه يكن ممكناً الوصول إلى اتحاد ثنائي حاد أعظم ندسك وترصاً من

الاتحاد المقام . إلا إذا قبلت الدول الأعضاء بقاص سلطاتها مستقلة بعض  
الإنقاص . ولكن أيمكن أن تتعل على ولايات روح من التصحية وندل  
مثل هذه ؟ وإذا كان في إمكان التصحيح على ولايات لأدبية الصغيرة  
بأن تعشب هذه روح في سياستها . فهل يقتصر من حيث لأدبية . كروسيا  
وغيرها أن تقدم هذا لدل ؟

وحزر برمان فريكمورت أنه لن يستصيح تقدم في عمله . سبحة صرفة  
امشاورة الانفرادية مع كل حكومة من حكومات ثلث وثلاثين في تولد  
الاتحاد الأسى . فإن تأخيرات ستكون غير محدودة . وحرص الاتحاد بعيدة  
دانية . ونحاط دلت فيه كل شأناً جوهرياً بهم . أفسدوا أن يقوموا بوضع  
دستور للدولة الأساسية الجديدة بصفة كونهم معشيقين شرعيين للأمة الأدبية .  
بيد أنه ماذا يكون موقفهم لو أن حكومات ولايات لم تقبل قرارهم ؟ فقد  
كان هذا طارئاً محتملاً ، بل لقد كان طارئاً مرححاً حقاً . وقد سب فيه  
بعد أن قررت الجمعية . وأو أن فريدا كان بأدبية أربعة أصوات فقط .  
إقصاء النمسا من الاتحاد المقدم . عقدت عزم في حكمة على أن تدعو قوى  
سيف في ألمانيا إلى نصرتها وندوح عن نمسا . فعرضت على الاتحاد على ملك روسيا

ولكن ملك روسيا فريدريك فيم ربح ( ١٨٤٠ - ١٨٦١ ) كان حاكماً  
مرجواً تحتلاً . منشعب برعب ولأهواء . ميلاً إلى خيار ونعمرة . حم  
لاصلاح . ولكن من غير ثبات رأى . أو شيعت وف لشئون سياسة  
فقد انقلب في وحير وقت حاسم . انتهى استغفل من تأييد مبادئ خريه  
إلى عشق مذهب الحق الإلهي ملوك . وقبت من مبادئ بقعه حشمة هي قتل  
ما يكون في الحاكم الألى . وهي امتلاكه دصية فصاحة متحذلة . فيه  
عند اعتلائه أريكة العرش سنة ١٨٤٠ . أخذ يتلاعب بالأفكار الحرة  
والإصلاحات الدستورية . فقدمت مقترحات عديدة للإصلاح حال سبين  
السع الأولى من حكمه . ولكن لم يند من شيء . ثم انحزته قوة رأى عدم  
على أن يعقد في برلين في فبراير سنة ١٨٤٧ أول برلمان بروسي ( دت ) .

وقد اجتمع هذا البرلمان وسط فوران روحى غير عادى . وادعى نفسه  
حق سن قوانين . ومراقبة مالية الدولة . والتصديق على قروض العامة .  
وكذلك هذه الادعاءات بدعاً مرعجة لردرك ولهم . كما كان منه إلا أن حبه  
في يوليو من العام نفسه ولكنه واحد في مارس سنة ١٨٤٨ ثورة قصيرة .  
بعد أن فند شيئاً كثيراً من سمعته لإصلاحية . بسبب معارضة غير المشرفة  
البرلمان .

في مارس سنة ١٨٤٨ هذا العام لدى عم فيه الاضطراب والخصى  
كل مكان تقريباً . شنت فن حصاره سفيك فيها دماء عريضة في شروع  
برلين من جراء تاجر ردرك ولهم في منع لإصلاح المرسوم . ولكن هذا اعاقل  
حتى كان شديد الرسة في تمشي مع انيار . أوقف القتال . ووعده بدعوة  
برلمان . وعده ما سادت لأمر إلى بحريه . سار في ٢١ مارس في شروع  
ففسه ملكه . مرتبة ليرة لأمانة مدينة دت لأولون ثلاثة اذهب  
ولأبيض وذاشود . وأعلن أنه من يوم سبتمبر مع روسيا في ألمانيا الكبرى .  
وكن لأمر كـ حـج إلى كثر من توبج بيع لصور . روسيا بمصر الملكة  
متصار مع الحركة الحرة الكبرى باوحدت لأذنية بترككوت

يد أن هـ . مثل كـ لا يرب . وتفرضية في دحيلة قلته . وكان حيشه  
لا يرب . عصب ولاء عرضه . ولا خصص نفسه خدمة سيد سوه . وكان وحوه  
دوية لا يرب . غير مقسعين دت تحت أي منع يمكن أن تحديه بروسيا من  
وراء حركت بـ تفرضية . كما وقف على يوم من ردرك ولهم والأحرار  
لأن حاش منع من حـ . وعده ثقة . هو يوم ندى أهرق عند متاريس  
شوح برين . ومن سوء خطه يكن هذا في الديمقراطية المرحلة التي قامت  
في الحصرة بروسيا ما يعين على حل ما بينهم من خلاف .

وأحد ملك في قصره بـ سـ . يرقب في سبب متزايد مشاعبات الشوارع  
غير منقطعة . وحرفة صائشة بـ بـ برق متسرع صليل الاحترار . وأخيراً

دبت في نفسه اشجاعة لصرب صرته . عند ما بلغه نأ إخضاع أهل فينا  
وقمع فتشهم هي الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٨٤٨ بدأ يتبع طريقاً رجعياً .  
فغزل وزراعة الأحرار ، وحل الحرم المدني . وقص الأرباب . وقص هـ كلة .  
دون فقدان حياة واحدة أو إطلاق صفة واحدة . وحدث مؤثره جيش القوية .  
وبتسليم أشد طقفة وسطى في أورنا وحالا وتيباً

وحدث في فردك وأيم ستم بعد إحره هـ نفور رنح . في صيرة مرة  
أخرى سيد السلام استلم دعوة برن فرينكفورت لـ يقبل ترش إمبرصودية  
لأندية . وفدا أبي ونكر (١) . وأحب في ذلك أن يقبل تحاً سر مرفوح  
فيه من لأمره . ودستوراً لم تمره حكومت أسيا . وقد حاس في مقترح  
برن فرينكفورت تحمل في ثمره موقفه على مدد نديمفريه لأيم . كـ  
تحمّل في طياتها فضلاً مسلحاً أكيد مع تمد . بل ومن تتحمل مع روسيا  
أيضاً . وتطوى على كثير من لأرب كات مسقة دحل أريج لأني دة  
ولدا بدلا من في بضع على مفرقه فتح دأمر ذورن . ويتحد اسمه شب  
إمبرطور أناب . وهو دوة خمس ياني بحس حدود لا يدره وعدم شفه  
لأنه مجلس قرر مع الأمة حتى لا تتجرب دة وإلقه ع أسرى ساحين  
ولا من أن يفعل فردك وأيم دت . كـ في سيب متفرد وعديدة بروسيين  
الخصيين . ويدمر عمل فرينكفورت . ويتحدى في حبل على نكث مشرودات  
في قومي إلى قيام أسيا متحدة حرة . وفي ذلك حبه كبير من رجات  
لأشرف المومس . العادري وصية . وأرت بشصيه وجهودهم وأحد نكث  
يدور دورته . وتجمع أرحيه فوه وبضنها تتمكن الجيش الروسي من  
سحق القن في سكسويا ودد وحنوفر . وكسب دت عتوف جمع لأمره  
لأنك في كونا يهلون فرقاً من قدد . عروشيهم كسب اعترفهم هـ  
الصنيع الحصل وأيد البيضاء



ولكن بعد أن هدأت ربيع الثورة . أتى الملك الروسي نفسه وحياً لوجه  
أمام شقارتربرج . سيرة دوة مدوية بالهضة . فقام بصلح حالد بين سياسنى  
هدين الحكيم منصرنين . أسمر في انهيته عن هزيمة روسيا هزيمة سياسية  
بعده لإدلال ها . ديت أن هردك ولهم اقتصر أن تمس عدت الآن حارج  
صافي الريح . وأن لبيت الأثنى القديم قد مات واندر . وأن في مقدوره  
أن يكون منحصر رعمة حكومات ولايت لأثنية اتحاداً أدياً حليداً تحت  
رعامه بروسيا . وهذا ديد برمان اتحادياً بالاعتقاد في زهرت . واقترح وضع  
دستور تحدى . وفتح في أن يضم تحت رايته ثمان وعشرين ولاية من الولايات  
لأثنية صغيرة . وبك قد أحسن حقاً في أن يضم إلى حانه كك . كك  
يأمن . فملكه وحده من مهابت لأثنية لأربع

بدأ أن شقارتربرج عارض أشد معارضة هذه السياسة برمانا . ورفض رفضاً  
مطلقاً أن يعكر خطة واحدة في أي مشروع يقضى بإقصاء لنفسا عن أديا .  
وأصر على إرجاع لبيت لأثنية تحت رعمة تمسا . وصب من بروسيا التحلى  
عن عصيته حديده من لأمره . متوعداً إيها بالحرط إذا هي رفضت .  
وفي هس كسل Hanseler . وفنت التمس بصنتها وكبيرة عن لبيت  
لأثنية قديم . حاد أميرها مستند لعشوم . على حين نصرت بروسيا  
رعبه مصومين . وكنت قوت لبيتين اشتدسين على شد الاشتك معاً .  
ولكن حرب نجحت . بد رتي وردك أن حيشه ليس بكفء لمراقبة خصمه  
وصصرت بروسيا إلى شراء صلح مرير في أتمر ( ٢٥ نوفمبر سنة  
١٨٥٠ ) تسلمها بكم من نقود تمس

وكك بين مرفقين هذه الحركات شاب من وحوه بوميريا . عضو في  
برمان برين . وقد أتى في هذه لأرمة عن شجاعة في رأى . وفصاحة في  
اللسان . وفوه في لإيدج جعلت له سبعة وثمودة وفقاً كثيراً ما نوزراء عادة  
مهما . هو هو أوتو فون بسمارك Otto Von Bismarck الذي كُتِبَ  
له أن يكون من أعظم شخصيات في تاريخ بروسيا . ولقد أوتي قوة بدنية

وثقة . وكان حصياً درياً قوياً . وحياً محلاً مرحاً . وعوا مدهراً ولد مصوغاً  
على فدين سياسة وحيتها . وجمع في شحفه جميع سواف التي ينصف  
السياسي مادية . مع بسطة في التصنيع . وبسطة في الأعراض . ضروريين  
لأسمى أشكال السياسة الرشيدة حصه

وكان ينبغي هو أيضاً قديم نحد من ولكنه لم يكن يعرف في أن يتم  
ذلك بتصحية الملكية الروسية . أو جيش الروسي . أو تقاليد الروسية  
ولقد قال « إن مصوغاً من أن يشتر سر روسي حاشه كدح وحكم  
من ميونخ إن دنسرح . Doneva . ولكن يجب أن يكون مصغاً  
من كل قيد . غير مشدود إن ديب مدحكم جديد عهد روسيون . وسفاح  
بروسيين » . ولقسته المديء خافعة موروثه لثوية التي ينبغي بها أعيا  
لبروسيين أن مستقبل بلاده سيثكل . لا حسب ساسة لأحرز الذين  
يقولون أنهم يريدون الإبحرية تقليد نعي . وإنه سافه عسكري صارم  
وقد ملأ قلبه فرح صرح . ونجاح شديد . لمثل من فركتورب . وحدث  
حصص ملكه في زهرت فإنه لم يكن في مقدوره أن يفيق فكره وجود ربات  
يعلو سطوته سطاح ملك روسيا . ومن حقه أن حرك حرك من حدود الجيش  
الروسي . أو مدفعاً من مدفعه . و « رادوفيتش رادوفيتش Radowitz  
كثير وررر روسيا بأمر صالح مع نمت فيه مهم كك ذلك الصالح  
مهيأ مررباً سلاحد . فقد يكون حراً من هذا هدف معين . وهو حسن  
سر روسي في قفص عصه نايه

### ٣ تطور المذسة بين النمسا وروسيا

وباختفاء مترج . وظهور سهرث في ليدن الحياتي . تطورت مذسة  
بين النمسا وروسيا . وهي مذسة في ترجع إلى عام ١٧٤٠ حينما سب  
فردريك الثاني سيليريا من مارية تريو . وتتي تطورت حظي سريعة مدثرة إلى  
١٧٦٦ سنة ١٨٦٦ . حيث هزم الروسون

المساويين . ودحر علم الحديد علم تقسيم ، وبلقعة هائلة فكّ الريح الأدنى  
قيوده من سبصره انما طريقة نبي ، وتمكن حتى مصرفة دليوب بلخرة من  
تحصيلها وتمكن بروسيون بأسلحتهم الدقيقة امتاكة من إقصاء روح  
منزج سبصرة بعيد عن نطق بريح الأدنى . وذلك بطريقة أهل وأدوم  
مما سُئرت عنه ثورة قيد سنة ١٨٤٨ .

بعد أن نضاه منزج جنب لأورر سلاماً دمه أربعين عاماً ، فكسب  
هذا رعيم النسبي أكبيل عهد وعهد من حيل ما رأت ويلات الحرب  
وحصوله دأمة في دمه . وكان منزج متصفاً بمقابلة كثيرة تحجبه رعيها سياسياً  
عصياً كان له شخصية جديدة لامعة ، هدى الطمع رايه بلخاش ، دا  
صاح واسع مدى ، ويرده نامة لا تترعرع . وحماس شديد . ونقد بيع  
مركبه درود رفعة كبحر رده من مقصدة دليوب . وكلما هازي الأول لأورما  
حديثة . وكانت ثقة في أولاد يدها علم المصق بالأدوية تكاد تكون غير  
محدودة . وفي محاسن حكمه مستديس ومروءتهم . كان عقده لأداة المواجهة .  
حتى أن حنة من سني ١٨١٥ و ١٨٤٨ م ت غ بعضر منزج من غير حق

ونكر هذا لأستفرضي عريق . دا الأخلاق المستيعة المستهنة ،  
ومبادئ سياسية دأمة جديدة . ونفود واسع مدى انتمى الأضراف ،  
كان يعمل وبك تحت تأثير من أكبر شعوب الداهية التي تنحرف  
نكر سياسي ضيق . ونوع أحكامه عن محجة صوب ذلك أنه لم يستمع  
أن يشق درية مسقياً بين ثورة ولأورشنة . ود كانت الثورة كريمة بعينة  
من نفسه . وأخه جهاد من قمع ما يُعند روح الحديد الإنسانية وأنها . إد  
جهد في إيقاد روح خربة ٢٠٢ .

ومن جهة أخرى تجد صاه منزج مهجاً معرضاً لمرعة فكرية خطيرة  
لأن داهية لأر فقد شئت لإمرورية تمسوية على أساس من قمع  
مخومة . وكان قصصها كما رعى بعض - يقوم على هذه الحقيقة وهي  
أن حرمات معاً في تحد سياسي ديني مائي واحد عدداً من الأجناس كانت

منزج

حداثة

حداثة

دو - صوب  
وحد

٢٠٠

عداوتها المتبادلة أقوى دعائم الإمبراطورية وممكن هذا لانحداد سهلاً يوماً  
من الأيام ورائته صعوبة ومشقة روح شومية التي أضقت ثورة الفرنسية  
عقده في أوربا . فقد قل لإمبراطور فرسيس ثاني مرة . « إن دوني  
تشه بيتاً بحره السوس . فهو نرج منه حب . « أمكن لأحد أن يتكهن  
أي الجواب الأخرى سوف تنهار منه »

ولد عقد مزيج تصميمه على ألا يصر شيء . وهم بصرأ حلال غيرة  
التي كان ممسكاً فيها برماد لأمور في انفسا أي تعبير حوهرى في إصباح أو  
في همدريا أو في بوهيب . أو في ممتلكات نوح تمسوى - هوية ولأناية .  
كما أنه لم يهمل اتخاذ كل حيلة ضد غمرة التجديد . فالكاهن الكاثوليكي  
كأن الضمير وشكل العقل . ورحل شرطه الكاثوليكي أوقف تسرب الأدب  
السياسي من دول العرب . ولجدي الكاثوليكي وقف متأهبا ليحمي بحسامه  
ذمر دوية تألفت من رينجات لأمرء . ولا تعرف من المبادئ السياسية  
سوى مبدأ اطاعة والخصوع لعرش . وممكن فيها بررب حر . أو صحافة  
حرة . أو جامعة حرة . أو حتى إدارة حكومية مستمرة يمكن لشعوبها أن  
تلق على يديها أسط مبادئ لأوبه لنزيرة السياسية

ولكن على استقيص من محركات بروسيا . فقد كانت أقوى من تصامماً .  
وأكثر كفاءة . وأعلى كعاً في مدارج تقدم . نعم . نثبت الصناعة في أكثر  
نوحها تسير على مستوى ولاشك الأهمية الحديثة . يعوزها الفحم ورأس  
المال ، وينقصها التنظيم ، وينبع من درجة تأخرها في شوط تطور ولازدهاء .  
أنه في سنة ١٨٤٠ . كان أقل من ٤٠ من أنوب مسيح التي تملكها تدار  
بالسحر . ولكن كانت قد وضعت من قبل نظم تساعد على التقدم الصناعي  
والتجاري .

وفي سنة ١٨١٨ أسس « زلفرين » Zollverein ، أو اتحاد  
جمركي . ويرجع أكبر الفضل في قيامه إلى ماسن Massen وزير مالية  
بروسيا في ذلك الحين . وكان يقصد من ورائه ضم الممتلكات البروسية المبعثرة

بعضها إلى بعض تعريضة حركية محدقة وقد بلغ من نفع هذا لاتحاد  
الحركي - ونفع انطوق الروسية الحديثة . وحلاص ذلك قطر من المكوس  
الدخوية ورسوم الحركية في داخل أرضه . أنه أفتح في حلال ثلاثين  
عاماً في حذب جميع ولايات الألمانية إلى الانضمام إلى ذلك الاتحاد الحركي .  
ومما عمل الخيل أوصفت أسس دولة أدبية متحدة تحت هيمنة روسية  
على دعائم متينة قوية

ثم ظهرت شكل واضح على مر الأيام مرآيا أخرى لروسيا أعانتها على  
توؤم مركز البراءة في الأمم الأدبية فقد كانت تتماثلتة غير متحاسة  
من ولايات متعددة . وكانت مشغولة بمشكلاتها الداخلية الشائكة  
في حروبها في دود، محاولتها مصالحة شتى أحداها بعضها بعضاً وبينها  
كانت تتماثلتة أكثر وأكثر صوب الشرق . أحدثت مصالح روسيا  
تذكر داخل صوف الأمان نفسه وعلى حين كانت سياسة التماس في  
عهد مترج موحية في هذا الحرف السيس وهو قمع جميع أيوب القومية  
وحره في ساحة . وتحفظة على سلطان ملكية مطلقة . وكيسة مطلقة .  
بواسطه صاء شرعى صدم . فإن سياسة روسيا كانت مشعة بالعبارة عسمية .  
مشربة بروح غميه سرح إلى تقدم .

فحين حكومه يسر في مذهب سياسي إلا مذهب الصناعة والامتنان .  
وحكومة تعمل ونجد تنمية ثروة الأمة الأدبية . وارتباطها في سلم العلوم  
ومعرف . لا يمكن أن يقوم تكافؤ وتورب . وفده الأسباب فإن الحقيقة  
في حداث من عام ١٨١٥ ونوره عام ١٨٤٨ . تكاد تحلو من سوء العهد .  
بداها تبرز كفترة ستعد دتياً فيها عدة لاتحاد أدبية تحت الدح الروسي .  
وفي حلال ذلك الحقة ظهرت وتصورت في روسيا نصرية من نظريات  
الحكم المتدعه فيسوف عظيم ونظر لأهم تنفق كثيراً ومبادئ الشعب  
الروسي الخنقية ونصمه . تمتد، معة في وقت قصير على النظريات الأخرى  
ثم دعت بعد ذلك حولا وعرضاً كعصر أساسي في نظام كامل من انشائية

تدريسه  
روسية  
للدولة

الفلسفية فقد دلت على بطلان فكرة الدولة كقوة ديمية مستقلة عن المجتمع. بل إن الدولة هي "إله يمشي في الأرض". وأن دور أعظم من عهدده. وأن الحق يجب أن يُدعى بالحق. بل إن الحق هو القوة. وبينما كان يتم الفيلسوف الانحيزي به أن على أن عبادة الدولة يجب أن تكون لخصوم على أكثر قسط من السعادة لأكثر عدد من الأفراد. فهو يرى أن رجاء الأفراد وسعادتهم يجب ألا يؤخذ في إحداهم. بل يجب مع سعادة الدولة والقوة في عصره أمر مسوح. وإنما الدولة قائمة على القوة. والحرب هي جزء من متصلات السياسة وسعادة القومية. وتدعي أن عدم موضوع في مركز الدولة يسمى أن يكون فيه وقت. بل أن روح هي التي تحكمهم. فكل ما هو ناحج لا بد أن يكون حسياً صيماً. وأن عبادة الدولة لا يمكن أن تكون الإحسان والحدود الداعية. بل يسمى أن تكون دائماً هي سعادتها الخاصة. وحدداً وادنية اعتباراً في فوق الدولة هي عام لأرواح في نزل الدولة بمدى نجاحها. ومن السهل أن يشهد أنه لا شيء واحد الذي لا يمر من أن يشعر على الدوام بين هذا الإدراك المسمى بمصالح الدولة - هذا الإدراك الذي وضعه في مصاف الآلهة. وبين مصرية مستمدة من مبادئ روسو التي تعد الدولة نتيجة عقد اجتماعي قائم على محض الانحيز ورصد في نظر محل أنصهر الله نفسه في طرفة بنية أو حكمة. لا يصيبه ضعف وتقصير إلا عن طريق الانتخابات الشعبية.

وعلى حين شيدت الديمقراطية الفرنسية على كذبات روسو. فإن مذهب الدولة القائمة على القدرة والسمعة وهو مذهب يدعى شاع بين الرومانيين. وحد حيز ناصر ومحمد له في تعاليم محل. وتوارى مصق الضعيف والاستعداد تحت قشرة ذهنية رقيقة من الحبر الخفيف لسان والإبصار. والدولة في عصره هي الله. وبسم هذا الشيء منهم غير المحسوس يجب على ملايين البشر أن يعدوا أنفسهم للعمل، وتحمل الآلام، وتجرع غصص الموت. هذه هي الفلسفة الاسطورية لشعب أحدث تهيء له مقادير لسل الزعامة الدنيا.



## کتب ممکن استشارتها

Metternich : Memoires 1880

J. Maurice : The Revolution of 1848 1857

Bismarck : Thoughts and Recollections 1933

J.W. Headlam-Morley : Bismarck. 1899

H von Sybel : Deutsche Geschichte im 19 Jahrhundert

Leger : Histoire de l'Autriche Hongrie 1920

C.G Macartney : Hungary (Nations of the Modern World Series  
1934)

F.W. Newman : Select Speeches of Kossuth. 1857

C. Grant Robertson : Bismarck. 1918

Hegel : Philosophie des Rechts 1821 tr 1836

## الفصل الخامس عشر

### خاتمة الإمبراطوريتين الإيبيريتين

ثورة المستعمرات لأسبانية وبرتغالية في أمريكا  
في أمريكا الجنوبية أهمية حروب بيبس بعد في حدود استقلال  
أمريكا الجنوبية حكومتها في سنة ١٨١٠ في سنة ١٨٢٠ في سنة ١٨٣٠  
شعب الإمبراطوريات لأسبانية وبرتغالية في أمريكا  
في السبع لأمدى تلك القوى - برتغالية

### ١ - ثورة المستعمرات الأسبانية والبرتغالية

كان من بين أسلح الهامة لحروب ثورة واسبانوس قسم اعزى في كيت  
تربط أسبانيا والبرتغال بأمالهما عبر بحر وكم كان تأسيس لولايات  
المتحدة حدثاً من أعظم أحداث القرن ثامن عشر نسبية . كذا كان  
تحرر أمريكا الجنوبية وأوسى من سيطرة أوربا في أربع الأول من القرن  
التاسع عشر حدثاً كسب فيه قضية التحرير من دقة لاستعمار النصر  
آخر ومع ذلك والتاريخ لا يعيد نفسه السنة في قصة انفصال مستعمرات  
الأسبانية لأمريكية لا تشبه إلا في تقبل الموقف في انجست ثورة  
المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية

فعلى حين أرح أهل المستعمرات بربطية عن كونهم بئر ممكة  
كانت قد خرجت منذ سبعين قبيلة ظفيرة متفجرة في حرب أوربية عظمى  
فإن الضربات الأولى في مسيل استقلال أمريكا الجنوبية أوقعها دليوب بأسبانيا  
والبرتغال اللتين كانتا قد انحدرتا إلى أسفل ذلك من انهوار وانهدمة .  
وكانت الحجة التي تدرع ٣ للأمريكيون شليون لإصره نار  
الثورة هي فرض منق مستبد صرث محقة غير دستورية عليهم . أما

الأمريكيون لأمس - هم يتقدموا بأعداد دوفعية كهده . من إيه بدلا من  
اعتراضهم على استنطاب لاستنددية اتى تمتع بها منوك أسانبا اشترعيون .  
كان من دسويهم لأصلية اشترير أورهم . أن فرديسه السابح الذى كان  
يتمنى لأوقرصية القديمة . أعدد من مصصه واستعص عن حكمه بضم ديقصرى  
أومه معير فرنسى

وكان مجلس أومه يهتم على شؤون مستعمرات الأساسية هيئة فصولية  
مربكة ومع ذلك فإن سجلات مستعمراتى المكسيك وبيرو المهيئة بالأوامر  
ملككة . تشهد بعية ذلك مجلس وهنامه الخائق بشؤوبها . وم يكن أهل  
المستعمرات يعمون بمصيفة شديدة من هر الحكم لاسبداى الذى حشر  
نصه فى كثير من شؤونهم . إذ كان يلعب من حدة ذلك الحكم بعد  
شقة بين مستعمرات وبين الدولة المستعمرة . وكان يخفف من وصاته الفساد  
ورشوه صديرب أخدمهم . وكان أهل المستعمرات يحدون فى الإهمال والتكاسل  
مشتريين فى الدوائين مستعمرتين مبدءاً لانتص من طيعين الدولة الحاكمة .  
فقد كان سكان المستعمرات الأساسية من الوجهة المصرية أشد شعوب  
المسيحية حصوعاً لصم حكومية بالغة تحكم . ولكنهم كانوا فى الواقع يفعلون  
ما يهون وقد يكون حكم المستعمرات أفراد صابين مشتصين . ولكن الظلم  
لأن من أساب نفسها كان طبعياً يكاد لا يشعر به .

نعم . كان للإمبراطورية الأساسية قصصها السوداء : كقيم السحرة فى  
مدحهم برو وقى لأمن العامة الكرى فى مكسيك . كما أن الرجل الحر  
اندهب بصر بصره سحق واستكر إلى نظام كان يرغم لسكان السود على  
تعبد أومه مدح كيسة تحت تهديد سباط . ويخضع أفكار الناس  
لنصها صارم . بيد أن الأساس كانوا يسطون ألية السلامة والأمن  
.. وهما معش من أجل النعم - فوق جميع ممتلكاتهم المترامية . وكان السكان  
الدين بأنفسهم من أصل أسنى . وكان شطر آخر خلاسيًا . وثالث  
هديث . وربع زنجياً - كانوا يخصعون جميعاً لنظام واحد مشترك من الأنظمة

حدود  
أعلى رأسى

٩٠ ٩٠

الحكمية والمدينية . ولم تكن أمريكا الجنوبية خلال حكم أسبانيا وبرتغال إليها  
أشد اضطراباً أو أقل رضا وقدعة مما هو حال بلادنا عام الأخيرة  
التي قصت فيها العاصم لأوربيه عن ربه السلطة في أقطارها وأحق أن  
نتيجة ثورة المستعمرات لأسبانية كانت الاستعصاة « بالسلام الأساسي » .  
التي بشر أوليته عليها ربحاً طويلاً من زمن . بعض من الحروب المستعصاة  
بين دول مختلفة . وقد تمثنت وثورت المدينية التي تتبع بعد ميثاقها

أما الولايات المتحدة فقد أسسها بعض من المستعمرين لإحباط ميثاق  
وقته معاً كالسوء المخصوص يشد بعضه بعضاً . وندب رضعوا جميعاً من  
الحرية وتقاليدها ، وقد انحدر كثيرون منهم من أسلاف عذرو أوضاعهم  
خلال حركة دينية مفعمة بالقنوط والسخط الشديدين . ثم لأسباب وحلاسيون  
الذين استعمرو نصف قارة جنوبية . هم يكونوا مشربين بهذه تقاليد  
وتلك الروح المنظوية على نمرود وعصبيته في وجه نصيب وانتعسف . وهم يكن  
لهم ذلك التراث من الحرية المسبوبة التي كان لأثرهم لإحباط في انشغال  
وكان ينظر إلى المستعمرات الأسبانية ، لا كمستعمرات معدة لسكنى مهجرين  
أحرار من الوصل لألم . بل كصبيح منسية . وكانت لإقامة فيها تعتبر  
امتياراً لا يمنع إلا يرد حصص من صاحب شح لأسباني

وكانت فكرة زيادة السكك هيود لأصليين . أو جعل أمريكا الجنوبية لهم موطئ  
قطراً أسبانياً صليماً « يسكنه مائة في مائة من الأمريكيين الأساس »  
كانت فكرة بعيدة كل البعد عن الفلسفة الكاثوليكية بتملكية فقد كان الأساس  
يتسربون إلى تلك المستعمرات ، كما يتسرب اليهود اليوم إلى فلسطين . ذلك  
أن المبدأ السياسي الذي كان يفرض أن المستعمرات تحكم بمقتضاه هو  
أن يكون الشطر الأكبر من سكك هيود وحلاسيين مودين روضوا نشاط  
الشرق الدينية المتواصل . ودعوات صوفى الرهبان التي لا تكسر . على ولاء  
للتاج الأسباني . وفي هذا الميدان لعب الحروب دوراً رئيسياً . وقد فقدت  
تلك المستعمرات عند طردهم منها سنة ١٧٦٨ قوى وسائل التعميم والتهذيب

تلى عرس باصرد في انغوس وحب الصداقة للعرش الأساني . ولم تعوض  
هذه الخسارة قط . فكأن فتح البريطانيين لكندا الفرنسية أضعف من قوة  
بوغت التي رست لمستعمرات الأمريكية بالملكة الأم . كذلك أوهن  
حرد ضائقة الحروب من مستعمرات الأسانية . ذلك فتح سبيل أربع  
من ولائها لأسباب

وانتد ثارت إحترا لنفسها من حق العون الذي قدمته أسانيا لمستعمرات  
محذرة للأمريكية في ثورتها في اقرب الثامن عشر . إذ بعثت بجند دوراً  
كبيراً في تحرير أمريكا الجنوبية من حكم المملكتين الإبريتين . فحطم  
أسطول إنجليزى شطر لاكثر من الأسطول الأساني في معركة الطرف  
لأغر سنة ١٨٠٥ . وحينما عرا القائد الفرنسي جينو Juan البرتغال سنة  
١٨٠٨ . نقل الأسطول البريطاني البيت ملك البرتغال إلى ميناء في البرازيل .  
وكان أول حذر لأرجنتين على الثورة ضد أسبانيا هو بروب حملة برية  
في بيونس ايرس سنة ١ٸ٠٦ . وكان أمير بحر إنجليزى ( كشرين ) هو  
الذى طرد لأسطول لأساني من محيط افاذتى . وعاون على تحرير شيلي  
سنة ١٨١٨ . وبيرو سنة ١٨٢٤ . وكانت قوة إنجليزية مؤلفة من ستة  
آلاف من المتمردين هي التي كوتت بوه الجيش لدى بوسطته حتى بوليفار  
جمهورية فيروبيلا وكوتت سنة ١٨٢١ . وكان سياسياً إنجليزياً . هو جورج  
كسبح . الذى أعلن سنة ١٨٢٣ في بشوه عمت بدوت الأحرار في لندن .  
ونهاجة حمسية . تقسيم إنجليزى القاطع على الاعتراف باستقلال جمهوريات  
أمريكا الجنوبية المحررة . ودعا لعدم الخلد إلى اليهوض وتقديم كى يرى  
عدم تقديم من شقاهه . وحينما حصرت بوليفار الوفاة سنة ١٨٣٠ كان الجزء  
الجنوبى من نصف الكرة الغربى قد تقسم بمساعدة شعوب الأنحوسكسونية  
وتأييدها الخفيف إلى حد كبير - إلى عدد من الجمهوريات المستقلة

وهكذا تحدد بين الشعوب الأنحوسكسونية والإبرية ذلك الكفاح  
القديم الذى بدأ في عهد اسكة أليسانات . متحدداً الآن أشكالاً وأساليب

ش . ن  
أ . ح . ر  
س . ن  
س . م . ت

٩٩٩  
٩٩٩

جديدة . وبعد ما توقف الإبحير عن تمس . واصله أهل ولايات المتحدة .  
فصمو ولايتي كلينوريا وملكيت الجديدة إلى بلادهم سنة ١٨٤٨ . ثم  
حرر كوبا ولقبيلين بعد خمسين عاماً من ذلك . ود برقع الكتب لأساس  
عقيرتهم بالشكوى . بأن من بين جميع أعداء أسبانيا . كان الحسن  
الأحموسكسوى الرنديق أشدهم بأساً . وقوههم مراساً . وأكثرهم توفيقاً .

## ٢ - أسبانيا تحت حكم أسرة البوربون

ومع أن فقد المستعمرات حرج عزه لأمة الأسبانية . إلا أنه لم يلحق  
أذى برحائها ورغد عيشها . فإن أسبانيا - حسب جميع المعيير الاقتصادية  
أعني وأسعد الآن مما كانت عليه في أي عهد مضى . فقد تصاعف عدد  
سكانها . وازدادت مبالغ ثروتها المدخية أصعباً مضاعفة وتتوري الآن  
على جناح السرعة أسبانيا ذات مصهرائي عنت عليها في اعصور الوسيطة .  
والتي بدت لنا في حرب شبه جزيرة بيري ( ١٨٠٦ - ١٨١٣ ) .

غير أنه كان لتحرير المستعمرات الأسبانية نتيجة استمرت مدة طويلة  
ذات أهمية كبيرة . فإن فقدان المستعمرات التي كانت تؤلف  
عنصراً حوالياً في ميزية الملكية الأسبانية القديمة جعل فرديسد السبع وحنفاءه  
يوجهون أنواراً من الشدائد المتصاعدة . شق عليهم أحياناً كثيرة اختيار  
أموالهم . إذ لكي يدفعوا مرتبات احد . كانوا يدفعون إلى عرض الصرب  
على الكنيسة . فكنت الكنيسة تثير عيهم استياء الشعب ذلك لأنها لم  
تكر في أسبانيا قوة مدهشة نفومية . كما كان حالها في إيطاليا . بل على  
التقيص من ذلك كانت روح القومية الأسبانية وعمادها . فإنه على حين  
أن الأحرار الأسبان لم يستطيعوا أن يبعدوا عن أنفسهم وصمة الانهزام بأنهم  
مقدسون للرايكاليين المرسيين . وأنهم كفرة زنادقة . وعذائوب في سياستهم .  
فإنه كان يُنظر إلى الكنيسة في أسبانيا كالنفس الأكرم لملكيتها المركزية  
المصلحة . ويصن أن على المحافظة على الكنيسة تتوقف قوة أسبانيا واتحادها  
( ١٤ )

عدم تأثير  
أسباب اقتصادية  
بعد  
استمرار

تأثير ملكية



ولكن رغم عدم تكافؤ هذه القوى المتنازعة . فإن تفوق الكنيسة على حصومها  
استمر من غير انقطاع بيد أن الصيق المالي الذي كان يحل بالنح في  
فترات مختلفة . كان يدفعه أحياناً إلى تقيد لأحرار زمام الأمور ذلك  
أن قود الجيش كانوا يتدخلون مصالحين الملك وسيولهم مشهورة يدفع  
مرتبات جندهم ضريبة تفرض مصرث على أملاك الكنيسة الواسعة

م. م. ك. ك.  
ل. م. م.  
م. م. م.

ويوضح تاريخ أساليب سياسي بعد عودة فرديناند سنة ١٨١٤ صعوبة  
إقامة حكومة من الأحرار . ومدرسة المبادئ الحرة في هذا القطر الكاثوليكي  
ولكن اندرت بدور الحرية . ولتأتم « كورتيس » في قدس سنة ١٨١٢ خلال  
حملة حرب شبه الحرية . ووضع دستور . وأمكن لعص المبادئ الحرة  
أن تعاد أنصراً في أفنية موفورة الذكاء ونشاط في المدن الساحلية وفي  
الجيش . ومن ذلك الجيش م بنفس أساليب حتى في أقدم عهود الرجعية  
ظهور ربح فيها يركون انحصار في سبيل حكم الملاد حكماً دستورياً . وإطلاق  
حريته صحفه . وإشاعة تسامح الديني . بيد أنه طال كست الكنيسة  
تسيطر على التعليم في أسبانيا . وتبصر نفوذ المادية ولاهتمامية الواسعة  
انصاف على أثرى العدم . فهم يكن ثمة فرصة ما لإقامة نظام بياني سياسي  
سليم فيه . فعلم إيراس الثانية صوبين لأمد ( ١٨٣٣ - ١٨٦٨ ) كان  
في موقع سلسلة متصلة الخلفات من الملك نوريات الحرية . حتى وإن  
تحد في الظاهر قلاً دستورياً وعلى الرغم من أن الجمهورية الأساسية  
لأول ( ١٨٧٣ - ١٨٧٤ ) كان يؤيدها إميليو كستلار Emilio Castelar  
سلالته الخمسية . وحيته لمضطربة . فقد امتازت بثقة أنصراها الجمهوريين .

م. م. م.  
م. م.

فتعبر أداة الحكم السياسية . لم يكن وحده بقادر على ما يظهر . على  
حفر لأمة الأساسية على يداء ذلك الاهتمام قوى وتلك العناية المتواصلة  
بشئون السياسة القومية . لتدين بدورهم يتعدر تسيير الأنظمة الدستورية  
لحرة . فإنه بعد عودة النوربون الأساس إلى الحكم سنة ١٨٧٤ كُسيح حجاج  
الشعب . وأختم سلطته بدستور موه عرار . وأدجيت قاعدة لانتخاب العام

• • •  
• • •

سنة ١٩١٠ . وكرر نصر إلى أن ٦٠ من لأهين كانوا لا يرون أي شيء .  
نتيجة حثكركم الكنيسة لشئونهم . وفي مسح ملاد دستوراً وحق لا تحت  
العام م يسعد على خلق حبه برادية صحبته . فمن سكر يرون على  
العشرين مليوناً . ثم يكن فيه صفاً تقدير من ألفمئو ثلاث عشر  
سوى رهاء ستة آلاف ثمانى يعون دلتون سياسية .

دعوه  
له

ففي مثل هذه الظروف لم تكن حبه برادية في أسيا سوى تمويه  
حين الصورة . فإن الحكومة فتاة كانت « صحح لانتخابات » . وكان  
يستصر من الملك أن يعطى لكل حزب بالدور حق حل لكونيس وإجراء  
انتخابات جديدة . وبعدت يقرر نوب سياسي للمجلس القادم وكانت  
سيحة ذلك أن تعقت موررات على أسيا بسرعة محيرة . كما أن مصماً  
دورياً عتيماً كهذا وضع لإشبع أهواء ساسة . حرم الحكومة من كل  
سطة رسم سياسات حريته وسعة مدى لنوع ملاد ، وشل يد البرلمان عن  
العمل في فترات لأزمات الحقيقية . ولم يكن علاج ناجح ضد هذا هو إنشاء  
دكتاتورية . كما حاول ألفمئو الثالث عشر بين سنتي ١٩٢٣ و ١٩٣٠ . حينما  
عطل الدستور ، وخول الجنرال بريمو دي ريفير سلطات مطلقة لحكم أسبانيا وإنما  
يكون بتثقيف عقول الأمة وتربيتها تربية سياسية صالحة . ولكن هذه التجربة  
لم تنجح . فتم نجرها قصه اسكية لأسسية . حاولت لجمهوريه لأسسية الشابة ( ١٩٣١ )  
( ١٩٣٧ ) أن نجرها على الورق على لأف لمره لأف في تاريخ أسيا .

أثر موسى  
صبيته في  
لأف

والحق أن الأمة الأسبانية لم تكن قصه ثمة بسهل فتحها أو حكمها فإن  
مراح أسبانيا المتقلب الثوري . اندى لأحظه نبقى المزارح الرومانى القديم . مارل  
يعلب عليهم إلى يومنا هذا دون أن يغير عليه تغيير كبير . فإنه يبدو أن  
الشمس اللافحة ، والرياح الجافة الدسية المحملة بارمان . تؤثر تأثيراً شديداً  
في نفوس الأسبان . بحيث يرى الحركات العبيثة المعدة للنفس البشرية .  
كالشيوعية والاشتراكية والإكليريكية والفاشية (١) تبع وتردهر في أعنف

أشكها في تربة أسب . وما يقاب عن مسح البلاد . يمكن قوله أيضاً عن طرئ القوم ولا اعتداد وسعد عن انتصرف مجهولان في تلك البلاد . وليس ثمة أى اتصال بين الأحداث التي تجري فيها . فاعثمة تعقب المحجة ، والمحنة تعقب نسبة من غير تدرج وتقصع فورات فجائية من الاحتلال والتموضي العيفة فترت طويلاً من الركود السياسي .

بما لا حرج .  
لاستقلال  
روح إقليمية

ولكن إذا كانت عديدة برحاء الأمة ما تراء ضعيفة ، فإن شعور بالاستقلال الشخصي مكين في نفوس . وانعقب باخريبات الخلية يكاد يبع المدوة . وفيها حجة لتحركة الحرة لأسبابية في ثوب لتاسع عشر . أما نصر لتأثرها بأحداث فرنسا . لم نعر هذه الروح لإقليمية القوية اهتماماً . هذه الروح التي هي حصيصة من أقوى حصائص الحق الأساسي . والتي هي قوية نوع خاص في أهل النسل الحاصين الإكليروس ، ومؤيديين للحكم مضيق . وندى تعلب عديهم في اليوم أحوال العصور الوسيطة وهي أيضاً قوة في مصابين المنصرين في إراديكية واهرققة . ونقد حول فرديسد السابع عشر . يحو استقلالهم الذاتي سلسلة من مراسيم صدرت بين سنتي ١٨٢٨ و ١٨٣٣ . ولكن هذه المشككة لم تكن لتحل محل هذه سهولة . إذ كان تترد يلبو تترد . ومحنة تعقب المنة في عام ١٨٤٤ . وعدم ١٨٦٣ . وعدم ١٨٧٠ . وعدم ١٨٧٤ . تذكّر الحكومة تدير بشأن هؤلاء الخصوم عبيدين الشديدي امر من الفصين ساحل أساب الشرق . الذين لم يكونوا خصوم . ستمس والتمسح . كما كان يخلل أسيادهم القشتاليون . ولهذا تعدر على نسب سحق قضاوي . كما تعدر على إحترا سحق رلندا الكاثوليكية ووجد أنقصو الثالث عشر وبلجهورية الأساسية الثانية أنفسهم مرعمين على لا عتوف تمصليهم .

ما روح الإقليمية لأهل النسل وهم شعب أقل عدداً وأضعف قوة من انصبيين . يمكن مسحدرات النرس . فقد بررت إلى الوجود وصدرت قوة يحسب حسابها لارتباطها بدعوى دون كارلوس وسلالته بأهم

يمثلون الفرح الشرعى لبيت النوربون الأساسى . هذه الحرب (١) التى قامت بين دون كارلوس وست أخيه إيرنلا التى اعتلت لعرش عند وفاة أبيها فرديناند السابع سنة ١٨٣٣ . ثم الحرب الثانية (٢) التى قامت بين سلالتي الميربيين ، كانت تريدانما صطرمًا عدوةً المسكيين بالمشتدتين . فكما أبدت العشائر الإسكتندية قضية سلالته جيمس الثانى . كذلك تألف معظم أشياع دون كارلوس وصالته من الأنصار الذين كانوا يفتنوا المبادئ الإكليريكية ولأونفرصيه وأرجعية فى ذلك الشعب لئلا تسلسل يدى بعض اعصص أن لعته هى نعمة الأصبه للعصص الذى يقتضيه شفه حريرة

### ٣ - موارنات فى التاريخ الأسبانى

وقد لعنت أسابيا منذ صلح أترحت سنة ١٧١٣ دوراً ثانوياً فى شؤون أوروبا . بعد أن كانت فى بعض عهودها وسطقة لعقد فى أحداث تلك العدة . ومهداً لبعض من فحول أسباسة وأعلام أيب . وحصناً ميباً للمسادى مدببة . وكعبة أيجح بها . ومهلاً علمياً ترشفت منه حصرة عرب . وقصبة متأنقة الهاء ذات سؤدد ومجد لإمبرصورية قوية شامخة فى انالاد التى أُنحت ترچال وهادريان ومرفس أوريبوس ونيودسيوس الذين حكموا الإمبراطورية الرومانية . وكونتيون وسبيك ومرثيان ولوكاد وحيوقيان الذين رادوا كنور الأدب الرومانى على وساء لم تكن تلك انالاد مباله ناثبة من إيالات الإمبراطورية الرومانية . بل كانت قرية من مركز أعمده وقتب ثدقتها . بل إن أهمية أسديا كانت أعظم حتى من هذا حلال عصور التدين والإيمان . حينما كانت مبادئ الكنيسة الكاثوليكية فى السونفة . وهيكل القديس جيمس الكمستينى بعد بين أقدم أسبانية . ثم من ذلك التبادل اشمر الطويل بين الحصارين اللاتينية والعربية وهو التبادل الذى

صعد صعود  
سار فى عصر  
حدث

(١) من سنة ١٨٣٤ إلى سنة ١٨٣٩ .

(٢) ١٨٧٢ - ١٨٧٨

شئ عصره ينتج نفسه من عروطة . في جميع هذه معصور كان تأثير  
أسباب بعضها متعللاً وسع المدى . سوء بصفتها ركناً أساسياً من أركان  
الكاثوليكية . أو الوسط الذي استرث عن طريقه فسقة راسططاليس  
ونفكر المعرفى في مصادر عرب

ومن أسباب حرج أيضاً دومينيك الذي سبق الإمبراطقة الأليجيبيين في  
حموب فرنسا . وإن رشد صاحب المذهب القسسى لوحدة يكون . وعند ما  
هددت أموج البروستانية انطلاقمة الكنيسة الكاثوليكية بالعرق . أقر  
أندريوس لويولا « فر جمع الأموج » . وكانت أسبانيا دعامة الحركة العظيمة  
التي توصف بالحركة مصادرة للإصلاح فلم يكن ثمت صقع لم يصل إليه  
شموه . وإن يرأى سرفتنس وكلدبرون . وریشتي فلاسكوبر وهورلاو  
لنقى نور الله وأصواء المجد على ثمة كانت تبعث في النفوس مدى قرب  
وسف . رهبة وإعجاب برفتها وصولتها وأصعها الكبيرة المترمية

ما لأن فقد ذهب هذا عهد المشرق . وانقصت تلك الأبهة الإمبراطورية .  
في مدة حكم بيت بوربون صارت أسباب هذا دولة تابعة لفرنسا . أو رعية  
هذا في نزاحة لاستعمارية تطويه التي شئت بينهم وبين انحتر وجرحت  
أسباب من حروب ثورة الفرنسية . وقد رشح بها الوهن حتى لم يعد في  
مصورها . تبقى في مدها . أو تستعيد إمبرصورتها لأمريكية التي أحدثت  
بعد في سرعه عظيمة من مراسيها القديمة كما أحد تصارب الفسفت  
القديمة والحديثة يفرق أسابيا . حتى صدر لا يهدأ لها بال أو يستقر لها  
حب . وتعدت أثر شموه في أوروبا إلى الحصبض سلالة متعاقبة من الملوك  
الختيرين فرديند سابج . وكريستينا . وإيرمال

إن تدهور أسباب ما بقي موضوعاً مطروفاً . حتى عند الساجين ومؤرخين  
الأسباب تسببهم فإلهم حينها بتأملون في المشكلات شاسعة التي كانت في  
قصة نتاج الأسس . ولقي فقدها الأسس الآن . سواء من جراء تكاسل  
والحمول . أو نتيجة الزهو والصف . أو المعجز وقعة لكفدية المقرونين بروج

التعريط والإهمال - هذه الخلال التي تكوّن شطر من الخلق الأساسي مأساوي  
ثم يخسرون المعركة في الإمبراطورية الفرنسية الجديدة في إفريقيا . أو في مستلكات  
امترامية الأطراف التي يملكها الحرس الأسبوسكسوي . وقد أدهشهم تنجحه  
إلى الاستنتاج بأن ذلك يرجع إلى تدهور لا يُدرّك كنهه في النشاط والكيفية  
القومية . ومع ذلك فليس هناك في الواقع قرين تشبه هذا رأي وكل ما في  
الأمر أنه حدث تغير في توجيه الأمة . أكثر من حدوث محال في حقها .  
واستصعوب في تاريخ أسبانيا يرون أن الأساسي في جميع العصور لم يغيره  
تغيير . أو يتطرق إلى نفسه ومن . فإن مؤيداً عصره اسمه زورين Azorin .  
لا يجد أي داع للقلق والتشاؤم . بعد أن ستعرض أحداث لاستعمار أساسي  
لأمريكا كما نسط اليوم فهو يقول

« ليس هناك أي تدهور . بل إن عملاً جديداً كُشف حديثاً ونُحِب  
عشرين أمة وكسحت لغة واحدة أمامها العديد من معات محبة لأصلية  
وُسُيَّدت مشروعات للرى هائلة . وحُصِّصت نظري . وُزَّيَّست معاد .  
وقسمت لأراضي ووررع . وتسلفت الحسب الشاحقة . ومُدَّت لمسور  
فوق الأنهر بعريضة . وأنشئت بحسب محبة في آلاف المدن والسادر .  
وتعترف جموع عتيرة من أهل العوم . وبند الحياة في صناعة والتجارة والملاحة  
والزراعة ورعية المشية في حذب حديد من المعمورة . تحمل إلى شعوبه  
ودوله الثروة ولعي فس الذي قد هذا العمل الصالح الحذر « أهو فرنسا  
وبحسبنا وببطنيا وامتس وروسيا متحدة كلها معا في هذا مجهود التريد  
المارد ؟ كلا . إنها أمة واحدة ، وقد قامت به وحدها ، وهذه الأمة هي  
لأمة الأسبانية . وما عدد ذلك الشعب الذي أسس هذه الأقطار الحديثة  
العصيمة ؟ إنه ينبغي ألا نقصر نظرنا على أولئك الذين يسكنون أرض شبه  
الحزيرة فقط فأسبانيا لا تتألف منهم وحدهم . بل يجب أن يضاف إليهم  
العشرين أمة التي تقطن أمريكا » (١)

(١) Azorin : An Hour of Spain . ونحن نعلم قد يكتب بمدى مجهود من  
رؤس الأموال الفرنسية ومهاجرين لأرب



ومند الحرب العظمى . أحدثت أسبانيا تدمرو من هذه الأمم : وليداتها .  
ومع أنه لا يدور كلام بصدد عودة لإمبراطورية الأسبانية القديمة فشعوب  
أمريكا الجنوبية من تتحى عن استقلالها - فإنه حينها كانت عصبة الأمم  
تجتمع كل حريف في حيف . كانت تتاح فرصة بديعة لتحديد امودة  
الزوجية بين أعضاء الأمة الأسبانية شعبيين . وتقف أسبانيا أمام العوامل  
المرتبطة المعقدة التي تسود أوروبا الآن - في صف واحد مع وليداتها الأمريكيات  
يشدد أثر بعضهن بعضاً

### كتب يمكن استشارتها

- Cambridge Modern History, Vol. X. Chapters 7-10 1907  
H.V. Temperley : Canning. 1926  
W.B. Stevenson : Twenty Years Residence in South America 1923  
Lord Dundonald : Narratives of Services in Chile, Peru and Brazil  
2 vols 1849  
J.W. Fortescue : Dundonald. 1895  
M.A.S. Hume : Modern Spain. 1921  
Bertrand and Petrie : The History of Spain. 1934  
Butler Clarke : Modern Spain. 1815-1898  
Sir C.R. Markham : History of Peru. 1886  
V. Cherbuliez : L'Espagne politique 1805-1871  
Y. Guyot : L'Evolution politique et sociale de l'Espagne 1871  
L. Teste : L'Espagne contemporaine 1872

الفصل السادس عشر

حرب القمر

[illegible]

## ١ أسباب الحرب

ما حل منتصف القرن التاسع عشر حتى انفس قصبة القومية التي  
قسم لها أن تكسب أكبر نصيرتها في معاهدات الصلح التي أبرمت في  
سني ١٩١٩ و ١٩٢٠ لميت صدمة عيشة حين يؤمن أنه من تعب  
التعب عليه . فأى نى هذا نى كى بسبطع في دنش حين أن يتكهن  
أنه في حلال عقدين من الزمان مستعد أن يوصفها هم ناكرو في  
رويته *United Front* - مستعد تحت نوح مثل روسيا . وسعد إيصا في  
رئيسها في عهد بيوبو تحت نوح مثل سرب . ونهض شعربا من كوة  
دنيا . ولمنح مكة مصر . مقدم عمويين لأمان في الإمبراطورية  
العثمانية فقد كان حبيب المرء لنشوء باستعداد حدوث مثل هذه الظروف .  
أن يشير إلى العصاة وعبادة وروح الخلد وعذوف والأصع التي سممت  
مدى قرون عديدة حياه الأمتين لأدسه وإلصبة السياسية . وأن يشير  
إلى إحقاق الثورات التي علمت أرحاء ثور من عهد قريب . وبين أهمية  
العقد التي وقعت في سبيل نجاح قصبة القومية . والتي بدت الآن أضخم  
وأخطر مما كانت عليه في أى عصر سنى . ولاحت كحائل مع دول فور  
أية حركة ثائرة في المستقبل .

وكانت روسيا أعظم هذه العقبات في رقعة لإمبراطورية الروسية  
شسعة . ومن تسعها الصبح . وامتداد سيطرتها على الضفة الآسيوية  
التي بدت رسم بصرته كأن أي عائق لا يمكنه الوقوف في وجهه . وبات  
المرعوم شال تحت غسطنية . كل هذه الأمور أحدثت . وخاصة في  
إبحر ذات مصالح كبيرة في الشرق . شعوراً مهماً . ولكنه شعور  
متأصل من خوف المروخ بعض شديد ضد النظام السياسي برمه  
التي كانت روسيا أقوى عمده وأكبره في أوربا . ولم يكن معاصرو بحرين  
وذكرى من لإبحر بحسب أي شعور من الإحباط والاحترام لروسيا  
يختلف من توقع شديد السوء الذي كان يستقره استنها في نفوسهم . فإن عقريه  
شعب روسي في آداب وعلوم . وفي العلوم والموسيقى ورقص . م تكن قد  
تكشفت بعد نعلم . وأصبحت حرة من ثروة المشتركة بالحضارة لأوربية كذلك  
لم يكن قد كشف بحد بعد عدم يتحلى به الملاح الروسي من مناقب حميده  
وكل ما كان معروفاً وقتئذ في يحذر عن تلك البلاد أن نقول الأوب  
( ١٨٢٥ - ١٨٥٥ ) الذي بعته تينس " شاعر لإبحري " مسكوف  
" د فصح " وشمخي الشرقي الصبح الحنة . ودي حنف إسكندر  
لأول سنة ١٨٢٥ . م يكن منحياً بأية سحبة من السحيا لحرة التي انصف  
٢٠ سنة بل كان يصح عبده تحت نظام قس من التمحس والطعيا  
فقد حقق نقلاً دون شفقة المؤيدين التأثير في وجهه . وعيون الحس  
سنة ١٨٤٨ على إحصاء شعاريا . ثم ساعدتها في أنتر على إدراك  
مفسر روسيا وكانت حكومته التي وصنها دي تشكيل وزير والمؤرخ  
الفرسي شال قضا الرحي للاستناد في العام . كانت هذه الحكومة  
عقبة كداء في سبيل معين تعهدت العشرة . وحائلا قهراً في طريق  
تحرير الأمم . وه بقاء قواً لتحدد تلك الآمان خياشة الكرمة التي بقيت  
مصرعها في سنة ١٨٤٨ . ولد فيه حيناً رفضت تركيا التي كانت قد  
أدحت بعض لإصلاحات دستورية في صمها حكومية = تسيم قوسوط

بعد ذلك

• • •  
• • •

وعبره من اللاحقين شعاريين الذين لا دوا بلادهم - تسليمهم في عسا أو إلى  
روسيا لصاحبهم بقتلهم عليهم . عدد صغير تركب لدى الملاحة البحرية  
معدود الخدماء الإنجليز

هذه  
هو  
اليد

وقد نجم عن هذه العقلية الشديدة العداوة لروسيا التي اجتاحت الأمة  
البريطانية في ذلك الحين، أن نشبت في الشرق حرب لم يتعمد أحد إشعالها.  
ووقفت النساء إمامها موقف حديد مشرب ببعضه أراء صديقتها الساندة.  
فأدهشت العالم بمحورها ونكراتها للجميل - حسب قول أحد سواها .  
غير أنها بوقوفها هذا اوقعت . جعلت حرب تفرق تسدى في قضيه الحرية خدمه  
خدمة لقادر فقد حطمت تلك الحرب غري وثيقة التي كانت تربط هاتين  
الدولتين الأوتقراصيتين بعضهما بعضا وندت حلفت الأخوة ملائمة في  
أدت فيما بعد إلى تحرير لأمم كثيرة ولإيضاحه هدد هي أهم نتائج سياسية  
لعرالك شب دون أن تكون له ضروره . ووجه من غير تنظر أو بعد  
وهدراً ما اتبع في تلك الحرب من لأسباب العنيفة . وظهر في سيرها من  
الإهمال وسوء الإدارة الوحيم العفنى . فأحرز بها أن تعد حرباً من حروب  
العصور الوسطى . من أن تكون إحدى حروب العصر الحديث

سنة ١٨٥٢  
معددة

قامت حرب تفرق تسدى بين روسيا كاثوليكين الأرثوذكسية  
والكاثوليك في بينهم أحق غرسة بعض الأمم كني مقدسة مسيحية بيت  
لمقدس . وكان النزاع في ذاته نافعاً . ولكنه سئم خديته من الحنيفة بأن  
قيصر روسيا كان يعاهد تعصيداً قوياً بمصاف الأرثوذكسية . في حين أن  
باباوات الثالث يهبطون الفرنسيين كما يؤيد ادعاءات الكنيسة كاثوليكية .  
وانتهى هذا النزاع بتعب الكثير من حوض . بوضع الحكومة التركية سنة ١٨٥٢  
تسوية له أثارت حقن انقيصراً شديد . فأسر تعة جيش روسي وبضاده  
إلى بربروث . وأوفد تعة منعصرة إلى الإسكندرية برئاسة الأمير مشيكوف  
Menschikoff لتصلب . لا تقديم نرضية عاجلة في يتعق بيت  
المقدس فحسب ، بل أبصاً إبراء معاهده بين الدولتين تنوق في مدى إزهاقها

لدى العلى جميع مصالح الروسية السابقة . بحيث تضمن لتقيصر فى الوقع  
حق حماية جميع الرعايا الأتودكس لدى على . غير أن اسلطان قرر رفض  
هذه المصالح . رغم أن ستراتفورد دى دككف « Stratford de Redcliffe »  
الستير البريطانى فى لاسيه بصفحة تقوى

من تقوى  
من دككف

وقد رآه لآل بصروف التى يمكن فيها لتقير أن يورس بلاده فى  
الدخول فى حرب . غير أن سيمون وسعوف يعلنانه أداة خاضعة مجلس  
وررررر ومبدأ سياسته . ولكن لما كان التعرف عام ١٨٥٣ لم يقطع بعد  
مرحلة كثيرة من المصالح . إذ أنه تمتد فى شرق أوروبا إلى أبعاد من قيا . فإن  
سيرة قويا فى فطر قصى . دارة شحسية قوية واضحة تحت رئاسة  
رئيس ورررر ورررر حرجية صغيمين . كان يستصيع أن يتحد حطة معينة .  
دون أن يرجع إلى حكومته بين تصديفها عنها . ولا سيما إذ كانت هناك  
نسب تحفنه بعدد أن آراءه الخاصة تنفق والرؤى العام فى وطنه . وبذلك  
برم بلاده بصروف موقفاً معيناً . وكان يفسر أن هذا كان موقف ستراتفورد  
دى دككف . وررررر فى شؤون الشرفية . نى بها على حيرة صوية  
كانت عابه فى توضوح . وكان معجماً بترك . سيرة النص بانقيصر .  
وأعنه حسب نصاً أن لوقت قد حان لآل برن هزيمة دنووسية أو حرية  
قصصة روس . نى كان بعدد عدو إحداهم لأكثر وحصمها لأشد

فهره مع عمه لآل ابوبد أندرس « Lord Aberdeen » رئيس  
بورج لإلحيرية . وكلاهما لآل وزير حرجيته كان لا يردن فى الحرب .  
فهره كان يعرف أن ستراتفورد تحت وررررر . نى قلب الشعب لإلحيرية كان  
يرجى أن ستراتفورد يتويع . ففوه وركوب الأخطار . وأن رجول الشارع فى  
يحدثر كان يصغر لروسيا بعضاً عميقاً أعنى . فهذه لأسباب نصاً حياً  
صويلاً من برم أن ستراتفورد دى دككف هو المصمم لتحقيق الحرب القرم .  
ولكن برم أن ستراتفورد مشهور لا يؤيد هذا نص . بل تشير إلى أنه كان  
يخص على لاعداد

غير أن رسائل السفراء لا تروى قص انقصة كنه . فإن تركي المييب كان يعرف جيداً أن له صديقاً بمكته لا يثق عليه في شخص « لأنتشي (١) » اعظم . وأن المورخ البريطاني وقفه على مسافة غير بعيدة من عاصمة بلاده . ولذا فإن مجرد وجود هذا الدبلوماسي تقدير المدمر السريع الأثر في الاستة كان كفاً حتى بدون رسائله الرسمية لإحاط كل قترح من الاقتراحات المتتالية في قدمت لمص الخلاف فيه صلب تصميم لأثرث على عدم الخوع أمام حصصهم . وأحد مذكرة فيها التي قدمها إجنرا وفرنسا وبروسيا وروسيا في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٥٣ إلى روسيا تحصى على لتحتل عن بعض مطالب المتطرفة وكانت الاقتراحات التي حوتها هذه لمذكرة تحسم سراح كله . وترى الحكومتين الإنجليزية والفرنسية . قد خلصت انياب . أصف إلى ذلك أن يقصر روسيا . بل وحتى لتستمر لتركى لدى سلاح تمسوى . أعرب عن رضاهم بأحكامها .

## ٢ - سير الحرب ونتائجها

وقد ألهه عدمه ، أعلمت تركيا الحرب على روسيا في ٤ أكتوبر سنة ١٨٥٣ . شهر الحرب وندته ، بصافى مار على حدود روس بين كادو قد غرو شهر بروث . وحتو مقاطعتي الأفلاق وبعاد . تحت روس على هذا لمص عرف لأسطول تركى على مفرقة من سيوب وحتحت ريباص كنها موحدة شديده من الحن على هذه الشهيرة لأيجه إذ كانت سياسة تقتصر موضع سوء ض عميق حتى لدى الحرب مبريت في ورة ابريقية فقد وصف القيصر تركيا في حديث حرى له مع برلين سنة ١٨٤٤ « برجن أورد امريص » . وست قبل إعلان حرب تمرة لاسر همدن سيمور Hamilton Seymour سمير مريصاني في بصر سرح . فمكرة بوحوب اتحاد إجنرا

(١) الأنتشي كلمة تركية معناها الصغير .



وروسيا على قسام تركي فيما بينهما وبعد تردد كثير ، وبعد انقضاء فترة  
سعت فيها الدبلوماسية في فيينا سعياً حثيثاً إلى صول السلام . قررت إنجلترا  
إعلان الحرب في ٢٧ مارس سنة ١٨٥٤ .

سنة ١٨٥٤  
ثالث

ووقعت فرنسا في هذه الحرب في صف إنجلترا . تشد أزر تركي .  
ولعله يكون من الإحتمال لدهيون الثالث القول بأن الماعث الأكبر الذي  
حتمه على دخول المعركة كان الحد الحاربي فقد كانت رغبة تصبو إلى  
سلام . ووعيت . عمل على سبب أسسه فقد قيل هم . « إن الإمبراطورية  
لا تنوي إلى شيء أكثر مما تنوي إلى سلم . ونحن نملك أراضي شاسعة غير  
معمورة بروء إصلاحيها وررعه . وصره برعب في شقيها . ومواني فرعب  
في تعميقيها . وقوت في إمكان حفرها . وأهراً يريد أن يجعلها صالحة  
للملاحة . وسكك حديدية يريد ربطها بعضها ببعض . وعلى الساحل المقابل  
لأسييا نملك أرضاً مترامية برعب في إدماحها بفرنسا . وكل هذه الأمور  
تتصب صوب السلام

فع أن سياسة دهبوب خارجية كانت كثيرة الثقل . برعة إلى اتخاذ  
وفاق . ولا تترك تفوق على قواعد قديمة ثابتة لا تتغير . وكانت إحدى  
هذه المواعد هي رغبته في تعديل معاهدات عام ١٨١٥ . وكان يؤثر أن  
يتم ذلك على يد مؤتمر أوربي . إن أمكن . وكانت تمت قاعدة أخرى  
هي أن يقدم بعض نعوث الإيصاليين في سبيل تحقيق أمنهم القومية .  
وأما هي تحت لأحصاء خلية التي أدت إلى سقوط الإمبراطورية  
عربية الأولى . وما كانت سببه إنجلترا على البحار هي التي أسقطت  
هم . فقد وضع أسس الأخ عزمه على عقد تحالف مع إنجلترا . حتى ولو حار  
ذلك عليه شدة كره في حرب مع روسيا فلم يكن لروس في عينه تشد  
نصراً من غيرهم . وكانوا محل محبة الإكليروس الفرنسي . لظنه هم كرامة  
مشقة عن إيمان صحيح . وكانوا محل عداوة الجمهوريين الفرنسيين  
لنظم حكم الاستبدادية القائمة في بلادهم . وكان لإمبراطور نفسه حانقاً

على القيصصر لصفه ووقاحته في عدم محاطته بیده بالانقب الاثني شوف بين  
لأباصرة . وهو يا « أحي » - الأمر الذي أثر له نسيون وعيظه

وأعلنت بحسناً وفرب « نقصاً أربع » تبين أهدافها من دحوب الحرب . سنة ١٨٥٤  
وكانت هذه سنة تصوي على فوئد حمة لإبحتر . فيها كانت تحرم  
روسيا بعد هزيمتها من لعوده في سلفان . وتحرم عليها إنشاء سنى حربية  
في البحر الأسود . وكان فيها أيضاً منع حربين لاسب . بد أن مقاصتي لأفلاق  
والاعداء وسر لدانوب ستحرر من قصصة روس . ثم قرب فلم تكن ستحي  
إلا فوائد صئيلة القيمة . مع أنها هي التي ستقدم بحسب الأكر من القوات  
المقتلة . ومع هذا رأى نسيون أن معدرة يتحد فيها مع مرسبيين لأشياء  
ستساعد على تثبيت دعائم عرشه حديد المرسح الأركان

سنة ١٨٥٤  
ووقع الاختيار على سسنوب . لفرصة لبحرية بعضى للإمبراطورية  
اروسية في البحر الأسود . لتكون هدف الحربي رئيسي لخدمة كان أكبر  
ما ترى إليه هو تدمير قوت العدو لبحرية . وهذا فيه بعد أن حلا روس عن  
مقاصتي لأفلاق وبعد . وسهى بدأت تحت في ودي ندوب . لبحر قوة  
صححة موعة من الإبحير ومرسبيين ورب . وكان عدد الإبحير يبلغ  
قرية ٢٦ ألف حدي . والمرسبيين أكثر قسلا من هذا لعدد لبحر هذه  
لقوت من لفرصة لبحرية ورد في منتصف ستمبر سنة ١٨٥٤ قاصدة  
البيضاء روسي

وحتى أنها كانت معدرة لبحرية فيه . كان لترك قد صردو روس  
من ودي اندوب من غير معونه أحسية . وذهب بهت كل حضر عليهم  
يأتى من تقدم روس صوب الاستانة . فلم يكن كمة في سب معقوف لأن  
يصعب الخفاء حدياً وحداً . أو يبدوا حبيب وحداً على حصار مدينة  
سسنوب . فيه حتى بد كتب لبحر لبحر . لم يكن دت ليوثر  
تأثيراً محسوساً في موارد روس لخدمة . أصف إلى هذا أن هدف الخدمة كان  
تحقق . وه . زاد لطين لمة . أن صرق وصول إلى ملك لفرصة كانت مروعنة .

فقد تقدم جيش الإمبراطورية إلى ساحة الوعى دون أن تكون له معدات وافية  
نقل . أو توفر لديه وسائل رعاية بالمرضى . وكان الجنود يرتدون ملابس  
لا تصح إلا للاستعراضات الحربية بل إنه لم يحضر في باب حكومة أعظم  
قصر هسبى في انعم أن تسهل نقل المعتاد من ثمر بلا كلاف إلى ساحة  
القدس بأن تمسكة سكة حديد صيغة عمر لأبواب الخمسة التي تفصل بينهما .

وإن يحدون روس وقت إبراز جنود أعدائهم وكان الاشتباك الأول بين  
لترين في Ama نصرنا بعداء ولو أنهم واصلوا هجوم كما أشار  
ورد رحلهم Rabin تقدم العام لجيش إمبراطور . فإن هناك أساس  
معتد بأن نصف مسجون الشبان على الأقل . ربما كان قد وقع  
في أيديهم ولكن قيادة الحذاء تحدث هذا بقرار المنهج وهو . سحب  
الجنود . وبإيجاز بهم نحو الجنوب . حيث أنكر أن يكون أكثر  
ملازمة . ثم تجديد الهجوم من هناك غير أن لوقت الشبان أدى أصابعه  
مهموم على هذا النحو . لتتبع به المدفعون كثر ستاع . فريدت تحصينات  
مسجون مساة فوق مساهب . ووقفت حطرت لأعداء عقوبة الهندس الروسي  
ساعة نودين Lallan . وعوضت شدة روسي زهير وبرده القدرين .  
وستمر . وصوت لأمدد إلى الجنود تحضرين . نصرأ لعدم تصديق المهاجرين  
بمدينة تصويقا تدا . وأخيرا . ولكن بعد أن حصدت كولا وتشتع أرواح  
عدد كبير من جنود في جميع الجيوش اندرية . هجم نفريسيون هجمة صادقة  
على حصن ملاكوث Malakoff . وقتحمود في ٨ ستمبر سنة ١٨٥٥ .  
ثم سقطت مسجون في يوم من بين أن الجيوش صادرة لم تستو إلا على  
تقاضى وركاء متحجة كادت قبل مدينة مدمرة .

ورث نديون عقب هذا نصر . هجر الذي أحرره جنوده أب يدعو إلى  
الصبح ولكن للمرسى مدفع قوى الشكينة كان قد أصبح رئيس بوررة  
البرصية . وكانت روح حرب قد هتت من رقدها . وجمرت قلوب  
موصيه هم يكونو يفتعون بالاستصارت السهفة في نادى الجيش

بنا - ث  
نصر  
صبي

• • •  
• • •

البريطاني في بالاكلافا Balaklava وإيكرمان Inkerman وريدان Redan .  
 فحصل بمرستين على شى حرب لا هودة فيها صد الروس . ولكن سها  
 أرياً رماه لإمبراطور من حخته أصاب الكرى . وأضح نخمة البريصيين .  
 وحس السلام إلى ربوع أور . فقد أوضح دليوب أنه إذا كان لا مسوحة من  
 مواصلة القتال . فإنه يحك أن تشمل أهداف حرب الكرى . من بين  
 ماتشمله . تحرير بولنديين . وأحدث هذا تهديد لأهوج ثره فإنه أرجع  
 السياسة الإبحار على امور عن حماقتهم . وعادهم إلى محبة الغفل ورى  
 اسيم فقد كان تحرير البولنديين مصصاً إلى امدد . ثمقوتاً أشد منت دى برلين .  
 ويحصل في صيته الأحضر وأنه لى صر سرح

وقد نال الحشاء في معاهدة باريس اتى وقعت في ٣٠ مارس سنة ١٨٥٦  
 جميع الأهداف التي أعلنوا في دىء الحرب أنهم امتشقوا لسياف من  
 حلها فإن مقاطعتي الأفلاق وبعث أعيدت إلى مركزهما السابق . وحضمت  
 الملاحة حرة في بحر الدانوب . وأحرر على روسب إنشاء ستن حربية في بحر  
 الأسود . وتعهد السلفان بتسديد وعود الإصلاحات التي كان قد وعد  
 رعابه المسيحيين . على ألا تتحد دول عصمي في شوب دولته الداخلية .  
 وصممت الدول العظمى لصرب مكافأة ذ على حيدتها خلال الحرب -  
 جميع الحقوق والامتيازات الممنوحة د . مع بقائها حاصصة لسيادة السلطان .  
 كما أكرهت روسيا كعلامه على فوز حشده على أن ترجع إلى انك  
 قرص اتى كانت قد استولت عليها عمود . وأن تدرج أيضاً عن شصر من  
 قاييم بساريف . يصم إلى مقاصدة اعداد .

هذه هي شروط وأكثرها كان ذا قيمة وقتية فقط . في تمكس  
 الحشاء من إرعاء حكومة القيصر الخديو إسكندر ثنى على موافقه  
 عيب . ولكن مع أن سب ندى مبيع أحلا حديداً بقاء على قيد الحياة .  
 فقد عجز صافرون عن أن يوفقوا اضداد تقدم حرية المسيحيين في سلقا .  
 أو تجدد قوة روسيا البحرية في بحر الأسود ووضع ديبول مرة رومانيا  
 (١٥)

لجديدة تحت رعيته . مستير فرصة لشعب إسحتر بقمع ثورة نشبت في  
أمد سنة ١٨٥٧ . وعجزه عن الاحتجاج . ثم مود انعاده استعطفه بالبحر  
لأسود فقد نبتت روسيا سنة ١٨٧٠ . وصطرت أوروبا كلها إلى الإذعان  
به العمل على مشروع . ولكنه عمل لطبعي . عدم قدرتها على معه  
ببداً في روسيا كات . ومعه . وصفت سبب عبدة بعد ذلك . كمد  
حار هدت كيدته خرب . وشاب فواد لخروج مروعة اتى ثخن بها أثناء  
سير حدود جنوب في في وجوب شدة . ومهريرة المدارس . وهم يحمون  
معدة سبب شتون . حتى كات لغربات نبي تحرف ثيران تعوض في التربة  
رحبه معصه . شيوخ . فهدت في مذب الأوف من الملاحين الروس اسدح  
تتبعي جنوب . وهم جداول في سير من ساحه وعلى

وكا من حارس جنوب بعد فصيح في مؤتمر باريس رحل من  
دو سوت بعد على صديقه . يصع لصاب على غيبه . حلو الحديث .  
فصيح . قولى فرصة . عديم حبيب الشككل نبي ينحدث فيها  
وشي ناصيه هو كوت كفور . في صار رئيس وزارة بدمت سنة  
١٨٥٢ . ومنه سطح ه . سبب نكتة بعد نصر . بعد حوصه معركة  
من نصف معركه مدينية ومرة في كل ما بملك كما يفعل في العال  
فصاح سببه لكي يغور . أكثر لأرجح استصاح ه سببسي أن يحمل  
برسا بلاده في سنة ١٨٥٥ على موقفه على إنذار فرقة مدينية إلى اقمره  
وسوفين بلار حصور عدة . وما تم لكفور بدفعه ثمة تافها .  
هو ح . ثديه وعشه بين قتلا قتلهم كتيبة بلاده في معركة تشريفا  
Enchava . وحصنة عدد لاف من حدة الكولر . فيه كسب الحق في أن يرفع  
صالحات بصب ثمة ممثلي كات أوروبا على مشاة الصلح عدم وصفت  
خرب أوروبا

ويصاهي سمه رقة مأ وحسره وقوه عريمه . ولكن في مصمار آحر  
عمل سيده إنجليزية نشأ في مهد العز . وبحسوة الحياة السعة التكتورية . فقد

أشعبها قصص الآلام المرحلة التي يعانيها الجنود الإنجليز في حرب القرم .  
 فهجرت وطنها . وسافرت لقرص البحرى . ورجعت تهاد الخى حد . وأتمودحها  
 الشخصى . وشاطها المشجع إبان الحرب وبعدها ، مركز صاعة لتريض  
 بين موطناتها . وحسنت مستوى الصحة العامة وسأيرها ولعبه كان  
 أقوى من أى تأثير فردى آخر . صغرت لساء وصها بحق الدحول في مهم  
 وميلة حدية . ولحق ش عمل فلوريس بيسجيل Florence Nightingale  
 الشهر . وحرأها الحارقة في تحدى تزايد عصرها سلة . وبحراطين في  
 عمي الحديد لتخفيف آلام الشريد . في إحدى مكافآت شعبية في  
 عوصت عن التدمير والتحريب والتدبير في أحداثه حرب القرم .

### كتب يمكن استشارتها

- P. Guedalla : Palmerston. 1926.  
 Sir Edward Hamley : The War in the Crimea. 1891  
 A.W. Kinglake : The Invasion of the Crimea. 1877  
 Pierre de la Gorce : Histoire du Second Empire. 1908.  
 Spencer Walpole : A History of England from the Conclusion of the  
 Great War in 1815. 1890.  
 Sir E.T. Cook : The Life of Florence Nightingale. 1925  
 W.R. Thayer : The Life and Times of Cavour. 1915  
 F.A. Simpson : Louis Napoleon and the Recovery of France. 1923  
 P. Guedalla : The Second Empire . 1932  
 S. Lane Poole : Life of Stratford Canning 1888.  
 English Historical Review, 1933. 1934.



البَابُ الثَّانِي عَشَرَ

توحید اِطالیا

[illegible]

١ تقدم مملكة بدمنت

فقدت معامرة إبحتر في أرض نقره على تقديرات حاصنة هي . حشية  
مذاع فها لا تستند إلى أساس صحيح من بعض راسب في المساحات الدائية عن  
قلب لإمرؤوريه رومية . وعدم تقدير إبحتر تقديرًا صائبًا مقدرة  
شعوب مسيحية أندوية في منقاد على عاصمة على الاستقلال بشؤونها .  
وأخيراً استمر إبحتر . رغم عمره الذي منقصرم وعمره الكثيرة . بقدره  
تترك على مبع رعايهم المسيحيين قرب حكم عدد مستير . بإرشاد صالح  
من دون نغريه . في هذه أنواعه التي استمرت سياسة بريطانية في  
المنقاد تركيز عيب . إلى أن مضى بها مجرى الأحداث في عقدين التاسع والعاشر  
من القرن العشرين . كنفت برصية خمسة وعشرين ألفاً من الأفس في  
مساحات نقره . وصوى عديدة من الجرع والتلق وتبديد الجهود .

بيد أن نفوذ إنجلترا استخدم استخداماً موقفاً قليلين شكايك في إيطاليا  
 حتى بعد فوزها بوحدة تحت حكم بيت سافوي أكبر أحداث توحيد لأوربي  
 التي تمت بعد حرب اقترام . فإنه حينما كتب إيطاليا تحت أدق مرحلة  
 في تاريخها . وحينما كانت قومية الإيطالية في حاجة قصوى إلى التشجيع .  
 تهدد المداعاة الداخلية والحصار الخارجية . كـ كـ وريبر مقصود الإنجليزية  
 لدى مملكة سردينيا بصير قضية الحرية الإيطالية وبورها . وأبنا اجتماع  
 الأحرار في إنجلترا في المصعب . وفي لأسية . وفي بيوت السراة وأسلاء .  
 وفي البرلمان كان يسودهم روح أمل وثقافة من نقوض تقويصاً كاملاً سبعة  
 لإكلير وس الكاثوليكي وأحكم المصق في إيطاليا . هـ . الحكم المغيص من قلوب  
 أمة بروتستانتية دستورية . وردت إنجلترا مفتاً وكراً هـ . حينما مات على دستور  
 ( Gladstone ) نادم عن اغتصاب أوحشية المتعقبة برحمة المصعب . وعنده في مملكة  
 نابي . وأعظم من هـ . أهمية أن المرسن رئيس وزراء البريكانية من ١٨٥٩ إلى  
 ١٨٦٥ . ولورد جوب رسل وزير الخارجية كانا . يدي لا تنصر لقضية الحرية  
 الإيطالية ( بقار ما كان سكة فكتور و فريب ) لأمر أنبر مرورين هـ ) .  
 وكان يسيران دولة في سنة ١٨٦٠ . حينما كادت فرنسا وتتمس تنوقل إلى  
 التمسح مع اتحاد وسد إيطاليا وحموها . بالمملكة الإيطالية الشمالية غدا  
 ظهور أقل بادرة من مودر تشجيع هـ في هـ . ولكن بيا هـ بين أسبسيين  
 الكبيرين بقوة وإعلانهما بصريحة في شد رر قضية الحرية الإيطالية .  
 وتخوف الدول الأوروبية الكبرى من موقف الاستموب الإيطالي . وما قد  
 يصدر إليه من أوامر يد ما حاولت تلك الدول أن سجد أدب قبل وروما  
 من حكم الولايات الإيطالية لصدوره كادت كلها عوامل هامة في نجاح قضية  
 إيطاليا . ومساهمة قيمة في تحقيق أهداف

دس كوير  
 للمبادئ الخوة  
 الإنجليزية

وهذا ناحية أخرى تدين في الحركة الإيطالية بتلاحق إنجلترا . فقد  
 وضع كهور أثناء وفاته بالإنجلترا لنادي الحرية الإنجليزية . وعدا  
 يطامح بعد أن صدر كبير وزراء بيدمت سنة ١٨٥٢ . إلى أن يخلق أولاً في

تلك المملكة الصغيرة . ثم في إيطاليا المتحدة . حينما نسمح له الفرصة المواتية  
صدر كفور يضمن في أن يقيم فيها نظام حكم دستوري على عرار نظام الحكم  
في إنجلترا . فتقوم في بلاده ملكية دستورية مشيدة على أسس الحرية واتسامح  
الديني . تضع الكنيسة في مكانها الصحيح . وتتمتع مبدأ حرية التجارة .  
وتعمل على تقدم السكت الحديدية . وينشئ في مدنى الصناعة والزراعة  
جميع معروف علمية ونسبة في كشف علم في ذلك العصر

وه نكل مائى مصرية فرنسية لتجد سبلا إلى عقل رجل واقعى  
شغل مصروف . وروى الصناعة والزراعة . قبل أن يعدو سياسيا ويرقى  
في رعايته بلاده ولكن إذا كان الاشتغال في دوائر الأعمال قد ألبس حراً  
هدماً في تدريب كفور ومرايه . فقد كان يربط مسرح اسى هذا إليه فؤاده  
لإظهار ملكته اللامعة ومواهبه الكثرة . فقد نزل الجميع في حسن البيات وقوة  
المرصة والإفراح . وه يكن بخشى العزول في حلبة نقاش . بل كان يدعو إليها  
ويستمرهم . ويتنوق بهم . وذلك في عهد حكمه الطويل ( ١٨٥٢ - ١٨٥٩ )  
و ( ١٨٦٠ - ١٨٦١ ) دور الحكومة المسئولة ، وتأصلت جذورها في التربة  
الإيطالية بل في مائى الحرية الإنجليزى لم تفسر في فتوحها الحارحية  
بعقل كبر وتند وأحدث من عقل كفور

وكانت دولة سردينيا مؤلفة من أربعة أقسام سير سياسية وكان قسم  
وحد من فقط هو جمهوريه جنوة المدمجة بـ سردينيا حديثاً . يتصل بعض  
الانصب منحدر إصايب ماريجية ثم ساقوى إلى على الجانب الغربى من  
الألب . تقع في مست لأصل نبيت المذبح . فقد كانت بعد ساء وأمانى مقاطعة  
فرنسية . أكثر من حرية مأكلاً لإصايبا . وكانت يبدت إقليماً فقيراً  
متأخر يقع في سفوح الألب . وليس به من الخدمات مدنية ما يثير إعجاب  
الإصاليين به . وولاءهم له . ولم يساهم . كما لا بد أن بدا الإصاليين يومئذ .  
في ذلك الموحى لأدبية ونسبة التي يردو لإصاليون بحق بإحسانهم إياها وتوقعهم

فيها أما سرديبي فقد كانت حربية مشهورة ترفع في رجاها مزارع .

يبدو أن حمولة كانت مختلف كل الاحادف عن لافس الآفة  
فهي مدينة كبيرة لعب دوراً كبيراً . لا في تاريخ بحر الأبيض المتوسط  
وحسب . بل في معمر بعد بحرية الكتي وكها كانت في ذلك حين  
قد هزمت وحل بها ضعف الشيوخ . وكانت تؤلف جزءاً حديتاً من دولة  
بيدمت ( أو سرديبي ) . وكانت من بين سائر مأكوف . وكانت  
مصدر من مصادر الحق حكومة تور . أكثر من كونها مصدر قوة .

في هذه ولايات مشهورة غير متحدة . عند كافر مية على أن  
يشيد دولة تستقيم سوء من ناحية قوة وحدرة أو من ناحية فائدة مصر  
البرلمانية تستقيم أن يحصل على مام حركة لإحصاية . وحسب نزعها وبجانبها  
بها . وساعد في حتم مرمية وحضرة دستور . ورثة بيدمت من سائر  
الملك السابق . وشعب حي موقور أشد . وميث حسن صبح عظم شمة  
شديد الحساس . وحزب هو أفضل جيش وحيد . وقد تحت إمرة حكومة إحصاية  
وكانت حركة لعب بيدمتيه . كما تحبها ورثها كافر ومعه صوره  
ين تحوا نحوه في سكره . مقوى على إصلاحات كان لا مفر لإجرائها  
من شوب أفضل حتى وصي مع كيسة وقد نهي هذا المصل إلى  
شعبة محموده . رغم مقدمة ميث عموش لأوب ونحوه . وقته قرب قلوب  
R. d. Law . في تاريخ في فبراير سنة ١٨٥٠ هاجم ولاية فخرية لمعكم  
الإكيريكية ومركز لإكيريوس ممتد في قلوب . وحقق قلوب رانسي  
R. d. Law صدره عام ١٨٦٧ . تحققت حسب ردت لأوقاف كداسة  
والحل وفيه لكثير أحمر كيسة . وقفت أكثر من ثلاثمائة دير

كما أقر برضا توريين مشروع خاص بأرواح مدني رغم مقاومة ثنائك  
ساعة لعنف . وبما أن هذه التشريعات صارت بيدمت في مدى أعوم  
فيلة جداً . نعتد دولة بحرية عمية . لا ولاية من أشد ولايات إحصاية

تأخر كما ذكرنا قديماً . حين كانت جهودها مبعثرة متفرقة . وأذهار  
أيضا مصعدة بقبود تقاليد الدلية . تحميم عليها سيطرة الاكبروس الرحمية  
وقد دُعيت هذه الإصلاحات بوضع مبرانية متعادلة للدولة . وإبرام سلسلة من  
المعاهدات التجارية . واهتمام الحكومة المتوصل عند حصول أسكاث الحديدية .  
وتحسين طرق الزراعة وصناعة . وإثاء وتدريب حيثى يبلغ من القوة  
بحيث يستطيع أن يصرد المسؤولين من وراء ذلك حيثما يحى الوقت  
المناسب

وإد استتبنا نكيب وهدمت من ولايت إيطاليا . كانت مقاطعتنا  
ماردي وسافية اثنين بقتنا إلى ذلك الحين تحكم بواسطة النمسا ، أدنى  
الولايات لإبصاية من حيث سوء الإدارة . بيد أن الحكومة النمساوية  
مهم اهتمام في تحسين حالة امدية اربعها لإبصالين - لم تكن بقدرة على  
أن تعبر حقيقة بأنها كانت حجرة الزاوية ، حكم ارجعى في طول إيطاليا وعرضها .  
وأن الحكومة النمساوية في روم ، تكن لتبقى ويشهد ساعدها . وأن الملك « ميا »  
Bonaparte (١) لم يكن يتمكن من موصنة حكمه الشرير ومصلحه في نابلي ،  
ولا تحت حماية النمسا .

ولدا له يسمح مربي شيخ المتأمرين لبي وطنه بأن ينسوا لحظة واحدة أن  
التمس هي عدوهم الأكبر الذي يحب عليهم التعلب عليه بجميع الوسائل  
شريته وغير شرية وبحكمه وشئح المؤمرة تلو مؤمرة . وينسجه حائل  
السياسة تو السياسة . كل منها تفوق سابقها عنفاً وبأساً . روى هذا  
استعصم الناس أقوى الحماة الشيت الحرم . الذي لم تنه عن غايته أية صعوبة  
أو حصر . روى تربة يفضلياً بماء شهيد من أساقها .

(۱) شه و حمد - ست ملب در ( ۱۳۰ ۱۸۵۴ ) ملب بهده "نگنه" بنسبه  
 - حمد في ترم شه و حمد في و ده سبه ۱۸۹۹ و و حاصه رآمده نقدی مدنی و ترم  
 - حمد و حمد و حمد

## ٢ - الحرب الإيطالية عام ١٨٥٩

وكذلك كانت النمسا في نظر كفور . فقد رثى فيها العدو الأكبر لوحدة  
إيطالية غير أنه على حين أن ماريني لم يبر سبيلا إلى الوصول إلى عاقبته  
إلا عن طريق الحاحر والمؤمرات . فهو لم يصب كفور لتحرير إيطاليا  
كان صرع النمسا في ساحة نوعي على يد جيشي فرنسا وپيدمنت المتحدين .  
في تورين كان الجميع يتأهبون . منذ الحرب . أما في باريس فكانت روايا  
التويلري الحنية حيث كان يجتمع تآمرات أعداء النمسا . كانت ترحل بالمال  
والدساتيس

وحققا بليون الثالث الذي كان في حيا نفسه « كارينوريا » . ولكن  
الأحداث والسياسات المتغيرة أحدثت تغيرا بعد قصصه على رمام الأمور  
في فرنسا . حقا خطوة هامة حاسمة في يونيو سنة ١٨٥٨ . بدعونه في الحفاء .  
ودون أب يقطع وبراءة أو يستشيرهم . كفور مدبنته في بدمير *Pompeii*  
بقديم الفوج . وهناك أصبح ناسبي في الإيطالي في مقبلتين حصصه الخاصة  
تنظيم إيطاليا بعد تصهيرها من النمساويين

وقد رسم في هذه الحفظ إنشاء ممكة إيطالية في الشمال . تمتد من الألب  
حتى بحر الأدرياتي . وممكة أخرى تمتد من حد وهد في وسط إيطاليا .  
ودولة بويبة لأن رأي لا كيريكي في حرب كان يصب بوجوب بناء  
الديا في روما . وممكة مصمتحة في دالي ويرتد هذه الدولاب بعضها  
بعض شكل " ما من أشك . لانحدات تعهدية تحت رئاسة انا . وحرر  
الرحلان أنه لا مفر من الدحور في حرب مع النمسا ولكنهما اتفقا على أن  
تكون حرباً يبرها . عدد يستهوى أفئدة النمساويين . حرباً تصهر فيها النمسا  
كالعتدي الحار . وپيدمنت كالدولة الضعيفة ليرينة نتي تنصل في سبيل



حياتها وكثيراً . وفي هذه الحدة تمكن كاثور أن يعتمد على عون فرنسا  
له . بشرط أن يُعطني بعض التعويضات جراء تصحيته . كأن تعطى  
ساقوى ويس . وساقوى هذه هي الأرض لأصلي بيت بيت في مدمت .  
ويس كانت من سوء لخط مسقط رأس عازي ينادي رعيم الإيصي الكبير .  
على أن توضح هذه المعاهد سياسية نقران ملكي . فتقدم يد الأميرة كلوتدة  
اسة فكتور غريوش . وكانت صقلة في الخامسة عشرة من عمرها . إلى  
لأمير خير وه دسيوب من عم لامرصور . وهو رجل مستبح فاسق . يبلغ من  
العمر سبعة وأربعين عاماً . ورغم أنه كان يعاني سبعة مردوة خبثه وهلعته في ساحة  
وعى . كان مدبح وإطرء يكال له لوفاته شخصاته وإحلاسه من  
فندق . حال دهن دسيوب أن مقادير قد تحصد دهن الروحانيين شخصيين كل  
لاحتلاف أحدهم عن الآخر . أن يجلس على سرير الملك في فلورنس  
يوماً من الأيام . إذ كانت أحبباً تمر في دهن الإمبرطور أحيالة عذرة غير  
وصحة معاً . فحينئذ تأسس بيت بون راب أسرت ماله في إيطاليا . فيمحس  
فمر بون راب على مارش تسكيب . وأمير من سلالة مير على عرش داني .

في ١١٥٩

ورجع كاثور من تورين نهبها بحرب . وفي وطأة هذه المسومة . التي  
وبت كان عسير على سيده الملك هضمها . إلا أنه كان مطمئناً إلى أن  
إمبرصور فرنسيين رب من دات الحين شريكه لموصى معه

وفي لاستفاد برتني دني عقده دسيوب تمهية رأس الاسة الجديدة عم  
١١٥٩ . ذكر عرصاً صغيراً مما سوى أنه يأسف لأن علاقته مع الامة  
يست من ود تمنى ما كان عليه أولاً . فطرب هذه بكتات المسحة  
على أحمدة بسرعة في مشارق أورب ومعارفها . وعادت دبير تحرب وشبكة .  
وكس مع من تمكيز لإمبرصور مترب وعقده دسيوب عمدة المؤتمرات الدوية .  
أنه حين إليه أن الحرب قد لا تشب مطلقاً

١١٥٩

وكس في المحطة في لاحت فيها الأمور سوداء قائمة في عين كاثور .

يد بدا له أن أهله في شوب الحرب مستقيش . جاءت إليه عمسا بالحددة . فون  
تلك البلاد التي كان في مقدور على لواء لا عهد بأن تقع هزيمة في حداث  
حصونها بلعب في الحقة أن سعت في ١٣ إبريل سنة ١٨٥٩ بدرأ مهشيا  
إلى حكومة تورين نصب منها فيه تحريره من السلاح . فقدمت بذلك  
الدرعية التي كان يشهد الاحتجاج لتسيير لإعلان حرب . فقد ظهرت امتسا  
مظهر المعندي . وسرع ما حلف مقتنوا حرب المعوير تحت علم بوديرني  
مرة ثانية . عند ما أسييت الحرب رسمياً في ٢٦ أبريل . حتى إلى سبون  
إيضاب بقوت هرها الحارب . وتعمرها ثقة لا حد

وأكرم ما يدكره ديسو التاريخ حربي عن هذه الحملة لإيضابية هو  
أنها كانت ثغراً صوبلا من الأسلاط الحربية . فقد كان يقص أن التمدوين  
بعد أن أندروا صوبلا . ففازت الحرب منهم . سيعمدون إلى توجيه بعض  
عناية إلى تحسين خطوط سككهم الحديدية . ولكن عقول رحاب الحرب  
بطيئة في استيعاب اختراعات تقنية . فكان وجه وسيفشس عشا في صرحهم  
عشا فإن الحكومات المتنافسة وفود حيوش م تعر احتمالات السكك الحديدية  
وفرض الانتفاع بها إلا الشيء نصيب من هتاهما . فلم يكن يرمض فيها  
تريستا سوى حصص حديدية فردى واحد . ولم يكن هناك أي حصص حديدية  
بين النمالية وبريسا . مع أن المسافة بينهما سبعون ميلا . وسعت عللة انطرق  
اعتيقة الخطه التي صبت سائدة في سبير الحروب . أن التمدوين رعم  
أهمهم هم سبين أشهروا الحرب . وحشدوا حيوشهم على حدود بيدمت . فزهم  
م يمدو أي جهد انمضاء على سبيلهمين أولا . ثم يركضون بعد ذلك قواتهم  
صد فرنسيين . ويدرحة من بحر وتنصير نكاد لا نصدي رحف حيوي  
« Giulay » القائد الممدوي داخل حدود بيدمت . وبكه اسحب منها .  
ثم سلم في استكنة رمام لأمر الحصنة

بيد أنه رعم تألق لاسم سبي بحمله لإمبراطور فرنسي . وبجد لسي  
يحب به . فإنه لم يكن قائداً . فقد رسمت خطة للحرب أغفلت فيها السكك

لجديدية . لأن رسمها كان قوئداً من قواد نابليون قدامى - بدلاً من تضييق  
الخط حتى يقصى -ها اعقل والرمز . وقد كان نابليون الثالث الذي اصطلح  
بالتقيد العبد . و الذي تبع قواعده يومئذ Jomart (١) اتساعاً أعمى كان  
سيعرض جيشه . وهو يرجف به صوب الشمال . فمحبت خطيرة كثيرة .  
لو أن حصمه كان يفتأ ساهراً . ولكن القيادة المساوية كانت في حال أسوأ  
حتى ثم كانت عليه قياده الجيش الفرنسي . ولهذا أفلح الجيش العدي في  
جميع حركاته . وبلغ جميع أهدافه فقد أفلح في رحله إلى الشمال . وفي  
تقدمه شرقاً صوب ميلان التي حتلها في ٧ يوليو بين نهدين سكاب وترحيهم  
الاسع . وأفلح في انقصر عدوه في الملحمتين العيفتين انين يابوح أن كل  
شيء فيهما لم يسر حتى لخصه موصوفة وهما ماحستا Magenta ( في ٤  
يوليو ) . وسلمريو Verona ( في ٢٤ يوليو ) بيد أنه شاكراً لسلالة  
الحد الفرنسيين ونيدمتين وبعونهم . ما حل شهر يوليو حتى كان الملكان  
المتحالفين سيصرا على سارديا

غير أنه في هذه المرحلة من مراحل القتال التي ما راب فيها أبين حرجي  
سندريو يغير آراء دسبون . اتصل هذا الماهل فحاه بفرسيين جورف  
بمراخور الحمم شات . وتهدد معه في ١١ يوليو سنة ١٨٥٩ في فلافريك  
Vald'Asti . وسندريو يومئذ وبعثه بعمله هذا . إلى اتهامه بالعدو  
بفصية يصيبها أشع عذر فإنه دون أن يرب موفقة فكتور عمانوئيل . وفي  
صباح انتصار حرن أكيد . أنهى الحرب بعنة . واتفق مع الحمم على أن  
تسار سمومت عن مقاصد سارديا . ولكنه أنق في يدها مقاصد المدقية  
وقع في ذلك الحين بأن يرب عن نصيبه في الأعوص التي وعده بها كافور .

(١) وقد ولد جومارت من أصل سويسري . ولد سنة ١٧٦٩ . وخرط في  
صنعت جيش دسبون . وحارب معه في سجنى سارديا . وأقامه بضم د . جيش دسبون  
بعد سنة ١٨١٣ . وخرج بعد حرب دسبون في موصوعات حربية وتوفي سنة ١٨٦٩

نظراً لعدم قيامه بنصيبه من الصفقة المتفق عليها . فثلاً شكور عموشين <sup>مستدفع</sup>  
 لي نفقات الحرب . ولن نتكلم بعد ذلك عن بيس وسافوتى .

أما كاثور فلعل به السخط جداً دفعه إلى الاستقالة من منصبه حين  
 سمعه خبر قبول مليكه هذه الشروط . ويمكننا أن نرى أن تقديره  
 جيداً مدى نخبة التي أحسنها في تلك اللحظة . فإنه كان قد وسيد بإشياء  
 دولة إيطالية سرع بغير انحصار تماماً عن جميع أرباحها . دولة إيطالية حرة تمتد  
 من الألب إلى الأدرياتي . وها هي دى بيدمت بعد أن أوفت بعهودها .  
 وبنت الجهد الحربي الذي في طوقها . وها هي دى إيطاليا بعد أن تحررت  
 من أقصاها إلى أقصاها من الحركة والعمل . وبعد أن استرجعت ميلان .  
 وفي وقت كان جيش فرنسي كبير ما زال في أرض أوطن لإيطالي . الأمر  
 صلح تركت فيه انحصاراً كما كانت من قبل . ثلثة أقدام في مقدسة إيطالية  
 شهيرة . وفي مركز يمكنها من إبقاء مقام لا كليريكى المطلق يسير على  
 أغلب الولايات الإيطالية . هذا مقام معرض للمصالح لإيطالية . وادنى  
 حاد من دى الأمر سياسة بيدمت كبر جهاد في .

وفداً من لحظة التي عهد فيها دليوب هذه الفلوريكا تعبرت عوصف  
 إيطاليا كلها بحوه فصل على أرض في قلوب إيطاليين شعور مقت وشعائر  
 راء الفرنسيين كحونة عدوا وبفصة الحرية لإيطالية . حل ذلك محل تهليل  
 الحماسي والترحيب السالغ . ما بين استئجيل مهماتنا نحن عدد دحوظهم منظر  
 في ميلان . ومع هذا فإن من بين جميع أعمال دليون لثالث . بيس ثمة سوى  
 أعمال قليلة ألب فيها عن حكمة كبر وبعد أبعاد من تردد شاعت بينهم  
 الحرب لإيطالية عقب نصر سلفرينو . قد كانت خسائر التي دلت بالحيش  
 الفرنسي فدحة . وسُحلت بعض حلات نكور في معسكرات الحاد .  
 وكان يمدح جيشه نقصاً وحشاً جميع المعدات اللازمة . سحاح في كدح ضويل  
 الأمد . كوسائل النقل والمؤونة وأجهزة مستشفيات . فتمحكت عواطف

نابليون الإنسانية وهي على سوام عمل معقل عند مشاهدته مناصر  
الحرب مؤنة وقضائها الموقعة .

وفكر في نفسه بأن العدو - عم إيقاع بعض آخر ثم به ما ران سليما .  
متأسد السب . ويمكنه على لأرحح أن ية وم تقلعه مقاومة فعالة ناجحة  
تساعده حظ الكوادلاتير - الشهر الذي يشمل المواقع المحصنة الأربعة  
الشهيرة فيرونا وميتوا وبشير وحبو وحتى إذا لم يكن هناك أى حصر  
بخشاه نابليون من رجة ألمانيا . فإنه كان أمراً مشكوكاً فيه ، فيما إذا كان  
في مقدره الخلفيتين فتح مقاصعة المدقية ومع ذلك فإن الخطر الألماني كان  
رهيباً مثلاً فقد وصلت إلى نابليون رسالة مستعجلة من باريس تبينه بأن  
حيثاً بروسيا تبعث في جهات الأريس . وأنه إذا لم يرم مع النمسا صيحاً عاجلاً ،  
فإن هذا الجيش سيقتصر على لعمور على قلب فرنسا وعلى ذلك كانت لدى  
نابليون سبب قوية عديده تترر رعيته في دفع هذا الحصر . ولو أن تلك  
الأسبب حثيت على كدفور وأصدقائه وهذا اتفق مع النمسا على عقد مؤتمر  
في ريورج ليقرر مستقبل إيطاليا .

## ٢ - الحركة الوطنية الإيطالية بعد الحرب

وكانت لأحداث التي تلت عقد الهدنة هورة من تلك الموراث الحثيثة  
محدثية للشعور الشعبي : تلك الموراث التي توقع الحصار لجميع تقديرات  
ساسيين وحساباتهم . فقد أعس سكان وسط إيطاليا بينهم على لانضمام  
إلى بدمت وحرحت لإمارت صغيرة مودين وپدما وتسكاب على حكماها  
واحتاحت ولايات رومانا وأمريا وادريش موحدة طاعية من الجهمس الناع  
لاندماح في مملكة إيطالية الجديدة في الشمال تلك المملكة التي كانت  
تصنرم هي أيضاً حمية وتحمماً . وهو أمر لم يحسب نابليون وكدفور له  
حسباً في اجتماعهما سلمير . وكان يقص مشروع إمبراطور فرنسا الحاصر

حركة في  
الهند

٩٩

بإشياء مملكة في تسكيا بحكم الأمر خبره بودرب . كما كان بعيداً  
لأنه . إذ يؤدي إلى تفضيع أوصال ممتلكاته . ومثيلاً في عين لب لأنه  
سحب السلطة من أيدي الأمراء لإبصار الصانعين معها وخاصعين  
بتمودها . وجعلهم معرضين لأن "تشال" عروشهم . إما بواسطة الجمهوريين  
الإيطاليين المتحمسين لمقاومتهم . والذين كانوا في وقت نفسه يكرهون الكراهية  
كلها الخسوع لبدنهم . وإذ تشغل دون لأحمية

بيد أنه أنقذ الموقف ظروف نعمة فقد كانت دوقية تسكيا الكبرى  
أشهر ولايات إيطاليا الوسطى وأعظمها نفوذ . وقد حكمها مدة مائة وواحد  
وعشرين عاماً أمراء من بيت أوربين حكماً فصلاً رجلياً . وقد كان بحق أمراء  
أن يخال أن الروح الإيمية ستكون في روح عشوائيات في تلك المقصعة .  
وأن تقاليد الاستقلال الكريم الذي كانت تتمتع به مستجدة فيها آذاناً مفتوحة  
هنا . إلى ما يحرق قلوب حكم بيت سافوي على أهلها من فقد كرامة وسركر  
امتنار . ولكن حدث مصادفة سعيدة فريدة في وسعها . إذ برز ليوبولد  
ثاني آخر دوش بيت أوربين عن عرشه . ولما تبيحه لصعق شعور  
القومي شديد وانتقلت رغبة التسكيبين من تهاشمهم وتكبرهم . لا إلى  
سياسي مخزوف مندفع يسير وراء نزوات إجماعهم تصحفة . بل إلى نبيل  
كريم الشجاعة حميد الشاغب . مخلص في وصيته . رافع في حمسه . سليم  
في حكمه على الأمور . هو " بيو ريكسون " *Beato Riccio* ( ١٨٨٠ - ١٨٠٩ ) .  
وإذ في هذه المصحة الحرجة سافقة في توقف  
فيها كل شيء على حكمة فلورن أو عظمها . لتأثيرها الكبير في محوري الأحداث  
في مودينا وبارما وغيرهم من ولايات وسط إيطاليا . عمل هذا السياسي الكبير  
على توجيه التسكيبين في ذات وقوة إلى رفض حل التمثيل . إنشاء محكمة  
خاصة بهم منقطة إيطالية . وإن قلوب بيت سافوي حاكماً لهم  
وحد فإن اسم دوش شريف تسكيا انشأ لقمين . أن يجد بين  
بناة الوحدة الإيطالية .



غير أن هذه الحركات الإقليمية ، وإن كانت قد نالت تأييد الشعب الإيطالي ومصدقته عليها في الاستفتاءات التي أحريبت في ذلك الحين ، إلا أن تدخل الدول الأجنبية ربما كان عمل على قتلها . أولاً العطف الحار الذي لقينته إيطاليا في تلك اللحظة الدقيقة من الحكومة الإنجليزية . وأو لا هذه الحقيقة الواقعة . وهي أن دسبون قد صار يتقيد بمحادثات بلسمير شريك كفور المتوسّط . وفي ذلك سبباً للإيطالي الكبير بعد استقالة وحيرة لامر رجع في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٠ إلى منصب رئاسة الوزارة . كي يسهر دفعة شتوب دوتته

صنفته دسبون  
مع كفور

ولقد كان كفور يتم بالأفكار الجديدة التي تحوّل في محبة دسبون . وكيف أنه بروم مشاهدة ابن عمه مستوياً على عرش فلورنسا . ومشاهدة أمير من بيت ميديتشي في ديلي . وكيف أنه يسعى صهاب مركز البابا ودعمه . وتذكر أن الأمر صور هو الذي اقترح أولاً أن تقدم له بعض التعويضات مقابل مساعدته وهي تعويضات في تربية عهده في فلاورنك . فرأى الآن أن يجب مصالح دسبون . لو أن هذا وافق على إدماج ولايات الإيطالية فملكه سيده . فوق دسبون على تلك الصنفة . وتبعته القواعد المألوفة التي تقضي ٣٠ بمقتراضية . فأحري استفتاء في كل من نيكسيا ومودينا وأصهر رعنهما في الانضمام إلى مملكة إيطاليا . كما أحري استفتاء شعبي آخر في سافوي ونيس انتهى بنسوق الانضمام إلى فرنسا

ولكن هذه الصنفة لا يمكن أن تستمر بها تمت مجرد تحقيق رغائب موضعين لإيطاليين . فإن مملكة فكتور عمانوئيل الجديدة تحصست قطعاً من مقاصده متأخرة كان يسود فيها شعور لا كنيريكي مرحمي . وكان يشق عليها أن تتفقها . كما أن تعقدت دفاع عنها كانت تهبط كدهنها . وهذا ما يؤدّ نقل ملكية سافوي لفرنسا إلى نقص حقيقي في قوة المملكة الإيطالية الجديدة . بل إنها أوصت عنها تعويضاً سخياً بنسكها الولايات وسطى . غير أن نقل ملكية سافوي كان رهرة شائكة لدسبون . فقد ترددت الأصوات

٢٤٠  
٢٤٠

في لندن وعواصم أوربية أخرى بأنها المدينة الأولى - حتى وردت بداية  
متواصلة لسياسة ترمي إلى امتداد حدود فرنسا الشرقية . وإلى إعادة انصراف  
في المعاهدات التي وضعها بدون انقذرة في الحروب السيلوبية لتقسيم فرنسا  
من أطرافها الحارة فشكت اسكة فكتوريا شكية مرة من أن يحلوا قد  
أخذت وعزرت ٢٠ حتى أن المعاهدة التجارية التي كان ديلون سات قد  
أمرها سنة ١٨٦٠ مع كلاب (Culdes) وزير تجارة برصاية . والتي  
أباحت فيها حرية تجارة بين البلدين . والتي كانت ديلون حيا حسب شيء  
الكثير من صدوق الشعب الفرنسي عنه . ه نستطيع أن نربط الأثر غير  
الطيب الذي تركه امثال فرنسا لسافوي في نفوس الإنجليز ومن ثلث المحفة  
بذات السمعة الطيبة للإمبراطورية الفرنسية شابة تتصلب تصولا محسوسا  
في أوروبا . وبدأ ينظر إلى ديلوب كعكبر ناسا . وعدو . مقدم القام . وأنه  
يعمل على الدوم . حتى وراء ستر حرب قومية . لاسترحاح نفوق فرنسا  
في قرة أوروبا .

وم تكن بين صعوبات في أقصص مصحح الغامبين على تحرير  
يطاليا . صعوبة أشق من المعصنة الخاصة بكيفية معاملة ماريي وشبائه  
من المتأمرين الجمهوريين . هذه سببياً من صرا كفور . يؤمن بعائدة  
العمل عن طريق الحكومات المستعنة . وحيوش مصامية . وذاشك مرعية  
في الصعظ والإعراء السوسيين . لم يكن يرى ما هو ضد حصر من التعامل  
جهداً مع متأمرين سافريين . أو تواضع معهم في دساتيرهم . ولكن لم يكن في  
الاستطاح عند النصر إلى الموقف بضرة هادئة بعيدة عن ادوى . يكر  
الأمر بأن المؤمرات . رغم قبحها ومقت من ها . ويعم بصوتها على لإحرام  
ولياس . كتب على الأقل دت أثر في بنت أنظر . اس في انخارج إلى  
شكيات الإيطاليين وضلاماتهم . وفي إذكاء الجاس السياسي في قلوبهم .

فلو أن كفور ثبص من همة غامبين بمؤمرات . وأشاح بوجهه عن  
دساتير كنية . لكان عمله مثابه محاولته تقصاء على تدفع الأعظم ومؤثر

لأكثر في الحركة الإيطالية . على حين أنه لم يكن في مقدوره أن يدع سلاحاً قوياً كهذا يفلت من يده وهذا لم يرم إلى إبعاد قنوط المتأمرين عنه بأحد من أسلحته . بل عمل على حشدهم إليه بأول وعود والإغراء . على حين كان يتصهر بسنكار في عمل يصدر منهم . تشبهه لند أو باريس . فأجرت مؤامرة بالمؤامرة . ووجد في جمعية « لا فريب » La Fraternité الوطنية جمعية مخصصة لتقليل أو إسداد مساهمة ونوحيها من حكومته . وتقوم بتحقيق هدفه الرئيسي

ووفق هذا تمكن كفور من استئانة غاريبالدي إلى الانصواء تحت علمه وارتدى هذا بطل المعور في حرب عام ١٨٥٩ أسرة عسكرية خاصة بمملكة سردينيا . كمؤيد قوة سير نصحية من قنصبي الألب أسست لهذا الغرض . وهو يشترك في قائد اعظم لحرب عصيات في أعقاب الجيش الملكي السرديني . وفي باب أهمية هذا الانصواء بعد وقت وجيز

ك  
لا فريب

فمنه بين كانت الأحداث الخيلة التي أشرك فيها تنافساً تحري في شهاب . كان كرسني Crispi . وهو متأمر جمهوري صب رضى واسع الخيلة كان يحرث نفقة في صقبة للانتقام على فرسيس الثاني النوربوني عدو إلى وكان كرسني حاراً عياداً . كما كان نصق مؤامرة فسيحاً واسعاً وكانت صاع أهل بخبره بين ألفوا حباً صويلا من رعب العصيان وتمرد . تشير من احتجوا بحاج ثوره جمهورية . وكان كرسني في حاجة إلى سيف مسلوب . بد كان موقف يتصب وجود حدى يستصعب أن يشعل حيوط نفقة في تمرد . وذاكى دارا في حرب مستظيرة . ويخرج من أتوب النار بصراً ميباً . وقد رأى كرسني أن سيف غاريبالدي مدافع عن دمار الجمهورية الرومانية قد بات الآن معهداً عضلاً . كان من الصعبي أن يتجه دمه إلى استخدامه . ولم تحققت حصته . وصار اشترك غاريبالدي سرراً مكشوقاً . هفت انقلاب إليه تدعو له بالمصر وتوفيق في صقبة . وهو يجهز لتحرير الجنوب . وكانت ثمة سبب قوية عديدة ماثلة مثلاً في ذهن كفور الحكيم

لا فريب  
صقبة

ذلك الذهن الذي كان يحسب لكل أمر حسابه — تدعوه إذا أمكن إلى تأجيل إدماج الجنوب في مملكته التي كوَّنت حديثاً جداً . وثاني ما رتب غير كرامة الانسجام والتنظيم . فقد كان الجنوب على تمام انقيص من الشبه في تأليفه العنصرى ، وفي بنائه الاجتماعى وفي درجة ثقافته ، وفي استعدادة للأخذ بأسباب الحياة العصرية ، وهوت به الحكومات الرديئة إلى درك الجهالة والبربرية ، وراجت فيه الألوان السفلى من الخرافات ، وكان قطع الطرق فيه فاشياً ، وتآليف الجمعيات السرية لارتكاب جرائم مرصداً بغرس قوى الأمة افتراساً . ويضاف إلى هذه المساوئ الخلقية والنسبسية بلاء آخر . هو فقر الجنوب المدقع . جميع نتائج فقر سيئة وسوقه المعقدة بحاجة عن حول لإنسان وحسن الصبغة

سرى  
في سنة

ورأى كافور أن اصطلاح الحكومة الإيطالية الجديدة في تورين في هذا وقت الذكر عبر المسبب لمعالجة المعصلات الكبيرة غير مأوفة السادة في الجنوب قد يقصم صهرها . بيد أنه رأى في وقت عييه أن تأجيل عدم مستحيلاً . فقد صارت الحركة الثورية في صقلية حارحة عن تصاق قدرته على منعها . ففكر في أنه يمكنه هديها ، ولكنه ليس في مقدوره وقفها . بل إنها قد تتخذ شكلاً جمهورياً ونجم العوقب إذ هو أحجم عن التدخل ولكنها قد تروّض على قبول الملكية . وهذا زكَّرت لآمان في عريساتي في ٥ مايو سنة ١٨٦٠ أطلع هذا القادة كبير شوضر سري مع كافور ميمما وجهه شطر صقلية . وكان يعمل معه رة حرل بيدمى . واتحد شعراً له : « تحت لواء إيطاليا وفكتور عمانويل »

وإن قصة معامرة عربالدى محمية في صقلية وكيف برت في ١١ مايو سنة ١٨٦٠ في Marsala على رأس ثقب من انتصوغين لمدو الحصة الذين أجمعوا من أحلاص عدة . وكيف تقص في ١٥ مايو على كالاتافيمي Ca atafim . واستولى عليها . ثم شق طريقه عشوه إلى بالرمو . وكيف تمكن في نهاية شهور ثلاثة من تطهير الحرية من جمود مدك دلى . إن قصة

هذه المعركة . حتى مع عدم إعتدال الجبن والمعجز وضعف حيلة التي أظهرها  
خصمه . والعطف عدم انسى قبل به صقليون رحاب عريبالدى إن هذه  
لقصة مثل رائع لقوة التأثير الأدبي ، رعايته في أرملة الخروب .

وبعد أن تملك عريبالدى صقية . عبر مصيق إلى إيطاليا . وقد سمحت  
له دون سحرية لعضى اتى كان في مكتبه أن تعزل مروره هذا السب  
أو ذلك سمحت له دون سحرية من غير أن تحوّل اعتراض طريقه .  
ومن ثم تكررت ذات القصة بحيلة مائة اتى شهداء أولاً في صقلية  
تكررت على أرض المملكة . نية بين تال كاريبا ، المتعصنة . وسهل  
حسب إيصاف رراعية المسطرة المتأثرة في أصواء الشمس . وهي قصة حصوم  
حساء . وحيوش مباحة . وحمهير مهتمة منهجة مستشرة . وم يحول  
فربيس شى أن يدافع حتى عن قصة منك . بل هرب في ٦ ستمبر  
على حجاج معمة من عتبة تاركاً دى لعريته .

ووشك نصر عريبالدى أن يكون كاملاً . ولكن لمن من حسن اطلاع  
أنه لم يكنه . فقد كان يفكر في لافصص على روما والندقية من غير أن  
يتدر فيما جرد عمله هذا من وحيه الحقى ولكن حاميت ملك دى في عابنا  
وكابو Capua وقعت في وجهه . وحالت دون هذا الرجف الخاص فلم  
معدت حامية وظيفت نشيت بين ١٩ ستمبر وأول أكتوبر على ٣٠ اقلتورنو  
Valerno بين عريبالدى وحمه ليبين . أدت للأولين أنه في مقدور  
حتى حامية دبية حارحة من حصص كپوا أن تعمل فيهم أيسها

#### ٤ - الأطوار الختامية للحركة الوطنية

ورفت حكومة تورين من أول الأمر بحاج اقتصاص الحمر السحرى  
سهر بأحسيس مترج فيه لإعجاب ومجاد باللقى وتحوف . فقد  
حشيت أن تتحول حركة تحرير صقلية ودلى برمتها إلى قوصى صاحبة  
لاصاها . كما حشيت أن يرجف عريبالدى . وكب قد منع عشفة من

مهاجرة ولايات ساوية . حشيب أن يزحف بعد انتصاراته في دلي على  
روما . فيصدم باخنود الفرنسيين الذين كانوا وقتئذ يفتكوا . فيثير هذا عمل  
معصلة دبلوماسية شائكة من أحضر نوع مع دليون . فبه في كلتا الحالتين  
كانت قضية تحرير إيصايا تتعرض لخطر جدى كبير . وكانت تكو بديلة  
سيئة مصالح مملكة إيصايا الجديدة . أو أنها أكرهت في مستقبل حينها على  
إحاد تمرد وصى في دلي وصقية . كما أن الخطر لم يكن بأقل من ذلك  
لو أن دليون الثالث أتى نفسه محراً على شهر حرب شعواء في وسط إيصايا .  
لكن يحمى ملوك اسبانيا من انقلاب حكومى يحدثه غاريبالدى فيها

والكن بيدمت تمكنت من تقادى هذين الخطرين كبيرين ولا يرجع  
بحاجتها في ذلك إلى المساق الفخمة التي أبداه كافور وغاريبالدى وفكتور  
عماديل في هذا المأرق الخرج فحسب . ورجع أيضاً إلى الرعدة العجيبة  
التي أصهرها أهل دلي في قعوده الخصوع بينترسافوى . فقد حرم كافور  
رأيه في حكمة رائعة على أن وقت قد حان لأن يستع فكتور عماديل مسعربه  
على وسط إيصايا وحموها . وأن يصلى الموقف مع غاريبالدى قبل أن يصأ  
الأحمر بحمد دوى التمسكان لحره أرضى لها . فيحدثو حرقاً لا يمكن  
تفقه . فتمت بدقة وسرعة بردحاً كـ قد انق عبه مع دليون . إذ عمل  
لاحتلال أميريا ومارش . وبذلك حلت الحرب بيدميتية من تمصان الأحمر  
وروما .

مهم  
مهم

ثم أنشد كافور قوة كبيرة دخلت ولايات الساوية . وحدثت تستولى على  
معاقبتها واحد بعد الآخر وتمكن تشيالدني " Canale " من أن يدمني  
من تفريق شمس آخر هوى القوت الساوية تحت قياده المدمر الحبر  
لامورسيير " Lamoriciere " في معركة كستلفيدرو " Castelfidardo " في  
١٨ ستمبر . وبذلك تمكن بحرب لم تقط أكثر من ثلاثة أسابيع من ممالك  
لجانب الأكبر من لمتمكت ساوية . حيث لم يبق حاصلاً سلطة  
رهبة سوى شقة ضئيلة تشتمل على مدينة روم ولأرضي المحيطة بها . فقضى



بدت قصء هائئ على سلطة آخر ولاية في وسط إيطاليا كانت تصدر قصية  
الاحتلال لأحمى وسيطرة الإكبروس في ربوع إيطاليا .

ودعى برناب لالعتقد في نورين لكي يصادق على سياسة الحكومة  
وقد وافق هذا البرناب في ٤ أكتوبر بأعليه كادت تكون إجماعية على تحويل  
الحكومة المستقرة في أن نصم إلى تمسكة بيدمت أي ولايات وسطى وحسوبة  
تصير عن طريق الاستفتاء رعتها في الانضمام إليها . فأحرى في ٢١ أكتوبر  
سنة ١٨٦٠ استفتاء في صقلية ودالي . أدل بأعليه ساحقة عن رعتها في  
الانحد وبتت تقوى كثيراً مركز كفور السباني صد عاريسالدي وماريي  
وتصريحه . الذين كانوا يتعول إقامة جمهورية في الجنوب . تدن المسكة  
الإيطالية الشمالية وتدهصها . وقضى بذلك على الحصر الذي كان يهدد إيطاليا  
بالانقسام

برناب  
عاريبدي

واصطر عاريبدي . وهو أرحل الوحيد الذي كان في إمكانه أن يعظم  
الوحدة الإيطالية . إلى أن بصرح حياً في اللحظة الفاصلة ميوله النمسية  
وهواءه وبروته ومصامعه الشخصية . فقد كان في قرارة قلبه جمهورياً . قبل  
نصرته ملك اندي حارب باسمه في صقلية ودالي . ونسى أوصى لآب بني  
وطبه بالانصواء تحت علمه . وفي ٩ نوفمبر دخل فيكتور عمانويل نبي .  
وبن جده عاريبدي . وحاجا شوارسها بين هتاف الشعب واعتصامه . بعد  
أن عملاً معاً منكتمين على جعل إيطاليا دولة واحدة .

ولمّا وصل عاريبدي في هذه الآونة إلى أوج سده وقمة شهرته فقد  
كسب جنوب إيطاليا . ثم برز عنه تلاء اختياره . وضمر برهم سلطة المصبة .  
ثم تحلى عنها بمحض رذته وعُرضت عليه لألذات الربعية والأوسمة المتألقة  
وثرورة صائلة . ولكنه عرف عنها جميعها فون مظاهر هذه المديّة المراقبة  
م تكن شيئاً مذكوراً في بصر هذا الصعل الكبير . والجدي الناس القديم .  
فلقد عرف بسليقته أن الصبور الحارحة تصيبها الأفضاض الذهبية وتقتتها .  
فببساطة سملونة صدف عن تلك الأحماد والمنحدر التي صرحها نبي تحت

قديمه . ونشر أشعره سعيته صوب حرية كبرير . أحدًا معه قبلاً من دور  
محصولات الحبوب . وبعض الحبوب . وبعض لأشراك المصلحة . ومسلماً  
صنبلاً من الماء فترسه . لكي يعيش في حباتها عيشة وافرة وكذا مرهق  
وكمه أحد في الوقت نفسه يعمل سكر . وهو يعيش بين ردة أنقر والماعر .  
في حير السبل لاستكمال خلاص إيصالها ووجدن

دنت أن مضطعة ساقية وروما كدت لا تزال حارج صافي المملكة  
إيصالية . ولم تكن تلك المملكة تستطيع ضم لأون إليها إلا هزيمة لهم  
أما الثانية فكانت تدور عها فرنسا . ولم يكن محتملاً أن تخرج من يد فرنسا  
إلا في حالة انقلاب السياسة الفرنسية انقلاباً تاماً . أو هزيمة قوة حرب  
امبيراً غير مرتقب . وهذا حرب مرحل لأخيرة لحركة توحيد إيصال توفقت  
على التعيرات في طرأت على ثوب الدول في أوروبا . أكثر من توفيقها  
على جهود الإيطاليين أنفسهم . من غير مساعدة تأييدهم من الحارج

فمن مثلك الإيطاليين للتدقية لم يكن ثمره نصر إيصال . بل كدت تهيجه  
تحالف سرى هجومى ودفاعى . أشهره عدة حصنة ودراسة في برمه مع  
ألمانيين في أبريل سنة ١٨٦٦ صحيح أن الإيطاليين سركو في الحرب  
في كدت تحالف مدممة ها . وكههم . بلو أن استدارات فيها  
بل على عكس مونا فيها معه هزيم في بروني الحرب . فلهذا  
ظفر لهم بهذه الجائزة الثمينة . وهو خشن بروني مصر في ساحة سادو  
هذا الجيش الذي كدت قد نظمه ودرته فوب رون . Von Roon . وقاده فون مملكة  
Von Moltke . وبي ضحى لأده في لند . بسمارك سياسته بعيدة  
الأهداف كبيرة لأضح

وبعد تلك الحرب أعوم أربعة صغر دنت الجيش البروني عيه . انتصرت  
فاصلة على الفرنسيين . أدت إلى استدعاء حله الفرنسيين من روما . وسدت  
فتح الطريق لإقامة حكومة إيصال المسكية الجديدة في قصر كورينس .  
حيث لا ترب مترعة تمثل في شحط روح قومية إيصالية صحيحة .

وأحداث ترسل صيحاتها وتحدثها . حياً في دوى هائل . وحيماً في صوت  
 حافت . في بلاط من الكهنوت . وحكمة مديني على .  
 وإن تأخير حل مسألة روما هذا الزمان الضويل بحسب ألا يثير من حاسنا  
 دهشة . إلا إذا أتينا بتسليم بالسرور بكبر في لعه رجل سيدون صلوا  
 رثى حامدو المنكر على مسرح سياسة الإيطالية . فكما أن تطويلي  
 Antone la منتشر ديوس المنع لم يستطع أن يرى وثقة من أي تدرل  
 احتياري . مهم كك ديك المنذر ناعها . عن أملاك ماما لأوثاك ابن سعوا

البرية  
 وسكة  
 الإيطالية



قوى إيطاليا

في إقصاء . كدث لم يصدق عار بالذي أن يسمح لرحل من رحل الدين  
 بأن يظمر بشر وحد من أرض اوضي مقدس . كي ينفذ فيه سياسته الرحعية  
 المناخرة لعقيمة . ولكن بين هذين الرحيين المتصرفين وأحداث آراء وسيطة .

فإن نابليون لدى كان من مفاقه أن يمحض أشوك الأمور وأعقد فمحضاً  
هدثا بعيداً عن الخيال وحدى . رأى ضروره الكماش الأملاك البابوية الكماش  
محسوساً لسوء إدارتها . ومع ذلك تقدم محجج ملائمة لتسوية الرأى القماش  
بضرورة احتفاد انابا بروما والأرض حبطة ها . وقد استمر إمبراطور  
الفرنسيين متمسكاً بهذا الرأى . الذى وإن كان ببعضاً لمتعصين من  
رجال الدين . وامتحمسين من اوصيين لإيطاليين على انشاء . فإنه كان  
دليلاً على فهم صحيح لسياسات نوابل ندولى .

وكان ثمة حل تحريسة روما تقدم به كفور . فقد عرض على نابال تمسح  
الكيسة استقلالاً روحياً كاملاً مفاش تداره عن سبطه رومية . ولكن كفور  
عاجته المية في ٦ يونيو سنة ١٦١ . وسأنة الرومانية باقية من غير حل .  
تعدت حكومة إيطايا . ونصى صمبر أورب . وقد حاول عريالدى الحموح مرتين  
أن ينفذ على عربيه تقديم فى روما . ولكن أحبط فى امرين مسعه . فقد رده  
حكومة بيدمت داتها حثاً فى أسير ومنب Aspromonte ( فى ٢٩ أغسطس  
سنة ١٨٦٢ ) . ونزل الفرنسيون بقوته ادرية فى مند Mentana ( فى ٣  
نوفمبر سنة ١٨٦٧ ) . بينما وقف حيثش ملك إيطايا . الذى كان قد تعهد  
باحترام الدولة الدوية . عحر عن أن يمد له يد مسعه .

ومع ذلك فإن نابليون لم يكسب إلا شعاً ضئيلاً من سفكه دماء الإبطاليين فى  
تلك الموقعة المتعة . وقد كتب الجنرال دى فيي De Faill الفرنسي عن  
سادق الفرنسية الجديدة « بأنها صنعت لعذاب » . وهى كلمات لم يكن سبابها  
مسلاً على شعب مرهف الحسن . شعب حكم عليه أن يستمر فى صبر وتحد  
هريمة أكبر أبطاله الأحياء فى صروف دعة دون له . غير أن الإمبراطور  
الفرنسى . رعب فى إرصد رجال دين بفرنسا . وندب أصاع فرصة لعقد  
تحالف ثمين مع مملكة كور هو قد أعاد على حلفه . وندين له بالكثير من  
الأبادى بيضاء .

وكانت حافة وحيمة عليه . فقد جاء عليه حين فى سنة ١٨٧٠ حتح فيه إلى

مساعدته بإيطاليا وكبها تمسكت يدها عنه فأكره على الوقوف منفرداً من سير  
سعد أو صدق. في وجه هجومه مثل الذي سنته عليه ثانياً المدحجة باللاج  
وقد نصره لآن قرابه قرب مسدات تمكنت شعوب إيطاليا انتعاده التي درجت  
رغم بطنها بسار واحد. ونورث ثقافة وتعبيد وحدة. وسكده بقعة وحدة من  
الأرض. على أن ترق بعضه بعضاً من العصاة وسوء الحظ النصر عليه قبل  
مسدات تمكنت من الانضمام بعضه إلى بعض تحت حكم بيت ساقوى. وصمد  
هو لانحداد في لاج في أعومته لأول مرة رماً واحياً إلى أقصى درجة. أدم  
عوضت نذر ونوء لأحدث ونصائب خلال تلك خدمة تروق الخاصة  
تقريباً من شهر وحوب ونذمت ملكية. ونعمت تصودا وأرلت روح  
قوية إلى روح عبيته من مؤسسة نفوذة. لأهوء تحية ملكية. ونعمت  
الإفريقي سدين إلى سدين في انصوير ماضية فلا يعني الآن يقضى وحده أن  
يشاهد عوده تحت لأرمه في كاس فيها بالاده منقسمة مشبعة لا حول ولا قوة.

وبه هو معجج لدى صادفه بعد إيطاليته في نفوس دهشة أعظم  
نصر إلى ملكية الإيطالية كانت محرومة من تلك الامتياز التي تسعد في أفصار  
أخرى على تشييد لأصمة ملكية. فهم يكن حصراً عرش لإيطالي ساء صفقة  
أرسنالية عربية عام. أو يبريد به وتالياً برت حوال سدي من اتحاد  
وشهرة. وتعمد تنصارات هرة قلوب رعاياه فقد انصهر الإيطالي. حينها كان  
يهمه في حركة توحيد الاده. إلى لا عترف بأنه غير مساعدة قرب وروسب.  
م يكن صاحب تستطيع أن تعدو دولة موحدة فقد هزمه لأسطور الإيطالي في  
لست 1848 ودأحر جيش لإيطالي في كسترا وري كتيبة في الأمصار  
لأخرى نصع عاده نفوذه كسر برمته في كفة سبعة ميث. أما في إيطاليا فقد  
كانت شديدة عدم مملكية التي حرت أملاكها. وسلت الكرسى الرسون  
نفوذه السياسي الكبير تميد وأصدرت إلى أمر بـ *Non. Exped.*  
حرمة فيه (من 1874 إلى 1903) على الكاثوليك المؤمنين أن يسامحوا في سياسة  
بلادهم وكان عطف الاشتاق ليدى في روما دنيا واصحاً أشد وضوح.

فقد اعتبر البابا نفسه مهيئاً في التناكيد وكان الملاط . ملاط ملث يصيبها  
والملاط السوى . مقطوعى الصلات . بكشرون الواحد أحدهم للآخر . وكان  
القريقين من جهة العلاقات الودية ، رغم مكناهما مدينة واحدة ، بقيان في عذيق  
قصيين أحدهم عن الآخر .

مع ذلك فقد عمرت الملكية في إيطاليا . والتف رهط من السوابس بمقتدرين  
ذوى الضمائر الحية حول عرش فكتور عمانوئيل خلال الأعوام العشرة الأولى من  
تاريخ مملكته الجديدة ، وواصلوا عمل كاثور ، بحف بهم حارس الشعب  
بصطرم السى ولدته حركة السعث في لأفندة . فإيطاليا تذكر بالتقدير وعرف  
بأسماء ريكاسون ولا مرموزا La Marmora وأمر Iannina وسلا Selva  
ومنعنى Mingietti وإسبافنتا Spaventa ، كأولئك الرجال الذين نهضوا  
بالعبء الأثقل من العمل الابتدائى في إقامة بناء الدولة الجديدة ، حتى أنه لم  
انتقلت السلطة عام ١٨٧٦ من أحزاب اليمين إلى أحزاب الشمال . كانت أركان  
إيطاليا الجديدة قد وضعت على أسس سبعة قوية

وكانت الأنظمة الاقتصادية الإنحيريية القائمة على مبدأ حرية التجارة . ومد  
خطوط السكك الحديدية . عملاً قوياً في اتحاد إيطاليا سببى مع أن ميون  
الإيطاليين الانعصالية كانت أقوى قبلاً . ثم صارت إليه فيما بعد . فإن قوة حجار  
ومسقط إليه كانت تجعل عودة الأوضاع وتقاليده القديمة التي قصت من  
ولايات أمراً لا يمكن احتمالها . فله مهمم بكر عديدة كبيرة عمورق التي بين  
السككيين وسيدمينيين وبين سدقة . أو بين السببيين وأهل الشمال . فإن  
عشرت واضحة من الفوائد الاقتصادية لا يمكن إغفالها أجبرتهم على الاتحاد  
معاً . والخصوع حكم مشترك



# کتاب یکن استشارتها

- Belton King : A History of Italian Unity 1924  
 W R. Thayer : The Life and Times of Cavour. 1915  
 F.A. Simpson : The Rise of Louis Napoleon. 1927  
 Pierre de la Gorce : Histoire Du Second Empire. 1908  
 H. von Treuschke : Historische und politische Aufsätze, Vol. II (Cavour)  
 1871  
 G M Trevelyan : Garibaldi. 1933  
 Belton King : Life of Mazzini. 1912  
 E.L. Woodward : Three Studies in European Conservatism. 1926

## الفصل الثامن عشر

### صوب اتحاد ألمانيا

أشقر عظمة في سبيل الوحدة بنوعه ذاته "توفيق" برووف فعلى  
على ردم نسله جيش البروسي سجد من غمسه بزمه "رويس" اندحر  
بندعب آخر في دوسا جلود بشره "تدور" زام "إمبر" يد ذاته  
بصيايا بوندي عام ١٨٠٣ لم تترك لحدته "است" برووف  
ببما كيا "حرب عام ١٩٦٤ معاهدة" بضم "حرب عام ١٩٠٥"  
بروسي للتوفيق سنة ١٩٠٥ "تدور" نشأت "بصاوة" من "بما" -  
برونه "رو" "بدي" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما"  
بدهور "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما"  
ببعض على الأما "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما"  
ببعض معاهدة "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما"  
بين "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما" "بما"

### ١ بسمارك يصير رئيس وزراء بروسيا

لم يكن أمراً بعيد الاحتمال أن يساعد انتصار القومية في بروسيا على إحياء  
الآمال في إنشاء الاتحاد الألماني. تلك الآمال التي استجفت بنفسه في ورت  
لأحرار التي نشأت سنة ١٨٤٨. وصعدت بين أصلاها. فإن ما صنعت ملكية  
ببدمت ذات قوة الحربية بصلية لانحد بروسيا في دولة واحدة. قد تستطيع في  
سهولة بروسيا الدولة الأكبر والأقوى منها كثيراً. أن تستكملها بالأساس وقد  
شاء هذا لأمل وقتئذ شيوعاً واسع نطاقاً وكانت تما في كلت بروسيا وأدب  
الحكم المشترك واقف في بانرصاد. هذا برغم أن مسألتين لإبصالية ولألمانية  
كانت تحتلها إحداهما عن الأخرى في ناحية هامة وهي أن تتسويين كدوا

في إيطاليا أحاطت عرباء . ثم في ألمانيا فلم يكن يُستظرأ إليهم هذه المصرة بل  
كانوا يعدون لأخرى عنها من عضهم . ودماء من دمهم - حراً مكملاً حياتهم  
المشتركة في الحياة

بل إليهم منذ الكثير من الأسس . وخاصة عند أدل الحروب . كانوا يمتصون  
كثيراً الروسين . وكان الكثيرون منهم تحبش في نفوسهم آمالاً بمصرة  
بوحدة ألمانيا . ويهلعون وحلام من شبح الحرب التي قد يُجبرون على جودها ضد  
التمس . ويصير حروب مصابين جعل ألمانيا دولة واحدة . بينما كانوا يمتصون أعينهم .  
حتى لا ترى ثمن التعيص ولكنهم انتم لصروري الذي سيلزمون بدفعه .  
ولو أن استثناء شعوب ألمانيا كان أحرى في أي وقت خلال فقد سابع  
من الحرب المصير . إذ أفرت أساليب حرباً ضد التمس . أو وضع ألمانيا تحت  
سيطرة بروسيا . ولم تكن حكومة تستطيع أن تفكر بالهوض بهذا العمل صحم  
سوى حكومة حزمت أمرها في قسوة وصرامة على صرب برأى العام عرض الحائط .  
وتعرض خطر انقسام أدب . ومواجهة حرب أهلية بولاياتها الكثيرة . وم يكن  
ليصم نواح وصوص في هذا الهدف كبير سوى تحكيم الاستعدادات الحربية  
والديبلوماسية ودفعها

وإن شخص بسمارك صحم لخيار الذي كان يرى أن رحل ما يسعى له أن  
يلقى ربه إلا بعد أن يبحر مائة ألف سبحة . ويجزع في جوفه خمسة آلاف  
رحلة من شمات . إن شخص بسمارك ذو ستعدة الصبغة اسخية الواسعة  
كم نشروص القاسية في كان يعرضها هذا عمل احدث على من يتقدم  
للاصلاح به فإن من حصائص ذلك الرحل القد . أنه بينما كان مرأياً عدية  
مرونة في اجرتيات . أدرك من يادى الأمر اوجوه الكبرى لمسألة الألمانية .  
وم يسمح بدأت لأية شمة من شمس الصمير أن تتدخل في تسيده خصلته . في  
سنة ١٨٦٢ . أي بعد مصى عام على وفاة كفور . أقصى بسمارك إلى دررانيي  
نقصه في إظهار الحرب على التمس في أوب فرصة موالية . وقد قل يومئذ ذلك  
يهودي سعد النصيرة لم حوله . « حددو حدركم من هذا الرحل . فإنه يعنى

ما يقول « والحق أنه لم مصت أعوام أربعة حتى تنهز بهمارك الحرب في رتي  
من أو الأمر لرومها لتحقيق حصصه سياسة هذا برعم أن أدب وطنه كات  
معادية هذه الحرب . مسكرة إيها . وم يكن له من الأشياخ غير عريق  
عسكريين .

وقد تمير حكمه بحبيب عديم سدى دم من سبتمبر سنة ١١٦٢ إلى  
مارس سنة ١٨٩٠ — تميز في بدايته بقدرة من تلك سرارت دستورية مادرة  
دت لأهمية الدئمة في تاريخ الأمم فرب وجم لأول . في تفقد رماه لأمر في  
روسي سنة ١٨٥٨ بوصفه وصيت على عرش حين استحكمت أعرض من حمون على  
أخيه الملك فردك ولهم أربع كان حديد سسده مشهور . حتى ضمير .  
يؤدي وحدته في أمانة وكان يمتد منأ عميقاً جميع حركات شعبه . نتيجة  
خبرته بثورة سنة ١٨٤٨ . وم يكن ذلك الملك كهل معجياً بأية حجة من حد  
سايه لأمنية . بل كان يكفيه أن يعمل على أن تصح بروسي فويده . حيث  
لا تتحير مرة أخرى بسبب صعقتها الأخرى على أن تعض بخرش من وحدته بوحته  
بها . وقد وجد هـ . ذلك في أنرت فوب روب . بر ماخرب حسما بهون فؤده  
فرسما معاً حطة لتكبير الجيش بروسي ورماده حصصه ثم قدم مشروع فوب  
إلى البرلمان الروسي بقصى بزيادة عدد الجيش . وجعل مدة خدمة عسكرية  
ثلاث سنين بدلاً من سنين . ورمادة لأتم ذات ماله الجيش ولكن الخمس  
لأدى ( مجلس موب ) رفض ذلك المشروع

وأنى كل من ملك وخمس أن يجد قيد ثمة عن موقفه ونعقد مارق .  
وصار أحاه فامرب بأنى موفقة على زيادة جيش وتقويته . وفون روب وسيدو  
الملك بحدس فرقاً حديد . كان من مصوب وفق عليه فربان سفل وقيم  
تمسبة رأس عام ١٨٦١ اجتمان مهيب لتقديم لأسلام لأورج حديد  
وفي ليوم الثاني مات فردك وجم أربع . ورتي وجم لأول أريكه ملك . وحدته في  
مصنع حكمه هذه الأمانة دستورية كبيرة . فامر في ١١ مارس سنة ١٨٦١ حل  
مجلس مواب . وأخرب الاتحاد عامة في ٦ مايو . ولكنها حيث أماله .

فقد أعادت مجلساً قس محفظة . وشهد تصميماً من المجلس السابق على الإشراف على أعمال الحكومة .

فتحور الخلاف بين فريقين . ولم يست مسألة إطالة مدة الخدمة العسكرية إلى ثلاث سنين . بل ددى البرلمان بأنه يجب أن يكون هو السيد المطاع . كما هي الحال مع البرلمان الانجليزي . وأنه يسعى أن تقرر شؤون الجيش والدية والسياسة الأحسن وفق إرادة الشعب . حسماً يعبر عنها بمثلوه . ولو أن هذا المطالب كان أحب يومئذ . لانتج ترويج أدب وأور . بأكله وجهة أخرى .

بعد أن ما لقيه مجلس عموم في ذلك وقت من مقومة دحجة يرجع إلى تدخل بسمارك القوي المصلح يعود فقد دعاه فون روب لإيجاد الموقف وقبل بسمارك أن يتقدم رئاسة الوزارة ففتح روحاً من الشجاعة في الملك الوحل الذي كان قد كتب فعلاً لإعلان تدرله عن عرش . وواجهه جهات سياسيين العيفة . ورغم إعصار من الصع والدمجو . احتفظ بسمارك بوجهة نظره بأن الجيش في روسيا أمر مقدس يجب ألا يحضع لأية سيطرة برلمانية . وم هو حدير بالذكر أنه عندما وصعب الحرب ضد النمسا وأورده سنة ١٨٦٦ . حصل بسمارك على قانون تصميماً صادق فيه البرلمان على امتدت في كتاب الحكومة قد تكلفتها من غير أن تص مصادفته . وم بعد على بسمارك أي مطهر من مفسر التوبة والندم .

فإنه يمكن مستعداً لا في هذا الوقت ولا بعدئذ أن يقبل سير مقتضى انضمام برلمان لإنجليزي وقد مكته انتصار لجيش بروسي اسحق في تلك الحرب من أن يتحدى آراء لأعضاء الأخر . الذين كانت دم الأعلبية في البرلمان من غير أن يحشى عقداً . وأن يفتش نقشاً عميقاً في الحياة الدستورية الألمانية هذا بدأ . وهو أن برلمان وأحر صرث حديده . أو نقش مشروعات الهوبين . فإن هناك أموراً ثلاثة خدحة عن نصو سلطته وهي . ليس له أن يتناقص في مسائل الخاصة بالجيش . ولا أن يصع سياسة الدولة . ولا أن يؤلف أو يغير لوررت كما هو الحال في إنجلترا . وقد استمرت هذه المبادئ يسترشد

بها في الأوضاع الدستورية الأتنية حتى آخر أيام إمبراطورية آل هوهنرولرن  
سنة ١٩١٨

وكي يجب ألا يُصّر أن أنصار إقامة حكومة مشيئة في بروسيا رشحوا هذا  
تحدى فإن لأحرار الألمان الذين كانت كثير منهم ربيعة شدة عمدة الوطنية .  
مع إدراكهم المنع لدى ينز على نفوية الجيش . كانوا لا يقنون اهتماماً بحرية  
الحرية القومية . ولقد كانوا موضع عطف ونى عهد<sup>(١)</sup> وروحه الإنجيلية  
أمة الملكة فكتوريا الملكية مؤاد المضطرة الخس . ولكن غير حكيمه .  
وكان يؤيد أيضاً هؤلاء الأحرار نسبة الخدمة معلميهم وبنودهم وم تكن ثمة  
قذيفة من قذائف الحجج والأفكار في ستمدود من الخدع رحة لتدابير  
والتجارب البرلمانية الإنجليزية ، لا صورود في رأس ذلك التوجيه الروسي  
المتعجرف الذي زاد بمفرده عن حصص حكمه لمضيق في بلاده . ورد عنه كيد  
الماجين . غير أن بروسيا لم تكن إحتتر . فإنها كانت أشد منها إفصاعية . وأميل  
في الروح الحربية . وأكثر منها تأخر في ميدان الصدة . بصراً لتأخر بدء مصم  
انصاع على الحديث فيها .

ولهذه الأسباب جميعاً كانت سادى الحرة في مصر سبارك قوة لا يؤهها .  
ولم يخش أن يظهر ازدراءها بها . وكان يعتقد أن من يميز عليه سخطها . وإحلال  
سادى أخرى مكانها .

ومع أن سبارك كان يحب الإنجليز . ويحل قدرهم . إلا أنه كان يرى أن  
سادى الحكم الإنجليزية . إذا هي نعلت في بروسيا . فإنها تخرع عيب الحرب  
ومكبات . ولهذا كان من الضروري من إعلان الحرب على النم سنة ١٨٦٦  
أن يسحق أشاع هذه اسادى وصلاب خربة في أديب . وتقد كان مصره في هذا  
لمصار تاهت باقى الأثر بل لقد مستقر دوره بحروف من ناز في تاريخ العلم  
فيه قاد أديبا في صريق سياسات معبدة لأهدف من التوسع . تقوم على تمديد  
برامج حرية وبحرية صوية الأمد

(١) على صار في مايو سنة ١٨٨٨ إمبراطور فرنسا .



وكانت الدولة في عهده قوة . والحرب كما علم كلاويفتر Clausewitz  
المقاتل وكتب الخريف الروسي . منع نصيت ( ١٧٨١ - ١٨٣١ ) - إن هي  
إلا مؤسسة السياسة . ونوعية ووسطة تتفاعل إحداها مع الأخرى . فكلما  
زدت سياسة طامعاً . ازدت بضيق تسليح . وكلما ازداد بضيق تسليح .  
تسعحت مجالات سياسة . وهذا هو نحو أن أورب في معسكر مدحج بالسلاح  
كان نتيجة حكومة دزيمية لأحرار . نروسيين عام ١٨٦٢ . وكان طريق التسليح  
مأمونه عفتي . كان كان سمارت ممكناً بسكان الدولة .

ولكن هذه الطريق ما لبث أن صارت بعد عهده من مصلحته سنة ١٨٩٠ غير  
مأمونه . فقد تسع بضيق المرامي والأهداف الأثنية وازدت التعديرات . حتى  
كان ممكناً في نهاية الأمر للشعب . ضاقي كالشعب الأثني أن يؤمن بأن المقادير  
المستبصرة على شئونها بشر قد دعتهم إلى رسالة سامية . وأن عليه أن يضع نصب  
عيينه أن يعمل على ترفع العلم . أو يهوى إلى قرار تحقيق .

وقد وشكت عفتة فامت في مسائل لأية الأولى من وزارة سمارك أن نهضم  
حفظه كلها . ورد من حكومة هذه لعفة تواربها عن الانصر . ذلك أن انحصار  
وجهت دعوه إلى الأمر . لأن عقد مجلس مهم في فرنكفورث ابهم . مصر في  
مشروع قدمته لإصلاح دستور تعديدي . يربح لأثني فلم يبدأ اقتراح من  
حيث مضهه . حارحي أكثر فائدة من ذلك لاقتراح . فإن هذا الدستور كان  
شواً دستير لعنه . وهذا كان في أمد حاجة إلى رقة رتقاء شاملاً . ولم يكن أحد  
أعرف من سمارك بهذا الأمر . وشهد منه شعوراً به . ولكنه رأى أن إصلاحات  
تمتد بيرث د ثمت . وتسميم بروسي . لم يكن سوى نتيجة واحدة وهي  
تدعيم سبب انحصار وتقويته في ثمت . وقد كان من الضروري في رأيه ألا تمثل  
بروسيا في فرنكفورث . وأن يحضر المشروع انحصار وهو في انحصار . وأن تبقى في  
وقف عيه طريق مفتوحة لإعدادة تنظيم جديد دستورياً تحت نفوذ بروسيا .  
ولكن منذ بروسيا الشبح كان بضيق انحصار وتقدير جميع هذه الوجوه .

ويمكن بسمارك إلا بعد نضال طويل متشعب نواحي . هدد فيه بالاستقالة .  
من قبل موافقته قسراً على وجهة نظره .

وافتتح المؤتمر ببركفورت في ١٤ أغسطس سنة ١٨٦٣ . ولكن بروسيا م  
تكن مثله فيه واستلم مؤتمر في ٢٢ ستمبر رده على قترحاته . وجاء فيه  
« بأنه يجب في أي إصلاح للاتحاد أن يكون بروسيا على قدم المساواة مع النمسا  
في رفض التصديق على أشهر الحرب . وفي مسألة رئاسة الاتحاد . وأنها لن  
تدبر قيد شعرة عن أي حق من حقوقها إلا بعد أن يثبت الأمل لألمانية بأسرها »

ولقد امتد أيضاً عام ١٨٦٣ . حتى شهد هذه القضية . بدلالة  
فترة في بوندا بروسيا قسم لها أن تؤثر تأثيراً واسعاً على الشؤون الدولية . ومع  
أن هذا المفرد قُنع قنعاً عادلاً قسياً . إلا أن دور أوروبا العربية م تكن تعد  
قضية بوندا أمراً تستطيع الحكومات الممددة الإنسانية أن تنظر إليه بعين  
الاستحقاق وقلة المبالاة . فقد استمر الرأي العام في فرنسا . وحتى في النمسا  
وبطليزا . استقراراً شديداً . مشهد شعب بصل يخوف عتاً أن يحتفظ بركن  
حياته القومية تحت بير أحمر حذر عشوه . وقد تمثنت حكومات تلك المملد  
الثلاثة على أن تقدم في روسيا مذكرة مشتركة تحجبها بها على منح غزو عام  
واستقلال داخلي أموالها

ودعيت بروسيا إلى تأييد هذا مصب بدو ما هي التي لم يكن ثم رجاء كبير  
بإحباطه . ولكن بسمارك لم يخافه أي شئ في نمونه في يمكن أن تحي من  
رفض هذه الدعوة رفضاً تاماً . ولحق أنها كانت صريحة من صررات حسن  
بومق . أن في بسمارك عن درية تامة . أنها تعرض التي تحوله تنبيه حصصه .  
وهي : أن يتاح لبروسيا أن تبعد نفسها . لأسلوب قاطع من أية حصة تؤدي  
في مصيقة فيصر بروسيا في معاهدة مشككة بوسادية . ذلك أنه في هذه الفترة من  
فترات التوتر الدولي الشديد . فترة كميل فيها تقدم ودعاء بحكومة بروسيا في  
كل مكان . مدّت دونه واحدة يد صداقة إليها . راحة لا أن تشتبك في تقليد



## ٢ - مسألة الدوقيتين الدنماركيتين

وفي وقت نفسه أحيا جندهم شعور في جهة أخرى من شبه الحرية  
 الديمقراطية فدار به أن يتحدده بسمارك في ربيع لإشهار حرب على النمسا. وأن يمكن  
 ألمانيا من شق قناة كيبل في فتحة لألمانيا من جهة أخرى وفقاً لحدودها على من البحار.  
 وليس بضروري أن نقتل الذكر "تفصيل معقده" من شرويج هينين  
 Schleswig-Holstein. ولكن لم يلبس هذه المسألة هو أن هينين الدوقيتين  
 لم يكن كان ملوث بدمك يحكمهم من سنة ١٤٩٠. م تكون تفتت حرية  
 من مملكة الدانمارك. ولكنهم صدرت سنة ١٨٦٣ من حلف من دمارك من  
 جهة ، وبروسيا والنمسا من جهة أخرى. وكان شرويج مناصبه بعث فيها  
 بعد صر بدمركي. وه "ديت" منفصل ح. م. م. هينين فكانت كثيرها  
 ألمانية وكانت من قبل حرية من لإمبراطورية رومانية مقدسة. وعرف ٢٠  
 معاهدة فيينا سنة ١٨١٥ عسوا في لاتحاد معاهدة لألماني

وكانت الدمارك تنوي إلى صميمها. كما في ذلك لاتحاد معاهدة  
 لألماني وتشوقت أيضاً بروسي إلى صميمها. رغم أنه م يكن في شيء  
 حق شرعي أو تاريخي فيهما. وقد تمكنت أخرى من وصول إلى عرصها  
 ويعبر بسمارك وله م يبر حكمة نصريته في حقها م تعمل. روح  
 حصصه السياسية. وأحق أنه ليس هناك نموذج أد على دهائه وحدفه أوهين  
 سياسة من نظريته التي وصل ٢٠ إلى تحقيق مرماه هذا

وم يكن لشعار حدياً. بل به يرجع إلى عهد فردريك السادس ملك  
 دمارك (١٨٠٨ - ١٨٣٩) إلى ح. دماج الدوقيتين شيئاً مملكتها. غير  
 أن محاولته فشلت نصر إلى احتجاج بيت أوجسبرج Auersternburg إلى  
 كان يتطلع إلى المجلس على ريكتم عدم نقضه لسن دمارك في البيت



غير أن المراع لم ينته عند هذا الحد ، فقد كان في كونه حس تيار  
قوى من الرأي العام يحرص على ضرورة عدم على مد تحوم مد تترك الحوية  
في هر الأيار . كما كان فيها ميل إلى نقص الامتيازات تحية المموحة  
نسوقيتين ، وهو الأمر الذي ستكره لأدب ستكر شديداً وحدث أنه  
بينما كان الألمان والدمركوب يكثرون فيهم بعضهم البعض . واهت  
تقديمه في كان ينظر أنها قد حصلت في شرفاً منها بين قوة  
وأخرى . أصدر فردرك سبع في ٣١ مارس سنة ١٨٦٣ دستور . اشتمل  
من بين ما شتمله . على دمج شروخ في تمكته . ودمج استقلال دحي  
دمشت

واضح أنه كان حلاً أريداً . وكان هو الحول في فرصته فيها بعد  
معهده فرساتي من حيث المبدأ . فقد صُلبت في وفيه مضممة . . . . .  
في الدمركيين . ومنسحب ، وفيه مضممة دأدية فصلاً واراً من الاستقلال  
لدائي . غير أن هذا الحل قوبل في ثاب وقد انسحب ولاستكار لشدة  
فاستجذبت الجمعية التشريعية الملمشتية في . يمكن ريثاً قد أجب في ها .  
الحل بالديت الأدنى في عدم نفسه مصنف جيد . نصر لعدم الشراكة  
في معاهدة له . أو موافقة عليها . وشأنه تبت الجمعية أن تسعى في  
فصل . وقنين غير منحرف من ملكة . تترك . وقامة إمارة مهم يحكمها  
مير أدنى ولم يتجرس لأيت هذه مره أيضاً وجود مرشح ها منصب .  
فمن من المطالبات . تق بالعرش عدم في غير منجباء في الخمس مدعون  
سنة في حكم دوقنين . معلماً أن . راب أليه ليس راباً .

فأجاب فردرك عن ذلك بأن أصدر في ١٣ يونيو سنة ١٨٦٣ دستوراً  
حر صم فيه دوقنين . ثانياً إلى تمكته . تترك . فتمتص . معاهدة  
سنة ١٨٥٢ . وبعد يومين توفي . فحنته على عرش كريستيان التاسع  
سنة وضع . تحت ضغط شعب الدمركي دستور الأخير موضع  
التمديد



وعالم مسك  
ودورته

وبوصف المسألة إلى هذه النقطة بدأ بسمارك يقوم بتلك المسألة من  
سوريات الدبلوماسية حتى أعطت في حتام الأمر الدوقيتين الدتكريتين إلى  
بروسيا . ولم يكن مزاج في التصام في السير مع الديت . وكان بصعته  
رئيس إحدى الدول الموقعة على معاهدة لندن ملوماً سناً بالاعتراف بكرستيان .  
حشية أن يثير متدعه امتعاض إنجلترا وروسيا . كما أنه لم يكن من الأمور  
التي يترجح إليها قلبه أن يرى المصائب بالعرش الشاب . وكان حر المذهب  
وصديقاً لول عهد بروسيا يحكم ولاية أدنية جديدة ستكون بلاريب حائلاً  
دون امتداد بروسيا بل كان بسمارك يتوق إلى ضم الدوقيتين إلى أملاك سيده .  
وهذا عقد أمة على العمل لا مع الديت الأدنى . بل مع جميع إحدى الدول  
مشتركة أيضاً في معاهدة لندن . فيعترف بكرستيان طناً للمود تلك المعاهدة .  
ولكنه في الوقت ذاته يبعث إليه إدار سباني يطلب منه فيه إبقاء دستور  
بوهيم . ويكتب لإدار بأسلوب يحفل قول طامه هذا : أمراً متعديراً

حرب عام  
١٨٦٤

وسر كل شيء حتى الحصة الموصوعة فإن الدتكريتين الذين كانوا  
قد شجعوا على لأهل على لاعتماد على عطف إنجلترا . وأن هذا العطف  
ليس بمجرد كلام أحرف عديم القيمة عمياً . رفضوا لإدعاء الإدار  
بروسيا فحرت لحد النمساوية وروسية في سير سنة ١٨٦٤ المقاضيتين .  
وهرمت الدتكريتين . وأكرهت كرستيان على التقدم بطلب لصنع . وبل  
هذا الملك لسواتين الأدبيتين المصيرين . تمقتضى معاهدة في ٣٠ أكتوبر  
سنة ١٨٦٤ . عن حقوقه في شروبيج وهمشين . وفي ذوقية لاوسرغ الصغيرة .

خبر من  
بروسيا

ولكن بشأ ذلك موقف عتبة في مدقة فإن حكماً شيئاً لولاية ما ، ليس  
في صانع لأشياء . يحكم السهل المربيع على لإصلاح . فإن ذلك وهذا  
الحكم الثاني يأتي من التمس وروسيا . ولذا لم يكن يرتجى منه أن يسير  
من غير احتملك فإن هذين الدولتين كدتا ستصطرا إلى آجلاً أو عاجلاً  
إلى أن تقرر فيما بينهما . من متى سيطلب إليه منهما حكم الأراضي التي  
صدرت الآن حق تقرير مصيرها فأممهما . وكانت تحمل عصف الأعلية

الكرى من الأمة الألمانية فأحدثت تؤيد دعوى المصالح الشاب : تلك  
الدعوى حتى نوى بسمارك مقومتها إلى الهدية . إلا بشروط كانت تجعل  
الدوقيتين روسيتين في كل شيء حلاً الاسم . ولقد تمى سمو الأمير الشاب  
غير لفظ لدى استقرار الآ في كييل . وقدم فيها بلاغاً صغيراً . وشرع  
ببشر منها دعاوته بتأييد النمسا المكشوف - تمى سموه هـ مصابغة بروس منه  
وحققها عليه . حتى أوشكت الدولتان في أغسطس سنة ١٨٦٥ على إعلان  
حرب إحداهما على الأخرى .

بيد أن النمسا لم تكن متأهية لنقدان . كما أن استعداد بروسيا الدبلوماسي  
م يكن قد بلغ حد الكمال ولذا أمرت بينهما اتفاقية حاشتن *Gastein*  
في ٢٠ أغسطس سنة ١٨٦٥ . وهي معاهدة رأت الصدوع رأياً ظاهراً .  
وسحبت الدولتين مساحة من الوقت لينتمكا حده من تصميم قوهما بالحرب  
المقابلة . وقد اتفقتا في تلك المعاهدة على بصل لحكم الشئ . وأن تحكم  
النمسا هشتين . وتحكم بروسيا شمرويج . وتنتسج دوقية لاويرج . وأكبتها  
ملك بروسيا .

ولقد نجح بسمارك أيما نجاح في تمديد خطته فقد تمكن من إحباط  
دعوى بيت أوجسبرج . رغم رأى أغلبية الأمة لألمانية . ورغم مقاومة  
بلاط وإرلمان البروسيين لسياسته . وفكر من السير بالحرب ضد بسمارك  
إلى هدية مضطرة دون تدخل من جانب حرب أو إحتراز . ولأن بعد أن توضح  
بمسار الجهود الأولى بحيش لروسي الحديث التصيم . وبعد أن ثار بسمارك  
شهوة ملك بروسيا العجوز بعرو وعصر بالامتلاء على لاويرج . بات في  
مقدوره أن يرقب المستقبل بعين وثقة مصمنة . فإنه بوجود فرص حثيثك  
لاتحصى مع النمسا رأى أنه سيكون في مساعته أن يشغل في الملاحظة المسماة  
ذريعة لتجديد الخصام مع تلك الدولة وقطع العلاقات معها .

ولكن كان من الضروري له في هذه الأثناء أن يعمل على عرب عريجه  
عزلاً تاماً . وكان بسمارك مطمئناً من ناحية حدود بلاده الشرقية المتجهة لاروس .



ولقد حلت لسود الخمس في أسفست سنة ١٨٦٠ وهذا محسوساً في ضعف حركة  
قوة الإمبراطورية الفرنسية وتراجع صفوفها . فم يصح بعد رأس الدولة ذلك  
الرجل الذي عرفناه في انقلاب سنة ١٨٥٢ وحرب القرم . فقد هد الكد  
متواصل واهلقت المستمر يدناً كان أصدد من قل أسكر والعريدة . فرب  
مرضاً خطيراً اتسم بإحداثه تشنجات سير مقضعة تحدث لآماً مريحة لا تقا  
كان قد أضعف إرادته ، فحل بسمة الكلال . وفترت ميوله ب المعمرة  
ويكوب لأحصار

وكب نتيجة هذا الوهن الخفيف من ناحية . وبعمل على تحقيق مبادئ  
عمه . وتقبيده بعض الشيء سلطات الحكومة الفرنسية بصدق . وتحويل  
المجلس امبابية حرية أوسع بعمل من ناحية أخرى . أن بدأ بديوب لتأث  
حلال هذه الفترة في إدخال المبادئ الحرة في إمبراطورية فحوت في  
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٦٠ مجلس الشيوخ ونوب أن يش ولا ويقترعا على الخطاب  
سوى لدى يردان به على حساب العرش . وعين عدد من الأوراء بلا  
وزارات كي يوضحوا مشروعات الحكومة في . ويدافعوا عنها مامهم .  
ونجح نشر مدولات البرلمانية على الجمهور

غير أنه في إعادته من جديد روح الحياة برمسية . تأخفت مرة  
أخرى العداوات الكامنة في صدور الأمة الفرنسية . وبتعلت بيرمب المصوبة  
فقد لاه الإكليروس لإمبراطور . لأنه عوب الإيصامين صه لاه . ولامه  
لأحرار لتجديه عنهم وحكمه اللاد حكماً استدياً وهاجم رجال صناعة  
سيسته الخاصة بحرية التجارة لأخنيبه وهاجمه أشيع بيت أريب لمصدرته  
أملأكهم . وأنصار ست وروب لروائه بقصه فرح بينهم الذي كان  
يحس على عرش سبي . ولآ وحده لإمبراطور سبي كان يتضع . بعد  
نصارته ساهرة في نغم ويصا . إلى فترة من الراحة الميحدة المستحقة  
يتمكن في حلاله من أن يؤلف سيرة حادثة ليويوس قيصر . ويريد في  
بلاءه بلسكك الحديدية وتلعراف وانصارف وحده الإمبراطور

نفسه معرضاً لجموت مقصصة وصعظ شديد عليه من حوالب اشيع المتدوسة :  
 تلك اشيع نتي كان يشق عليه مقاومتها وهي متجدعة . فمن الجهة الواحدة  
 كان يصعب عليه كى يشأ . أرر لادب . ومن الجهة الأخرى بأن يفتى بوعده  
 بالعمل على رد مقاطعة الماوية لإيطاليا . وأخيراً في ساعة من ساعات المحس  
 أمكن لشعريه من رحاب السنين أن ينفذوه بيشهر حرب صليبية حاب منها  
 ديبى . وحارب آخر من مائى هي معمرته في بلاد المكسيك فمقصية .

### ٣ - مغامرة نالليون المكسيكية

كانت المكسيك . تلك بلاد نتي تشيع فيها الخلافات المرومة والتدحر  
 ديموى . مشتتة في ذلك الحين إلى شعبتين إحداهما إكليريكية مخدطة  
 بترغها ميرامون Miramon رئيس جمهورية سابق ( ١٨٥٨ - ١٨٦٠ ) ،  
 والأخرى معدية رحاب الدين . وتزعج إلى تصور والارتقاء . وتصدوى تحت  
 رعدة بيبو جورر Benito Juarez الذى انتخب رئيساً للجمهورية  
 سنة ١٨٦٠ وجورر هد منحدر من أصل هندي . وقد امتد بزاهته ،  
 وس حنقه . ووصوح آثره وصبرته . وقوة إردته . ولكنه كان معوضاً بعضاً  
 شديداً في بناء الكاثوليكي بأسره . لقويته وإجرائته لخدمة الشاملة في  
 خدم من سبطه كنيسته وأروته .

وقد احتكت كدت الشعبين إلى سيف انفصل بينهما . وفترضت  
 كدتهم أمولا طائفة من أوربا . ووعدت كلدهم وعوداً سحبة في تسديدها  
 حينما تصع الحرب شنة بينهما أوردها في صالحها . وقد أقرض ثوب سويسرى  
 في باريس اسمه جيكيه Jaquer مالا ميرموب . ووعد جيكيه ادوق دى مورى  
 Du de Moray . وهو أح غير شقيق السليوب ثلاث . بأن يدفع له  
 ٣٠ من الأرباح غير أن الذى كسب الحرب كان جورر . لا ميرامون  
 ( سنة ١٨٦١ )

ولاح لرجال مدين مرسين وشيعة . ودأ حصن الإمبراطورة  
 يوحىي أن قهر خود اسخاين . ويقامة إمبرورية كاتويكية في المكسيك  
 تحت رعايه فرنسا . هما هذان حيلان في دنهما أصف إلى ذلك أنه من  
 احتمال أن يعودا أيضاً بريح من حقيقة أن المكسيك كانت قسراً ذاتياً .  
 لا يعرف عن مساحه وجرهينه سوى امر يسير . انك يعرف أنه قصر  
 مسيح . ويداع عنه أنه عني وحشاً . وقد أن لأساس هم بين كيو  
 قد فتحوه . فكان تحت رسم أن ظواهر لأموار كانت تكذب ذلك .  
 أنه يحمل في صدور أسائه ولاء باقياً لكسيمة الكاتويكية ولأنظمة المكسيك  
 وتصاهر امام والسياسة ودين معاً على إرر موثقة التي تمج من معامره  
 مكسيكية . فقد كانت هذه المعامرة تدخل لمرور إلى قلب المتكبر .  
 وأرضي ندوة الأموال مائة . وترفع من شأن إمبرورية وشوهدا أصف  
 إلى ذلك أن الفرصة كانت ملائمة . فقد كانت ولايات المتحدة تمرقها  
 الحرب الأهلية التي شنت بين ولايات شمالية وولايات الجنوبية ( ١٨٦١ )  
 ( ١٨٦٥ ) ولذا أمل سيليون أنه في نوفمبر منى كان يتاجر فيه الترونتات  
 لأحدوسكسويوب بشأن أرق وحقوق ولايات . يستقيم هو أن يشي  
 في قاره الأمريكية دولة لانتية كاتويكية . تكون عامة معقل فدى فرنسا .  
 وسه حائل ضد الحركات دمية بالهزيمة العربية

وبما كانت هذه الأفكار كثيرة ومصمعة وسعة تكون في غفول  
 مرسين . انضم سيليون إلى إحترا وأساس في تنفيذ هذا هدف محدود  
 وهو إرساء حملة حربية لإكرد حكومة المكسيكية على وجه بدو .  
 ذلك أن البرلمان المكسيكي كان قد أصدر قراراً من مصادقة الرئيس جوير  
 في ١٧ يوليو سنة ١٨٦١ بوقف تنفيذ جميع عروض لأحسة مدد عمين .  
 فأعلنت أسس الحربية إلى احزاب الآخر من لأحسنى . وبرت كشت  
 لإحليلرية والفرسية والأسابية في ديسمبر سنة ١٨٦١ ويناير سنة ١٨٦٢  
 على ساحل مكسيكي القاصي انوبوء بسلام . وشهد سيليون الأوروبيون



في حكومة جوارر الجمهورية صوم . وأفهموها أنهم ان يرضوا بهذا التآجيل .  
وكان هذا الإجراء حائراً متعمداً . ما في هذا شك . غير أنه كان  
أقل حوراً . وتعد عن الاعتراض . من قرار نديون عقب استعاب جنود  
حليتيه من المكسيك بعد من قليل من تروهم فيها . بإبقاء الحمد الفرنسيين .  
سنة قبل حكومة المكسيك . متأثراً بأوهم الخطيئ العبد عن الحكمة والتعصر  
أن أهل تلك البلاد . من لم يكن يعرف عنهم شيء الصئيل في  
باريس . ينهتوب إلى إبدال جمهورية جوارر الحديدية العصرية . بمكية  
كأويكية إكثير بكيه

ودعا بعض خصوم جوارر المكسيكيين . بإبعاد من نديون الثالث .  
الأرشيدوق مكسميليان أحد رئيس جوارر إمبراطور النمسا في ١٠ يوليو  
سنة ١٨٦٣ . إلى قبول ناح الإمبراطورية المكسيكية الجديدة . ولكن م  
بعض صوبل وقت حتى مدت معامرة إراء م لأمة مكسيكية على قبول أهل  
أحصى أمراً أعظم في التكيف من من وأرحل . كان يقطن أولاً

أما مرشح لإمبرصور . فما كان يمكن أن يوحته إلى شخصه أي مأخذ .  
فقد انحدر مكسميليان من بيت هسبرج عريق المجد . وكان مقترناً بشروت  
اسة ليوبولد لأول من ملك بلجيكا . وكان مديب تقامة . وسيم الحيد . حلو  
اشتهل كريم صنع . د ماض مجيد حافل بتأثر ولأفصاف أيام كان يحكم  
في ميونخ قبل دماحها في ملكة بيسم . وأحق أنه كان حاكماً يقبل أي  
شعب يقصو إلى حكم هادي . وداره مبرهة شريفة أن ياتمر بأمره . ولكن كان  
من سوء ضاعه أن المكسيكيين صدوا عنه . وبلغ بهم الشدود أن قصوا  
قائدهم لجمهوري خشن الذي يحرق في عروقه دم المديي دمحي على  
مير كامل الملقب . يستصعب أن يزهو بالحدود من أعرف بيوت أوروبا  
الملكة وشهرها .

ونان من أو لأمر أن الحراب والأمور الفرنسية هي وحدها التي تستطيع  
أن تدسم عرش وهي لست لأمير الأحبي العاثر الحد ولكن تأييد

كهدام يكن في المقدور تصبغة الأشياء صلباً بمائه مدة طويلة ولقد جاءت  
الهيئة على حين فجأة ، وعلى نحو مرير بكرمة فرنسا أعظم ررية وإيا حكومة  
الولايات المتحدة على إثر إحصاءها ولايات الخوية سنة ١٨٦٥ . ثمرت  
تدريسيين بلهجة حارمة بخروج من المكسيك . وأب الاعتراف بالإمراضور  
في فرص على الشعب المكسيكي عرضاً وحق في عصمة متبعة من مدتها  
إلى هايتها . تلك التي رويها بدمه مكسيكيين سيء الصنع فقد صضر  
مدبول إلى سحب حدوده من المكسيك في فبراير سنة ١٨٦٧ . وألح على  
مكسيكيان بالذوة معهم إلى أورب ولكن هذا أتى أن يهجر أنصاره من  
وطنيي المكسيكيين بيد أنه أخرج في يوليو من ذلك العام على مسلم إلى  
أعدائه . ومات رمياً بالرصاص في كورينثرو

ويشق على مرء أن يعد في تدبير خساره في ثبات الإمراضورية  
لفرنسية في كرمها ونفودها شجرة لإحدى أعاير بحمنة مكسيكية فقد  
أحصا الإمراضور في ورته كل شيء في فهمه لصانع مكسيكيين ومساكنهم .  
وفي عدد الحدود بين أحتاح إليهم لإحصاء تلك البلاد . وفي الصعاب في  
أقامها المناخ في وجه المعرفة . وفي مدى الأمن في مور ولايات الشربة  
الأمريكية في الحرب لأهنية وبالحمد مرسيين حتى علمه كمو في  
أوح قوتهم . لم يستصعبوا أن يستصعبوا سبقتهم إلا أن شصر صعب جداً من  
دمت القصر شاسع يتصل هذا هربتهم في كثير من مواقع صغيرة .  
ولمذ الموقع شجرة . وتدابير لأروح عديدة شجرة لثمت الأمور في  
نشر بيه

وقد تقدم أسبسة لفرنسية في مكسيك شقاً مر من أول الأمر .  
الأحرار الفرنسيون الذين كانوا يقاتلون أنفسهم " أية مصدحة قومية تلك  
في تعرضت لمخطر حتى ستصعب مقاسمة مكسيك وردهم . وتعددي  
عن المبادئ السليمة للثورة الفرنسية " وكذا يشكون كيف أن حيث كان  
يمكن الانتعاش به . لو أنه عسكر على حدود حرب اشرقية . قد فرق شذر

مدر . وعلت على بعد خمسة آلاف ميل من فرنسا . في نزاع أصرمه تقسومة  
ورجل امل . وفرد كان أمراً باعناً على الأسف أن المعامرة انتهت بالفشل .  
ولكن ما كان ادعى من هده إلى الأبدى . هو أنها أُنقِست في سحرية وتهكم  
« حرب الدوق چكيه » . وأُجمل عليها حمة شعواء كعمل شخص به لاستعادة  
حسائر موانئ اميسر التي سقطت بزمرة من المضاربين ذوي الممود .

#### ٤ - الحرب بين النمسا وبروسيا عام ١٨٦٦

معدنه بيارتر

ما وافى حريف سنة ١٨٦٥ حتى كان فشل الحملة المكسيكية حقيقة  
واقعة . ولقد كانت حمة لآمل في فرنسا مريرة امداق . وعار اذزيمة مائلا  
ببر مكور . وهذا كان أي رجاء في الحصول في حمة أخرى من الميادين  
السياسية على تعويضات قد تساعد على رتق الخروق وشغل الأنظار . أمراً  
مرعوباً فيه كل الرعة . فتقدم الآن سمارك . المطمح إلى نابليون خلال  
مقابلة حرت بينهما في بيارتر Birtz في ٣٠ ستمبر سنة ١٨٦٥ ووضع  
لدهية المروسي تلك الصراحة المحنة التي جعلت منه دبلوماسياً حاراً .  
جميع أوراقه على يده . الحرب منتظرة ضد النمسا . وتعديل دستور الاتحاد  
لألماني . والاستيلاء على دوقين ادماركين . وعقد تحالف إيصال  
مروسي . واستعداده لظفر في توسيع رقعة فرنسا إذا ما ضمن حينها في  
عصوب الحرب المقادمة بيه وبني النمسا . ولم يحدد ذلك السياسي اوسع  
الحمة أي شيء على وجه الدقة . أو يسجل شيئاً على ورق . بل كان يكفي  
لأعرصه . أنه مقبل تمبجحت مهمة يعطى تعويضات . أصغر نابليون  
رصدته عن الحصة المروسية . وقوده وقوف موقف الخياد في حالة إشهار  
الحرب .

محرراً هذا صحت ثمين - ولو أنه كان ضعفاً عمصاً غير مأمون -  
سمارك على نصي قدماً في إكمال استعداداته للحرب التي سح حائلها .  
وأحتر إعلانها ردحاً صوبلا من الرمن . فاشترى مساعدة إيصالها الحربية

معدنه بيارتر  
سعد د -

بوعدها بضم مقاطعة الهندية إليها . وذلك حتى يمكن شغل العدو في جهتين .  
 وأنتم مد السكك الحديدية البروسية ، كما قسم الجيش البروسي إلى جيوش .  
 كل منها يعا في مصفحة معينة . ومجهز تجهيزاً تاماً بعتاده الكامل من المرسد  
 والمدفعية والمهندسين . ولذا كان أسبق بأسوأين في التبعة من حصمه .  
 فتوهرت له جميع الأسباب لارتقاء النصر

إصلاح سيارك  
 الهندسي

بيد أنه بقي احتياطاً تحير وحج عليه اتحاده قبل السماح للمدافع  
 أن تقصف رعوها . فقد كان عملاً من عوامل عظمة سيارك أنه كان يدرك  
 قيمة العنصر الأدبي في الحروب فإنه إذ رأى أنه سينزل كما كان قد  
 شئت الأمة - في حلة بصل بعصر العصر كله على السواد الأعظم من شعوب  
 الأندانية . فقد أدرك أن اتحاد دربعة تكون أعظم أثر وأقرب إلى القلوب من  
 هذا المراء على قدر مدى شئ وقتئذ بين الدوائين مخصوص حكم  
 الدوقين أدرك أن شغل هذه الدربة ضرورية كبرى للمحاج محاجاً  
 باقي لأثر . ولم يكن يكفيه تنصير الجيش البروسي . بل كان يقصو أيضاً  
 إلى أن يتقدم بشيء لحيل للأمة لأندانية

وكان ما تقدم به عربياً حقاً في ٨ إبريل سنة ١٨٦٦ أبرم التحالف  
 لإيطاليا . وفي اليوم الذي عرض هذا السببي الحفظ الكبير مشروعاً على  
 لدبب الألمان يشتمل على إصلاح عدم للاتحاد المتهدى لأنداني . ويشاء  
 برلمان أداني يستحب للاقتراع عدم وقد كان يقض أنه كان متأثراً في هذا  
 العمل بأراء لاسال Lassale الاشتراكي لأنداني ( ١٨٢٥ - ١٨٦٤ )  
 ويكن الأرحح أنه كان كسر رائتي يعرف في دجلة قلله أن صفة أوسطي .  
 وإن كانت تميل إلى المادى الحرة . فإن العظيم الديمقراطية نصح إلى تعليق  
 مدتي المحافظة .

ومع أن برلين دعت أن الاستمرار المهني جاء من ناحية لهما . إلا  
 أنه لم يكن ثمة شك حقيق في أن الحرب التي اندلعت في منتصف يونيو  
 سنة ١٨٦٦ كانت حرباً أرادها سيارك . وسعى إليها . فرب ملكه الذي عهدت  
 ( ١٨ )

إليه قيادة الجيش الروسي فيها قبل بعدد الحق مجرداً من كل زخرف .  
 قبل « حرب عام ١٨٦٦ لم نشأ لأن كيد روسيا كان مهيداً .  
 أوصدواً أرواب رأى عام أو مشيئة الشعب . بل كانت حرباً أعرف  
 قيادتها قبل شوق بوقت طويل . وأعد أمره بعديّة . وسميت وزارة بصورتها  
 لا بالحصول على توسع أرضي . بل لإحراز قوة وتنويع المصوب مهما إلى  
 رعيته بروسيا في أربيع لأمانى » . وقال سيمارث نريتشكه *Pierichke*  
 مؤرخ وكاتب سياسي الأمانى بصراحة محسة . « يجب أن نعرف أن ملايس  
 نكر على يدوم أصف الملايس »

وفتحت هذه الحرب في دامت سعة أسابيع عيوب أوروبا إلى شتاع  
 التي تمكن الحضور عيب تطبيق عموم الروسية . ولأساليب الروسية .  
 على من الحرب . وفي سرعة التعملة الروسية . ودقة الحركات الروسية .  
 وتنويع المدفعية الروسية . ومهارة استخدام السكك الحديدية التي استخدمت  
 للمرة الأولى في الحروب . كانت كلها مدراً تشير إلى طموح عصر تنقّر  
 فيه أحدث التاريخ المعاصر بالقدرة مسية للدول على مدى استخدامها  
 لموردها شية والعلمية . وهي أن تشير دقة الحرب شيشه كثر فأكبر إداره  
 عمل صدعى وسع التصاق منشعب لغروب

فقد قطعت علاقات بين روسيا وروسيا في ١٥ يونيو سنة ١٨٦٦ .  
 وفي الأسبوع الأول من الحرب تخفت بروسيا المقدمة النمساوية التي جاهدتها  
 في الشهر العرفي من أيار وفي الأسبوع الثالث . وعلى وجه التحقيق في  
 ٣ يوليو . تخفق الجيش رئيسي النمساوي في معركة سادوا<sup>(١)</sup> سوهيمب . وكان قتال  
 حامي نوبيس . وبقيت النتيجة فترة ضوينة من الزمن معلقة في كفة مير  
 وكسبت المعركة ففد حينها صدر جيش وفي عهد بروسيا في موقف يمكنه من  
 مهاجمة حجاج العدو الأيمن بيد أنه بقدر ما شئت مقدمة النمساويين  
 لأعدائهم أثناء القتال . بقدر ما عظم الخطب مدى انتش به جيشهم حينها

(١) يدعى عند الألمان معركة كيسجر *Kienigraetz*

حطمت تلك المقاومة في آخر الأمر . فلقد كانت الخزيمة ماحقة . وصار الطريق إلى فيينا مفتوحاً . فأمر ملك بروسيا العجوز الذي أسكرته شدة النصر بالزحف عليها ، وأصر على ألا يعقد الصلح إلا في

بيد أنه ليس ثمة معيار موثوق بدقته للسياسة الفطنة الأرية خيراً من المقدرة على مقاومة سكرة النصر السبى . فإن سمارش يعكس ما يدور الأور الذي كان يقضى شروطه اندموا سبه بكل انتصار حرق بحره كان يعرف ما يريد . وما لا يريد . ولم يكن حراً من حظظه أن يبين المساويين أو يخط من غير دع من قدرهم . فقد يغدو التحالف معهم أو وقفهم على الحياد في الأيام المقبلة ذا نفع كبير للملكه وبلاده . ولم يكن يريد استلاب أرض مساوية . أو كسب تصارت حربية جديدة . أو دخول قصبة العدو المخدول دخول الظافر المنتصر . بل كان يحسه أن تسحب المسا من ثياب . وتسلم بسيطرة بروسيا على سوفيتين اندموا ركيس . وتنتع عن معارضة رأيها . تحدد تعاھدى ألمانى ثمانى تحت رءمه بروسيا . بل إنه أتى مراعاة لمشاعر الحكومات الألمانية الجنوبية أن يفرس أى شروط لإكرام تلك الحكومات على الانضمام إلى الاتحاد الألماني الثمانى . بل كان بالأحرى مستعداً لأن يوافق على إنشاء اتحاد تعاھدى منفصل فيما لو رمت ذلك

ومع أن حما عميراً من سى وطنه نحو سدود رقمة أندبا متحدة . فقد تحوف من مثل هذا التسرع الحشع . مقدراً أن اتحاداً ثمانى شامياً هو أقصى ما يخلق بروسيا أن تقلمع يومئذ في حصمه وتمنيه . أو تستصر من فرنسا أن تسلم به في ذلك الحين . وكان قد عقد بيته من قبل إعلان الحرب على أن يجعل مهر بين آخر تحوّمه . ورفض بعد الانتصار أن يترجع عن هذا القرار الحكيم . ورأى أن حركة جامعة الشعوب الألمانية هي حل يجب ألا يلجأ إليه ، إلا عند ما تدهم الوث . فهي تسوية عينة غير مؤوقة العوق . بخدر حجتها والاحتفاظ بها لمقاومة ما يتخمل حدوثه . وهو إبراء تحالف بين فرنسا والنمسا . فقد كان أفضل له إلى حد بعيد ألا يقحم الآن مسألة ضم الاتحاد



الأدنى احموى إلى بروسيا . وأن يسمح للألمان الجوليين أن يسبحوا في  
الاتحاد الروسي جميعا يشعرون . وكيف يريدهون فاحتدى نهجاً يصحس له  
رضاهم . ومع أن ولايات الأدبية احمويه كست قد انصمت إلى حرب  
الحب في هذه الحرب فإنه لم يفرص عنها عراصات حربية بل إنه في بقعة حد  
خطيرة . تعل في نهيه الأمر على رعة مليكة . فلم يسلبها أى أرض ولقد اتى  
على الفور حراء اعتداله . فإنه قبل أن يصرم شهر أغسطس سنة ١٨٦٦  
كانت دودري وورتمبرج وبادن قد أبرمت اتفاقيات حربية مع حكومة بروسيا .  
وكانت النمسا مستعدة لقبول هذه الشروط الحكيمه الكريمة . وقبل أن  
تتميق أوربا من دهشتها لسأ هزيمة سادوا . واحتمت الحقيقة واقعة . وهى  
برام معاهدة براء في ٢٣ أغسطس سنة ١٨٦٦ حتى أعادت الأمور إلى  
محرية بين دولتين بروسيا والنمسا

سبح برح

هذا وإن تعطل سمارك لسريع - بعد أن تعبت نحره على معارضة الملك  
وهود الجيش بيهته الضال . وعقده الصلح . كان يقوم على تحووه من  
أن الحرب لو طالت . فقد يكره على مواجعة فرنسا المستحقة . ولقد حدث  
ما يبرر قلقه فإن نابليون عرض بعد يومين من معركة سادوا وساطته التي  
رأى سمارك نفسه مضطراً إلى قبول . فقد كان أحشى ما يحشاه هو أنه في  
الحين الذى يكون فيه الشطر الأكبر من الجيش الروسى في بوهيميا يكون  
نابليون قد عاد جيشه . ووقفه على أرض . ثم يصب وهو يجر السيف في  
وجه حصنه . مع فرنسا نهوياً كجزء من تسوية العمة .

حزور -

وكن نابليون فشل فشلاً تاماً في المحضر بأى كسب لفرنسا من وراء  
الحريتين اللتين شتهما بروسيا ضد النمسا والنمسا . وكان فشله هذا هدفاً  
لمصاعن عبقة وأجته إليه في مجلس النواب الفرنسى . فقد أحكم على فرنسا .  
وأحاسيس العبط والحسد واقتلقت تعمرها . أب تشهد انتصار بروسيا المدهوى .  
هذا الانتصار الذى مكّنها من ابتلاع دانوب وهرمس كاسل وندوفيتين  
الدماركتين . ومن السيطرة فوق أدب حتى نهر المين . ومن إضافة أربعة

ملايين وربع مليون من الأتس إلى سكده . ومن قلب الثوب سوتى نأكنه  
 فى وسط أورب . على حين أن الإمبراطور الفرنسى • يعرك مدفعاً وحاداً  
 أو عسكرياً وحاداً ليل مراد معوصة لمسكته . وقد أعرب الدارشل ريدون  
 Randon عن شعور الحية الذى تحدث فرنسا بوجهه بقوله . « إن فرنسا هى  
 اتى هزمت فى سادو » . وكنت هزيمة هزيمة عجزت لدبلوماسية الفرنسية  
 عن مدواتها فقد كانت صرة سمارك أمرح مما كان الناس يتوقعون .  
 وجاء بحث الفرنسيين عن الأسلاب متحرراً أكثر مما يجب

وطالب الإمبراطور فى لفردى بنى توسطت موقعة سادو ونشوب الحرب  
 فرنسية الروسية بكل صف من صفوف الانصباب كـ يعطى بالانبات  
 اربين وهس . أو السار ومير . أو الملحيت . أو كسميرج ولكن هذه  
 الانبات التى لم تكن تسده القوة زفصت بلا مجمة عبر أن سمارك  
 احتفظ بالدلائل التى تشير بتقدم الإمبراطور له بها . واستخدمها صده فى  
 الوقت المناسب - الأمر الذى كان له أثر حاسم فى جعل الدبلوماسية الفرنسية  
 تدو كريمة محوكة فى نظر دوريا وإحترا

وقد نال الاتحاد الألمانى شهرى فى ذلك الحين من سائه سمارك دستور  
 ومع أن هذا الدستور لم يحو غير قبيل من سادى اخره لإنجليزية . إلا أنه  
 كان متيناً قوياً . حيث احتتمل الموصف ولأواء اتى هس عليه خلال  
 اثنين وخمسين عاماً ( ١٨٦٦ - ١٩١٨ ) . وبمقتضى هذا الدستور . أُنشئ  
 مجلس نواب سسمى ريششتاغ .

وكان هذا المجلس ينتخب بالاقتراع العام . ولذا قدم على شمس أكثر  
 ديمقراطية . كان يقو عليه برمن الإنجليزية حتى سنة ١٩١٨ ولكن  
 طبقاً لمبادئ الصهيونية . لم يكن فى مندور ريششتاغ تأليف لورارت  
 أو إسقاطها . أو احيمة على أمون الدولة أو تقوى الحرية . كما يفعل  
 برمن الإنجليزية عن طريق محاربة كل عام مشروع قانون خيش وضرورة  
 تصديقه على الأموال التى تمنق عليه وهذا لم يحو هس مجلس لديمقراطى

حق السيادة في الدولة وكانت اديئة الحكمة الحقيقية للاتحاد هي المجلس  
التعاهدي « Bundesrat » وكان يتألف في ذلك الحين من اثنين وأربعين  
ممدوناً يمثلون حكومات ولايات الاتحاد الشمالي المختلفة . وكان هذا المجلس  
يتداول في هيئة سرية . تحت رئاسة مستشار للاتحاد . الذي كان في نفس  
الوقت كبير وزراء بروسيا

وقد حارب كثيرون من امقّاد الروسيين محلاً كهذا مبركاً معصلاً  
للأمور بلا ضرورة . فكانوا يتساءلون : لماذا تعصى بروسيا عشرين أسرة  
مالكة صغيرة حق التمثيل في اديئة الحكمة العليا للدولة الجديدة ؟ أو م تكن  
الأممية المركزية أسس وأفضل ؟ فقد كان في مقدور بروسيا أن تزيل هذه  
الأممية من المدرسة من بقايا الماضي فقد أرسلت ملك هامبورغ عن عرشه ،  
وأبقت حكم بيته فهذا يعني الآن عمية بالغة بالإبقاء على عدد من الولايات  
منفصلة . وتحويلها سدة سياسية قد تستجدها في التعطيل والتأخير ؟ بل  
إن سمحت لـ لوكسبورج أحد أعضاء الاتحاد الشمالي . بأن تمثل في بلاط  
ملك لأحد بوزراء مفوضين مستقلين عن ممثلي الاتحاد

بيد أنه ليس ثمة ريب في أن سمارك كان حكماً في مقومة العواية بأن  
يجعل ألمانيا الجديدة دولة موحدة فقد كانت اسبوت المالكة في الولايات  
الألمانية المتحدة مناصبة الحذور في برية الشاريج لأمانى وكانت تستطيع  
مساهمة بمصيب في أعمال الدولة فلم يكن سمارك يكسب من وراء إرائها  
غير حلول الصعوبات غير الضرورية في الشمال . وعرض شعور مفت عفيف  
في نفوس شعوب الألمانية الجنوبية لأية فكرة ترمي إلى إيجاد اتحاد أوثق عرى  
بينها وبين الولايات الشمالية

أصف بل ذلك أنه لم يكن هناك أي خطر من قيام حكومة قوية ذات  
كافية ومقدرة في داخل سماء الاتحاد . فقد كان بروسيا أغلبية ماثوية  
في سدمرات وكانت بروسيا هي سمارك فإنه عتقتى أحكام الدستور  
عد الذي وضعه سمارك . كان مستشار اريخ الألماني مشغولاً أمام ملك

بروسيا وحده . ولم تكن هشة وررة للاتحاد لأنها تعوق أعماله . بل كان هو الرئيس الأعلى لجميع إدارات الحكومة وفروعها . ولم يكن سديرات . أو الريشتاغ . أو برلمان بروسيا يستطيع أن يفيد من منصبه . أو يتحدى مدرجة فعالة إرادته . بل كانت شخصيته أو برلمان حرة أدلة تسيطر عاماً بعد عام على الموقف . وتملاً أرحاء أوروبا حولاً وعرضاً برعود حصه لقوية امسوية . وتبقى على بني جندته دروساً جديدة في فن حكم الجنس البشري . وهذا كانت انشورق عظمة بين نظم التي استدعت كل من دولتين القوميتين : إيطاليا وألمانيا . هاتين الدولتين ليس تديت كبحهم بكفور وسبارك . في إيطاليا صحت انتصار قومية إتشاء بسم برسيه على انصار لإسكيزي أما في ألمانيا فقد هزمت سيادة برلمان على الحكومة هزيمة فاصدة ولكن رغم أن الصدم الحكومي لأن وضع حيث يصمم الأوتقراطية البروسية الكلمة العليا . فإنه حرمها من فوند الدروس والعصا في نه ساسة الدون البرلمانية وتقوم أخطاهم . فإنه في فترة منتصه كانت تدارات الاتحادات بعامة المطهرة تطفئ على إربشسح . وتمكن شعباً حديثه من نرى بعم من تأثير في حدة بلاد سياسية ولم تكن هذه سيراب تأتي وفق دعائ سبارك على الدوم . فإنه بين استنجد الأحرار الموصوب كل من من فدين دعاوة الشعبية بلخص على الوحدة لأسسة . وتأييد النظم جديدة لدولة . عمت الأحرار الكاثوليكية ولاشركية على نحدى بسبارك ومفومنه

### كتب يمكن استشارتها

- J W. Headlam : Bismarck and the Foundation of the German Empire 1899.  
 C Grant Robertson : Life of Bismarck. 1918  
 Bismarck's Thoughts and Recollections. 1899.  
 Pierre de la Gorce : Histoire du Second Empire. 1908  
 H A.L. Fisher : Bonapartism 1909  
 E. Olivier : L'Empire Libéral 1911  
 F A. Simpson : Louis Napoleon and the Recovery of France, 1848 1856 1921  
 P. Guedalla : The Second Empire. 1932  
 Lord Edmund Fitzmaurice : Life of Lord Granville.

فصل التاسع عشر

- تأسيس الإمبراطورية الألمانية

استعداد در بروست خفته تدبیر مسامحه قریب میور رحمت دین العزیز  
 زحرف و عجم بون و لاتر کیست لغتسوی بمیل خبیثه خریش برش  
 سبب من لبث هوام و رب دجه من همه سحر خرب بقوق ندیه  
 محضه که به مداده العی نقیسه علم و خود حساطی قریبی مدرک  
 من سحر حصیه البوصی بونا غم حص در یمن جمعه بو دو  
 صبح فزکمو ت و نصیب سرفی و صعه زارس و الورین زامر طوریه  
 زامیه مقدمه بروست بوسه

١ - فرنسا في أواخر العقد السابع

ولآ بدو من آخر وأعظم حرب من الحروب الثلاث التي حاربت من  
بوتقنها وحده لأمة لأندية فقد رأيت كيف أكرهت بروسي أولاً الدماريين  
على حوص عمر حرب صده . ثم أكرهت بعدهم مساويين ولآ أصححت  
فرنسا العنفة الوحيدة التي بدت كذا تحول بين سمارث وبين إدراكه وطره .  
ويجب لآ يمرض أن باريس التي ففتها كل الإفلاق استعمار بروسيا  
في سادو . فحمت في صهار استيائها . ومقومة في حدود طاقتها  
امتداد سبب بروسيا عبر سهر امين . نعم . رث فيسوف كان يقول لنفسه :  
لما أنه ليس ثم مفر من أن تتم الوحدة لأندية يوماً من الأيام . فبين فرنسا  
به كانت نحس صدها إذا هي مدت دون تردد يد الصداقة والود لبروسيا . ورضيت  
بتعير ليس في مقدورها أن تمنع حدوثه مبعاً دائماً . بيد أن عاهل أمة مرهوة  
دكية سريعة لتأثر كالأمة الفرنسية ليس به أن يكون فيسوفاً . فإن أهوء

رعبه ومحوفهم وقد نصهم تحذ من حريته . وحيثما كان يؤكد كل مجلس في مقهى باريس ومثديتها أن بروسي قد أصبحت من الآن عدو فرنسا ، صدر من المتعذر على ديبين اشلت أن يتصرف كأن ألمانيا صدبة خا . وكنت برلين تدرك إدراكاً جيداً أفكار باريس وسوحتها ووضح لسمارك ومشيريه الحريين أنهم لا يستطيعون إكاث سوء المصنف الذي من صرح الوحدة الألمانية دون تطاحن عفيف مع فرنسا وهذا واصل في حد وانضم تأههم الحرفي .

غير أن مجلس الإمبراطور الفرنسي لم تند حلاء في نصرتها في الأمور . أو ثباتاً في مراميها وأهدافها . كما نددت بروسي . فقد كان كل شيء في فرنسا غامضاً مبهماً ، عديم الثبات والاستقرار . يميل إلى الضرب ولاستهدف . وحين للفرنسيين أن الحرب ليست جزءاً لا مندوحة عنه في برنامج بروسي . وبدأت في عيوبهم كأنهم شر يمكنهم احتسبه تحيل الاستودسية وحد عهد . ووضعت مشروعات لعقد محادثات مع النمسا وروسيا . وأحرقت محادثات . وتوددت ريارات معهما . بيد أنه لم يترم شيء على وجه الدقة بل كان هناك رجاء مبهم بأنه في حانة سلاح حرب . فإن الدائمك وهو فخر وفخره سترحب هذه الفرصة لإثبات المقصود بروسي على قبحها وصحتها ومع ذلك لم يسمع شيء في هذه الحاية أيضاً صمان تعاون تلك الدول مع فرنسا .

ورسمت خطط هامة لإصلاح الجيش الفرنسي . ولكن تركت من غير أن يدافع عنها دعواً قوياً أمام مجلس نواب كان يسرع إلى لاقتصاد . فرفضت . فإن مجلس النواب الفرنسي مع أنه كان يعلم أن بروسي هي العدو . إلا أنه لم يحضر في بانه خطة واحدة الروسين صاروا أنداء سرلة جيش فرنسا المندوب الدائع النصيب في حومة نوعي بل كان يعتقد أن الحرب قد لا تصح ضرورة على الإطلاق فقد كانت صدقة فرنسا في نظر ذلك مجلس شيئاً غريباً . ومثل كل شيء ثمين يمكن للروسين أن يشتروها شمس م .



مقتدر مد -  
دستور -

وقد سعت - مفاوضات الفرنسية سعياً حثيثاً في الحفنة التي توسعت بين  
سدوا و الحرب الفرنسية البروسية - سعت في التقييد عن تعويصت لإرضاء  
الرأي العام في ادها - الأمر الذي كان يشق عليه الاحتفاظ بالسلم  
وكانت منهجية لاية - لانيات برين ونكسبرج وبلجيكا ولكنها كانت كلها  
تهدف لخدمة حضرة - ولم يسح تقرب من محوطة منوعها سوى الأدي والنصر  
فوقه لما عني خلال الحرب الفرنسية البروسية اتسوية إلى انواريين - عن طريق  
الحرب الفرنسية كان قد وصل إليها هدأ من سمارك - بأن فرنسا صلت  
منه أن يعطيهم شمساً من ثياب الخويبة وكانت ميول ولايتها الحسوية  
صاعدة مع فرنسا لم يردد انواريون في برام معاهدة مع بروسيا جعلوا جيشهم  
تخضعه تحت إمرة روس في حمة بشرب الحرب - وكذلك فعلت ورتكسرج  
وكان ثم كركد انوار بعد ذلك على سحب مشروعات الخالص بشراء ذوقية  
لكسبرج (١) تحت ضغط عداء بروسيا بعين السهر

ولكن ما كان كشد وضأة على دسبون كشت من كل هذه - هو ما حل  
بطشه متعلق بالاعراض سمارك في فتح فرنسا بلاد السجيت - وهو لطلب  
بني هدمه ككونت ستي Penetou الذي أوفد عقب سدوا إلى  
سمارك ليعرضه في شأن إعطاء فرنسا بعض تعويصت - فقد أرحأ سمارك  
عدمه لإحادة عنه - إلى أن نشبت الحرب الفرنسية البروسية سنة ١٨٧٠ -  
فبشر مشروخ المعاهدة التي كان دليوب ثالث قد تقدم به سنة ١٨٦٦ -  
فبعد ذلك عنه عطف الرأي العام البريطاني الذي كان يعد حيد سجيت  
قدس لأفيس - وتحول البريطانيون على ثور إلى الانتصار لحرب الأدي -  
ومع أن رلاص دليوب ثالث حل في مطهرة الخارجية متأثراً براقاً مواداً  
إلى حد الإسرف - كما كان عهده من قبل فلان روحاً من لفاق وانعجوف

م - ح -  
فرنسي

(١) كان وجه السجيت معاهدة في أحد أعضاء لاجور السجيت الذي  
وكان في يوم بعد تحت سبادة ملك فرنسا - ع - أنه كان بروسيا حتى لاجور السجيت  
في حصة

كانت تشيع في أروقة قصر التويلري وأبيائه. فقد فقد الإمبراطور قدرته السابقة على الوصول إلى قرارات حاسمة وكان وريث عرشه صغيراً جداً وأحدثت تتجمع من كل فتح حول الأسرة المالكة عصبة هوجاء من مشيخة وسهيم. ولم يجد نابليون نفعا أنه ضحى المرة تلو المرة بالشيء كثير لرجال الدين وشيخهم الذين كانوا عماد سلطته الإمبراطورية. فكان دفعه عن شدة في روما بإبدائه حماية فرنسية فيها. وإبعده أربعين ألفاً من مئة تين اعترسيين لأشداء في حملة كاثوليكية إلى المكسيك. وإقصاه ديروني (Dion) أعظم أئمة البرومة في قرن التاسع عشر من نفسه. كانت كل هذه التضحيات وغيرها عنفاً في عهد "فني" رجال الدين أصحاب غير فاعلين. ولم يعترفوا أئمة طائفة العاهل تدخيه الأول سنة ١٨٥٩ إلى مكان لإبصاليين الرادفة من طرد بيتي هسبرج وبوربون من أرض إيطاليا. وسلبت من شطر الأكبر من ولاياته. فإن لأبقتة كاثوليك انتحار حول وأصوب الكبير. ولصحف نقوية المتعالية في الشيع لادوية برعامة لوس فييو Louis Veuillot وهو صحفى نرى مزاج. إن هذه الصحف كانت تعتبر أن واجب الحكومة الفرنسية الأول هو تأييد المصالح الكاثوليكية في جميع الأقطار والأمصار فطنقت نصب حرم عصبها بصد عن حكومة نابليون عند كل إحجام من حاد عن مؤازرة الإكليريوس وأثرت في حركة إيطاليا قومته بعدو لأكثر ناكيسة. وأشدت مشهور نابوي إلى أصدره سنة يونس التاسع في ٨ ديسمبر سنة ١٨٦٤ بعدد فيه ثمانين صرناً من صروب درصته. ودم فيه من بين مدمه من سمات مدينة معاصرة. لفظ الانتحار لعدم. والحق دماً صحناً إمبراطورية نابليون الثالث التي قامت على الاستبداد الشيعي

هذا كتب هذه هي وجهة نظر القسوسه. فمن يسور تصور حاد لرجال النزاعين إلى لا ينفذ ويتقدمه لئلا يبصرو شيئاً حبيلاً في حكمه نابليون يحملهم على الإشادة به. فهم يكس ثمة أي سناء يحيط بفولد Fould مائى يهودى وأحد وزراء المالية. أو زوهيه Rouher الخافى

لا حذر  
و جميعه . يوب  
والأمر كمد  
عبر يسيون

والسياسي الذي شغل في عهد نابليون عدة مناصب وزارية . أو هو هوسمان  
 Haussmann مهندس «الصنيع» - ولكنه غير المحبوب الذي شق شوارع  
 باريس الكبرى برحبة Boulevards . وجعلها المدينة العصرية التي نعرفها -  
 لم يكن هناك ساء يحيط هؤلاء برجل ليس قهرهم نابليون إليه . وقد هم  
 أرفع المناصب

ولم تكن ثمة هالة من حول تصوق سببته لإمبراطور المرحية في الأيام  
 الأخيرة من حكمه . بل كانت هناك على التقيص من ذلك سلسلة من التمثل  
 والحداد والمكسبات . وكانت الشبهة تزداد الحكومة في عور بل دم فتى .  
 وكان لأحرار في مجلس النواب هيئة دمية يترجمها إميل أوفيه Emile Olivier .  
 وهو مثله غلادستون فرسي . ولكن لم تكن له شجاعة الرعيم الإبحري  
 الكبير . وكان أوفيه مشيعاً للإكليروس . سأل «مادني» والأهداف . مثلهما  
 تبعاً . وكان الأحرار يحضون على تبسيع الحروب في مسحت عام ١٨٦٠ .  
 وبهمه حكومة مسئولة وبعد صمت طويل للأمم استعدت «مادني» الجمهورية  
 فوثق في شخص ليون غامبتا Leon Gambetta . وهو محام دشتي من أهل  
 جنوب . أحد يدعو إلى إمته لإمبراطورية . وشدد الاشتراكيون الذين  
 كنسوا قوة وكرمة من وراء تأليتهم هيئة دمية . ومتميرو عام ١٨٥٢ الذين  
 فك عدم صدور عدد من قوانين اعتمو العام شدد هؤلاء القوم المكبر  
 على إمبراطورية وردو . ر سعيرو وضصراماً .

ولكن ما كان أدهى على الإمبراطور وأفرغ له . هو أنه لم يكن محص  
 الكراهية ومقت فحسب . بل كان هدفاً لمسحرية والتهم . فكما لم يصيق  
 له صدره أن تمد إليه رجل شارع يصع الاتهام كقاتل رعيم ولكن ما كان  
 نفس له حتى من هذا هونهم حريدة « لا لانترن » La Lanterne اللادع  
 ساهر المدرر . وكانت لندن حار رشتور Rechefort الذي كان من بين  
 جميع الصحفيين الفرنسيين في تلك الآونة . أكرهم موهبة في فن اسخرية  
 اللادعة والمحور تسمى عبر مسئول

الخارج من كرك  
مديونا

وكان الموقف في آخر عهد الإمبراطورية على أقصى درجة من الخرج  
وبدا للعديد من الناس من انتخابات عام ١٨٦٩ التي خضرت المعارضة  
فيها لم يقرب من نصف الأصوات لمدة في صديق الاستحقاق رغم صعود  
الحكومة على ساحل. بدأ للعديد من الناس أن ساء يوشك أن يبدأ  
بين الثورة الداخلية والحرب الخارجية. فإما أن تهبط الإمبراطورية بصراحت  
مهاجمتها في ساحل. وربما أن تتمكن من إضافة حلها حرب طرفة تصور  
١٠ كرامة فرنسا في الخارج. وكان هناك طريق ثالث حيث ألقى الإمبراطور  
على ساوكة. وقد استبعد الأخير بعد تردد كثير. وهو أن يصدق مديون في  
فرنسا مادي حرة لأقصى المسكن في وحدة ويصدق. فإن ورقة منحاسه  
مستولة أمام مجلس نواب قد يتسبب في أن يحلف عن كهل الإمبراطور  
عنه المدح. ورضى عقلاء الأمة. ونسب ثورة من كرك أسس المداعمة.  
وبذلك تحفظ لبس أحداث من خوف

ووضعت التحررية موضع الاختبار في تلك من سنة ١٨٧٠  
وحدث ألقى نفسه على رأس حكومة حرة. وأعد دستور وفق مادي حرة  
وحدث الإصلاحات في ستغناء شعبي. فاستأنس به ثمر من سنة  
ملايين صوت. وحدث دوثر الملامح نشعر الاعتقاد وخرج وحين كأل  
كل شيء يشبه من بدء عصر بسوده السلام ورعد عيش. وحنة جديدة من  
أساطير وهر الإمبراطورية

وشرع النور كلاس وريز حرجيه بربطيا. المعاد من ألقى به -  
في أن يعرض على سبارك مشروعات لخرج سلاح. وصرح رئيس وزراء  
لمرسى الحديد «أنه أيتها بوجه أضرار. سر الخو حاد من معضلات  
منفعة. ولم يكمل السلام في أوروبا في أية لحظة خير مما هو مكمول الآن». -  
غير أنه لم يتصره شهر واحد على هذا التصريح حتى أدى المداع ثورة في  
أسييا وحاول عرشها إلى أمر غير مرتقب. وهو شوب نصي حرب حرفت  
مديون وألقى به والإمبراطورية الثانية أمامها. وفي وقت دنه جعلت حلم الوحدة  
لأمانة حقيقته وقعة.

## ٢ - الحرب الفرنسية البروسية عام ١٨٧٠

فقد عيّن إلى باريس في ٣ يوليو سنة ١٨٧٠ الأمير بيونود من أمراء  
بيت هوهنزلرن سيجمارينج Hohenzollern Sigmaringen وهو قريب  
بعيد ملك بروسيا . وابن الأمير أنطوني لدى شغل قفلا منصب كبير وزراء  
بروسيا . وأخو الأمير شارل لدى انتخاب سنة ١٨٦٦ أميراً على رومانيا  
عني إلى باريس كـ هذا الأمير قبل عرش أساب الشاعر . على شريطة  
مصادقة الكورتس لأساسي على اختياره . فشأ في الحال . موقف من توتر  
الدبلوماسية بلغ الحظوة . ذلك أن ترشيح الأمير هوهنزلرن كان قد  
'عرض على ساحة البحث شكل سري في برلين سنة ١٨٦٩ . وأحيط بروسيون  
وقته . عندما 'عرض الفرنسيين على ترشيحه . فقد عدّه الأحيرون جرءاً من  
حطة تنطوي على تهديد بلادهم بخطر عودة إمبراطورية شارل الخامس .  
وقب انوار الدول الأوروبية في غير مصلحتهم

في لدى دعا إلى تحديد هذا الترشيح المعوض في يوليو سنة ١٨٧٠  
إن الحكومة الفرنسية انتهى رأيها على الفور إلى أن سمارك يصبط لأخوة من  
حادثه . بعية إدلائ لأمه الفرنسية . ورئت أنه إذا لم 'يسحب الترشيح قبل  
انعقاد الكورتس في ٢٠ يوليو . فإن فرنسا ستكره على إشهار الحرب على  
بروسيا . وأحر الموق دي حراموب Daule Grammont وزير  
الخارجية الفرنسية محس لب في ٦ يونيو بأن هذا الأمر يحس شرف بلاده  
ومصدقها . بل إنه حتى 'ثقيبه سياسي لأريب الحر ليدان إلى المسامة .  
الذي كان قد صرح إلى مصدر لدى بأنه لن يكون شريكاً لأية حركة ترمي  
إلى أن تقوم بلاده ضد السيف أي اتحاد حثاري بين جنوب أدب وشمالها  
حتى 'ثقيبه ستتردهدا . شرط امرعوه لدى حكة حذر بروسيا وسوء نويها المينة  
ولكن وسط هذا التمور . لعد الفرنسي لدى ارتفع إلى أوج الحمى .  
هضت بعنة على باريس في ١١ يوليو - كما يهبط لمن من السماء - أبحار

ترشيح الأمير  
عرش أساب

غير رسمية بأن الأمير أنصوى هو هنري وريث ممكن استلقته إلى أن يعين رسم  
ابنه نزوله عن ترشيحه للعرش الأسباني . فكنت دهشة دريس غصبة . وروح  
المرح والعبطة فيها أعظم . وبدأ كائن الخطر قد أتبعه . وأن نصريحات حرب قد أثرت  
ثمرها . وأعرب الإمبراطور وثيقته عن ارتياحهم . فلم يكن هذا بسطوى . لا على  
صوب سلم فحسب . بل على صوب السلم مع لشرف وأكد خير و وزير اساق  
المعجور أنه لا يذكر مصر ديموماسياً أخريه حرب أعظم من هذا مصر .  
يد أنه سرعان ما كسب اسم . حتى رح صحبة عمل ديموماسي  
صالح بدل على الحق ورغبة . هو حرم . وهو ديموماسي محرف .  
كان أكثر من كبير ورر . مبالا إلى الحرب والأحد بأصايب شده فلم  
يكف بأن يعين " بأن أنصوى " تحي اسمه عن الترشيح . بل رأى ضروره  
الخصوم على تأكيد صريح من مند بروم بتقديره على هذا شحلي .  
وتعهد بعدم تجديد هذا الترشيح قص في سنتين بل في دهم حتى في المدي  
العقد . بأن يقترح على سفير روسي بباريس أنه حذر تمبيكه أن يعرب  
عن أسفه على حدوث هذا الترشيح إصلاً

وهو سوء صانع . م بتفرد حرامون بهذا الصبش ونشد الخرقه . فإن عر  
أحق آخر وقف في مجلس سوب غرمسي . لدى كان قد أكد أنه خطي  
حي متأخجة من التحمس وادوى في أيام شبينة سابقة وضت حكومته  
بضرورة حصولها على تأكيد ودية . وسعت هذه المصلحة من مجلس إلى  
انقصر لإمبراطوري . فحرفت أمامها تغفل لإمبراطور وعنده فأشد  
هو ووزير خارجيته من غير علم أثيقه وأورده تعلمات في ١٢ يونيو  
إلى مندتي سفيره بباريس . بأن يبادل مند وأيم في مدينة برلين . ويحصل منه على  
تأكيد بأنه يشترك مع الأمير أنصوى في تدارك الأمير بيولند . وأنه لن يمر ستة أة  
محاولة لتجديد إجلال الأمير من أن هو هنري ولرن على ريكه العرش الأسباني .  
ومع أن هذه المشكلة الأساسية لم تعرض قص على الوزارة الروسية . إلا أن  
فرنسيين كانوا على صواب في حذرهم بأن سبارك كان قص الرجى في هذه

م. ديموماسي  
م. ديموماسي

م. ديموماسي  
م. ديموماسي



الأحوالة وفي الواقع لم يترك سمارك وسيلة من الوسائل إلا طرفها ، لكي يحصد  
 أحداثاً مماووية الفرنسية بشأن تقرب الدولتين . وسعى إلى عقد تحالف  
 بين روسيا وأسيايا بفتح الأسواق الآسيوية في وجه التجارة الروسية . ويكمل  
 لبلاده في حالة شوب حرب دولة صديقة عبر الراس . وهذا حفص الأمير  
 اهورسترولفي على قبول ترشيح . وحصل الأسس على تحديده . وحض ميكة  
 على أن ينظر إليه بعين الرضا . وأن ينصرف فيه كأمر سرى بلعبة . وبينما  
 كان يسكن في هذه معرفته رسمياً بهذه المسألة . سعى كى 'تحث في اجتماع  
 حصص مجلس الدولة حضره الملك والأمراء وأقطاب الحرب . وقد روعيت بشأن  
 عقد هذا الاجتماع أشد صرور الكتمان وتستر . وأمل سمارك أنه قدس أن  
 يدري حتى الفرنسيون بأن عرضاً كهذا 'قدّم . فإن الأمير الألماني يكون  
 قد ركني وقبل ميكا بصفته رسمية في مدريد

فإن سمارك رأى حدوث إحدى نتيجتين . كانت كنههما ملائمة  
 لأغراضه . وهما . إما شوب حرب بين فرنسا وروسيا ، أو ما هو أقل  
 ملائمة مقاصده . شوب حرب بين فرنسا وأسيايا . وهذا فإنه علم في ١٢  
 يوليو . وفيه يطمح حينئذ أمل برفض « الأب نطولي » هذا العرض الكبير .  
 إذ كان معنى ذلك انتصار الدبلوماسية الفرنسية . وعجزه عن الاقتصاص من  
 الصحافة الباريسية على قبحها وتهجمها . وهو يصف هذا الموقف في مذكراته  
 « أفكار وذكريات » بأنه أكثر إدلائاً أصاب بلاده منذ المتر .

بيد أن حرمون حلصه من وحومه وحرارة نفسه فإنه لما حظى بسائق  
 بمقدمة ملك روسيا في صباح ١٣ يوليو وهو ينشره في شوارع إمر . قاله  
 سيلك اهرم مقدمة محممة . ولكها حزمة أيضاً . إذ رفض إعطائه أى وعد  
 ثم رجا تسير الفرنسي مرتين تحديد موعداً لمقابلة أخرى مع الملك . غير  
 أنه رفض استجابة طلبه . وأرسل ملك إلى سمارك بوقية يقول فيها . إنه واصله  
 يحضر رسمي من الأمير ليوبولد بتسارله عن الترشيح . وأنه موافق على هذا  
 لتصرف . وأعرب لوريري الأوب عن ربه بأن هذا سيؤدي إلى فصل المشكل .

يرقه به

وأحمره أن المقاتلة التي حرب بينه وبين ستير نيرسي . وكان كلامه يتوق  
إلى تحبيب بلاده الحرب — كانت تسوده حماسة شديدة وشعور حبيب

ومسلم سمارك في مساء ذلك يوم برقية سكة التي تروى هذه الوقائع .  
بينما كان يتعشى مع منتهى رئيس هيئة ركن حرب وروب وزير حربيه  
فانصر هذا الاستراتيجي لأكثر في مع انصر بأن حصصه قد وقع في المنح  
ذلك أنه رأى أن يصعد يوماً إلى صاحب بضمه فحوى برقية . ولكن بعد  
أن يعمل في بعض تعديراً رأساً ضحك . تحت يدو كان سفير قد كان ذلك .  
وأن الملك ذكره على أن برد لإهانة ضحكاً وقد قرأ سراً على ثقاته من  
الشهريين أنص لمعدن نارقية . عطف عدياً كبيراً وقد منحه به  
تحدث . وقد هو دون « به لشيء » حين . وكان يملك ولما كان على  
محنة مصوب . فإن برقية يمر هي حتى تسحب ر حرب من فرنسا وذلك

في صباح ١٤ يونيو دفع حرمون إلى مكتب أنشيه . وهذه نسخة  
من جريدته « غاريتيه شين » Norddeutsche Zeitung . حوية  
بعض سمارك لبرقية رمز . فصاح أنشيه « الله بهم ر وروب فحمد حرب عيب .  
ولقد كان ذلك يوم في باريس يوماً غضباً حولاً ما تردد وعده ووصوب إلى  
قرر حاسم فقد أحد بدون تمثيل في مجلس نوري نيرسي أنى عقد  
ذلك يوم يشبه مرة إلى علة سم . ثم بنحون تحولاً سريعاً إلى حدة ورة  
تحرره سيف وفي سنة برقة بعد انصر صيرت لأومر . سندهاء  
الأحنيطي وفي منتصف سنة بعد شهر دعوة مؤتمر . سير أن يرى  
بصفت بعد العشاء في حزب منشى حسم وفي منتصف الليل في  
مجلس إلى عاتل حرب وقد نصرت لإمبراطور لاحتج في عشية  
حين تحدد المجلس قرر حصار ومع أن حرميت صعب . إلا أن ميوه  
كانت معروفة . نصيب حات حرب

وأظهرت باريس ربحاً بشكك حتى . وقد لإمبراطور حينئذ . به حتى  
إد . لكن دعيت له لتتبع أن سندهاء حيدل غير حرب . فيه

مقصرون إلى لامتثال لشبهة الشعب « بيد أن الشعب دأ على جهله الكبير  
 تخشع موقف في هذه التي مالت شوارع « إلى يربس . لتجيب الحرب » .  
 وبدا كذب باريس قد استغلب حرب في نهيل ونكبر . فقد قيل  
 « السلام في تردد وسب في إحدى وسبعين مديرة من مديريات فرنسا سبع  
 وثلاثين . فقد كذب في نظر هذه مديريات حرباً لا ضرورة لها ولا معنى .  
 وبدا على أكثف سمات وحرامون يجب أن تنفي كبر شعة في إعلامها »  
 فهي سمات . لأنه حدث حدث مؤامرة ترشيح لأمر الأمانى سر . واتحويره  
 نص « قوة يمر . وعلى حرمون . لهجة في سير وراء أهوائه المدفعة . وقطعه  
 عمدة « سمات السلام » كما أنه لا يمكن عقد امتك ولهم والإمر صور « سيول  
 من يوم وتوحيده « فاب امتك ولهم لدى كذب أنموذج شرف وليس . سمع  
 نفسه . صد رأيه « كذب . أن « خبر إلى « تصديق على « مديرة الأسبانية  
 من غير « سمات فرنسا . رغم معرفه بأن « مصلحة في هذا الشأن وكذلك  
 لا يقل نصيب الإمر « في يوم « وتفرع . لأنه انصم إلى حرمون في  
 ضللت انصمات لدى لدى في هذه حرب « مؤامرة » أن « موقعه قد « جعل  
 شاف « عشر « شخص « مرسين « فنيين « المنهولين في مجلس « سواب .  
 وبنهجة « كذب « باريس « ربه . في « هذا « ريب « بيد أن « أهلاً قوياً « حارماً  
 « حبيب « لا « حكمة « مديرة « ورد « ح . « به « حلال « لأمرات . « وقد « هو « حـير  
 « بالكر « تير . « حير « مديرة « عصره . « بحش « أن « بـحـر « ربه « صد « الحرب .  
 غير أن كل شيء « حدث في « عجة « حافة « فيها « أو « ترتع في « حوطة  
 من « السلام « وضعية « يد « في « كثر « قري « من « سوعين « نزل « إلى « سغير  
 حرب « مستقيمة « شواء « وفي « لوح « يوم « الأ « حرب « تصفية . « تحولت « الأسلاك  
 « برفية « ومعدية « يومية « شـحـ « يمكن « قد « مرتقياً « إلى « هبة « وبه . « فقدفت  
 « اثنين « من « شتى « ثم « مديرة « في « حـحـ « حـحـ « وحشي « وكراهية « شرسة . « قل  
 أن « تمكن « عوم « تعق « وأصر « خبر « من « أن « سمع « أصواتها « السمية  
 « وفي « فوقها « من « كلا « اثنين « صين « سيف « وهير « المدفع

جوز حسن  
١٠٥

وحدثت ضروب جميع الأنبياء . وكانت تكهدهم . ومن جيش فرنسا  
مقيم في الحصن المدع ولانصرفت بكثرة . ولا من أن من ساحه  
لقت إلى جوب أديب . أحطهم بحقيقته في شهر واحد . وقد تكن هذه سيرة  
بعثة إلى يقص في مناقب الجندي الفرنسي الحرمة . من إلى حبيبه أن  
مهم الحربية الفرنسية كانت دعة أقصى حدود تقصير وصعب كنهه .  
على حين أن الجيش لأمن كان قد تمكن من حربه رقيقة .  
وكانت لأمة لأمية أعظم منه شهدها بعد حتى دخلت إلى فرنسا .

ومن تبع الروس أن يتمكن من حربه من هذه حرب مورده من  
التيوس المحاربتين في مسألة بعثة حدة خضر . ومن جيش  
الألماني عند ما دعى إلى من . وجد منجده و به عسكريه على أن  
وجهه . كان على الجندي الفرنسي أن يسافر أحداً يقوى فرنسا . من كان  
عنده أحمد بأن يعبر بحر إلى بلاد خزر لكي يحصل إلى مخرج مهمات  
فرقة . فكانت سيرة له على حين تم من جيش لأمن إلى حدود مدقه  
أمة وضام مضبوط . سادب أنه صرورت لأحسان سكك الحديدية  
فرنسية . حيث كان لأمن على حدود بلاد مدوقة في أن يسعد فرنسيون  
للاقتناء . وما كانت فرصة للبيوت بوحيدة حملت على المدحور في هذه  
حرب إلى حربه هي حرره صبراً دهر من ثباتاً . هذه أسير الحجر كبير  
وعده الكفة شانه لقصم لعله الفرنسية عن دأج حديدة كبرة غدير

واحتصن العرة نميرة أخرى على حصصهم . هي أنهم كانوا قد درسوا  
هذه الحرب التي أرمعوا حوصص بحكمة عظيم . على ضوء آخر مقبول  
تي تم في المعروف وما فيه من أن وعلى حين أن فرنسيين إلى في  
حاطرهم أمة لاحتل بأنهم قد يكتمون على مدود عن أرض وصهم . ومن  
لحظة فرنسية لغزو فرنسا كانت قد وضعت من ثلاث سبيل . فوسمت  
لصوق على الخريط . وفدرب مقدمه بتدبير اسكك حديدية . وم تترك  
هشة لأركان عمدة الفرنسية في سربين شرردة أو مددة من تدصيل حصة

تنظيم الجيش الفرنسي . وتوزيع وحداته . دور أن تحيط بها  
عسكراً وكذا نصف مستعمرات في معلومات عديدة التي جمعها هيئة أركان  
الحرب برؤية معلومات جديدة . بواسطة سيج متحرك من الحياة المراقبين  
الذين كانوا يتقدمون بتقديم الجيوش لأندية الثلاثة في فرنسا .

وربما من بعض الناس أن يحكم النظام الخرن الأمان ودقه حربياته  
تجدياً في فرد صاحبه روح لا تنكر ولكن توقع كان غير ذلك . فقد  
كان مدناً من مدنى هيئة الأركان العامة الأديبه أن تشجع صغار القود  
على الاصطلاح بسنوية . وهذا بين كذا حركات الجيوش الفرنسية تعاقب  
حصول قوده التناقضات الجديدة الخشن المكرية . لم يحدث حسماً يسو -  
أن قدماً نسبياً تردد في الخلف إلى حيث تقصف المدافع . أو في قواف حيوه  
في حومة نغنى حيث يرى الحاجة ماسة إليهم والحق أن روح الاستداع  
ولا تنكر برغبة حتى أظهروا أصغر نفوذ لألماني مظهر من ثمر مظاهر  
تلك الحرب

وفي الحروب يتوقف كل شيء على مقدرة الإدارة المدنية وقيده الجيش  
أعجب من عمل معاً في تصافر . وعلى ذلك نرى في سنوس . ونوحية الأمة  
والخود من مرام وصحة ثابتة مدكية للعران في جميع هذه المسائل الخربية  
كانت فرنسا في مركز عاشر في صيف عام ١٨٧٠ فلم يكن هناك أي نظام .  
أو حماس . أو حمه . لا في ليدده خربية عليا . ولا في تنظيم المدنيين .  
فقد كان يسود مرصاً مهتماً بمرقه الآلام مريحة . وكان في بيف I. B. A.  
وربما الخربية ودرس KILLIC حلفه في قيادة العيا . على أكر درجات  
عحر وفاة كصاة .

وحلف هؤلاء قامت في درس حكومة مدنية جديدة الخرج واللع  
ترغيب لإمبراطوره حساء مكروحة وأحدث هذه الحكومة تواحه عسرات  
من لثرد لشعبي علو وتصحب على حياح لسرعة وفي الجهة مقدمة داد  
مشهد من القصور الخرن والموصى المدنية . وقسمت أمة متحدة . ويب

ماتت عريق الأصول . وثالث هائل حذر يتألف من سمك . وقوب روف .  
ومنتكه . بؤارره جيش من المصاح العسكريين وموصفين مدنيين ذرع في  
حبر مدرسة من مدارس خدمة العامة موجوده يومئذ في تور .

عدد وجوه  
حبيبي  
مدير فرنسي

ويمكن إضافة وجه آخر لهذه الميزة بين . وسن . وهو أن الأس كرو  
سرو ووفق نظام قصير لأجل الخدمة العسكرية ثم تفرسيون فكمات  
مدة الخدمة العسكرية عديم صورية لأمد . وفي هذه عسكري برومي  
حدد عميل للخدمة في الجيش عام . وأربعة سيم في لأحياضي . وحمة  
أعوم ونصف عام في برديف . ثم كان متدرباً في جرح جيش ميدان  
تألف من خمسةة ألف مقاتل . وبعدهم عزمهم من وحدات مدربة .  
كان لضم الفرنسي الذي يمرض حمة أعوم للخدمة العسكرية ملائمة  
في درجة من التحمات لاستعمارية غير سحر . ولكنه يمكن بعض هذا  
في الخروب الكبرى وأو أن الجيش لعملي لأني شاك في مراحل ذوق  
بحرب . كان من ليسور يعويهمه حمة قصور . وكمية مائت في  
الجيش العامل . أما الجيش تفرسي فيه حينها أيد . أو فرق شذر مدر .  
كرهت البلاد على الاستد على حدود كرو . إن كبر حد حمة غير مدرين  
وإن أحتت فرنسا ١٨٧٠ لتفصل المادح أش . بحسن في مصف شاني من  
حرب

وكان تاريخ الشطر الأخير من صيف سنة ١٨٧٠ مأساة كبرى مصصة  
ماتت وكما ارت فرنسا . وفي الأس حرق كل شيء فدمهم بقوة هائلة  
لا تقدر . فخرجوا ما كانوا Almanan في قرب Wort . وشرمو  
فروس . Frossard في سبيشتر Spichern . وبعدهم لانتصاريين  
وحد في لأرس وشاني في مورين . وبعدهم "حرب كلاتما في أغسطين  
في بعد يومين فقط من سوح جيش عود حدود هدين لانتصاريين  
لأني هت عاصمه عاتية من لاستكار شذر . وجمت موجة صاعية  
من تشاؤه واضح في صوب فرنسا وغرب . حتى صغر لإمرطون إلى أن





على كره منه . وصد ربه صائب . أن يحلف فولا بن ريمس ويدعي  
 ربه أن يدين بنوى شق طريقته بن اشمل . أن وجهته بن شهاب شرق  
 صوب الحدود المصيرية . بيد أن ملكه دثر بن تغنه . ومكة أن بصوفه  
 بن سائر صغير صيدان . أن بنى عبيد حم مدفعه . ويجره  
 على السليم وكان من بن شلال دث مصر لاس من صوب شلال  
 منه

وقد شئت هذه المعركة في أن من سمسر . يوم من وقوعها . شئت  
 جمهورية في باريس . وبها كان رعية فرنسي جون وفر . ١٨٧١  
 من عدم أجمع أن فرنسا لن تترك عن حجر واحد من قلاعها . أو شر  
 واحد من أرضها . كانت الإمبراطورية تودد . سر في عربة صلب أسود  
 أمريكي إلى الحرم لأمين . مدينتي مسموحات . يحذر . وشدت  
 قضى على التوسعية مضمرة . وبنى دث نوع من تصامم سكي  
 ثم على الأسس . متى بعد أن دثت عن توحيد . أو . فاضه تحت  
 سوحان . الأولى . حمة . زمة . دث فرنسا متصوصة . حدة . مة . حدة . حدة .  
 بوحه حصا عبيد . حارة

ولكن ما انتهت الحرب صد . حدة . الإمبراطورية فرنسي . حتى  
 ات صد الأمة فرنسية نفسها . وبن أن ريبا . وبن موقف ورا . هدتا عبيد  
 من دوى . لأشهر . أن أنكر من فرنسا في . صبح ملائم كان  
 في وقت لدى ما برحت من فيه مذبذبة على . وحش درس . بمسئله  
 ذى . غير أن الأدهاء لا تحسب لشيء . حدة . أن هدت لا ريب  
 ردت في تاريخ كل أمة تكون في قوه . نفسها . منهم نكر . حدة . عبيد  
 حدة . أنش ما وأنش من عبيد . حدة . مكس . وحسرة .  
 في الحرب القومية . بنى . دث فرنسا . أن تحوصها . وبن كانت قد حرت  
 غير صبحاً قسى . إلا . عوت بعض شىء على . كرمه وأجرة  
 وحترم . نفس إلى لأمة فرنسية . وعملت على . حدة . شجاعة . أنها

وتقويه عرثهم في السن العشرة التي بدأت تصالعمهم .

صحيح أن الأحداث ثبت أن هذه الحرب كانت حرباً يائسة لا رجاء فيها . ولكن كانت مآلتي المصيريات للعدو صافرة لعدي . ومنفعة بصعوبة رمت كرات أسلحتهم من تلك التي واجهته في الصور الأولى من الصراع الذي تطاحر فيه جنودهم . فربما من عماليات العدو حرية صدر أوسع . وضأت حصصه موصلة . وكثيراً ما هدده الجنود باللاحق بين هذه بالمدود عن أرض بوس . وكانت الحيلوش الفرنسية الجديدة التي هضمت في كل ضيق نقتل . أعصى على العدو في تدبير فؤاده وكشف موقعها . ولو أن الفرنسيين كانوا قد وجدوا حصصه في إعداد صام وف لتأليف جيش حياطي مدرّب . ربما كان في وسعهم أن يجربوا هذه المصيريات التي عدها العدو من تهديداته بـ "مدمر حصار" .

عن

وكان قطب ربحي في هذه الحركة الشعبية في طيات الحرب هو لوب عمد ( ١٨٣٨ - ١٨٨٢ ) الخصب الجمهوري مفيد . الخراج من الحبوب . التي برز اسمه لأول مرة في قضية شهيرة كان فيها مكافح بعيد . والمهاجر شوب نرس للإمبراطورية الثانية . ولم تكن عقدت لتشبه عن عومه . ولا تعرفين لتحويل بينه وبين بعينه . مثل ذلك أنه حينما صوّق لألمان باريس . فرمها في دبوب دي روم . وشده الحريق وحمه ثعلاء . حشد في حلال أساع سنة جيشاً من مائة ألف وثمانين ألف مقاتل . وتمكن هذا الجيش الجديد من برز لاكسار لأول لدى نصب الأمان في هذه الحرب . وحدث في كويميه Guérin . انقرب من رين .

وبعد أن برز كـ لا برن متمتعاً في متر . فعلن الحيرل دوري D Anettes لدى أحرار نصر كويميه كان قد استطاع تمعنة حامية باريس من فصر الخضر عن قصصه النادر ولكن ستملاء رين في ٢٧ أكتوبر أثر تأثيراً حاسماً في مجرى الحرب . إذ جعل تحت تصرف الألمان جيشاً كبيراً قوياً كانوا ساعته في أشد الحاجة إليه . وكانت الكدث الفرنسية الحام انصف

الدولة تقاتل في كل بقعة من شجاعته فبوت تمويهها عدد وفوقه وموتاً .  
 مما أسفر عن دحر دورى ثلاث مرات على مقربة من رأسه . وهرقة شانرى  
 Chanzu - بعد قتال شرس ده يوماً ثلاثة في Le Mans في  
 ١٠ يناير سنة ١٨٧١ . وبكسر هيرت . Fidler . لى كى قد  
 ظهر بعض الانتصارات لا تشبه في شهر . في سان كيو . St Quentin  
 في ٩ يناير سنة ١٨٧١

ثم حثفت إحداهما شد حتى من لا يحارب له سنة لا ذكر محاولة  
 بعثت حياً من الخدمة قبل من فرص بحاجتها فقد حوى عملاً  
 حوس أهل الحبوب اشرفى غرب صمد غرة . وثا يوحه مدة على مدد  
 بشعل ٢٠ عدد . غير أن جيش بورباكي Bourbaki يؤلف من ٨٥ ألف  
 رجل سبيء عدة . دحر في مونسير Monthland . وسبق ورء  
 الحدود إلى دحل أص صويسرة . حيث برح مدحه برعا موريا  
 في ١٠ فبراير سنة ١٨٧١

وفي هذه الأثناء تحدث باريس بكثرة ما شل حصار غير مرتقب  
 فأهملت صهيبة ومدته فأبى أهل بيت مدينة السجدة . ووثك . بين كيو  
 و هيو لنحرب في حقه وحرب . هاتين " بن بن - بن مريش " .  
 ومن حكم عليهم الآن بدوقو طعم خدلات مبرور وسعد نهتم لأضعفه .  
 وإحدى كل محاولة لا حرق صموه حصار . وهو - رشق مدينة - القس  
 شد متصلاً من ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٧٠ . حينما دبت مدفعيه الروسية  
 منها . وأحدث نصب حمها على نسكك مدس وحفصون على سوء . مساعد  
 كل هد على خلق « هي الحصار » كما يدعوها بريسيون في عشول  
 لخمير : هذه الخمي تى حوت في سهولة إلى حيو سوف تضعه .

وأخيراً . بعد أن حطت بحجرة بيانة تى قدم عيب بريسيون  
 شق طريقهم كنة مرصوصة واحدة . قبلوا فتح المدفوعات مع الأعداء .  
 فنحوا هدنة في ٢٨ يناير سنة ١٨٧١ . وأخريت بمدات عامة في ٨ فبراير .

وانشاء عقد الجمعية الوطنية في ١٢ فبراير في مدينة بوردو التي كانت الحكومة  
الفرنسية مؤقتة قد اتخذت مقررًا بعد حضور باريس وتحت تلك الجمعية  
تغير رئيساً للسلطة التنفيذية . وحينئذ حق التفاوض مع العدو .

ثم وقد صرح  
وكان من ذلك حسب لانتس في هذه في مقعد الرئيسية شروط الصلح فقد طلب  
في فبراير صلح الألمان ونصر كبير من بوردو يدخل فيه مدينة مرس . عن فرنسا ،  
وقد صرح عزيمة حرية قس في الأمر بإعصاه في مائة مليون جنيه . فقد كان  
لهذه البروتست في مركز قوى مكين . وقد أظهر تيير رفضاً وعدداً . هددته  
بسرقة بالمفاوض مع نابليون . وه برب هذه توفيلات الرئيس الفرنسي بالبيعة  
عن مواعيد الرئيسية شروطه . لا في بقية واحدة ذات أهمية حدية . ذلك  
أنه في أن الحكومة الفرنسية بتصور في ١٨٧١ . لو أنهم طبعوا حاطر  
حش لأمان أن يدخل باريس . وقد فرض ذلك صرح فيكتور  
( ١٠ مايو سنة ١٨٧١ ) من تضمن هذه شروط على الفرنسيين . كما  
فرض ختمه صرح في ١٩١٩ على الألمان . وكنت العرامة الحربية  
شأناً ناهياً في نصر الفرنسيين . وقد سددوها عن تحرف في ثلاثة أعوام كى  
يتخلصوا من هذه الخلد الألمان المعصين في أرض لوطن . كانت العرامة  
شيئاً ناهياً بنفس في صلح مرسبورج ومنع عن بلادهم . فيه كان عصاة  
مره مدق على كل فرنسي

أما في ( ١٧٩٧ - ١٨٧١ ) . هذه السيرة الوطنية للمذهب الخمس .  
الذي قام بعبء عن بلاده المهرومة بمحادثات صلح تهدئة . وبنى  
كان قد حضر في أحداثه من سوء معاملة شهر الحرب . فبته دم . رغم  
سببه سبعين في ١٣ ستمبر سنة ١٨٧٠ . رجعة إلى بلاد الملوك لأجانب .  
على رجاء أن يجمعهم على الساحل في الحرب . مصححة بلاده . وكلمه رجع  
إلى بلاده حشاً صغر يدين . وحق أنه كان رجلاً من أقد رجالات  
تاريخ الفرنسي الحديث . كان صليل لندن . مشوه الخلفة . دارس بيطاوى .  
وصارت كبره . وجهه المصورين الكيكتوريين . ومحف انتدابهم .

وقد نرّم بصر مع أدب . وقصص على قصة كرمون . ورغم أنه كان بعيداً  
ميكياً بصر بيب أسد . فوره حلق . أكثر من أي شخص آخر . الحصة بة  
سنة لى عمرت صويلا ( ١٨٧١ - ١٩٤٠ ) . رغم لأحد بعيدة قى  
كسنتى فى أيام طفولته . ذلك أنه رأى أن من بين جميع أشكك لحكم كان  
لشده الجمهورى قلباً سائاً فى أحداث لاشدى فى صنفه الفرنسيين .  
ووفى قويت جمهوريه وثبت مساعده . حتى تمكنت بعد ثمان ورعين سنة  
من إسائها من لأحد نادر حرب سريسة بروسية .

واحق أن سمرث مسئلة على مذعنى لأرس وهورين وحصل  
مر عظيم . قوى من أسات حصه . عضاء من قوم . وثبت . وور  
بدور حرب مستفنة . فبىك . نفس أعظم أعانه . وأكبره حصة .  
ونعده أن رأى حبه رحره بالامهات واثبات لأعمال صحيح أن لأرس  
كان مذعنة أعانه فى صميمها . ولكن هو من كسب فى مدى بعيد  
ولاً فرسية . وقد عتصبت مرسى مذعنة لأرس من أدب تمصصى صحيح  
مستنداً سنة ١٩٤٨ . أما سنة فحصل عده بروسى الخمسين عشر سنة  
١٩٦٦ . بعد وفاة حميه اسد - لأرس بارسكى .  
ميت وده . نعم . كان فى وسع أدب فى سبيلها على هدى من مذعنتى .  
ولا سبيل فى سبيلها على مذعنة لأرس . أن تستند إلى حقوق راحة  
لها فيها . غير أن سكها . كان . وهو لأحد أحب لغربية  
للا اجتماعية التى فهمها بروسى منده حاكمها . فهم لم يعصروا بة فرسية لإلاء  
بروتهم . وبعد أشهر من أنه كبر فى نمو عيش معها . وغدرو حاكمها .  
ووضعوا تحت رقة نفسى .

### ٣ - إنشاء الإمبراطورية الألمانية

وفى ١٨ يناير ١٨٧١ أى فى استسلام باريس عشرة أيام . أعلنت  
الإمبراطورية الألمانية فى سوا انريه بقصر فرسى . وقد هو حذير بالذكر



أن الانتصار المدوي لدى كسره الأعداء في ثروت كانت قد كسسته ككتائب  
ثقارب ووزتمرج تحت قيادة ونى عهد بروسيا . وسرعان ما سلم بابلون في  
سبيل . حتى شملت الولايات الألمانية الخصوبة تنوح برعنتها في الدحول  
في لانحد الأمانى الشمانى فتموت بالترحيب الشديد .

ومع أنه كان هناك أسس عديدة ورأوا أن الوقت مناسب لإقامة  
دولة مركزية قوية في ألمانيا . فرب سباركس بكس واحداً منهم . فائلا « إس  
لا بروم أن تصمم بيب بفرن وهى غير راضية . بل بروم دولة تنظم إليهم  
تدعى حثيرة وحرسها » ولكى يجعل هذه دولة مقلدة راضية . كان مستعداً  
أن يمسحها حقوقاً واسعة كديمقراطية على جيشها أيام سلم . ويسمع صوتها  
في الشؤون الخارجية . ونحويلها بصدماً مستقلاً لأميريك والتعرف . وليس ثمة  
ما هو أدنى على حكمته وندد بصبرته من أن ملك ثقارب قسمل أن يصعق انتاج  
الإمبراطورى على مفرق ولیم لأوب ميت بروسيا في حيلة تتوحد بمراصير  
على ألمانيا

ومن عسير العلو في وصف الخرس السالع واحترام النفس والمقة التي  
بعثت هذه الأحداث عجينة في أفئدة الأمة الألمانية . مع أن البروسيين  
من نظير عبيق . من أشده شئت وقوف روم . لم يكونوا يستصحبون إلا قليلاً  
نصف لإمبراطورى الحديد . فرب الخلقائق ووقعة بأن ألمانيا بعد قرون عدة  
صافحة بالانقسام والأحطار الخارجية . صممت صفوها آخر الأمر نتيجة  
حرب صفرة . وثبتت حيوشها في حومة الوعي أنها قوة لا تنفهر . وأنها فرصت  
إردسها على لئسا ثم على فرنسا . وفي دستورحدها مقدصتين كانت قد أسلحت  
عها ربحاً من روم . أقامت حاراً قوياً ضد الأحطار المقلدة التي قد تأتي  
من راجية الخصوب هذه الأمور كلها عمرت قلوب الألمان عن بكورة أبيهم  
بأحسيس الفور وشجر وحرصاً .

ولقد قاد الألمان أمداً صويلاً أوريا في موسيقى والثقافة . وفي عدد مدرسينهم  
وحناعهم . وفي مدى نفوذها وكثافة ربحها . وصاروا الآن بلا مراع أعظم

حكمه

حكمه

نصيح بروسيا

قوة حربية في أوروبا . أفكك إيداً غير طبيعي أن المتحمسين من الروسين .  
 حين تستعيد ثديهم المصبي . ويرون لأصوب لأول نعيسة نعد ملاذهم .  
 كيف ننت في مركز حربي صغير يشغ من شدة من الرجال باهقين  
 بالأمانية يقفون في وجه رياوات السلافيين . ثم يستع هؤلاء المحسوب  
 نظورات تاريخهم المتعاقبة . أكاد أفر غير طبيعي بعد ذلك أن يلجوا  
 في هذه الأمور أصعب قوة سدوية وصغفهم تحت كنف . وأصنفهم برعاتها  
 الخاصة . وهل كان أفر غير طبيعي أن يؤمنوا بأن لحسن نرومي برهده وحشونه  
 ونصمه الصرامة وعنفوان قوته احده نصمة . قد احير لكي يؤدي رساله  
 تاريخية على هذه الأرض في بلد لأمر نصفه معوناً من احصاء لأدبية  
 من صقلية البحر ليطي . ثم نصفه مشاً ساهب نروستيني لأور .  
 ثم نصفه شعب الذي أفتد لأور من رثن (المرصورية النمساوية مشه  
 لجهودهم ورقهم . ونادي ودهم مركز قبصلا في ندره لأوربية .



لغو الامبراطوريات الألمانية

لقد نثرت هذه الخوضر وثقالات على نطاق واسع من فوق مدار الجامعة .  
 من واحد الكثيرون من الألمان ممن نعت هم حصاره انقلب ورجحه نصصح . أن  
 يوجهو عقوبهم إلى استشفاد حجب لمستقبل . وأن سألوا أنفسهم عما إذا كانت  
 الأقدار قد هيأت سبب هوستر ورن مستقلاً رفع وديماً لمجد فتراعت أمامهم

سبباً مفرقة لأصناف فسيحة لأرجاء وند حرم من بحر العالم ومحيطاته تشير  
بهم معمرة. وقد دهم ركوب الحصر وحيل إليهم أن لا شيء مستحيل أمام  
بصيرة أدبهم فلا انفرد بحرية المروية الحب ولا مثلاً مستعمرات  
بوسعة من ولا سدة بعد سعية عن فطاف يسيرهم

غير أنه بقي أمام هذه القوة في قوة مية مترايدة. أدلت أعناق  
ثم كيين ثم تمسويين ثم الرئيسين في أممهم أن يحوص غير اختيار  
فمن حرم فقد قصر الألب منهم لإمبراطورية لأحموسكسوية التي  
تستمر من أرحاب مديين تحصرين وغود لعاشين. شين ظفروا بسمو  
مكة وورع العيش من غير كبح ولا عده وفيل هم من هذه الإمبراطورية  
ليست بدارية مائة. وإن هؤلاء لأطرد بحودين من بناء لقرار السعداء  
حبيب أصيب حبة وند ثدي مرة طاب أمده أكثر من يسبي. وند قد حان  
الأول بألم لأن مظهرهم أحياء تحارب دهم. وأن تحوب بهم تلك البركات  
مادة لخريده بنى تسعها مدية مرة صوية على لإبحير. ولدت الألب  
تحصين مندر نسعية. وند على روم. إذ رامت الرفعة وعقد أن  
تعتصم غنصاً صوباً سيدة وسند من قرصحة

هذه في توقع كرم ما رتعلهم هيرج فون ريشكه Her. L'Emp. l'Emp. l'Emp.  
تضم لأمانة وكذب لألم نفود. وقوهم ثر. وهو بشر من فوق  
كرسه في جامعة برن

### كتب يمكن استشارتها

- Faile : A History of Modern France 1871  
L. Olivier : L'Emp. l'Emp. l'Emp.  
Perre de la Grosse : Histoire du Second Empire 1871  
G. Rothan : Souvenirs D'empereur 1871  
E. Bourgeois : Manuel Historique de l'Empire l'Emp. l'Emp.  
E. Bourgeois and E. Clermont : Rome et Napoleon III 1871  
J. Reinach : G. I. Gambetta 1884  
Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in Modern France 1871

## الفصل العشرون

### الجمهورية الثالثة

بعض دول العالم في عهد الملك لويس فيليب  
في عهد الملك لويس فيليب في عهد الملك لويس فيليب  
في عهد الملك لويس فيليب في عهد الملك لويس فيليب  
في عهد الملك لويس فيليب في عهد الملك لويس فيليب

#### ١ ثورة كومون باريس

استطاعت فرنسا خلال الأعوام التي أعقبت درعها مكره في حرب  
شعبية أن تشهد لنهضة صرخاً سيديت حياً ولتتبدل في عهد ساء شدة  
من الاستبداد الشعبية وليكن توريث ومعمرت لأحبيبه وذلك كانت فكرة  
الجمهورية قد قترت على يدوه في عهد مرسيس بالحرب وثورة . فرب  
لا كثرية كبرى منهم كانت تجمع قلوبهم من أي دستور يحسن هذا الاسم  
وبدوره في الاستبداد التي حرت في ٨ فبراير ١٨٧١ الجمعية التأسيسية تحت  
زعامة عصوهم يدصرون إعداده ملكية . من سائرة وحسن عصوهم  
تألفت منهم تلك الجمعية .

بعد أن تم تمرير في نهاية حكمه ملكية . من عهد جمهورية من هذه  
جمعية شديدة الميل إلى التقدم الملكي . والتي كانت تمثل رأي ملائمة  
حسباً ذلك أن فرنسا أحدثت تدرجاً حتى وثقة في قيام ملكية رب أمر  
مستحيلاً . نصر الشفق على يد من نصير كل من يرى بو وب وورس  
في جمعية . ويرفض كويت دي شامبور De Chambord . حيث شرت  
أعشر . ور من المخرج لأقدم من الأسرى . رفضاً لما لا اعتراف بالريه بالانيه  
الأول التي كانت في نصر الفرنسيين . من لأصحة بدقراطية رفضه لا اعتراف

مهاكراة فرنسا - ولاستياء الحشاش السياسية في باريس استياء عبيتاً من أية محاولة  
تجرى إلى رجاء الملكية إلى فرنسا .

تسبب  
سبب

فقد كانت باريس جمهورية للربعة . تعييض حماسة الحرب ثورية تشبها على  
الألم حرب من تحرير عديم . ثمانية لست التي شمس داسوب وكارنو أيام  
الثورة فقد انصر عنها أن الحرب لأخيرة دبرت على أسوأ أسلوب . ودخل في  
زوعهم أن حصار مدينتهم كل من ميسور فكته . بول جيش فرنسا كان  
تحت قيادته سنة للربعة . واتفقوا أن الحموية بوضعية بوجحة بوضعية الشمس التي  
كانت كثرة أعصاها تنكس من محققين ورينيه . والتي انتهت في ١٠ مارس  
من بوردو في فرنسا . اعتقد باريسيون أن جمعيتهم بوضعية قد باعت حقوق  
البلاد الخائنة بعدو . وفي أحدى تجميع المؤتمرات لإعادة مقدم مقدم حوزة  
ومساوئة ومضاه . فآثرت باريس الثمود وتغلب على خصوص الأشياع الملكية بين  
كان قنصلهم كل انقب خصيتهم مردوحة وهي نصرته لملكيه . واستسلامهم  
خداغر بعدو

و  
٤٢

وقد كانت هذه سببة في شجاعة جوداء متصديقه حافده . كنتم عزنها مصر  
حيود الألب . وهم يسرون في انصار ورهوي شاربيديريه . وكانت قلنها  
مروست ثورية . ورحب قلوب لها بالأحلام من كل أول وصف . يشاء  
صام ثوني منصرف . أو صام تحدي . أو صام اشتراكي . أو شيوعي . أو  
فوضوي . وكان الحرس لأهلي قد ألتج بقدومة الحصار . وبعد دخول الألب  
عاصمه فتح له أن يحتفظ بأشجته . وأن بعسكر في حتى مارتير . ولكن حكومة  
فرنسا تعاد كتيبة للاستياء على مدافع الثور . فتمرد الحرس . وأمكنه أن  
يستعمل بيه حيود كتيبة . وأسر قذافيها . ورموها بمرصاص وعلى الأثر أقام  
كومون باريس ( مجلس بلديتها ) حكومة ثورية في ١٨ مارس سنة ١٨٧١ اتحدت  
در بلدية مقراً لها . وبدأت بذلك فتنة رهينة مدبرة صائفة

مصر  
سود

في ثورة كومون باريس عدت أسطورة من الأساطير . بوصفها أول مظهر  
عنده لأول بحركة ثورية المعظم التي تحمل الآن روسيا لواءها ضد نظام

تجتمع الرأسمالي في عالم قطرة بيد أن هذا مصر لم يكن نصفه لأصلية أو  
الرئيسية لثورة الكومون فقد كانت أفكار رومانيا قبل أن تفكر داسون ميا في  
أفكار ليس . وكانت هذه الثورة في الأصل مدعومة هيمنة وحاشية من شخص  
مبادئ الجمهورية . أكثر من كونه مؤامرة محبوكة لأصناف ثقل نظام  
شخص لمرسلي ولكن شد سعيه لأهواء . تحدث حركة في قاده في  
بعض صهورها أعضاء سنة باريس مختصمون تحدث هذه في حديد . مثل  
تحويل فرنسا إلى اتحاد تعهدت بتألف من جمهوريات ثمانية تنمو في المقاصد  
شخصه . أو تقويض مصر الرأسمالي في جميع أنحاء العالم . وأصبح هذه  
الأهداف أمنية المستقبل احالة لبعض شعب قطرة مدعومة شارة غير أنه لم  
يكن هناك هدف عام واحد تشتبك فيه جميع القوالب وسجل أي نصيب في  
هذه الحركة .

بما بين  
الحكومة والثوار

وكان تيار العجور الضعيف جداً في بداية ثورت مشروطة . من تشع  
عنده ومصدراً حلال بشارته كبيرة كان هذا رجح على رأس حكومة وفيه  
في تحدث فرساي مثراً . ومع أنه لم يقرر بعد شيء ، فعدد الناس وشكل  
في الحكومة . من حكومة تيار كانت في وقع جمهور . ومع ذلك فإن هذا  
برغم الظهور . لدى قلة منه من صحر . لم يسد أي ضعف في وقع ثورة  
كومون نتي كان ثمة عنها ور عظموا حتى مهارر على لأخص فحشا في  
أول مايو سنة ١٨٧١ قوة من ١٣٠ ألفاً من الحزب النظاميين . ووجه هذه بحرم  
لابين وصرامة بالغة الى إعادة فتح باريس . ورنكتت أثناء إخماد هذه ثورة  
وعنده قساوت وحشية هائلة فهم تعرف لرحمة إلى قلب بيير سيلا نجاه  
لإرهايين مخدبين الذين حاولوا . ليس إلى تقص وركه . وأصرمو سر في  
نويلري ودار البلدية حتى عد المرسيون توقيع معاهدة صلح فرككتور  
مع لألم في ١٠ مايو عملاً حاداً مبرور كى تفرغ الحكومة لإخماد هذه غشة .  
وأخلفت لثورة دون شفقة في « أسويح نده » لدى بدأ في ٢١ مايو ونهى  
في ٢٨ مايو . وأثبتت الحكومة الوقتية بهذا العمل أن الظلم الجمهورية . رغم كل  
شيء . تسرع إلى ابتدئ المحافظة . ونها تنقص يدها من ثورات والحروب



غير أن ثورة كومون باريس كادت أن تضر حصار في تطور فرنسا السياسي .  
فقد دلت على أن عهد باريس يبدو أقصى قوهم في بحارة الملكية . على حين  
أن النهضة الفرنسية الوسطى تمس عن طيب حصر لظلم الجمهوري .

## ٢ - استقرار الجمهورية . ودستور عام ١٨٧٥

ولقد سمحت على قيد الحياة هذه الحكومة الوهمية التي كانت « جمهورية  
عبر جمهوريين » تسمى قوتها على مر الأيام . ورصد في عدد أنصارها لمصوب  
نحت ستم . وكان من بينهم عشت الذي عمدته تحاريف الحياة التي ، الكثير  
من الحكمة السياسية . وقد عرفت أحكام دستور على بساط بحث في الجمعية  
وصية سنة ١٨٧٥ . فورت جمعية بأغلبية صوت وحده هذه الكلمة الحرة  
« الجمهورية » فقد تأخر لتكريب في حرم أمورهم . والاتفاق فيما بينهم ،  
فعقد مصر ثوبه للجمهوريين الاتفاق بين اصصعو بواجب لدى وضع  
الملكيون عن يمينه به شمس في شعاعهم ونقسام صنفهم وكانوا قمينين  
١٠ مثل الذي م يكن في صنفهم درؤة أو علاجه

وأدرك نير رغم تشعبه طوب حبه لملكية دستورية أن جمهورية  
محفوظة هي قبل شكك الحكم مشرّ مريح وشفاق بين الفرنسيين وأنشئ على  
رؤوس الأشهاد تأييده للجمهوريين فاتحدت كلمة الأحزاب الملكية ضده ،  
وأرسله على لاستقلاله في ٢٤ مايو سنة ١٨٧٣ . وانتخبت الجمعية بوصية بدلا  
منه مرشاه مكمل هو . نيساً بسببه مدة سبع سنوات . وكان معروفاً عنه صمعه مع  
حرب نه ر و . وبينه في لاكايروس

وأخيراً في فبراير سنة ١٨٧٦ انتهت عهده أنحرر فيها الجمهوريون  
تعبية نرى على ناشين وثامت ورة من آخر بيسر رئاسة خوب سيمون  
J. J. Simon . غير أن هداه يمت في عصده ملكيين فحبره كدهون سيمون على  
لاستقلاله . وكلف بوقوف دي برحي شيف لوررة . ولكي يقوى سنده .

قدم في ٢٥ نوبمبر سنة ١٨٧٧ على حل مجلس النواب، وحررته تشريعات جديدة.  
 بيد أن مكماهون نفسه من حين ترأسه حزباً رئيساً لجمهورية أيرلندية  
 بعده على حل ذلك مجلس قبل انتهاء مدته مدوية. وقد كسبت مرة أخرى  
 الحرب بيسارام صره الجمهورية أيرلندية كبرى في الأحداث في الحرب في  
 أكتوبر سنة ١٨١٧ وكان من أهم أسباب هزيمة كبرى التي حلت بالحرب  
 بين عشق الجمهورية أن هذه الحرب سوف تضاف للحرب مرة أخرى في  
 تلك الحرب تحت قيادة رئيس الجمهورية في سرعه عسكرية لإكسبريكية  
 وقصر مكماهون إلى لاقتل لإزالة الشعب. ثم قدم سنة ١٨٧٩ من رئاسة  
 جمهورية في ٣٠ يناير سنة ١٨٧٩

والدستور الجمهوري لعام ١٨١٥ من حكومت فرنسا مقصد (١) يقوم على  
 خوف من شرور الملكية في حكم حكومات مصرية التي قامت في فرنسا  
 سعة للاستبداد الشعبية. فحصل ذلك دستور على وجود مجلسين مجلس  
 شيوخ ومجلس نواب. كما حصل على انتخاب رئيس جمهورية يقترح هذين  
 المجلسين المجتمعين في هيئة مؤتمر. لا عن طريق الانتخاب لعام. فإن الطريقة  
 لأول تسعة مسعدة فعدة على هيئة مؤتمر من غير معمرين مختارين. وفيه  
 فيهم المعسولة.

ومع ذلك لا يختار لرئاسة جمهورية مرده فو. بل يقع عادة حزبهما  
 بما على هذه قوى خلق من مركز. أو على رجل شهاب يعرفه أحلافه وحزبه  
 قدرته في مساحة برلمان. ولا يختار عن رجل قوي شكيمه. بل عن رئيس  
 شكلي. فإنه مدد تحقيق مكماهون في أن يسجد منصب لرئاسة لصر فضية  
 ملكية. أصبح أصغر شيء على رئيس فرنسي هو أن يشك جمهور فيه بأنه  
 يسعى إلى فرض سياسة خاصة به. أو لانتخاب برلمان لعام في تولد اتصال  
 مستقلاً عن مجلسي النواب

(١) وقد عمل به دستور. حكم بابل جمهور. سنة ١٩٤٠  
 ١٩٤٠. من حين الزمان. رئيس في حزب عامة سنة

حكومة  
بريدية عرسية

وحدد اسب . أعطى دستور سنة ١٨٧٥ فرنسا حكومة بريدية على النمط  
الإلحائري . وفيه وضع سلطة في الدولة في يد وزارة . وجعلها مسئولة أمام مجلس  
النواب . ولم يضعها في يد رئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة سبعة أعوام .  
فصارت فرنسا للمرة الأولى في تاريخها . إلى ما صارت إليه بإنجلترا منذ « ثورتها »  
سنة ١٦٨٨ . أصبحت ديمقراطية بريدية دقيقة التواعد بل إن  
أصبحت كما يؤكد فرنسيون ديمقراطية أشد دقة من ديمقراطية إنجلترا  
نفسها . إذ بينا وزارة البريدية تهيم على البريد . ترى العلاقات بين الوزارة  
والبريد في فرنسا على النقص من ذلك . ففي مجلس تشريعي كمجلس النواب  
فرنسي - ليس من اليسور حقه قبل . كدائه مدته الشرعية وهي أربع سنين .  
بعدو النصف الخرى فيه صعباً . وتتألف من أعضائه شيع صغيرة عديدة تصمم  
طوراً إلى هذه المجموعة . وطوراً آخر إلى تلك . لا من الحزبين الإلحائريين  
الكثيرين ينضمون أدق نداء . اثنين يصل أحدهما الآخر في ساحة مجلس  
العموم لئلا يوصون إلى الاستغناء

وقد أدى النقص الخرى في فرنسا إلى قصر أجل لوزارات الفرنسية كما أن  
سند في هذه لوزارات لخصر لسقوط في أي لحظة بألبف مجموعات جديدة غير  
مرتفة . أكرهها على أن تخصص بموقف لاستراتيحي في الزمان شظراً كبير  
من العهد لدى كاد في مقدورها . تخصصه لوضع مشروعات تشريعية طويلة  
لأمد وتنفيدها . وإن حسب هذا الشر يخف أن يضاف شر آخر هو العبء  
الدهط من الحسابات لدى هو حصيصة من حصائص الحكومات الشديدة  
لمركزية صحيح أن أعداء الوريير الإلحائري ثقيلة . ولكنه لا يطلب منه أن  
يدخل في كل جلسة من جلسات مجلس العموم مثني صواب قد توجه صده في  
أية لحظة . أو أن يعمل على استقصاء المرشحين لوصائف سعاة وكتبة البريد في  
تقريب وند كمر

ولا ينبغي من رأى أعداء الفرنسي أن يتبع في تحييل واهتمام التعبيرات التي  
تجرب في هيئة بريدية تشغل نفسها بالتواهي من الأمور . فإن المسارح والمستديبات

فيه شيء  
فرنسيين وعمل  
بريد

ولأكدية لفرنسية ومباحث الأدب العصري تؤلف كتب موضوعات أكثر إمتاعاً  
لشعوب الفرنسيين وأشدّ جدياً لاهتمامهم من مناقشات مجسدي برمان . وأخيراً  
برلمانات الجمهورية الثالثة . رغم مناقشتها المبررة وحصولها نتيجة انتصليعة . لم  
تحتل قط مكاناً ساماً في قلوب الأمة الفرنسية . أو تسليحاً حقيقياً . وإنما  
بعضاً من الفضائح الكبرى ، وحاصره غصبيحة متعققة شركه قناة بناما (١) ،  
ساعدت على ترويح فكرة غير مستحقة عن ديوع الرشوة وحرب ندم بين أعضاء  
البرلمان . فلا يرى تسهيل لدى أحيطت به الجمهورية لأول مرة مثلاً في  
شعوب الفرنسيين أيام الجمهورية الثالثة . ولم يرق هذا الحرق الحبيب الحبيب  
الذي له بعض الوزراء أعضاء المجلس . بتأييد أعضائهم بديهة قوية غير  
متقلصة . سياسات وأعمال تشير في لأمه تفرسه أقصى حدود الإعجاب وتقدير

وكانت أكبر معضلة إبان الثورة الواقعة من سبتي ١٨٧٠ و ١٩١٤ شغلت  
أذهان الأوروبيين الذين يعون بشفقة الخاصة بإمكان إنشاء  
علاقات ودية بين فرنسا وألمانيا . غير أن لألراس ولورين وقتنا حائلاً مبيعاً دون  
ذلك . فبه طلب بقي تمثال ستر سورج في ميدان الكويكورد محلاً بتمثال لأسود .  
ما انفك كل فرنسي يحلم بستر حرج المتصنعين المستوطنين كعبية . هائية . عبدة  
وإن خيلت وقتئذ متعديه التحقيق . بصر قوة ثديي الخربة ذئبه مادية لكل  
دن عيين . بلا أنها كانت عبدة . فهو إليها القنوب . ونشرث بحود لأعداء . ولم  
تكن هذه الأمنية البعيدة المثال موضع حديث ماس . بل كانت . كما يصح  
غيبنا قومه « لا يتكلمون عنها الله . وإني يتكلمون فيها على اللوام » . ففدت  
عصراً مستديماً في شعور الفرنسي عدم . وعقبة كأداء حائمة للصدقة بين  
البلادين . وحافراً قوية من خوفهم السياسة . وعجمة سوداء قديمة تندر المستقبل بشر  
مستطير .

(١) بناما : شركة في هذه الصناعة الكبرى . حيث تجمع عشرين بلداً عدد  
كثير من الأعضاء الذين يجمعون فيهم من جميع دول العالم .  
تتكون من شركة لإعارة الأموال . وتحتل على رأسها شركة

وَنُتِلَ لَمَّا هُوَ مَعَ خَنَنِ نُولَابِيَّ قِطْطاً كَمَلَا مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ مَادِحِلِي  
خَفِضَتْ حُرَّةَ تَوْتَرِ بَيْنِ لَامَتَيْنِ . فَقَدْ وَجَدَ بَعْضُ مِنْ كِبَرِ أَسَاسَةِ بَرَسِيَّيْنِ مِمَّنْ  
كَانُوا بِرُوسِ مَكَّةَ يَوْصُونَ إِلَى تَدْنِهِمْ حَتَّى بَيْنَ خَمْسِينَ نَسَاهُنْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ  
بَيْدُتُ سَمَرُتْ هَهُمَ وَاحِدَاتٌ مَقْصُودَةٌ عَلَى غَيْرِ هَذَا سَحْوٍ . فَقَدْ كَانَتْ الْأَلْرَسُ  
وَمُؤَيَّرِينَ فِي رَصْرِهِ حَرْفٌ لَا عَنَى لَهُ عَمَهُ كَمَحِجٍ أَصْحَحَ مُتَمَلِّمٌ مَسْحُوحٌ وَمُتَعَتِّرٌ . فَعُطِ  
مَدَّةُ حُرَّةٍ حَتَّى تُخَفَّيَ ٢٠ .

وَمِنْ حَمَلِ سَمَرُتْ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ ضُؤِيَّةٍ لِحُمُورِيَّةٍ شَالَتْهُ رَأْيُ فُرْعَةٍ نَحْدَدُ  
مَقْصُودَةٍ فَرَسًا لَا تَقْصِدُ دِيَةً . وَقُضِيَ مَصْجَعُهُ قُنْدَسِيَّهَا فِي عَرَفٍ وَسُرْعَةٍ رَصْرَةٍ حَرْبِيَّةً  
فَقَدْ عَنَى مَادِيَّ أَحَدِيَّةٍ لِرُوسِيَّةٍ . فَقَدْ رُتِيَ بِخَرْجٍ بَرَسِيَّيْنِ مِيدَانِ مَوْلَانَا  
مِنْ ٦٦٥٠٠٠٠ . وَحَشَا حَبِيبِيٍّ مِنْ عَشْفِ مَيُوبِ رَحِلٍ . كَمَا رَسَتْهُ حَصْبُ  
بَعْضِ نَسْرَسِ بَرَسِيَّيْنِ لَعْدِيَّةٍ . وَعَدَرْتَهُمْ غَيْرَ أَسَاسَةٍ وَمِنْ ائْتَمَرَتْ لَهُ لَهْلَا  
تَدَحُّنِ مَكَّةَ فُكُورٍ وَفُتُورٍ وَفُتُورٍ هَذَا سَحْلُ مَادِيَّ ٢٠ فِي الْوَقْتِ سَمَرُتْ  
لَأَقْصَحَ سَمَارِكُ رِلَادَةٍ فِي حَرْبٍ وَفُتُورٍ صَدَقَ فَرَسًا مَدَّةَ ١٨٧٥

وَكُنْ تَرَدَّدَ لَمَكْرَهُ صَرِيحًا رَحِصَ شَهَادَةُ حَوْصَرٍ حَرْبٍ مَقَالٍ وَهِيَ قَنَرَحَةٍ  
عَلَى فَرَسٍ صَمَّ تَوَسَّسَ وَغَرِبَ عَنْ مَرَمَةٍ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ لَقَوَاهُ ثَقَلُ خَفِضَتْ  
لَعْدَ حَمَلِ حَوَالٍ لِمُخَمَّجٍ إِلَى مَرْجٍ مَادِيَّ تَقَبَّ طَهْرَهُ مَصْمُوعٌ . كَمَا يَدْرَعُ  
رَمَاهُ بُوَسَّسَ وَبَحْثَرَهُ وَسَبَرِيَّ بَرَسِيَّيْنِ أَمَامَهُ دَهْمُوا بِمَعْمَرَةٍ بِهَقَّةٍ مَكْنَسَةٍ .  
فَعَدَّ كَمَا يَرْحُو مِنْ وَرَاءِ رُوسِ فَرَسٍ فِي حَلَّةٍ عَمِجَ لَامَتِيَّيْنِ أَلْ يَفْتَرُ نَشْكُرَهُ  
لِحَقِّ فِي مَقْصَعِيٍّ مَشْهُودَيْنِ فِي أَوْ ٢٠

وَمِنْ كَمَا مِنْ سَحَرِ لَمَدَرَةٍ رَحْبَةٍ لِرَسَادَةِ لِمَرْسِيَّةٍ دَلَّتْ حَمَلٍ مِنْ يَقِيمُ  
شَوْحٍ . رَائِعُ الْحَمْسَةِ . قَوِيَّ شُكْمَةٍ . شَدِيدُ رَحْصَةٍ . سَمَحُ جَوْنِ فَرِي  
J. C. L. ( ١٨٣٢ - ١٨٩٣ ) . كَمَا طُوبَ حَيَاتُهُ هَدَفًا لِأَعْمَلِ  
صُرُوبٍ لِأَحْقَادٍ وَحَدَثَةٍ . وَمَعَ ذَلِكَ فَرَسُهُ تَرَكَّ ذِكْرًا جَدِيدًا فِي سِيَاسَةِ بِلَادِهِ  
لِاسْتِعْمَارِيَّةٍ وَصَمَمَهَا تَرْبُوتِيَّةً . كَمَا فَرِي فِي عَهْدِ إِمْرَاطُورِيَّةِ دِلِيُوبِ ثَالِثِ  
رَادِيكِيَّيْنِ دَاعِيًا بِسَلَامٍ ثُمَّ شَقَّ لِنَفْسِهِ صَرِيحًا إِلَى الْعِلَالِ وَسُطَّةٍ بِأَمِّ لِحُمُورِيَّةٍ

مَدِينَةٍ

الثالثة بصفته داعية للتوسع الاستعماري . وجمهورياً محضاً . وكان في ميدان التعليم سياسياً معارصاً لرجال الدين . وفي سنة ١٨٨٠ لأول مرة مرتس لأول مرة من سنة ١٨٨٠ إلى ١٨٨١ . وفي أيامها أعلنت الحرية الفرنسية على تونس . وشالية من سنة ١٨٨٣ إلى ١٨٨٥ . وفي خلالها احتلت فرنسا مدغشقر . وفتحت فرس برباد هري لكغو والنيجر . وبضم هذه مستعمرة

بعض حركته  
الاستعمارية

ولقد عصفت ثوة الحداثة الضعيف . وهبت رياح الحق حور هذه المصالح المصديداً لدى طرح وراء ظهره مبادئ الراديكاليين المتقدمة . واستندت في مبادئه للاستعمارية . واستمر عصبه لإكبريكين ضد سنة خمسينية فقد كان الراديكاليون يبدون بأن فرنسا في غير حاجة بعد الآن إلى مستعمرات . وفي شارل الماشر ورط فرنسا في معاداة الحرير لمعاليه تش . وشدت لإمبراطورية في سنة ١٨٨٥ استعمره ثانية في سنة ١٨٨٥ . وفي وقت أحدث فيه سنة امويده في فرنسا في الاستعصاف . فلم يكن لها في نفس من السكاك ترعب في مصدره . من كانت بالأحرى في حاجة إلى كل مورد من مواردها لكي تحده الحصر بكم الحاتم ها على تحومها شرقية هذه حصر لدى يعني أن توجه توجه كل اهتمامها . وقد أولتم تكن غيرة مكسبت كفيه . وم فيسة تونس أو توجع كبح في مصر قطر واجه الأول هو نحو سكاك لأمر من ومورس مسو تش في تش هذا كان يمكن أيضاً غرم فرس جوارح كيمصو (Cherchou) . ملقب « بامر » لدى شهد هزيمة بلاد عام ١٨٧٠ . فوض نفسه على الأحمه لكثير وهذا لم يكن يميل منه إلى أن يرضى . أي كانت تمنع أيضاً حلال تونس . بنصبه بين درعي ثاب المرحبين

وكان هذا بعد بضون على درجة كبيرة من أصالة نرى وحكمه سليم . وفي حركة توسع الاستعماري التي ترعها فرس عذوت كما لا بد لكل حركة مماثلة أن تعون على حلل متاعب وحضار جديدة لفرنسا . فقد أصاعت سنة ١٨٨١ صداقة يصبى بسب تونس . وحاربت سنة ١٨٩٨ تنزع حبال السهم بين وبين إبحر من أجل فشودة . ونيزت سنة ١٩٠٥ علاقتها مع ثاب



وأنشأ ثوراً حصاراً سبب من كثر ومع هذا فإن الفرنسيين . عند حوصصهم عجز  
 خرب سنة ١٩١٤ . لم يعصوا بالامر على تشييدهم ، من صوريتهم الاستعمارية  
 ( التي كانت شديدة في العهد ) فقد أسعفتهم القوات التي حدودهم من أهل  
 إفريقية في نضالهم ضد نائب وصفحوا عن تلك لسياسة كبيرة المقتضات التي  
 هدأت تحريره . بسبب وبتكليفهم على رأس فرى عند ما أحدثت قصائل  
 الحرنبيين ونسعى بين ما كلف في حادق اميداً على بعضيتهم مواطنين فرنسي .  
 ويدرر جوب فرى أيضاً في ناحيتين أخريين بين عطفه الساسة في عهد  
 الجمهورية سنة ١٩١٤ فبره قرقونية بقدابهم . وكعب معركة التعميم لبعضى  
 في كاد برونى ١٩١٤ قد حصره أيام دسبوس شائث وتدين فرنسا لقرى  
 نظام تعميم تدعى لإحدى العدة (١) كما أنه توصل إلى طرد يسوعيين  
 ( حرويب ) من مدارس . ووضع الهيئات التعليمية الأخرى تحت رفة تصدده .  
 ومع أنه كان منزهة في معاملة الحرويت . احتراماً لمذهب فرنسا في الخارج ،  
 ورصد شعور الخش . إلا أنه كان يرى أن تعميم لدى شرف عليه رجان  
 إلى كبير وس ينحى إلى إضعاف روح ثقة بالجمهورية . وأن مذهب مدارس  
 لتبعة بهيات تامة لا تلتزم حادق حصر

ونيس ثمة رب في أن فرى كان مصيباً في كذا الناحيتين . فهو ككر  
 نسب في نشر لأمية في غرب حتى سنة ١٨٧٠ . وسر المدرس فيها على نظم  
 تروية غنبة . ب ككر نسب في ذلك يعود إلى العراقلى حتى وضعها رجان  
 بس في سبع وسع الدولة في نشر تعميم وقد بقيت تلك العراقلى حتى أيام  
 فرى وقد قوام مجلس تشيوج ضجوع على مدرس حرمات لدية . ولكن  
 حكومه نعتت على معارضة . وحب صائمه الحرويب أن تصدرت مراسيم  
 جمهورية لا تقتضى موافقة برلمان عليها .

( ١ ) ص ١٢٤ من سنة ٢٩ مارس سنة ١٨٨٢ . وكان فرد ولثة و ير  
 بعد في ١٩١٤

وبذلك هيأت الطريق إلى ذلك التطور العظيم الذي شمل جميع فروع التعليم -  
هذا التطور الذي كان أعجب أعمال الجمهورية الثالثة الداخلية وأجلها .

### ٣ نضال الأحزاب لفرنسية

كان نضال لأحزاب في فرنسا خلال عقود في سبب حرب فرنسية  
روسية . في صميمه نضال شعبي قديم الذي نشأ من رحم من والآفكار  
لغربية . حتى وإن تعد أشكاله شي عديدة . حسب تمت لأحداث  
المصادفة فسادى عمت في ٤ مايو سنة ١٨١٧ أن شعرة في الحرب شعور في  
شهرها على رجا من هو " لإكنه ومن هو عدو " . كما أن الحرب  
سار كات تحشى ثمر تقسوسه في ميدان السياسة وبيت ومدرسه  
ومع أن الأعدية الكرى من نضال ونضال كاتو يسمون برفقة شعائر  
كثيرة في شؤون المعمودية والزواج ومن . لا أنه تمكن على يدوم الاغداد  
عنهم في منصوب صد المديء لإكليريكية في لانتخابات العامة وكان  
لتمثيل في هذا الأمر شأن كبير ذلك أن نضال كاتو يعتقدون أنهم بتصويتهم  
صد تقسوسه . يقتربون صد مصم عديم . وصد رجعة مصم لإقصاى  
ولامبرت . وصد الخور لاحت على وعدم المساواة . وصد جميع الشرور التي  
عالمهم تأوهم أن يفتنوها . وأن تروى نفس كتيبة الكاثوليكية فيه رغم  
تقصده مائة عام على عهد لإرهاب . فإن دور لانتخابات في كات من قبل  
ممكنة كات تفرغ في حزب شيخ لإكبير ومن . ودور في كات أقل  
يعتقوية المرفة كات ستحت أعضاء يسمون في الحرب وذلك من الحرب

وذكر عدة وجود كتيبة رومنانية قوية ذات آراء معتدلة في فرنسا . فإن

اشتهت التي كانت تشطر فرنسا بصفتين مصمماً منديلاً محققاً متشعباً للإكثار وس .  
 وحرر ديكيت رديئة بكرة القسوسة . وبعد سيطرة بعض على شؤون هذا عالم  
 كانت الأمة سبها وسعة عميقة وحبها كان شجار بينهم يشب حلال توتر  
 نحو دول كانت بدو فرنسا كذا على شد حرب أهلية . فانه إلى سنة ١٨٩٢  
 جعلت معارضة نكبة كاثوليكية . ووجود الأحزاب المنكية والإمبراطورية .  
 ولأخذ الدفينة التي حدثت قمع ثوره كيمون قمعاً بالغ القسوة . وتعد الآراء  
 الاشتراكية وانه بيه ثوفاً مضرداً جعلت هذه لأمر مهمة بدود عن سدني  
 الجمهورية شارة إلى تعدد درجاة الشقة . حتى حين بين آونة وأخرى أن بين  
 الجمهورية بشرف على ساعي ولايزر

فانه برغم ثمرات عديدة في قدمت على مدح الديمقراطية الفرنسية . وبرغم  
 انتماء رداء نسخته في مجلس النواب اضرد صوت أحزاب يسار (١) . فإن فرنسا  
 وجهت على نمو هذه معقدة كبرى حتى م يعثرها أي نسل وهي هل في  
 وسع رب تنمي أكثرية أخصائه إلى السلطة بوسطى . ويرغبون بركة قوية إلى  
 انعمانية . وينتصرون إلى شيع شديدة العداء به بعض له بعض هل في وسع  
 برناب كهد أن يفتح في حكم الشعب الفرنسي منتخب الأهواء الدري الثروات .  
 وأن يكس به مكانة محترمة ومندماً مسيئراً بين شعوب الأمم

فإن مدين عجيبين حدث في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر  
 دلاً على عدم ثبات أركان فرنسا الجمهورية . وعلى ضعف دعائمها . فحيث  
 في عام ١٨٨٦ بينا كانت رئاسة حرقى (٢) غير سارة . وبعد رئيس  
 محترمة بين كانت رئاسته تسو من سارة غير مشرفة (٣) . سارع أنصار  
 بلاد شامبية وند إلى السلطة . ينهذي على حواد أسود أصيل . وكان هذا

(١) كانت الأحزاب المنتهية من مجلس في أن ذلك في حزب المحافظين .  
 المنتهية من حزب المحافظين .  
 المنتهية من حزب المحافظين .  
 (٢) كانت الرئاسة غير مشرفة .  
 (٣) كانت الرئاسة غير مشرفة .



من تلك التي نشرها بوسجيه . وانه لم العبر على من لم يعيشوا في فرنسا خلال  
اسس ١٨٩٤ - ١٩٠٣ التي سعت فيها حتى هياح أوجها . أب يكونوا فكرة  
عن لأمور الخسعة في نشرها مقبر هذا لصاحب الشاب اليهودي الذي كان  
محس عسكري قد حكم عليه في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٩٤ بالسجن مدى الحياة .  
ونرحبه في حريته خيبر سائة . لاهمة بيع أسرار حربية للألمان

فقد شطرت فرنسا خلال تلك خمسة شطرين أحدهم يؤمن في إصرار  
وقوه أن دريموس هيب . ولاحر يؤكده في عناد وفوقه ثمانيين أنه حكم عليه  
صلاً وندوناً ويحرم عن شجر عيب الذي شت بين الفريقين بمصم  
صداق مناصب صوب مصر . وصيغ لسلام بين أعضاء الأسرة الواحدة .  
وعيب صير لأمور . وقامت حملة عيبه هوجاء في الصحافة الكاثوليكية  
تحصر على كرهه يهود غير أن حسن الخط لم تقترب بأعمال عيب وانضم  
. من ناس مارت يهود مشاعرات في اندلعت صدا يهود في وسط  
ورب وشرفها يوم هير وأحدث تلك خمسة تمت ستونها في حول فرنسا  
وعرف مسائه كيب فكس هذا يهودي أن يكون بريئاً ٢ وكيف يمكن  
أن حصي قصاصه عسكريون ٢ وكيف يمكن أن يثق مع مصلحة الأمة ثم  
شرف حسن . وهو حائل وحيد من فرنسا وخضر لألماني ٢ وه قيمة إصاف  
فرد . هي قيس سلامة دولة وثميين ١

هناك فساد حقيقه كست مصر في الهية . فاب شهادة يور  
مر Pa. Vau خير حضور . ونهات إميل رولا Luc Zola  
روني . وشيعة كوييل بكار Pequart روتسانتي الذي عين سنة  
سنة ١٨٩٥ رتبة متصحة بدارت مبريه . والذي أعلن بعد حث دقيق  
أن صرنا فرنسي غير دريموس هو مذنب الحقيقي . مجزاً بذا متصه  
خري . ثم شجر كوييل هيري Heni في ٣٠ أغسطس سنة ١٨٩٨ .  
وهو من حزب بكار بعد عرته ثم سجنه . مغرراً قبل موته بأنه رور بعض  
وثائق في أدب دريموس تحت هذه لأمور على اسلاح الحقيقة .

وأعيدت محاكمة دريموس في ٧ أغسطس سنة ١٨٩٩ . ولكنه حكم عليه . سجن  
عشر سنين . غير أن رئيس الجمهورية أصدر في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٩٩  
عفواً عنه . وأصبح سراحه .

ولكن هذه قصة لم تنته عند هذا الحد : فقد واصل مريدو دريموس  
جهودهم لإظهار براءته ، وقيل إن وثائق جديدة كشفت ثبوت صهره ذنبه  
فأحيلت القضية في يوليو سنة ١٩٠٦ على محكمة نفص وإبراء التي أصدرت  
حكمها بأن دريموس بريء كل براءة من جميع تهمة حتى وجهت إليه . وحدث  
كثير من انفصال في إرجاع الحق إلى نفسه في هذه القضية التاريخية يرجع  
إلى وزارة ولدت روسو ( ١٨٩٩ - ١٩٠٢ ) التي  
ثبت هذا الفور بصمبر لإسناد دعائها . وفي كدث رديكسة في  
الجل . حربية الرسة في الخارج . وفي تمكث من أن تمنح لجمهورية  
لجنة الحفلة القلوبية الأولى من الحكم خارج الوعد لأرباب

هذه  
التي  
حصول

أما في أعين حصولها . فقد بدت جمهورية مرسية ثمة كذا  
تعودها ادعائم اثنية . والحكم سديد . وصفت حسن . وشهرة العبدية  
في الحرب المرسية مرسية بكشف فئة كندية الحبس . وقصاع قننه كهمون  
وأهول . وتعاقب ورايات صعيقة في سرعة تحينه . وعنف مصد حرقى .  
وكشف بمصالح مدية بين القصة ومبية . ساعدت هذه لأموار على أن  
يسىء حتى لرقوب دوو خيرة ومصر عبيد القس بسعد لأمة مرسية  
تتهم دور الحكم

ولكن هؤلاء ساءت أصددهم عن رؤية نصيب حبس من جديد  
هذا الشطيم الذي نهضت به وزارة مرسية . ولأحمد عبادة التي قام  
بالتقود ولإدريو وستكشتوب مرسوب في مرسية . وسير خدمة المدنية  
الجلية في كدعة مضردة . وعدة مصد لاخرى . وحين هم أن مرسية  
قد أصبحوا في مؤخره موكت الحياة بالنسبة للإحمر والكل ولامريكيين  
قال ذلك حين جاء ديروليد Der-ele شاعر وسياسي الوصي لاجموس





الخارجية . حتى صدرت بلاذة تشعر أنه لا عني ها عنه فيها . وكان فقيها  
 ١٨٨٨ . انصطوره الخرسية . وحظيت ندى عداً من أعظم حصاء عصره  
 بل وأي عصر آخر . كان رئيس وزارة حينها بشت حروب العمانية لأول  
 وبلا من أن يصحح لانه تركية مرسلة سبباً موصفاً في وجه الجمهورية  
 يهدد كيانها . قدمت جلده ت حينة رافعة لاجدة ايرمانية المرسية . بعد أن  
 برع مع لامة حق لا تتح . من لانه تركيين يمد على لأدى وشتر .  
 ولكن الخطر الأكبر على الجمهورية جاء من أرباح الحرب بين  
 فقد كان هؤلاء المرحوبون يتساءلون بين آن وآخر عما يدور في كبر سسهم  
 نورجوريون يعملون في سبيل سلامة فرنسا . علاء مكاتب . وعما يدور  
 في وسعهم منزعج ولانهم سلووس . أو أنهم سيحصلون عدد الجيش  
 وعما يدور كان رصده أنهم لم يحصلوا على مركز في يد الدولة لا يقتضي على رصده  
 جميع مشاعر الذببة في قرى أريب ودا كره . تمت مشاعر التي تعدى روح  
 لامة ونهمها قوة وخبرة . فقد تكاثرت كرونيث وسكيون ووضيون معاً  
 على مدهصة لحو عثماني آخر تشكير . في كان سائر فيه شؤون الدولة  
 ووجهت المشاب وأريب بن الزيد ونرونيش ودعه لأحوه عامة .  
 لعا باقديون لشرع الذي يقتضي بالحصول لأفياث وعديهم حاش وذا  
 مستر يا القومية

سد أن الجمهورية . على رغم من هذا . تنصرت حتى على هؤلاء  
 وضيين متحمسين فقد سحقت بولجيه . ودحرت شيع انعطفت لعصر .  
 ومنتت السلطات المدنية على سبب الحرب . وقامت شؤون كسنة في  
 معيم ولما اندلعت الحرب سنة ١٩١٤ كان فرنسا لا تزال تقصر تحقيق  
 وفي ربوعه ألوية الحرية مدية

حضر  
 تهم

## کتاب ممکن استشارتها

- Banville : Histoire de France 1824  
 Hanotaux : Histoire de la France Contemporaine Tome I C. Laver  
 1903-8  
 J. E. C. Bodley : France 1898  
 A. Rambaud : Jules Ferry 1879-1899  
 F. G. Conybeare : The Dreyfus Case 1895  
 J. Reinach : Histoire de l'Affaire Dreyfus 2 vols 1913-14  
 Lowes Dickinson : Revolution and Reaction in France 1848  
 H. Poitevin : A. Sully de la Flotte 1896  
 A. Rambaud : Histoire de la consultation contemporaine en France  
 1932  
 A. Thiers : Notes et souvenirs de 1870 à 1873 1893  
 J. Banville : La Troisième République 1911  
 A. Laver : L'œuvre de Millerand 1915

فصل اتحادی و عشرون

## تيارات دولية

مفتی محمد امجد اہلبیچہ سید محمد علی دہلوی ۱۲۰۲ھ - ۱۲۸۰ھ

١ - الماتيكاز والمداهب الحرة

بمقدار ثلثون تسع عشر . اعني مجموع الأفكار ومعتقدات ومفاهيم  
التي توارثها الأوربيون منذ الأرمية سحيقة تحول جوهرى عميق . وفي تقدمه  
علوم التاريخ والاقتصاد والضعة . وعبرة سحيقة لأمة . وعديد اسكرت  
آلية التي استلغتها قرائع الخواص . جعلت من أورب مجتمعاً حديثاً في  
نواح هامة عديده . ولاح كل شيء كنه في حمة تدب وتعلم . إلا مؤسسة  
واحدة صلت دون أن يضرأ عليها تغيير

١٠. تلك المؤسسة حكمت ثدييك فربما قد كرمود صحر ثاب  
الضود ، بين العباب الحضم حركة بحث لإيضاحه فالأفكر المكرمه .  
وسطرة واسعة . واعلم العرير . وروح تسامح ومداخلة لأحدث تلك  
نفاق التي اتسم ٣ فقص الكنتكة الحرة في أمية وفرب . كات جميعها  
بدعاً عربية في نظر الأحبار الإيضيين بين انشوا حول عرش نوت .  
وأسمو في صياحه سيامة كرسى رسول حيا - لأعدت تسريعه على  
سدنطه الرمية

ونكر الفينيكان في سلسلة من منشورات كالمشور السوي The Encyclical of Miran Vos سنة ١٨٣٢ (١) . والمنشور السوي سنة ١٨٦٤ .

(١) أصدره نائب حاكم ولاية السادس عشر في "عصص سنة ١٩٣٢ - ويستكم به



تيسجن<sup>(١)</sup> Tubingen . ولكن هذه الطريقة الجديدة في دراسة التوراة لم تبدأ  
 بوجه عام إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . ثم تؤثر في أفكار  
 اللاهوتيين البروتستانت ووجهات نظرهم . وأن تكسب بن حاسبها نصراً بين شعاع  
 الكنيسة الكاثوليكية نفسها ممن يترعون بحو انطونر عصري . فإن الحركة التي بعثها  
 كتب Essays and Reviews<sup>(٢)</sup> في سنة ١٨٦٠ . وكتب I. A. M. m. d. i. (٣) في  
 سنة ١٨٨٨ . تحدد المراحل التي أمكن في خلالها إقناع بعض ضوئف الكنائس  
 البروتستانتية في إنجلترا بأن تقبل منهج التي وصلت إليها لأبحاث تاريخية  
 فما في فرنسا فكان أعظم أعلام لأدب نبوداً . مؤرخاً ديباً بدأ حياته  
 هماً . ثم قطع جميع صلته بالكنيسة الكاثوليكية هو . برنست ريبان  
 Ernest Renan ( ١٨٢٣ - ١٨٩٢ ) حتى روى قصة أصول كنيسة كاثوليكية  
 في سلسلة من المؤلفات التي متراب بالاصلاح ووسع وعصره الشافقة وقد  
 أقل الناس على أسفاره إقبالا عظيماً بروعة عديدها . وحلاء معيها . وحم  
 مبنها . وذاع صيته على الأخص عند ظهور كتابه الأشهر " حياه يسوع " Vie de Jes  
 سنة ١٨٦٣ .

وقد أثبتت روح جديدة من واقع في دراسات لنوره باقندس طرقت روح جديدة و  
 بحث التاريخي اقتداساً عديداً ونسب سير بعيداً بعدد قليل من اللاهوتيين .

( ١ ) تيسجن مدينة صغيرة من ٢٠٠٠٠ نسمة في ولاية تورينجيا في ألمانيا .  
 ( ٢ ) وقد صدرت هذه الكتب في سنة ١٨٢٨ . وقد سبب ضجة في ألمانيا  
 ( ٣ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من وجهة نظر الكنيسة  
 ( ٤ ) كـ . وصفت سنة من أنباء إنجيل في ألمانيا . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها  
 ( ٥ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها  
 ( ٦ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها  
 ( ٧ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها  
 ( ٨ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها  
 ( ٩ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها  
 ( ١٠ ) أي ١٨٢٣ . حيث كان من شأنها أن تكون من شأنها

( ١ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٢ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٣ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٤ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٥ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٦ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٧ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٨ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ٩ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع " ( ١٠ ) كتب أعلاه من كتاب " حياه يسوع "



وشاروا إلى حقيقته مسيح سارحية. مثل داود شة و David Strau<sup>(١)</sup> .  
ومثل ف. س. كوينير F. O. Conybeare في رسالته « تاريخ نقد  
العهد الجديد » History of New Testament Criticism (سنة ١٩٠٩)

ومع ذلك فقد كان هناك ميل عام للتمييز بين الأدبيات وأصول الإيمان  
وهو تمييز خليل القدر أدى وضع قواعده ماثيو أرنولد Mathew Arnold  
الشاعر والمفكر الإلحادي كما كانت هناك برعة عامة لإيجاد السمات  
لمصره فنوارة . لا في مادي التي يضل البعض بها تقرر هذه السمات  
وتعرفها . بل في قدرة هذا كتاب مقدس على التعبير حيال الإنسان المادي .

وتسمى به هذه القدرة التي يشترك فيها مع جميع أسدرا لأدب الرفيعة السامية  
يد أنه يعبر أن تعذب مؤلفات دوتى مكتب المراء فنوب الجماهير

وتقاربه بها . فان الحس المشرى لم يخلل كثيرا لكشف السمات المروعة  
سفر التكوين . أو بعد ذلك لقائل بأن قصة صفوان يمكن تتبع أصولها  
في تصور من الأساطير السامية . وسداس سداس عامة للأفكار العتقة  
خاصة تشرح هذه القديم وأصول الإنسان لم يكن نتيجة بعد الموراة وتمحيص  
مها . بل كان نتيجة من نتائج كشف العمية . وخاصة نتيجة لأبحاث

تشارلس لايل Charles Lyel الذي نشر مؤلفه « مادي » جيولوجيا  
Principles of Geology بين عامي ١٨٣٠ و ١٨٣٤ . وحدث تشارلس

درون Charles Darwin الذي ظهر كتبه « فصل لألوان بواسطة  
الانتقاء الطبيعي » Origin of Species by means of Natural Selection

سنة ١٨٥٩ . وحدث بعده ثلثي عشر عاماً مؤلفه الذي نشر دوت كبير  
وهو « تسلسل الإنسان » Descent of Man

فأقدم هذه الأدلة بوضوح من الممكن قبول قصة الحقيقة كما جاءت  
في سفر التكوين ، لا كرمز ديني واستعارة شعرية . ودحض علم الحيوان

(١) تجد هذا بحث في كتابه « حرد يسوع » . الذي ظهر سنة ١٨٣٥ . مؤلفه  
واقعا . وقد أسجبه حرد من الأدب المستوحاة ، ومسيح فيسوف من نوع سحرط .

لاعتقد الذي صل باقياً في معابد وعرف مدرسة بأن عدم خنق سنة ١٩١٤ ق م  
 فرجعت قصة آدم وحواء فقهري أمام درست دروب وسولوحين وندست  
 قصة استدوة عن حنة عذرا وشجرة معرفة . بصورة صبيحة وفد حسب  
 ديمها دماء لصراع بين شتى معاوقه . صرح قس لا هودف فيه ولا شفقة  
 في سبيل النقاء . وعممة استدرت ملايين نسبين من تصور السولوحى عن  
 صربى ببادة غير المصالح . ثم صهور لإب . من سلاله فردة القرية من  
 لإسار في مرحلة مأخرة من مرحل تصورات دقيقتة لطويلة لآمد اتى  
 حدثت صافرة واندها . ومن غير هدية ترشد حصونه . وكاب من سائح هذه  
 لاكتشافات وبصريات أن قصص بعضاً كبيراً خلال انعقدت سابع وشمن  
 من اقرب المصرم عدد ارجل لأدكياء شفقين انمين بقو مسمسكين  
 بأهلب اعتماد نسبية

## ٢ - أثر الأبحاث الحديثة في عمى سياسة والاقتصاد

وكذلك تأثرت السياسة بصريات دروب فقد أخذ من سألون  
 يد كاد علم لأجاء هو المفتح لهم معاني صدى . فلا يمكنه بصاً  
 ساعد على صوب مستقل " ودر في وسع سياسة " لا يكف أو لعدم السولوحى  
 وأيسر وحهم بدعوم في تشجيع اسلالات القوية . وتشيع اسلالات  
 صعيمة " ودر يستطيع مجتمع النقاء دور أن يعاون . ما عن صريق التشريع  
 أو عن طريق المعروف مع لصيعة في باده غير المصالح " أو ليست شعبة  
 حتمية مبادئ دارون أن حكم الأستقرضى هو لمد " نسيم "وحيد بحكم .  
 وأن السياسة اقتصادية أو سياسية أو حربية هي اركان اوحيد المصمون  
 لتتقدم والارتقاء ؟

وطن مشكرون كثيرون - في سقدم حقيقة بأن تفرج لدكية اللامعة

ليس بالضرورة تجتمع مع لأبدان السلمة طر هؤلاء المفكرين أن  
دارمي ملوئ نيولوجية يقولون نتائج من هذا التقييم ولكن توماس هكسلي  
Thomas Huxley . وهو تلميذ من أعظم تلاميذ داروين . لم يقع في هذا  
الخطأ . بل مير تعبيراً حبيباً بين فسوة الطبيعة . ومكارم الحياة الاجتماعية ومبادئها  
الآمنة لنفسها

نظر آدم سميث  
في

وكان أثر هذه المنصة النيولوجية الجديدة أسرع شيوعاً في إنجلترا منه  
في أي بلد آخر ذلك لأن هذه المنصة تتلاءم مع نزعة قوية من روح  
مردية تعبت على أفكار الإنجليز ومبادئهم وهي نزعة تترى بوضوح  
من اسم وأيام هنت وسينغليته كتاب آدم سميث . « ثروة الأمم » Wealth of  
Nations . واعتناقه مبدئيه . فمن ناحية من المفكرين المتأثرين بالإنجليز  
من تنصروا بغيره ونشره وسدد الرأي نحو الأمة هي من أشد أهم العالم حينئذ  
بحرية . فسمته نالهم حذراً وخلافاً

وفي عهد ربحاء تعدوا سحابة لا تعتمد على النفس بحسبة إلى ثقبوب .  
أما لا تخرج على هذه إلى الإصغاء لشارتها ولقد كانت إنجلترا في  
عقود ماضية من حرب سبع عشر فظراً برزخ في نحوحة من العيش .  
وبرحر ثروب جديدة . ورجال الأعمال احدث . ويقدم فرصاً جيدة  
ومكافآت حربية للمجدين الصموحين وكانت المدرسة السائدة بالمفكرين  
لاقتصاديين وأنسبسيين نصب في مديح هذا المجتمع المثلث من أقتصاد  
مضامين للأعمال التجارية وكان ذلك مجتمع يدين بمبادئ حرية التجارة .  
ويعمل على منح أقصى فسط من سعادة لأكثر عدد من الأفراد . كهذه هي  
أول مبدئية . وبضرورة حصر تدخل الحكومة في دائرة ضيقة .

تمت كانت مبادئ آدم سميث كبير أقطاب مذهب حرية التجارة .  
وجرتمى اسمه مصبح قانون الإنجليز وعقل الرديكية الحصب وكانت  
هي أيضاً مبادئ تلميذه جيمس وجون ستوارت مل . وكذلك دافيد ريكاردو  
كثير من المبادئ المنشون الخاصة بالنقد والمالية العامة . فقد كان أشد

ما يتوق إليه كل باسح وصانع صافس . وكل صاحب صهوة وساء معامر .  
وكل تاجر وصاحب سمس . هو أن يكونوا أحراراً عبيدين من أي تدخل  
حكومي . وأن يحصل كل مرتب على الثروة ويعني بصريته التي يجدها  
لنفسه . وقد انحصر لأكثر من صوئف بروسانية مُشقة التي  
يتجه رأياها على الدوام إلى نقد الحكومه . تحت غسبها إلى آراء أوئث  
المفكرين الألباء .

### ٣ - هربرت سبنسر

أن فلسفه  
ووجهها

ورضى قسم كبير من أوربا في أواخر القرن التاسع عشر  
أن يستمد إلهامه وإرشاده من رجل خرج من صلب أسرة تنتمي إلى شيعة  
البروتستانت المشقين ، هو « هربرت سبنسر » Herbert Spencer  
( ١٨٢٠ - ١٩٠٣ ) ولا ينحل هذا الفيلسوف إلا حيرين إلا قبلا بين  
فلاسفة بلاده شخوفين . إذ هو ليس من نفسه بل من . وكان منددا لا عند  
آرائه . تعوره سافة انعط . وروعة له كيب . ومع ذلك فهو أصحى .  
وهو لا يرب حيث . شخصيه هذه بين . في سبب في سبب . فكل  
من العقدين التاسع والعاشر من القرن سبب . ثم في سبب . وفي  
أكثر مجامع العالم اللاتني . وفي سبب . ثم في سبب . وفي  
فيلسوف إنجليزى آخر . لا يرجع شهرة سبب في سبب . ثم في سبب .  
لنفسه وروعة أسلوبه . لا عده . وفي سبب . ثم في سبب .  
سخرته . وفي سبب . ثم في سبب . ثم في سبب . ثم في سبب .  
في حيل قصص من أن يستوحى هديه بروحي من كداس . ثم في سبب .  
ثم حيل فلسفه مسية على معرفة صعيه وصيرورة فهم فوعدها وأسررها  
وسدء متحاشون من هـ . فيسوف . ثم في سبب . ثم في سبب .

أخصائي في تعدين المساجد . وستكروا كتابه الصريحة التي لا تعرف دهاً  
أو مدحاً . وسخطو على هذا التشكك . راديكلي الخرج من أسرة متوسطة  
حال . هذا التشكك الذي استعمل المصطلحات وأبهرات الإنجيرية  
دور . بعد سلاطه ومحمد . مقتضية . وردى شأن الآداب اللاتينية والإغريقية  
القديمة واللاهوت والتاريخ . وكان يروى أن يقلب نظام التعليم في إنجلترا  
رأساً على عقب . وعنف . أن ريسكن « Ruskin » ( ١٨١٩ - ١٩٠٠ ) الكاتب  
الإلحادي الكبير حذف عبط الصع . ودنى متعل في اعداية بحرف اللط  
بداً . رحل هادي كان يرى في سسر سباً ورسولاً . فقد نظر هذا  
نيسوف نصره صبيغة إلى كقول . وعرض فلسفة نائية تقدمت « بصرية  
عمه بصور كما أت هذا في جميع صفوف محبقات » وجعله احتقاره للآراء  
شده . وروحه تحب الاستطلاع . الصادرة بسهم وفر في آفاق العلم  
ورحب معرفة . وموهبه نائمة في السعير عن أية حقيقة وصلت إلى نطاق  
معرفة وحده . مهما كانت تلك حقيقة ناهية ضئيلة القدر جعلت كل  
هذا . فب منه شخصية محلة تعرض التوفير والاحترام .

فصله الثاني

وقد كتب سسر عن تصور الإنسان . وعن تصور الأسرة . وعن  
تصور المجتمع . لا تخفى وشعرية . وقدم قاعدة عامة لتصور .  
هي أن المجتمع يتكون من حلاف ونصود . وتبدأ تنحون المجتمع من مظهره  
حرر . من مظهر صدى فيكمومي . ورأى أن عدمي لأحلاق  
والسياسة . شمر هذه من عدم حية . ونوع من « الفسيولوجيا المتفوقة  
السياسية » . وكان يسرى في جميع صريته وفوعده لود من تشاؤل السيم  
متر . من منعتيد همدن الذي يستطيه القارئ المسجل . وبادى  
بأن المجتمع صيرورة صاعب يستطيع أن يرى حق الحروب ووحشيتها  
وتبدأ أن تصد حكم دها مستفيض . فإن هي لا بقية من نقاب عصور  
هذه ولا عده . وستكش أعمد حكومات برقاء الحصرة . وقال بأن  
سوس يروى كيف كان تعليم يقوم على أسس هي أبعاد ما تكون





متوسطة حيث كانت تقص عليه تزييف من أعمال الرين . وقدر اسمه فحاة  
 في الشهره خلال ثورت سنة ١٨٤٨ بصدره مشوراً شيوخاً على أكبر  
 حزب من الحزبة وعصر شأن السرجي (١) في تلك الوثيقة الثورية تقدم  
 ماركس بمسألة خدمه السرج . ويردمج حديد للإصلاح الثوري . ونداء  
 حديد لبعض نواب . فكانت محلاً لأب لطيفات المرحلية هي التي أحب  
 حنفه صهر رخصة مقبلة ومعدية . وهي طلبة عام . وأن النصارى بين  
 ه من صنفين هو منفتح السراج الحديث . وأن تفريق الكثير من عام  
 بين بحسب مركز صنفهم ووضعهم هم شيوخيون . الذين لم يرضوا بأقل من  
 « وب تقدم لأحرار على أن يذهب بعض » ثم عدد عشرة إصلاحات  
 مستعجلة . كثير من صناع مقصد . وقد قسموا أنفسهم لأفعل كثير من  
 برهات في كتب تمثل في تصرف طائفة الوسطى . والتي أملاً قلب  
 ماركس حنفه صنف . ومترعها في محضر ولا ردر .

ونكس من معدر على تأثير أن يعرف بأن في الإمكانيات تنميط لإصلاحات  
 مدعوب فيها . منطه حكومات القومية . أو باستشريات التي يصنعها مشو  
 صنفه الوسطى . وكان ماركس تحت القومية لكن حورجه . ويحفظ صنفه  
 حنفه صنفه مدعوب . وكان يحضر خربة في معرفة الصغية المستند . وم  
 جميع حنفه صنفه مدعوب . وفي حنفه صنفه نبي حرج هو من صنفه

وكان مشيهم لأحرار في حنفه صنفه مشرية في نظر هذا السرج  
 على مشرف لأحرار على دن أو على قومية . بل على ناس الصنف فلم يكن  
 تحت في رة . مصححة مشتركة من رة لأحرار لأحرار .  
 وقد كانت هذه مصححة مشتركة بين عام عام في أن قصص قصص مبرماً  
 على فنون على حنفه صنفه مدعوب . ويستعملهم ويستعملهم مصالحهم .  
 وقد حتم مشورة مدعوب مدعوب . فترصد فترصد لطيفات الحائلة .

منه مدعوب  
 الحنفه

منه مدعوب  
 الحنفه

ولتتخلعن قلوبها أمام سيل الثورة الشيوعية الحارفة . فليس ليعمل ما خسروه منها سوى أغلالهم . ولكن أممهم لهم بأسره بصغر . هي أنها العرب من جميع الأقطار والأمصار . هي عنصمها على الاتحاد وتكاتف .

حلقه

وبعد فشل الحركات الثورية التي قامت سنة ١٨٤٨ في فرنسا وأوروبا . تحدد ماركس ليدل مقرباً . ومضى بها لأربعة وثلاثين عاماً الأخيرة من حياته . وكان على الدوام في حارة قصوى من . ولكنه في كل صداقة مالية حبت به كان عده . . فهو صديق ثدي شتر كي مذهب هو هودريج . بحر . Landred . وكان من صاحب مصنع مسيخ في مشسر . ميسور حال . وكانت شخصيه ماركس نهية مهمة . وقد كؤوه نلامع . مخون . وفكره أوضح . ومن نفسه . ورحله شريون تحت السيطرة . وقدرته على الحديث رثع . ادع سحره . كانت كل هذه صفات تجعل منه شخصيه هذه في أنه لدوة ويجمع . حتى وبه كانت شخصيه مبره غير مقبولة . كتب ه . م . همدان H.M. Hyndman الزعيم والكاتب الاشتراكي الإنجليزي يقول عنه : « لقد جمع بجهته المسيطرة . وهذه « مدلاة لكثرة . وعينه شامخين مرسين . وهذه « حساس عربص . وهذه « المتحرك . حيثها جمعة حنة كثة وشعر مسكوش . لقد جمع في حسنه هذه سمات أساء إسرائيل بعضه في عنصمها حقه . مصدقاً في قدرة مسيسور والحكماء اليهود على التحليل رصين .

وأن ماركس . وهو مقيم بحبر . كانه كبير شأن « رأس لال » ، الذي قبله أس كوفه في جمع أنحاء مسكونة كثرة صفت عاملة . وقد استقى معونه عن أمور متعددة حبة مصرع لإحذيرية من قراءه في فاعة مطاعة مسجده . مرضاني وسر قس من بين مريين لعديدة من أنصاره المنتشرين في جميع أقطار أوروبا هم بين تكسرو مشقة مصاعة تحدد بصويده ثلاثة نتي يتألف منها هذا الكتاب ( صهر عام ١٨٦٧ ) التي تعتبر الآيات نبيات مقدسة بمذهب شيوعي ولا يستند

يقود مركزس بن عرصه بمادى لاقتصاد عرصاً محكم العبرة. ولكنه عرص  
غير مدغم بالأدلة. يدحور في كده أن يثبت أن النعمة في علم لاقتصاد  
هي عمل مسجود. وأن غيبة المناقصة التي يتحجب العمل فوق العلة شامة  
لرأس - يصيبها مسؤولون على الدوام بصمة ربحهم. وأنه كلما رداد الأعباء  
على ارداد فقره فقره. فإنه رغم سحرية القدر كان غير دمه كفيلسوف  
وكفندي. ولم يكن متصبلاً في السعة الإلهيرية. وربما تستاء قوة هذه  
طرد محتاج عيب لأهواء وسرور إلى أنه كب إلى الموم داعة من  
دعة شوق. بهاجم في عطف وحق مركزس تصم اجتماع بأقله.  
مبني في شبه معه مدعوفة أن لفقره في جميع عصور انه ربح كانوا بها  
الأعباء. أما الآن فقد جاء دورهم بسب ولاغتصاب. حسب قلوب  
نعمه إنساني سبي لا مرد حكمة

ولد حبل ماس على ليل سبيد نصية التي يعتقدون أن المصير سيكون  
د. وقد كان روحهم هذا حيان يهودي أنه أفتق دوى الثقافة والدكة  
من عجز في مقدر كثيرة بأن ساعد بعضهم في حان. وتقدم بقاعدة لتقدم  
أشقي هي من مشاعرات فلسفة هجل وب كست في بعض تفاصيل  
هامة بحسب مث لنفسه هذه بقاعدة تدو أنها تصع لماضي والحاضر  
ومستقبل في ترتيب مصفى مخنوم. نرى فيها أن شيوعية الدائمة قد ترجعت  
فما ضم لإقصائية في حان محبة ثم حنفت لرحورية رئيسية العظم  
لإقصائية وقد جاء دور صفات أهمية للصفقات النور حورية.  
وتشرح ما في سبيد

والربح لا يمكنه في نظره إلا تصد بين الصفقات في سبيل مظهر  
صفت الحياة مدرة وهو يرى أن حرب الصفقات. وعداء الطبقات.  
في تدوير لأول من قوس غير. وأن دكتورية للمولين مستحلفي دكتورية  
العمل مسجود لأخرة. حينها نحن وقت. مجتمع عديم الطبقات هو  
أعباء نهائية هذا كدح نوحشى تطويل الأمد وراء مدريت. أما من حيث

نظام الرأسماني . فيعتقد ماركس أنه يحمل في ذاته معون شدة ونسب مبيد .  
 في فقره كثيرة الاقتباس . يصف كيف سيقتل مصد رأسماني . فيقول  
 بـ دوثر الأعمال ستزداد عمر الأياد اتساعاً وكثراً . وسيقتل عدد الممولين .  
 وستتعمق افاقة والطعير والاستغلال والفساد . فيبقى هذا المصدا حتمه نتيجة  
 علوه وتصرفه . فإن الطبقات العمدة التي يزداد على اليوم عددها ستزحف .  
 وستوجد بين نظم والعمليات الرأسمانية نفسها ذلك أنه حينما تشرح هذه  
 المصقات الفكر في سلطون لاحتكار رأسماني متزايد . وتزداد بين على  
 الحدود بين الفاحش وزعد عيشهم كبير . وبين هذه الصفات مدملة وعورده  
 ونفسها . حينئذ ستفجر سورة عاصم . ويسمر أوز حتمها وحقدتها .  
 وسيتيم يومئذ ما لا قبيل لشتر معه " هو تركيز وسائل الإنتاج . وشتر كبة  
 عمل . سيقتل حلاً يرى فيها معديريها مصدا رأسماني لأخوف . وحينئذ  
 ستزحف هذا النظام شلار مدمر . وسيدق . من موت للممكينة الخاصة  
 رأسمانية مندر بهلاك . وسيهت هوب "

يبدأ بحري الأحداث لأوربية قسمه . يجب من الذين قاموا بحري حاد  
 حرب طبقات عمالية . ورأوا خلاصهم في ذلك حرب بين البروليتا الأولى  
 التي أسست سنة ١٨٦٤ بوحدة عمل لأفكار الحتمه له بقى سوى تأجيله  
 ضعيف منهم . وقد مرقب الخلافات وصادرات في قومت بين هينهم .  
 ثم بقيت حتمها بعد زمن وجيز من تأسيسها فقد رتفعت الحرب البروسية  
 بروسية أركسها . فوهت قوتها . وحصمت في بروسية بعد أن عمرت ثلاثة  
 عشر عاماً كانت مدمرة باستمر والحصومات

وأجهرت الحرب عمالية لأول مرة على البروليتا الثانية (١) وكانت هذه  
 مؤسسة هيئة ترخر بالمؤهب برفعة . وكما كانت تحضيم لثوب موسكو  
 شربير وأصاقت تلك الحرب لأول مرة في مسع حرب المصممين نصيباً

(١) الحرب بين البروليتا الأولى . . . . .  
 . . . . .

دولياً أن يتمددوا الخروب قومية . وحسبوا حزم . وأثبتت المدفوعات القومية  
أنهم أقوى أثر في النفوس من مصالح الطغاة . والمواطف موصية أمها أشد  
تعوداً من روح بلاء بشتات . فإن قوة العمل في كل دولة لا قرارات  
العمل لدوليين هي التي حققت كل ما به العمل حتى الآن من الإصلاح  
الاجتماعي .

وكذا ماركس . بأن حياته في إنجلترا هذا سنة لدى كان المسرح  
لأكبر جهده . كما يثبت أن يكون معه لا أثر له فيها . فإن تطور  
السنزكة في إنجلترا لا يعود إلى كثرة ذلك التي المييج . بل كان  
سببه نصف إنساني إلى أنه ظروف نفسية لحياة العرب في بلاد  
مكتظة بكون نصف بربا بشرع حمية العرب . كما يصم العمل أنفسهم  
في نقابات وجمعيات تعاونية شأمن مستوى معيشتهم . وقد انطلقوا لأدكيه  
في دور تحس عجية . أمثال جوزيف شميرس ( عمدة مدينة برمنجهام  
من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٧٦ ) حكاية تروي إلى أنه لأحياء غير الصحية .  
ويعتصم سنة وقيل لأحد . وجعل نصيب وخدمات الاجتماعية في  
مدون صفات فقيرة وفي حين أن كان فيه ماركس يصم أنهم مائة  
لرئساء (إبحرية . كان لأحرار وندفصون لإبحير يقرب في ساحة  
بريد بشرية وندفصون التي صهرت ذلك نصم من كثير من عيوبه  
ومشاه

وقد يقص مورس كارنيث ووليم مورس صمبر الأمة الاجتماعية وفي  
عام (١٨٧٠) حتى أخصي بوليد تقدم أحدث مرة من المفكرين  
لأشركين لأكداء (١) نحو أنفسهم بالمدى . أحادو يرقبون لبيل المطرد  
تصميم صمد نصمأ مدعاً هذا نصم الذي كانت تشاد أركانه حولهم .  
وبل نصم وصحبه . في سنة من المؤتمرات الشعبية تاريخ

والسنة ١٨٧٠ إلى ١٨٧٦ .  
والسنة ١٨٧٦ إلى ١٨٧٦ .  
والسنة ١٨٧٦ إلى ١٨٧٦ .  
والسنة ١٨٧٦ إلى ١٨٧٦ .

نقابات العمال ، ووضعوا أسس الديمقراطية الصناعية الجديدة . وشجعوا تشجيعاً قوياً الدولة والمجالس المحلية على توسيع نطاق خدمات الاجتماعية التي تستطيع بها .

سيد محمد  
حريه لاقتله

وهاجم الفايون في إقدام وجرأة مذهب « الحرية الاقتصادية » . ولما دأب العتيق الذي كانت تحبذه وزارات المالية الفاشل بتركها بكثرة في حروب دافعي الضرائب ، وحضوا الحكومة على الإنفاق في سبيل ترقية ترفه العمدة . وأعلنوا للأمة أن العامل مستحق لحد أدنى من تعليم وصحة وأجور نترح والأجور . وطرب المتنادون بالإصلاح لذلك التأييد الكريم وهذا فيه بينا كان نجم كارل ماركس آخذاً في لأفواه في بحتر . أحد لمصالح الديون للهووب الذين كانوا يعيشون في حبيحة من حبش أخذوا يدعون بشدة « التلوج لطبيعي الختمى » . وطعموا تشريعات حرس لإحباط كثيرة في الإصلاح الاجتماعي بطابع أفكارهم وحولهم .

ولذلك لم يلقَ مذهب ماركس عند متصحي صفات في جميع شاع المعهورة . واشتهر بالردة المصمة . من أدب صاعده في بريضايه . حتى بين شد أهبها فاقه وأمرهم نفساً من هدماء بريضايه نسرى مرجع يؤد الذي مني لعلم في كليه يتون لحظه شهيرة . ثم علق مذهب ماركسي . وأشأ « لانحد الديمقراطية الاشتراكي » Social Democratic Federation سنة ١٨٨١ . لم يكن د أثر مذكور سابقاً في حوب بربر John Burns رعيم العمال الذي لم يكن يحمل بضرب . وبنى قد إصيرت حين مبدء لندن سنة ١٨٨٩ . أو سابقاً في كبر هاردن Ken Hardy معدي لاسكتلندي انتصوف الذي أسس حزب عم مستقل سنة ١٨٩٣ ساعث عمق متعمل من احميه لدية شديدة

معه  
لا ركة  
بر صاعده  
ولا صاعده  
تدريه

فالاشتركية البريطانية كانت حركة قومية صميمية . تعمل في أعماق شعور اسبي لاشيكي الذي هو أدنى في روحه من حركات الديسة لكبرى التي تحرك بين قوة وأخرى صائتر شعب بريضايه . وتفتح له



حقاً وأمثالاً ورؤى جديدة فغرب عن هذه الاشتراكية عنصر الكراهية  
 القاسية والحمد لله ليس بين الصنفين . وهو العصر الذي يراه بينهم الحركات  
 الاشتراكية في فترة أوروبا . ويدركي دورها . ففي إيصال . وفي غرب . وأكثر  
 منها في روسيا . بدأت الماركسية مد العنقد الأخير من تقرب الماضي  
 تسببت ألبت كثير من أدكي فرائع حين لمشيء . ودخل الشعراء وأسائدة  
 الجماعات ومعلمو المدارس وعلماء الفنون فواحاً في المذهب الماركسي .  
 وعشقوا نظرية حرب مصدات و « قلوب لأحور الحاديدي » الصدم .  
 وتطعموا في تنصر العرايه القادم فأشاعت أدا نجرى Ada Negri  
 في شعرت في روسيا فترة في إحدى المدارس الإلزامية بالمدرسة  
 شاعت الاشتراكية في إيصال في معجم الشعرية شعبية وأسس في  
 بولندا في Poland وهو شاعر ماركسي آخر . حرية اشتراكية .  
 وتمكن ماركس في خلال عقد من الزمن أن يثقل عرش هربرت سبنسر  
 بوصفه سق الأكبر في فلسفة سياسية والاقتصاد في عيون الإيطاليين . وداع  
 صبه من علم مذهب ودن الإصرار عدم من في إيصال سنة ١٩٠٤  
 على كبر مذهب ودبوع مذهب بعد موته وفي الحين الذي كان فيه الشعراء  
 وزاد ، الإيطاليين يستلهمون وحيتهم من مصوفا كادونسي Carducci  
 الخمسون . وبحيث في تقصيصين واسترحين بلاغة دانيو d'Annunzio  
 من شعراء الاستعريين هؤلاء الشعراء ليس يوشك حيتهم أن يفرص  
 في هذا الحين وحده علم مذهب في شهاب إيصال خلاصهم . ووضعوا  
 مذهب في ماركس

ونحن أنه كم عصم نأخر قطر من الأقطار . زداد تأثير ذلك المفكر  
 ثوري رجلاً وحيداً وحيداً قوة حضرة فعلة . في روسيا في لم يكن في تقديرات  
 مذهب برفع مستوى معيشة مذهب ونكسده . سرعان ما بدأت تعاليم ماركس  
 دخل لمذهب . واستوعبت مذهب . حتى انتشرت انتشار النار في الهشيم .  
 وصنعت دانتون وعلة في تلك البلاد .

## کتاب نمک استندارتها

- Deignobos : History of Contemporary Europe. 1909  
 Leslie Stephen : The English Utilitarians. 1900  
 Herbert Spencer : Social Statics. 1852  
 Herbert Spencer : The Man versus the State. 1909  
 Herbert Spencer : Autobiography. 1904  
 E. H. Carr : Karl Marx. 1934  
 Fabian Essays in Socialism : Ed. G. B. Shaw. 1931  
 S. and B. Webb : Industrial Democracy. 1920  
 S. and B. Webb : History of Trades Unionism. 1920  
 Charles Darwin : Origin of Species. 1859  
 Charles Darwin : Descent of Man. 1871  
 George : History of His. 1901  
 Acton : The History of Freedom and Other Essays. 1907  
 F. J. Woodward : Three Studies in European Conservatism. 1920  
 E. Nicholson : The History of the Papacy in the Nineteenth Century. 1901

فصل الثانی والعشرون

الحکم بر یصافی و ضد

حزنی بہ آوازِ نوحہ لائے۔ یہ نہیں . وہم وہ کہ خارجیں  
 میں تھی کہ یوسف کی بربط اور . لا . حایر بلقنہ موحہ .  
 یہ . یہی وہ صوفی سماں دوتہ میں دوب اور . اکثری ووب ہدیں  
 دوسرے ہو . فتح برضہ مہم و حکم یہ . وانی . انوقت اندی  
 حمت . یہ وہ ہستی و دور . ہی عہدہ کی حمتہ ضامہ . لاسترقی  
 و مکلفہ حوتہ برقی

[illegible]

فقد فتح (الحبر) في فتح ... لأهم حدود في دولته اسلام .  
وتمت به . وحضر فيه من رتبة اعيان وخواص وركب لاجلهم في هذا  
النصر عجب عظيم فيهم تشاورهم من الاعتداءات الخارجية . ومحور  
هم ... حتى يستقر . وحرية سلافة فليس تمت شهر واحد من

(1) ۱۹۸۱-۸۲ء میں ۱۰۰۰۰ رکنی کمیٹی تشکیل دی گئی۔

$$Z_{\text{eff}} = \sum_{i=1}^N \frac{Z_i}{Z_i + 1} \quad (1)$$

أرضي الهند البريطانية لا يخصى برعاية إدارية بريطانية أو تتمتع بحرية  
سلطان القانون البريطاني. وتمر مهندسو ربي مريشيوون قرية أربعين  
مليون فدان كارت قدس صغرى فتمتد ومع أن عدد الإحصاء موصليين في  
حكومة الهند م يرد يوماً من الأيام على خمسة آلاف . فإن هذه سردهة من  
رجال العرب أدروا شئون تلك البلاد في عدة وفنسه . حتى أن عدد سكانها  
كثير من ٢٣٠ مليوناً من الأسس في نحو قرن ونصف قرن من زمان

وكل ما يوجد بالهند الآن من أشكال الوحدة منه . ووحدة السيانية .  
منه

رجوع إلى التمتع . بضاني . وإدارة الهند . فإن هذه مشتركة بين  
شود من قصى القارة الهندية إلى قصده . وفي هذه الوحدة مشتركة  
بمعلم على . وإلى لا مسبوحة نهود من سعة مقرر لاختلاف لغاتهم  
ختلافاً شاسعاً . يقول إن هذه لغة مشتركة هي لغة الإحصائية . وفي  
كل قوم هذه يبعث على الأسف . وفي كل حين يرمى من شادي شود  
نرى المدهشات تدور . بسبب هذه الحرية لأمر .

وقد انتهت الإدارة البريطانية في هذه أنحاء . فتمت هذه شود .  
حتى أن ٩٠٪ من السكان (١) لا يرون أنهم . ولكن هؤلاء الذين يوجهون  
هذا الاتهام ينسون أن نشر التعليم في هذه بقوق عرقين ثلاثة مشة بالجهود .  
وعبر موحودة في أي قصر أو في . وفي هذه عرقين . وفي كل قها  
أهمه . هو تدوين لغاتهم ومذهبهم . وفي عصب . وفي هو س .  
روح . لأفضل الذي يوجد . بسبب هديت حصده . حيث يوجد ونص  
من المذكور يبلغ عشرة ملايين . وفي هذه . ستخدمه بعسات  
غير المتروحات في مدارس لأوية مصر تمده . لاجتماعية . وعصب  
كل امرئ أن يستعرض حاد لتعليم لأولى في أور . وأمريك . نيدرل غنة  
شيوخ الأمية بين شعوب هذه

دخان معجم  
مصر

بأن أعظم ما يثير لانتباهه - كدائس على الحق البريطاني . هو ليس  
إحسان هذه الدولة لأورسنة في إعطاء اسود بصدماً كاملاً بتعليم الأول .  
كهد الذي وصفت أصوه في مشقة وصعوبة في إحترا نفسها عام ١٨٧٠  
من هو عروها على تقديم تعليم لعروها عن طيب حصر إلى أهل طند .  
وهو بصد ما كونه مؤرخ وإستراتيجي لإحتليني لدى كـ وريراً للعدل في  
مجلس حاكم هذه النعم من سنة ١٨٣٤ إلى سنة ١٨٣٨ . قرر وحبو تثقيف  
شعوب هذه بلاد ونجيب لأوربيين ، وتلقبهم آدابهم وعلومهم . ومع أن  
هذه نسبة بيت على غصب خاص في بذكر ثقلايد شرق الثقافية .  
ومع أنها كانت تسمى قسماً واسعاً ومع صدق . لا أنها أوجت لها رعية كريمة  
في ضرورة إسمك الحمد في كل م هو صيب وصالح وليس في حصارة  
لأمة متحدة

ولقد كانت نتائج هذه النسبة مذهشة حقاً فإن صائفة كبيرة من  
جنود من رجال قدوب وإدارة وموظفين ومعلمين وإستراتيجيين الأدكبة  
أصبحوا سبيوة لا تكاد تصدق لسار ريبصيه ومقصود أفكارها . فهم يطعنون  
مؤامرات لإحتيرة . وحتروب لإمحات لإنجليزية ، ويمثلون المسرحيات  
لإحتيرة . ويستشهدون بقصص وغويين لإحتيرة . ويظهرون كمحامين  
وربما على حدى مختار فكاتب ثمره مذكرة ما كوني شهيرة عن  
تعليم في هذا (١) هي أنها لم تحلق فقط صائفة من موظفين الأدكبة بسع  
عددهم رداء مبيون . من أنها تحت أيضاً لجنة من إستراتيجيين مثقفين .  
الذين صاعقهم على أنكتب لإحتيرة نعيمون أن يكونوا أحد معجيين بالحرية .  
وأن يسمو بالحجة ثائرة بأن هو صاصح وصادع بالإحتيرة . لا بد أن يكون  
صاحناً ومثيلاً يهودياً بصاً . ويوجهون بأن دولة الخاكمة تحدياً يستند إلى  
مبادئ ومعتقدات لإحتيرة أنفسهم في الحرية وتقدم .

إن مادة حول فقط تفصل بين موقعة بلاسي<sup>(١)</sup> وبين نهاية شركة الهند الشرقية . فإن قانون الهند سنة ١٨٥٨ أدى أخيراً إلى إمبراطورية هندية هيمنة الناحية البريطانية مباشرة وذلك بتعيين وزير حصص الهند في وزارة البريطانية إن هذا القانون يحدد حتماً عصر منتج . وبعد عهد من الاستقرار وتنظيم وإسلام ومع ذلك فإنه حتى في غضون ثلثي قرن لم يكن البريطانيون حلاله يمدون سلطانهم بقوة أنسيب على وسط هند وغربها . وعلى السبب . كان فصل حكم هند الهند يعمدون أنفسهم مسئولين عن رفاهة لأهلين الوطنيين ورحمتهم . فقد كانت هذه هي صفة هينسجر<sup>(٢)</sup> وورن<sup>(٣)</sup> وويلك<sup>(٤)</sup> ودفوري<sup>(٥)</sup> وحيون نوريس<sup>(٦)</sup> وهاري نوريس<sup>(٧)</sup>

وكان لأحرار البحار الذين فروا قلوب لإصلاح الأراضي سنة ١٨٣٢ بعدون اسدي الحرة مباحاً تسير وقتها لحكومات الناحية في جميع لأقصا ولأمصار و « العهد هندی »<sup>(٨)</sup> أدى سنة ١٨٣٣ . بقرار مدنيين عصبيين لأولئك المصالح لأهلين هيند حب أن يفصل على مصالح الأوروبيين فيما وحد بين نصيب وشي « حب لا يجره أي موطن أو موود هندی حاصص حلاله مثل ريبايد . من بعد أية وصية و احتفاف أي عمل . بسب ديه . أو نحن ميلاده . و حبسه . أو نوبه » وقد ستمر هذا التسامح الإنساني معمولاً به حتى عقب شوب ثورة هندية

(١) شب في ٢٣ سنة ١٧٥٧ . و هو بعد كند بعد كند على

(٢) Warren Hastings ( ١٧٣٣ - ١٨٠٤ )

(٣) Marquis Wellesley ( ١٧٩٠ - ١٨٤٢ )

(٤) Lord Will am Bentinck ( ١٧٩٠ - ١٨٤٨ )

(٥) Marquis of Dalhousie ( ١٨٠١ - ١٨٦٠ )

(٦) St John Laurence ( ١٧٦٩ - ١٨٢٤ )

(٧) St John Laurence ( ١٧٦٩ - ١٨٢٤ )

(٨) Indian Charter ( ١٨٣٣ )



سنة ١٨٥٧ . حينما كان من المحتمل أن تحرف الأهواء العنصرية الموحدة  
 حكومة عن مسلكها العرفي . فقد أعلن مشور ملكي أن حقوق الأمراء  
 حدود ستكون محل لا جدال . وأن جميع الأدب على سواء سيكون حريته .  
 وأن جميع مناصب ستفتح أمام جميع رعايا عرش دون أي مرعده للحس  
 أو لغيره . وقد سعت الحكومة لأول مرة في سنة ١٨٥٧ . في تعهد الثالث فقد  
 تعد في مرحلتها . صفة وحصى حدرة

ويعتبر من مباح كبر الذي أحرقه الحكم البريطاني في الهند من  
 حقيقة أنه حدث في وسعه تصحيح نهج في خروج عليه . فلم تكن  
 ثورة هندية صرفة . بل كانت تمرداً حراً حثيثاً . وقد قمعت  
 بمساعدة كتائب هندية في الحرب من ساعد ومع أن نفسه لم تحل من  
 فصاع وحشده مؤسسته . كما كلاً لم يبق . ومع أن تركت في صفوف  
 ذكوات وسيرة مريده . فقد أعيدت قوة من حكم الإنسان لمفصل الحكيم  
 حكم من على نصف شهادت لأهل . سيرة وعرفهم . وهذه منتهى أحصا في  
 في نهج هندية . وفي حرب عظمى مصيبة حينها كادت موارد  
 بالهزيمة . ظهر قلب هندية وولاءهم للأقوام التي  
 رتبهم . وهو أن سيقره لبرصاة كات صرامة أو مستدة  
 صرامة . أو في كات منقصة في تخلف مصاب الفود المتعدين بالهزيمة  
 مصاب في حكومة بالهزيمة . نقص حدود على نصيب هذه الفرصة التي  
 هندية في مرحلتها وحضر وتمكنة

وكن صا حركات من ثورة هندية توصفين يتقلدون وصفتهم نعا  
 في نهج هندية معنوجة لكن من مرحلت في تقدم إليهم . ويسلم كثرة الناس  
 في حنة من حدود حكومة سيرة من شوائب الفساد والأهواء  
 وحسن تدير شؤون . فتقوى بين الناس بعدد والمساواة دون تحير لظففة  
 في صا . وحقق بوجههم في بحايون في حكومة الهند . أكثر من أية  
 صفة حاكم أخرى . بل لأعلى بحكومة مصففة غير شحيحة . هـ

المثل الأعلى الذي اعتقد فلاصون أنه ليس في استطاعته . إلا إذا  
صُنع كيان الدولة . وأعد المهيمنون على شئونها من عويات ملكية . ونجارت  
لأوصر العنينة . وكان عمل هؤلاء موصفين مرهقاً كثير نصب ونهء  
ثم تعقب الحزيم ومعهما . في إيجاد عدة توفير مقاصد دولة عصرية من  
موارد صنيعة كهيئة لشعوب شرقية فقيرة . في ترقية وسائل تعليم وتوفير تسب  
الصحة من صفات الفلاحين مساحرين من شيع يذهب لأوهام وخرافات .  
إلى العمل كفيصل عادل بين جماعات متعددة ومذهب مد غلبة

ولعله يمكن إعطاء صورة تقريبية لأذهاب شكل لإدراك تربيته في  
هذا خلال عقود ماضية في سبقت حرب عظمى . مؤلف تحياتاً أهل  
أورب تمثلهم إلى حاكم كبير عظيم في حاكم العرب من فاحي تروك . وتتمتع  
فرهم مدأ حريه سحره . وحكمتهم حتمه من نصيبين لأذكاء حرس .  
وبصد جيش صيني تعسكر أكثر قوته في حرب لأورب . بصد عنهم  
عدويت امر والسحر . ويتألف هذا الجيش من . مؤلف وحسين تساً من  
جند لأوربين وحمة وسعين تساً من جند صيبين . مؤلف أنه كلامه  
هذا به يقع عدده ثلاثمائة وخمسين مليوناً . ونحتمى دهره قوة من الجند  
تربيته لا تريد كثير على ملك في حاكم إلى السجدة . مؤلف تساً  
من تقاصع على أن الحكيم التربيته في هذا مؤلف أنى أكثره أكثر  
من الشعوب المندسة

ولقد كان من بين أهداف ترشيدية مساهمة في حمة أن تشارك في قسط  
مربح الصود الوصيين متفقين في إدارة شؤون حكومتهم نعم . مؤلف يمكن يسمح  
سهمود في بادئ الأمر بأن شعوب سوى مؤلف مسعرة . غير أنهم أحسوا قبل  
الحرب عظمى يتقلدون مذهب قصص في حاكم بأفساد . ويشعوب نصف  
لوظائف المدنية . وسدرب سنة ١٨٦١ سدر حيد مربية (١) فسب  
وترعرعت حتى صارت شجرة قوية فرعها في تساً .

سهر...  
شعبه

وصهرت في عهد روح من اقومية قوية متعصبة كانت مجهولة في عهد كليف  
وول هيسسجر . من وكانت مجهولة أيضاً لحيل اليهود الذي قام بالثورة الهندية  
فصارت مهمة لإلخير في عهد أعسر وأشق مما كانت عليه أولاً . فإن الشرية  
سواء في كانت في شرق لأول من الحكم البريطاني حواراً بقصر الاحترام  
ومها في نفوس حدود . أصبحت الآن في أعين الكثيرين من حدود متفهمين  
وأنه قد استعجب هذه ومدة واستعجب أمر لتعصب الحسي . وصار إقصاء  
لعمصر لأحيى من الحكومة هدفاً عادياً مأثوماً مصمماً ذلك الشطر من سكان  
الذي يشغل خمسة بالمائة والحصنة في الكليات والجمعيات يخدمون بالاستقلال .  
وتصحبون شعوب سعيًا حثيثاً بيده وبعد انتصار بنابيين في الحرب الروسية  
... ( ١٩٠٤ ١٩٠٥ ) رأى حدود أنه ليس هناك سبب لبطاطىء شرق  
بعد الآن هامة وعرب

وتقومه ضدية قبل في درجات مساهمة اندوب في لشكل والاول . إلى أن  
تتحد أحد صررين رئيسيين لصرر لأول عربى دستورى والثانى  
شقي ثوب . فها في يق من الحدود دوى نصيرة وردو مداهل الفلسفة الحرة التي  
مددت ... عصر مكتورى . وتنعو ... همام وحسن بالعين سير الحركات  
تقومه ... في مدن عربية . ودرسو استقلال الولايات المتحدة . ومنع  
مسعود ... كبرى حكومات لدية مسئولة . وراقوا صعدت الحركة  
إلى ... في ... حكم الذى - ... طريق من الحدود يرى  
أن ... وحده في الأقسام الأخرى من لإمراطورية البريطانية .  
لأن ... صاحب ... شعوب ... أيضاً

وهذا ... في ... إلى تحقيقها للهند مستقلة . هي أن تصح  
مسعود ... استقلال دنى كهد ... تمتع به أستراليا وكندا .  
وأن تتوفر ... ديمقراطية . وأن تحل مكانها بين الأمم العالم العصرية  
برودها من ثقافة عربية وشر تعليم بين أهلها ولا يرى هؤلاء الأشخاص إلى  
مودة . فهم يعتقدون بهم سائرون في طريق الاستقلال القومى . ولكنهم

يستعوب أن يعجلوا بيله باستخدام مصعص سياسي انظر في تصق الحدود  
دستورية ولقد كان ح. ك. جوجال<sup>(١)</sup> (K. G. Gokhale) (١٨٦٦ - ١٩١٥)  
رائداً من رواد هذه المدرسة . جمع بين الفهم والكياسة وحيل سابق  
أما الفريق الآخر فلا يقيم كبير وزن للمستحدثات الغربية ويرى أن كل  
شيء ثمين في الحياة الأصلية موجود في متن أسفار الفيدا وهو يؤمن بهذه كرامة .  
ولكنه لا يؤمن بها كديمقراطية برزانية هذه هي فلسفة موامي ديوانا  
Swam Dnyananaia ، وقد أسس جمعية ريشا<sup>(٢)</sup> Rishya التي تهدف  
إلى إحياء الروح الهندية القديمة

وكانت هذه أيضاً وجهة نظر عمدة تيلاك B. G. Gokhale Thak  
(١٨٥٦ - ١٩٢٠) برهمنى حذر لدى تضم مقومته عشرة للمحكم بريندى  
من إقيم تلك في عصور فقد لأخير من نعت مصعصم وكان من ثمرات  
روح المحافظة المتطرفة هذا الحبيب الشعبي ثوري ثموي تشككته . أنه قوم  
الروح العصرية التي تمثلت في قانون سن سنة ١٨٩٠ لتحديد سن رواج الأولاد  
The Age of Consent Bill فقصت بركة هذا سن يفتقر  
وجه عام أسوأ لوث في نظام الهند لاجتماعي

ومن المحتمل أن رجال الإدارة برينديين في هذا سن في مقومتهم هذه  
رأى للقومية الحديثة عدداً وصلاية تشككهم يعني ولكن حب لا يستقر من  
وهمين مرهقين يرافقا نهطاً مع ثقبين من لأعمام ووحشات . ويعيشون في  
ساح مرهق نسفوس . أن يرحلو تمثل هذه لأفكار مرهقة مشبه خوطرهم .

(١) ولد جوجال من أسرة فقيرة حارة . وبعثه والده من أن يصبح تلميذاً في  
المدرسة المسيحية في كاتيا . ثم انتقل إلى مدرسة سن سنة ١٨٩٠ . ثم انتقل إلى  
السر في يون جمعة . خدم هذه . ثم انتقل إلى مدرسة . ثم انتقل إلى مدرسة .  
وقد ، هذه . ثم انتقل إلى مدرسة . ثم انتقل إلى مدرسة .  
(٢) أسس هذه جمعية سن سنة ١٩١٥ . وتحت مبر هذه لاجتماع . وقد هذا قروء  
في جميع أنحاء البلاد . كانت هذه . ثم انتقل إلى مدرسة . ثم انتقل إلى مدرسة .  
ثم انتقل إلى مدرسة . ثم انتقل إلى مدرسة .



همركيه هندية تعد من وديات مصانع بريطانية متحدة مستحقي امداد .  
 غير أن قضاء الحكم شدي من قرر سنة ١٩١٧ . ونه تمجة كبيرة تدر  
 لهنود ، فشل في رصاصهم . ونصح هدف مني يتصع لرعمه لاسلوب في  
 كلا امداد ويريص في نحتينه . بل به مدون في دنوب قر سنة ١٩٣٥ .  
 وديء بتفصيد في أبريل سنة ١٩٣٦ . هو رشاء اتحاد يصم جميع مفادعات  
 اشدية . بما لها انشطعات في حكمها الأمرء نصيبون (١) . وفي سمع بالحكم  
 الدائي . وقد قمت برصاص أن تسير في سرعة حثيثة في هذا ضربون تحووف  
 بامعشر . مهتدية تمداين رئيسيين من مادي الخس لأجلو سكسوني لأول .  
 أن كل شكل من شكل . الحكم سعي ليريكور على نفس من موفقة شعب .  
 والثاني . أن عمل رعدة سيديسة ارشده ووجها هم تهادي اندلاع الثورف  
 بإدخال الإصلاحات المشوده

ولقد قيل « اشرف شرق ، وأعرب غرب » فبقي الخلق حدى . ونفسه  
وللمتوبات حسنة . في تحيلها . فبقي الخلق حدى . ونفسه  
امراق الأورى إدراك كنهها . فبقي الخلق حدى . ونفسه  
هذا العالم كاشيء تافهة علامة أورى . وبقي الخلق حدى . ونفسه  
لقيمة قيمة الشأن فلا يشر ويرى بقول الخيرة ولأهبة مرسى وبحسب علم  
وكسب المعرفة بعدون قيمة وتحول مشاطة علمى وشمعة موفورة ونفيس حدى  
يقضى أيامه جائعاً غريماً هو موضع لا حزن وسحب من جمع . ثم متسح  
الاجتماعى الذى يزيل الأحياء المودة غير تصحبه . أو يسي بأحد حدى مريض .  
أو الذى يكافح الأمور ولأهبة . فيه يبقى مقومة أعظم مما يصادف من  
ستحسان وتقدير .

فقد غادر اللورد كرزون Curzon شمس غير مرموق من حدود عيين مرص .  
رغم ما أداه من خدمات جليلة بمرأعة وتعليم ونسيب عن آثار تحديده

(۱) پدر و مادر و برادران و خواهران و اقارب و دوستان و آشنایان و همکاران و ...

مسائل هر نیم ۶ ، سؤالات ۱۰۰ ۸۹ ، مجموع : ۱۰۰



والعديّة رويّة الأمة الحديثة ورعد عيشه . أما الطفل الذي شخصت فيه أنصار  
 الأسود . واصطفيه هم رعيها وقائداً . فهو رجل يختلف إلى أقصى درجة يمكن تصورها  
 عن ذلك الإداري الإنجليزى الأسمى . هرا مواب . فرب عابدى . وهو الرجل  
 الذى يعيه . له تحدى عديده كانت ترفعه إلى انتم الأول فى الحياة السياسية .  
 لو أنه قسم له أن يست فى قصر عرقى . فهو ينحن بسحر شخصى عظيم .  
 وحديثة قوية . ووصية مصغرة . ومقدرة فائقة فى حيلة النفس والحوار .  
 ونصر دافى . سبب الدعوة ونشر . وحديث ربح فى وسائل تدفع وذخيرة .  
 وتصلح تتر فى سعة الإنجليزى . ولا ريب فى أن مثل هذه الساقب التى تدحل  
 من غصائل سياسية للعربى . تنير إعجاب الإنجليز . ولكن هذا المحامى  
 المسمى بصليب الدين . الذى حتى تحكمه نريضاين متاعب لا حصر فى  
 بصفته انهم حركة مفصدة المصانع الإنجليزى . ورعي حملة مصيب المنى .  
 يعرض وجهه أخرى محيرة بشق فهمها على نريضاين فيها هو قدس . يد  
 ما فى هذا . إذ أنه لا يستكر الرب بصفته ممولا . ومع أنه وطنى بالغ الحرس  
 إلا أنه كسبى لا يرى عصبية فى قلوب هات تحى . له من إيجارات لأحياء  
 القدرة عبر صحبه فى الهد ومع أنه خصم سافر للروح العربية المعاصرة .  
 إلا أنه لا يجره على نفسه الانتداع مما تقدمه السيرة من وسائل الراحة والتيسير .  
 فجمع عابدى ذلك حلاصة من تلك المسقصات القده ننى تحير غموم  
 الأوربيين . ننت مشاقصات ننى تتحدى تحدياً عجيباً صبر العرب وأدته  
 وحكمته

## کتاب ممکن استشارتها

- A.C. Lyall : The Rise of the British Dominion in India. 1910  
 T.W. Holderness : Peoples and Problems of India (Home University  
 Library), 1912  
 E. Thompson and E. Garratt : Rise and Fulfilment of British Rule in  
 India. 1914  
 Sir Courtenay Herbert : The Government of India. 1913  
 W.W. Hunter : The Indian Empire. 1891  
 W.W. Hunter : The Marquis of Dalhousie. 1857  
 F. Rice Holmes : History of the Indian Mutiny. 1898  
 Marquis of Zetland : Life of Lord Curzon. 1928  
 R. Temple : The Indian Empire. 1911  
 Indian Statutory Commission, 2 vols. cd 3568, 3569 1929-30 Simon  
 Report

فصل الثالث والعشرون

[illegible]

ثم تحول نظام الاسترقاق إلى نظام مولى الأرض وسخرة في المزرع والحقول .  
 وصار يصاهى كثيراً من الحرف الحضرية لرفية حتى تنصفي حديقاً ودرة . وكان  
 عهد الرومان في طور الأخير من عهد الإمبراطورية الرومانية رجلاً حراً في كل  
 شيء ما خلا الاسم . فقد نجد مكانه في السبيل لا حتى على مدى أومه أسبده .  
 وأحد يشاركهم في الدراسات وأفكار . وساهم بصب في الثوب وحسبعت .  
 من إله كثيراً ما أثر تأثيراً محسوساً في توجيه شؤون الحكماء .  
 Epictetus . الذي كان فيلسوفاً من أهل أفسس بروميين وأكثرهم علماً .  
 حصل دور مرة ونحسر مرة لاسترقاق وقد ستمرت حربه بشعر بشرية  
 في الحياة الحاضرة . ونحو روح نستويه في المص حكمة . وتأثر مسجبه .  
 وبضم مقصعت لإمبراطورية الرومانية في سب وهرتيت . وعدم وجود نيك  
 بحسبات اميكاسكية التي تقوم بصنعهم من الإنتاج كبير سموت هذه  
 عوامل تعمل على تناقص عدد الرقيق . وحسن حالهم . وتبين من أثمانهم من  
 الوجهة الاقتصادية

كما أن وصلة هذا الإثم في تزد ريدة حفره عد مبر صرح لإمبراطورية  
 رومانية . فقد كانت تحرق رفق في عصور وسطه شر صلب شارب . لا نشر  
 في مولى الأرض الزراعيين . وسهولة ساد نصب على عرب مصوبين في حوصر  
 هم تزدهر تلك التجارة القديمة إلا على سواحل البحر الأحمر بوح حص  
 لكن كان ذلك على نطاق زهه . إذ ليس عميت قصص ارقيق في عهد  
 جمهورية الرومانية . أو في فترة لاحقة ونسب نعصمه ناية حتى نت  
 سنكشف العالم الجديد

والحق أنها لو صمة مروعة . وتعقب شارب على أثر حصره مسيحية .  
 ضوب حقة عرفها التاريخ منذو تجارة رقيق هي تلك التي مدتها دور أوروبا  
 مربية أسبديا . وأربعان . وفرنسا . وهولند . وبريطانيا . بعد أن كان قد  
 صي أكثر من ألف عام على عصب دعائم مسيحية فيها . وفيها لو صمة أحصر  
 مصحة أدنس على المسيحية . ش لا ستوفي الحيات كس سوا مظهر . وفيها

ن س ر ع  
 ن ر ه في  
 حديد

روحاً . وأعظم شقاء من الاسترقاق القديم في العلم القديم كان الاسترقاق المثلث  
المشقى بغيره . الإنسان المظهر في أعين الأحياء كان هذا الاسترقاق  
أجل شأنه وأوسع بؤساً من الاسترقاق الذي كان يوحد يومئذ في المسح والمزارع  
أما في العلم الحديث فقد كان الأمر على تمام التقيص من هذا فقد صار  
الإنتاج الكبر الماعدة الاقتصادية سائده . وكان مد صلات لأوربيين على  
لدى واسع وتمطت يقنوه على عمل لرفيق تدب يقصون من فريقة . وعشرون  
حشر في ثكبات خاصة . ويعمبون في زمرات بصنها . كما كانت قد قصتها  
بغير مهنة لمعت الإنسانية والرحمة من قلوبها

ومن بين مبادئ الغربية الخاصة بعبيد . حتى حصلت هذا الفصل بالحديد من  
المصاعة ولم حشية البشرية . مارت إسديب تعاملة فيها معدنة إسانية نسبياً  
مع أن قسوة نسب في دور لأول . ثم في الدور لحتى لإمبراطوريتها عبر البحار  
مع أن قسوة على رعيتهم مستعدة في مستعمراتهم الأمريكية كانت لا تغل  
قصدة ورعاً عن أي دولة أوربية أخرى . إلا أنه كانت هناك فترة طويلة  
توسطت دورين . قامت كنيسة الكاثوليكية إيسها بجهود مجيدة لتحسين حال  
سكان عبيد في المستعمرات الأساسية فقد كانوا يصطرون ويهباؤون لتدو  
تقرب منفس وفتح نكمتهم المقدسة . ويقفون في حضيرة لأسرة . وبدحون  
عن صرب عصبونهم في الكنيسة في تصاد الحكم الأساني .

ثم في مستعمرات البرصانية هم تدل كنيسة إنجلترا مثل هذه الجهود .  
وكما قال كيركج " لم تكن تحسب هؤلاء العبيد قيمة أكثر مما تحسب للحيوا  
بأن يتدبهم المص وكندج " وعن حين ذلك الكنيسة الأساسية على  
جهودهم النبوية . في ملاك المزارع برصانيين كانوا يعسوب في وجه أية محاولة  
تبر هو حشده نشر عقيدة المسيحية بين عبيدهم . بل بهم كانوا يحولون دور  
ذلك ولم تنجد الكنيسة لإبحيرة أي إجراء لتلافي هذا الموقف .

وبن المقصور لسي للمذهب بروتستانتي . وعجزه عن التلطيف من حدة  
آلام تلك النجدة الدينية المقيمة وأهوا . هم أعظم حصرًا وأشد وقعاً . بالطر إلى

بأساء إسديب

بحارة إسديب

هذه الحقيقة . وهي أنه من بين جميع نحد الرقيق الأوروبيين . كان التجار  
البرصانيون أعظمهم نجاحاً ووفيقاً . ولسان أكثرهم إثمًا وحريرة . فقد حسب  
أن المجموع الكلي للعبيد الذين حُلبو من إفريقيا إلى المستعمرات الإنجليزية في  
العالم الجديد بين عامي ١٦٨٠ و ١٧٨٦ يرى كثيراً على المليوين . وقد دصر  
زعماء سياسيون كبار كاللورد تشاتم Lord Chatham هذه التجارة ، كعدمه  
كبرى لقوة بريطانيا ، كما فاصره . رجل بحر مثل نسن . وكون بروم عصداً  
وسنداً لأسطول بريطاني انتحاري . وقد شيد على تحاره الرقيق رجاء ليشربون  
وثرورتها ، وإلى مدى كبير رخاء وثروة برستل أيضاً

ولهذا كانت مكافحة المصالح الموروثة القوية المرتبطة بتجارة الاسترقاق  
البريطانية عملاً هائلاً جباراً . ففي اقرب الثامن عشر لم يكن لبرصانيا مستعمرات  
أثمن لها من مستعمرات جزر الهند الغربية في تنج السكر . وذا كانت أرض  
هذه الحرر يملحها الأرقاء الإفريقيون . فقد وقف أرباب المصالح الإنجليزي في  
تلك الحرر صفاً مرصوفاً بحجارة في اقترح بهدف في تخفيف أو نحو هذه  
التجارة التي كانت ترتكز عليها أرباحهم وحبهم يصادف في هؤلاء فريق الإنجليز  
الذين كان يهمهم أمر صياغهم التي يعمل فيها لرفيق في تارة الأمريكية .  
وكذلك أكثر الكرى من الأمريكيين الذين كانوا قبل قصصهم لعرى التي  
تربطهم بإنجلترا يمكن الاعتماد عليهم في لدفاع عن الاسترقاق في أمريكا  
حينما نتصور هذه المصالح الكثرة القوية . فكيف أن نذكر أن الآمال باحث  
هذا النظام كانت تلوح بحق ضئيلة باعثة على بأس وتقوط .

ومع ذلك فإنه من بريطانيا ، أكبر تجار الرقيق وأشدهم ساء . انعتت  
الحركة التي أفلحت في إلغاء نظام الاسترقاق في الجزر البريطانية سنة ١٧٧٢ .  
ثم تحريم تجارة الرقيق فيها سنة ١٨٠٧ ، ثم إلغاء نظام الاسترقاق في المستعمرات  
الإنجليزية سنة ١٨٣٣ . وأخيراً عملت إنجلترا بكل ما يتسع لها ذراع لإبقاط  
الوحدان العالمي ، كي تكفل اتفاقاً واسع النطاق بين اتفاقاً يقرب من أن يكون  
إجماعاً - على اقتلاع ذلك الشر من حدوده



وبرجع الفصل في الحضور على الحكم الشهير الذي أصدره سنة ١٧٧٢  
كبير القضاة نورد منسفيد Lord Mansfield في قضية جيمس سومرست  
James Somerset الذي يقضى بأن لصام الاسترقاق غير معروف في قانون  
إنجلترا العام . وأنه حلاً تظاً قدم عبد من العبيد أرضاً بإجباره . يصحح معتقاً  
برجع الفصل في صدور ذلك الحكم إن غرشل شارب Grenville Sharp .  
وهو موصف من موصي حكومة معمر المركز والثراء . وبكته كان عامر القلب بالحنان  
والعصب . متين الحق . قوى العزم . ستغزه مشهد استخدام القسوة ، المألعة مع  
عبد أسود في أحد شوارع لندن . فلم يهد له بل حتى حصل على ذلك الحكم  
الذي ظهر وقتئذ محرر بريطانية من وصمة الاسترقاق .

ثم جاء بعده رتل من المحررين لإجبار . حاديرين بأن تحل أسدوهم  
حتى في تاريخ عبد لأورنا كهذا كتاب . مثل ولیم ولرهويس (١) . ونوماس  
كلاركسون (٢) . وركرب ماكون (٣) . وجيمس ستيمس (٤) هؤلاء الرجال الذين  
مكثت جهودهم التمهيدية حتى دامت عشرين عاماً تشارس فكس رئيس الوزارة  
البريطانية يومئذ من إقرار قانون إلغاء تجارة الرقيق وكذلك نوماس فول  
بكنسن (٥) رعيم البرق الرقيق الرابعين في نحو الرق الذي نشر حمية مجلس العموم  
للموقف على بعده . وبراوا (٦) الذي حمل مشكاة قضية بعده الرق في صوب البلاد  
وعرضها . وللمستون الذي أوقف تجارة الرقيق بين البرتغال والبرازيل . وتلك  
برمرة الصداقة المينة من المرسلين ورجال الحرب والسياسة أمثال : داود تشجستون  
وتشارلس غردون والسير جون كركوك ولورد لوجارد الذين فتحت جهودهم إلى حد  
كبير القدرة لإفريقية لعالم . وحضورهم من محب قدصي لرقيق العرب وأنهم .  
ولا يدكر لكي Lecky . المؤرخ الإنجليزي . أكثر من الحق حينما يقول .  
إن حملة إنجلترا العنصرية ضد الاسترقاق « تعد على الأرجح من بين الصفحات  
الثلاث أو الأربع العاصفة السياسية في تاريخ الدول وشعوب » .

Thomas Clarkson ( ٢ )

William W. Webberforce ( ١ )

James Stephen ( ٤ )

Zachary Macaulay ( ٣ )

Brougham ( ٦ )

Thomas Fowell Buxton ( ٥ )

وما لا شك فيه أن نجاح ثورته استعمرت الأمريكية قد قضت إبقاء رفق  
في بريطانيا . فقد أقصى استقلال أمريكا قريباً قوياً من أن تصير لاسترقاق من  
حلبة الجدل والنقاش في مجلس عموم . بعد أن برزت سوفهم في الجمهورية  
الأمريكية الجديدة . وكذلك استفادت قضية الرقيق من اتحاد برسا بريطانيا  
سنة ١٨٠١ ، إذ أحضر هذا الاتحاد إلى مجلس عموم نصراً من الأعضاء  
الإيرانيين . الذين إذ لم تكن في مصلحة في بقاء تحرة رقيق . كانت ذهبت  
مهيئة لاستحالة بقاء الحرية وعدالة المحررة

و  
لا

بيد أن هذه المساعدات العرضية لا توضح كيف أن فئة قليلة من الناس لم  
يكن من بينها من لمع اسمه في عالم السياسة . استطاعت أن تتعب على مشروعه  
المنظمة التي أنشأتها تحرة رقيقة كانت تعد لأمه جوهرية لرحاء بحتر وقوة  
أسطوها فإنه يجدر ألا يعجب عن الأدهش أنه يمكن في تقادير سنكم هذا  
العمل الخليل من غير وجود العرب . ذلك لأن بحتر كانت تمتد في مجلس  
اعصوم هيئة يمكن أن ينشأ فيها نصوة على الأمور الحسنة . ونعرض أمام لأعين  
الأفعال المررية المدينة في ثباتها ندسة فأمكن تعريف لأمه برذل الاسترقاق  
المقبة ومساوئه البغيضة . حتى توقع بالموت لمدية كبيرة مؤيده له خريجة  
ولاندجار . من الأمور ذات المعنى أن ولهم ولرفورس الرعب يرمي حجة إلقاء  
الاسترقاق كان يلقب « بين مجلس عموم » . وأن بعد تحرة رقيق أكبر نسبة  
١٨٠٧ على يد تشارلس جيمس مكس أعظم حظه زمانه إيرانيين .

هذا بعض  
نصوص أدبية

وحذف هذا النهيج الرشي . قامت حركة حترتها تلك المدووع المدينة  
ولحظية متعلقة في أعماق النفوس التي اتسمت بـ بوع حصص جماعات  
الكويكرين والميثوديين الإنجليز في الشطر الأخير من القرن الثامن عشر . فإن  
« لجنة الستة » التي كانت الأولى في القيام بحملة مصصة سنة ١٧٨٣ في أسلاد  
الإنجليزية ضد لاسترقاق كانت لجنة مؤنعة من « الكويكرين » وكانت  
« شيعة كلايم » Clapham Sect . وهو الاسم الذي أضيق على جماعة  
ولرفورس — كانت متأثرة أعماق التأثير بضروب الاحتذارات لمدينة الشخصية التي

نادى ٢٠ يوحنا ويلي John Wesley المشر الدائع الصيت ، وأوصى بمثاله  
وأُسوته الدس على انتهاجها .

ومع أن مؤثرات أخرى تصافرت مع تلك القوى : ككسر آدم سمث آراءه  
الاقتصادية السيئة . وجرى بنتم مدته العقلية الإنسانية ، فإن القوة المسيطرة  
التي جعلت لإلغاء مستظاعاً ميسوراً كانت روحاً من النديس عميق ولحق امكين  
عمرت قلوب نحة صغيرة من الإنجليز ذوي الآراء القويمة والعراثم القعساء ،  
وسيطرت على صائهم . فأصبح لا بطيب دم بل حتى يقوموا ورراً عصياً ،  
وبسحقو حرية كبرى

وكان الأثر المباشر لحكم اللورد مستيلد - وكان هذا الحكم أو انتصار  
أحرار في هذه الحملة التصويولة الأمد - كان أثره المباشر عنق قرية خمسة عشر  
نصف عبد أسود كان سيادهم قد حدودهم في بحنرا . حيث كانوا يدعون فيها  
وبشروا تصديق الحرية . وكانت المرحلة الثانية في عملية الإلغاء أشق وأعقد .  
وهي المصوم على تحدة ترفيق بالدات . فبه على الرغم من نفوذ ولرفورس ووليم  
بت . وعلى الرغم من جهودهم المشتركة . تمكن أصحاب المصالح المالكة للأرقاء  
من بطا مقترحات الخاصة بإلغاء تلك تحدة في مجلس نوررا . وفي مجلس  
العموم . وفي البلاد . ومع أن بت توفي في يناير سنة ١٨٠٦ . إلا أن فكس الذي  
صار وزيراً لمخارجية استنصع بمعاونة أصوات النواب الإنجليز أن يلغى تلك  
التحاة . قبل بدء تدفق القطر الذي أنتجته أيدى عبيد في أمريكا على مصانع  
لكشير . وبالتالي قبل أن تعصى لكشير دفعاً للتكتف مع أصحاب مصانع  
زراعة قصب السكر في جزر الهند الغربية لتدفع عن الاسترقاق

مراجع بعد  
لأشرون  
البريدى

وحدا في قانون لإلغاء أحرار في أسب الأوقات . وذلك في ٢٥ مارس سنة  
١٨٠٧ ثم أحرر سنة ١٨١١ قانون أحرر جعل الإلغاء فعالاً حقاً . إذ جعل  
تحدة رفق حدية عقونهم سى

وحينما تذكر أن إلغاء هذه التجارة جاء وسط كفاح حياة أو موت بالنسبة  
لإنجليز ضد دنيون . وأن كل بخار . من نسل ومن هم دونه . كان يعس أن

هذا لإلغاء سيودي بالأصوب لبريطاني حينما تذكر ذلك نعتب حقاً أنبلغ  
إعجاب بشجاعة بت وفكس في أنصرب بعرض الخاضع لمشورة الخبراء المحريين .  
وفي بصعط في غير هواة حتى في وقت الحرب على البريد لإزالة هذه المؤنة  
لعملي نتي كانت تطيح البشرية وتمكن هذه المرة لأول . ولا نأمره الأخيرة .  
لتي عبت فيها حكمة رعماء امديين ونقاد نصرهم نصائح رحل الحرب ومشورتهم  
ومن ثم دخلت إنجلترا وهي في دورها بخيلاء العجيب بصفتها دولة أعت  
لاسترق في دخلت مؤتمر فيد . حيث فارت . حصون من الدول الثمان الكبرى  
المشاركة فيه على نصريح قاصع بأن إلغاء تجارة الرق إلى ما عملاً شمالاً هو تدبير  
« حبيب كل لحدارة بحرية تلك الدول وحسن رعايتها . متمين وروح العصر »  
ومن ذلك الوقت صدر إلغاء تجارة الرقيق ونصم الاسترقاق في المستعمرات  
لبريطانية هدفاً رئيسياً من أهداف سياسة بربرية . جهات بربرية في  
أمة ولكن ما يتبع فما اندرع في تحقيقه وحرب بينه اهتمام رحلات الأمة  
سوى أمة صد السمية وحسنهم وقد رأى البرد في بربرية بعد محاولات عدة أنه  
من بعث إقناع المجلس التشريعية في المستعمرات بإلغاء تصد الرق فيه . قرر ربه  
على أن بشرع هو فوق رؤوسها فأحرر في أغسطس سنة ١٨٣٣ قانوناً بإلغاء  
لاسترق في جميع المستعمرات البريطانية . ووفق على اعتماد سبع سنين  
مليون جنيه لتعويض أصحاب العبيد فيه

غير أن مكافحة تجارة الرقيق لم تكن تقوم - الدول الأحسية كانت  
بطبيعة الأمر أعسر وأشق كثيراً . فإن فرنسا تعرضت لثغرات رديعة على حربمة  
تجارة الرقيق في بلادها إلا سنة ١٨٣١ وله تعرضت أسية إلا سنة ١٨٣٥  
على حين انحدرت بريطانيا وحدها بالحدائق كهيئة شفيقة بوب صد تلك  
التجارة في سحر تنمياً دقيقاً لا هودة فيه ولكن نصراً في أن الولايات المتحدة  
اعترضت على الأصول البريضي بمدرسته حق تميش سمها . وفي الوقت نفسه لم  
تعد من حادها أية مراقبة لسم الرقيق . فقد أمكن معظم تلك حسن أن تتمص  
من العقد . برفعها الرية لأمركية ودهرت بوع خاص تجارة الرق في

مكافحة تجارة  
الرق

كوب . إن شالين فوب ثرهم لىكون سنة ١٨٦٢ بتحرير العبيد .  
ومع ذلك . فقد "تجبر الشئ" كثير بالصرى على أيدى تحرير العبيد بإشياء  
نصه لحدته بحر . حتى ولو أن تلك لحدرة كانت أهل كثيراً لم كان يمكن  
بحدرة فعلاً و أن الدول بحرية قامت كل منهم بتصميم من لعمل فإن تنصه  
على لحدرة الرق لبرقية مع لصف العربى من لكرة الأرضية لم يتم . لا على يد  
الأسطول لبرقى ونشده فى لإحهار عيب .

ع. ح. و  
و. ر. و

ونقلت بعد ذلك شككه لعمية لعيده درس الخاصة بتحرير إفريقيا من  
عصا ب عرب لخص لعيد ونحرة رقيق مد حبة التى كات تشار فى قلب  
تنت لحدته إد من حتى أن نصاماً بحرسة لحدرة مهم كان دوقاً هذا وقد  
لخص لمدس لأسطول . لخص لأعمال لحدرة اسواحل لإفريقية فى سنى  
لأربعين من لرب مدسى حتى أن نصام لحدته لم يكن بواف وحدته مكفحة  
دنت نشر بوضع لطقى ولكن حياه داود لفحستون المرسل لاسكسى الذى  
لخزق إفريقيا فى صحة قلده من رفاق الوطيين بين عدى ١٨٥٣ و ١٨٥٦ سيراً  
على لأقدام فى الحرب لأكثر من رحته . انتهت حياه هذا المرسل فى إفريقيا  
عهد "حيد" . وادت عن طريقة جديدة لشن الحرب على لحدرة الرقيق فى تلك  
القدرة . فقد ظهرت لحدته لرى المعام لبرقى لخص لحدرة الرقيق العرب الذين  
كانوا قد اتحدو لبحر مركزهم

فتحدد لشار لخص لإللاء . وشمرو عن ساعد اللحد . وكانت أولى ثمار  
لخصهم عقد معاهدة سنة ١٨٧٣ بين لبرصى و لبحر أوصدت سوق العبيد  
مضمة فى تلك اللدة ومن ذلك لخص رداد لاس يقيماً بأنه مام "تكتشف  
لحدرة الإفريقية . وتفتح بوب فى وجه لمرارعين والمرسلين الأوربيين .  
وتوضع تحت هيمة لدول لأوربية . فإنه لم يستطع احتثاث لحدرة الاسترقاق  
احتثاً كاملاً .

وهذا ممكن لتقسيم السلمى لإفريقية بين الدول الأوربية العظمى وهو  
التقسيم الذى لعله كان أعجب أعمال لسياسة الأوربية و لروعهها فى سنى الثمانين

والتسعين من القرون الماضية - مكّن هذا التقسيم الدول الأوروبية من تنفيذ سياسة القضاء على الرق . ذلك أنه عاون على انضمام دول أخرى إلى حزب مريض في اتحاد تدابير قوية وافية لسحق الاسترقاق . وبحسب الأحوال الاجتماعية في إفريقية . فإن مؤتمر بركس الذي دعه بولند الثاني ملك اسبانيا سنة ١٨٨٩ م لا لثنام نسبة لاقتراح الحكومة مريضية . وندى حصره مندوبون عن سبع عشرة دولة . أبقى أعماله بقرار قبول صودى عليه سنة ١٨٩٢ . ولقب « ماحنا كرتا عبيد الإفريقيين » فقد كانت بعدة مدى أحكام هذه معاهدة التي تعهدت الدول المشتركة فيها ( وكان من بينها إيران وروسيا وندوة عنة ) بتنفيذها ومع هذا فإن أشهر ماربقاتها بسأصل بعدة نكته ودرأت لدول الأوروبية تناصه وتحاربه غير أنها تردد فلا تسمح جهودها ضد حشع الإنسان المتأصل وقسوته المنكرة

وهذه الحرب العوان الطويلة ضد الاسترقاق وتحاربته هي جزء من سرعة العدة للسياسة الخيرة الإنسانية التي نحت أيضاً بعدة عدت اندسية . وخدمات الاجتماعية الكثيرة الشفقت . وتكون الجمعيات خيرة لأطفال وأهليه بالحوار وبنه لمن بين جميع مصاهر التي تميز الجمعيات الحديثة عن الجمعيات العدة . تبرز هذه الظاهرة كأنها على الأمل . ودعاه إلى رجاء . وقوها على تغزية الذين بحر قلوبهم استطرد حرقهم بين أشهر ومعسدهم وحرفتهم . ولا سكر مرؤ أن للحصارة الديمقراطية لأوروبا الحديثة نقائص ومثبات كثيرة . إلا أن جهودها الإنسانية في سبل حمية ضعفاء من أفراد المجتمع من حقوة الراحة الاقتصادية الصدمة لتقدم حجة تمنع أسس من أن يحكموا عليها حكم قسياً . ولتضاهي في حليل العدة الأعمال العلمية الرائعة التي قامت بها تلك الحصار . ولتبد في عظيم نعمها تقدم ثروة العدم العدة .

روح  
و شيع  
عدت



## کتاب ممکن استشارتها

- W E. Lecky : History of England  
 R. Coupland : Wilberforce 1922  
 R. Coupland : The British Anti-Slavery Movement. 1933  
 R. Coupland : Kirk in the Zambesi. 1928  
 Livingstone : Narrative of an Expedition to the Zambesi  
 Lugard : The Dual Mandate in British Tropical Africa. 1922.  
 P.M. Allen : Gordon and the Sudan. 1931  
 H. Wallon : Histoire de l'esclavage dans l'antiquité. 1879  
 M. Rostovtzeff : The Social and Economic History of the Roman  
 Empire 1926

## الفصل الرابع والعشرون

### الحرب والسلام في البلقان

قوى معادية : تم حذف معاهدة سالونيك من معاهدة بريست ليتوفسك .  
حركة جامعة الأمم : تم دمجها في معاهدة بريست ليتوفسك .  
بعد : في ١٩١٥ م .  
من : ١٩١٨ م .  
انقضت : ١٩١٨ م .

#### ١ - حركة جامعة الأمم السلافية

كان كل شيء في نسبيته في تلك الحرب لفرنسية اروسية يشير إلى سعادته .  
رسوخ قدم الربيع لأمان . واستتورد مؤدده ونصته . فقد حطم عدوة الخصر  
وحيد . ولم يصحح ثمت ما فسد له صهرون . ودعم شعب عظيم تمكده بشوة لمصر  
سلطان العرش الإمبراطوري . وقد تخرّج رصياً فروعاً لإعجاب وسجبل خيئة  
أركان أقوى جيش من جنوش عالم طرا .  
ولم يتبين للشعب الأدنى أن ثمت شيئاً جشده من حارب روسيا في الخمس .  
التي كانت ترمض قبضيريهما بقيصره فوصر . ود وانصدقة لشخصية وحيداً  
جتمعت هؤلاء الأباطرة الثلاثة في برلين سنة ١٨٧٢ . اتفقوا على المحافظة على  
الحالة الراهنة في أوروبا . وبدود عيب . والعمل في تصاعده حتى على حل مشكلات  
الهند . وكبح لاشتركية . واسعى في سبيل الإصلاح . فقد صرح  
الإمبراطورية الألمانية المنيعة مبع . وطيد الأركان . فأتى عدو هذا الذي  
تبلغ به الحسارة الطاشنة أن يتحدى تحالف القياصرة الثلاث . ولا يصنع  
مشيئته . ومع ذلك كانت فرائض يساهل ترتعد فرقا من شبح الانتقام الفرنسي .

فإنه حدير من بلده هـ . ثم قد ش بمصر من العقد الثامن من القرن  
 ماضي شئت عمت في أقطار بلاد مصر موضع لثلاث لسن سلق في الروح  
 الأمانى نارد مصرعه فقد بد بالأسس . حتى في تلك الأيام ساكرة . أن  
 حركات مصرية من لأحدس السلافة قد تهدد مدأ سيطرة الحسن  
 الشينون ونهيقه في وسط أوربا . وتوجه مصرية ساحقة إلى أسس أوربا .

فإن موقفه من حتى الأمر صورية المساوية هـ . موقف الذي كان على  
 وم شديد مخرج سبب بعض مصرية طرأت عليه تقلبات عديدة منذ  
 أن شئت ثورت سوحمة وشعيرة في ساي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ . فقد بسط  
 ولا مدة عشر من السنين حكم لأوترضى لشار مستند إلى قوة مصر  
 لأن في الأمر صورية سـ . روفه على كل مكان وضع فكان ذلك  
 مصر نـ . وصائف لإدريه في شعيرة . وشئت صسط الجيش شعيرة .  
 ويجمع على لشريعة شعيرة . وضع تفتضى ككوردت أرم مع ساي  
 ١٣ أغسطس سنة ١٨٥٥ جميع منسب مديريه وأعميه شعيرة تحت رقعة  
 كنيسة كنائكية وقومها

غير أنه كان من حصل أن يصن أن لأحدس شعيرة والسلافة سقد  
 على يدوه في حصون وسلاسل سيطرة حسن لأمان عليها . وحصونها له .  
 فـ . سكندر نج Alexander B... يهدى الأصل . وورر داحية  
 لإمير صورية مساوية من سنة ١٨٤٩ إلى سنة ١٨٥٩ . اندح تصماً  
 مركزاً حكومة لإمير صورية . وبـ م يكن بمقصه حسن المقصد وكفاية  
 وروح شئت وشخص . لأنه كان يعبر كوساً حثماً وقيداً لا يخلع عد  
 نبت لأحدس التي كانت تكرة من أحمق قلبه شئت الأمانية . وأسبب  
 حده لأمية . وروح شئت لأمية

فم يكن موقف في حاحة إلا إلى صدمة بكنه عمدة حتى يتبين ضعف  
 شئت . ووهن مدعته التي مستندت إليها حكومة . وشيوع روح أعصاب وتمرد  
 بن حمهيز . وهد فيه حيناً دحلت اعما عمر الحرب لإبصالية سنة ١٨٥٩ .

أحد سياس الإمبراطورية كنه يهنر ويصصرت كأنه مشيد على رمان مشقة فصر  
 الحريون وششكيون جهراً خرمتم التمس في مدعة وسدسرينو وفشل قرص الحرب  
 فشلا دريعاً. وشعر أولو لأمر بأنه يسعى هم أن يفعلوا شيئاً لصدا نير تندر  
 معصري المتزبد. وزيص آخره لإمبراطورية معصها بعض فن فوت لأون  
 ساسه. وهذا حدث فتره من التحريك بسببى من سننى ١٨٦٠ و ١٨٦٧  
 ولكنهم لم تعد إلا في أن نصهر ملع صعونه مشككة الخاصة بتوحيد لأحدس  
 متعددة التي نألفت وفشاء مع الإمبراطورية عمسوية. في أى شكل رشح من  
 أشكال لاتحاد لسياسى.

فقد حارب بضم تعهدى غير وثيق لأوصير. وحقق ثم حارب بضم  
 رمانى مركرى. ولم يكن نفسه من نجاح بفصل من نصيب المضم لأون.  
 فلم نصب للمحربين أن يادخو برماناً ستم عقده في قب. ثم فيه أحسنه لأصواب.  
 كم بظف لأهل لضمير أن يحسو في رمان لوى يستم في دس. أغنيته معتودة  
 لأهل جنوب كاتوليك. وأخير ذهب لإمبراطور فرنسيس جوزف شمس سنة  
 ١٨٦٥ إلى بودابست. ودعا الحريين ونكرونيين إلى أن يرفعوا يده ضلامتهم  
 وقتر حاتم.

ووفق خلال هذه بضمته أن وجدت همدار في ديك Deak (١٨٠٣).  
 (١٨٧٦) دعيا سياسياً فديراً ووصياً د موهب رفعة. وشخصية مسيطرة. ورء  
 معسلة. وكان ديك يرى أن بلاده تريح كثير من رصاصها التمس. ويعرض  
 بده نصار لافصل ولكنه كان في موقف عيده مدعاً نية على أن يكسب  
 الأمة الحرية لأمنس لضرورية لمحاربة ساسنة وكرمة عمومية ولا يفكر لأحد  
 يسكر أن امكيات التي حث دتم خلال حرمها مع بروسيا سنة ١٨٦٦  
 سببت تسهلاً حياً لتحقيق هدفه. وإن من وجب ساسنة لأهدد أن يمكوا  
 أديب شرسة قبل أن تفلت من أيديهم. ولذا انهر ساسنة بوسست فرصة  
 سحقه وتمسوط التي سيطرت على رجان ساسنة في قب. وستصاع ديك  
 لانتدع من هزيمة النمساويين في سادو. لأمر مدى تذكره بالفصل.

فأقدم مع بيت Beasi لمستشار لإمبر صوري<sup>(١)</sup> أسس الملكية الشئية .

وقد وُضعت في فبراير سنة ١٨٦٧ هذه الشئبة التي أقامت نظاماً اشئياً  
بنمسا وهجر . والتي تسمى Ausgleica . ومقتضاها يُطبق على الإمبر صورية  
اسم « انمسا وهجر » وتُألف من دولتين مستقلتين إحداهما عن الأخرى .  
وعلى هذه المساواة معاً في نصر سبول . ويحكمهما عدل واحد يلقب « إمبراطور  
انمسا وهجر » وتُؤخ الإمبر صوري رئيس سنج قديس إسكندروس . في  
بيت عاصمة هجر في يونيو سنة ١٨٦٧

وعود الرسوخ اسمى هذه شئبة المعجبة التي صلت نافذة حتى سنة  
١٩١٨ . من هذه الحقيقة . وهي أن وضع أقوى حسين من أخصاس  
الإمبر صورية وهم لأسس وهجر وب على قدم مساواة في السلطة . في سلبانيا  
( Transilvania ) التي حوت مقاصد انمسا السبع عشرة . كان لألمان  
منتمين في العدد . وفي ترانسيلفانيا ( Transilvania ) وتشمل هغاليا  
وكروبي وسلافوب وترانسفانيا وبعض مقاصد الحدود ) كان المحزون هم  
منتمون . وكان كل من شعري الإمبراطورية برمانه الخاص . ومحالسه المحلية  
الخاصة . ولعته الرسمية الخاصة ومع أنه كانت هناك وراثة إمبراطورية  
لهجر وب مالية وشئون الخارجية . إلا أنه لم يكن هناك إمبر صوري .

فما شئون ذات المصلحة المشتركة بين هغاليا وبنمسا . مثل المسائل الخاصة  
بمعقد المعاهدات التجارية . فكان يسحب وفدان يمثلان البلدين . ويتألف كل  
مديهما من ستين عضواً . ويختصان بالنسب في بود بيت وفيينا . ويكهما بداولان  
ويقرعان كل على حده . ويسود هذا النظام حبيطة بليعة الدلالة على التساعد وعدم  
الثقة نسين كذا بعضا عليهما . فقد نص على ألا ينصل أحد الوفدين بالآخر .  
إلا عن صريح تدبير المذكرات والوثائق المكتاتية . ولكي يحدد بوصوح أكثر  
حتى يحدد كرا الاستقلال والسيادة الممنوح لكل من انمسا وهغاليا . لم تُعتبر  
هذه الشئبة اتفاقاً بين أمتين وحكومتين . وإنما عقداً أبرمه كل من البلدين على

( ١ ) بمثابة رئيس وزراء في الأقطار لأخرى .

حادثة مع صاحب العرش من بيت هاسبرج .

وهذه التسوية امتعه التي ارتطبت بها النمسا وانجر معها . وحيث هذان الدولتان المستقلتان الأتواء السياسية مدة خمس عاماً . وحدثت نقصان في السيطرة على الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا . بعد أن أفصلتهما مدايح وأحزاب لروسية من ألمانيا ومقاطعة السدقة . وذلك قد حدثت بينهما كثير وكثير في حب السياسة سلقية . ولكنهما في وقت عيبه قمت كدليل حدى على أهميتهما وحدارتهما . مادي الحكم المزدني . والتسامح الديني . وسهيم غير مدي تلك المبادئ التي كادت أن تفسد في دول أوروبا .

في أعظم التعبيرات وأوسعها تصاقاً . تلك التي عمل بها لنفسه بروسيا على النمسا . في سنة ١٨٦٧ . في بعد نقصاء حول واحد على ذلك لا تنصير . صدرت النمسا وانجر ملكية دستورية . ثم بعد ذلك حول آخر . قصت على الاحتكار الكنيسة لشؤون التعليم في بلادهم .

شككته القويمة  
سلامه

بيد أنه بقيت معضلة واحدة حضية من غير تسوية . فقد ضل السلافيون قنقن حنريين تحت راية خمسين مسيرين . وداراً يكس يرتجى أن يرحب التشكيول في بوهيميا . والسويديون والكرونيون والنمساويون في هابسبورغ . هذا لتظيم الحميل مادي عهد شؤون لإمبراطورية ومضاهيها في الأرستقراطية الحربية المتشعبة المتعجرفة . وبن أشرف النمسا ووجهها ندى تشكيول مسان لأدنى . صحيح أن مواطني السلافيين في المملكة شائية كادوا متقسمين فيما بينهم واعتبرت جغرافية . واختلاف لغاتهم وعاداتهم . وفي بعض الحالات . شفقهم المديني . فكك التشكيول مقصدين عن السلوكيين . والسويديون عن النمساويين . وهؤلاء جميعاً عن الكرونيين والنمساويين وضرب قروياً عديدة هذه الأفرع السعرة أناسه رقيقة آخر من شجرة لأسرة سلافية لا تشعر بأصل مشترك وشخصية مشتركة

ولكن هذه الحالة أحدثت تغيير وتبدل . فقد بدأت تسرى في الشعوب سلافية حركة الجمع شملها في جامعة أمم واحدة . وتوقفت أدهن أبداً تلك الشعوب



الندوية مأخوذة . هذا يحترق شعورنا بهم رغم كورت التي حلت بهم . ووصفهم  
بالأفداء لبعض منهم تحت بير الترت . وبعض الآخر تحت رقة الأمان  
والتحريض . فهم يوسوسون قوة . وجماعة شديدة شمس . يقطعون الأرض  
لتسبيحه مستندة بين عجب من محمد الثمن وسحر الأسود . ومن البحر اسطى  
بن مصيب مخرج وريح فحر هذه حركة تصومات كولار ( Kollar ١٧٩٣ )  
( ١٨٥٢ ) . أو شعراء سيوف كيبي وشبههم . وكان لمنظومته Slavy Deera

أو . به سلاف (١) ( نشرت سنة ١٨٢٤ ) هزة كبيرة ودوى عظيم

وسنت أفكار هذا الشاعر على حدح السرعة بن بوهيميا . حيث تلقفها  
تمة لغة وأعلام لأدب مشكوب طريق مرحين وكما نرى هم في ددي  
لأمر شعورنا بهم مشترك من اشتدقة سلافية . ورعة في رتياد كورت  
بن بعض أسلاف جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها . وشعر في رحاب .  
وبدأت شعر حتى أوصع الفلاحين . وهم يكسحون في خدمة أسيادهم العراء .  
فهم يسمعون بن مجمع عظيم . وشعب مشترك . يرتقب منه أن يقوم بصيب نيل  
من من حزن لأعمال وحددت لفصيه حصده ولتقدم ولكن حدث .  
أما هي نحن في أغلب الأحيان أن الأفكار التي ددي في الشعراء والعلماء  
السلافية . تنفذ إلى نفوس سباسة الخديوية . فاعتت فكرة جامعة الأمم  
السلافية دور في سنة بوهيمية عام ١٨٤٨ غير أن بوهيميا كانت مسرحاً  
صيق لرفعة . وقد تمكن انقضاء على نورنا في سرعة وسهولة .

لأن مسرحاً أوسع رحاباً وأعظم كساً ففتح فيما بعد حركة الجامعة السلافية .  
فيها بعد عشرين عاماً من حق سوره السعة ذكر . وحلال حكم إسكندر  
الذي قبضت روسيا ( ١٨٥٥ - ١٨٨١ ) ، دخلت أفكار الجامعة السلافية ميدان  
سياسة روسية . كقوة فعالة موحدة ومن ثم عدت هذه المؤسسة العنصرية  
الحديدية فود في مقام لأول في حروبهم وعنفهم . فشرعت تتحدى سباسب  
العالي أكنه في بلاد لنسب . وتشر قلقاً وصعراً حديديين بين الملايين الكثيرة

(١) « ددي » حروف من أصل شك .



إسكندر الثاني . لدى قد لا يثهد المرء فيه سوى برده الإصلاحي العقيم .  
 فقد كان عهده رغم إصلاحاته . عهداً مستنداً طاعياً . وخاصة بعد تنق  
 انعصاب البولندي عام ١٨٦٣ . وانصرفت في صرامة على أيدي الدين اتحدوا  
 الانتداب سياسي وسبيلهم للاحتجاج . وكان حكمه حكماً لم يسم فيه مشوه من  
 عين بوليس سرى . وتفتحتم فيه البيوت دون إنداء . ويشحن الرجال وأنساء  
 راوت مشيين في جهات سبيرا الحقيقة بما كان كل عضو من أعضاء  
 حكومة من لمبصر فما دون هداً بالحدود والتفصيل

شيوخ شور

وكان عهده هو عهد لدى شرع فيه شغل روسب المستبدون يهاجرون صرح  
 مجتمع بأكمله بطيش رهيب ورملة وحشية . بعد أن عيل صرهم من سير  
 لإصلاح سير نصيباً . وبعد أن تسكرتهم بشوة معلوم الحديده . وقد اتقوا  
 « بشفة بين الاشياء » . ولم يكن لديهم ما يتقدمون به ليحل  
 محل جميع الأمور والأنظمة التي وضو انعم على هدمها . وعهد الإسكندر هو نصاً  
 انعصر لدى وصفته براعه ترجميف Furgenev في رواية « الآباء والأبناء »  
 وفيه بوسوى Polsto في قصة « أن كرسب » Karenina . وفي  
 أحد فيه الخيل الأشياء يتحدى تحدياً عبقياً جميع قيم مقام تقديم . وأنتم  
 فيه سلام لأسره . وترقت وأصره دون أن يكون ثمت أمل لحررها . وفيه وجهت  
 انتديد مخدبة . وحترم كبر . ولقدقة تشبيه بوفحة المعتادة بنفسها . فيه يكن  
 في مقدور حكومة شيبصر أن تهدد هذه الميول الثورية . أو تفرق في معدنها

مهور أنكر

وقد اتحدت مع هذه الروح من التمتع الداخلي في روسيا أفكار سياسية  
 ثلاثة أخرى هي توحيد شعوب التي لم تنضم بعد في الإمبراطورية . وفتح آسيا  
 نصعري . وتحرير ثم ملقب لسلامية من بير الأترك . أما فكرة الأولى من  
 استبدات الثلاث فكانت عقيمة . وقد بدأت بالعيش أما الثانية فكسبت بالاعوز  
 ( فإن الروس فتحوا سنة ١٨٦٨ سمرقند ) . في حين أن الثالثة كانت تحمل في  
 طبيعتها الكوارث ونكبات لا لروسيا وحدها . بل لأوروبا والعالم أجمع  
 فإن فكرة جامعة الأمم تعقلية كانت تكون فكرة حسنة ، لو أن صفالة

الملقب كانوا أسرة متحدة . أو لو أن لدون العصبي وقتت على سيطرة بخصر  
على تركية أور . بيد أن وحده من هاتين الحزبين لم تحق . فإنه حيناً ما  
في الشهية لطعيا التركي صوب الأمد في قصر سندان . بدأ وصحاً حياً أنه  
يس ثمت عدوة ومقت فيها . أشد من عدوة وثقت بين كات العدر  
لصريون بصمروهما بعضهم لبعض

ولكن دهن كل امرئ حيناً حبط عندما رأى شعب بلغري لدى اضطفته  
وسيا لترغم الشعوب سلافة حاصصة لتركيا . وندى أعدفت عليه دعاها  
مفادها سدين عديدة . كات في موقع ينظر إليه سلافوب في جنوب اعرف من  
بلاد سلفان . كشعب عريب وسدو بعض سلا من أن قمة دولة بلغرية  
قوة تستند إلى الحزاب روسية . شاء من أن حركة خمعة سلافية . وتعين على  
متدد الثود روسي . فرب نتيجة قمة هذه الدولة كات مد قصة تمام مد قصة  
بأن يؤتمل منها فرب بعرب التي حررت سنة ١٨٧٨ . صارت فوه معارضة  
جود روس . وهبات للصربيين سناً لغيرة مره . وحق شديد

غير أنه لم تنطرق أدى رية بيمكان حدوث شيء كهذا خلال سنوات  
أخيرة من العقد الثامن في الشرق ماضي . وهو العقد لدى حدث خلاله قمة  
ساسة في الشرق الأدنى جعلت روسيا في شبه عولة . وأضعفت تحالف قباصرة  
أنه اسيع الدمار . الذي كان يركز عليه سلام أور . واستقره حتى ذلك حين .

### ٣ - ثورة البلقان عام ١٨٧٥

في عام ١٨٧٥ اندلعت ثورة في البوسنة وهرسك ضد الحكم التركي القاسم .  
رأى أشعها مؤس والسحق والفاقة التي كات تصورها في قلوب الفلاحين .  
مست لظ بقتة إلى بلدان الجبل الأسود وأصرب وبلغري . وانتشرت فيها  
شر ذريعاً . وم يشهد تاريخ قط قلا مظهر شاملا متسع من القوى بقومية  
سلافية في اسندان . مثل ما شهد في تلك الثورة التي كات علاناً صارحاً  
بعلامات أهل البلقان وشكياتهم .

ولكن لأترككم كما واقعتم حد أقوياء . فعصفت قوتهم جيش صربيا وأخذت  
الأسود . وكان في دبح يده ١٢٠٠٠ مسيحي في بلغارييا بواسطة الحشد التركيبة  
غير الضميمة . دليل قوتي على عودته سبعة تركيا قوم سلاحين البلغار العصاة .

غير أن روسيا لم تقبل أنه تسلم بحقوق قصبة اللاهية في سغبار وأشهرت في برلين سنة ١٨٧٧ خرب على تركيا . وهاجمت في آسيا وفي أوروبا معاً . وبعد صدمه وقبيل خنت في أوروبا وفرنسا اكتسحت حيوش كل شيء ، أماها . وقصير نثر . وقد نصب الروس معسكرهم في قصبة بلادهم . أن يدمروا في ٣٠ مارس سنة ١٨٧٨ معاهدة سان ستيفانو . ١٨٧٨ . وكان أهم حكمها حين دولة بعلبك فيسحة لأرجاء تمتع بحكم الله في . وتدار شؤونها تحت قيادة روسيا . وبحال روسيا اكتسبت الروسية مدة عامين

۱۰. بحرانی صفت هم روح حرب لغوی قدیمه نقطه حیه بین روح  
حرب و دین . فند متعلق لاسف رب روسیه کجای من اشیع و مسحد  
دانش نه لاج لاهدی . ن صبر و ره رکیب دونه تریه اروسیر . ۱۰-۱۱-۱۲-۱۳-۱۴-۱۵-۱۶-۱۷-۱۸-۱۹-۲۰-۲۱-۲۲-۲۳-۲۴-۲۵-۲۶-۲۷-۲۸-۲۹-۳۰-۳۱-۳۲-۳۳-۳۴-۳۵-۳۶-۳۷-۳۸-۳۹-۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰-۵۱-۵۲-۵۳-۵۴-۵۵-۵۶-۵۷-۵۸-۵۹-۶۰-۶۱-۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸-۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-۹۸-۹۹-۱۰۰-۱۰۱-۱۰۲-۱۰۳-۱۰۴-۱۰۵-۱۰۶-۱۰۷-۱۰۸-۱۰۹-۱۱۰-۱۱۱-۱۱۲-۱۱۳-۱۱۴-۱۱۵-۱۱۶-۱۱۷-۱۱۸-۱۱۹-۱۲۰-۱۲۱-۱۲۲-۱۲۳-۱۲۴-۱۲۵-۱۲۶-۱۲۷-۱۲۸-۱۲۹-۱۳۰-۱۳۱-۱۳۲-۱۳۳-۱۳۴-۱۳۵-۱۳۶-۱۳۷-۱۳۸-۱۳۹-۱۴۰-۱۴۱-۱۴۲-۱۴۳-۱۴۴-۱۴۵-۱۴۶-۱۴۷-۱۴۸-۱۴۹-۱۵۰-۱۵۱-۱۵۲-۱۵۳-۱۵۴-۱۵۵-۱۵۶-۱۵۷-۱۵۸-۱۵۹-۱۶۰-۱۶۱-۱۶۲-۱۶۳-۱۶۴-۱۶۵-۱۶۶-۱۶۷-۱۶۸-۱۶۹-۱۷۰-۱۷۱-۱۷۲-۱۷۳-۱۷۴-۱۷۵-۱۷۶-۱۷۷-۱۷۸-۱۷۹-۱۸۰-۱۸۱-۱۸۲-۱۸۳-۱۸۴-۱۸۵-۱۸۶-۱۸۷-۱۸۸-۱۸۹-۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲-۱۹۳-۱۹۴-۱۹۵-۱۹۶-۱۹۷-۱۹۸-۱۹۹-۲۰۰-۲۰۱-۲۰۲-۲۰۳-۲۰۴-۲۰۵-۲۰۶-۲۰۷-۲۰۸-۲۰۹-۲۱۰-۲۱۱-۲۱۲-۲۱۳-۲۱۴-۲۱۵-۲۱۶-۲۱۷-۲۱۸-۲۱۹-۲۲۰-۲۲۱-۲۲۲-۲۲۳-۲۲۴-۲۲۵-۲۲۶-۲۲۷-۲۲۸-۲۲۹-۲۳۰-۲۳۱-۲۳۲-۲۳۳-۲۳۴-۲۳۵-۲۳۶-۲۳۷-۲۳۸-۲۳۹-۲۴۰-۲۴۱-۲۴۲-۲۴۳-۲۴۴-۲۴۵-۲۴۶-۲۴۷-۲۴۸-۲۴۹-۲۵۰-۲۵۱-۲۵۲-۲۵۳-۲۵۴-۲۵۵-۲۵۶-۲۵۷-۲۵۸-۲۵۹-۲۶۰-۲۶۱-۲۶۲-۲۶۳-۲۶۴-۲۶۵-۲۶۶-۲۶۷-۲۶۸-۲۶۹-۲۷۰-۲۷۱-۲۷۲-۲۷۳-۲۷۴-۲۷۵-۲۷۶-۲۷۷-۲۷۸-۲۷۹-۲۸۰-۲۸۱-۲۸۲-۲۸۳-۲۸۴-۲۸۵-۲۸۶-۲۸۷-۲۸۸-۲۸۹-۲۹۰-۲۹۱-۲۹۲-۲۹۳-۲۹۴-۲۹۵-۲۹۶-۲۹۷-۲۹۸-۲۹۹-۳۰۰-۳۰۱-۳۰۲-۳۰۳-۳۰۴-۳۰۵-۳۰۶-۳۰۷-۳۰۸-۳۰۹-۳۱۰-۳۱۱-۳۱۲-۳۱۳-۳۱۴-۳۱۵-۳۱۶-۳۱۷-۳۱۸-۳۱۹-۳۲۰-۳۲۱-۳۲۲-۳۲۳-۳۲۴-۳۲۵-۳۲۶-۳۲۷-۳۲۸-۳۲۹-۳۳۰-۳۳۱-۳۳۲-۳۳۳-۳۳۴-۳۳۵-۳۳۶-۳۳۷-۳۳۸-۳۳۹-۳۴۰-۳۴۱-۳۴۲-۳۴۳-۳۴۴-۳۴۵-۳۴۶-۳۴۷-۳۴۸-۳۴۹-۳۵۰-۳۵۱-۳۵۲-۳۵۳-۳۵۴-۳۵۵-۳۵۶-۳۵۷-۳۵۸-۳۵۹-۳۶۰-۳۶۱-۳۶۲-۳۶۳-۳۶۴-۳۶۵-۳۶۶-۳۶۷-۳۶۸-۳۶۹-۳۷۰-۳۷۱-۳۷۲-۳۷۳-۳۷۴-۳۷۵-۳۷۶-۳۷۷-۳۷۸-۳۷۹-۳۸۰-۳۸۱-۳۸۲-۳۸۳-۳۸۴-۳۸۵-۳۸۶-۳۸۷-۳۸۸-۳۸۹-۳۹۰-۳۹۱-۳۹۲-۳۹۳-۳۹۴-۳۹۵-۳۹۶-۳۹۷-۳۹۸-۳۹۹-۴۰۰-۴۰۱-۴۰۲-۴۰۳-۴۰۴-۴۰۵-۴۰۶-۴۰۷-۴۰۸-۴۰۹-۴۱۰-۴۱۱-۴۱۲-۴۱۳-۴۱۴-۴۱۵-۴۱۶-۴۱۷-۴۱۸-۴۱۹-۴۲۰-۴۲۱-۴۲۲-۴۲۳-۴۲۴-۴۲۵-۴۲۶-۴۲۷-۴۲۸-۴۲۹-۴۳۰-۴۳۱-۴۳۲-۴۳۳-۴۳۴-۴۳۵-۴۳۶-۴۳۷-۴۳۸-۴۳۹-۴۴۰-۴۴۱-۴۴۲-۴۴۳-۴۴۴-۴۴۵-۴۴۶-۴۴۷-۴۴۸-۴۴۹-۴۵۰-۴۵۱-۴۵۲-۴۵۳-۴۵۴-۴۵۵-۴۵۶-۴۵۷-۴۵۸-۴۵۹-۴۶۰-۴۶۱-۴۶۲-۴۶۳-۴۶۴-۴۶۵-۴۶۶-۴۶۷-۴۶۸-۴۶۹-۴۷۰-۴۷۱-۴۷۲-۴۷۳-۴۷۴-۴۷۵-۴۷۶-۴۷۷-۴۷۸-۴۷۹-۴۸۰-۴۸۱-۴۸۲-۴۸۳-۴۸۴-۴۸۵-۴۸۶-۴۸۷-۴۸۸-۴۸۹-۴۹۰-۴۹۱-۴۹۲-۴۹۳-۴۹۴-۴۹۵-۴۹۶-۴۹۷-۴۹۸-۴۹۹-۵۰۰-۵۰۱-۵۰۲-۵۰۳-۵۰۴-۵۰۵-۵۰۶-۵۰۷-۵۰۸-۵۰۹-۵۱۰-۵۱۱-۵۱۲-۵۱۳-۵۱۴-۵۱۵-۵۱۶-۵۱۷-۵۱۸-۵۱۹-۵۲۰-۵۲۱-۵۲۲-۵۲۳-۵۲۴-۵۲۵-۵۲۶-۵۲۷-۵۲۸-۵۲۹-۵۳۰-۵۳۱-۵۳۲-۵۳۳-۵۳۴-۵۳۵-۵۳۶-۵۳۷-۵۳۸-۵۳۹-۵۴۰-۵۴۱-۵۴۲-۵۴۳-۵۴۴-۵۴۵-۵۴۶-۵۴۷-۵۴۸-۵۴۹-۵۵۰-۵۵۱-۵۵۲-۵۵۳-۵۵۴-۵۵۵-۵۵۶-۵۵۷-۵۵۸-۵۵۹-۵۶۰-۵۶۱-۵۶۲-۵۶۳-۵۶۴-۵۶۵-۵۶۶-۵۶۷-۵۶۸-۵۶۹-۵۷۰-۵۷۱-۵۷۲-۵۷۳-۵۷۴-۵۷۵-۵۷۶-۵۷۷-۵۷۸-۵۷۹-۵۸۰-۵۸۱-۵۸۲-۵۸۳-۵۸۴-۵۸۵-۵۸۶-۵۸۷-۵۸۸-۵۸۹-۵۹۰-۵۹۱-۵۹۲-۵۹۳-۵۹۴-۵۹۵-۵۹۶-۵۹۷-۵۹۸-۵۹۹-۶۰۰-۶۰۱-۶۰۲-۶۰۳-۶۰۴-۶۰۵-۶۰۶-۶۰۷-۶۰۸-

We don't want to fight, but by 1950 I was

We've got the ships, we've got the men, we've got the money too.

وه نكس نور في عصر من العصور أدنى من شوب در حرب مسقية  
 مدنة . ع . في أوّل ربيع سنة ١٨٧٨ . حينما تقدمت ورره ناورد بيكسفيد  
 Lord Beaconsfield ناورد بصل اعتماد سده ملايين من الخببات .  
 وفرت لأستوف رحتبر ساردييل . ودعب القوب الاحتياطية . وأقصت  
 ناورد درق وناورد كدريون الأوريرين الدين تمسكا بأهداب سلام .  
 وحنى ناورد سالتري ورر حرجية يدى كد قد أدك بوضوح قبل ذلك  
 شهور قلائل أن روسيا وكنت يومئذ لأستوف . وبلاخرة . وتخصع  
 لإدارة حكومية فاسدة من تستطيع أن تهدد تهديد خطيراً مركز بريطانيا

في البحر الأبيض حتى هو أبدى موقفته على حوض بحر حرب . إن  
م يقبل القيصر عرض معاهدة سان ستيفانو بخلافها على الدول العظمى .  
وتعديل شروطها .

غير أنه من حسن ضالع . أنشد سلاماً أوربا وسادة سرك العبية .  
ومهرة النورد سالسرى شائعة . واستعداداتنا لأن تتعريضنا إلى حيث  
نودها .

وإذ شعرت روسيا بعزيمتها . فمكن بدعتها معرض المعاهدة على دول .  
وقبل الاقتراحات التي كانت تعتمدها في غير هذه الأحوال مهينة كرمها  
حارحة لعزيمتها . ولذلك سنوت في مؤتمر برلين ( الذي انعقد في يوليو سنة  
١٨٧١ ) مسألة الشرق لأدلى روم . صفاً لشروط حساب مصالح بريطانيا .  
ومما يشهد انتماء . وصدمت صدمه فاسية مضاعف تيقن في حركة جمعة  
أهم سلاوية

فجر أحد عشر مئوب مسجى من برلين . وسنمت بومبة وهرسك  
مس لإدراجها . أما ندوة لغير . بمدة لأصروف . في كان حلتها  
العصى معاهدة سان ستيفانو ثم سنة برومية . وأنضم حساب  
من بريطانيا . فمما شئت إلى مساحة كترندساً وعدلاً ولكن عوصت  
وسب . مقابل هذه التدرجات كبريد . تمجها مقدسة ساريا . ولا يعرف  
سوحها لأسبوية التي لم تكن دول الأوربية لغيرية في موقف يساعده  
في أن تقومها .

غير أن هذه التعويضات كانت كساً رهيباً ناهة قيمة لروسيا . إذ  
ست بالآمال الوسعة التي كانت تحبش بصددها ولا يرى روس أن  
حتماً ما فستهم لكبرى قد صغرت سرأ جريرة قيرص من الأثر . تحفة أها  
مسح . متلاكها قاعدة كهده في مركز فصل لدواع عن أملاك سان العالي  
لأسبوية . مدت الصفة كنها التي عقدت في مؤتمر برلين هزيمة سياسية  
سنة بلادهم . فمهما جهد الإنجليز في إحياء الحقيقة . فقد بان للجميع



انتصار بيكسميلد وساليرى على غرنشاكوف رئيس الوزارة  
الروسية . فقد رسما خريطة للحدود النفاذ صفاً مبدئياً السياسيتين الإنجليزيتين  
والنمساوية . لا السياسة الروسية . ووصدا بتوذاً إنحدراً والنمسا على الأتراك  
وصفراً بتأييد فيد وريلى طيبة مدولات المؤتمر .

وحينما ستقلت لندن استقلالاً حافلاً هذين سياسيين العريصيين  
كبيرين لمدين رحعاً يحملان إليها « سلام مع شرف » . لم يتنكث قيصر  
روسيا من أن يدعى نفسه فيما كدت تكون نتيجة مؤتمر برلين . لو أن صديق  
ميرصوى النمسا وندب قدم له قسماً وفيماً من التأييد الدبلوماسى فقد  
من تلك اللحظة تحالف انقياصرة الثلاثة يتربع ويتصارع . وبدأت سلسلة  
من الأحداث كُتبت ما أن تهاجم فيما بعد اتحاد الأناطلة . وتطرح روسيا  
انقيصرية في أحضان فرنسا الجمهورية . ولقد كدت هذه النتيجة . ثم  
بني جميع نتائج عصيان الشعوب اسلافية ضد الحكم التركى . أحصد  
شأناً وأعدّها أثر .

انقسام عرى  
تحالف النمسا  
الأتراك

#### ٤ - غلادستون ووزرائه

غير أن إنجلترا كدت في اوقت عبه تترج بصل داحلى فائق الشا  
باع العنف . فقد كان من تقيد حرب لأحرار وموضع رهوه . أب باده  
قصية اعداء والحرية في جميع أرجاء العالم فقد أيد الأحرار الإنجليز  
صد النمسا . والدايمارك صد ألمانيا . وفي بدء الحرب النمسية الروسية شابه  
المعددة الخاصة بالدفاع عن حيدة النمسا . ولذا لم تبد في عين حرب  
تمسك تمش هذه التقايد . حكومة أوربية أعص أو أكثر جوراً وقس  
من حكومة النمسا . أو شعوب هُصبت حقوقها أكثر مما هُصمت حقوق  
رعيا لباب العاني المسيحيين

حرب لا حم  
برصوى  
عصبة  
سعدية

ولما سرعان ما نظيرت أثناء امصائح اللعارية . حتى حرح من غرنشاكوف  
زعيم سيمى للأحرار . وقد حركة عيفة معارضة لسياسة الحكومة  
الإنجليزية المحافظة الثالثة بالإبقاء على تركيا . وكان غلادستون ( ١٨٠٩ -

غلادستون

( ١٨٩٨ ) يناهز السبعين من العمر ، حيناً تزعم هذه الحملة الشعواء .  
 وُلد سنة ١٨٠٩ . ودخل مجلس عموم في يسير سنة ١٨٣٣ . فهو يتذكر  
 كاسح . وخدم تحت رعدة ولحموتون . وكان عصباً في أول برهان مصباح .  
 وحاص معامع عشرة انتحانات عمدة . وفي الخامسة والأربعين قدم بصفته  
 وزيراً للمالية ميرية مشهورة . وفي تسعة والخمسين كان على رأس ورده  
 قدمت للبلاد خدمات مجيدة ( ١٨٦٨ - ١٨٧٤ ) . فأعصت لإحسان  
 التعليم بعم الإحصاء . وبصم لاقتراح أسرى . وفكت الأضداد الدينية  
 عن عنق الحمامات . وأصبحت الجيش . ووجهت الضرر الحسرة  
 الأولى ضد المصلح التي نحت من سيطرة رجال الدين . وروست لإحليل  
 في إرلندا . وقصت على مساوئهم ومساوئهم شدة

مع أن علاستون كان إيجابياً قوى لإيمان . إلا أنه لم يزد في العلم  
 سيطرة الكنيسة الإنجيلية على إرلندا . ومع أنه كان مالكا كبيرا من ملاك  
 الأرض . فإنه من قانون لأرض لإرسى الذي كان معارضا مصباح صفته .  
 كى يخفف من صائفة ديمقراطية ديمقراطية معودة مريرة النفس . وكان قد  
 اعتزل الحياة العامة بعد نشاء بردي طويل . الأمد منقطع البصر . واستقر  
 في هوردد Hawarden النعية بعمهم الحملة الثانية . حيث أخذ يقطع  
 الأشجار . ويستعيد قراءه هوميروس . ويتوسع في الملاهوتيات تحت  
 الدراسات المحبة إلى قلبه . بيد أن صرحت السعار العالية من المصباح  
 المروعة التي ارتكبت صدمهم واستعذبهم الشكية . مرقف منه وهضرت  
 فؤده . ودعته في هرة عبثة إن كان يهجر هذه الأعمال السرة الحبيبة إلى نفسه

والحق أن الحملة التي شنها ذلك الرعيم الحمار . داخل التمدن وحارجه . حمة عسرة

لنعد من أبرز الجهود الجثمانية ، وزرع صروب الملاعة في التاريخ الإنجليزى .  
 فإن البلاط ، والأرستقراطية ، وأنصر الأكر من الصحافة . ولأعلية  
 الساحقة في كل من مجلسي العموم والأعيان . والجهير الصحة التفكير  
 القليلة الإدراك التي تنهف على الأشياء المثيرة . كانت كلها تعرض

سيسته شد معارضة فإن حقاً دقيماً وبعضاً مكياً لروسيا وعاطفة من  
الصدقة التقليدية نحو الترك . وحسباً للحركات المثيرة والخرية : كإرساء  
الحدود السود إلى ما فيه . وإعداد لأسطوب إلى الدرديل . حينما هددت روسيا  
القسطنطينية بالاحتلال . كانت كلها تحوّل دون إقبال الأمة الإنجليزيرة  
على الإصغاء إليه .

ومع ذلك فقد سمع من قوة بين علاءستون . ودرجة لسانه . وتصر بهاءاته  
لمشعر موصيه ختية . أنه قبل أن تنصفي أعوام ثلاثة على حتمته . كان قد  
قصي على ما كسبه كسينيد وساليري من شهرة . وبعد حرب المقاتلين  
من دست حكم . ورجع لتجارة حرة . واحتلال امكان الأول في مجلس  
نحوه وهاهنا .

وكانت أعظم حجة ورأياً وثباتاً ثراً . أنه ليس في وسع السحير  
لإجبار إلا بخلوا برحاء الحس بشرى وروميته اعمدة . فحاصت رحي  
ما أنيب في حظه رائد خلال . وثلاً . "تذكروا أن قدسية الحياة في  
قري قديسنا ختية تدعة بين ثلوح الشدة . مصنونة في عين الله القابير .  
كقدسية جديكم أنسكم"

وله حش اتساع رفعة بعارياً من إبه بعريرة صائفة . أعين أنه ليس  
ثم حش تمكن أن يعين رحت نفود روسي في السند . أعظم من وجود  
فه سأل من رحت أحرار . وقد ثنت الحوادث بعد سبعين قلائل سلامة  
هجرة . وصوب تقدره بموقف من نصق بعاريه مدعين كان فصلهما  
كبر هدف اندومانية ليرضاية سنة ١٨٧٨ . ناصرا ونجدا سنة ١٨٨٥ .  
نحب صعب العصفه قومية . يعوفا ود برضاية شمن . وبكلاهما حسن  
نمياهم . على حين منع حتى حكومة لروسية لدروة هذا الأمر .

وكانت نسره ثنى دامت ردياً طوبلا من برمن ( ١٨٥٢ - ١٨٨٠ )  
بين در ثين وعلاستون . محور الحياه لبرمانية في منتصف عصر الثكتوري .  
وقد كان من مميزات انحلال أن يقبل حزب المحافظين فيها أن يترعه

من حري  
من رشت  
وورشان

يهودي عنقري . اختر تأليف ارواوت وسيلته كبرى لشر أوكرد اسبسية  
على حين كان رعيم الأحرار عيماً من أعيان لإسحير . ستمى من مذهب  
« الكيسة العليا » الإيجيبية . وكان ذلك لرعيه الحر حر رهرة نحتب كنيه  
بيت وجامعة أكتفورد . ولد حينه سبسية عضواً من أعضاء البرلمان وحزب  
الاحصاء . وصار الأمل المرحو هؤلاء ربحاً لأشداء المرين . احصاي  
لآء .

وم يكن ثمت أحد في ذلك عصر بعد من فسقة نادى خرد  
رديكالية من علاءسبون سبب . ولم يكن نصاً ثمت أحد أعظم سبوبة  
بعيرت المحدث وسببة من درر ثين . ومع ذلك فإن حركة نسبية تعصبي  
في بررت في العصر الفكتوري لم تفسس متقلد ديد عقل علاءسبون الحر .  
أو تقلد من يركبه نسبي لكين . ومع أنه قد حرب نسبه حسبه وثقة .  
فقطه برميه بديره اثبات . فإن دهده لم يكن سبب من يحدق حجب  
سببيل . ويستشف أسواره . فبث تنجد يد كأ حقيقياً وفهماً صححاً  
عصروا ب العصر في كتاب حوب ستورب ميل Polina Lamm .  
وفي رواية درائيلي Chail . كثر عدا نقده في حجب علاءسبون سبسية  
حده . أم الذي أعصى علاءسبون سلبانه خاص وسوده كنيه . فهو  
فيسنه في لا مثيل في على لأددة أردسة . فم يظهر فقد برمي صباره  
في إندد بعدة لكن ضري . وفي مربة ستره بوصف سامهيه سبسية  
نحسبهم المتعيرة . وتعل على معاصيه بحدسه سافده وصبره شويه  
نم كس يهض لمرة بعد لمرة . من صلف مع عد وز في محض عموم .  
سده اسودوا ب ثعوب وتشد . وصونه أعجب برنح ويحفض نه  
لشعالاته . وبينه زبصية نرحر حوس سفاش وحية حذل . مسهماً  
ع حصوه . بشر لارسلك وسنة في صنوفهم . معيداً لواء مصر من  
حره وحتى حيناً مع من عمر عب . وصار بوجه بحنة مثيرة من حدارة  
برميين المحافظين . كان يملأ بحسن ملاحه ناسحة وفصاحته برقة .

ففيهم الأعضاء الإرهابيون على أقدمهم . وقد بلغ منهم التحمس والتأثر  
بمبلغ . يوحون بأورافهم . ويهتدون كمن بهم مس . حتى يهتر المكان .  
وترتج المقاعد والمضد .

مدني مدني

وعلى حين فصحى حرب جوج القديم تحت تأثير غلاستوب حرب  
لأحرار . فقد كنت خدمة درائبي الخيلة للسياسة الإنجليزية هي  
تطعيمه لحرب الخفافين المصء الحركة لدى كان قد صاعه بيل الرصين  
في قلبه الرهي هي تطعيمه ضد الحرب يومضة من روحه الالامعة المراجعة  
إلى الديمقراطية لاستمارة الرومانيكية . وقد سط درائبي لثالثة « إنجلترا  
منه مدني الديمقراطية الخافضة في روايته Comingsby

ولم يكن هذا لرعي المحافظ يخاف أن يمح الشعب ثقته . فلم يحش وهو  
بقوة حرب الخافين . انتعد كنبر من أتاعه عنه حينما أعصى سنة ١٨٦٧  
حق لا نتحب نعمل المهرس دوى لأحور الحسة فقد كان أحكم وأدكي  
من عليه لأعبد الإنجليزية من ملاك الأرض وكدر رحب الأعمد . فإيه  
فض إن أن في كثرية المهر الإنجليزية نعا لا بعض من ولاء والإخلاص  
لعرش ونصم البلاد . وانه يمكن لا اعتماد على استجابة شعب إنجلترا في  
حبه وقوه كل بداء منرب سديم السادي . وكان يؤمن أيضاً بيماناً قوياً . و  
ثبتت الحودث صواب إيمانه بأن صاحب شح ما رن أمامه دور عصم  
ليقوم به في حصرة إنجلترا ونصمها الديمقراطية . فقد نصر العرش كينسوح  
للتأثير ونموه . وكأصرة لا نتحد لإمبرصورية .

أثر مد

أما من ناحية لإمبراطورية . فقد كانت تدو في عييه شديدة السحر  
عظيمة الغنة . ذلك أن ثمن لؤلؤة من لآلئ كانت ترسل بريقها من الشرق .  
فقد ملأت الخد حبت عقله . وأوحت إليه سياسته . وإد كانت مدته  
على الدوام في ذهنه . فقد أصر في روسيا العدو الأرى لإنجلترا . وفي ترك  
الصديق الوفي المعين . وكتيجة لتفكيره بدائم في الهند . طفر لبلادته سنة

١٨٧٥ مصيب ميطر من شهم قناة السويس وأصاب في مضمار حلافة  
وأهية رثعة ، إلى أنقب الملكة فكتوريا الملكية لقب « إمبراطورة هند » .  
وعلى حين كان غلادستون على لدواء مشراً ديبياً . كان دررثلى  
لفطرة معامراً حدياً . فبه إد حرر قلب اسكة فكتوريا مصوف . كان  
يهرج إليها أهدرج الحب . كالعاشق المفتون . وكان حلال أشد أعوم حياته  
البرلانية بصاء ونصاً . يحد عراء وراحة في كدنة حصوات تنبص عصاة  
وحبالا . أحياناً مرتين وأحياناً ثلاث مرات في يوم واحد . إلى ليدى  
برادفورد Lady Bradford وأختها . ولم ينقطع عن دمث . إلا حينما  
أتى في رويته الأخيرة Indemnity ميداً توسع . وصفاً رُحب .  
للمه المحب الخيلى .

ومع أن سياسته الخارجية نثبت نرحباً وثأيداً عظيمين في رويته . ومع - أنه -  
أن سياسته الاستعمارية القوية النشطة حدثت ، على السوء قوب هذا  
سفر من الأمة الإنجليزية إلى يفرط ندماءت وركوب لأحضر .  
لأنها كانت تصوى على عناصر فسدده فساداً كبيراً فقد خضفهم مساه  
معدية . وأوشك أن يجرى بحراً إلى خرب . لكي ينقى شعباً مسيحياً تحت  
نفة الأثرى . وكان خصومه الأحرار مصيبين في حشيتهم من أن كفته  
لأهية واعتده بالعظمة قد تقود بلاد إلى نعدار ولأحضر .

غير أن الاستعمار الإمبريالى لدى أثر تأثير واسع لدى في الأفكار  
لأعمال سياسية الإمبريرية حلال المصنف الشى من قرون ادعى . بدلين  
لدى الأسمى اليهودى عمادته الملهمة لأول . فحين قد دررثلى . تبعه فيما  
بعد كسلج ووربرى . ونشميرين . وملر . ويندور . وكرب صحيح  
أن ثورة استعمرات الأمريكية أجهزت على الإمبراطورية الإمبريرية لأول  
عبر البحار . هذه الإمبراطورية نى كدت قد شبت على مدى سيطرة  
بريطانية في معامها تقديم ولكن حل محلها في عهد دمث الاستعمارى يمدن  
مصطرم وحيان منتهب في فوائد لحكم البريطانى في هند . وفى السمع التى



تسبح من إيجاد علاقات وثيقة بين المملكة الأم وممتلكاتها ومستعمراتها وراء  
البحر . وسرى هذا لإيمان ودلت الحيل . نخطب دررثيلي . إلى المادى  
التي صدر يعتقها من يومئذ حرب المحافظين . فرادت دعوة ذلك الحرب قوة .  
وأتمت مداعباته على وحدانية .

ولكن رساله علاءستون وإيحاءاته في أخريات أيامه العمية راحة  
بالقنوه واحدة كانت أحل وأروح من كل هذا . فلم تكن كلمات : الإمبراطورية  
والمجد . والمركز . والحرب . والسيطرة . لتشر صدق في نفس هذا الزعيم المتدين  
حرب الأحرار . هذا من الرعة في مد رفة الإمبراطورية البريطانية . كان  
على شقيص من ذلك . شديد الرعة في تحديد مسؤوليات بلاده أينما وجد  
في ذلك سبيلا . فإن إحصاء لأمدى لقومية في التقدم . وفي حبوب إفريقية .  
وفي إيرلند . كانت أهدافاً مدت لكثيرين حدة بركة . ومع ذلك كان  
علاءستون مستعداً كل الاستعداد لأن يقامر بمركره ومركزه حربه في سبيل  
تحقيقها . فحينما كان شأماً عص الإهاب نشر بلإرجاع حرر الأيوبيين إلى  
بلاد البدار . وحينما عدا عجزاً يوشك عمره أن ينصرم . أعرب عن رأيه  
بأن من العبد إرجاع الترسنام إلى التوير .

ولكن وزارته الثانية ( ١٨٨٠ - ١٨٨٦ ) مع تميرها بإقرار قانون الأرض  
الإرلسي ( سنة ١٨٨١ ) . الذي حدد للملاحين الإيرلسيين إنجازات عديدة  
معتدلة . ونص على ثبات مدة الإيجار . ومع مسحها للملاحين عمار البريطانيين  
حق لانتحاب ( سنة ١٨٨٤ ) . فإن مقتل عوردون بالسودان لشد سماءه  
بعيوم القشل ونحية

كما أن التوفيق لم يكن نصيب علاءستون في آخر معامراته . وأشده  
كصاحاً . وأدعها إلى القنوط . فقد اقترح « الشيخ العجز العظيم » سنة  
١٨٨٦ منح إيرلندا الحكم الذاتي Home Rule دون أن يهاب مقاومة  
المصالح البروتستانتية القوية فيها . أو عواطف الطبقات المالكة في بريطانيا  
فأى أقوى أعوانه : تشمرلين ، وهارتنجتون Hartington وغوشن Goschen

س  
علاءستون

و . ه . ه .

ح . ف . ش .  
مع  
ح . م .

أن يسيرا وراءه بيد أن انفضت هؤلاء رحل لأقرباء عنه . ومعرفته أنه  
حظم بهذا الاقتراح الأداة الحزبية السبعة التي أحررت له بصائرته الخبيدة  
الأولى . لم يصعد من عزمه . أو يوجب من تصميمه . فقد قوبل بحكم  
لندن لإيرلندا إلى مجلس العموم في مايو سنة ١٨٨٦ . وبعد مسافته . رفضه  
المجلس في ٨ يوليو . فأشار على سكة نحه . لا أنه هزم في الانتخابات  
العامية التي أحررت في ١٢ يوليو . فحضر إلى تقديم استقالته .

غير أن هذا شيخ الحبل لنى لا تنفهر له زيادة . عاد إلى رئاسته  
الوردة سنة ١٨٩٢ . بعد ستة أعوام فضاها في كندج ومصلحة . وتمكن  
بمجهود وثق من نقوة الحزبية ودهنية . أن يخر قوبل بحكم لندن لإيرلندا  
في مجلس العموم ( سنة ١٨٩٣ ) غير أن مجلس لأعيان رفض إقراره  
فحاز أمل الحرب الندي لإيرلندا مرة ثانية

ولكن وررة سالسرى ( ١٨٦٦ - ١٨٩٢ ) حازت المشككة لإيرلندية  
من ناحية حدده . فب مشروعاً حرباً مشتركاً من لاسراكية حكومية .  
بندعه جورف تشمبرلين . وبعده في إقدام ودكء شتر بنور ورير إيرلندا  
( من سنة ١٨٨٧ إلى سنة ١٨٩١ ) أعاد هذا مشروع مع مادية ورفقة  
على أهل تفت الحرية . لا أن أمة حامين تب أن تتسار عن أحلامها  
فلم يكن يكنى لإيرلنديون نكادوليت أن يحكموا حكماً صالحاً . بل كانوا  
يستعوب كما حرر علاستون . أن يحكموا أنفسهم

وعمر الأباء رددت مقاصدهم قوة . وحركتهم صلالة فأكرهت الحكومة  
بريطانية في سنة ١٩٢١ على أن تمنح حرب من دوى عصف . فقساً من  
لاستقلال يفوق كثيراً في وحوه عديدة تفت الحويين التي فدهي علاستون  
في سى نمدين ونسعين من القرب لماصى . وتى رحمت وقتشد السياسة  
ولمختمع في إنجلترا رجا عيشاً

ولا يمكننا نحن أن نذكر الأحقاد امريرة . ولأهواء العاصفة . التي  
شها في ذلك الحين البصر بشأن الحكم الداني لإيرلندا في السياسة الإنجليزية .

إلا إذا تذكرنا لأسلوب العنيف الذي نهجته الحملة الإيرلندية لتحقيق مراميها . والناتج انقلقة التي كان يُظن أنها ستنتج عنها . فإن «عصبة الحكم الذاتي الإيرلندية» The Irish Home Rule League التي أسسها سنة ١٨٧٠ اسحق بنت Isaac Butt الرعيم الوطني الإيرلندي . بغية الحصول بصعظ البرلمان لمشروع على مسحة الحكم الذاتي لإيرلندا . كانت جزءاً لا غير من حركة واسعة . فقد أسست قبلها بأربعة عشر عاماً ، جمعية سرية سُمي «الأخوة الجمهورية الإيرلندية» Irish Republican Brotherhood بقصد قمع كل أسرة ترض إيرلندا سريدياً قطعاً لأرجحة فيه ، بقوة السلاح . وقرنت حركة الإيرلنديين الدستورية في دحل البراب . بحركات ثورية أخرى في حارجه . كحركة «الأخوة الجمهورية الإيرلندية» السالفة الذكر ، التي كانت تعمل في أوروبا . «وحامدة دحيل» Glan a Gar ، في أمريكا وهي تحداث منأحية سرية كانت ترى أن طريق السوي للاقناع هو استحداء الديناميت . لا بكلاه

وهذا حجم عن هذا خاب الحدث من الحركة الإيرلندية الذي كان يتمثل في عزم الإرهاب التي ارتكبها أعضاء تلك الجمعيات . أن كثيراً من الإلجبريس كانوا ينتصرون نفصية إثاء برمان في دحل . لو أن الإيرلنديين استحلوا أنساب أنظف . ازوروا عن مع إيرلندا أية امتيازات تُصف إلى ذلك أن أرعماء السبسيين الإيرلنديين وضعوا تحت رعايتهم حملة عيفة لإثارة هياج بين بررج في إيرلندا . عمر الملاد بلوب وضع من الإحرام .

ولم يُحدِ الحكومة قتيلاً محاولتها في أكتوبر سنة ١٨٨١ قمع «عصبة الأرض» The Land League التي أسسها سنة ١٨٧٩ ميخائيل دافيت Michael Davitt المهبج الإيرلندي . فإنه ما أن قمعت تلك الجمعية . حتى واصلت «عصبة الأرض السائية» Ladies Land League عملها مكانها . ووقف لئول الإيرلنديون صفاً مرصوصاً يحشدون في سبيل بين الحكم الذاتي . ما عدا حملة من الأعضاء الإيرلنديين البرونستات . وتصفروا في عزم في

تنفيذ سياسة قوامها وضع العراقيل لتعطيل أعمال البرلمان حتى يحاط مطلبهم .  
ونكس تحت ضغط الكتل والإصغاء والحق بسب رسالة حلت البرلمان إلى  
وأحر الليل . وقذف أعضاء مجلس العموم لإجبار الإيرادات والزيادات .  
وردياد سحب هؤلاء الأعضاء على حرثهم تمسكين الإيراديين . واشتداد  
فرعهم من شح سدعية لإنشاء نظام جمهوري في إيرلندا . وحبسهم في أن  
بنتهم نصية نحو إيرلندا لم تنق رداً إلا ردياد عداء الإيراديين لإجباراً وعدم  
منهم بها تحت ضغط جميع هذه العوامل تسمى أغلبية لأعضاء لإجبار  
في البرلمان مقدمة فعالة نشطة مشروع الحكم الذاتي

مختص  
ومركه حكم  
تدني

وهذا كان علاءستون سنة ١٨٨٦ معياً . حسب ما يبدو . في أمه  
حرب المخلصين لن يقف حجر عثرة في سبيل نعية الإيراديين . حينما  
ترك هذا الحرب أن هناك كتنة مرصوفة مؤلفة من ستة وثلاثين عضواً  
تدنياً<sup>(١)</sup> في البرلمان الإيجيري يشكون جميعاً للحكم الذاتي .

وفي الحق أنه جال برهة ما ، في أذهان المخلصين ، نجاح هذه سياسة .  
منه حدثت مفاوضة غير رسمية بين الإيراديين كاريون ، والحكم إيرلندا المخلصين  
سناً ( ١٨٨٥ - ١٨٨٦ ) . وويليام Parnell الرعيم الوطني الإيرلندي  
منع نصيب ولكن هذه مفاوضة لم تأت نتيجة . ولذلك تركت هذه  
مشكلة ، التي كان يجب أن تعالجها حكومة مؤلفة تركب ليرعاه وبناصرها  
سبب مشق متناقض العدد من حزب لأحرار . ويسمى في حدها

سبيل

ومع ذلك فإن أحلاف الرعيم تشاريس منبورت إيرلندا لم نتمكن من ذلك  
مريق المشق من الأحرار سهلاً ميسوراً . فقد نجحتم في شخصيته جميع  
البناء الإيرلندية القديمة الخاصة بالعصيان والمقاومة فكان على انصاف  
معيات إيرلندا وإنجلترا وأمريكا السرية . ورئيساً « لعصاة الأرض » .  
رعيها للحزب الإيرلندي في مجلس العموم . وملكاً غير متوج للأمة الإيرلندية .

( ١ ) كان ذلك نتيجة لصلور قنونا سنة ١٨٨٤ أعد توزيعه من قبل لاسحية في المسكة

وعرف جميع المعاصر وجيشات مدينة الإسكندرية برعامة هذا الرجل العجيب  
المعص . الذي جمع بين ثروته والخصومة الحفية . وسر امتاحته الملاحة  
فكان محسن المعصوم يرمق بعين الرحمة وحشية هذا السيد الإرلندي الضارب  
الحبيب ضغطة داحية صدارته إلى الأسوداد . وسعيين انكسرتين اللامعتين .  
وهو حسن في مركبته وعموس وبصيرة شاعه لطبعين .

وهو ربح محاربه من أمرة ريفية إيرانية إسكندرية . عرف  
رأيه حصص عديد الرضايا . ونهجه الإنجليز بأنه متحجر القلب . قدير  
الأكبر شهادتي ومصلحتين . فإن علاءستون نفسه أكره في أكتوبر سنة  
١٨٨١ وذلك قبل أن يشرع في الدعوة مشروع ونوبه لأول محكم . في  
على أن يتقدمه المقصود . ويلعبه في سجن

فقد كان هذا الإرلندي لارد نخرج من فيه . من العينة وشيعة  
عرب ترشح مفيدس له من لأحرار الإسكندرية فقد صرح مرة بأنه « ليد  
في مقصور بشر أن يصعوا حصة » سنة « . وقد مرة أخرى محصاً الحما  
أمريكياً « من به » لأحد من . سوء كما في أمريكا أو في إيران  
أو في أي صقع آخر . حتى تنصع آخر الصرة تنفي بريد . مشدودة إلى إنجلترا .  
ونبه لم يكن في وسع لأحرار الإسكندرية هذه تصريحات سوى أن يرحل  
أن مصدحه الأمة الإرلندية سؤدى إلى المقصود على المؤمرت فيها . و  
بالصلاح سحبه ركوب الثورة . وأن سموه علف ستنقسط من مقام الإرلندي  
عند إنشاء ربح خاص يتمتع باستقلال ذاتي شك الحرية .

سعره

ومع هذا فإن باريس لم تعصف به نتائج حصص المتطرفة . أو تصرف  
هجمت حريضة الشمس اذنة في قوت اسمه بركب الخرائم . وبك  
خضم تحضيماً سنة ١٨٨٩ . بأنهم برب مع امرأة متروحة . فآدى بارتك  
ثلث الحرية وحدان أتباع علاءستون الشديدي التدين . وبذلك قصي ح  
امرأة المقصود برب على أعظم زعيم أنخته بريد .

وكن مع أن تفرق الحرب الإرلندي في السنين الأخيرة المصحفة من حيد

دنت الرعيم أحسّر نحيباً مؤقتاً تقدم القومية الإريندية . إلا أنه لم يحدث أي  
 أثر في نتيجة الهائية للحركة . فإن رعية إيرلند كاتوليكية في أن تعضى حق  
 إدارة شؤونها بنفسها . وفي أن تحتر حيتهم السيل الذي يحودها . كانت  
 من لتعمل والعمق . بحيث لم تكن تحقق منصبحة رعيم كبير وموته .  
 أو باشقاقت حرية . أو تنقذت الحدودات الإرديية

### كتب يمكن استشارتها

- Fyffe : History of Modern Europe. 1924  
 Wickham Steed : The Hapsburg Monarchy. 1919.  
 C.G. Macartney : Hungary. (Nations of the Modern World Series  
 1931  
 Seignobos : History of Contemporary Europe. 1909  
 A. Rambaud : History of Russia. 1900  
 Isenmann : Le Compromis Austro-Hongrois of 1867. 1904  
 R.W. Seton Watson : Disraeli, Gladstone, and the Eastern Question  
 1935  
 John Morley : Life of Gladstone 6, 4  
 Monypenny, and G.E. Buckle : Life of Disraeli. 1929.  
 E. Denis : La Bohème depuis la montagne blanche. 1930  
 St. John Irvine : Parnell. 1927



## فصل خامس والعشرون

### بسمارك والتريخ الألماني

بسمارك من سنة ١٨٧٠ و ١٨٦٩ . تصور أدب الاقتصادى . فاس بسمارك  
بأحدته بحدته . فوس سائق كاتبة . ساسة شمع . لانتلاب ندوبه  
رصدت شاكى سنة ١٨٦٩ . لامة بشفاه سنة ١٨٨٥ . عداوت بسمارك  
بسمارك بحدوث بسمارك . لامة . حسنة لى قام بها شعب . لامة . بعد الحرب  
الروسية

#### ١ - بسمارك بين سنتي ١٨٧٠ و ١٨٧٩

ساسة بسمارك . ستمر بسمارك يقنع على حيزرية حكم ، ويوجه دفة شؤون بلاده  
ويؤثر في مفاثر عالم . مدة تسعة عشر عاماً بعد تأسيس الإمبراطور  
ألمانية وصارت نفسه بعد لأعمال خييلة نتي تحرره إلى حصر جهوده  
في وقفة تأني من انتقدت ملاحية والحروب الخارجية .  
فلم يكن له مطمع في تأسيس إمبراطورية استعمارية . أو التوسع في  
شرق . وكان من بين القواعد الأساسية لسياسته . لا يعرض صداقة إنجاة  
لألمانه من خطر . يتحدى سيصتها على البحر . فقد كان مرهف الإدارة  
بالمعثر ولأحضر التي يصوبها موقف السيامي في اقارة لأوربية بين دفتيه  
فلم ير أنه يحاصر بحدوت حديدة . فقد أنصر أن فرنسا لا تنزع يد  
المصلحة . وروسيا لا يمكن أن تكون إلى صدقتها . وللمسا م رات تحسن بسخط  
على برلين . واضطر إلى أن يركز مواهبه الديموماسية كلها إلى هاتين المعضلتين  
وهي كيف يكون علاود وصداقة مع روسيا من غير إعصاف إنجلترا .

ومع انمسا من غير انتعاد روسيا عنه

وكان عرب فرنسا . وسيطرة على أوربا بواسطة جيش ثمانى قوى .  
وحفاظة على نظام حكمه الأوتقراطى ، لمدى حادية لسياسه وقد ساعدته  
على النجاح عدة صدف عجيبة من طول العمر وقصره . وقد لا يصرح  
ولم الأول الذى مات سنة ١٨٨٨ . كان عمره قد طار إلى راء تسعين  
عاماً . وحينما اعتلى ابنه فردريك العرش . كان سرطانه يهصر حياته فشئت  
يداه خلال حكمه الذى دام تسعين يوماً فقط . عن أن يثر فى بحرى لأموار  
وموت هذا العاهل البحر سرعة هذه سنة سريعة . أثبتت أنظم عظمه فى  
سبل بمارك لتعيد سياسته

تغيرت  
الاقتصاد

وفى هذه الأثناء . أحد بصل على ثمانى فى حياته الاقتصاد شبه  
ما عدا فى شدة سرعته . بذلك بعد الذى حيزه بحة فى ثوبها  
الصناعية . فقد امتازت عقود السنين التى قمت حرب الوسنة حرسه بقيم  
عجيب فى الصناعة ونحوه لأه بيتس . وعشت فحة ذلك سلال بعد وفاة .  
وخرج الأمدون الذين كانت كثرتهم كبرى نقص ريف هرعوا إلى مد فى  
أعداد متزايدة . حيث يودون ونكادرو . حتى صارت كمة لأد لخصريين  
زحج رجحاناً صاهراً كمة لأد لرميين

وأنت لأمدى الزعمه فى أهم فرعين من فروع الصناعة جديدة . وهم .  
الصناعات كياوية . والصناعات كهربية . كثرتين صيغتين لتتوفى  
الشعب الأمانى فى شؤون التعليم . فودت كميات مستخرجة من بحرى  
بحرى أضعا مصاعقة . إذ رنعت من ثلاثين مليون طن فى سنة ١٨٧١ .  
إلى مائة وتسعين مليون طن فى سنة ١٩١٣ . ومكنت عملية خترعت فى  
إيجلترا ، ونسبت إلى توماس Thomas ، وحلكريست Gilchrist العالمين  
الإيجليريين . مكنت عملتيهما الأمان من لانتداع اقتصادياً بالحديد  
حام استخرج من مباحم لكسمرج . وللورس . وقد هد لاجترع  
فى تطورات اقتصادية وسعة الصاق . فتحولت مصفاة الفحم فى وستدلي  
(٢٥)

إلى إقليم يصدر في نشاطه وتركيز الصناعة فيه أعلى مقاطعات إنجلترا الصناعية . في عقد واحد ( وهو العقد التاسع من القرن الماضي ) ضاعفت لإمبراطورية الألمانية نشاطها من الصلب . وضاعفت تقريباً ما تخرجه من الحديد .

مما تعبره  
لأمة

وبما كانت الصناعة تتقدم على هذا السور . وتبدل من أخلاق الأمة الألمانية . وتوابع حرف نسج . وحشيت عمدة كبيرة لتسمية الحرية الألمانية . فسرعت المركب الألمانية . في أعداد سريعة الزيادة . تشق عاب المحيط لأصلي . وترسو في فرص القدرة لإفريقية . وتناحر مع لبقانات والشرق الأوسط . وتستبسط الروح خسية<sup>(١)</sup> القديمة من رقدها . في العشرين سنة التي تحلت سني ١٨٧٠ و ١٨٩٠ . تصاعدت حمولة سفن الإمبراطورية الألمانية سعة أمتار . ورفع لصوت عديداً مصلداً بمستعمرات . وبوضع حمية صد القمح لأمريني ومصنوعات الإبحرية . وسهج سياسة شطة في كل صقع من صقع العالم .

مدا حبه  
العد

وسيع صعض رأي العد في هذه سواحي من الشدة . بحيث لم يكن في مقدور أي سياسي . مهما علا مقامه في أعين مواضيه . أن يقصد أمدته صويلا . فذكره بسمارك على تسليم بمقدسه . فأقر سنة ١٨٧٩ مبدأ حمية الصناعة الألمانية كأساس لسياسته الحركية . ثم أسرع بعد ثلاث سنين بوجه ثواب في صريق لاستعمار . محتجاً . أن للصروية أحكاماً .

ومن انصدف صريقة التي لاحصها العقص أن تكوين الشعة الاستعمارية في مجلس ريشستغ حدث في نفس العام ( ١٨٨٣ ) على شاهد تأسيس « شركة كهروماء لألمانية » التي يرمرها بالحروف A.E.G.<sup>(٢)</sup> . وهي

(١) سنة ١٨٧٠ عصمة الهمة Hansatic League ، وهي اتحاد تائف في عيون ثلاث عشر من مدن ألمانيا شمالية ، شدد حيايه بحارة وبرقية شؤونها . وكانت العصمة تضم بحراً من تسعين مدنة ، أهمها بيلك وهلمبرج وبريمن وقد أثرت بحصه تأثيراً عظيماً في شؤون أوروبا على قريين من زمان .

(٢) Allgemeine Elektrizitäts Gesellschaft

الاتحاد الكهربائي الضخم الذي أقام على أساس وصيد أعظم صناعة من  
الصناعات العلمية الأدبية .

وواجهت ألمانيا بالاشتراك مع كل ممكة أوربية أخرى حثرت نتائج  
نتائج الصناعة الحديثة في بلادها . واجهت ألمانيا في سبي السنين وتحديين  
من القرن الماضي ألواناً قائمة من ثقافة غير معدلة . وشعرت بتخوف من  
مشهد صفاتها العرقية الثقفة المائسة مسخرة . فإنه في الحرب لدى كان فخر  
Wagner يشف آد . محي موسيقى في أوربا يعرف لأوبرت الموسيقية .  
خلال احتلالات برويت Bavaria الموسيقية . كان عهد المسرح  
والمصنع الأدبية يتعرضون لمضغاب . ويتوجسون من مخوف . فمثل تلك  
التي عاهاها عهد المصنع لإجبارية قبل من فواين المصنع .

ولكن سمارك كان سياسياً أعظم من أن يعمى عبده عن رؤية أهميه  
لمسائل الاجتماعية . فرأى سواد بصيرته . أنه إذا كان يروم بقاء سبيل نظامه  
ومؤسساته سبها . فعليه أن يرمى أعين . إذا ما ينق بأن تترك أسفله التطبيقه  
الأهواء الشخصية غير المكسوحة « سيسمح أعظم قصه من السعادة لأكثر  
عدد من الأفراد » وهذا صغرت نصه شائعة على رغبة أدولة لمصنعاء من  
أشبه هذه اعظم التي م يكن بالاعية مستحدثة في التقيد الروسية  
تقدمه صغرت هذه سقم كمبرر جديد . وأحدث نصب تطبيقها في دائرة  
واسعة . تدعى لظروف المتعة ساحة عن الشؤون الصناعية فصارت بأن يجمع  
شيوع من العور . ويؤمن عهد ضد حصار مرض والحوادث

ومع أن سمارك لم يكن محسناً كريماً كما ورد شافيتري . ومع أنه م  
ضلع قواين تصارع القويين لإجبارية حاصة بالمصنع . إلا أنه كان  
في مشروعاته العقيمة لشأنين لإجباري ضد المرض سنة ١٨٨٣ . وصد  
لحوادث سنة ١٨٨٤ . وصد شيخوخته سنة ١٨٨٩ . كان رثد مندعاً .  
مستق . فيما حلا عدم إعدادة تأمياً ضد الصالة . سبق تلك المشروعات ونقويين  
التي تعدت فيما بعد في إحترا على يدى المستر لويد جورج سنة ١٩١١ .

عندما كان وزيراً للأمية في وزارة سكوت Asquith

وتعد قوانين تأمين الأمية ركناً من أركان التقدم الاجتماعي . فإن من جميع المنسببات السياسية التي تشكّرت بها القرن التاسع عشر . لم يكن هناك ما هو أثمن وأبقى على عصر مجتمع . من كشف نظام للتأمين يقوم على إعانات مالية تعضى من حرية الدولة . ومن حيي صاحب العمل ولعمري . ولذلك لحى لضقة معدمة من شرور المصدقات السيئة في تحييد مصدعية . وأخيراً تجب بشعب الثورة رجحاً صويلاً من النهر في ألمانيا . ليعود إلى دوحه ما . من هذه مشروعات القيمة في حرم سمارك بوسطن الحرب بيقترضى الاجتماعي الأدنى - مدى بما تمّو مصرداً رعم وسائل لأصطلاحه . ولتجمع في تعرض هذا حرمه سمارك من دافع قوى . ودعابة لا ترد لإنارة خواطر مخفوء . وكذلك سخط المخرومين

سبب جمع

ولكن بتقدمه مستشار الحديد في نفس . عدا أقل تحملاً للمعارضة . ونهر فرصة محدوسين مختلفين لا اعتبار لإمبرصور . ووضع قانوناً حاداً ثلاث مرات منسية . صد لاشركيين . وضع من صرامة ذلك القبول أنه وضع الحروب الفردية تحت رحمة بوايس . وم يكن مملكة لتقل الخضوع صاعرة مسسمة لأعمال جمع ونحوي . لا بلاداً أصراً الجمع والخوف لها . وفقد بدأها فقد بدأها فصيلة الشجاعة السياسية . وفقد إلى حرب الأحرار أنوصى مدى كان دعمه لإمبرصورية الألمانية في أيامها الأولى . والمؤيد لحكومة في كندحها صد رجحان . من هذا الحرب بموقفه على ذلك تشريع المحلف حذره . أعلن إفلاسه من مدى الحرة الحقيقية . وكذلك أمة درج صويلاً على مدرسة لطاعة اسلية . هي تلك التي دخلت عام الحرب الأوروبية سنة ١٩١٤

## ٢ - التحالف الثنائي سنة ١٨٧٩

سمار ومرت وبوصح شعور سمارك نحو فرنسا سياسته الخارجية برمتها . فقد أنصر

دنت لسيامي كبير في فرنس عضو بلاده العيد حضر . لدى ياكى احد  
 قسه . ولدى يحب عدم الركوب إليه فص . ويسعى بصداقه وإقصاؤه على  
 يوم من حصرة حيرنه الأوربيين وقد قدمت مصطفه ساحل فيريشية  
 شمالي - التي عدت في وقت سريع مصمعا لاسم لاورى قدمت  
 هذه المصطفة أعراضه كذده لادبوماسيه لعدية لأمة مرسية

فيه شجع فرنسا على متلات تونس . كى تشاجر مع يضاب وشجع  
 بحترا على املاك مصر . كى تشاجر مع فرنسا . وكذبت كذبت لاندقت  
 حرية الإبحلية لإيضالية اى نومه لورد ماسرى سنة ١٨٨٧ ثمة  
 سس سياسة سيئة المقصد سعيدة نظار كى كذبت ترى إلى عرف فرنسا .  
 حرمان من أن يكون لها صديق في أورب . كما أن سميرك لم يعمل مراقبة  
 بحرى القوى اسبرسية المختلقة في . بس نفس . مع أنه كان مكي في نائب .  
 قد كان محمدا مفضلا لجمهورى في فرنسا . كذبت لجمهورية في نظره  
 صعب جميع أشكك الحكم ونسوه

ثم في شرق أورب . فقد كذبت أهم وسيلة من وسائل الدواعى لسياسة  
 في الحأ بشارك . ليع تأليف تحالف دون قد نصمه فرنسا كحقة على  
 أنه . هى تكويبه ذلك تحالف لإمبراطورى ثلاثى ساس مكر .  
 من تألف في يونيو سنة ١٨٧٢ . وكذا لا يرب . حيا سنة ١٨٧٨ . حين  
 مرصه مؤتمر براين لأزمة شديدة وهو مؤتمر لدى وصته قصر روسيا أنه  
 "تحالف أورلى تحت زعامة لأمير بشارك صد روسيا" . وبكى تحالف  
 لأزمة ثلاثة حرج من هذه لأزمة دون أن يفتضى عبده فحسرت صدوع  
 صدقة . وحدد التحالف مرة أخرى . وأعلنت أورب كل أعوم ثلاثة  
 أن عوهن لإمبراطوريات بحرية كبرى في شرقها قد رتصو معا بحرى  
 لتحدة من الصدقة والتصرف

بيد أنه رغم المرايا الخلية نى فرنس على حسن تفهم ثانيا مع روسيا .  
 وب بشارك لم يطمئن قلبه قط إلى جانب الروس بل كان يرى صدقتهم



متنعة لا يركس إليها ودبلوماسيتهم ماكرة حادعة . وكان يفصله عن عورتشاكوف  
كثير وبراء روسيا بعصاء شخصية قوية تقو على عدم التقدير وقلة الاحترام .  
وكان يرى أنه إذا صطر إلى الاختيار بين روسيا والنمسا . فإنه سيؤثر على  
الدوام اختيار النمسا من جهة لدواعي الثقرة . ومن جهة أخرى لأنه إذا  
استثقت النمسا لأنه عنة من العلل شعدها القديم مع بروسيا . فإنها تستطيع  
أن تتقدم بمصالح صدها تقو على أسس تاريخية . كحقوقها في سيليريا .  
وفي الأترس . وفي موقفين الدماركيتين . بل وفي مصم الرينج الألماني نفسه  
تلك المصالح التي تعرض للمخطر جميع الانتصارات العلية التي أتت أحدها  
بيس هوهرنرولر بعد احتلاء فردرك الأول أريكة ملك

وهذا النسب وحش سمارك لية . عند ما سويت الخلافات استغاب  
سنة ١٨٧٨ . على براء معاهدة سرية مع النمسا . من وراء ظهر حقيقة  
الروسية . وقد كان هذا العمل عملاً حاسماً في تاريخ أوروبا . فإن سمارك  
وضع بلاده بهذه المعاهدة السرية في صف النمسا في نصاها القادم المرتقب  
صد جماعة الأمم سلافية

وقد ثمر هذا التحالف الشئ بين النمسا وألمانيا سنة ١٨٧٩ ثم صد  
بعضاء بروسيا إليه سنة ١٨٨٢ « تحالف ثلاثي » . وهو التحالف الذي  
دام حتى شوب الحرب عظمى سنة ١٩١٤ . وفي درس العوامل الدبلوماسية  
سنة هذا الحدث الخطير . عند ما يرجع بصره انقهرى في بحرى التاريخ  
يجى له هذا التحالف الذي عقده سمارك وأندراسى Andrassy ( وزير  
خارجية النمسا وقتئذ ) بأنه كان حجر زاوية لقيام الحرب العظمى فقد  
قسمت الأقدار من لحظة إبرامه . بأنه إذا حدث أن تشاحرت النمسا وروسيا  
في سندان . فإن الجيش الألماني سيقف حساً إلى جنب مع حقيقه النمساوى  
فقد نصت أهم مادة من مواد تلك المعاهدة الخطيرة الشأن على أنه « إذا  
هاجمت روسيا أحد صرفين الموقرين المبرمين للمعاهدة . وهو عكس ما يرجحوا .  
وصد رعنهما الخالصة . فإن الصرفين ملزمان بأن يتقدما لمساعدة أحدهما

لآخر بكل ما لدى إمبراطوريتيهما من قوة حرية . ويتعهدان ألا يبرما  
تصبح إلا معاً . ومقتضى اتفاق متبادل . وقد كان تناقص هذه المعاهدة  
مع تعهدات ألمانيا لعامة لروسيا عدداً يبرر العدائية الخاصة التي تحدثت  
بإحدى أمرها

أدركه السوفيت  
عام ١٨٨٥

ذلك أن بسمارك لم يكن يروى حرباً بين روسيا وفرنسا . بل كان مطمئنه  
لأعظم هو أن تتجنب مثل هذه الحرب . إذ كانت لديه الحاد القوى  
هذه الحقيقة . وهي أنه ليس ثمة ما هو أحضر من هذه الحرب على  
ألمانيا . وعلى أوروبا . غير أنه لم يكن هناك ما هو أسوأ من قدوم شرارة  
من هشيم الدول اللقمية سريع الانهيار . فتفقدت الحرب شعور تأخر  
في ربيع أوروبا . وتمتد من مهر سبقت شمالاً في بحر يخبو جنوباً وقد كادت  
تسبب هذه شرارة . حينما غلبت ولاية لروسيا لشرفه انضمامها إلى ألمانيا  
عام ١٨٨٥ . فقد تمكن الحشد قلوب حزمه نصريين . لاسع أملاك  
مدومهم للسود فحذاه . وسنمو سبوقهم . وخرجوا لقتال ولكن بسكندر  
مير بلغاريا همهم في معركة سيبيريا

وكانت أوروبا على فب قوسين أو أدنى من شوب الحرب بين دولها  
هذه هذا القتل السلفي . فقد عرف جميع أوروبا أن يكونوا عرفوا . فقد  
سنتوا بأن نصريين كانوا يعملون بغير من الخمسين . وكان جميع  
على درجة أنه مهم كان شخص بسكندر ( وهو سمواه أمير من أمراء بيت  
نستورج الألماني ) مقيماً في عين قيصر روسيا . فإن السعار كانوا خاصة أساع  
إمبراطورية الروسية . فإذا أتيح هذا الشحار بين ألمانيا والنصر بأن يقضوا  
كثير مما يجب . فمن اليسير أن يرى . أنه لا محالة من تولد لاحتكاك بين  
تسار وروسيا وليست نعمهما . وأنه قد يعقب احتكاك كهذا شوب القتال  
بينهما . وأن صلاقات الأولى المتبادلة بين الخمسين والروسين ستحرر ألمانيا  
في حومة الوعي .

ولذا بذل بسمارك قصارى جهده ليجنب حرباً كهذه . وإذ رأى

أما لا نسوى حياة فارس أماني واحد . أفتح في موقع في تحسب . فقد بعث  
إلى قيس بجده بصرويه نددى القدر . ولم يسمح للمساويين بالاندفاع  
وتهور . وفي وقت نفسه عمل على تهدئة سورة الروس . ثم ثارت الأزمة البلغارية  
فمضت برغته ودهائه دون أن تحدث تمحراً عاماً . وأهبطت على صاحب  
السرعة تلك حرب صغيرة بين بلغاريا وصربيا . وعقدت بين الدولتين مفاوضات  
صلح بوجارس ( في ٣ مارس سنة ١٨٨٦ ) الذي قضى بإبقاء الحرب على  
ما كانت عليه قبل الحرب .

غير أن الأمر بسكندر . الذي كان شحطه موضع حقد الحكومة  
روسية . ذكره على مشارف عرشه في سبتمبر ١٨٨٦ . فحدثت أمور  
من بيوت الملكة لأدبية . التي لا يصب لأمرها معن . أميراً تقيد  
نفسه . ولا تمحته من نظر سرج . وكان هذا الأمير هو الملك فرديباند .  
أصول لألف . منبذ رأس . يحب لتصور . الملقب « شعلت النقال » .  
الذي رعى حذقه فبين سياسة وتسايب مداه . صم الشعب البلغاري في  
حرب تعصم إلى المطالب حاسر .

ووقعت إحتجاجاً . شاك محالمت مصادرة بالأمة الروسية حرة صديقة .  
وفي عرته مجيده . فلم تحرف حكومة إحتجابه . حرة كانت أو خافصة .  
على أن ترضى شعب لإحتجابه محال لسياسة لأوربيه مذكورة . وبقيت  
تلك حريته تدعى عن مؤامرات . لا يحسب حساب . في نظر أهل  
أمره . فقد وقعت هذه البلاد وفاة عاصمة . نكسها الأكلر . ونحوها  
لأسر .

وكس إحتجاجاً كانت دعوة في تلك البرهة على تحقيق أصحها في حبيب  
قصبة نفيه عن مركز رئيسية للعبية لأوربية . فقد كانت رومة من رحا  
تحكم في اضم . ونشرت حقت من المستعمرين من أسائها في أراضي القارة  
الاستيرية ومستعمرة رأس ارجاء الصالح . ولم يكن في مقدور ألمانيا أن يجر  
على وجه صسط مدى تمسك أجراء ذلك أسيا الذي شيدته وقتئذ بنو التدمير

غير أنه كان يصبر إلى التسليم بتموق لإحيدر في سخرة . وفي قود الأسطوب .  
وتسرع لإمراضورية . تلك الأمور حتى ظفر بها صدقه وتفاق ذلك شعب  
من نساء قمرصا المرحبين لمخوضين

ولكن شيئاً واحداً بدأ يؤمنه لأحد مؤكداً لأرب فيه وهو أن  
صداقة الإحيدر معهما عدوه روس علاج لبعض سياستهم أن يرم  
معاهدة سرية مع إحيدته نعددها عن فرد فذكره حديثاً وقد حاول سياست  
تحقيقها . أولاً مع درر ثيني . ثم مع سلسبي . ولكن سياسة الإحيدر  
أهم يكردون دحون في معاهدات سرية . وهو به لانه هم من  
صالح الزمان وشبكة فكتوريب على كل شيء . كما نعلم أيضاً لأحد بدوهم  
في صمان هذا الذي يمكن لهم أن يعمدوا عليه في موثيق حكومات الإحيدر  
في مجلس اليوم في دست حكم . ثم ذهب مد . وفي هي على ضوء  
بعوة في مهت أهواء ساحس . فهل يستطيع ورره تحفظه مثلاً أن تضمن  
هم عدم تغير سياستهم بد ما حتمهم وره حرة . أي سياستهم في عذرة  
و سياسة شكوكه في ذلك . كذلك كان يمسك يمسك في الاستعداد بأن  
تتوطيت عذرة عن « تسليم مصدقة

وهذا م نهم معاهدة بين أديب وإحيدته خلال حيرة سمرش ومع أن  
مستشار الإمبراطوري لعظيم كان يقدر صدقة حجة . ويرتد دون  
أن يعلن حياً هذه اربعة في أن حر إحيدته بن دحل حتمه شركته .  
لأنه لم يستطيع فقد أن يصبر حتى من حكومة محافضة . تمهيدات نصريجة  
له سرية . التي كانت وحده تستطيع أن شبع مصالحه . وبهت من روده .  
أصف إلى ذلك أن أديب بدحون حده لاسمير . صدغنت كثير  
من فرص الاحتكاك بين وبين البحار فقد كان هذا حتمك بين دولتين  
مصدد فيجي وبيد الحديدة . ومصدد فرينية الجنوبية لغرية وفرينية  
وسطي . ومصدد جيكا وربحار . وكانت علاقات لأمة حياً تعدو  
صه مع روسيا . كان في وسع سمارش أن يتساجر مع إحيدر . ويحاول

إرهاقهم. الأمر الذي كان يشير طرب الحكومة القيصرية الروسية. وسرور  
الشعب الألماني عبر أن لعبة إثارة الجحش وتحييدها لم تكن مأمومة المنة.  
ولا حينا تكون علاقته مع روسيا وديه. ولكن عند صهور أو نادرة تتكدر  
العلاقات الروسية الألمانية. كانت محذرا ترجع إلى حضونه ورضاه.

معهد همدان سمارك لا شعر بظلمات. رغم تحالف العوازل  
الشيعة. ورغم تحالف الثلاثي. وتقدم بين يصاب ويحلتها. ورغم  
مخبرات مساهمة وعمر الأخرى مع صربيين وأرومانيين. ورغم معاهدة سرية  
تأكيده لزمها مع روسيا سنة ١٨٨٧. رغم هذا كله بقي سمارك حائلا جدا  
فوق صده. شبح شوب حرب شخترهيم. تدب على لقل في حشيتين. ولما  
نه تعقيب حرب على سيرة غوة التي اسفها بسمارك أن يحس نفسه مكره  
في سنة ١٨٨٧. بعد أن مارس الحكم لأونترطلي حسا وعشرين سنة. أن يحس  
نفسه مكرها على تقدم في رشح. عقب موفقة على زيادة الجيش  
الألماني في رشاء سعيه. ثلث حدى

### ٣ - الإصلاحات العمرانية

من عهد أن عدى في إطار الأعمال عبيده التي قدم بها الشعب لأمر  
في غضون عشرين عاما من سلام سمارك التي عفت رحة الحرب بروس  
عربية. مع أن تقدم الاقتصاد في تدب حظ خصوت كدرة وسعة  
لا أنه لم يرد مقدره على الألماني منكر على سقيم. فقد أصبح انه  
عده على نفس سبيله صحيحة. فكذلك انما من صالحة. والحكمة.  
كثرة. تهيئها غيره شديدة على تقدم تعم وبشر معرفة.

وسفت تدب جميع دول في سرعة الانتعاش كمر تصدور العلم  
الصناعة. وسجدهم هذا تصدور على نطاق واسع. وفي قصة وثقة و  
دوثر لأعمال فدت الشعب الألماني عريته مصححة. إلى تأسيس «شركات  
شركات» Karrels. وهي اتحادات عظيمة مجموعات من الشركات تنمو

بمناج سلع مشبهة . بعية المحفظة على أسعارها . تمنع الراحة بين وتحديد  
باحتاج

وكانت الرسائل اعمية لشجرة تصدر من مضاع كل عام في كثرة  
هشة عجيبة . ولم يبق الاكاد شعب اوري في كثرة مطعة وحديث .  
كانت الموسيقى تعرف في كل مكان . وكانت احوال تناعا ارحص في  
التي هي في فرنسا . وانتم فيها هي في احدث . واثود وشحن فيها هي في  
ن صقع آخر من اصقاع العمورة . ما خلا في

عسرية  
في

ولم يكن أقل من هذا حالاً وعصمة . نعتاً لنظر حتى نسمت به  
رق معالجتهم بمشكلات لاحتياج حصرية في حرا غيبه شورة صاعية  
ديوف في تحطيط المدن . كما في تصاميم مكابيكه وكهرمانية .  
الأكاد رود سقين . في كل صبح احدث بكمحور وبنود في  
قدرة مكتصة مؤلفة من كجوح حصرية . كان لأكاد بكمحور وبنود  
لبنادوا بالعمل فشيء تحت لأكاد من مدبرهم وصوحيهم وفق  
رجلهم في دكة وقصة . وبنود فيها مضطربة رجة وصحة . فوئدت  
حدث الحصرية الحديدة في عام صالح . كان قد هنيء من قبل لاستند

ولكن كانت تحيم فوق مشبه هذه الحصرية فنية نشطة مشبعة  
حتى . فكرة الحرب لزوجة بعض . حصة من بعض بعض آخر .  
عنة من الجميع فقد كان يعرف على انبأ أحسن السلام . وكان  
في الوقت نفسه مدحجة بالصلاح . بسور غنقون أنباء ريب وندوف  
كانت أنباء فحشي حير . كما كان يحدث هؤلاء حير . فإن  
سنة بمارك لم تنزع إلى تفصيل من مصد ثور . ورياء وندوف فكثر  
ستخدام لغة الوعيد وحجة عصرية . ولوح طريق السيوف الروسية لامة .  
ير . صوت هجمات صوته مكره صد لإحدير وخرسين . كثيراً  
ذكر عدم تأل السلام الأمان إلى بسند إلى أنه مدح جيش لأمان .  
أخيراً لها للوثة خطيرة لطخت مياسته رشيدة . أنه كان يؤمن بسياسة



خدم وعش وأعدت سفينة وأخلق غير كريم  
 ومع ذلك يجب أن يذكر أنه بفضل ، أنه حث على الأقل بلاده  
 الحرب تنحصر حدود الأخصر ثلاثة التي تحقت معه الإمبراطورية الأوسترالية  
 عند ما ذكر سكان شؤونها ، قد قبل أربعة ودهاء من يديه وهذه  
 الأخصر هي فيه تحالف بين روسيا القيصريه والجمهورية الفرنسية .  
 وفيه تدفق أخرى من بلاده وبها . وشوب شجر في أنفاق بلع من  
 حصوة شانه . أنه هدد حيله لإمبراطورية مساوية الصعوبة تهدد مستمر .  
 ودفع حسين اسلافه وتبوي في بر صحر مربر

### كتب يمكن استشارتها

- A. Fyffe : History of Modern Europe. 1924
- A. Spender : Fifty Years of Europe. 1911
- Notes of Bismarck, by J.W. Headlam-Morley. Vol. I and II. Grant Robertson. 1918
- Brandenburg : From Bismarck to the World War. 1927
- P. Gooch : Germany. (Nations of the Modern World Series) 1927
- Bismarck, Thoughts and Recollections. 1890

ختم عرلة بريطانيا

سایه و شب عمارت و شای بدست  
 در آشی سو "دور می ماند  
 باریک و نه اندکی خجسته  
 در یقین و نه آید خجسته  
 و نه آید خجسته و نه آید خجسته  
 و نه آید خجسته و نه آید خجسته  
 و نه آید خجسته و نه آید خجسته  
 و نه آید خجسته و نه آید خجسته

دولة مؤلفة من حد وموصيتين . ومجمع تسيطر عليه خمسة حرسية . وشعب  
ما يزال منشياً بحسرة قصير . ويرتد به ضروري مسحب حقاً بالاحتياج .  
ولكنه مدرّب على اموقة على ميريد حيث بعد صون معارضة واحتاج . وفي  
عدا خمسة من أعصائه لاشتركيين مقصود من حشيشي رأمية . كان هذا  
أمران يصنع لإرادة حكومه لم يكن في مقصوده أن يهدد . ويرتد برومي  
منتحب طلق لصاد الشحاتي ويعرف في صديق برمان لم يكن ذا حصر أو باب .  
ولم يعثره تعير من شأنه خلال ثورة روجية حتى شت عام ١٨٥٠ . ووفق  
تحت احتياط جميعاً تصل شخصنة سميث لحدود مسيطرة . حد هو مشهد  
لدى كادت تلو فيه تدب في يونيو سنة ١٨٨٨ . حتى حلف وليه شاي (١٨٨٨  
١٩١٨) وهو في الحادية والثلاثين من العمر . به على أريكه لنت .

الإمبراطور  
حديدي و بشارته

وأعني للإمبراطور الحديد أن « ليس هناك غير سيد واحد في هذه المملكة ،  
هو أنا » فقد آثر ولیم أن يقصص صلاته بتأسيس الإمبراطورية ، على أن يقاسمه  
بسمارك وأسرته السلطان . في مارس سنة ١٨٩٠ وهي السنة التي دخل فيها  
البرلمان الإنجليزى ديفيد لويد جورج . وكان أيضاً معصوماً محبوس الذكر من أساء  
ويلر في هذه السنة أقبل بسمارك . وقصص هذه القصص استدفع على سكت  
الدولة . معصياً لرب لدى ظل ثمان وعشرين سنة يدبر دفتها خلال العواصف  
ولأنه ولى للإمبراطور نفسه مسيئراً على أقوى أداة حربية في العالم أجمع

حسبهم

وسرعان ما صار هاهنا الأوتقراطى الحديد قوة تفيض حبه وشها . وتعت  
تلق ونوحى في مجتمع الأوربي . وما من شك في أنه كان متحلياً بمعص  
لوهب للامعة . بل وحتى المواهب العدة . فقد كانت بطرته إلى الأور  
حسيرة بحية . وشوقه إلى التطلع كبيراً شاملاً . ودنه على العمل عظمياً .  
ودكرته لتحريثات قوية معسوفة . وكان مبدئياً عنفاً قوياً . ووصياً محملاً .  
وكان أحياناً وخاصة عند تحدثه عن البحر وسياحته - يصل إلى دروة رفيعة  
من سلامة المذمومة المؤثرة ولكن كان يمتزج بهذه المناقب المتألفة صفات أخرى  
من معد أحسن فقد كان مشعاً بمرور صاع بملأ عليه نفسه ، وهوى جامع  
يتعدى عليه كبحه . وحب مظهر وفطن بأصاغر المسرحية البراقة كثيراً ما  
عرصه بحرية . وبرعة للإساءة وبتدح لأدى حديرة بالاحتقار فلم يكن  
ثمت ثمن . مهما تسفل . إلا ثقله وضرب له . أو قسوة وحشية مهما شتدت .  
ولا يساق إليهم في سورة غصه وكان يسير عليه اندفاع وحموح . جعلاً  
صدقه سحر . ورفقته نشوة . وكبهما جعلاه أيضاً كبير الخطر كحكم  
متصرف في رقاب بشر ، حتى أحد ورؤه يستلوا أنفسهم في قلق وحزع .  
بعد مدوعات ومخاوف عديده أثرها . عما إذا كان سيد أمينا الأوحده الأهوج  
استدفع مصداً بؤته في عتله .

وبكنا بعد عن محجة لا تصدف . لو أن عددنا بين مثيرى الحروب  
البرففة . فقد بقي ولیم شعبه في ظلال السلام مدى ستة وعشرين عاماً . وليس

تمت علة تدعوا إلى التشكك في خلاص نصر بحدته اسميه التي كان يحض بها  
مجلس اللاندتاغ Landtag بروسي في مستقبل كل عام ولكن حو بلاطه  
كانت تعممه العنجهية العسكرية بروسيه فلم يكن في مسود تقيصر أن يسي  
أنه سيد الحرب الأعلى بل به كان بعد وحيث من وحدته أن يدكي حماس  
لأمة الحرب ، خطبه الخمسية العديدة لكتائب حده والبحارة ، وساعدت  
عبارته غير المعتدلة ، وفعاله غير المسنونة ، وشرائ الكثرة في ذلك من  
مطامعه الواسعة غير المترتبة ساعدت كل هذه الأمور على زيادة قلق في  
دوائر أورب السياسية ، وحلق حو غير ملائم لمعاذته شئون السوية علاحاً رصياً  
هذان سبباً

## ٢ - التوازن الدولي

ولم يخلص صون وقف على ستونته بمرث ، حتى أبرمت معاهدة كانت  
الحيدولة دون عقدها هذا نسبياً من أهداف ديبوه سنة مستشار معجور سابق  
فقد خلعت فرنسا أخيراً عنها ثقل عرشها ، ووجدت في روس حليفاً ، وأعلنت  
فيها ملاذ في عود إلى المعدات الحربية التي كانت فرنسا رغبة في أن تغدها ،  
وفي حاجة إلى سكك حديدية كانت باريس وسب برلين مستغلة في قبول  
بشدها ، ووجدت في ملاذاً كانت تبحث عن صدق بمكها من أن تورب به  
كفة لدوتين الأوربيين وسطيين ، صر في الاحتمالات المختلفة في لندن  
( يد كان قيصر روسي قد على يبه سنة ١٨٨٨ ساً معاهدة مساوية لألميه  
لسرية التي كانت قد عقدت قبل ذلك تسع سنين )

فمع أنه لم يكن هناك صفع في أورب قبل احتلال النماني نوره سنة ١٧٨٩  
مثل إمبراطورية شيفر روسي ، فبألمانيين لم يكن في صوقهم أب يرفضو  
مصادفة اندب روسي ومصادفته فأمضيت بين دولتين سنة ١٨٩١ معلوم  
تداقية ، استكملت حكماها بتداقية أخرى حربية سرية أبرمت في ٤ يناير سنة  
١٨٩٤ ، وربطت كلا الطرفين ، في حالة تعرض أحدهما لهجوم ثاني ، بأن

يهب إلى وحدة حبيبه بجيش كبير . وأعدت هذه الاتفاقية العدة لإجراء مشورت بين رؤسنى ثركان حرب الدولتين في أوقات السلم . ولتتعضد العاحلة عند ظهور أو بادرة من نوادر تعضد قوات أى دولة من دول التحالف الثلاثى . وكانت هذه المعاهدة دت مريب عمليه كبيره أخرى . فقد كانت تعاقبة عسكرية حقاً فقد نصت على : أن تقوم لى تستخدم ضد ألمانيا يجب أن تكون ١٣٠٠٠٠٠ مقاتل من جانب فرنسا . و ٧٠٠٠٠٠٠ أو ٨٠٠٠٠٠٠ من جانب روسيا . وبسعى أن تعمل معاً هذه القوات إلى أقصى حد وبأوفر سرعة . كى تتحتر ألمانيا على أن تقابل في الشرق وفي الغرب في آن واحد .

الاستعداد  
جوى

فأصبح الآن التحالف الثلاثى مكون من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا بوجه تحدياً ثنائياً مكوناً من روسيا وفرنسا . وكان كل من المعسكرين مثقلاً بالسلاح وكان كل منهما متأهلاً أن يمسك حدى الآخر عند ظهور أو بادرة من نوادر هذه . غير أنه لم يكن في مقدور أحده في ذلك الحين أن يتكهن في ثقة عن نى فرنسا سيكون لأقوى في حادثة بدلاع شراره الحرب بينهما . ولكن و أن سياسة تورب شوى هذه تتركب على هذا النحو . فمن الخثر أن سلام أوروبا كان ينفي مخصوصاً مستتاً . هذا وقد ظل التحالف الروسى - الفرنسى سرّاً مكتوباً في ذلك الحين .

سوء فهم  
جوى

أما إنجلترا فقد وقعت موقفاً عاصفاً مهماً . فإن انضمامها إلى إحدى الكتلتين كان في حالك برجحها على الكتلة الأخرى . فإن توربا كهذا يصل ثنائياً نسبياً ، صا وقت المرفق أحدهم في وجه الآخر . غير أنه بصطرب اصصراً شديداً إذ برأت هذه دولة لبحرية العصى في حصة النصار . فإن الثقة سترتمع في جانب ندى ستنصم إليه . ويردد تفتق والخوف في الحرب الآخر . وكان يعتقد أن تكاتف إنجلترا مع تحالف ندى سيحدث في ألمانيا حالة عصبية من هلع تغرب من اسم الخوف . أما في حالة روسيا فقد كان يُظن أنه سينتجولوا من نواب ظهور الصلف ويتحدى غير العائى شىء .

وكان قبصر الألمان حتميداً لملكه فكتوريا . وكان على استعداد لأن يقدم

على الدوام هذه السيدة المحلة فروص حترم الحفيد لحنه . وكان يقبل من قممها غير الذين . وليس من قلم آخر سود . تقريباً حد . ولو أنه كان تقريباً مروحاً بالعصف والود . وكان يقبض يمث دصبة . إلى بحيري . د حقة واسعة من الأقارب والأصدقاء لإحيدر فكان يحد من حرية حديثه . كبداهه عكب للعب والتفريخ عن النفس . وكانت تصيب نفسه . وغر عيه . عندما ينزل صيفاً عليها في قصر وندسور . أو عندما يبحر ببحه في ساق كور البحرى . أو يرتدى السرة مفضية لأمرى . بحيرى . أو يسمع هذاف حدير ساد . أو يستريح في أحد محصور الرينية . في ليل بحيرى فقد كان شطر من طبيعته شديداً لإعجاب إحيدر وأهله . وكان شطر آخر من برهمه بظرة ملوّه الكراهية وحسد

وكان مراً طبعاً مرتعاً . نصر لانفسه مرة لأو بية في مجموعتين متنافستين . أن نشأ ماره شقة من قوس وأدي كسب رص الحرية لإمرطورية وحصولها . ولكن شئ من هذا حدث فعلا من سعى إلى الضفر بود بريصيا وكسب صدقاً . كان يقتر بـ في قوس وأدي وروسب على السواء . خلال لأربعة عشر عاماً لأون من حكم لإمرضور . معين الحقداً اعصر حياً

هذا ما حزنه على إحيدر عرباً وشكده حد حصر هذه العزلة وسوء معناه عليه . حتى انخرطت وررة بشور سنة ١٩٠٢ في حسرة وفقد عن تقليد كسح وبنمرستن وعلاذسوت وسالسي . وحصل خفوة حصيرة الشان حيا فاقصت سرّاً . ثم أثمرت جهراً . تحاشاً مع اياد

ولحق أن هضم تلك الحرية لأسبوية اسائية معنوه ومعرف الأوربية هصما سريعاً وسع نطاق . فهو إحيدى معجرب . ريج حديث هفتد كانت الياد عذقة في جهة لعصور الوسطى قبل أن يفتح تقطط پرى Perry لأمرىكى أعين بيدين سنة ١٨٥٤ إلى بعض الأسلحة البحرية وحرونها . ومربى لشجرة الحرجية وكان يحكم تلك سلال وقتند ثمانية وسنوب وراثت « ديميو » Daimio (٢٠)



أو سيد أقطاعي . ومن ورأهم مويهم المسلحون بنصوب « ساموريين »  
 Samurais . ولم يكن بيد نصوب . أو مدفعية . أو أسلحة . أو طيقة تبحار .  
 أو تصام عدم تتعليم . أو قوانين مدونة عدم . وكانت أخلاق الشعب الياباني  
 شبيهة بأخلاق القذائل لإسكتندية القديمة في أيام الملك مكبث ( ١٠٤٠ -  
 ١٠٥٨ )

من دى كى بحم من بحر نصوب يرى . أنه قبل أن ينصرفه القرن .  
 نعى اليابان أنصتها الإقصائية . وتصيح حكومتها مركزية . وتظهر نفسها  
 بنصوب وحيش عصريين . وتصام حدث من غويين . وآخر من التعليم عدم .  
 وأن تهي نفسها بكي نعب دور دولة عصرية . ومع هذا فقد أحرقت اليابان  
 جميع هذه الأمور الخارقة في سرعة ولادة وتبين . تحت الحكم الخالد الطويل  
 لأمد لميكادو مترو هيتو Mutzu Hito ( ١٨٦٧ - ١٩١٢ ) .

بعد هذه . سعت بحراً سنة ١٩٠٢ لتحالف مع حكومة اميكادو .  
 كانت . قد أصبحت أقوى دولة بحرية في محيط الهادى وتمكنت بواسطة  
 نصوب نصم على تصام التريص . وحيش كذب طلق نظام الحرفى الأدنى .  
 من بحر نصم في حرب قصيرة لأجل ( ١٨٩٤ - ١٨٩٥ ) من فقد سعت  
 من من ثروة والصولة في بحر وفى البحر ، وصارت من البحوت تنصرف  
 لأسلحة بحرية عربية . وشجاعة نفسها لإقصائية . بحيث لم يقص سوى  
 ثلاث سنين على عقد معاهدة الإبحيرية . حتى حارب ضافة مصورة من  
 حرب مع ريب ( ١٩٠٤ - ٩٠٥ ) . وفترت التناوب في الشرق صرباً ونهباً .  
 وشرح لغرب تتحدث عن « حصر لأصغر » . وينسب عما إذا كان زمام  
 سبصره . أرجل الأبيض « قد دد من هبته

ما قصة مدافسة بين ريبديا وروسيا فهي قصة قديمة . تمتد إلى عهد  
 بعيد . فإن محووف ريبديين على سلامة اميد . وحووفهم على سلامة  
 المتسطنطينية . وحووفهم من أن يشق نصوب روسى طريقه إلى البحر الأبيض .  
 كانت عللا كافية للإعداد بين قنوب سدين هذا دون أن تذكر البعض

١٠٥٨  
١٠٥٩  
١٠٦٠

لمتمكن في صدر الديمقراطية للإنجليزية لضيق الاستند الروسي . فكان  
« اتفاق » أدنى . إنجليزي . بل وحتى نحاف بين تقصيرين . أقرب تصوراً  
من تحسين العلاقات بين روسيا وبريطانيا .

منه في  
جده أي

فإنه لم تكن ثمت أسباب عميقة متأصلة للكرهية بين روسيا وبريطانيا . بل  
كان هناك على العكس من ذلك أسباب تعود على التقريب بينهما . فقد كان  
لألمان والإنجليز يتمون إلى فرع واحد من فرع خمس بيوتون . ويكلمون  
لغة مستمدة من أصل مشترك . وكثيراً ما جربوا حباً في معارك حامية .  
وآثر الإنجليز حكم أسرة ملكة ألمانية لأصل . على أن يحكمهم ملك إنجليزي  
كاثوليكي . ورضوا من غير تدمير محاصيل جورج لأول لألمانيات . وفترت  
عبرت العبيدة التي درج جورج شى على قصص في أدب . وم يرموا بروحة  
جورج الثالث السادسة . أو بروج سكة فكوربي . لأى جميل أضعه الوسم  
فد .

وتقدم الأيتم في حكم هذه سكة حبيبة . تصاعفت كثير عرى الثناد  
وصلات التعامل سواء كانت صلات اقتصادية أم حتمية أم ثقافية بين  
سنتين . فأصبحت أدب أفضل عميل حتى لمصنع الإنجليزية . ونحتر أعظم  
لأحب اهتماماً بالأفكار الألمانية ونحسناً فدا . ونسرت إلى بحنة رموت  
كبيرة من الألمان الأكدياء . الذين ساء البعض منهم عنه بروج العسكرية  
لروسية في أدب . واتحدوا هذه نلاد وصلاً . وقاموا فيها رصين حديث .  
وساهموا في تشييد رحاء مشسر في القطن . وبرد فورد في النسيج . وشييد في  
صناعة الصلب .

وتكررت هذه الظاهرة بنفس من اسد السهل منمر في اميد الثقافى  
فد لما تحررت جامعة أكسفورد وكامبردج ( سنة ١٨٧١ ) من أستاذ التعصب  
الدينى . ترددت في حوارهما أصداً الثقافة البيوتونية . وفي وقت عيه استطاع  
المشاهير من أستاذة تربى وجتسح أن يعتمدوا في نشر معارف لألمانية والدعوة  
دا في إنجلترا على زمرة من الشد لإنجليز المعجبين بهم . عقب عودتهم إلى

موصيهم لأكثر حصدرة من الألمان . وفي الأقل منهم فصاحة . ولأضعف  
غير وحسن بيان

فلا عجب في ظروف كهذه . أن بعضاً من الساسة البريانيين الذين  
كانت ترعهم أحضر « مجلة الحيدة » على بلادهم . حولوا أفكارهم صوب  
صدقة لألم . وقد عبر عن هذه الصداقة جورف تشميرلين وزير المستعمرات  
بعد نكسة في وزارة ساسيري ( ١٨٩٥ - ١٩٠٠ ) بقوله « إن أقوى تحالف  
طبيعي هو هذا الذي نعتمد بين وبين الإمبراطورية لألمانية » .

بدأت ألمانيا كانوا يرون غير هذا رأي . فقد تراءى في هذا التحالف  
لدى وصفه وزير بريطاني كبير هذا الوصف . كأنه تحالف بحسن ملوث  
غير صاهر لنيل وقبول في أدب إشته تشميرلين خمينة المقصد بعاصمة عمدة  
من لاسنكر . ويزنها موارد الشهكة . وليس من الصعب تغلب تاريخ العواصف  
في حلف هذه الروح المعنوية المعجبة من الاستياء والعصب . فقد حفظ  
الروسيون أحسن حفظ مدرس الذي جهد كتاب لألمان من أشياخ سمارك أن  
ينفثوا في صدور فاضحوا يعتقدون أن مذهب آخر هذا السهم لإلحسري .  
بعد أن فسد نقضات الأرستقراطية لأمة الإنجليزية . بحلول الآل ثلث سموه  
في جسم بروسي سليم المدفني . ولاحظوا أن الإلحير قد وقفو وقفة الحيدة راء  
الخروب حفيرة نادر التي جعلت من أدب أمة معجدة . فإن لإلحير وإن  
عصنو آخر نعصب على الذي كيين سنة ١٨٦٣ . وظهروا ميلا إلى انتصار  
تمسوين سنة ١٨٦٦ . وأحرر حينها أحدث مدفع منكه ترشق شوارع باريس  
وميزنس سنة ١٨٧٠ . يبدو في حلاء عظمهم على الفرنسيين . إلا أنهم مع ذلك  
صوا في حدد غير محدد

وردد ستمحلاسوه لأثر الذي أحدثته تلك المشاعر في عهد وليم الثاني  
فإن هذا الإمبراطور لم يتفق مع سمارك في نظريته بأن أدب قد أصبحت دولة مشعة  
إن حد لا مثلاً . وشركه رعيه بلوحة كبيرة هذا الرأي . فيها كانت « عصبة  
جامعة لألم لألمانية » المؤسسة عام ١٨٩٣ تقترح لروم صم النمسا ولأقاليم

عداء لألم  
بالبحر

الألمانية الخاصة لسويسرا وهولند إلى ليرج لألماني . تقع الإمارة صور في عين  
لنفسه ثلاث مناطق جديدة لتعود لألماني . رتقت أن ينقي في كل منطقة منها  
معرفة بحضرة لديموسية له في يد كهي . وكانت منطقة لأولى الإمارة صورية  
التركية . والشاية المستعمرت . وكانت سحر منطقة النشة ولأهم . فقد كانت  
اسمها هي العونة القصر الخمسة إلى نفسه . وفيه من نفس حظ شعب الألمان  
أن يشاء أسطول حربي لا يحرقه أسطول آخر . كان هو في الإمارة طور الذي  
سطر على عتقه . ومثل عليه سنة . في سبي لصحة و كمال سكره .

### ٣ - حرب البوير

وكان هذا شعور نفسه به لا كنه . في صدره في ربح . فقد  
ارتفعت فيها حرارة سرعة لاستعرة . وحبها . برر دبرد كيندنج ساء  
داعياً إليها . وجوزف شمراين بقية . وسارت حروب إفريقيا في  
ركب الحدا تدعو إلى تحرير في بحر . في صبح واستمره ونهضة . وستفر  
إلى تحرير في مصر . وفي عهد . وفي بيجير . وصرو كذا في مدتهم تابع  
القصف . وبأمكن فصل كذا من تحت في وضع لألماني مدتهم . بل  
وفصل من تحت في سنون عاين فريسيون . من كذا في كذا في كذا في كذا في  
وسعد . أو في سنون عاين سحكيون . من حاصص هم بلاد كنعان  
الشمسية الأرحاء

ومع ذلك لم يكف إلى تحريرهم كنه . بل ما لمكو حلال لتعود السبع  
وثمانين والسبع من القرن الماضي يمدون بصرده من مستعمرة لرأس محهم شرقاً  
وعرباً وشمالاً . إلى أن صدف أدعهم نحوية جمهورتي ليرسقات وأورج الحرة  
المتين أقدمها البوير هؤلاء مستعمرون الذين احتضرو خلاصة روح حفرة  
الاستعمارية الهولندية قديمه . ولم يتق أد من الجمهوريين سوى منفذ على حديد  
ديلا حوا . وبلغ لاستعمار ليربض دروته حينما سطر سسل رودس Cecil Rhodes  
الإسحليري الساحت عن ثروة النشة وأحد سنة الإمارة صورية حينما سطر

سيطرته على رودسيا وبالصع لم يطرئ لدى واحد إلى هذه التطورات بطرة رصاً وقوب .

ومع ذلك فقد كست القومية الهولندية في جنوب إفريقيا هي أقتل سقط في الإمبراطورية البريطانية وشدها خصباً عليها ولم يكن المستعمرون الهولنديون مستعمرة رأس بياي إلى الاستعمار البريطاني وكان أقل منهم ميلاً إليه هم هولنديون مشتتون في داخل إفريقيا ومع أن هولنديي مستعمرة رأس تعموا أن يعيشوا في صناء وود مع التريبيين القاديين معهم . وكان كين لمستعمرة الرأس . لا أنهم كانوا في دحية قلوبهم جمهوريين يتصعدون إلى أوقت أدى يستطيعون فيه أن يتصعدوا من غير تمرير عيب الرابطة التي تربطهم بالاحتلال . وأن يضموا دولة تعهدية شبيهة بالولايات المتحدة . تسير بهم في مصار الاستقلال العبد . ويرفرف عليها علم الحليب الخنوني وم يكن تمت خطر من هذا شعور لدى الحليب . لولا موقف لدى اتحدته فيما بعد الجمهوريات وقعتان شين مستعمرة رأس الترسفد وأوريج الحرة

مئة حصة  
عربية

وبرجع الآن نأصغر تمهقري في سنة ١٨٣٦ هجرت مرة من الملاحين هسنيين مستعمرة رأس التي كانوا يقضونهم . بدشكوا حور الحكومة انه يقضية عليهم لإلغائهم استرقاق العبيد السود في بلادهم . دوا أن تمنح أسبدهم الحوير تعويضات مدسة . وأحدوا شقون صريتهم شلا إلى أن ألغوا عصا الترحال على هر ثل . حيث أسسوا في شماله وحبوه جمهوريتين هما الترسفد وأوريج حرة وفي تلك الاوقات الشمسنة دت للاح اشط . عاش الحوير يقضون لأرض . ويقضون الحوب . ويخلدون تعيد . ويقضون ثوراه . عشة خشنة بدوية دت لواء فلي أنوي هو أقرب إلى القرب سبع عشر منه إلى القرب التسع عشر . وكانوا يؤثرون عزلهم المعيدة في أراضيهم المسيحية ذات ادواء المنعش على جمع أصيب حياة المدن ومدهجها .

ولكن صراً بعد ذلك رتباك حصير على السبب البسيط الذي شدته هذه الجمعة . فقد كشف أولاً في الترسفد دس ( في عامي ١٨٦٩ و ١٨٧٠ ) .

كشفت  
دس

ثم كُشف الذهب بعد ذلك (سنة ١٨٨٥) أما الناس فقد كشف بوفرة لم  
يسمع مثنها من قبل في المكان الذي صار يعرف فيما بعد باسم كيمبرلي Kimberley  
أما الذهب فقد وُجد في داخل أرض ترينثال في تلك السلسلة من هضاب  
وتواترسراند Witwatersrand . حيث تقوم الآن مدينة جوهانسبرج  
الرجحية العبية .

فتدقق على حين بعته على شراع عدت التي كان يجيم عليها قبل أن يكون  
والهضوء والبرارة . وحسب درجت الحياة على السبيل سيراً ونداءاً متمهلاً تدفق عنها  
فجأة سيل من المعامرين صار بين كل أرض في هضاب التروود . حاراً في  
أعقابهم جلبة أوروبا الخضرية والآل ولادهم ومن السهل عبور مدى ما  
حققه كشف أعظم وعلى مساحته هب في عدة من معصلات ومثاق غير  
المرتقة في أنظمة الحكم حكمه ترينثال ملاحين السود

وكان الحياء والتوتر قد ردد بين الخسبين لأصعبين في حروب إفريقية  
الإبحار واخونديين قبل الاندفاع إلى بقاءهم الراد لتفتيت عن ذهب .  
سبب حدث فريد في سوء الفهم فقد صم درر بين سنة ١٨٧٧ هـ لإقليم  
إلى متمسكات بريطانيا سيحة سوء فهم وتقدير الأمور ولكن علاءهسون أعدده  
في الوير (سنة ١٨٨١) أثر هزته حصرة حب بقوة برصديه في نيل . جيون  
Mapaba Hill

وإنه لمن أخصه الرئي أن تكون كريمة بعد انصر ولكن من مخدرة من  
تساهل في ساعة هزيمة فقد فسر سوير الجهة عمل علاءهستون انصوى على  
سحوة وأشبهة . وكان لبحة شعوبه باقية فسرده بأنه علامة على الحب  
وحور العريضة فصر الوير في ذلك الحب إلى بريطانيا بين نصره رداء وسبهة .  
أما الأخيرون الذين استمرهم حتقر سوير هم . وسبهةهم بشأهم . وأنس رد  
من حتقرهم دأ هزيمة . فإنه علاءه مرحل عصهم على الوير . وقال فيهم روح  
التقدير ساقهم

وقد سيطر على مشهد السبسي في حروب إفريقية في ذلك الحب رجلا  
كروجر  
سببهم



عجيبان حقاً . أحدهم ترغم اوسديين . وآخر يبرعم الحركة البريصادية .  
 وهم . كروچر Krugger الجمهورية النويرى . ورودس استعمار البريطانى .  
 وقد شارك كروچر ( ١٨٢٥ - ١٩٠٤ ) وهو من سن انصا فى هجرة موصيه  
 الكبيرة سنة ١٨٣٦ من مستعمرة الرأس . وكنت مهارته فى الزراعة . وسرعته  
 الخائفة فى تدليل الحن وشبان . وقوته حثائية العصمة . عاملاً فى تبريره بين  
 قومه وهو لا يرى شيئاً غص لإهاب . وردت سيصرته رسوياً ودو تنقده فى  
 أس حشوة حنقه وعنفه وتغواه وحشته ودهائه . وقد أصبى حادثة على حاق هذا  
 رجل النوى الحش موهبة فائقة منبت باصيته فى تشدد رقيق . وفيرة على  
 صف حن بنظ . ويبدن عميق جهادى لله لخطوت بنى حسه فكان يبدو  
 لأمدوح مسجده وشمل حتى بساطه النوير وتقليدهم الجمهورية . وهو بدح  
 عسوية على شرفة بيته متوصب فى بريتوريا يتحدث مع السلاطين مسبح

ومع ذلك فإن كروز رودس أثرت شهوته . وحركته إلى العمل . فقد أدرك  
 على النور قيمة الذهب الجمهورية الثنية . وكيف أنها تستصعب المناكوس التى  
 تعرض على ما تخرج مدحها منه . أن تبصر على مسكت الحديد . وتظهر  
 جيشاً بل به رتد ييب فى مقدورها أن تقذف بالبرصيين فى مستعمرة الرأس  
 إلى البحر . الأمر الذى كان كثير من شباب النوير حسون إليه . وكان  
 كروچر ترم فى ذلك الحين موقف دفاع ثم يقن من الشكاوى المربعة التى  
 كانت ترددها حاية لأحسية فى جوهه سرح أن هؤلاء لأحاد الأثرياء دون  
 منون وحسن منسون مكند . ويتأملون معونة الحكومة البريصادية على التمسك  
 على دولته .

أما رودس فقد مسحه تعبمه جامعة كستورد . وحققه الإيجيرى . انشاعاً  
 فى نظره . وتعد فى معاملاته . وقد كان حارحاً من صاب أسرة إنجليزية رقيقة  
 كريهة كند . كان يشبه النوير فى حبه للأرض . وإذا كان قد وجه الشكر  
 لأكثر من جهوده لاقتداء به . فإن ذلك لم يكن منه بخود الرغبة فى اكتساره .  
 بل بالأحرى لما يمكنه هذا من شراء البصرة والسلطان وسنود .

وكان يحلم أبناء شيه أن في مقدوره أن يكفل للعالم السلام المستقر الدائم  
بواسطة مشروع ضخم من الخوثر العمية في تمكين بعض الشان امتنارين من  
الإبحير والأمريكيين من عيش معاً تحت سقوف جامعة كسفورد . وهم في  
س القانية للتشكل والتعبئة وسعى طيبة جبانة إلى تحقيق هدفهم . ولكن  
في صريقة معدلة رجابة وقد خرج مشروعه إلى نوحود في شكل وقف كبير  
الموارد المالية خصص يردده حد عرض تعميمي لسيل

فلم يكن رودس واحداً من أولئك الأحاب النرجين إلى ترسفات الدين لا  
يهدفون إلا إلى جمع المال إلى عيش وطمع من أجل حبوب إفريقية . وفي  
سيل خدمته . ونسعى إلى تعاون مسجهم بين خسين لأبصين فكان محل  
سوير الموسدين تحيلاً عميقاً لا مبق فيه ولا كلفة . بد رآهم يتحدون بساطة  
هادئة متحدة تعدل بساطته

غير أن إصابته بعدة نكبات جعلته وقد صبر . وأثرت هذه عدة تأثيراً سنياً  
في سداد حكمه على صحيح معمرين النرجين إلى حبوب إفريقية وشكائهم  
مستمرة . ومقاومة رئيس كروجر عبيده لتي لا تين الإصلاحات المعقولة .  
وفي لحظة مشنومة صادق رودس على شى عارة على سشفال . قدمت بقيدة  
صادقه الدكتور جيمس D. Johnston في ديسمبر سنة ١٨٩٥ بالتصاء على  
جمهورية الترسفات . ووضع ذلك نقطت تحت علم بريطاني .

ولكن العارة كانت تمشل وحدها ولم يجد قبلاً بكر الحكومة  
بريصدية معرفته بأمره . وسنكره . وقد حدث نصر . وبدلت  
در مستصيرة هوجاء من حقد مصرتي عيم رجاه الترسفات . وسار قدماً  
تحت رعاة كروجر مسدة متأججة صوب حرب . على حين واصل  
السر أنفرد مدير Alfred Milner نسوب سعى بريطاني ضعفه على جمهوريه  
ترسفات لإجراء إصلاحات مشودة ولكن جهوده ذهب أدراج رياح .  
هد وفي المستندات الحديثة وضح لروح نشاعة في سادت جمهورية  
الويرة عنية في ذلك الحين . وتين كم كان عيباً الاحتياط بأهدب السلام

ولم تكن ظلمات الخالية الأحسية . برغم ارتفاع صيحتها في الصحف  
الإخبارية . تعد في دنيا ساء في حشر بريطانيا الديمقراطية إلى النصار  
فإن أحداً لم يكره هؤلاء الأحمق على الخروج إلى جنوب إفريقيا  
ولاسيما عوفاً سرح . ولم يوصد أحد منهم باب لاسحب والخروج .  
فقد قصدوا التبريق لكسب المال . وتمكنوا من الوصول إلى مرماهم بل أنهم  
عالم كسوا مولا طائلة على الرغم من سوء نظام هذه الجمهورية وجورها .  
هم تكن شحار محلي صرف كهد اشجار . في مدينة لتعدين في

بحاف  
بريطانيا

جنوب إفريقيا . ليشير الرى العام بريطاني ولكن اشجار لم يكن محيا  
فقد داحت بريطانيا الرب والضوء بأن الرئيس كروجر يستخدم ثروة  
الرب في تمويل مؤامرة واسعة المضي ضد بريطانيا ، وأنه استحوذ في هذه  
المؤامرة على عطف الريع الأدنى وعتمد على تأييده ولهذا فإنه عندما أبرق  
به رصود ثديا ، في كروجر في عشية هزيمة جيمس . دعنا إليه بتباهته .  
شعب إنجلترا بأسرها حنقا وعصبا فقد عذت تدحبه هذا بلا ضرورة  
أو حموى . بل إنه قد بطوى على الشر والسوء فهو سيء في دته . وهو  
أسوأ ما يحوى من احتمالات وقرنن ومن حسن الحظ لم يعرف في لندن في  
دنت الحين أن انقصر . في تهوره واندفعه . بعث مذكرة نهائية إلى الحكومة  
بريطانية محتجا على هذه العدة . ونهجم الصحافة لإخبارية عليه . وأن  
سفيره لأرب أني أن يسلمها إلى الحكومة البريطانية . وأن الحكومة الألمانية  
أحدث بعد ذلك برمن وحير تعمل في حمة وحفية على تأليف حلف أوربي  
صد إنجلترا وهو حلف لم يتكوب ، لإحجام فرنسا عن الاشتراك فيه .

بحاف

ثم انفصت أعوام ثلاثة ، تعاقم خلالها شجار جنوب إفريقيا حتى  
اندلع في حرب قصيرة . حفاً إليها المتطوعون من كل فج من فجاج الإمبراطورية  
لعبو بريطانيا لأم ولكنها في الوقت عيه كانت حرباً استمدت مواردها .  
وأنت للماهدين الحريين في الأفطار الأوربية متأخذ الضعف العديدة في  
الجيش البريطاني .

وعلى الرغم من أن سوير لا بريطانيين هم الذين أشهروا الحرب . أورن وخرن  
 هذه العواطف القوية لمقدرة الأوربية كانت تؤيد جيوش الجمهوريين .  
 وتدعو إلى النصر وكانت البرعة وصلالة والسطة التي أنهت الملاحون  
 السوير في مقاومة لقوات حربية سرية لإمبراطورية عقيمة . والتضام في  
 وجهها . موضع لإعجاب عام . وحين للمراقبين أن هذه الحرب هي نصر  
 بين الساحة والتعم . وبين الحرية والضمان . وبين الله ومعبود الذهب  
 وكان كل نصر بحره سوير يستقل في أورن خمس لا بوصف . وكل  
 اندحار يخل بقصصهم بفلس حرب وحية من شديدين وفي ثديا وفرنس  
 ارتفعت أمواج السخط على بريطاب ولاشعتر من إن على عيين . وحتى  
 قيصر روسيا لم تكن حكومته الدخيلة تمودحاً للحرية يُخندى . اقترح  
 عقد حلف عام من الدول الأوروبية الكبرى ضد خربة المتعرفة الصلغة  
 العيضة

ومع ذلك وقعت أورن مكسوفة لأيدي لا تتدخل وعم حنها  
 ونعصها بالعتيش . أكرهت على الوقوف موقف متروح . سيما استردت لندن  
 روبرنس وكثرت ما كان لإحجير قد خسروه في أول الحرب . ووهنا  
 مقاومة سوير . وأرلا الإعياء غروبهم .

ولم تكن ثمت دوة أوربية . أو مجموعة من الدول . في مركز يمكنها  
 من الوقوف في وجه الأسطول البريطاني فقد سيطرت سبدة بريطاب على  
 البحار على موقف ولم ندر فيرة أورن في عصر ما . مثلما فكرت في  
 ذلك الوقت . المصيبة التي تترك على سيطرة بريطاب فوق أمواج البحار .  
 ونقش هذا المدرس السبع نقشاً عميقاً في صدر قبصر الأساطير وشيريه .  
 وخاصة في صدر صدم شاب قوى الشكيمة على اسمه من صدام الأسطول  
 الأسدي يدعى ترپتر Tirpitz . كان اسمه قد مع في نفس الوقت تقريباً  
 الذي حدثت فيه عرة جيمس . فأحد يخص على بناء أسطول أساطير  
 قوى يشق عدب ميه محبطات .



عقرياً فرنسياً هو الذي أبحر سنة ١٨٦٩ شق قناة السويس وقد قاومت إنجلترا أعصاب هؤلاء أعظماء ومجهودتهم . ومع ذلك فإن إنجلترا لا فرنسا هي التي كسبت صوتاً مبصراً على شتوب أفساد . بشرائها سنة ١٨٧٥ أسهم التأسيس التي كان يملكها الخديو إسماعيل في شركة انزال وكادت إنجلترا أيضاً هي التي أحدثت منذ سنة ١٨٨٢ ناسراً شتوب مصر . ونوحه سياسة مصرية من قاهرة

وم يكن لفرنسا عذر في كل هذا خلال ذلك . إحداء من سيات . أحدثت على عاتقها . ولاشترك مع إنجلترا . حمية قضية أصحاب مسدات ترويض الأحسية التي أسداها مصر فحجبت صوت الخديو إسماعيل . وأرضنا على مصر مرققة شائبة بقصد إعادة تصيم ما بين أي شرفت يومئذ على الإفلاس ولكن فرنسا سحبت عامدة من لاشترك في إجماع ثورة عراق وهو صدف مستاء مندهر من صداد الحش مصرى تركية . يحدث وحدها تضطبع بهذا العمل . وتقوم بإصلاح لأداة مينة ولإدارة مصرية التي كان الخديوي شتوب قد حشمتها ورءه مصر في خصوص بأصابع .

وبقد كان الموقف سيئاً عجباً حقاً فإن وررة علاءستوب الحرة التي كادت تمقت التعهدات الاستعمارية . وتوق إلى نقص يدها من مصر في أو فرصة ملائمة . ألفت تنسب مكرهة على التعلل أكثر فأكثر في وادي سبل . على حين أن فرنسا التي لم يكن يعد يدها عن الاستعمار ورع أدنى . والتي كانت تتوق إلى وضع يدها على مصر بأي ثمن . تركت في ثورة فحائية من طبع وتبب ثمرة إلى مدهنته تنقصها من دواب .

سنة السودانية

وإذا كانت فكرة احتلال مصر خلالاً دائماً مقبنة في عيون الأحرار لانهليز . فإن الاقتراح لحاص تمحوله فتح السودان كان أمف وأبعض إلى نفوسهم . فقد همسوا يؤبدون قضية السلام . ويدعون إلى الإصلاح ولاقتصاد في النفقات — تلك الأمان التي كان يصعب أن تتشقق مع بغداد



حملة حربية إلى مفاوز لافحة التقيظ ، لتتأرب جموع الدراويش المتوحشين  
التهوسيين .

ومع ذلك فإنه لم يكن من يسير على حكام مصر الحدد ألا يحفلوا  
بمصير قصر كاست الزرية المصرية نزوف فوق أرحته . وتغسك الكنائس  
امصرية في بدنه . والذي صار الآن مهدداً بحركة من تلك الحركات  
الشرسية من تعصب ديني ، يعيب الذي يروح بين آونة وأخرى العالم الإسلامي  
وكان القائد هذا القرد العجيب الحذر مسم اسمه محمد أحمد . وهو من نخ  
صنع مركب في دنقة . وبنى سنة ١٨٨١ بأنه المهدي المنتظر . وأعلن  
أن هدوه هج العلم

هريه هك

وقد أنشدت الحكومة المصرية إلى السودان جيشاً مصرياً صعباً من  
الحد . غير المدربين بقضاء على الحركة المهدية . فصل صديق في أحراش  
كردوس . حيث أنزلت به هزيمة ماحقة بالقرب من الأبيض في يناير سنة  
١٨٨٣ . كان المهدي بذلك القور أول انتصرتة .

وكان قائد القوة المصرية لمحجورة هو هكس . شا Hicks Pasha  
الإنجليزى الحرس . فقد حلق موقف محير للحكومة البريطانية . فكأن  
إحلاء سود . لتتو ولحالة هذه مشوره أريية . وضرورة سحب الحاميات  
امصرية منه قبل أن يعمره تيار المهدي واحاً يمرصه العقل . أما العملية  
الأون فكنت ميسورة . وكفى إحلاء الحاميات امصرية لمثوثة في أرحاء  
لسود . المسيحة . سود يرسل همه كنيمة تتكاليف عظيمة المعائر فكأن  
بحلاؤهم معصية تحير أدكى العقول وأحكامها

يه د عوراد

وفي ساعة نحس أصاحت الحكومة البريطانية السمع لمشورة حريية  
ناب مان الإنجليزى . فقد اقترحت تلك الصحيفة بأن هناك رجلاً واحداً  
يستطيع تحديته الفائقة وموهبته اسقطعة النظر في معمنة شعوب الشرقية .  
أن يحمر السودانين إلى الاستعاف حوله ضد المهدي . ويقتد بذلك الحاميات  
امصرية . ويجمع تجارة التريق . ويخصص بدون تحريك حندي أو

مدفع من إنجلترا - وررة البريطانية من مخوفه . وكان هذا الرجل هو  
 عوردون « حسي » . وهو نزل ورع . يروح إلى الرقوى والأحلام .  
 حاصل بسلامة معارك الحروب الصليبية لأهية دون أن يمس شعرة واحدة  
 من شعره أدى فكان يقود الحيوش . ويحسم المعارك . ويقرض بمفصل  
 قوة روحانية خاصة وسحر لا يتقادم . إرادته على شد الصانع لشريعة وحشية  
 ثم مع سمة فترة قصيرة بعد ذلك لشهوده شخصي العجيب في السودان حينما  
 كان حاكماً عاماً له

وفي أيام معدودة أصبح عوردون معبود الخدماء الإنجليزية . وكثيراً  
 من كنوزنا القومية . ورجل الأقدار . يعش الإتيان بخورق ونفحات  
 ولم يقف أحد ليعلم اسطر فيها إذا كان هذا الرجل نسل الغمض السرعات  
 حثراً على سدد رضى وثبات مرمى ضروريين لإبحار مثل هذه المهمة  
 عظيمة . فقد كانت تحت كل مرمى عوردون قبل أداء هذه الرسالة  
 تحفوفة بالمال

وما حل فبراير سنة ١٨٨٤ حتى كان عوردون قد وصل إلى الخرطوم .  
 ومنها أحد يبحث بوايل من الترقبات المصرية بخيرة مدفوعة في كشفت  
 مقام عن الغلظة لمفجعه التي تركتها وررة علاءستون في حثيرة إياه  
 حاكماً عاماً للسودان كي ينهض بمهمة في كشفها . وكس عظمة أدهى  
 تلت هذه الغلظة . فإنه لا يقضى عنه على وصول عوردون إلى الخرطوم .  
 حتى ترك تفرق جسمه حراث الدويش ( في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ )  
 فإن حمة إنقاذ بريطانيا وصبت سكك متأخرة عن الوقت المناسب لإنقاذ  
 حامية المدينة المحاصرة في كان الحوج قد أعمل فيه وفي أهل مدينة أبيه .  
 ولتخليص قائدها الباسل أيضاً .

وكانت أقل نتائج هذه المأساة المفجعة أهمية هي أنها حرفت من مصفة  
 لحكم الوزارة التي طُنَّ ثم أوفدت رجلاً باسلاً شهماً في مهمة مستحيلة .  
 ثم سمحت بتراجيحها وتلكها أن تهرق روحه . وهو يقوم بتأدية واجبه . أم

المتبعة لأتقن وأوسع تصافاً . فهي أهم أدخلت في السياسة الإنجليزية  
روحاً من التصميم القاص لإعادة فتح السودان . فأضيف الآن إلى واجب  
حمية قناة السويس التي كانت ذات أهمية بالغة للمصالح البريطانية .  
أساساً أخرى لسياسة عدم الحلاء عن مصر . قائمة على المشاعر العميقة  
المتعلقة في شعب البرضاوي وهذه لأسباب هي . لأحد ثأر غوردون .  
وتحرير السودان من ضغط يدي يسيطر عليه . واسترداد بريصيا هيتها  
الحربية .

فقد أعس وزراء الإنجليز بين التهمة وتسمية أن سياسة بلاد الرسمية  
هي الحلاء عن مصر في أول فرصة ممكنة . غير أن هذه الفرصة لم تأت  
قد وشرح إرفين درينج Evelyn Baring ( حصر فيما بعد بأورد كرومر )  
لدى كان حتى سببته في كتاباته تحت مسمى نفسه لرسامي المتواضع  
«فصل حزين» شرح هذه الأرحل بقوة بعمله تعميم من الإصلاح لإدري  
التي أمدد مصر بحماها ومندرتها على وفاة ديويها

## ٥ استرجاع السودان

ثم بصرفت إحدى عشرة سنة ( ١٨٨٥ - ١٨٩٦ ) . حورامهاني في  
حلاف ربه . وخلفه في الحكم خليفة عدته العديشي ولكن هذه التسمية  
لم يحدث أي أثر في السودان . فإن نفس الهوس بالدي متأجج الشرس .  
ووحشية متهمه . استمر يسيطر على نفوس زعماء القبائل الذين عادوا  
الآن يسيطرون على هذه لإقليم الرحيب لأفون .

وفي خلال تلك سنين أيضاً مع الجيش المصري الذي كان قد  
وُضع تحت قيادة ضاح إنجليز - بلغ من القوة حداً يمكنه من الدفاع  
عن حدود بلاده . ويزار سلسلة من خزائن بحوش الخبيثة وأعوانه . ولكن  
جهداً أعظم ونصباً أدق كان يتطلب . إذا كان المقصود إنقاذ السودان من  
مخالب الدرويش ومصلحتها

في مدينتي

عدة أعين  
حد مصر

وأخيراً حانت هذه الفرصة بفضل جهود دريح وكنتشير سردر الجيش زحف كتشير  
 المصري واستعداداتهم الدقيقة في سنة ١٨٩٦ زحف كتشير إلى دقنة  
 ثم بعد عامين من بدء الحسنة دلت فيهما مشكلة بعد الشقة تمد حص  
 حديدى بين حيفا وأخرطوم . ومشكته قلة عدد الحدود متقنين متجهيرهم  
 مدافع - تمكس من إرادة عدوه في ملحة أم ديمى في ٢ ستمبر سنة  
 ١٨٩٨ . ودخل آخرطوم . حيث أقام حكومة مشركه يحق عليها اعدمان  
 مصرى وأريضاى وكان مصر كتشير فوراً لمصر مدع . وخطه المحكمة .  
 فب هذا المهندس امرت الشط تمكس سبعة رعية من إرادة فتح الحدود  
 ولكن سرعان ما أخرج هذا العمل سحر حتى برر حدث غير مرتقب .  
 هدد بريطانيا بصعوف مركزها كله في مصر فبر مرة صغيرة من رواد  
 فرنسيين بقيادة ليوربشتى مارشال ١٨٩٢ سارت شرق مدة  
 ثلاث سبب صوب قلب إفريقيا . إلى أن بلغت في آخر المطاف في  
 وأخر صيف سنة ١٨٩٨ وشودة . وهى قرية تقع في أعالي سبل .  
 ورفعت عليها العلم الفرنسى فبعثت حكومة فرنسا بتعويضات إلى كتشير  
 نكلته فيها بأن يسير مشدداً ورشداً . ووصف منه لاسحب .

وفي الحال توترت العلاقات بين دولتين ورر حصاراً فبر مريديا  
 بعد انتصحيات التي بدأت في الحصة سودانية لم تكن مبالاة إلى شر ودى  
 بين لأعلى من سودان وتقدمه حرب عرد وجود فريق من مستكشبين  
 فرنسيين في وشودة . ولكن من جهة لأخرى لم يكن أمر سهل إقناع  
 زوى عدم الفرنسى بأن فرنسا لمحق . هانة قصصة صديقه فرنسى معى  
 أن يبرن عن أرض كان هو - تق إلى نوعها . بعد أن قام برحلة استكشافية  
 هذه حقاً .

ولكن من حسن الحظ كان ديكسيه Delasse وزير الخارجية  
 لفرنسية سياسياً رشيداً رأى أن يورط بلاده في حرب من أجل مجموعة  
 صغيرة من الأكواخ الحقبيرة واقعة على سبل لأعلى لم يسمع عنها قط شيئاً  
 (٢٧)

قبل ثلاث تسعة وتسعون فرساً من مائة من بني وطفه . وأدرك مطر بعيد  
وحكمة قصة أن فرنسا قد ستهج قبل مضي زمن طويل لأن تمد يد الصداقة  
إلى إنجلترا فوضن العزم على إصدار الأمر إلى مارشال دالاسحاب  
وبدئت التحشيت لحرب . بعد أن كانت الأساطيل قد عشت . وأصبحت  
حرب بين المسلمين قرب قوسين أو أدنى

ووقف ديكسيه . لدى ألحى اسلام على هذا النحو عام ١٨٩٨ .  
بعيداً عن سروب شعبية الحشود . رغم صيحات لسطح العالية والكراهية  
الشديدة لانجلترا . وهي الكراهية التي حلقها في بلاده حادث فاشودة  
وحرب بوير . وكان حشوراً في اعتقده بأن قيام تدهم بين فرنسا وإنجلترا  
أمر محمود مرغوب فيه . وأن في الإمكان وصول إليه وكان موقفاً على  
سوء في اختيار أعونه . وخاصة في يبنده بول كمون Paul Comon  
كسفير لبلاده لدى بلاط برن جيمس ( ١٨٩٨ - ١٩٢٠ ) . يسمى  
في إنشاء اتفاق ودي London بين المسلمين

وفي حفلة أقيمت بلندن في ٢٨ فبراير سنة ١٩٠٢ سُمع جورف  
تشميراي وكومون يتحدثان عن مصر ومركش ذلك أن وزير استعمرت  
الإنجليزية اتقوى شكيمه لده . فكلمة حوّن أفكاره صوب بلوح اتفاق  
مع فرنسا . عده . أتحق في مقاديراته مع ألمانيا

## ٦ - وفاة الملكة فكتوريا

أختم حكم ملكة فكتوريا صويل الأمد في ٢٢ يناير سنة ١٩٠١  
وتركت المتكينة التي ألفتها عند ارتقادها العرش ضعيفة مردرة . راسحة  
لأركان وضيدة تدعم في قلوب ربيها . وقد مسحها الداء المتواصل  
وحد لدى لا يعتوبه كلال . وحيرة قبيحة . شيئاً من ذلك سلطان المنقصة  
تقرين لدى متدرب به ملكة أليصابات ( ١٥٥٨ - ١٦٠٣ ) في الأعوام  
الأخيرة من حكمها غير أن لدى منح الملكة فكتوريا هذا السلطان الدد





ثاكري وذكر ونصوني ترولت وشرنوت برونتيه وجورج إليوت وروبرت  
لويس ستيفنس . وفي تسيب لعلوم وتقريبها إلى الأذهان . توماس  
هرى هكسلي وهربرت سبسر . وفي القانون لمقارن هري مين بيرر  
هؤلاء جميعاً بين شخصيات عديدة ذات أوعية وموهب كبيرة في كل صقع  
من أصناف المعرفة .

بيد أن الملكة لم تكن من ذوات الدكاء الكبير وعمم التعرير . فلم تحفل  
كثيراً بذكر موتك لمحم الأحماد . الذي نسخته عقوبات رعاياها وقرائهم  
لوهدة . وهو يسير أمام عبيد الدكينين . ولم يتحارب قديماً مع بداء حماسهم  
المنصب . وحدهم مضطرب المسكين والحركات الكبرى . حركة أكسفورد  
Oxford Movement . والحركة الاشتراكية . والحركة العقلية Rationalist  
Movement والحركة السياسية كانت كلها على سواء بعيدة بتفديدها  
عقيدة وروحها البسيطة . وقد كانت حتى النفس الأخير وطنية إنجليزية  
مضطربة الخرس . وفي سياسة الإنجليز متحررة شديدة التحزب . واحتفظت  
إلى آخر ساعة من حياتها . رغم الكدح المصني والساعات الحسنة . بقيت  
هذه أديبة شديدة تعطف والحدب

## ٧ - الاتفاق الودي

وكان ديكسيه ينزف غتلاء إليها اسكر إدورد عرش وكان ملك  
إدوارد حبيب حلو شياش جميل ساقف هم بصمر لأحد عداوه أو بعضه .  
لهم ماعد عدم استنصاف شخصي لأن أخته إمبرطور ألمانيا امره  
الصف وكانت نعمة إدورد السابع رعة صحيحة لا ريف فيها في أن  
تكون علاقات إنجلترا ودية صافية مع العلم أجمع : مع ألمانيا . ومع فرنسا .  
ومع روسيا وكان يصو إلى أن تكون علاقته ودية مع فرنسا على الأحص  
رغم مقتها الشديد للإنجليز فقد كان كثير ما يلهو ويصرف في باريس .  
لما كان أمير ورس . وتحدث له أصدقاء فرنسيين كثيرين . فلم تكن الحكومة

تريضية في معاملاتها مع فرنسا لترغب في ضمير يحمل إسم نوابها اضية  
ومقاصدها بودية خير من ميكنها

برم لاند  
١٩٠٢

غير أنه من خطأ أن نعزو إلى دورد سابع ( ١٩٠١ - ١٩١٠ )  
حدثه انقلابا دبلوماسياً . كما في توقع من قبل ودية بلفور ( ١٩٠٢ )

( ١٩٠٥ ) فإن هذا مثل دعوى فقط في سوء لاندق بودي Latente

الاندلس مع فرنسا . ولكنه م جسته في رية رسمية لارس سنة ١٩٠٣

أنت عداوة بين البلدين . وودت الخاصة ولكن . لاندق بودي «

جود إلى الحقيقة بأن الحكومتين الفرنسية والإسبانية كانت قد أدركت أنهما

في مركز يسمح في بررم صغته ستعمره رجة ككتيها

وكانت خلاصة الصفقة التي تمت سنة ١٩٠٤ اعتراف فرنسا بالحقوق

خاصة التي كسبتها إنجلترا في مصر . على حين سلمت إنجلترا مركز

فرنسا الخاص في مركش وفترت لاندافية لاندق بودي . على حدود

مطلة السور بترسي في مركش في حجة حدوث بهم مع أنساب

في الوقت نفسه سموت الخلافة . رية من نصيرين في سولوبند . وسيد

وودعشقر وحرر هريد الخاصة

وم يدا حسب اصدار ثي . سعد أو حكم من هذه نصفة بين

نصيرين لشكويهما لاستعمارية مصبته سادة وكما كنون شبيب

لأعاص نخل المسألة لمركشية كما صوب مجلس العموم لاندافية أمنت

مركز إنجلترا في مصر ولكن دورد روريري رعيم حرب لأحرار بومند .

لاحظ أن أسيا . وهي أقوى دولة عربية في أوروبا . لم يحدد رأيها في مسألة

مركش فانتقد المعاهدة . معرباً عن رأيها في أحداثه الخاصة بأن لاندق

بودي مع فرنسا سيقود إنجلترا في النهاية إلى حرب مع فرنسا

کتاب ممکن استشارتها

J.A. Spender : Fifty Years of Europe. 1933

J.L. Garvin : The Life of Joseph Chamberlain. 1932

Lady Gwendolen Cecil : The Life of Robert, Marquis of Salisbury

1921

E. Brandenbourg : From Bismarck to the World War, German Foreign  
Policy 1870-1914. 1927

H N. Brailsford : The War of Steel and Gold. 1915

J Bryce : Impressions of South Africa. 1897

Basel Williams : Cecil Rhodes. 1921

D Reitz : Commando. 1929

S G. Millin : Rhodes. 1933

## الفصل السابع والعشرون

### إصلاحات وزارة الأحرار . وغيوم الحرب

صلى في الصباح السادسة من ربيع الأول سنة ١٢٩٢ هـ  
مجلس من مجلسي الأحرار . حضره من الأحرار :  
الحركة سويدي . حضره من الأحرار : ( ١٩٠٥ - ١٩١٥ )  
مؤيد أمان . حضره من الأحرار : ( ١٩٠٥ - ١٩١٥ )  
لاديه . حضره من الأحرار : ( ١٩٠٥ - ١٩١٥ )  
لاديه . حضره من الأحرار : ( ١٩٠٥ - ١٩١٥ )

### ١ - انتهاء حرب اسويير

كان عسراً على الإبحير . وهم شعب منحصر معزول . ثم بمركو يوماً  
رأى الانقلاب السويدي في أي شدة توبة في سدت حلال  
« سنة » مرة بخيلة » . فربما هذه بركة في منتهى .  
ثم تحدث في رأي العام سويدي . ودخل في التناقض مع  
فرس كصفقة سنعارية موفقة ثم عد على يوم . وكذا فكره لشوب  
حرب أوربية بعيدة عن ذلك . وسعت معارضة الإبحير القوية  
فقرض نصم تحييد الإبحير في بلادهم حتى جعل بعض الفرنسيين .  
ككلينصو مثلاً . بعدون هم . لانت في حصر حد على فرس .

أصف إلى ذلك . الإبحير كانت مشعونة شكر شيوخ حاصنة . فقد  
صلى لقرن العشرون . وكانت بلاد لار . ثم صلاشاً في شهر سويير .  
رغم وقوع بريثوريا عاصمة الترسفان . وسويقتين عاصمة أوراج الحرة  
في قبضة أعدائهم . أضروا على موصنة فساد . وكذا طريقته في الحرب

طريقة الحركة . ونكرت وانقرت وكان كل بيت من بيوت بوير في الريف  
يملك بالعدة والبلاد شراده الصغيرة من مقتليهم من حملة البنادق المراكبيين  
الذين صارتوا جيشاً كبيراً أصغر كثيراً من أن يستطيع القيام بعملية حربية  
فعالة في ميدان فسيح كحروب إفريقية . مما أدى به إلى ارتكاب أعمال قسوة  
أثارت نأوه لهم فقد رأى الجيش الإنجليزى أنه من اللازم له أن يحرق  
بيوت الملاحين البوير . وبني معقالات خشبية يجمع فيها النساء والأطفال  
الذين أحلهم عن مساكنهم

سبح و سبح غير أنه مهد لكن الاتحاد قد برقعها كهدية ثم لا مستوحاة عنه في  
نصر ربح عسكريين . هذه كان مقبلاً في أعين شعب منه مع كاشف  
إلجيري ومع أن الحرب كمثل برمان (Carnegie) الرقيم  
حرباً في بلادهم « بصرف وحشية متبررة » التي استخدمها جيش  
برية في . « تنق ربحاً أو موقفه حتى في حديثه . هي الحقيقة الواقعة  
وهي ضرورة اتحاد مثل هذه البوير . كانت تحوى في نهج حجة إصدا  
من وجوب لهم الحرب من غير عطاء

ومن أباد الحكومه الإنجليزية كشر في رغبته في إزاح صبح  
موضحة . بدلاً من أن هذا يرى لدائل ضرورة تسليم بوير من غير قد  
أو شرط . وهو يرى في كل ماير مسدود إلى في جنوب إفريقيا  
بؤره فحلت مع هذه فيريينج Veremung في نهج القتل . مح  
حديثه مصالحة بوير مع أنه اشترط عليهم فيها الموافقة على ضم بلاد  
ب لإمبراطورية برصانية . بل أنهم منسحبوا ثلاثة ملايين من خمسين  
إلى هذه . مسدود وإصلاح مزرعهم . وذلك بدلاً من أن يقاتلوا بدفع عر  
حربيه . وقد الحروب بوثا Botha قائد البوير إلى لندن بعد انتهاء الحرب  
وأنى لهذه بالهشتم ملاحاً محبواً فقد رحب أهل قضية لإمبراطورية المرح  
دوو لروح بر صبة المصنعة تقدم أعد خصم من خصومهم حديث  
وكنهم شأناً . رجوا به نهج « يحد بوثا لصيب لصالح » كرحل مهد

شمال - وكحصم مهرورم شريف . وكصديق

وقد حرك حدث صغير من حوادث حرب خريف الإبحيرية . وثار  
 حماسهم وابتهاجهم العنيد . وهو تمكن الجيش الإبحيري من إنشاء سر  
 لم يكن بالكبير يقع على حدود ترنتون عريضة . فو حصار سر مافكنج  
 Mafeking لم يكن لينير في شعب الإبحيري إلا أصل لاهته . ولا  
 أنه كان يدفع عن تلك السدة الصغيرة ربح عتري . جعدة نرقوت بني  
 كانت ترسل إلى إنجلترا . وصفت سعة حبيته وهجرته سنة جعدة بطن  
 بني وضه عيوب . فو سم إدن إدن Paden Powell الذي صار  
 دفع النصب في بلاده لسيعة على من أعز دعوة خربة . ربا فيما بعد  
 في لافق نتيجة كسه بصر كسر . في ميدان سم فو حامي دمار  
 . فكنج أسدي حلقة حبيته . سنة إلى أحد مرة شات بيعة خربة  
 . بعد في هفت عتد وحدث . أسية بظف مكشوفة أولاد . فو عتد  
 لا هذه الحرك مؤسسة عليه . وأضاف قوة مبدية حبيته في مجتمع ساء  
 حرك في شبيبة ودعمها

من حرك الإبحيرين حرب سر . وحرب جنوب إفريقيا . بررت  
 قوت غير مرتقتن لرفع شأن الإس . ومدة يد عوت إليه . فقد وهت  
 حرب القرم فويرس بيتجيل إلى صدعة خريف . وأشدت حرب جنوب  
 إفريقيا إدن إدن إلى اندح . فو من نور . حرك حقي ملائم حبة ملائمة  
 صبعة بصوب . ويهدف إلى معخة سامة وصححر . بين شيعل بين  
 بالمية مدارس المدن وسدر . فشفه خم ميدان خربة في لأمكن الخليفة  
 سوء . وتدريبهم على حبة أحسنه

### ٣ - السياسة الداخلية الإنجليزية

ور حرب اعظي لدى كان يتون حكم . نحنرا خلال برام صلح  
 فويرسج - في بأعية سحقة في مجلس العموم في الانتخاب عام بني حرك



سنة ١٩٠٠ . وكان يرأس الورقة لورد سلسرى . وكان أكثر أعضائه في  
 ١ . ج . بقور وجورف تشمبرلين . ولأول منهما إسمى كامل السحب .  
 وفيسوف عزيز العلم . ذو ملكة خاصة للحدود والتشكيل البرماني . أما الثاني  
 فكان من نوع مذهب المنفعة العامة . وبعد حياة دعوت دجاجة في ميدان  
 الأعمال . وفي مجلس بلدية برمنجهام . دخل برمان وما عثم أن أهدى آراء  
 شبيهة برديكانيه لأول مرة لتوسع الاستعماري المسمى . وأحد يخص بكل  
 قوته عليه . حتى صار في ذلك الحين أبرز رجال حزب المحافظين وأندسهم  
 كلمة

ولكن لا يمكن اتحاد اتحاد أخرى وهواء الحرب الحاصلة وبرواتها الموحدة  
 ما زالت مشغولة في الشؤون . دليلاً على التوجه الحقيقي للأحزاب السياسية  
 فإنه سرعان ما شرعت حكومة المحافظين تعالج المسائل الداخلية حتى اغتري  
 قوتهم صعب محسوس في أن تصير مذهب البرونستانتى المشفقين Nonconformists  
 سواء من طريقة علاجها شؤون التعليم وبيع الخمور . واستنكر معار  
 لإلحاحير سيورد العرب المصبيين في جنوب إفريقيا للعمل في منازمها  
 وأصهر زادت التحدة وتصارغة عامة رصدهم . سدتهم حمة قوية ضد الظلم  
 منين لأركان الحرية تحدره لدى كل سائد وفنند في إنجلترا .

وكان موضع حقيقى لقانون التعليم الذى قرره البرلمان سنة ١٩٠٢ . هو  
 اسر روبرت مورانت Sir Robert Morant . وهو موصف قوى الندود  
 من كدر موصى حكومة لندن كثير . ما يعصبون كثير من الوراء . رؤسائهم  
 انترسيين . في صوغ سياسة بلاد . ولقد كان هذا التشريع عملاً حسن  
 شأن عظيم خبير . أحدث انقلاباً حقيقياً في النظم التعليمية بإنجلترا . إذ من  
 بددته تعليم محبة من عاين مدرسية إلى حد خاص بالمجلس المحلية  
 في في هيئات مسخرة بواسطة دفعى عويده ورسوم محبة . وبدأ في هيئات  
 حائرة على منظمات في تمسحها حتى لا تنحدر لأعضاء تلك المجالس . كما تقع  
 على عاتقها شغلة وتواحدت حتى يفرص هذا الحق .

تدبر حبيب  
 ٩٢٥

وتقدم أنصار هذا الإصلاح بالحجة بأن هيئات تستطيع أن تفرض مكوساً .  
 هي هيئات تستطيع أن تعدل شئ الكثير . وتحصر على التقية فشرودت  
 للتعليم أكثر من المدارس التي ليس في صافهم إلا الشبر وتصبح هكذا  
 تدون في صميم الوقع ثمانية - في لكل مدينة وكل مركز بأن يشعر بفقر  
 على إرددهر مدرسه وتقدمها بكل ما يسع به المدرع وجدة قصت  
 صروره تأتي هذا تدون تقوعد شعبة يومئذ . وأحرر معج أحداث مدينة  
 من حرية الدولة لشرب تعليم الدين

وكأن رغم هذه مره استاء نروستات منشقون شدة استياء . ومان من معرفه لأحرر  
 رتعت أغلبية حزب لأحرار من وضع مدرس منحوت غير النروستاتية  
 تحت هيمنة الحكومة . ومعها حتى ضلت يدنة من لأمر العامة الحدية .  
 قد و ، كيف يكون من الغد وكيف يتلاءم مع لوحات نبيتي أن بنره إيجبي  
 دفع عويله من عدة مدرسة تسوده الروح الكاثوليكية . أو في مذهب آخر  
 غير مذهب الإنجيلي ، وذهي من هذا هو شكوى ثقله بأنه في سوحى  
 في لا توجد فيه غير مدرسه وحده . كان يكره نروستات منشقون على  
 سب ولادهم في مدرس نشرف عليهم كنيسته نروستاتية رسمية

وقد طُفقت المحاولات في حسمه أوريا في صور بلاد وعرضه من  
 طهف الإنجيلية العسدة . ونحوث الكاثوليكية أضقت هذه المحاولات  
 مع ناعيره الكمية في سنوس من هذه نحوث وضع من حدة الشعور  
 أن كثيرين من المشننين أحذو به ومون " بصرية سسية " هذا تدون .  
 ويصلون أن يرحوا في السحوب . على أن يدفعو صرث الحدية مشروصة  
 عليهم

وكان تحديد بيع الخمر مسألة أخرى استند عليها الحور وحلاف أيتا  
 حتمع الأحرار فقد كان شر سكوت شر بسمه جميع كما كانوا  
 يسلمون بارتطه بالإحرام والشقاء الاجتماعي نصريين أضدهم وكان كل  
 مصلح اجتماعي يعتبر حتمه الخمر أعظم أفضات وفوق عرقيل في سبيل

الإصلاح الاجتماعي وقد اقترح دوية عديدة لعلاج هذا الوباء. وقد اقترح  
تحرير المخمور بحرياً تاماً . أو منح السمات المحلية حق تعريتها داخل  
تخومها . أو إتصاص عدد من بيع المخمور الزائدة كثيراً على الحاجة إقتصاداً  
كبيراً . وذلك موضع جدل صريح في حيز

وهذا حسب اعتبارات حصوه وجمعها تنكص للأمة إلى الوراء بحرفة مجلس  
العموم في سنة ١٩٠٤ قانوناً بعد رخصة صاحب الحانة ملكاً خاصاً لا يمكن  
تسليمه بمرخصة أخرى منه دون تعويض ( إلا في حالة إصابة استعفاء )  
وتنقسم إلى حزب المعارضة التي كانت تتجمع وتترابط ضد حكومة المحافظين  
سبب حقها في التعليم. انضم إلى المعارضة جميع المهنيين المحاربة  
خمير في البلاد . أما تكريم لسيدهم . أما حطين عليها

لأن هذا كله لم يكن شيئاً . كقول حزب العصب الذي أثره استخدام  
الخصيين في مذهب حزب إفرقية . وتبديده بقصد النظام الحزبي  
التي على حرية الشجرة . فإن كانت العرب لإلحاحية التي كانت قد شجرت  
لنفسها صرحاً شامخاً وسع . لا يعدله أي نظام عملي شيئاً به في  
قدرة أورب . رأب في طرح استيراد العرب نصبيين إلى جنوب إفريقيا حصر  
بهدمة مستوى معيشته في تحتها داهية . وهو المستوى الذي كانت أحياناً ثلاثة  
قد كانت ودفنت على أنه فقد أحد رعاياه يتبعه عول إذا كان في الإمكان  
استيراد عروة من العرب نصبيين إلى جنوب إفريقيا . أفلا يصح في وسع أصحاب  
دعوى الأمويين أن يملأوا بنس السهوية مصانع لكثير ويوركشير العرب أحد  
سبيل لا تحرق قبيل الأحمور . وإذا حدث هذا . فمما يكون موقف العرب  
لنصبيين تحدهم حصر

إلى أن سأل هذا الحزب من تكون تحطيم حركة نقابات العرب لريادية  
تأثيرها . ما في ذلك من شئ وسيكون من نتائجها أيضاً تخصيص الأحمور .  
وتدهور مستوى المعيشة . وتوزيع الثروة القائمة بين صاحب العدل والعدل  
اتساعاً هائل المدى ومع أن حصر استيراد عمل من الأقدر الشرقية إلى إنجلترا

كان بعيداً جداً . وبولع في شأنه نتيجة بعض حرق . إلا أنه ليس ثمة ريب  
في أن « لا سترقي الصبي » كان عصباً هاماً في حق السخط العظيم لدى  
شعب في بلاد يومئذ . وإلى جعلها تعب حرب لأحرار من نفس روم الحكم  
على أثر أحداث سنة ١٩٠٦

ثم كانت هناك مشكلة أخرى أكثر وحشية . ثمة التي أثرت في جوار  
تشميرلين في حملته التي قام بها لإصلاح الطريقة المركزية في حال ريرة  
قام بها بوصفه وزير المستعمرات . في حوض فرينج سنة ١٩٠٣ . مع سياسة محكمة  
طس أن قد تقضى أدهم موصيه عن خلافته . فلهذا دثرة حول مدرس  
لكه ثمة والخلافات ومحل بيع المحور . وبهذا قوى حرب عرفت منه قصة  
وسببها المتداخي . ذلك بأن يقر اسم هذا حرب بمسألة ردة بلحمه .  
وهي عمل على ترسيخ دعائم الإمبراطورية ورفض آخرها بعض بعض  
وبراهي له أن الأصوات التي كان تحقون قد فقدوا نتيجة من منهم في  
مع كل لتعليم ومشككتي لخمير وعمل نصيبين . يمكن بمادهم . ومع  
سياسة حريته تقوم على منح تفصيل حركي من إحتار ومنعمرتها

ورجع تشميرين إلى إحتار وقد وصل عزم على شن حرب شعراء على  
مبدأ حرية التجارة في بلاده . ومعنى من مقصده نوردي . وشرع في « حمله  
مستديرة . لعدة العف » في بلاد ولكن ورره بغير تمسكت وقتها فبدأ  
الحرية . وأحد رئيسها بور في حقه ومهارة من فبدأ التفصيل لإمبراطورية  
وأضرره . حتى ينتهي من الموصات السياسية التي كانت دثرة في ذلك حين  
مع فرنسا . وحينئذ يشعر بأنه حر في موجهه . حيث يرى . وظهر أنهم  
تحتييده مبدأ الحرية . ودعوتهم إلى ماصرة مبدأ تفصيل مستعمرات في شؤون  
واردات والصادرات

أما نظام حرية التجارة فقد ساد بحار مدة سنتين عاماً . حثرت البلاد  
في عصورها اريداداً مدهشاً في رحاتها تقوى . فعلى حين تقدمت الصداقات .  
وحميع ثروات صالحة . فإن طعمه عامة شعب اردد تنوعاً وأصفاً . ووهبت

كعبته . ورحص ثمة برحص ثمان احبوب والثواكه التي احدث تستورد  
من جميع اصقاع العالم . فصل ث اردهار مصبوعات لكشير القطبية التي  
كثت تعتمد في رحلهم على الأسواق الشرقية يهدد برحص أي مكوس . مهما  
تكن رهيدة . من شأنه أن تميل إلى رفع كثرة الإنتاج . فقد كانت تقتصر  
صادرات المصوبات البريضية بالدرجة مدموسة عند حبوب أقل ارتدح في  
ثمنها .

أضيف إلى ذلك ث صناعة السمك وسفن البحري . ولعمامة المصرفية .  
وسمبحرج الفحم . كثت صادرات ثمنية راسخة افلده في إنجلترا وقد  
عمت وانتعشت من وراء نوع تصدح حرية التجارة . فكان فرص مكوس  
حركة بدخول ث لأدى وعندها أمر بالسياسة يكون ثمن الحديد والصلب  
رحص ما يمكن في بلاد أصبحت فيه استثمارات الصلب عديدة بعبية .  
وضيقت آلات ميكانيكية عميقة جداً . وكان يعتقد أن ليس كركر  
عم من . وأن صناعة الأسبوع تتدري . ونشاط مصانع العزل والسيخ .  
سواء جميعاً على حرية التجارة

ومع ث قصر ث أخرى ث تحدا حدود إنجلترا في انتاج سياسة حرية التجارة .  
ومع ث قصرين على الأحص منها وهم ولايات المتحدة وأنديا . أيسرت  
خدم . وراة رادهم تحت حرية التجارة . إلا أن المصانع الإنجليزية  
مع ذلك ظلت تسفل إلى جميع أرجاء العالم وصل المند القديم القليل بأنه في  
نيبور غرو إنجلترا للأسواق الأجنبية برحص أسعار صادراتها صل مسأ  
محترماً هم . رغم رسوم التعالفة المبروصة على مصانعها في البلاد الأجنبية

فدت التصحية لكل هذه مراب وسوق ث لا ريب فيها كأيها مقاومة  
بحرقة . وأن بريضاب لا نستطيع لاعتماد على مقدراتها على شراء الأصعمة  
تصرورة لعدة سكاك . إلا بصادق تجارة صادراتها القائمة على رحص مستحباتها  
وبشرح تشميرين في حمته . كثت ذكرى « مبي الأربعين الحوغاء » من  
تقرب ماضي . ما زالت حية ماثلة في أذهان الأمة . كما أنه لم يكن هناك

موضع شد مطعماً في بعد سياسة تشمرين خمركية من ضرورة التي كانت  
هذه السياسة تطوى عليها وهي ضرورة فرض رسم خمركي على واردات  
طعام في إنجلترا . إذا كان ينبغي حقاً منح مستعمرات مستقلة ومستعمرات  
الأخرى تفصيلاً ذا قيمة في العمدة .

ومكن في الكلمة المذمومة هذه لأصغر وحروف . كشف تشمرين نعيون  
عن مشهد إمبراطورية عظيمة مرتبطة لأحرار بروف قويه من سياسة تفصيل  
الخمركي . فهاشأ بربطه بأن يصنع مكوساً حامية على واردات وتدخل  
فيها البود العنابية والحدود . ( أولاً ) لكي ينسى هذا تعني المستعمرات  
مستقلة ومستعمرات تفصيلاً على ميث لأحسية . ( وثانياً ) لكي تكون هذه  
المستعمرات مثثة درع بين المصنوعات بربطه من المرحلة لأحسية وأحد  
تشمرين في هدمه لأبين . تربيه رهره في عروه ملاسه . ومونوكال على  
عيه النيمي أحد يظوف في ملاد صولاً وحرصاً بقسمة رمبول لإصلاح  
خمركي . شارحاً هذه الآء مهمة فعءة منقصه الصير . به شد لامة  
مرة بوصفها لإمبراطورية . وبشر أخرى في صرمة مرحلة لأحسية سرايه .  
حاصاً بشارته تقدم تصدغه لأدبية

وقتي ثرة تسكوت خطيب مسود بالأحرار ( الذين كانوا يؤيدون مسد  
حرية محارة ) مصوباً بوضاً ومعداً ومعداً بفض وتبع الحد فادر في  
كل بيت مشكلات عابة في الخطورة وتبعص .

وكانت النتيجة السياسية لأولون هذا الحد أن نشق حرب حد فقص  
على نفسه . وكان قد أوهبه من قبل نقصا بكون ديفشبير وعوش عه  
وكانت النتيجة ثابته هذا الحد أنه أعاد لأحرار على بحر بصرهم لعظيم  
سنة ١٩٠٦ . فءت في رجة قضية لإصلاح خمركي حدالاً وكسب  
الرجاء لا انشديق بالأشاد في هذه معركة

### ٣ حكومة لأحرار

حكم حرب الأحرار اثنا عشر سنة على أثر نجاحه بفض في الانتخابات لأحرار بأمده



ووقف به دى بالسلام بحرة لشجده . و - همى بينهم . وكان يعد التحارة نظاماً  
 وضع للمعادلات بين أصدقاء سمعته المتدلة . لا تصلا بين منه فسين .  
 وكان يصو إلى تحقيق ستقت على التبع . وترقية الخدمات الاجتماعية .  
 واهم تدوة شكيات الروتستانت المنطقين وأشدهم التي كانت تحيىس بها  
 صدورهم بعدد مدرس الكنيسة . وتحديد تحارة حمور . ورقص سيمسة  
 تفصيل لإمير صوري لاورداث من استعمرات .

وتحلى اصرب دى ثره هذا الحرب من صروب لاستعمر حينما أعطى  
 كمن ارمات رئيس وررء حديله حكومة مسئولة بالنسبة وولاية ورايح  
 حرة سنة ١٩٠٨ ولى حق يس ثمت بحرة ت عديدة فى التبريح الحديث  
 أكثر حرة من تقرير إعدده ر م حكومة إهريقة الخبوية إن يد به ثم بعد  
 نصا مربر وقد أدلت حدوث بعد ثنى سبين من هذه سحة أن ثقة  
 كمن بمر م بوضع فى عمر موضعها . ودمت عند م قد الحرب بوش  
 بوبر مواصيه فى الحرب العظمى إلى جانب بر بصاد . بعد أن قمع بإقدام  
 عصباً حترصب عليه مرة قلبية من رملائه تقدم فى حرب اموير .

مع حرب  
 حرة  
 حرة

وبه من م م حرة لأقدار أن هذه حكومة سحة بالسلام . الساعية لإقرار  
 نصه . كتيب ها أن تنح أرمه أوربية بعد تأليفها بشين . ذلك أن مركز  
 تدب فى نور كان قد تقوى فى انعمى . لكن سساسة من الحوادث عوت  
 على لإصعاف من قينة تحالف روسى وكانت أولى هذه الحوادث شوب  
 حرب بين روسية و برب فى فبراير سنة ١٩٠٤ . وثانيها حرر ابليس سلسلة  
 من الانفصارت الشيرة المشقة فى ثمت الحرب . وثالثها حدوث رحة عميقة  
 ثورية فى روسية فقت على اتواهباء حيوش روسية فى سحة اوعى .

مر برب

فى عام ١٩٠٥ أى فى الوقت الذى كانت تحرى فيه هذه مشاع  
 ولاصصرت . لاحت لتكوت شين Schlieffen رئيس هيئة أركان  
 الحرب لأسية . أن الفرصة مونية لأل يقترح على حكومته فحام حرب على  
 قرب وم سة هذه لفكرة الخية من روح لإسلبية محرمة أثيمة . أو على

مدد .

الأقل فكرة تأبأها النفوس الشريفة . في شرار حرس لأبيسين عيين  
أصبحت الآن يوحهان دقة السيرة الخارجية لأمية فقد تنقذ كوت  
بيلوف Bulow مستشار الإمبراطورية من هينر لاندريد . ولورون هشتين  
Holstein . هذه تموه العمصنة لشريعة ورر لعرش لألى تنقذ هين  
الرحلان في لرى بأ الوقت قد حان لاحتار مدة لاتنقذ لإبحيرى غرسى  
شس هحوم دسوماسى قوى . حتى وو حردو شسك بلادهم في حرب  
وحتيرت مركش بتممة مهحوم . فلان الحنتر بإطلاقها يد فربس في مركش  
شترت عدم تعرض غرسىين مركره في مصر فحرر لاسرة لألى حق .  
أنه لم يكن لإلحضر على ساعد لى يؤيسو غرسىين في مركش .  
حتى ولو كندهم هدى شيبه متشاق حسم . فان سمدقة لإبحيرى سمدقة  
أنيا قيسو في غرسى فربس

وعلى ذلك كانت أدية حمة عدمه . ففوق الإمبراطور في غرسى في صحة .  
يؤكد سمدس مركش بتممة حاصه بحوم . ورعته في شس فربس وبصورت  
الحوادث . فأكبره الفرنسيون على أن يقدمو بحب أيل إعلان لحرب  
اسمدقة دكسبه ورير حرجينهم . ودعوه مؤتمر دون في فرصه الحريه  
مركش

غير أن لألى سسترو ولا فلبا من الحاق حوم موهو موهو دسوماسية  
نمطه الصمدية . فلان سير إدورد غرى Sir Edward Grey ورير الحرجيه  
البريطانية الحاديد الحرجيه حركم في سمد رنى بأ شرف بلادهم قد أصبح  
معلقاً على منحه الفرنسيين كبلا مهورر سمد من شيبه دسوماسى في مؤتمر  
الحريه (١) . وإذ زلت في نفسهم هوحس بالحظر فوب شيب مهحوم على  
فربس رحشس بإحراء محادثات حريه سربه ب هينى أركا حرب فربس  
وبحتمو . فكنت سميحة العاجية لألى قد صمد لألى على فربس هي  
بحكم أوصر الاتنق الفرنسي لإبحيرى كثر من إصه هي

(١) عند في سير . ونفى في بدين سنة ١٩٠٦

ومع أنه لا يعنى شيء في ذلك الحين للجمهور - بل إنه حتى معظم أعضاء  
وزارة البحرية سمحوا في هذا الخلل - فإن حصوة حاسمة انشطت - حينما  
رُحِّص في يناير سنة ١٩٠٦ لورسنى زركاب الحرب الفرنسية والبريطانية أن  
ترسما حصصاً - عشر احتمال قيام حرب بين ألمانيا وفرنسا - ومع أنه أصبح  
وقته بتدبر وعدية أن محادثات كهله لن تربط بشيء الحكومة الإنجليزية  
التي يجب عليها أن تسترشد في سياسة الأمر برأى البرلمان والأمة وغواصتهم  
الأدوية - إلا أنه خلق في أذهان رجال الحرب في فرنسا وإيطاليا بأنه ينبغي  
عليهم أن يكونوا معصية لبعض ظهير فتودلت مشورت المسترة ونحت  
حصص سرية - فكان بدء هذه محادثات الحربية دليلاً على أن الاتفاق  
الإنجليزي الفرنسي لم يقصده منه أن يكون مجرد تسوية لراعات استعمارية -  
بل إنه كان تهماً قد يقود إنجلترا إلى الاشتراك في حرب أوربية - حينما ينشأ  
سبب وف لشوم - بشرط أن يوفق فرنسا على حوصس غيرها -

وفي الوقت عينه كانت وزارة بحرية الإنجليزية ترقب بعين قفزة نمو  
الأسطول الألماني - وما هو حرجي - يذكر أن لأسطول في إنجلترا مكر  
نوع بين الحرب - فقد كان بكل يدركون أن حربة وإرادات عداء الأمة في  
رماح الحرب يتوقف على امتلاكها زحمة البحار - وأن تمدد حواء الإمبراطورية  
بريطانية د - يستند في سياسة الأمر إلى مقدرة لأسطول بريطانيا على تصهير  
بحار من أعدائه

وكان هناك مبدأ عام تسترشد به بحرية الإنجليزية كحرف من السياسة  
تقوية - وهو أن ترمى إلى جعل قوة لأسطول الإنجليزية بمثابة مجموع  
قوت قوتى دولتين غريبتين في انعم تيدن بريطانيا - كي ينسى له أن يكون  
د أثر فعول ولكن هوصل البحرية لأدوية غير موفف على شور ولم يكن  
رجال البحرية الإنجليزية يميلون إلى التقليل من قيمة المراكب البحرية لسمن  
حرب لأدوية - أو سرعة المدفعية لأدوية - أو حواء البحارة الألب ومهمهم  
بحرية ونصر لأن رجال البحرية الإنجليزية كانوا يقدرون تفسيراً حميلاً حافق

رجال البحر لألمان . وهم هم هو بوكيه شبيه في حصر ساحم من سبعة  
أدب البحرية . وم كان رجال البحر لإبحير بروه . كانت حكومتهم وبلادهم  
بريه أيضاً . ونهى رى في نه مهدي عثم . فيه يجب على إبحيرا  
أن تتوقف تفوقاً حياً على أمير في ماء الشمس حربية

ولما اتحدت في سنة ١٩٠٦ حصون دس على ن ورة لأحر  
الحديدة مدركة لخطر مدهم . وكانت حصوه لأول مرة حربية كبيرة .  
ولائية تركير الأسطول مدفع على إبحيرا في بحر شمل . فاجت لألم على  
دات برقرار فون بحري حديد . وأضحى ساق لألم في ناسج بحري سهرأ  
عبر محتجب . وم تعدل لأمرية بريطانية على ماء الشمس مدسة شتيلة .  
لا نقصد استعاده منها في جهاب شتيلة . ن مدسة بحرية فون في بحر شمل

ويقع نصيب بين شتيل من عدة مدسة . و مشجعة مشؤومه على  
رعى خطي ، الذي كان يسيطر على مقي لإمبرصور ويم شى ونرپتر  
و بحر شتيلة . وهو نه سحر فرة يكون هم الأسطول لألم صعباً نسباً .  
لأمر الذي قد يسهل لإبحير في تحصينه . ولكن حينما تعذر أدب  
« نضفة الخطر » . فون كل شى ، سسبر سراً حثيثاً . وقد برت على همد انسكر  
ن أدب رأت نه كان رد عدد ستم حربية في سيب . عجلت في حيدر  
نضفة الخطر همد . ورددت فون من حتره مدسة بحرية همد . ومشار  
برعائها . وم كان في لإمكان حرجة لإمبرصور همد أتمه على همد نه عدة من  
فوعد عدم انفس والمضق

ولما قوبل كل قرح ات من حاد بريطاني . يحد الموضوع إلى  
تحديد لقوت الدولى بحرية يتفق عليه لصور . نيت بترك لإبحيرا  
مثلا عدد أكبر من الشمس مما تملكه أدب . قوبل كل قرح كهذا باستياء  
في برين . وعند إهانة همد فحبها أقدم أسير شارلس هاردج Sir Charles  
Hardham الوكيل الدائم لورة البحرية بريطانية ( ١٩٠٦ - ١٩١٠ )  
على فتح الحديث في هذا الموضوع مع إمبرصور أدب في مقابلة همد جرت

في كرسبورج Crenborg في ١١ أغسطس سنة ١٩٠٨ . أحضره الإمبراطور  
بصرحة وتصميم أنه يؤثر الحرب على الموقفة على هذا الاقتراح .

حدود مؤتمر  
هنا

وكان حوثوربا خلال هذه الأسبوع مثقلا بديري والشبهات وخدوف  
الحرب وقد دعا قبصر روسيا مؤتمرات دوليين . عقد الأول منهما سنة  
١٨٩٩ . وعقد الثاني سنة ١٩٠٧ . وشأن جمعهم في هتي . وأحدا بحدثان  
في وسائل التي تعمل على استقرار السلام . وتعين على تخصيص التسليح  
ويكن المؤتمرات بدلا من أن يحسب الموقف رداه صعبا على يده . فقد لاحظ  
- في ارتباب - لأحد الذين عارضوا أي بقاص للتسلح الحربي أو البحري ،  
أنه على حين قترح قبصر الروس تحديد نوع العدد التي كانت روسيا  
تضمن على الدوام فوقها الساحت في . وبه عارض في وضع أي قيود أو  
تحددات برودة السكت الحديدية الروسية . التي كانت دقيقة في ذلك  
حين نقضا وحشا كما وقعت بريطانيا موقفا مهما يدعو إلى الالتفات  
وتشكك فهي من الجهة واحدة طالبت في إصرار بإتصاص التسليح  
الحربي . ومن الجهة الأخرى عارضت الاقتراح الذي اجتمعت عليه كلمة  
أديا ومريكا . الخاص مع ستم البحرية الجديدة حصانة من تعنيشها  
في عرض البحر أثناء الحرب . وهذا سبب حق لألمانيا أن تقول به على  
حين هتم الإنجليز شد اهتمام برع السلاح من قاره أوروبا ، فإن هذه  
الدولة التي تمت أقوى تاصيل العلم ما فتئت تقترح استعمال حقوقها  
لحاربة على حساب البحرية الجديدة في أزمة الحروب وهذا لم تشعر هذه  
المدقشات النضية المقاصد ثمرة صالحة تؤتي أكلا .

وفي الوقت عيه ( سنة ١٩٠٧ ) كمل تأليف حلف كانت برلين  
تصه في حكم لمستحيل . وصدر هذا التحالف حقيقة مائة . ذلك أن  
روسيا وإنجلترا . الإمبراطوريتين شرقيتين متنافستين . سوتن خلافاهما  
خاصة بمدق تنودهم ومصالحهما في الشرق الأوسط . فتلا الاتفاق الفرنسي  
الإنجليز على المسائل الاستعمارية . اتفق الإنجليز روسي على المسائل

في  
الحرب  
في

لأسيوية . وفي الحق لم يكن ثمة شيء أعظم حكمة من أن تحتهد لدولان  
في إدارة أساليب الاحتكاك والتخرج بينهما ومع أن هذا الاتفاق كان موضع  
نقد البعض بصفته اتفاقاً حائزاً على إرضاء . إلا أنه أصرى بوجه عام في  
محللنا بصفته حصوة هامة أخرى نحو تصميم العلم بصرف سلبية .  
غير أن برلين كانت تهجن أفكار معبرة حد العبارة للأفكار السابقة  
أزاء هذه الاتفاقية . فقد عدت التفاهيم لإيجيري اروسى قريبة جداً  
أخرى تنسب عن مشروع مكيفي الذي عرت تنسيبه إلى اثنتي عشرة ادوارد السامع  
والسر ادوارد عراي . ولدى كان في عصره بصوى على العمل على تطويق  
المدى بخلفة من الأعداء

#### ٤ - الانقلاب السياسي عام ١٩٠٨

ولم تكن أديا لترضى أن تنقف مكتوفة يدين أزمة سيامة بصورتها  
هذه بل وطلت العزم نوع خاص على أن تنق بنفسها طريق سبلان مفتوحاً  
إلى شرق الأدنى وحلح وس وذا كانت تما صديقها وحببتها تحدث  
أنوب ذلك الطريق . فقد كان مدداً أساسياً من مددى سياسة لأذية  
لا يسمح لأى شيء أن يوهن لاتحاد الوثيق القائم بين فيد وراين  
وصغر هذا الحلف بين لأمان وعمسوسين سبيل قد سمع عن مغبة تماسكه  
في حريضة سبلان السياسية كانت قد رُتت بصعوبة شديدة بواسطة مؤتمر  
عقد في برلين سنة ١٨٧٨ من دول الأوروبية الكبرى فحدد هذا المؤتمر  
رقعة سعري . وأعداد مقدونية إلى تركيا . ودعا اتسا إلى إدارة ولايتي البوسنة  
واخرسك اللتين كان سكانهما صربيين أصلاً ولبناناً . مع تشابه تحت  
سيادة التركية .

صحيح أن معاهدة برلين . تكن نموذجاً على المعاهدات فقد أُنشئت  
مقدونية بقتاب تحت حكم ترك ثم مركز مريم للأصصارات وشدة



والتمنع . ولكن هذه المعاهدة حارت على الأقل مزنة كوتها تسوية وافقت  
عليها دول الكبرى جمعا ولم يكن يستطيع تعديلها تعديلا مأمونا صاحباً  
من غير موقعة تلك الدول . ولذا كان انتحهم والامتصاص عظيمين في  
أوروبا . حينما عُرف أن النمسا بدون علم حقيقتها الأساسية . ضمت البوسنة  
وهرسك ( في أكتوبر سنة ١٩٠٨ ) . وأن بلغاريا تشجع النمسا . أعادت  
نفسها بمسكة مستغنة من تلك الغنى ولا ريب أنه كانت هناك حرج  
عديده لتبرير هذه التعديلات . فقد تحملت النمسا عبء إدارة هاتين الولايتين  
سلافيتين وكان عملها فيهما حيزاً مثيراً كما أن بلغاريا كانت تشجع  
فيها روح قوية من الكرامة القومية وطموح إلى الاستقلال

ويكن ولو أن الغيات كانت حسنة . إلا أن طريقة التي انتهجت  
لتحقيقها كانت تحجب عن دول أوروبا العدم . ونهاداً حياً لأركان السلام .  
بد كبش يمكن أن يرحى من صربيين أن يضطروا في هدوء ورضا إلى  
صم أهل بوسنة فجأة إلى الإمبراطورية النمساوية . وهم يكتلون شعباً يعترفونه  
عضماً من عضهم ولحمياً من لحمهم . فرب هذا عمل أثبت شعور اسخط  
والحق في جميع أرجاء صربيا . في وقت كان الخطر فيه على السلام أشد منه  
في أي وقت مضى . بد كانت تقف وراء صربيا تسد صهرها . وتشد  
أزرارها . فود الإمبراطورية الروسية ادتلة . ودرعها العظيمة النطش .

ونمرة ثانية لأحت الحرب وشيكه الوقوع . فحث مسكه وكبراد  
هو هنري دورف ( Conrad von Hertzfeld ) رئيس هينتي أركان الحرب  
الألمانية والنمساوية على التواني . على أن يكون قد آل مسرة روسيا وفرنسا  
وكذلك احتدمت الأهواء . وصصرومت شمس في سان بطرسبرج فقد  
كان إسكسكي Isvolsky وزير خارجية روسيا ( ١٩٠٦ - ١٩١٠ )  
نابى كان الكونت إيرنثال Arentthal وزير خارجية النمسا ( ١٩٠٦ -  
١٩١٢ ) قد سترز به - كان اسكسكي حانفاً أشد الحق . مدداً أشد  
التنديد . السياسة النمساوية ذات الوجهين . كما استمحل شعور كل روسي

أن توازن القوى في البلقان قد تحول تحولاً حاسماً ضد الدول السلافية بهذا العمل المتساوي العنيف المناغت .

وفي هذه الملاحظة . حتى ربما كنت متعممة سهلاً للإمبراطورية آل هسبرج . وقف الإمبراطور وليم حياً إلى حب مع رئيس جوف يويده ويشد أزره . وفيه قيصر روسيا ( في ٢٣ مارس سنة ١٩٠٩ ) أنه يد كان ميمتشق الجسم في هذا لشحر ينفذ . فعليه أن يحب حساب مقاومة الإمبراطورية لألمانية له . وكان تهديد كفوياً . ولكن في روح الإدلال ذهباً في صدور

وفي العام التالي رفع الإمبراطور لأشع عقده في قلب مرهواً بأنه في أزمة البوسة وقف « في كمال عدته وعدده » إلى حب صديقه وحليفه إمبراطور النمسا . غير أنه لم يكن من سدد رضى أن يرهو الإمبراطور أمام العالم بأنه ما كان في المستعاض حصص السلام بلاهد الوعد فقد وأحد في عصر سرج من أقسموا . أنه إذا قامت أزمة مماثلة في القبل . فهم من يجعلوا روسيا نصائى الرأس مرة أخرى أمام بردة الإمبراطور لأشع وإيه من ألدع الدلائل على المؤسبب الدولية التي سادت تبت لأزمة . أن رحلين من مرتبة شابه برشل ورير حرجية النمسا مصف اليهودى . واسفلسكى . وهو دبلوماسى روسى محال فرغ الدخن يركب العباد رسه . إنه لم ينبع الدلائل أن رحلين مشهما كان في مقدورهما ، لا أن يجعلوا أوروبا على شفا حرب عامة فقط . من أن يوايضاً العلاقات القائمة بين إمبراطوريتيهما حدث كبير من حدهما الشخصى . وأن يفت فيها قسماً كبيراً من كرهيهما لعنفه متداه

ذلك أن هذين السياسيين وسعى المصمع كان قد اجتمعوا قليلاً في مرس رينى سوهيميا . وسجوا معاً حيوط مؤمرة تعصى انهما البوسة وهورست . وتمتخ لروسيا ممنداً إلى سحر لأبيض متوسط . وقد حنكت مؤمرة سرراً . وقد أنها كانت تصوى على نفس مردوح لمعهدة رينى . فإياها كانت

بعيدة كل البعد عن الأصوب بشروعة السبحة . نصف إلى ذلك أنه حتى  
إذ بقيت النمسا وروسيا محتصتين ، تفاديهما . فإن حطة فتح المصيقين  
كانت تعبر تحدياً لإيجترا .

إلا أن بيرتل هنت سر مؤامره . فإن هذا المتآمر المساوي أذاع نبأ  
صم النمسا بلولابن قبل أن تتحد روسيا أية خطوة بلوغ مآربها . فحقق  
السياسي الروسي عليه شد حق . فقد نشر الأحمولة المكرة التي كانت  
ستكسه عرفان أمته لأمدى بإسداء هذه الخدمة كبيرة . أسمرت  
عن غشيل فلم تصل روسيا إلى عيبتها . على حين عمت النمسا ولايتيه  
فعقد شمسكي أسية تندعه كرمته المهدنة وتدكي . إن حقله مطامعه  
المهدورة على أن يدفع النمسا ثمناً عالياً بعلار إيجترا . وهذا فإن من بين  
سدسة حرب حلال هذه المنة . بنسم هذا السلوماسي الروسي درجة  
ربعة درجة نوسلت أن تدوا ارتدعاً من مرتبة كمراد فون هنريشورف  
عصف أخوي . شديد علو . وداعية لعبد المرس . انتأجج باراً  
وحرقة إلى إصرام در الحرب في أوربا

وقترح السير ادورد غري لدى كانت هذه الفعد عبر المشروعة قد  
كبرته . وهو قنع في مدن بعيدة عن مركز تلك الحوادث . اقترح دعوة  
مؤتمر أوربي نسوية هذه الخلافات غير أن الثورة الإيجيرية وبلار الإيجيري  
لم يكون قد انتهى بعد إلى رأى قاطع فيما يجب على إيجترا أن تصعبه . لو أن  
فرنسا حرت قدمها إلى الحرب بسب هذه الأزمة سقاية .

# کتاب ممکن استشارتها

- J.A. Spender : Fifty Years of Europe. 1933  
 J.A. Spender : Life of Sir Henry Campbell-Bannerman 1933  
 Earl Buxton : General Botha. 1924  
 G.B. Allen : Sir Robert Morant 1933  
 J.L. Garvin : Life of Joseph Chamberlain 1932  
 Von Bulow : Memoirs. 1912  
 Grev of Faldodon : Twenty-Five Years 1928

فصل الثامن والعشرون

صربيا والمملكة النمساوية المجرية

[illegible]

## ١ - النحس والروح القومية السلافية

في حلال الحقة اصوله ( ١٨٤٨ - ١٩١٧ ) في استوى فيها  
فرسمن چورف على عرشه بقب . صل يكبح ويدت في مكتة . ويوقع  
ويقر . من صبح اسكرين غنمة نيل رحل مفعول القب مكنوم  
شود هدا يد كان في منصوره ب يشعر بثقل شجيرة . فقد اعدت  
روحه يد قتل ريم . وزهق اسه الوحيد روحه بيده وحق اس أحيه -  
ووريت عرشه العار بأمره نقر م يعترفه له لإمرصور . وديت بروحه  
من سيادة كلف ه . تدو مرتتها الاجتماعية عن منزلة الإمارة

وكن سواء كنت كل مقدره لفرسيس جورف على اشعور ولا احسن  
قد نصب معيها . وحق ماؤها في نفسه . أم لشعور طاع في دحياته عصمة  
منصه رفيع . أم لمجرد أن صبيته كانت بادرة خوفاء . فإن هذا الرجل  
المعجز وصل سير دون أن يهره شيء . رجل متعدد راقد آي . كان يشاد

مدحه بوصفه مدرس الأول في مكتبته . وسيد السبيل لأول في أورب .  
وقد وقته حواجز جامدة صماء من مبصر وتقاليد الإمبراطورية صحت  
العالم الخارجى وضجيجها وحسنت صفة رستمرية حربية دمار عرشه .  
وأمدده نظام بيروقراطى إمبراطورى سوراء سيرون متعثرين . يكدهون  
ويجهدون أنفسهم في تأدية أعمال حكومة لمرهنة المخرجة تصدور . وقد  
تألق اسم وزير منهم لا يلبث ضويلا حتى جنى

ولقد ميت لإمبراطورية نمساوية في مصوب حكمه تطويل لأمد  
بصرات ساحقة عديدة . فلت بمقدار سريدي وولاية سدقية . وسب  
الدوقينين الدمار كيتين . وقصاها عن ربيع لأمد لاكثر هدت  
هذه الإمبراطورية كذا . تحمل حيدة مسخوة لا تفرم المص . حتى حينا  
كنت تسير في حصى خيشة نحو لاسحلان ولاندر

وكانت اممكة الثانية . من بين جميع دول لأوربيه . ذهها  
من لتخوف والتلق من تصور سروب غومسة وأدواء عنصرية التي  
كانت تكتسح كتنسحا اعلم قضية . فشهد هذه لأدواء قوة في ليدل .  
مهادده نثرة في مص . معمرة حبوب . لخرس في مستعمرت المرصبة  
المستقرة ، وأخير مرده نحو مبصر حيدة سبسية في سفل .

كانت اممكة سبسية هذه دولة خصبة لأحدس . تقوم على  
قمع العنصرية وإنكار وجودها في بلادها بكثرة . ووصفت الحيدة .  
مقرضة بأن ثمانية ملايين ونصف مليون شكى . وخمسة ملايين موصى .  
وأربعة ملايين روبي . وخمسة ملايين وسبع مئة ألف صرني وكروني .  
وثلاثة ملايين وثلاث مئة ألف روماني . ومبوا وثلاثة مئة ألف سوفي .  
بالخصوب لنظام حكومي ستر فيه سفل في نصف من هذه المملكة  
عشره ملايين مجرى . وفي النصف الآخر ثمانية عشر مليون أمداني

ولقد كان هذا الافتراض ما يبرره خلال قرون عديدة  
ذلك أن لإمبراطورية النمساوية كانت منها سكة أجزاؤها المختلفة بروبي



مذهب ديني مشترك . وحيش مشترك . وتاج مشترك . حتى صار اساس  
يعدون وجودها ضرورة دولية . فانه مهما بلغ تدين أحزابها . وعظمت  
مشقة إدارتها . فيها كانت دولة منصبة تحدم عرساً حد دفع . ولو أنها  
أريمت . لكن محوها يحدث فراغاً بعيداً

ومع ذلك عدا بقاء هذه المملكة مهددٌ من الداخل . فقد كانت  
هناك احتكاكات مرعقة حتى بين الحسين الحكيم فيها . الألمان والمجر .  
فإن المجر كانوا يسعون إلى ترك كل شيء حوهرى لآرم في الأواصر الموحدة  
بين النمسا وهنغاريا . وذلك عند إعادة امطر كل عشر سنين في تسوية ستة  
١٨٦٧ . حتى م يبق من هذه التسوية غير اتحاد مجرد عطل تمثل في شخص  
معاقل مدى يصعب على متفرقة تحييمه وأسوأ من ذلك كانت العلاقات  
بين المجر والشعوب غير المجرية عديدة التي تفصل المملكة المجرية .

والخقد ومرره انفس بلاد رئيسها بجيشات في صدور الفلاحين  
الإيرلنديين ضد أسبدهم الإلخبر . كانا بجيشات تمثل في صدور السلوفاكيين  
والترويسين والرومانيين والصربيين تحده الأرستقراطية المجرية المسنارة المتعجرفة  
التي سعب بوسائل الشدة والقمع إلى « تمجيد » تلك الأحاس . فإرصة  
عليها حرصاً لغير مدارسها . وكانت تصنع لأصمة الانحائية التي بواسطتها  
تتمكن من أن تخدع هذه الشعوب الضعيفة . ونحرمها من نصيبها الشرعى  
في التمثيل ليني في « البيت الوطنى » .

وحتى نمو الاهتمام بالمسائل الاجتماعية والديمقراطية . وهو من حركة  
العمل الدولية . ومنح حق الانتخاب العام سنة ١٩٠٧ . أحفقت هذه  
الأمور جميعها في التلطيف من حدة الانقسامات بين الأحاس المختلفة  
في الإمبراطورية . وكانت المعصرية على الدوام أقوى الدوافع في إثارة  
الرأى العام . فكانت أقوى من الشعور الدينى . ومن الأواصر انضقية  
الاجتماعية . ومن روابط المهنة والتصاغر الاقتصادي . وكان كل برلمان وطني  
ومجلس إقليمي يميل إلى أن يصير ثورة من نور التراج المعصرى . وقد عثر

بريدى - و

سند - و

كاتب نساوى عن هذا الشعور بقوله « لقد كان قميص العصري  
قرب إلى القلب من البرة الإمبراطورية »

ونجم من هذه المشاحنات الخطيرة شتد خوف من أن تترق الحركات حركة زمام  
لإتصالية شمل لإمبراطورية . فقد كان سلافيو ستريا : ١٨٦١ . وإيطاليو  
سيرول الحنوى يسعون إلى الإتصال . وكذلك كان رومانيو عسبة الشرقية  
لا يأتون جهداً في قسم الروماني توحيد سيم و بين البوسنيين ساكنين  
في الجزء اعرفى من هذه ولاية . وكان فلاحو ترستيب ( وهي إحدى  
مقاطعات صربيا ) رومانيين . لا في لده محسب . بل في الوصف  
سبسية أيضاً وفي كروايب حتى كان فيها بيميروب عيصاً لإكرههم  
على استخدام لغة صربية في الشؤون رحمة . كان حرب يسمو مؤ حثيثاً  
في العدد والشود . وبؤثر فصل هذه ولاية عن صربيا . وصمها إلى حد  
تدهلتي يتألف من صقده خبوب . وبصم ولايات بوسنة وهرسك وداشيا  
سستانية . بل وبصم أيضاً ممكة المصرب هـ علم لاني كان يحور  
في صدور بعض الأفراد الصوريين من حسن السهولة

ولم يكن من اليسير على سويس لإمبراطورية أن يعصو نصيرهم عن  
مثل هذه الأمانى والحركات . وكانت حكومة فينا على حق في نصحها بقلو  
ورتياب إلى أمية قيام دولة يوغسلافية . أو ولاية سلافية جنوبية تتمتع  
بالحكم الذاتي فإن داء قومية سلافية لم يكن من الأدواء التي تعالج  
بالقمع . فلم يكن الكروويون مجرد شعب من شعوب الخاضعة للسلطان  
حيت أماله . ويمكن معالجة مشكلته بوسائل الرقة وشدة . بل كان  
شعباً صريباً لغة وحساً . حتى وإن كان يعتقد مذهب كاثوليكي ومع  
أن الكرواتيين قدسوا في خدمة بيت هسبرج . حينما كانت صربيا ولاية  
مهيضة الخناج من ولايات الإمبراطورية التركية . إلا أنه بعد أن دلت  
صربيا استقلالها . لم يكن في وسعهم أن يعفوا قلوبهم عن أن تستعجب  
لبدء القراءة . وحينما كانت مجرد خاضعة للترك نجحوا بولائهم بحقوقهم .

ولكن حينما عدت صربيا مملكة حرة مستقلة قادرة على أن تدافع عن ذمارها  
صدت الترك وابعدريين . مادية بأبصار رعيمة الحسن اسلافي في  
البلقان . فإن ولاء الكرواتيين للامبراطورية امساوية أخذ يتدرعه الانقسام  
وشكوك .

من ناحية كانت تربطهم بالامبراطورية تقليد نبيلة طويلة الأمد  
من الخدمة في صفوف الجيش الامبراطوري . وسفكوا دماء عزيزة في  
معهم عديداً حصوا عمرها . وبالرأى الألقاب والرتب الامبراطورية عن حدة .  
وبعد عدا ونصب ولكن من ناحية أخرى كان هناك ذلك الساء القدم  
إليهم من شعب يسكن عبر تحومهم . شعب نسل مقدام تربطهم به  
صالح لرحم ونسب . شعب وإن كان لا يرى في طور من التقدم أحط  
معهم هم . إلا أنه صغر تحت لسياف استقلاله السياسي

وكانت ترمز من قوة هذا الداء عظيمة بعض وكراهية متدلة . فقد  
كان عربون مقبضين في أعين الكرواتيين . مقبضهم في أعين الصربيين .  
وقد ظهرت أحاسيس الكراهية ونقص بين صرب وهنغاريا في شكل  
حرب حمركية مشنومة لبس بينهم . وكانت هذه الأحاسيس مهيأة لأن  
تقتب إعصاراً أهوج يعم قوى السبسة البويه .

وهذا لم يكن عجباً أن تنصر الحكومة النمساوية إلى صربيا . نظرتها  
إلى عدو فقد كانت تشهد على تحومها الخبوية دولة صغيرة رقيقة قليلة  
السكر حقاً . ولكنها دولة مسلحة مقدمة معمرة تترع إلى حرب وصعب .  
ودت قوت عصرية متعنه في تناس وهنغاريا ونصرت فيها مركزاً  
قائماً لدعابة اسلافية . وإسقياً يحكم أن يبدأ منه ادحوم اسلافي .  
فلم يكن قرصاً منصرفاً . أو انفراداً غير قائم على سد معقول . تصوراً  
أن حركته تمتد من الصربيين إلى ذوي قلوبهم الساكنين في الامبراطورية  
قد تؤدي إلى انهية إلى استمالها اولايات اسلافية الخبوية استمالة تامة إلى  
صفها . وأنه لا بعد أن يصحب هذا الأمر ردود فعل يتعذر قياس مداها

جمع  
سود

بين الشعوب الأخرى استاءة سريعة لإثارة التي تقتضي وسط لإمارة وشماك  
ومكنت حرية مروعة هذه الظنون وانعدوت في نموس الساسة المساويين.  
فقد كان في الجيش المصري جمعية سرية تعرف بجمعية اليد السوداء . وهي  
جمعية ثورية وطنية تولد في نموس أعصابها كراهية صاعية متأججه للأسرة  
نريشوفتش Orenovitch مذكرة . ليس فقط نتيجة لتلك الحررت لمدوية  
تقدمه بين هذه البيت وآل كراحيورجيفتش Karagorjevitch تلك  
حررات التي مرفت صرب منه أحب ثلاثة . بل كانت أيضاً نتيجة عن  
ملك لدى كـ بـ خمس على عرش صرب كـ بـ يوم في نظر المصريين  
مبوية المحفظة وسيسته المتغيرة سمب

وم يكن صراط يد سوداء نمون عند حد . أو برحمة وارج  
وقبحوا القصر الملكي ( سنة ١٩٠٣ ) . ودحه ملك وسكة . وأمروا  
بهدد بدعوة بطرس كراحيورجيفتش من مسده يرتقي العرش شاعر  
وكان كراحيورجيفتش هد كهيلا معدل لآء . مهن صاع ولم يكن  
مرتى اسم إلا قليلا بأن ملك صرب خدم رحن لطيف معشر . وأنه  
برحم في مسده كتاب حون سبيارات مل . في حرية « فقد أثبت أنه  
هو وممكنه صار في قصة « جمعية اليد السوداء » اساحة . وأن هذه الجمعية  
في كانت تشر فكرة اتحاد جميع نسلايين الخويين تحت حكم شح  
نصري لن نقص يدها عن تركب أبه حرية لتحقيق مآرب .  
وما رحل السياسة إلا بشر كسائر من وهذا نفقة نهر عندها  
الأعصاب نركم عذوف وتجمع أسب نفس . ولقد كـ بـ مسسة فيد  
يسرون باطرد نحو هذه نقطة في السين لأول من قرب العشرين . فلم  
يسر أي أمر من الأمور طفق مرمهم وفي أي حدب نجهوا . وحدوا  
صعباً وعرقين تعذر عندهم لعبت عندها . مهم بدوا من مجهود . وثقوا  
مبارعت تعذر عليهم التعب عندها دابة وسينة . وأحطراً تعذر على العين  
لـ نترك مهاد .

وأضحى الحق مشعاً بالمصيقات وسحط ونفاد انصر فصارت  
أدهمهم لا تفكر إلا في تأديب الصريين . وتعليم هذا الشعب الحديث  
النعمة المؤلف من الفتنه والسفاحين وشتارين الأعداد . درساً قاسياً . ووضع  
كل صري حقير تعس في موضعه الصحيح . وحصن رجا الحرب المتساويين  
ساستهم . المرة تلو المرة . على وجوب التقيم بحرب وفائية . ومن المرحح أنه  
لولا تثبيص الألب لعزتم هؤلاء الساسة . لكانوا قد انتعوا مشورة رجا  
عسكريين .

## ٢ - الثورة التركية عام ١٩٠٨

وفي ربيع العام ( ١٩٠٨ ) حدث فيه إبرش انقلابه الساحح .  
و هو أنه لاشلاب استنوم اصبح . اشتعلت ثوره عجيبة بين الأتراك  
على هذه الأمة الأسيوية البدوية لم تنق حامدة غير متأثرة على  
الإضلاق واحتلاضها الصوبل بثقافة العرب . فقد تصاعرت الإرساليات  
لأمريكية . وروايت الفرنسية . وجمعتا باريس وبرلين . على إعصاء  
العصر المبسورة محل من الأمة التركية وجهة نظر جديدة في شؤون العلم  
فمنه تبيح لإدراكه القومية وطيه في ندوس لأترك . وعدا هذا التبيح  
محسوساً في ذلك المجتمع عاصد استندور الذي ظل رماً طويلاً في سبت  
نحت حكم عبد الحميد الثاني الجامع الثروت المشط بلهمم والعراثم أنه  
تحد خمس نوظي بتمريح شكلا عملياً . فتكوت سر جمعية دعب  
لصم . حنة الاتحاد ونة في « بقصد انقصاء على حصوع العمايين الشار  
ندوب العربية . وساء دولة عثمانية عصرية منظمة قوية . واتحدت هذه  
الجمعية حبيب مركزاً لها ( سنة ١٨٩١ ) . ثم لحأت إلى باريس . وأخير  
استقر بها مقدم في سبوتيك ( سنة ١٩٠٨ )

وكان كثير من أعصائها محامين وطباء . وبعضهم يهوداً . والعص  
لآخر صاظاً . وكان نشر ثقافة العامة اشعار الذي اتخذته هذه الهيئة  
التي لم تكن تمثل أترك الأذصول الخاصة . بل الطلقة التركية المتعلمة التي

كانت قد تكوّن في الشعور الكبرى . نتيجة لنشر ثقافة عربية فيها وكان من بين أعضاء الجمعية أنور بك . وهو صاعد شاب تلقى علوم عسكرية في برايت . وصعدت بك . وقد جاء من سويسرا وبدأ حياته كاتماً في مكتب تعريف . وحاول بك وهو من يهودي . وبتمكنت جمعية من ضم الجيش الثالث المعسكر في مندوبيه مصره قصيب . حسرت المناد عن وجهها ، وأعلنت ضرورة تنفيذ الدستور التركي لدى صدر سنة ١٨٧٦ . واستعدت للزحف على العاصمة .

وقد حلّ بأوربا نهضة حيا وصل بها حرم ملاقة نور شاه ترك هذه من نجاح سريع . وفتح السب . ودار إلى إعلان غصنه الكاد على شوية وقبواه الدستور . ودعا برماً إلى لاعد . وسراج حوسبيه . وتخلل مدعي الحرية ومساواة . ولكنه لم يعم بعد قليل أن غصن عهوده قد أدى لأمر إلى جمعه في ٢٧ مارس سنة ١٩٠٩ . وقبض حرمه تركه مدة على أزمة الدولة . وبعد حكمه عبد الحميد . من قبول لدى قدم على التحسين والاستعداد . وفي سنة محمد خامس تركه عرش . ومحبي إليه بأن سلامة ترك وسعد به توفقه . من غصن هذه دستورى نصيباً مقصداً جداً .

وحين لمراقبين لأحداث . من أريج قبة تحت شوية . أن جمع الأفكار شائعة بين ذوي من على لأثر حب أن بعد قد . بأمهم حكومة إسلامية هيأت سحر شتصركن مدناً . وشكرك قاعدة . حاكم تركي مقصده في مدني حكومة مؤلحه من تحرير وديفوار صيبين ورمانيين ومحسين . ومن سنة عدهو شتصركن على أن يصعو سكر السقار مسيحيين على قدم مساواة مع غربيين مسلمين في لاعتدوب وحقوق وسطة . وأن يقدمو لدولة التركية جميع مدافع ورمي التي تستصع حصده الحديثة أن تمحبه سعوب . ونجح في تحرير مدكر رحل تركيا مدة كمشايين توقيين إلى برني في مدينة خربة . ومن بقية برنا تركي



علی احمد لایحیری علی صدف ہوسنوز

لكن  
وكن هذه الأفكار كنت كلها خطأ فاحشاً . وفي جملة تركيبتها القوية  
كانوا يعيدون كل البعد عن أن يكونوا أحراراً . وكانت القوة الدافعة لحكومتهم  
هي العصب القومي المتطرف . ولم يكن ثمة شيء أعد إلى أفكارهم أو إلى  
فهمهم وظرفهم من تحولاتهم مصالحةً لشعوب المسيحية الخاصة بهم . فقد  
أبوا صرف الاعتصاب والهب والمصادرة والدمار العديدة التي سادت  
في عهد عبد الحميد . واستنداد مركزي مصر . ورايت الاضطرابات .  
ومصاعبت النساء . وسارت ولاية مقدونية سككتها المخلطين من مصر  
ويونان وصرب . من سبي في أسوأ . وثارت مصرات الجديدة سحق  
لأبنا . ومنع اتحاد جزيرة كريت واليونان

ولكن في أفق من عدم . حققت حكومة هؤلاء الوطنيين الأتراك  
حرية معبرة لم يكن في مقدور أسسة أب يكتفوا بإمكاني حدودها  
دست الطغيان الإسلامي صرحهم بشديد الأس . لدى كـ يوحى به .  
ويبحث برامه هؤلاء ارحب ليس صممو على المشاورة بكل شيء في  
محاولة باشية لإشغال لإمبرصورية العثمانية في عدم قلبها صهر نحن  
نمكن حد الصعيب أن يتبع هذه معبرة . وهي أن يرى فجأة المشا  
من عدواته . ويوجد أهله المسيحيين سنة ١٩١٢ في عصبة حرية وحاد  
صد لأترك

حدثنا . ودخل لأن مسرحية مثليه التي كانت قد بدأت بشوكة تركية في سالونيك في أدق أصوره وأحرجه ولكن قبل الكلام عنها . يجب أن نقل مشهداً سياسياً قصصية في أعادير . وهي فرصة غير معروفة على ساحل مراكش على بحيرة الأطلسي . فقد أرسلت الحكومة الألمانية في تلك الفرصة في يوليو سنة ١٩١١ الصرد Panther احتجاجاً على إنشاء فرنسيين حملة حرية في فاس فأحدثت هذه مضاهرة السحرية رد فعل عديل في باريس . وفي لندن . وفي روما فألقى لمستر لويد جورج



وصربيا وبعربيا . خرب على الدولة العبية . في ١٨ أكتوبر سنة ١٩١٢  
 وتمكنت الجيوش المتحدثة من إبراء اثرهم بالحيش التركي في كل ملحمة  
 شتكت فيها معه . وجره الأسطول البوسني على غريمه الانتداع بالبحر  
 ودحر سائر جنوش غربية رئيسية في تراقية . ولا في قرق قيبسي  
 Kux Kulus في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٢ . ثم في بون بورغ من I. B. B. B.  
 دفعين عدوهم ما بهم في دور حصوصا شصحة . موفعين بصقوفه لاحتلال عصم .  
 وبها كان سائر بحررون هذه الانتصارات محببة في شرق هذه  
 الامصار محببة نصرأ سرغها وكذا كان البوسنيون يشقون صريقتهم  
 صوب سانبوت كم هتوت قلوب صربيين ابهاا تمكهم من ردة عار  
 ذكرى هريقتهم لكرى غديته في معركة قوصوة . تلك معركة في قصص  
 تقصه لمره على الامبرصوية صربية في الامر ربع عشر . وذلك في  
 المعركة صالحة في صورو في معوهم في ساحة كومونوفو K. manovo  
 ومع ان سائر كهنا م سارت دلالاته خفية بلا قبلا في ذلك حين .  
 لانه كان د اثر عميق في هذه معصية لصعنة . وفي حفظ كان السلام  
 في روع نور . وكان ذلك المور تقدر من تلك الانتصارات الكمة  
 غير مرتبة التي تسمو بروح لامة وشدة حفره ضم صربيين ، لانه قادم  
 في سترجاي سكوب (K. a) قصة صربية غديته . ومونستير V. a. a.  
 مفتاح مقدونة اوسفي

في حملة تدم عبر سنة تسبع . انتزعت معصية سقدية في ارسنة  
 في مبدس اعدا أكثر من ستائة ألف مقاتل . جميع ارضي تركية اوريا  
 م حلا فستضصية

ويمكن بسهولة ان يتصور كيف تدرت لئسا من هذه الأحداث  
 حارقة في صربيا أكبر مصدر لقلبها وتحولها حرجت من ادا  
 صرب البندقي وقد ارتفع مفديها . وسبب مرتها . واسعت رفعة ارضها  
 ودكيت تمام . ولد في مؤتمر سبي عقد في لندن ( من ديسمبر ١٩١٨ )

الملك الصربي

١٩١٢ إلى أغسطس سنة ١٩١٣). لوضع خريطة حدوده. كان  
 لهم عرض للمسا. هو أن تحرم حرب من مند مشترك على بحر الأدرياتي  
 وهذا است ما لشت ولاية آسيا حبيب صغيره أن صارت مركز  
 بصرع البندوسى الشيد. هو قسميم تم على فقد، حرب من است  
 فويل من الجهة الأخرى عزم روسيا على أن عصى نصر بول هذا است  
 وحرب الحرب من أور. حتى صارت على قوت فومين ما غير أنه  
 تمكن تقديها. فإن لأنا اسجدمو نفوذهم في نصيب مصاب است.  
 ومنجده الإحبير نفوذهم في نصيب مصاب روسيا فسويت لشكة  
 دولة آسيا دولة مستند يحكمها. أن

ولكن سما كد مؤتمر مبعوث في است. فمب حمته ركب عدة  
 رعاة أنور شورة في المستصبيه. وشعب. حرب من حديد  
 ومب هذه الحرب شاة لكسب عصبة مائة سنة من فوم على  
 است. فوم البوبلين سبور على است. فوم حديد بول وجره لك  
 على تسليم أدريه. ولكن في ١٨ مارس سنة ١٩١٣ غلب جورج لكون  
 ميث يود. وهو عادل حكم. كما كان سجدمو نفوذ. فوم  
 غلب مستحداً حسناً لمصلحة بلاده. وفي ٣٠ سنة ١٩١٣ وقعت  
 معاهدة لندن التي تمقتضها. فمب ترك في أور. على المستصبيه  
 وشه حرية عليويون

ولكن ما كد انداد يحف على هذه معاهدة حصيد. حتى لشت  
 حرب صالحة بين دول عصبة مائة سنة فوم من بين حبيبات  
 الثلاث التي صرعت الأترك. قدأب معر. كثر عدد من مفادين.  
 وجانه جنودها أعنف مدفوعة. وخفت هم أفح خسائر وكب علف  
 هجومتهم وشدة وطأته. هم انداد حصم قوت الأترك. وترعوا ترقية  
 شرقية من العدو. فلاح لأكثر رقاء أن نتيجة الموقعة الحرب لشت هي  
 أن معاديا ستعدو على لأرجح كبرى دول سندية.

وكان ثمت لون من الثبات والتماسك في الأخلاق السعارية يحجب  
فيهم اسواج الفدامين من دول العرب . ويثير إعجابهم وثقتهم بهم . فبدأ  
سعد في أغنيهم قبل اندوفاً وحوفاً من الصريبيين . وأقل تدبداً وثبت  
حدلاً من اليهوديين . وأقل جهماً وعدوة من الترك . وقد وحدوا في هرديسه  
مبيكهم . فبدأ طموحاً شديداً المكر والدهاء . وبك كبر غير محبوب  
وقد عرف بتصبر انمسا له أصعب من ذلك أن السعد كذا صميت لتوسيع  
أفلاكهم . ولم يفتحو بالصب لذي عموه خلال حمتهم ضد الترك .  
ورؤ أنفسهم قد فشو بصغر بالتصصصية . إذ عرفوا جيد معرفة أنه مهم  
نكن تركي ضعفة . وب روسب تحضر عديهم دخول هذه الحصره التي  
تترج صندف سنور

فما عداهم الحرب الكرى . فقد صارت لها حبيبت سعاريه وهم  
يودون في وصفت يده على ساولك . وصرب التي اجفل حيشهم مقدوني  
أوسطى ولا ريب أن السعد حمرتهم ريب فيما كان في الواقع حفيضة .  
بأن صريبيين ويوديين قد وضو انفس على الاحتفاظ تكاسهم مهم  
كنهم لأمر

ولكن ما كان هناك عدد كبير من سعار بقصون مقدونيا . فقد قر  
رأي بلعرب في حصه حق الحرف على مهاجمة حبيبتهم ولكن الصريبيين  
ويوديين كذب على كده لأهنة نقد دحوم وثقوبها وثقوات روم  
التي عرت بعد من شهاب مني سعار هزيمة مدقة . وأكروها على الموافقة  
على صلح مهين

وكان ساسة فيها يرقون في فن رثا . وحبية أمل عميقة . محرى هذه  
لأحداث شجعته في نفسه فقد كانت نتيجة الحروب اللقائية سحق  
لعرب صديقتهم . وضعف تركيا في وحد فيها فيصير الألمان أحدث  
جلدته . وردباد قوة صرب رديداً عصيا . وكانت الانتصار الحربية  
لتي أحرزها شعب صرب لصغير عمية حقاً فقد دحر ترك . وساعد

المعتمد على الاستلاء على الدولة ثم عون معونة كثيرة على حرب هزيمة  
 بهم . فصار الصربون الآن بلا مخرج شعب لأول في لندن فعمرت  
 قلوبهم بشوه القور . وعمرت قلوبهم ثقة بشد روسيا لأمرهم . وشرعوا  
 يحسبون بضم دوى قربهم لتطمين في مؤسسة وهرست بهم . وتكوين  
 ملكة تمتد على طول الساحل لأدرياتي

فأحدثت رئاسة أركاب حرب تمسوية تحصى مرة بعد مرة حكومتها  
 على أنه من الضرورى أن تنقش هذه الأمة صغيرة خضرة دستا مع عدة .  
 من أن تصح دولة عصية فتوه ونضش ولكن رغم لغوة الشدبد .  
 فص ساسة فيا المرهوب بقتهم . لاسترح من هذه بشوره

ولكن هؤلاء الساسة أحسوا في وقت سنة شعوب أن يفرق بسكون  
 ومن عدلون من حلياء دستور لإمبرصوى في تعسلا حوشرت حتى برضى  
 منى لسلاميين في لإمبرطورية . وكان ذلك بعض مذهب يعتمد أن من  
 مسور إنداد حل هذه شكته . وحدث تدج أولئك لسلاميين انصافا قوى  
 من لاستقلال . حتى . وقصبة كنه في شلو لإدابة

وتساءلو أيضا . ليس من مسدح . بل ملكة شائبة حائمه على  
 صرة الألمان وجرهم . بدونه ثلاثة مشد على راية متاحة تمسوية  
 من لأمد وجر والسلاف . لقد دعت يومئذ بمساحة أن لأمبر فرتر فرديسد  
 Lord Curzon ورث العرش تمسوى . محول في دهم بعض دمه  
 لأفكر . وأن سياسته كانت عارضا معرصة زمة لأحلام انى حث  
 تحببة النوصيين المتحمسين في معدد دولة صربية كبرى

### كتب يمكن استشارتها

- J A. Spender : Fifty Years . L. 1911  
 J A R. Marriott : The Eastern Question. 1924  
 Lord Grey of Fallodon : Twenty — Five Years. 1928  
 H. Temperley : History of Serbia. 1917



## الفصل التاسع والعشرون

### المفاوضات بين البريطانيين والإيرانيين

مكة محمد بن عبد الله في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م) بعد  
الحرب بينه وبين محمد علي باشا في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م)  
في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م) في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م)  
في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م) في سنة ١٢٠٦ هـ (١٨٢١ م)

#### ١ - مشكلة مجالس الموريات

أحرر حرب الأحرار في سنوات يسير سنة ١٩٠٦ أعالية كند  
على الحرب بحلف ولإيرانيين ومعاً . فأتى نفسه على أثر تقصده  
رماه حكم يوجه مشكلة حضرة ذلك أن جميع المشروعات الرئيسية التي  
في جنود برامجه أخرى كتحديد بيع المشروعات روحية . والمع  
على نشر التعليم غير الخاضع لهيئات دينية . وبعده سبوره الكنيسة الإنجليزية  
الرسمية على سنون وزير مدسة . وقرر منح حكم في لإيرانية كند  
هذه المشروعات بعد إقرارها من مجلس عموم . وفي مجلس الموريات  
في أن يرفض هذه المجلس . وفي أن يصع على الأرجح العراقيين في سبيله .  
مع إقرارها ووضعها موضع تنفيذ

في كنهني دستور كند ديمقراطية سماً . كنه لا يمكن للحرب  
لأحرر مهم . حيث أنليته في مجلس عموم . ومهم كند حديثاً موه  
نجد وببنة سداً من الأمة بتشجيع لا يمكن لها الحرب أن يغير قواً  
معاً لزعاث مجلس الموريات . فاحتج لأحرر على هذا الوضع  
فأبى أن حق " فبتو " كنه يشار في مجتمع منحصر ديمقراطي موه

هيئة كمجلس المودت هو شذوذ لا يمكن تبريره أو مدونه عند فقد  
كوايرون أن مجلس العموم يمثل شعب هو الذي يسعى أن يكون له كلمه  
نهائية في أي مشروع يعرض على المجلس

ولذلك قد حينا رفض مجلس لأعيان تصديق على مبرية عام ١٩٠٩  
لأمر الذي لم يسبق له مبدل في تاريخ المجلس - فقد استحوذت على  
كان قد عين رئيساً للمؤسسة في عام سابق عقد إليه على إجراء انتخابات  
جديدة . ليصل من لأمة منحة نوكل . بعض منصات مجلس المودت  
وكان مستعداً . إذا أصدر المودت على رفض تخصيص على تخصيص منصات  
مجلسهم . أن يوصي بذلك أن تمنح لهم حق رتبة مودية . لكي تحرر  
نوره في ذلك مجلس نسبة تقر ذلك مجلس

وفي وسط هذا سبب الدستور حصر . وبعد محنة غير محنة  
الوصول إلى اتفاق بين حزب المحافظين الذي كان يعارض أشد معارضة في  
جديد منصات مجلس لأعيان في هذا وقت تولى إدوارد اساع ( في  
١٩١٠ سنة ) فحققه به حوج مجلس على شركة عرش .

وبالاعتناء الحارق والأهواء جامعة في رتبها مسألة تعديل منصات  
مجلس المودت قد تبدو عريضة في تصريح عواد لعل نقول عام ١٩١١ .  
التي تضمنت المقصود مدة عضوية في مجلس عموم من سبع سنين  
مجلس . وحزب مجلس المودت من سبعة . رفض بقرار مشروعات قانون  
مدة . أو رفض أي مشروع قانون عام وفق مجلس عموم عليه ثلاث  
مرت في خلال دورتي انعقاد متتاليتين فقد لهم المقصود لأحرار  
بأنهم ثور متصرفون . دون أن يتركوا حكومتهم المؤدية متصرفة . كانت  
نفس أن يؤخر تشريع مشروعها مدة عامين . وهي مدة التي يتطهر قانون  
سنة ١٩١١ لتعيد في قانون أحده مجلس عموم ولم يخص على موافقة  
مجلس المودت .



## ٢ - نمو الخدمات الاجتماعية

وكان للمحافظين بعض عذر في أن يصبروا المستغنين شقيق وتنشأ من  
عند كانت تبدو في كل مكان تقريباً حركات ثورية ضد لأحور الاجتماعية  
في كوت الأكثر كثرة كثرة من خمس عشرة مكرهة على لعبش فيها  
وأتت يومئذ هذه الحركات إلى قيام حكومة من حزب عمال في أستراليا .  
وهي انتشار واسع المدى للحركات الاشتراكية والتقدمية في دول أخرى .  
وشرح العمل في كل مكان بضروب دأجور أفضل . وتوفير أساليب حياة  
سعيدة . وفرح أصوب . ونسلب أكثر . وفرص أفضل .

صحيح أن شعور عداء بين طبقات كان في إنجلترا قبل عفا منه في  
ألمانيا وفرنسا . ولكنه كان يزداد نمواً وشدة بسبب اندثار الفارسية بين  
شباب وحاء كل دليل جديد منشأ هذه حقيقة واقعة . وهي أن كل  
رده لأحور العمل كات تعصب فسر من أصحاب الأعمال - يسوع  
نظم ومن القرون التي تظهر مدى الاحتكاك الاقتصادي توسع النطاق  
بني مشب في إنجلترا بين أرباب الأعمال وعمال بين عامي ١٩٠٦ و ١٩١٤ .

أن أحد عشر مليون يوم كات تصبغ كل عام نتيجة لاستحداث العمل  
فكثرت كل حكومة من حكومات أوروبا الغربية منذ رقي تبحث  
وتعنى بشأن متدونة في السجح بهذه النسبة وهي كيف يمكن  
الحكومات أن تشيد حضارة بعدة فيها العمور . ولا يحرم فيها مجموع شعب  
من طيب الحياة وماهجي

ولعل ألمانيا كات يومئذ أعظم دولة شاعت فيها وسائل التمدد وتنمى  
عقليين . وكان تخطيط المدن فيها قاعدة مقرر معمولاً بها منذ أمد طويل  
فعمت أرجاءها الحدائق العامة . والمسارح الرحيصة . وقاعات الموسيقى .

وساحت المصانع تعمل كلها على خدمة صغار موصى الذكابين . وخدمة  
مزارع . وعمل مصانع . وتمنعهم من دفع الحطب فكان الألمان يستقون  
لإجبار حيل من رطب على الأقل . في توفير متع غير المكلفة . ولداند  
البرية لأفراد الشعب

خدمة صغار  
المزارع  
صغار

ومع ذلك فإنه رغم النشج المروعة لثوره الصناعية في مدن صناعة  
البرية . فإن لنصف الثاني من القرن التاسع عشر شهد في هذه  
بلاد بقصة للصمير الاجتماعي ثرب تأثيراً محسوساً في حياة شعب  
في بحرة قرون العشر لستات سنة ١٨٤٧ بشود الماورد شافستري . رغم  
مقاومة عبقة في الماورد . كان عذافاً من جميع بأن لأساء الشعب الحق  
في أن يمحو وقت فرج . وكانت بحرة قانوني التعليم سنة ١٨٧١ وسه  
١٨٩١ عرفت منه بأن لعدمه شعب الحق في مطالبة الحكومة بأن توفر  
فرص لانتداع بوقت فرعهم

ومع ذلك فإنه رغم شربعات لعصر التكموري الاجتماعية . بقيت  
محدثات كثيرة من الإصلاحات كان على الحكومة أن تدر إلى بحارها  
فقد كان عامل البريضي لا يرب بعيش « في خوف من أشد عديلة »  
وكان معرضاً من غير أن يرتكب دماً . أن يقصد به في اشرع . فإنه  
فيما عدا مساعدت التي يمحها « قلوب عدة فقراء » . لم تكن الحكومة  
لإجباريه نصع شيئاً بعون مرضى . أو إعدة العجرة . أو تخفيف مداع  
نسوة حوامل . أو الاحتضار مستوى حسن لصحة لأمتدال ومع  
أن سحير أصحاب الأعمال نصيب في المصانع . كانت قد حسب  
وبلانه كثير عن ذي قبل . بواسطة قوانين المصانع . فإنه ما ربح عقدة  
كثود في سبيل نمو مجتمع سعيد سيم لأنداد

وكانت مزارع لأشرف برية مشهورة حقاً حينها وأدقها وتوفر أسباب  
راحة فيها ولكن أطلق العمل بالمدن الصناعية لعظمى أن نمو وتوسع  
كما شاء وتبوى دوا صانع فأصحت هذه المدن الكبيرة أماكن مفرقة

البرية لأنداد

كثيرة مقبلة إلى أقصى حد استطاع أن يخلص ٣٠ نصفاً من الإبحري بين شع  
مغربيين أمثال . وطرر مغربي نيويورك شع اسجهم .

لأحد  
لأحد

وكس في عصور الأعوام الماضية التي سبقت الحرب لعظمى سالت  
وربما حرمان محاولة حريته وجهه كبير مشكور متخفيف من هذه الأوضاع  
الاجتماعية . فتمس العمل ضد الرض واخودث . وفي عصور الأحرار تمس  
صد البصة أيضاً . وقررت إعادة معجده . وخيرت ثلاثة قوس همة  
لحمية صحة لأصدا وريادة رجاتهم . ومقصي . ووب ساعدت صولة السعدت  
ذات الأجور البخصة The Sweated Industries Act سنة ١٩٠٩ . كانت الح  
حصة لتجديد حرة أدنى في ساعدت في كون فيها لأحرار وحته إلى  
حد مستثنى

ونقصت نفوق أحده من ساعدت عمل لثوية في كالت أكثر  
ثم يجب أوصى شحات تجارية وديك كين وحب مسح شعهم كم  
أخير قنوب لتعطيل تلك ومقيم لأحد وماني . وأخص مسح شعية  
في المحبات الربضة أن تسرع ملكية لأرض صديق شراء حدي . ليعيها  
قطعا ومزارع صغيرة . فخصد ريادة سكان تريف مريين . وم نحش  
حكومة أسكوث أن تقنى أثر صمرك في إصلاحاته لاشركية وتنفيس  
من تشريعاته المدة شوري شاتل تجدد حد أدنى لأحرار

غير أن لتوسع عظيم في لأعمال وديت حكومية . وفي مدى تدخل  
لدولة لعون الصعداء . لاح لأحرار مدرسة علالستونية بين رصعوسا  
تقدم الحرية . ومدة إصلاحها في مبادئ لأعمال . كما لاح مسح فصيل  
يُصاً أنه بصرب معاديه في هذه لاستبدال لأدنى الأفراد . وبهد قوة لبلاد  
المادية . وكس كان أعظم من ذلك عاصمة لاحتجاج التي ثارتها حكومة  
استباحها قاعدتين أحرار من قواعد شهاب آخر . وحب حاصلا ستحادات  
عمل النظامية ولحكم مدني الإرسدي



### ٣ حركة العمال الإنجليزية

على حين أن لأحزاب الاشتراكية في تلك الأور، كـوت في زمن لم يكن في وسع عمدها فيه نصيب شؤوهم. كان الأمر على استقص من ذلك في بريطانيا. فقد أسست فيها نقابات عمال نفسها كحزب معترف به. بل وكحزب لادء ضرورى. من تحراء الأداة الاقتصادية في بريطانيا. وذلك قبل أن يبرل برمن طويل حرب اشتركي على حده السباسة

رأى  
م

رأى  
م

وعلى عكس ما بين الفرنسيين والإيطاليين الذين كانوا يعتمدون على قلب متحمس لثمة برمنه بدعنتصااب ثوزى. فإن حركة العمال الإنجليزية كانت نموذجاً لحرصه لعممية مؤثرة تدار توقعية الدانية القشوف على الأحلام المعيدة لتحقيق فككت نعى سبل العمال حد أدنى لأحور. وتخليد ثمة ساءت في يوم العمل. أكثر من عهدها بالشروع في حفض تقصب العنف بسين نظام مجمع نسبلاً زماً. فإن اتحاد المعدادين في بريطانيا مثلاً أشتى سنة ١٨٨٨ لكي يفتح على فرص صريقة خاصة لتخليد أحور العمال في المساحم وكان هدف لإصرار العصيم الذى قدم به حموا امونى في العام الذى، برعمة حول برنر ونشء مان. هو الحصول على ريدة سن في الساعة لعمال ميء لندن.

وحتى رعماء عمال. من مثل كبر هردى. الذين كانوا يعتقدون مبدئاً لاشتركية تأكملها. القاشة بضرورة امتلاك اجتماع لوسنل لإنتاج والتوزيع واتحاد كان هؤلاء الرعماء متفقين على أن في إمكان العمال تحقيق هذا الانقلاب بوسنل دستورية. فلم يكن ايمان في نصرهم حصماً يحب القصء

لأشتركية

عليه. بل كان حايضاً حربياً مهم ش يصرفه عليه.

نفس حرب  
١٨

وفي سنة ١٨٨٨ تقدم كبر هردني تقدم بالانتخاب. كمرشح عن حزب  
المستقلين في دائرة ميدلاند. وبعد خمس سنين. تبع هذا مجلس تأسيسه  
حزب العرب المستقل. ومن ذلك حين وجه حزب جهدهم إلى دخول مجلس  
العموم. وأحق أن يفتح إلى صحت حملاتهم لاستحارة عضوية حزب ك  
دائماً قوياً ضد نشوب الثورات في إنجلترا. فقد صغر حزب حزب سنة ١٩٠٦  
بفراة خمسين مقعداً في مجلس عموم. وسد يده. كانت قوة كافية لأن يسيله  
من وررة الأحرار التقدمية قسماً كبيراً من أرضه وعدية لاجنسية. ولاهم  
بتحقيقها. ولاشت أن كان من مدد إلى سبيل دخول حزب على نفس حزب  
إد لاريب أنه شرط من شروط لارندة دستورى وتقدمه منهم مشروع  
أن تمخص كل صائمة حققة. وأن كل موضح سياسي دستورى حرية  
خديرة به في ساحة مجلس عموم.

وقا أدركت ورزب لأحر قبل حزب عصمى هذه الأمور فأنجب  
ر. د. دفع مكافآت لأعضاء ذلك مجلس وفوت مركز حزب حزب برعد  
أمور من النعمة إلى وينا لجميع مدنيه. وتحويلها منة فرص ثورة على العرب  
لاستحارها في لأعرض من سبه. وقد خشي وقتئذ أن ذلك يفسد حزب  
حزب في موضع مثير كثير معثر والأضرر لأمة. إذ أنه يمكن من استخدام  
سلطهم استخداماً سيئاً بدلاً من مشروع. وضح أن الحرف منسرح ثم  
عن الأسباب الخثرة لتأدية محبة لمدية لإجبيته أن نشد حكوم من  
أرر إحدى المعتقدات لكي تخصص على منة في قد تتعدى هذه منة  
لأعرض هذه صرة. لأمة

#### ٤ المسألة الإسرائيلية

أما الاشتقاق لحق التقدم خاص برز. فقد استمر يفسد لأحر  
السياسة الكبرى في العرب لإجبيته فقد كان وصيون لإرسلون لكاثوليك

يستثنون حرب الأحرار على منع إرسلت تقدم الحكم لداني . على حين كان  
بروتستات نصير يشددون على حرب الخوفا من العمل على حرية هذا المشروع  
وكان الخوفا من يهدون في الخوفا على الاتحاد إرسلت بربطيا . وإلى السعي  
في تعذيب هذا الاتحاد إن قنوب الإرسلين عند خطوط السكك الحديدية في  
بلادهم . وشيء لأرض من أصحاب الإيجاز . ويبيعها شروط سخافة للتلاميذ  
الإرسلين في إرسل . وتعين لأحوال الاجتماعية العامة

وہ کہ کہ فریق میں التفریقیں لایسیدیں بصر اشد صر و انشاء  
 ناآخرو . ولا یمنی مخرج فید ائمنه عن اعرصه . ہوں اسیدستہ ابرقہ  
 اسجدہ مائمنہ عن مائ احد و اعضاء صفتہ عقمہ کوؤد شجرہ . فید  
 ان شیع حکم اندانی نہ را عن دصہ مائہ ان تحسین مائہ لایسیدیں  
 ونہ ہں فی مع حہ مشکنتہ کہ رقص فی حتمہ علاہ و صہیں لایسیدیں  
 فکرہ نفسہ ہرما فقرہ انی ہر و ستہ انت اصہر بقیدہ السر ہوارڈ کرد  
 (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰) (۱۰۰)  
 غمہ ہرما . متصہیں فہد ان علی اخصوع لسیطرہ ہر د کہ ٹایکی فی دہل

وكان في حرب ميهدي يمين بعدة قصصه في إرسلها كاثوليكية تصه فرت  
ذكرى المصالح القديمة وحسين مرير لاني حتره برمد على يد لإحدير . مع  
أبيه القومية رحيته وأحد تنصع إلى الحرية وتقرير مصيره بنفسه .  
وم حفل رعداء حركه بصية قلامه صر إلى الحقيقة بأن شكوى لأمة لإرسلته  
مصححة قد ريب كيه . وأنها ريب إلى درجه كبيرة . وأنه ممدسة ١٨٢٩  
عقب كاثوليك من جميع أنواع الاستثناءات المدنية والسياسية صححه . وأن  
أكبسة برونتهيه لإحديره أعيب سيمرتها على إرسله . وأن لملاحين  
إرسله يبين فقصعو لأرضي . وأن تدبير حصة اشجعت صحيف كربة لهدقة  
وعوث غمراء في المصحات لغريه مكسفة . وأن حمسة وثديين دثماً من  
نوبهم وهم قوة غير ضئيلة تحلس في كرمي التبرك تخيمهم . وأن الأثوب  
مصححه لأول مواهب الملامعة من لإرسلين في جميع أرحاء بريضايا وإلإمر طوربه



في ام-رس . وحرية شجرة مع برصايا . وتحديد المسكرات - كادت هذه  
الامر ان تهدد في نكرهم بالنعص لو ان برصا في دلس احد على عاتقه شؤون  
التشريع فم . وصر في مشروع الحكم - في الحصة الأولى نحو الانفصال .  
وفيه حكومة مسددة لعم- لاي من ثواب الارثة ط بين برصد وبرصايا  
حكومة بوقه ان يفتح الادنى بمصالح برصايا في جميع بنوع العلم .

شع  
رأى

ومع ذلك تمكنت وزارة الامر من بحرة قوب سنة ١٩١٢ يفتح برلندا  
حكم - في ورعم ان محسن ابوردات رفض المصادقة عليه . إلا أنه كان  
مبوضع موضع التمهيد في سنة ١٩١٤ يد أنه رفقتاب سعة الرهينة التي  
كان سببه فم نعم - كثر تهريب الأسلحة في القصر فمعت ميت جورج  
الخميس مؤتمرا عقد في قصر بكجهه . فيما كانت عيونه الحرب لأهليه  
سجوع في سماء برصد . وكان خلاف صل محتتما . يد ان تمتوا لتريقين الان في  
وندر ان مرآ على برصايا قصر نفسه فيه رأى عام . وشاقم خطر .  
وشتد لأربع بسوء آثار . كم حدث يومئذ . وأحد - من يتساءل : هل  
تتحدث حكومة برصايه على استجداء شوه صلد متبوعى القصر " وكيف  
يمكن تصدى شغل إحتر شغلين بسب هذا التراع الإلزامى " وهل تستطيع  
الحكومة لإجبارية أن تعتمد على تأييد جيشه في قمع حركة القصر " .  
و- لاح في بوبه سنة ١٩١٤ كان - بالملكة المتحدة على وشك أن تقوصه حرب  
هبيه . شكك م يعهد له ميل فقد في أربع برصايه م- انقول له بع عشر

س- ب-  
رأى

فقد توقع - من أن يكون هذا سرع أكثر من مجرد برع محدود . فإن  
الإلزاميين كاتونيث في إنداء بكونوا سوى جزء ضئيل من مجموع الإلزاميين  
مسترس في جميع أرجاء المعمورة في كل مستعمرة مستقرة وغير مستقرة كان  
الإلزاميون يشربون لحرب سعدة واخرية للحريرة حصراء . وطهم الأصلي .  
وبسغوب بالمش وخيبة مصصهم . وأحدث برمانات ولايات الأستراية  
قررت بخت على منح الحكم - في لارسد . وفي أمريكا كان الإلزاميون  
الذين هم من الخب الأكر من أحداتهم أثناء منتصف ثقل انتاسع عشر

١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥ ٣١٧٦ ٣١٧٧ ٣١٧٨ ٣١٧٩ ٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩ ٣١٩٠ ٣١٩١ ٣١٩٢ ٣١٩٣ ٣١٩٤

حينما كانت الحاققة والتعاسة والحاجة في برنس في سؤا درجتها . وقبل تطبيق  
أى مشروع لمداواة هذه الضرور كان لإيرلنديون فيها عديدين قوياء وكانوا  
يسيطرون على تاماني هول Tamana Hall . وهي ذق سياسية قوية سود في  
نيويورك وكانوا قاصدين على رياء الأمر في بعض وعادوا على حلق رضى  
عدم قوى معد برصا في نولانت لوسنى حوية وفي شيكسو وحده  
كان عدد أصحاب الملايين لإيرلنديين مائة وبعاً وأحدثت صحيفة هيرست وهي  
اتحاد قوى من الصحف في نولانت متحدة أحدثت تشوة موش برصا .  
ولسنة سياسة ليربصية . لكن تستعين من حاسبه لإيرلنديين في أمريكا  
وكان سبب صيول الأمر بكيوب بين خرون وراء نصبه حتى في ديون  
لنى يكون فيها انصر الإيرلندي قويا . ينكره من سى أن بهجوم حقة نحف  
ربصا . ونوحية قرص كلامه إليهم

ولم ينقص من نشاطه جميع صد برصا بين إيرلنديين لأمر كين .  
لأخونا في برنس تحسنت تحسناً ومع من من سى لأمر من تعاد  
من قرب انصى فلان ذكرى نكث سى مروعة من سى تيفار على لأمر .  
وشر كما من أشدول الإيرلنديين وإيرلنديات . حتى شفرة منهم . وندهم  
من اسد وانصاء في سبيل قصبة برنس وكان برنس الرعية إيرلندى يتجه شر  
أمريكا لإمداده بالمدادات ما به صد بخار . كما ستمر عده من بوضين  
لإيرلنديين يستمدون من موردهم .

ولم كان لأخونا لإحليل لا يتوفون فى شىء أشد من برنه هذه العفة  
من سبيل الصداقة الأمريكية . فبه لم يكن يدو من بين الشائع المنصره من  
إحقاق مشروع الحكم المائى . ما هو أهم خطوة وسؤا معه من عصب  
جمهورية الأمريكية . وشارة حنفي شديد لأكد

محرب شديد  
في محبر

وهذا سد إنحلزا عيد سببى حرق لعدده خلال الحقة التى جاءت  
بين حرب سوير والسبين الأولى حصرة من حرب العصى الصالحة . فلان





الحيش بريطاني وفق مدتي. وفي كتاب قديم يسمى « كثير من » لا ي.  
إلا أنها حركات لثلاث حركات دونه نصف من حركته معرفة قد تنصرف  
إلى الاشتراك في حرب شتى في قارة أوروبا. وفي بعض النسخ تعثرته لإدريته  
بإنشاء « نظام رئاسة » كتاب الحرب . . وإعداد قود مقدسة كامة تنحصر  
وحيشاً احتياطياً ، وهيئة خاصة له ريب قصد

وكذلك أعيد الأسطول بواسطة الأميرال لاون سير جون فيشر Sir John  
Laurie لمرور في نصيب مرتب ضد الأسطول الألماني في عرض البحر وبع  
ر كثير قوة الأسطول لإبحار في بحر الشمال . أن تذهب في حالة من مدفع  
كانت مصونة شطر السواحل لأسنة . ووضع تحت حفظ مدون جيش  
والأسطول مع . وحلف قوة هذه حصة . وحلف هذه حتى ثلاث  
تصغر في بعض من صديق « حجة مدوح » لإمبراطوري . ووضع كتاب  
حر في حوزة القنصيات سرية . مستندة هذه مصونة عجيبة حجاب ملاد  
لأول في حالة نشوب حرب في وقت قريب . حتى أن يوضح هذه كتاب عند  
إعلان الحرب

ولا يكن رجل شراح يدري شيئاً . أو ما يكن يدري إلا سر البسر .  
من هذه الاستعدادات الحرب مدروسه فقد بدستروا حوزة من  
مكتبة بوراة مادية . وهو يعكر صفو ملاك الأرض ودفعي نصرت .  
وسر دورد كرر . وهو يتحدى حوزة دمد . وسر تسكورسب وهي نص  
حقوق نس . وروپ يتولى لرعيم العيب من المدح . هؤلاء الأشخاص  
كأنهم أعظم مشايخ وشيوخ ورعا يسلمون على مخرج ملاد سبسي  
وفيما عندهم . لاح كأن السلام بشر سودد قوق كل مكان فلم يكن  
للاستعدادات الفنية بالأداة خربة صدى في حالة رأي . . نصية ومع  
أن بعض صحفهم دفوا دقوس حفر في بعض صحف مدون الكبرى . فإن  
بشارتهم م تكن تسبق إلا في حقوب في مدون الشرب النصية . حيث م يكن

ثُمَّ يَوْمَهُ شَيْءٌ شَبِيهُ لِأَنَّ قَلْبَ الرَّحْلِ الْعَدِيٍّ مِنَ التَّمَنُّعِ بِإِحَارِهِ نَصِيفٌ ،  
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا شَيْءٌ أَعَدَّ إِلَى فِكْرِهِ مِنْ تَرْقُبِ شُؤْبِ حَرْبٍ أَوْ رَامِيَةٍ .

### كتب يمكن استشارتها

- D.C. Somervell : The Reign of King George V. 1935  
 J.A. Spender, and C. Asquith : The Life of Lord Oxford. 1932  
 J.A. Spender : Fifty Years of Europe 1939  
 L.T. Hobhouse : The Labour Movement. 1893  
 S. Gwynn : John Redmond's Last Years 1929  
 E. Marjoribanks, and Ian Colvin : The Life of Lord Curzon 1922,  
 1934  
 Richard Burdon Haldane : An Autobiography 1921  
 J. Ramsay MacDonald : The Socialist Movement (Henn University  
 Library). 1911  
 G. Elton : England Arise 1913

١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

نزعَات مَهْدَدَة لِلسَّلَام  
فِي أَلْبَانِيَا وَرُومَنِيَا

تموز اونی و اورد  
 ایش قلم زده  
 سحر بن سحر  
 و در حال سحر

کتاب تدبیر فی مصلح النعمان اثنین وسفہ عقد فی الشہد الحی منی 'ہر ہر  
لاوری بیجا شدت اہمہا . و ترکیب و سائنہا . و مہمہا . و صوہ  
حشہ . و کتاب اعمہ و ہدایہ زعمہ . و کتاب انسویہ صدیقہ شہیدہ  
لایعجابہ . و قدمت ترکیب من ہادہ مرکز انقودہ اہر منی و الاقصای  
شہریہ . و تصدق ادب تحریرہ عمنہ عقد . بی غت مؤسریہ فی تکیہ  
و لایسمہ دعویۃ الحکومتہ . کتہا عمدیہ من عمدت الحرب شہدہ و حذر علم  
لانی بشاہد فی کل مہمہ

ولم يترك أمر المصروفه فكانت -وهو نادر حكاية- حبيبانية . ونجدى  
لسوق بالحنية . وتعين صدرت . كم تعين شمس التي نحتها بمسعدات  
مالية . ولم يكن للامراضورية لأسية ندى في قوه خربيه ولاقتصاديه بين  
دول نفقة . فكانت منه تبيع حرب -و- يرفى يد -رئيس- وكذا في وسع لإمراضور  
الأخاني أن تملك في صدح وحنان تور -ر- -عقيق .

محب  
سنة  
١٨٨١

ولكن كان يوحد في هذه التتويج العجيب مواضع ثلاثة من مواضع الحضر  
في كل رجل - ليم السد في أديب - يا نه كان - أو نه لآل - أو أنه سيكون  
حدياً فأشاع وجود طيفه كثرة العدد من الحضر ط - وفرة صحمة من المقاتلين  
اسريين - اهتماماً واسع النطاق في البلاد بتمويل الحرب وعلمها - فكان جميع  
شأن لأشأ يرتدون وكثير منهم يأملون أن تكون لهم من بين الاحترات  
تتي تقدمها لهم الحرة - فرصة مقبلة في سبيل بوطن -

وقد تقوى أن يعدوا حرباً كهذه دواء ضرورياً دجاً في تزيج الدول  
رأى - لا حريمة ضد حفره وداءه يكونوا ( يعكس كثير من الإلهام )  
بحشوب حرب وبقوة - ويردوهم - باعتدال بقية من ثديا الضميمة حتى  
تضم بشرية دولة - بل كثر لأخرى برحمتهم - ويقدمون غديهم  
كفرصة تقدم أنهم منحل لمرحولة وكان يقدمهم عليها شديداً  
لآل - إذ كانوا يعمدون - كما علمهم حذرهم لطيفة - أن الحرب  
قد دعتهم سكون صريراً سريعاً هم - مذكبة منس - مقهورة بروح - وهذا كان  
هو شعورهم أنهم يحسبون أنهم في هذه من ليس تصور الاهتمام  
مع - أي كانت نسبه صفة صراط في راد برباً بطء أرقية مسكوبة  
في - م - سلام فصوله لأمد - وشدة في هيئة أركان الحرب العامة إلى تراج  
سيرة شقة قومه

أما بقية حصر ثانية - فكانت إرجاء لأدب عنهم بالأحد الدولية  
حتى في أحد الألف لآل نهكة - وقد شجعوا وهم شعب حذق  
عوضت سادح تفكير عن فادي في هذه الأحاسيس - حتى بلغ  
شعور حقدهم - أنه في أديب ضد إيجل قبل حرب سوبر سبين كثيرة  
حداً عصياً - قضى على كل رجاء - ألوصوب إلى تقدمهم - في سبي وطيد بين الشعبين  
وقد أدرك في بعد في أسف - كثير من ساسة لأدب - مثل قول بيلوف -  
من نجره هذه العفنة هو جاء من السكت ولكن ذلك كان بعد أن هتت  
لفرصة للعمل على احتشائها - فقد صحت الدعوة المعادية للإيجل

١٨٨١





أهمه لأدب راندات. كحقيقة للمم. أن نكبح جميع أسبسة للمداوية الحرجية  
عن شططه ومع ذلك فإنه رغم أنحن الإرادات التي تسبب تعب شعور العدو  
على دوثر قيدا السيئ. ورغم الحقيقة بأن المم في فرصتين مختلفتين في  
سنة ١٩٠٨. ثم ثانية في سنة ١٩١٢ كادت ورطت تبدأ في حرب. فإن  
لإمبرصور رغم هذا كله شجع حبيته على الاعتقاد «كل ما يحينه من وراثة  
حياة». مهو يكن بعيد عن محبة سدد. هو كذا أمر له وحسب  
تسفيد.

فحين مذكوره دوت. انكوت برشولد Berchold وزير حرجيه المم  
عن مقدمة حرب له مع قبصر لادن في قبا في ١٦ أكتوبر سنة ١٩١٣  
تبين هذه مذكورة بطريقة مفرغة حقاً رجوة في الأهل مستب وعظيم صيته  
فهو يقوب المم بأن الحرب من الشرق وعرب أمر يس من مصر. وأن لصقصة  
وأندو ببحمو. لا يبحكو. وأن لصقصة بين حرب أن يلعوا. ارشوة. أو يكرهو  
عن وضع حبيته تحت تصرف المم. ولا فبه يتعين صرب فقصه بلادهم  
التدليل وحلاد. وهو يؤكد حبيته ويضمنه بأنه يسعى ألا يحاف حرب الروس  
وقوه. إذاً أمية يقتض إحدى ولايات الروسية بوقعة على تطبيق أحمره  
تلا حصة ذكره قبصر الروس. مصممه أن الحرب بعد في حكم المستحيل. المم  
روسيا في حر الأسوة الستة لقدمه ثم يقول برشولد في مذكرته «وكم حدث  
في تعرضه خلال حادثة أنى ده ساعة ونصف معه نتحدث عن علاقته  
كحبيته. كان «اللة» ينشر تعرضه بأن يؤكد في ردو ومه هة أنه يستطيع  
الاعتماد عليه عند «ما مصمماً»

ولقد حصّ تقدر في وجهه أنه لن تمضي فترة طويلة حتى يراج المستر عم  
حمه في طبيته هذه التأكيدات ونشورات من المكات والأراء للمم. ولأدب.  
ولعمد أجمع

١٩١٣ ١٠ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

## ٢ موقف بريصاني

طُبعت في الشعب لإبحيري عريضة سياسية كريمة . هي الانصاف إلى قريبي  
 سون انسي يداخص فوق دونه في أور . ومع ذلك فإن لإبحيري عددي لم يكن  
 في مستهل عام ١٩١٤ يرجو شيئاً أكثر من ألا يسي إلى قتال في حرب  
 أوربية . فمع أنه انسي موقفه عامة على حقيقة يتقدم مع فرنسا وروسيا . كما  
 يعين على توطيد دعائهم سلام . وبحسن موين سون في أورب . فإنه لم يكن  
 يرى شيئاً عن الاله قاتل الحرية أو لالمرمات سون التي كادت حكومته قد  
 انتهت بشرفها . لهووص ٣

وكانت فكرة بأن بلاده مستعمرين حرب عامة ليجده شعور الله في تسوي في  
 صره فكره عجيبة بعباده تصديق ولكن كما لأسطوب الذي لدى اقتراب  
 بهدات متفرعة كالتب ششربين ده وأخرون في بحير داني . حجهه قسماً وحداً  
 وكان البريطاني يشعر أنه ليس من محبة أو سلامة أن تفتت موقف  
 متخرج مكتوف ينادي . بينما يكسح شارب سچست . وسحر فرنسا . وتحتل  
 شعور لوقعة على انساب لإبحيري . وقد كانت تصدعه به تصحيف لإبحيرية  
 بعدد أضع شعبي الذي كان من شأنه أن يسجل في قلبه لأهل بأن  
 لألم بعد بحرهم تصدرب مثل ديد . تركوب لإمبراطورية  
 بريصانية وشأن . فهو كان معزولاً عن حجه مستعمرين عن تقسيمه حـ ١٠  
 مع بحيرنا بعد أن تحرق فرنسا وروسيا صه بعين

ولكن أسكوت وعري وهدس وهو الوراء . شانه امين كانوا يومئذ  
 معين عاية اعدية مصوغ . سبسه لإبحيرية وتوجيه . كانوا رول أن دهش  
 لأمة لإبحيرية انسي كان في ده . يوقت ريشاً لاند حجه قريب . سبهره  
 مصحح حوادث . ويرجع عشاود عن عسسه

وعله ضعف بلارم وررب نرستيه . شتريب موجهة . مثل التعبد  
 الحوث أو الفرصية فري محنس نوررء بريفي لا حث حثاً دقيقاً . أو  
 حادد تحديداً وصح انعمه ما يتعين على بريصان أن تفعله . يد الشهيد حيد

سچیت ۔ نویدِ ماحمتِ ملیہ مرکش ۔ وہ نظریہ - ثلثہ ہی اُن البراں  
وحدہ ہو ہی بضع ائمہ اسٹی - وہ سیمین وفق فہمہ بلوحوہ لادبیہ  
لکل مسئلہ جہن تعرض عیہ غیر اُن ہدایں وریر لحرب کا قد اُن  
لأمان سہ ۱۹۱۲ء جس دینی ایشہدہ سورب خیش لادنی فی دناں لہم  
ناب یحضر ستمراں سہ اُن جہد بلجیک ادا حدت کعم حصہ سہدہ  
ہی ۔ کہ ذکر ہا وریر نفسہ مترجہ سہر لادنی ابقدر سہم ۔ ناب  
نونی سہم سہم لایوفق علی سحق ہر۔

وقد قدمت لحظة أخيراً بأن الحرب رمت كعب نهضة ، أو  
تصريحات أحسن وأوضح من هذا التلميح . أعيدت في الوقت المناسب  
بواسطة بوررة التريظية ولكن ليس ثمة شيء كبير خصوصاً هذه اللحظة .  
فمنه من سنة ١٩١٢ وقد بعد ذلك . ثم تكس السلطة الحقيقية في برلين مركزه في  
الإنعاص ووجهه . بل مدحه فيه نفسه متريده أركان الحرب الألمانية  
عامة . في تلك حينه العسكرية ضبيعة كانت قد قدرت تدبيراً ضاملاً  
بعيداً جهه . بحثاً أخرى تضمن أن تقدمه في حرب نهضة في فترة أوروبا  
صحيح كان يتم بأن الإبحير سيسون متاعب لأيا في البحر . ولكن  
برلين كانت تعتقد أن الحرب لو نشبت . فإن سيجتم الاحتواء في الحرب  
الحربية ستتم في أمد مع قبيلة حنة . وأن وجود قوة برية عليه على أرض فرنسا .  
وأنه سيقدر فوائده . ست انتهى وخرجي لأحد . إلا أنه لم يفر سبون  
تأثير ضيق في حلول العمليات الحربية الذي وضعه .

ثم عرى وزير الخارجية فلم يكن يرى أن حرب أمر لا يحيط به  
من كان يوحى أن يحذر مع بقائها محبسة لتعهداتها لروسيا وور  
ستور بتحصين علاقاتها مع ألمانيا وافتراح على الحكومة الألمانية أكثر من  
مرة أنه يحذر - أن تشترك مع إنجلترا في حطة لتخفيض السلع البحرية -  
غير أن هذه الاقتراحات فوال لا تعرض في كل مرة . لهذا لم يكن مستصفاً  
بوصفها من سياسة محمودة في هذا الشأن وتقدمت سدان بنية حاضرة بتروص

1-542

23. 1. 1924

—

1994





يدها لمصلحة محرّكي القصة. لهذا نرى تعدد الخصب. وهذا أولاً في  
القصّة تحت مركزية شخصها على شخصيّة تم قست هذه القصّة نحو  
التقسيم الدستوري بدعوة بروناس مسجوب Lam سنة ١٩٠٥ وم هو حري  
بالذكر أن القائل بأن روسية هذا مثل شخص لا يصدق غير  
مستشير - فقد استعرت من حرب بضمه بدمية في هذا ما أثر بشوّه  
وتهاجراً عظيماً في قلّة الأخير لإحدي

ولكن لم يكن ثمة سوى سبب شخصي مبرح وسرور فقد تعففت  
البدات لروسية. الواحد إثر الآخر في تولد سريع. دون أن نعلم شيئاً  
مستقبل من كراهية شعب مقبض. في نصيب من هذه خصوبة بل  
شعب المتصصة فقد نجم عن عدم ثقة الحكمة. اليوم. وعدم ثقة اليوم  
الحكومة. أن الأمة م حرة لتؤثر في كسب ترشح من لئله عدم عدد  
كثير من الرجال لأضيق مقادير في د. شخص سباني

سبب من  
نحو

وم يكن هؤلاء الذين ربح من سبب في أن يكون شخصية في سلامة  
في وسط الروح القصّة فيه مثل لويس ماسيس غسر حديق على خيّه  
خاصة. لا العدة. وجميع فيه حور عريضة مبروة نفس في عدد.  
وذلك ضعيف. وقصور عن ما يعجب نفسه حوزت. أو معرفة أخلاق  
بأس حقيقة. كل د. مصححون هذا في نصيب حركات مررة.  
الأمر إلى حيث أكثر من مرة ضرر على مخرج دولة

وإذا كان من بعض أدب أن يكون مبرور هذا شخصية هائلة لغوة.  
كذلك كان من سوء واقع. أن يسع آخر فيصيرها حد. هذا من ضعف  
فيه رغم تحسّنه لكن حدة شخصيه هذا كان مبدأ كريمة حق. ورواداً  
وياً. وأباً عصفاً. إلا أنه كان عجزاً عن فهم شئونه أدوة فهذا رسماً عبر  
مستقب. أو مخرج حكمة بعدل. دقة حريّة. فكذلك يمين في. ثمرة قت  
جاهل يتصاهر. شيب في مسائل تصب مشورة رجل سياسي مقرب. وكان في  
اختياره مخرج هذا. المصريق يائس متأثر بآراء قريبته بخروية متعوجة التي يؤلف



اقدام براسون Rasputin اثرات شگفت‌انگیز نصیب فصلا عجیباً  
من قصود علم انفس .

هذا ولم تكن زمرة المدعومين ورحمت الحرب الذين أحاطوا بالعرش  
أروسي مياي إلى سلام . فقد كانوا يرون أن يشاهدوا روسيا بعد أن  
أحرمها الخوذة على الشهرة في الشرق الأقصى . فبعد يومين من الأيام  
على ثغر قدم المصرية سقطت حرب يعتمد في فيها لواء النصر . فكما كانت السياسة  
الخارجية لحكومة في مصر عدوية في الماضي . كانت ما برحت عدوية  
لأن بيد أنه لم يكن جيش في مصر أثناء روس في ذلك الحين رغم  
صعوبة في متشفي الخدم . منهم إلا إذا وجه هامة في عدة بلصريين .  
فقد كانت روس . حليديده لم تكن قد كانت بعد

و در این جنگی شبی ۸ بهمن سنه ۱۹۱۴ انقضاست حضرت فی مقصد  
من بفرستاد مرح آید بن مقدمه مشیریس فی الشوریخ و مشوب القند فیها .  
لاح کانه رس علی بن الحور سکتی متوجه فی سیدی ای کک بحر یومند  
در وین حرب

کتاب ممکن به اشتراکها

- G. P. Gooch : Germany : Notes of the Month a World Series 1923  
 Von Bulow : Memoirs  
 J. A. Spender : The Last Fifty Years  
 D. Lloyd George : War Memoirs 1919  
 Lord Grev of Fallodon : Twenty-Five Years 1923  
 Lord Oxford and Asquith : Memoirs and Reflections 1928  
 Winston Churchill : The World Crisis 1925  
 Paléologue; L'Empire des Tsars

فصل الحادى والثمانون

نَسْتَوِي الْحَرْبَ

تعلیم و تربیت و ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

## ١ - تطور حضارة الأوربية الرشيدة

ما طلع القرن العشرون ، حتى كانت شعوب أوربا حاملة في صغبرها  
مها في البلقان قليل العدد . كانت قد سعت دروه من خصصة ورعة . عش  
لم تلعبها قط من قبل . عهد عهد من نية جميع أقدارها . و  
هذه محال . كانت في أضعاف عديده . وفيه لأساس سببه لإدركه .  
لا تترك الأمم وظيفتها إدراك صحاح . أو تحسن تسير  
وأحد الاعتقاد يرداد قوة وروحاً . علم حدة سير نحو الانحدار .  
على الرغم من الحركات الحرة والعمومية التي قامت في ذلك العصر . وقسمت  
دول أوربا نخبة رائع من السلوكية رشيدة قارة إفريقية فيما بينها . دول  
بشار نصال بين دول لإمراضورية ودول الاستعمارية . وأصبح لا اتحاد في  
لتحكم بتسوية خلافت . موية يدرس بدرجة أكثر من قبل . و  
اتحاد البريد الدولي ( سنة ١٨٧٥ ) . وإقامة بقاء مشترك لصهار جنوب  
التأليف . وإنشاء مكتب دول مصحة لخدمة ( سنة ١٩٠٧ ) . لا أمثلة

للصريقة التي كانت تزعج نحوها الدول بدرجة متزايدة في إدارة شؤونها  
المشتركة

وبما أنه من كثر رجال السياسة قد تعلموا أخيراً الدرس بأن السياسة هي  
في السعادة البشرية . فقد انحازت جميع البرلمانات القوابل للحمية الضعفاء  
من أعضاء المجتمع . وامتدت جميع الامتيازات الحائرة من ميرانيت الدول .  
وآزيت مظاهر الوحشة للعصر الوسيط من قوانين العقوبات ، وعمّ التعذيب  
وارده في كثرة الأقطار الأوروبية وأصل كثيراً الطب الوقتي من أعمار  
النشر . واحتق الموت جوعاً من بين قائمة الشرور الاجتماعية في جميع الأقطار  
الرقية

وحيل إلى المجتمع الأوروبي تخصص إلى مدى بعيد من شر واحد بنوع  
خاص فإنه بزيادة القوت المدنية الموضوعية تحت إمرة الحكومات زديد  
كثيراً بتمه العلم . احتق كل مظهر من مظاهر الركود الذهني . واستيقضت  
برنج . وتمسحت الأدهار في جميع أمصار القارة الأوروبية  
وم يغفل المجتمع على كتاب أكثر من إقاله على أولئك الذين هاجموا  
العلم بدمية . وحاولوا إعادة تقدير انقيم السائدة . في العصر المكتوري وحت  
ماثيو آند موهته المرممة المتألفة إلى السحرية من التقاليد الحامدة للصحة  
موسيقى . من وظهر في عدم الأدب في أواخر ثقر انصرم باقدون أبع وأقوى  
من زبد فقد حاص إلسن Hsien . وتسنوى Foster . وبيتشه Nietzsche  
ونصوب فرس Anatole France ، وبرارد شو خصوصاً عدداً أكبر من انصرم  
وتسليمين . وأنشوا في هناك وسع في موضوعات أحرأ وأحسر مما تدولته  
أقلام الكتب السابقين فلم يمر زمن على أوروبا كانت فيه أكثر يقظة  
لإدراك عيوبها ونقائصها . أو تحكم مشورة لتدبير وسائل إزالة هذه العيوب  
ونقائص . مما كانت عليه في مطلع القرن العشرين

وأعادت العلوم الكهربائية حراتها على الجنس البشري . فأمطرت بركات  
حرارة . وآلات الحرارة . والتلغراف . وتليمون . والنسيما . وستكملت

للمراحة والسيارة ولطيارة ما في السكك الحديدية من مواضع نقص وتوفرت  
أسباب الاطلاع على الأدب النفيس ولأدب العث بناء المكتبات العامة .  
وتفسي الشريين . وتقدم آلاب الصناعة . وتشتت إلى حد الازنوء صحفه  
بخصصة غريزة حب الاستطلاع في جمهور العامة الذين ينتهي تعليمهم المدرسي  
بنتهاء مرحلة التعميم الأول .

ولكن لعل أبرز مظهر من مظاهر العصر الذي سبق تو الحرب اعظمي .  
هو نمو الاعتقاد بأن للعمال والعاملات حق في أن توفرنهم أسس انسانية  
وتتبع . وأن تجعل في متناول طاقتهم . عن طريق دفع إعانات مالية من  
حزائن الحكومات . ومنذ سقوط الإمبراطورية الروسية لم تكن السلطات العامة  
أحرص على إعداد تسليبات عامة شعوبها . وإشباع شهوة الجمهور للمعلومات  
وتوفير أسبابها لها . منها في ذلك الحين . ما أن الأعمال انسانية لم تكن تشرح  
في الاتمال من أمة إلى الأمم الأخرى . مما في تلك الآونة

الموسيقى براهمس Brahms . ومسرحيات بيس . وروبرت شومان  
الاصول فرانس . وأوبرت جينسبرج ونيمس . ونادي قاعات الموسيقى الشعبية  
كوت كلها جزءاً من الثورة الأدبية هذه لأور . فصيح أن عثر اختلاف  
بعت كان عائلاً حدياً حديراً . وأولاه . لكن حدث من موسيقى ما يختص  
إيمان إلى الأمل بأن أور . قد تصيح . بنشر ثقافة مشتركة واحدة منحصرة  
وحده . كذلك التي صوّرها ريمسيس الفردنوف لإغريق عظيم .

## ٢- انتهاء عهد السلام . وتجريد السيف

غير أن هذه العمية التي سميت بالحصرة الإنسانية . وثمت رجاء البشر  
ورعد عيشهم . حصتها على حين عرة حريمة رهبة خطيرة الشأن فيه في  
٢٨ يوليو سنة ١٩١٤ . أطلق غرينو برينسب Gavino Princip . وهو  
صاحب متطرف من أهل البوسنة . أطلق الرصاص على لأرشيدوق فرشر  
فريديس وريث العرش النمساوي في سراييفو Sarajevo عاصمة البوسنة .



وأرسيل هذا الملاح في وقت كان فيه يويك ربه Poincaré رئيس الجمهورية  
 مرسية وفيثيانى رئيس وزراءها بمتطيل من سحر . فاقبين من ريادة لقيصر  
 روسية . ووقفت برلين حلف في تشد أرمه وتسدد صهره وأندرت لمواجر  
 لأسية باحجان شوب الحرب . وشئت سـ بصرسرح وارسى ولند إلى  
 وأن أى تدخل من حسم بين اءـ وصرية ستعده « غوق لا حصره »

ومن السهل تصور مدى انقى ولا متعاض من بين أنهما هذه الأساء  
 من اللورات الأوربية فإن أول حصر حال في لأدهم هو أن الحكومتين  
 عموية والألمانية تربت أن تنجـ من هذه خريفة تكنه سبب صرية  
 سقلا . ورغم أيضاً لإقحام حرب مدة على روسية وقرى من أن يستكمل  
 سكك الحديدية الروسية . ونصيح معده بقرى ساءء الحرب وإرداد هذا  
 حطر ناصلاً وتمكناً . حين أقسح لإمر شور فرس حورف . مشورة  
 كوت برشوم وريز حرجية . أن من في ٣٠ سوسنة ١٩١٤ الحرب  
 على صرية هذا زعم قبول لأخيرة ساءء من ساءء اشترى حورف نالاح  
 في التمهوى ذلك أن حش ساءء من كـ ببعض صولاً في  
 ذيب أمة القدمة والمهاجرين « يقصد سبب ساءء لأمة من أيريه هذه امرة

ولم يكن من المستطاع تقب روسية من غير حرب . بينما تمحى صرية  
 من حريصة ساقول فقد رأى ساروفف Sarouff وير حرجية روسية  
 وهو رجل سهل لإثارة شديد الاسوع حيث لم يكن حبير تمصت حطر  
 كمنصه رأى ما يملأ قده فرعاً ورجعاً من تدسردنى نورر موسصى في  
 شرق الأدنى فإن أميراً ثاباً كان قد أرسل إلى ساءء لكي يخلص على  
 عرشه . وقائد ألمانيا كان قد وفد إلى ساءء لمتصبة لتصميم الجيش التركي .  
 هو أن الصربيين حرو صرعى . قد لى كان يقع ثاب من إقامة دولة  
 أسية تمتد من صمرح إلى بعدد ؟

وكان ساروفف شديد سعض للممـ وبين فيه على الرغم من أن المكاتب





المساوية . أثناء تصرفاتها العبيدة عن الرصدة . بأنه في مقدورها لاعتقاد  
على تأييد الجيش الألماني ها . وبذلك رفضت الدولة الوحيدة التي كان في  
مقدورها كفاءة السلام . أن تعاون في الجهود التي كانت تُبذل للاحتفاظ  
به . وأحدثت الحكومة الألمانية التي كان في وسعها أن تمنع اتقاد حدود الحرب -  
أحدثت على عاتقها نعمة إشرها . أن أشع الأذى فقد ضل بفتش رجحاً  
صوبلا من برمن بأنه يطوفه بحلف مكبهمسي من لأعداء . حيث لم يجد  
صعوبة في الاعتقاد بأنه دُعي لأن لاود عن حباص الوصل من محاولة أليمة  
بهي تقويصه .

وكان الألمان شديدي الخوف وقلق سوح حصص من الجيش الروسية  
اذنائه الوقفة هم بالمرصاد على حدود بلادهم شرقية . ومن جهة نقوب أن يحرص  
أنه كان في مقدور الأمة الألمانية . في هذه لحظة لرحرة بالاشع والشيخ .  
أن تستعيد إلى دهمها تفرص لعبيده بني سمعت حكمهم بالاداب في لأمة  
خديشة إلى بيل أعرضها لمدومانية سلاح جهيد بالحرب . وأن يسترجع  
توان اوجل والقلق التي تترتب سياسياً لإمبراطوريه لاستعباريه في لأقصر  
لأحسية .

ولكن تبعة أعظم من هذه تقع على كدوف بكونت برشوب مع أنه  
كان معروفاً في فيس منذ ١٣ يوليو بأنه يسر في لاستصاعة بذات حربمة  
المواطن في حربمة سراجيشو على الحكومة المصرية . فإنه أصر على موصله  
ساسته القاصية ببتاد حمة تأديمية . حتى على الرغم من ترصيدات نجي  
قدمتها صربيا . وحتى حينما صار حياً أن روسيا مستؤيده

حقيقة من الممكن التسليم بأنه كان لسبب من الأدلة ما يجعلها شديدة  
بوجل من الدعية الثورية الصربية دخل حدود إمبراطوريتها غير أنه من  
شاق أن يُعتقد بأن هناك أساساً حقيقية تدعوها إلى الخوف من نفوة خربة  
مسكة صغيرة حرحت تواً من أثون حربيين طحنيين . وأصاحت توحه لمشكة  
الشبكة الخاصة بهصمها رعاياها الخلد في الجنوب . فآثرت ليم . دون

أن تعبر أي كثرت للعوق . تهاز فرصة السخط العظيم الذي أثارته  
حربنة سراييفو . لتسوية جميع خلافاتها مرة واحدة مع تلك الجارة لصغيرة .  
ولكنها الحدة المثيرة بمصايقه الشديدة

ولو أن سهلاً قوياً نصيراً بالأمور كان متربعا على العرش الروسي  
يومئذ . هربا كان في طوقه أن يواحه دون خشية الخلق الذي سينيره تحديه  
عن صربيا في ساعة محنها . حتى ولو حارب بتقدمه صداقة صقالة البلقان  
وودهم . ولربما كان في وسعه أن يسوِّع عمله بأن روسيا تملك من الأراضي  
تسبيحة إلى حد أنها باعهد تستصعب أن تحكمها . وأن الفتوح الأحسية لن  
تخلد ما شينا يريد في قوتها وسطوها . وأن سمعت لدماء وإصاعة بدت  
لأمور من أجل صربيا هما من الحرق وسد هذه الرأى . حيث يُحتمل أن يهدما  
صرح بالإمير ضرورة تأكيده

إلا أن نقولا الثاني لم يكن ، رجل القوي قلب روحاً من التسليم التمسى  
لعمد احتل مكاناً في حواج نفسه . كما احتل مكاناً في حواج كثرة  
لروس . بل من تحديه بسجية القدرة على التفكير المتواصل الذي لا يقبل  
الركود فرغم أن التقيصر كان يهيب زعم مرة بعد مرة . أن يعمل على  
استتار السلام . ورغم أنه دعا دول المصانة مرتين لتأسيس محكمة لتتحكم  
لأمور (١) . فإنه سمح مع ذلك لرئاسة أركان الحرب الروسية التي كانت تصو  
في حرب . أن تنزع منه الإلزام بتعثة الجيش الروسي تعثة عامة . قبل  
أن تقور أديا إظهار الحرب . ولكن يمكن القول لربما عمله هذا . بأن  
حكومته كانت قد حصت صربيين على أن يقدموا تلك الترضيات بالذات  
التي قدموها لأممها . والتي صرح التقيصر عند قراءته بيدها للمرة الأولى بأنها  
كافية لتجنب الحرب

شعر الإمبر

أما بالحق فقد جاهدت باضداد . بقدر ما وسعتها الطاقة . في سبيل  
حفظ السلم خلال تلك الأيام الأحد عشر التاريخية العصبية . حينما كانت

(١) هي محكمة لاهاي لموية

مصيبر أوروبا في كلمة الأهدر ولا ينكس - لصع أن توحه إليها سمة السعي  
إلى شهر الحرب . فإنه كان أمر لا مفر منه ، أنه عند إقحام الحرب على  
فرنسا ، ستؤثر إحترا أن تقاد إلى حومه وعلى . عن أن تشهد سحق  
حليفتها حتى ولو أنها لم تكن تدرك ذلك وقتئذ ومع هذا فقد كان الشعب  
الإسبيري صليل الرعدة ، هذ الشكر في إشهر السيف . حتى أنه بولا  
عرو ألدنا للحيك . حتى يصعوف وبرة ونردن والأمة الانشفاق وتفرق  
الكمة

فإن انتباك حرمه بلاد برشة كانت روسب سم قد صمت حياده  
، لا مسوع أو استمرز . وجد رأى وبرة سكوت . وبداد شكوت حرب  
الهم في الزناد . وأقع الأمة بأن حرب قد شبرت للدفاع عن قضية  
عدنة وألهم الحرب للإنسان مدى رعدة حوب دمدم . الذي أعلن  
استكاره للعدوان الذي حل شعب كوسكي مصيبر على يد حرب شديد  
الضخ . ثم حوب دمدم أن يعرض على وبرة حدمه خلال هذه  
الحرب

أما للمكرة بأن حرب تعصى ثمة رئيسه . فهي هرة ولعو فإنه  
في كل مكان . ريد ما خلا في بعض دوائر صنع لأسدة ريد كيار  
رحا الأعمال يتم بيع التمكره بين سلم التي نصت عليهم الآن ومع  
دنت فإهم لم يكونوا من قوة حيث يستصعبون أن يوفقوا أدوب الحرب  
خسارة الدائلة عن تحرك وسير مشهم في ذلك كفتل لأحزاب الاستراكية  
في حلت الأزمة . كان رئيس نيوايدولوب سحر من نسوتها . عنحتر الاستراكيين  
دويين . فقد تسمى الأشركوب في ريد . وفي باريس . وجهت  
نصرهم في اسلاه عدم . وقدرعو في حرب لأعنادات ادبية مطلوبة  
لحرب . يد طعي فوق سائر قوى روح عسفة من شوية انتأجحه المضطربة  
لأوار .

وم تكن هناك مملكة أوربية واحدة وصفت سياستها على أسس من



وتمت كل أمة بعدل قصيتها . وأب تفضل عدواً ثانياً ينوق إلى تدميرها .  
 وأن بقاء نظام أدنى في العالم عدا يتوقف على حررها هي البصر فالألمان  
 الذين اعتبروا أنفسهم أسخريين دفعوا كون محصرة في سعة الإنسان  
 على طهر هذا الكوكب . لا حو لأعدائهم كهم قد تسلوا لمثل  
 على الإنسانية التي كان يدعو إليهم لحل لأسى سابق . ببدء التروحي  
 لأمائل مصرورة استعمل قوة مخردة اعديه التي لا تخف عدوهم أدنى فإن  
 هب مكتبة جامعة بوف الخترقة رست صوة شيطانياً مكتمهاً على ادعاءات  
 لألمان برسانهم ثقافية

### ٣ مفاحات الحرب

وم يومه إلا للقبائل أن يستنوا قواً أو مدة هذا مصاب الذي  
 بد في حو أغسطس السبع أشعة مائة ومائة نصفه وكان لا اعتقاد  
 شاع هو أنه سيكون مصداً قصيراً جداً . وسيجتم مصاحن نفوت لحرية  
 في التروحي بحر هذه القوت التي كانت قد أعدت من قبل بكل حرص  
 وعدية .

ولكن لم ينتج لرحل أن يتأ صدقاً عن أي عدل ينبغي من عوامل  
 حرب . فإن أحداً من الناس لم يرقب بأن تعد بأسره قريباً سيبحر إلى  
 ساحات اشيجاء . أو أن الحرب ستكون حرب شعوب تصاحن فيها إلى  
 حد الإبادة والإفناء . ولم يستطع رجل أن يكتهن عن لدى الذي سنطع  
 لعوم والآلات طابعها غير وتقرر نتائجها . ولكن كاناً وليد<sup>(١)</sup> من  
 كتاب قرب الماضي كان أدنى مستشدين حجب لمستقبل إلى صدق ،  
 حينما صور حرب مستقبل كعملية وافقة صاعدة من عمليات التقتل

(١) هو Jean de Bloch في كتابه La Guerre . وهو رحمه الله

الروسي الذي عنوانه La guerre future aux points de vue technique, economique et politique الذي ظهر في ستة مجلدات





انفوز فيه إلا بما انتفع إلى أقصى حد مستضع لجميع موارده بشرية  
وإمادية وكانت لانتفاع المعوية حد الأمر منيرة تعجب حقاً فلم تكبد  
قبل حياوش حسائر في منهي لمداحة دون أن تشهق حصة وحدة . مثل  
ما تكبدت في هذه الحرب . ولم يشهد سكرامديون إلى عمل في حلهمة  
بلادهم بحماس وإخلاص . أعظم مما أظهروه في هذا الصدد فقد أدت  
النساء في مصانع الذخيرة ، وفي مستودعات والمستشفيات . وفي الحرفة  
بأرواحهن في أعمال التحسس واستصلاح الأرض . عن بصورة نصفي بطونة  
أرحاب .

وذلك لا حذر على أن فكرة ضائقة ثمينة بأن تعميم وحيدة خصرية  
بمقدمات ساس شجعة وإقناع هي فكرة لا تقوم على أساس قدامي  
القوم في صروب الساسة وخرفة من أسيوفهم خلال هذه حرب فوق  
كل مستوى سابق وليس ثمة ما هو أروع وأبعث على التحجيل من روح  
النظام الاجتماعي الرفيع الذي مكّن ذلك زهر ضوءاً من تقسيم أمام  
انتاع الشديدة التي رحمت من حمة بحري الذي ضرب حور  
بلادهم . ومن الأوقات صفة موصوفة في وجهه عند

كتب بمكن استشارتها

- Lord Grey of Fallodon : Twenty-Five Years 1928  
Lord Oxford and Asquith : Memories and Reflections. 1928  
J.A. Spender : Fifty Years of Europe. 1933  
J W. Headlam-Morley : The History of Twelve Days 1915



وهو أمر حسنت خطة شيفين حسابه وقد قال فيصر الألمان للسر إدوارد غراي في  
 فرصتين مختلفتين « تذكر أن في مقدورنا أن نكون في باريس في آخر أسبوعين » .  
 ولم يكن هذا القول مجرد رهو باطل ومهذبة رائجة فإن الجيش الألماني  
 سنة ١٩١٤ كان من حيث النصف وانحهير والتدريب في جميع الخريبات  
 والكتبات أقوى أداة حربية شهدها العالم إلى ذلك الحين فقد بلغت قوته  
 أربعة ملايين وثلاثمائة ألف مقاتل مدربين تدريباً كاملاً . ومليون مقاتل  
 مدربين تدريباً حثيثاً وكسب مدفعيته متفوقاً تفوقاً هائلاً . وصريقه تعنته  
 نخبة فنية مبدعة إذ نصمت آلاف من القنارات في تسير مدقة طلق  
 جدول موضوع ، حامية موسوقاتها انشورية في محصات صغيرة رُصت على  
 طول السكك الحديدية التي منعت حصيفاً هذا المعرض على طول الحدود  
 البلجيكية والفرنسية . بظراً « ليدوه امرتب » .

وسارت الأمور سراعاً فتداعست تلك الحرب على رومبي في اليوم  
 لأول من شهر أغسطس وفي يوم ٢١ من أغسطس مذكرة مهتبه إلى البلجيكيك  
 تطب منها فيها السماح لها باحتراق أرضهم ورفضت البلجيكيك الإذعان  
 للمطالب الألمانية . واستنجد ملكها الملك جورج الخامس فبعثت الحكومة  
 ايرضدية إلى ألمانيا مذكرة مهتبه تصام في نصميم فاصع باحترام حيدة  
 تلك المملكة الصغيرة عبر أن تسير كدب قد أغلب في ٣ أغسطس  
 الحرب على فرنسا وتدفقت حذوها على أرض بلجيكيك ضيق الحطة  
 الموصوعة

موقف في وجهها الجيش البلجيكي . رغم قوة عدده . وقفة تحلت  
 فيها السادة وثبت الحصار وقود الألمان في إييج Large مقاومة لم يتوقعوها .  
 عليها كلفهم نحو أربعين ألف إصابة . ولكنهم تعص الحدود الخرنى لموضوع  
 تعصلاً حديداً واستمر الجيش لأمدى شال يندفع على أرض البلجيكيك .  
 فاحتل بروكسل في ٢٠ أغسطس . وقوتص عمادعه اداوترز الثقيلة حصوناً  
 عظيمة المناعة كحصون نامور Namour . وموبيج Maubenge .



## ٢ - معارك تاسروح الخاصة

وفي هذه لاساء كتب انه حرب شنته حير بحكمة بالامر ضرورية  
اروسية على الحدود لادنة شرقية عنده نفسه متعجلا في رجاء تخفيف  
صعد لاسا الذي كان يولد به في فعل حتى كان جيش هرنسوف  
بقولا القائل لاسا للجيش اروسى ينش صريقه في عايب صمد مسويين .  
كان جيش ريكاهف Kishukhtil وسمسوف Samsuf معروف  
روسيا الشرقية . لاسا حتما شلا . ولاخر جنوب سحيات  
مسورية . ناشرين صروفا من لاسا وشرع شيبين في صوب لاسا  
وعرضها

ثم بعد برلين فحاذ . ومن غير من لاسا شنته ب تريد  
تيا في روعتها وكما على . فلكي محار ان حير به فقد لاسا جيش  
- مسووف في تاسروح Tassuch ( ٢٥ ٣١ أغسطس ) .  
عشرم جيش ريكاهف هزيمة مكرد من سحيات مسورية ( ٨ ١٥  
سبتمبر ) . ثم صعد هذه معجزة . فلكي ولدا لاسا معجزة احيرته  
لخرت على الخروج من عيرته ورجوع من صووف جيش . لادنه كبير  
صيدة ارض تلك السحيات وكان رئيس لركته ولدا لصغر منه صا .  
مع اسمه حان لحووه على لاسا فلكي سسنة من مسووف شنته  
لحكمة وابرة ان ينفذ روسيا من سحيات اروس وصر من هرنسوف  
Hernsuf واوندسوف Luchaluk من سحا حقيقة طسم حصر عند  
لاسا . غير انه لم يعرف وقتئذ ان هرنسوف شنتين كبيرين كان ينفذ حصة  
وصعها قائد لاسا حرا<sup>(١)</sup>

وكانت سكة في حبل سحوب روسية في لاسا ومستفحات  
مسورية . ووحشة هائلة حقيقة . ومع ذلك فقد حقت هذه القوات شتراً  
( ١ ) هو كبير خطم H H m - لاسا حيرة







من خطوط الانصباب بين فرنسا وإنجلترا . ولاحتلت نخطة التعاون برمن  
بين البلدين . بل لعلها كانت قد احتلت احتلالاً مميّناً قاضياً  
وإن عظم الحسرة الفادحة التي ألمت بكلا الفريقين لأكرم دليل على  
حظوة ذلك الصراع وأهمية نتائجه . فقد حُصِد جيش إنجلترا المحترف  
انضم . ودلت شعبة الخامعات الأساسية في المناضلات النخبة التي حدثت  
في حريف سنة ١٩١٤ وربيع سنة ١٩١٥ من أجل املاك نغور  
القدس العربية ولكن نصحيه الحناء هذه . على حين أنها لم تذهب أذراع  
الرياح . فإن الأمان أسرهوا في تسديد احتياصهم من الصساط الشبان الذين  
تعدر عنهم نغوبصهم . وشعروا بفقدانهم شعوراً عصبياً في سنة الأخيرة  
من سبي الحرب

وعلى مبصرة الخنادق المربصية . اصصف الجيش المدحكي تحت  
قيادة ملك أثرت على صنادير إير إير . واحتفظ في يده برقعة  
صغيرة من لأرض حتى نهاية الحرب . ردّاً على هجمات الأعداء مره  
ورغم قلة عدده . ورغم إصابته حاسر فادحة نقصت نقصاً كبيراً من  
صنوف كتفه . تسدى للحناء خدمة ضرورية ومع ذلك فإنه  
يدين بشيء الكثير لوجوده إلى قوة إنجليزية صغيرة كانت قد أقيمت  
إلى أسورب في الساعة القصية . فمكنته من الانسحاب من تلك المدينة  
محصرة . وحصنته من فقهه لأنك لكي يسهل في دفاع عن نغور نضال  
وما وفي شيء سنة ١٩١٤ حتى بات حياً أن تعبيراً أساسياً قد طرأ  
على موقف حربي في الجهة العربية . فقد حل محل حرب الحركة حرب  
نصاح واردة وبدلاً من تصويب ثواب سهماً فتلاً إلى أحشاء فرنسا .  
فرص عليها هي حصار بطيء مضى وأحد الجيشان المتشاربان يراقبان  
أحدهما الآخر . وينتالان في حصص الخنادق النخبة النخبة بالعواقب  
السلكية الممهدة من نضال الإنجليزية حتى إقليم شوح . وهما عاجزان عن  
التقدم إلا في حصي صنيعة حداثاً في حروب الجهة القصية الخدمة . رغم

نصب جيش  
المدحكي

حرب حدود  
صاحبه

١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥ ٣١٧٦ ٣١٧٧ ٣١٧٨ ٣١٧٩ ٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩ ٣١٩٠ ٣١٩١ ٣١٩٢ ٣١٩٣ ٣١٩٤ ٣١٩٥ ٣١٩٦ ٣١٩٧ ٣١٩٨ ٣١٩٩ ٣٢٠٠ ٣٢٠

صروب المسألة احارقة والإقامة لحسور التي أهدتها .

وكان لألمان في الأيدي لأول من هذه اسيرة انفسية المتجعة مرياً  
عصبة فقد كانوا أكثر عدداً وأحسن تدريباً من أعدائهم . وكانوا يسيرون  
عدداً أوفر من المدفع الرشقة ومدفع هاون وتر واحد ثلث ومشغل . وكان  
في قوتهم لأرضي الأكثر ارتفاعاً وكانوا يسيرون على مود لتحيث  
لاقتصادية وأقام حبوب شرقى قرب العينة التي حوت ٨٠ من قوتهم .  
وكان حديدتها تقريباً هم يكر في اصفه رد حاسي جيشهم يسيرون كان  
أحدهما يستند إلى البحر والآخر إلى حدان لألم

ومات في حدان وصحاً للحكومتين الفرنسية والبريطانية ثم من يوم  
حرب في قوت الفريقين متحاربين بلا إحد حشد جيش بريصاني أكثر  
كثير من فرق الست التي تعدت كافة في مصر . وأمر . وفد في هذا الجيش  
في حتى المبعده فأهدت كثير من بلاد المنطوع في سبب الحديدية وحار  
في حاطره يمكن تكوين سبعين بركة خلال ثلاث سنين وقد أعطى منحصه  
مهيبة . وصيته المنصع بصريه . لكنه هذه حصه وقس من المنور  
عن التطوع . حتى وصل جيشه كثر . كما كان يدعى جيداً إلى  
ثلاثة ملايين مائة ولكن حتى هذه الزمر يكبر لم يكن يكاف وتحت  
في المعبد الإحدى سنة ١٩١٦ وقد حاربت في ثوب به من الأمور  
مشكوك في أن بلاد غير بحر كاست تنصيع في حشد عن  
صريق المنطوع حيث حاربت من سنين معاً وروء بحر في حرب صروب .  
كهد الجيش الذي جمعه كثير ومع هذه فقد وقع معاً رئيسي من  
مصر في المعية العربية على كفاف الحشد الفرنسيين . خلال فترة  
التي كان فيها منطوعون العرب يسيرون شرقاً وجنوباً

ولكن مع أن بريصاني لم تكن مهية المرة جهود حربية عظيمه كهد  
جهود التي تطلبتها لأن مها هذه حرب . إلا أنها كانت تسيطر على  
مواقع البحار . فإن أسودها كان قد حشد مسودات البحرية التي أحررت



اندعها هي أن تلزم حيوتهم حطة اندفع في حرب . حيث كان مسجده  
 مقتنين ولميرة عملا عبر محمد نسباً . وحيث نسج ثياب بأن يهجمو بد  
 ما رأوا في ذلك مصدحه هم وأن تسعى تلك موب إلى مثل مسرح الفصل في  
 هذه الحرب إلى الشرق . حيث قد بعون ظهور قوة بحرية فرنسية صغيرة  
 اعداد نسبياً في استقار إلى مصاه شعوم إلى حمه هجومه كسجحه على  
 لإمبراطورية النمساوية . وأن فتح صربى مأهول ثوبين روسي د حيرة . بعد  
 أن قنليات امص يق في وجه سمن الخشاء في أول أكتوبر سنة ١٩١٤ . ونصمت  
 ركيا إلى دولتي وسد في ٢٩ أكتوبر من ذلك سنة وكان سنة و  
 حورج ومستر تشرشل من بين قوين عدد الحصة . وحقق على بعد هذه الخدمة  
 وكانت رئاسة أرك حرب لفرسه بعد أن كلفه مع رصة المتكررة بطبيعة  
 الأمر فلم يكن في نظر جميع فرنسيين هدف يسعى أن يحضر فيه جهود  
 أرم من تحرير أرض وصر من عره كما كان يرون أنه كان عدد  
 مدافع والمخربين من استطاع جازاً . لسعت بهم إلى فرنسا . حذف حمل فرنسيين .  
 وعجل ذلك في تحقيق أمهم مشدد وسأصرهم هذا ترى سر حوب فرش وأمر  
 دحلاس صبح الذي حده سنة ١٩١٥ في قدادة جيش بريقى وندبح صبح  
 من صبح فرنسا . اسكتلندي لأصل نائب ترى فقد سحفت هذا  
 أنه ثار مشيت جهد بإحتل الحرى . وكان بالاشتراك مع جوفر بعدد  
 لأمل الحلال بأنه في خير لإمكان ذلك . إلى بعد حمرهم من حياً  
 أنه ثمر وشيث الوقوع أن تمكنا من حارى حصوط العدو بهجمة صادقة  
 من فرنسا . وحضر بصبه وكان جميع كدر عسكريين . في حلا  
 كشر . يشصروهم هذا ترى . ويعقدون رجاءهم كنه على حبة عربية  
 وحقق أنه كان حدثاً هذا . أثر ثبات دون لاندق . صبح ركبي  
 إلى أعداء فرنسا وإحتل صدفنى . إلى مند قديم أرم فقد كان  
 حرى بالسطح أن يوصل ساسه جيد ولكن بشود نور شد ورير خربة  
 وصعده . وصور الطردنين لأديبين غوين Goet en ورسلاو Benda

درب  
 د

درب  
 د





يشطر الجيش التركي شطرين ، ويفتح طريقاً إلى سر القوية . ويجعل في  
متناول الحلفاء المحاصيل الوفيرة من الحنطة التي تستجيب أفيم روسيا الجنوبية .  
فكان أول تحويل للجهد الحربي وسحق ثناء حرب ودعى إلى التعجيل به .  
هو تجريد هذه الحملة إلى الدردنيل

وأحدث تدو وتنحسم في لأفهم تعيد تصورت سبسية وحرية وسعة  
مدى . مثل سحير دود السعد المسيحية إلى قصبة خلفاء . والتحرير  
عتمل لعالم العربي من رشفة ترك . ووفرة علم لإسلامي عظمة ضد برصا  
وشويص الحكم البريطاني في الهند ومصر . و١٩١٤ حكم العثمانيين لشعوب عبر  
التي في أوروبا وآسيا . هذا الحكم مدى دم دهر ضو لا فكك حملة  
سنة حرية عايسون أعظم من محو سحر حرق ملامت لغوث روسيا وتدعيم  
في عثمانياتها كانت حصرة قوية لأول من مصرات في وحشيت في  
إمبرطورية عثمانية فوردتها في مهية لأمر مورد نور . حتى ولو أن  
مدى دردينيل نفسها أتحقت في تحقيق هدفها لأكثر

ولكن كانت هناك تقوية كبيرة في وضع هذه المعركة الحسرة  
مخوفة بالأحظار موضع التنفيذ فقد حصص بحرية دمها لأسطول البريطاني  
في ١٨ مارس سنة ١٩١٥ لألحماء مصيبيق دردينيل . بسبب اشجار حقل  
حتى من لألحماء وم شحات هذه بحرية مود ثانية . لأمر مدى يستكره لآب  
مصر أرباب الرأي الحصيف من رحا لبحرية فأنبر اعدو بدر كمالا  
سنة لخماء . وتأهب تم تأهب لاستقبال البحر أيان هدمشون Su Iai  
Ham o قائد الحملة . حينما عد في مركز ييسر له الشرف بأرض شه  
حريرة . بعد تأخيرات طويلة كان في لإمكان تحشيب .

وفي الحال تحولت للجميع صعوب عديدة في أحدث حملة توحيها  
في شه هذه الحرية العارية من لأشجار . تحدر أرضها بالتدريج نحو  
شاصي . فتهيئ بذلك في كل فتح تقريباً من محاحها مكأاً صاحاً كل  
صلاحية للدفاع عنها . وكانت بقوة مهاجمة أقل عدداً مما يسعى أن تكون

عنه وكنت تعتمد كل الاعتماد في تمويهها على الأسطول وأخذت تحاكي كل صرر من صرر العوائق استصح المدكء الألماني والذائب التركي أـ بقيها ومع هد فقد أمكن إزال حدود الحملة تحت بار حاصدة في نقط قبية بطرف شبه الحرارة الحوني في ٢٥ إبريل سنة ١٩١٥ . وبذلك عرّضت حيرة لغزو التركية شهوراً عديدة شهود متواصل مصر في الدفاع عن مراكزها ولاح مصر خلال فترة قصيرة . دى التقطاف من الريصيين . بعد وصيته إمدادات كبيرة . هي ٦ أغسطس استولى الحود البريطانيون على مكك حبيب سرور في حبيب سوللا وقد أجد لأثره هـ على عرة وبعده كان في استصاعه مستغورد Stopped فاند الترققة المباشرة أن يستترع تر زفرتن دى كان مفتاح الموقف . لو أنه بدر بعد البرور إلى تقدم ولكن الفرصة أهنت من يده بصاعته ثمان وأربعين ساعة ثمنية . جمع حالات مصطفى كمال بك . وهو صرر شب تركى . عدد كفوياً من الحد وضر على حجاج سريعة إلى القصة الحيوية . وثقت بدت الموقف .

*(Faint handwritten notes)*

ثم رأت حكومة بريطانيا سحب قواتها من شبه الجزيرة . بعد أن فقدت  
الرجاء في نجاح هذه المعركة وتم سحب هذه القوات ( ١٨ ديسمبر سنة  
١٩١٥ - ٨ يناير سنة ١٩١٦ ) من غير أن تفقد أثناء السحب رجلاً واحداً  
عكس ما تُدر به جميع مناسبي . وكان إحلاؤها نموذجاً رائعاً لكاماء الأسفنج  
لبريطاني الذي بُني بناءً حسناً طوال مدة الحملة .

وقد كانت معمرة إندريل الأرميني ١٢٠ ألفاً من القتلى والحرى  
وأحققت في تحقيق هدفها الأكبر . وهو شق طريق مائى في جنوب أور  
فى روسيا لكن توصل مقومتها الأمد ولأترك مقومة عيفة . ومع  
ذلك فإنه من المتعجل انصير أن يفرض أن هذا البلد العظيم من الأرواح  
أرمينية في بضاح شبه جزيرة أحرء ذهب هباء مشوراً . من دول أى تقع  
فخضية الخلاء . فإن روسيا ضلت تقابل وتناضل . تحفرها أقوى المدافع  
مواصلة الحرب . وذلك ضد كاد الأرمينيون بمعاونة الجنود الأستراليين

وايووريلنديين الصادقة يدعون دفأ قديماً ثوب مص في وكن احفاء قد  
 وعدوها بالقسططينيه . هذه الحثرة نفيه في ما سكت برصير كثر  
 من قريين تعمل على حرمانهم . ثم ثمت ان كل كسب كان له في صني  
 حجة في نظر الروس . حاب هذه بيضة كعروس سفور فيهم  
 أمهوا لا قبلا لأمر صرب . وم يشبه فتوحاً في حروبهم العربية . وذكرو  
 أنه ليس من السهل عليهم دحر لأد . ولكن في حملة يرددين كانت  
 قد فطحت في تحقيق مرامهم . لعوض روس من خسائره في حربه  
 السورية . وفي بولند . وفي عيسب . وهذا يمكن حون بأن أهم بريجه  
 حربية خمسة يرددين هي أهم أثبت روس برصير حرب . كما أنهم شعبت  
 حرة فرق خيش تركي . وأرغفت فوج

### ٥ - إيضاح تدخل الحرب

رأت إيطاليا عقب مرور الألبانيين في صربون أن على يد سبب صرب  
 عومية . وذلك بعد أن ورث جميع الاحتمالات وبوجود ومهتت حرب على  
 تمس في ٢٤ مايو سنة ١٩١٥ . فم مرور أحداث حرب مشروع . وور  
 أنه أثر تأثيراً محسوساً في عوصف لإيجس كرفه . لا أنه كان في روبر  
 في نومهم من توقعهم أن صم نرييه وبريس في ندهم . وهي ثمت لأرضي  
 لإيطالية غير الحرة في ثمت تمس ب تشر في صم . فم حده فقد  
 تعهدوا بمقتضى معاهدة لندن سرية في ٢٦ أبريل سنة ١٩١٥ بأن يردوه  
 بهم . حراء معدونهم بإهم

وقد ندد فيما بعد هذه مع هذه . كحريرة صم مد تحرير مصر  
 د حست على إحصاء أهل مرور النمويين سيد عرب عنهم دون موفهم  
 بل وعلى الصل من راعهم . بيد أن هذا كان على مدى فرصه إيضاح  
 على الحفاء لتقدم هم مساعده . وكن هذه مع هذه إحدى الامحرفات  
 والوصيات التي لوشت بعدة مائة . وفي كرهت ضرورة وحيرة

لاتعرف قانوناً حكومتى لندون وباريس الديمقراطيةين على الموافقة عليها .

وكانت الشيعة لتدخل إيطاليا هي أنه فُتِح على العور ميدان جديد  
لنصب وغلق للحيش المساوى . فإنه رغم فشل الإيطاليين في شق صريقهم  
إلى امسا . فقد أمسكوا بتلابيب عدوهم . وأصلوه حرباً عواناً طويلة ، و  
حبس الألب . وفي وادي إيررو Asouzo . وعلى هضبة كارسو Carso الصحيرية .

مخلفين وراءهم في هذه المعامع ٢٨٠ ألف قتيل

ومع أن الإيطاليين هزموا هزيمة شعبة في كاپورتو Caporetto في  
٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٧ . ولادوا بالفرار مختل اصعوف بشكل يده كانه  
الهرب قوى عام . إلا أنه ضلت في قلب الحكومة وشعب الإصاف بقية من  
الإردده وإلعدام نعدر حتى على هذه اسكة أن تمحقها

وتمكن الحيش لإيضاف معونه بعض الفرق الفرنسية والإجليزية التي  
جاءت في الوقت المناسب . تمكن من لم صفوه . واصمود للعدو تحت قيادة  
قائد جديد على صفوف السيف ثم جمع قوه . واسترد ثقته عند دحره عريمه  
في معركه متعاقبة وفي الأيام الأخيرة من الحرب وجه أعدوه في ساحة فتوربو  
فيينيو Antonio Vercelli ( في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٨ ) بصرة القاصمة  
لصفوه المدعية التي كانت قد فقدت روحها المعوية . تلك الصرة التي  
دكت لإمبراطورية النمساوية إلى خصيص

ولقد أُلِف الإيطاليين . في علو معتزهم . أن يعرفوا إلى هذا النصر  
التموي كبير لا سقوص بهر صورية آن هسرح فقط . بل النصر الهائل  
نقصية الحفاء وهذا حز في نفوسهم ألا يدوروا بعد أن وصعت الحرب  
أوردها إلا تكفاه صئري معتصة اعتصاماً . مقابل خدمة حبية تقدر  
كهده الخدمة . وحسائر فذح بالنسة لعدد السكان من تلك التي تحميتها أبة  
دولة أوربية أخرى

## ٦ - الحرب في عام ١٩١٥

بينما كان دحوب إيصالها الحرب لا يرل معلقاً في كفة الميران . أقصى  
مشكته من قيادة الجيش الأسنى حشاً مدحوراً . وحل في مكته فلكهين  
Lakenhavi . القائد الأسنى العتقى في وأحر ستمبر سنة ١٩١٤ وكانت  
لحطط الاستراتيجية لهذا الرئيس الحديب لرئاسة أركان الحرب تنعم بالحراة  
ومروية . فع أنه فشل في ملوع أهده الرئيسية في هجوم قده في حريف  
سنة ١٩١٤ في معركة بيرس الأولى ومعركة الإبرر . إلا أنه طاب له أن  
حيوشه نانت في مراكز حسنة . وصارت تحتل حنادق صالحة في فرنسا  
ولملاسر . بحيث يمكن الاعتماد عليها في الحوب تقدم أن ترد حسائر قبيلة  
سبياً أي هجوم قد يوجه إليها

ورأى فلكهين أن في طاقته استعداد هذه لمرصنة في شن حملة وقصة  
في الجهة الشرقية . حيث كان عردوف ثقباً في داليسيا يهدد كركو  
وإمبراطورية النمساوية . وم يكلف فلكهين أن حديرج أوقف حبيوش  
لروسية الحراة السطينة لرحف عن تقدم في حريف سنة ١٩١٤ . بل انعى  
أن ترد تلك الحبيوش إلى روسيا نفسها . وأن ما سينتج على انقصاء عليها  
من مزايا للألم هائلة لا حصر لها فإنه سيحتف بدات من انقضاء عنها  
لدهق من الحوف والفرج . ويمكن دواني توسط من مديلة المعونة إلى تركيا .  
ويساعد على تحقيق صرب . وسنة بعدرب إلى حاد بالاده . وتدعيم  
ولاء اليونانيين المتأرجح . ومقابلة هجوم لإيغاليين بقوة كبيرة لو أنهم قدرو  
دحوب الحرب في صف الحلفاء كما أن إرقة كاهين الرومى الحائض بضررت  
صادقة متوصلة يمكن لألمب واتمساً من تسوية شؤون الشرق فة من روم .  
وتعيد انصرف من برلين إلى بعدد حلال التمسضيبه

ورأى أنه من الممكن بعد بحاره هذا العمل حل مشكته الجهة الغربية  
صعبة . وشاهد في بحلتها حصر أعداء ثانياً وأصلهم عوداً وأكثرهم شراً



وحدث في ١٢ نيسان في استصاعة بلاده فرص الصالح على الخلاء إلا  
 ضربت من الأرمين معاً وحملت حرب عصابات من غير قيد في البحر .  
 وحدثت خبيثات ألمانية مؤرقة في البحر وبنى تفكيره في هذه النتيجة .  
 وهي أنه عندما يتم له إحصاء شرف . يجب أن يهجم الجيش الألماني على  
 فرنسا في نقطة واحدة خفية في حيث تكرر على كل صحبة مهما عانت للدود  
 عند إحصاء رة الخبيثات ألمانية . حيث يعمل على سحقها وإبادتها .  
 ووقع في هذه نقطة في أعده مدخلة ألمانية هائلة على فردن  
 وأصبحت لألمانيا حراً في الدور الأولى لهذه الحطة الضخمة  
 عند شق في كمبرج (Kemper) حفرته في ٢ مايو سنة ١٩٥١ بغلالة هائلة  
 من نيران ومدد الجيش الروسي بقابل في عيسب في معركة غورليس تارنو  
 (Gorlice Tarno) . وقد كان يتفوق كنه في قوة المدفعية على عريكه . دفعه  
 فانه دفعه حتى الحدود الروسية مدلاً به حصار مروع . وسقطت على التعاقب  
 مارج ديمية عيسب . ووجوه ديمية بولند . وكيفو وفينا أكبر مدن  
 بولند . فانه مدفع داورر ثقبه لأدبيه وفي الأشهر اكتسح فوب ديارو  
 وهو قائد من نرجع مدد لألمانيا كسح مقاطعة كورند (Cord) من  
 نهر نيلف . ثم صار في ريد في رداء قطع مواصلات بحرية بين نرغراد<sup>(١)</sup>  
 وحصوله تحت الروسية وبلغ سده . حلف لألماني من اسرعة واقوه خدعة  
 أنه ما صاع شهر سبتمبر سنة ١٩١٥ . حتى لاح من المحتمل أن لألمانيا  
 ستمكث من قطع حصوله تصار حيوش الروسية بقوعده . ثم تمزيقها شر  
 ثم في لاح كان ناه لحديد قد صاع على لألمانيا وهم مستقرون في نرغرد  
 والكه حيرة من حقيق فوب ساحق كهذا . فاب روسكي (Ruski) في  
 شرب وريفادف (Ivanov) في جنوب . أحرز خلال شهر سبتمبر انتصرت  
 هدأت من سرعة تقدمه لألمانيا . وأرست رفة جديدة من لألماني في أبواب  
 حكومة خبيثة

ولكن مع أن قوة الدافعة لهذا الزحف لأسس اعظم تصاعدت . وفي  
نتائج هذه الحملة كانت رتبة حبيبة إلى حد كبير فقد فقد الروس ٣٢٥  
الف نسبه وثلاثة آلاف مدفع . وهي صرفة . ويمكن جيش الروماني  
من استرداد قواه بعدها استرداد كاملا .

ثم تلا هذه الحملة إخضاع بقية فست من شرق لأترك في صدمهم . حصص  
لجوزم البريطاني في ساحة بدردين . ويمكن سيطرة ليعبر . وأغلب حرب  
في ١٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ على صرب . وأكره الجيش لصر في كلب  
هجمته في الحريف اساق حبيبة بشحر . كره على لا تندد على عدل .  
محملا حصار ماحقة . إلى حصار أسب مكسوه بسوح . قبل أن يعصى  
وقف كاف لقوة صغيرة من حدود خضراء . كانت قد نزلت في سوييت .  
تقديم مساعدتها له .

ولاح أنه أينما يظهر قائد أسس . يجب أن يكون مصر . فهدسرح في  
بروسيا الشرقية وولند . وما كبر في عاصم وصر . ويتد فون ساريس  
في شبه جزيرة غاليس . كسوا حية . تنصارت رتبة . وسيا كانت هذه  
لانتصارات السلسلة تكسب في مسرح شرقى محرب . وفقت الحية لأدبية  
في لغز ثباته التقدم أمام هجمات الجيشين الروسى و . وفى ثلاث  
الحية وضع الخفاء في تشو لم تكن برة الحروب . حصصا سلسلة من  
هجمات في انقلاب . وفى أتم . وفى كامب . نزلت بالهجوم حصار  
فدح كثير . ثم نصارت تموت مدفعة . منهم . عدد رندا المحو . سعت  
ساحح في سيف شابل ( ١٠ ١٣ مارس ) فقد عثقت القيادة الفرنسية  
أعلى بنية عتقدها على بصرية حساسة رتبة . أنه في حروب تطاحن  
ولهاء . يكون المهاجمون في مركز فصل . ولكن لأسس أدوا لهم كثير  
من درية بصر الحرب . فهم حرجوا صفرين في قتال أسس دار في ثلاث  
حبة . رغم عدم عملهم شيئا من ستحد بهم عبر مشروخ زحرت سمة  
( في ٢٢ أبريل سنة ١٩١٥ ) بعد مباحة لأول في بيرس . وكما كان مستصر

مد مصر  
حسب  
مدى

بطبيعة الحال . أدت الخسائر الفادحة التي أصابت الحلفاء في الجبهتين العربية وشرقية عام ١٩١٥ إلى إحداث تغييرات عدة في قياداتهم العليا فقد بلغ من الرعاج الرأى لعام الإحديري من نقص الدخائر عند الجيش الربيصى . ومن قرئى المشل التي لارمته في العرب . أنه صاب ضرورة تكوين وزارة ائلافية . كما استدلى هديج بمرنش .

مصر . . .  
تسم . . .  
حونه

ولكن ما كان أحطر من ذلك في نتائجه . هو التعبير الذي حدث في روسيا فقد نذب اهرندوف بقولا لقبدة جيش القوقاز وتسلم يقيصر مقابل قبدة العيب . ومع الكسييف Alexia كرئيس أركان حربيه ولكن على الرغم من عصمة مواهب الكسييف الحربية . فإن أغلبية اروس عدوا هذه التعبيرات ديلا على انتصار المؤثر التي كانت تمثل في بصرهم أقوى عونهم . فساد في حكومة تلك البلاد . وشده عداة لتسيير دفة الحرب تسييراً فعلاً حرماً فقد كان القيصر دمية في يد قبصرة التي كانت حاصصة لسحر راسونى . وراسونى هذا رهب فسق سفيه وهسته قدراته استوعبة كمدح للسوة . وودوي روحى وشهرفى مستبج . نفوذ ساحراً على نساء الطبقة اروسية رهيعة . وكان يعتقد أنه يدصر عقد صبح منفرد مع الألب . ولما كان اهرندوف بقولا أعظم عداة هذا المحلوق صولة . فإن عرله من منصب القيادة العامة . اعيب . عند بصر هذا الرهب . وبالتالي نصراً للألب . ولوثة عدى على سمعة البيت روسى مثل ومن هذا الحين أخذت هيئة بقولا « الألب المحور للشعب » تتصاعل في عجلة وطراد .

## ٧ - الحرب في عام ١٩١٦

وكان العام الثانى ( ١٩١٦ ) عاماً حاداً بشكل خاص في معارك الجبهة العربية . نتيجة معركتين نشبتا في أرض فرنسا . طالت إحداهما إلى سبعة أشهر . ولأخرى إلى أربعة . إن ملحمتى فردان واليوم هما بلا نراع من أروع شعاب البشرية الدمة على قوة الاحتمال . وأفجع المأسى البشرية في الشديده

معركه . . .  
وسم

١٩١٦

والإسراف . ومع ذلك فبذلك عدم تنهى ولم يبدأ أن شئت قد أكل بعد  
 فى ساحة فردان رد الفرنسيون العدو على أعقابه . وسعدو جميع نوقع تقرراً  
 أنى كانوا قد فقدوه فى الأدور لأول من الهجوم لأمانى . أما المربصيون  
 الذين فقدوا ٦٠ ألف قتيل وحريق فى يوم لأول من معركة السوم . فقد  
 أحققوا فى تدمير وسائل لدفع التحكم أنى كانت تحمى خط لأمانى  
 ومع ذلك فإن هاتين المحررتين مرسلتين غيرت رجحت كفة المير فى حرب  
 خمداء . فبأنه حينما رد الفرنسيون العدو عن فردان فى يوليو . وحينما تصدلت  
 الجهود المتواصلة الباسلة التى بدلتها القوات المربصية الجديدة فى ساحة السوم  
 فى أكتوبر . كان الجيش الأمانى القديم الذى كان أكل قوة حربية شهده  
 عدم . وأعظمها برعة وحذراً كان هذا الجيش قد راج وندثر ومن  
 هذا الوقت فصاعداً أحرر الأمان على الاعتماد على أكثر حد على محاربين من  
 لأحداث لم تكن صدمتهم الحربية بأعظم من صدمت حصونهم الفرنسيين  
 و المربصين .

وكانت هناك حقيقة أخرى ثارت قشاً عميقاً لدى هيئة ركاز الحرب  
 الألمانية . هى ظهور جيش مربصين كبير العدد فى ساحة نومي . قادر على  
 أن يأخذ من الفرنسيين حثاً كبيراً من خط القتال . ويرد ضربات العدو  
 مثلها شدة وصراداً وتقبيلاً

وفى ساحة السوم ظهرت ساحة . وهى سيرة مسلحة تسير على عجلات  
 « حربية » . وتستطيع أن تنشق طريقها خلال لأسلاك الشئكة واحداً  
 وأما فى الأخرى . وقد ظهرت فى حومة المصب لأول مرة فى ١٥ ستمبر  
 سنة ١٩١٦ وكانت حثراً مربصياً على صفوف مددة صوية قبل الآن  
 روح العسكرية اعاقصة المتصلة . ولكن قدر له خيراً أن يكون المتناح  
 لدى يفتح معالين الجهة العربية غير أن هذا الاختراع لم يبدع لم يحدث

(١) بعد خمداء السوم فى حرم حربية . وفى ١٠ سبتمبر ١٩١٦ .  
 . حثراً الفرنسية ١٩٠ . فى راج



ثروة زادت زيادة ملحوظة قوة احتياك دولتي تونس وحسنتم بمقتضاها

وكان الألبان قد أذكروا بعيد إعلان حرب أن عويص أمود حرم  
والأعدية . نبي حرمهم بها . لا يقصه لأصعب ابرصان وسهره . سيكون  
من أصعب مشكلهم وأعتقد . ولكن هودياً رفيع سم في مبدئين تعلم  
والأعز والأدب هو والتر اسو Walter Kuhn . يكفل تنصيم  
موارد البلاد الاقتصادية صق حصه محكمة تنصيم . فكشفت عوص لألوان  
شعبية عديدة من الأعدية ومواد حرم وريه كبره . ولكن رغم كل ما صنع  
لهم . وجاء به تنصيم . ورغم مساعده نعيمه في حرم به مورد الرومانية .  
فإن الحصار البحري أثر ثره نسبي في تعبئة شعب لأبن وصحه . وقد  
أمرت على ندرة الأشياء سنة ١٩١٥ . وفارت أوصح في سنة ١٩١٦ ثم  
زاد الصعظ خطورة وشدة . ونحمل لأصعب محبة في نقش وتحديد وضوطة .  
رفع من أملهم بناصر صحيح لأشبهت كبره . ونرقب انصر به في  
في ثقة . وحبها عين همدان . فثمة نسبي بحيش لأبن . ونودد ورف  
بئساً طينة الأركان حرمه في ١٨ أغسطس سنة ١٩١٦ . عقب فشل هجوم  
على قردار . تمت البلاد روح جديدة من الأمل . وجمعت كنعها على  
من أقصى صداقة . وسيصرب لنبوة على حدمات كبر موص من من  
الخامسة عشرة إلى اثنين . بعد أن مدت سداها حمة امتداد واسع مدى

## ٨ - الحصار البحري المنصروب على دولتي تونس

سيطر الأسطول البربري من مبدأ حرب على مخرج سحر . فمكن  
نقل الحيش البربري . ثم بحيش جديدة المجددة . من قردار قردار  
رجل واحد . ورأحت مكتف بربره من نردبيل . وإن لإسكندرية .  
وبلى سوينيث . دور عائق . وطرقت طردت لأبنة من عرص المخطات .  
ووقعت البحارة الأديبة بحر سحر . وقصع نصف تستعدرت لأبنة بأرض  
وطن . وعرضت لخطر الاستيلاء عيه في أول فرصة ملائمة . ولمرغ لأسطوب





وكانت البلاد تتوقع نشوب ملاحم عبثة وحمولات عدوانية في بحر الشمال .  
 وإبرار انتفوق البحري الذي اعتقد لإبحار أنه لأصعبهم . ويرر هذا انتفوق شكل  
 سريع يرون دويه في الآفاق . ولكن شيئاً من هذا مخصص فقد تورى لأصول  
 الإبحيري وسط صباب ميره لاسكتندية وجوه سد وأغرقت بموصات  
 لأمنية عدة طرادات بريصية وكزت لأيه وشهور وصبت لفسر الحربية  
 لأمنية آمنة وراء حقول لألعم نتي لثرب حربية . على حين بد الأسطول  
 لبريضي الرئيسي كأنه لا يتوق إلى البرور من وكزه لأمن في سكره هو .  
 ولأحد بتلايب عريمه وحلف نصورت حربية في حروب البحرية  
 كالألعم . والظور بيدات . وموصات . وأسر لجان حلفت أحصا  
 حبيده . وفرصت على رجال البحر مشاوين تحدثت لبر وحفظات حبيدة

وفي ٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ نشبت معركة دالة بالقرب من حرر فوكسند .  
 فث فيها الأميرال ستردي Sonder سوء من القردت لأمنة بقيادة  
 الأميرال فون شبي Von Spee على كره قد حرر قبل دث نصرة حربية  
 على الأسطول الإبحري في شبيط الهادي فثر هذا نصير حممه واشجاعة  
 في القوس . لا لأنه قضى قصف لعدو بقضاء لا رجعه فيه عن مرمى البحر  
 الحربية . بل لأنه أثبت أيضاً قصة الأميرة ابريضية ودكاهها . وكندة قود  
 البحر . وبراعة رجال المدفعية ابريضييين في لوميه

إلا أن للأسطول ابريضي لم يشتبك في شيء أشبه بموقعة عدمه حتى مايو  
 سنة ١٩١٦ . وعندما حدث هذا لأشدد . جاءت نسخته محببة لأمن الشعب  
 لإبحيري . فقد ترقب بحرر نصير حميم ولكنه حبط عنماً بحر حدوث  
 معركة بحرية تكند فم الأسطول ابريضي لأكر حياثر بعب صعب ما تكنده  
 حصمه في الرجاء وللمس حربية . وعلى هذا خذلان يرجع إلى سوء الرؤية  
 خلال المعركة حرمنه من الانتفاع ثرية شوقه على سطون العدو .

وقد أثارت الأنباء الأولى التي بلغت لندن عن معركة جتند Jatland  
 (٣١ مايو سنة ١٩١٦) إحساساً لا يسنى من تشاؤم والحرب . فقد تساءل

السن أعند حقا بنو ريشاب البحري مُراً مصى ونقصى ، بعد أن تحده  
الأذن حديثاً حديثاً . ومن كتاب چيكر القند لأعلى للأصول مصباً في حرره  
على قوته . وسكنه اعرفوت عبر الضرورية ، عبر أن الأيام القدمة جاءت  
سرد على هذه لأشبهه . ومن لأصول لأشبه الأكره لم يحرف على الخروج من  
ملاده مرة أخرى سارئة عمره . وقد كانت چتسه نقر لأشبهه . فقد كانت

تتبع حبيدة لا تسبح في معرك شجرية الأخرى إلا عن هوائهم خداصة

وكان هذا كلا الأسطويين يتدربون بالشجاعة ونظام . لأن الأمان كان  
متدق في الاستعدادات فيه . وفي ترتيب القائد لأعلى الأسطوي الأمان  
كان قد استشف بعد نصره الممثل في تطويع عيها لعمليات البحرية في  
أحواض مياه برؤية في تسود حر شهاب . وهو أمر لم تعرفه الأملية البريطانية  
التي رعى فيه ودقة شأنه فلم تنشأ أسس الألمانية بعكس أسس البحرية  
البحرية . نقصا . حرار المتفوق في سرعته . أو للعمليات التي تحرى عيها  
عن فروعها . أو في مياه رحلات صوبه . بل كان يمشي في شوارعها  
هدف محدود وهو الالتحام بالعدو في مياه القربى

فلم تكن اسس لأذنيه تحمل إلا قدرًا ضئيلاً من الفحم . ولم يبق له حديد  
من وسائل الراحة إلا شدة صرورة . ولكن قدسها كانت دودة الدروع .  
وربما في المرحل الأول من تآكل محكمة مصممة . ودروعها تصلب من  
اشدته حيث تعتبر تقريباً عرقها . وعلى حين لم تحدث القدس الريعية الطائفة  
التصويب سوى أثر ضئيل في دروع القصية السمكية التي كانت تبقى ستين  
لأسفوف لأذنيه . كان في مقدور الأكل أن يخرقوا الدروع غير الواقية لأذنه  
ضردة ريعية حسرت في صحن أن تدنو من مرمى مدافعهم . وثابتوا بها  
ومحاربتها بواسل في قاع البحر

وكي نقصاً وحداً في تصام الأسطون الأمانى استمحل خصه ، حتى صار  
سكة قوته فصغت عليه مراءى تموقه فإنه على حين كد الشحارة انيريطيون  
يدرعون البحر على الدوم . وفي سحرة الأمان كانوا يقيمون حلال اشطر الأكر

۱۰۰

من أوقاتهم في ثكنات مشيدة على الشاطئ . لا فترات قصيرة بقصونها في  
سفنهم . ودنت نظراً لصيق الأعداء كمن محصنة لإيواءهم في تلك السفن .  
وكان أثر هذا الإجراء صار في نهاية روج سطر البحري في الأعداء .  
السحرة المقيمين في غير سفنهم يشعرون كمن مثير بصور في بيئتهم . ولذا رقى  
في شهور الأخيرة من الحرب . أن عصابة حرباً حدث في كين قد شل  
الأسطول الألماني . وأدى أحيز . إلى إحداث دمار عظيم في قتل من فرص الانتقام  
به في مواصله الحرب

### كتب يمكن استشارتها

خير المؤلفات التاريخية المختصرة عن حرب هي

C R. Guttwell : A History of the Great War. 1934

B. H. Liddell Hart : The Real War. 1930

أما إذا رغب القارئ كتباً مفصلة . فيرجع

John Buchan : The History of the Great War. 1921-2

Winston Churchill : The World Crisis. 1923-1931

وكتب معظم الذين ساهموا بأدوار هامة في الحرب مذكريات عنها

D. Lloyd George : War Memoirs 1933

Concise Ludendorf Memoirs : 1914-1918 1933

- Von Hindenburg : Out of My Life. Tr. F A. Holt 1920  
 The Memoirs of Marshall Joffre ; tr. T B. Mott. 1932  
 Foch : Memoirs. 1931  
 Jellico : Crisis of the Naval War. 1920  
 R. Poincaré : Au service de la France. 1913-26  
 Sir Ian Hamilton : Gallipoli Diary. 1920.  
 Sir W. Robertson : Soldiers and Statesmen. 1926  
 Admiral W.S. Sims and B J. Kendrick : The Victory at Sea 1920  
 J.J. Pershing : My Experiences in the World War 1931  
 O. Czernin : In the World War. 1919  
 A. Brussilov : A Soldier's Notebook 1918  
 Prince Rupprecht : Mein Kriegstage buch 1919  
 Von Kluk. The March on Paris and the Battle of the Marne 1914-1915  
 Huguet . Britain and the War Eng tr 1923  
 Huguet : Memoirs of Falkenhayn : Berlin 1920  
 Huguet : Memoirs of Hoffmann Berlin 1920  
 Huguet : Memoirs of Conrad von Hotzenrodt Vienna 1920

اما كتب تاريخ البحرية الرسمية فهي

- Brigadier General J E. Edmonds : France  
 Brigadier General G F. Aspinall — Oglander : Gallipoli  
 Cyril Falls : Palestine and Macedonia  
 Brigadier General F J. Moberley : Mesopotamia  
 The official history of naval operations by Sir Julian Corbett and Su

Henry Newbolt

The Official history of aviation in the War by Sir Walter Raleigh and  
H. A. Jones

وتیحد دراسہ رائے معارف سہ ۱۹۱۴ء کی کتاب

General F. F. Speers The War 1914-1918

وتیحد ایٹمیائیہ کی کتاب

G. M. Fawcett Series in the First World War 1914-1918

وتیحدوم الإبحیری علی ربروح شہ

Sir H. H. Aspinall By Sea and Land 1924

وتیحد الحرب کی کتاب عرسہ یسٹر کتاب مورس

T. E. Lawrence Seven Years in the Desert 1927

T. E. Lawrence The Seven Pillars of Wisdom 1926



## الفصل الثالث والثلاثون

### الحرب . الطور الأخير

حرب العوصات ودخول أمريكا الحرب . الثورة الروسية . ثورة  
كيرسك . الثورة . الحرب . الحرب . الحرب .  
الحرب . الحرب . الحرب . الحرب . الحرب .  
الحرب . الحرب . الحرب . الحرب . الحرب .  
الحرب . الحرب . الحرب . الحرب . الحرب .  
الحرب . الحرب . الحرب . الحرب . الحرب .

#### ١ . حرب العوصات ودخول أمريكا الحرب

تغير لعدم ثبات ( سنة ١٩١٧ ) حدثين قدرا لكن مهمين أن يؤثر تأثير  
بعيد المدى في تاريخ الأمم . وهي : دخول الولايات المتحدة الحرب . والثورة  
روسية

ولا محيص من حدوث خيوش وأمره بحر الألمان من أن يتحملوا تبعات آثارهم  
عداوة الولايات المتحدة . فقد حاربوا وعجزوا . متسحرة متعدين عن الخطر  
لإمبراطور وليم وHollweg — Betmann استشار لإمبراطوري .  
أن تنجح حرب العوصات المتوقعة من كل قبل من أول فبراير سنة ١٩١٧ . وكان  
معنى هذا القرار أن العوصات الحق في أن تعرف أية نتيجة بحاريتها دون يدور  
وكان هؤلاء الرؤساء العسكريين يدركون أنهم بهذا الإعلان سافروا بقرصنة  
سبحسون على أيدي عداوة الولايات المتحدة . فقد عرفت عوصة قبل ذلك سفير  
سلبية التركات لوريتيا على مقره من ساحل برنبر . فاستمر هذا العمل حكومته

وشخص . وأوشك على دفعها إلى الحرب عبرت إلى الحرب لأنها حسرتة  
 قبل أن تستطيع القذات الأمريكية أن تسلم مصيب فعول في ساحت الحرب  
 نرسا . تكون عوصات قد أحست بحذر . وكرههم على الاستسلام

وكان هذا عمل مقامره حميرة غير وكادت أن يفتقر تحقيقاً لها  
 إلا أنها لم تلبس إلا بلباس بيضاء في الحرب الأمريكية . في بعض المكافآت  
 عوصات ولاحق ذلك خمسة قصص ثقاف مديرة على جميع أمم في  
 لا نصير . ولقد بلغ الفرق وتطور الحكومه لأنها في حروب في أول عام  
 ١٩١٧ أعزاء المكسيك على مهاجمة حاربته . فكانت . بوعدها خصم تكسوس  
 ومكسيك الحبيدة وزيرون . وهي ثلاث ولايات من ولايات حميرة  
 الأمريكية . ولكن في الحرب الأمريكية . في بعضه سترى حقيقياً هذا عرض .  
 في بعضه في وشخص . فمادته ذلك في . الأمر في حال الحرب

في صباح يوم مشرق من أيام أبريل ( ٦ أبريل سنة ١٩١٧ ) نصير  
 مديوناً على قريرة وأقنعة منعدة . لأحسب حقيقة عدم نولات معجده  
 بحق حياً في حسب مع ربه لإحباطه به في ذلك رغبة

وكان الرئيس ولس ميرساً مسهل في شهره الحرب بل به كان مترين  
 مساهماً أكثر مما يسعى في نصر رعماء الحرب حميرة في أمريكا في ولايات  
 لاتحاد شرفية ليس كذا برحوب في دحل بلادهم الحرب في مساهم .  
 حتاجاً على تمك حبات نحدث ولكن من حبات كانه بمصره مبالا في  
 سلام . ربي نفسه مكرهاً على . حق . سعي . نول . بحذر ليس كان  
 سائلاً في أوساط أمريكا حميرة هذا من كان عنده أن الحكمة ته عده  
 في تربيت فقد كان يرى عيون حارب ورثة في دور . ستفائدة سدف  
 تستلهمه يعون ويعوث . وشدته أن يقم . حكماً مصفاً في حلاله .  
 ومصمداً خرحها . هذا أن يثبت التصريح فوجد . وصاحبها خصوب والأرداء  
 وكان يعتقد أن لأقد . قد صصفته بشده . في دور من صصعه في فعلا في  
 أيام الحقله . وهو الدور من حال في حصره وفشده أنه دأ على شياه به . ولد

لم يكن ثمة شيء يتبادر على ذهنه من موقف معركة وأحياد المشركين ، بل  
واعطف لدى وقته . لولا عدوه لودد برف وترى بتر العمياء في تشديد بإطلاق  
حرب العواصم من كل عقول .

قمارات عو قمار  
الشعبه  
لا يملكها سوى

فأثرت هذه الحرب كوامن عوصف الأمريكيين ومشاعرهم القوية  
والكر مرفداً فرنسياً<sup>(١)</sup> نادر ينظر أعرب عن الوثائق المدافع الحقيقي لإعلان  
أمريكا حرب - حتى وإن كان دفعاً لا يسلم به الكثيرون هو العصف الذي  
يحق في صدور الأمريكيين نحو وصهم الأول وسلافهم القدماء الذين خرج  
من صميمهم شعور الأكر من لامة لأمرىكية فهو حتى حدا تلت الأما  
ن عدم الوقوف موقف المتفرح - بل إنهم تسحق وتوطأ بالأقدام ، حتى  
وب ترميت أن تصوى في صدرها كرههم لتقليدية الصوية الأمد بلاشك كانت  
لأحسية ورى هذا الفرنسي أن عطف الأمريكيين على فرنسا القديم عي  
ذكرى لا هيت خلال حرب الاستقلال - كان شيئاً حسناً الأثر في دفعهم ،  
مشار حرب الجناء - إن قس هذا العطف بشعورهم نحو إنجلترا ، حتى  
وإن كان يعرض على الأضرار بدرجة أعظم منه<sup>(٢)</sup>

عام من أعوام الحرب سلب دولتيين اوسطيين من آخر فرصة لإبراء صبح  
ملائم هم .

غير أن الخيوش لا بد أن تبحث بين صرعه عين واندهم . وكما الأمريكيون  
صينيون . كبريطانيين من قبلهم . في شجدهم جميعهم في جهودهم خربة .  
والاسود بقوة وشدة في نعمت لثمان . الأمر الذي ثار شد مخوف الخلاء  
وهو حسهم خلال لشهور في كات بدارت فيا خيوش لأمر كنه وبحهر

## ٢ الثورة الروسية

حدث أنه في ١٥ مارس سنة ١٩١٧ . في فن تصديق كوبرس لأمر يكي  
من غلال الحرب ثلاثة أسابيع . أعيد قبضه روس على برون عن عرشه  
ثورة التي ما فتئت حادثة منوشة في روس مدح صا من الروس .  
لا شمس . لا في قنة منظمة عمنه كما كان مقصود . بل في سلسلة من  
لاحتجاجات عبر المسرة في حاتم غفوي في صرعه . ثم جمعت هذه .  
منظم حظرها . حتى صدر من بصرح أن تقوم فوضه من شدة بوضعه وسعي .  
ومن صاعد وحمود . ومن آخر وشركيين . قد صرحوا وراء صهورهم لولاء  
عرش القيصرية

وبدأت سلسلة هذه الأحداث شعب دم قدم في بزعزعة في ٨ مارس .  
وقد تميل عام للاعتصام . وثلا ديت بقصص تصحيف عن صهور . ففاه  
اعتصام عمال البراء في ١٠ مارس . وفي ١١ مارس أعنت أوطه عصب  
حدث في اليوم الثاني أن تمرد الحرس عيصري . ونشرب حركة نشبه  
وأنصيان انتشار النار في اشم

وكنت هذه الثورة ثورة دم . بروس صد خوع وشدة وكلال الذي  
نابهم . وقرنت تمسعر من ليط وسحب ولاستب . وحدث حين  
ستعادوا إلى أذهابهم الحسائر هائلة في حاتم خيوشهم قبل ديت . وأشت  
نحويل من مكات الخربة . ودرعة ملايين من لقني والخرجي . واحتلاس



الخرق واث روح الحرية في نفوسهم وكان شعار الثورة الجديدة :  
 « لا فتوح جديدة . ولا غزوات جديدة » وكان شعارهم في عهد بشار  
 عاجلا كاملا . وفيه ما حل آخر يوليو سنة ١٩١٧ حتى هرب منه الروسية  
 أمام هجمات العدو

ولم يكن في جملة كيرسكي شيء يقدمه لشعب الروسية حتى من الأمور  
 التي وعده بها الملائكة . فلم تجد دونه لسانه فضلا . أو بعد الأمور التي  
 صابها . بعد أن تعقدت تعقداً كبيراً . واستطردت حركة استيائه بحجم قوته .  
 ثم فيه طائفة قامت في يوليو وسعدت على بعض حصره ضعف حكومه  
 بوقته . وحوار عريتهم . وانتصرت لأن . وريد شدة شعب ونعاسته  
 . ولكن يرتجى من كيرسكي الذي لم يستطع إقناعه من الوقوع في حوزة  
 لأن في سبتمبر سنة ١٩١٧ . وبنى نفسه شجاعة في عهد شورجين  
 فصل عليهم منسبين بالحركة . ثوبه من كيرسكي أن يبقى  
 وصفاً على أزمة السلطنة بعد فترة حادثة كهد . وضرب في ٢ نوفمبر ( ٢٥ أكتوبر  
 حسب التقويم الروسي القديم ) منسبين صر بهم حتى مكثوا دحاً طويلاً بدروب  
 مرده ويعلمون عدتها . فسقطت حكومة كيرسكي كما تساقطت أوراق الخريف .  
 بحوزة شور الحمر على قصر شدة سترعرد

أما مطلع هذه الثورة . فكان منسبين كيرسكي حجة حديثاً في روسيا . هم  
 لسانوف Ulanoff الذي دعا نفسه بين Lenin . وبروشين Bratski  
 الذي تجد نفسه مع ترنسكي Tratski . ومحدث قص أن قصص على أزمة  
 حكم في دولة حديثة معمرين أعظم حبه ومروءة وثباتاً من هذين المعمرين  
 حذرين فإنه ما انقصت ثلاثة أشهر عن قصصهما على أعنة السلطة في روسيا .  
 حتى كان قد أخرجاه من صفوف ثبات . وسحقا بضقت تعبهم وبؤسهم .  
 وقصا هيئة نيابية كانت قد دعت موضع دستور بردي جمهورية روسية .  
 ولم يكن لينين يقيم لموضعية عشر . ولا مبادئ ورد . وفيه في معاهدة  
 بريست ليتوفسك Brest Litovsk بدمه في ٣ مارس سنة ١٩١٨ بين



شباب وروسيا . قرب للألمان عن رقعة فسيحة من الأرض (١) دون أن يعترضه أي  
حصن . أو يحبس بأي شئ أو يدمر .

### ٣ الحرب في أواخر عام ١٩١٧

لم يكن جزء من حصص لودندورف التي رسمها لسنة ١٩١٧ أن يحدد الهجوم  
في ميناء هرن . بل تراجع عدة أمم إلى مركز كان قد حصص لخصص بالغ  
وعليه محكمة وكان يعرف هذا المركز مسبقا عند الألمان حصص مسبقا . وعند  
البحر خط هيرج . وتر لودندورف أن يسمح لخصصه بأن يواصل  
هجومهم القوي على نهر ديمو عام . ومثل ديمو قويا . وكان أقل ميلا الآن منه في  
أي وقت آخر إلى مدينة . روح حمله في حصص هجومية . إذ كان وصيد الثقة بأر  
الحرب في كانت شمس العوصات في الحجاز انتهى الحرب البحرية في بحر سته  
شهر . وفي آخر عام واحد على لأقصى . ومثل يقسم بأن العوصات متجمعة  
بجهد . وبكرهها على لاستسلام قبل أن يصح في قلوب نفس حدود الأمر يمكنه  
مدربه في حرب

ر . د .  
حصص مدوح

وخلق أن واحد . لإسبانية وصغار شمس مستحكم حكما قسريا على هذا الدور  
من أن يصب ليدل حارب . رغم حجاج كثير من حيرة رحايم عنه .  
وسسكهم يده . فوره عنه ما نصير عوصة . أصور به ستيه تجارية أو ستيه  
ركاب . فون ستيه عرق كل من عام دون أن تتاح لهم فرصة للنجاح . وقد  
وأجهت في قود عوصات . أسل لأمر بالأكثر ثوبا للمحملات اسجره  
مستبسية . لأمر . أي هو أعص . فكل أن يتصور على نفس صبط بحري .  
وقمت نبي لديه غير أنه لا يمكنه أن يسكر أن هذا لأسبوت الحبيب غير  
شروع مقبل كان يخوي أملا قويا في نجاح . فون بريضايا أصبحت لا تمكث  
في حرب أبريل سنة ١٩١٧ سوى مقادير من حصص تكفيها ستة أسابيع فقط  
فجس أن في الحكة . لم حدة أنه ما م مقص حلا لسنة السفن التجارية المعركة .

د . د . حرب  
معدات

( ١ ) من سنة وسنوا ١٩١٥ وكونه وسنوا وسنوا . وسية

١٩١٨  
١٩١٧  
١٩١٦  
١٩١٥  
١٩١٤  
١٩١٣  
١٩١٢  
١٩١١  
١٩١٠  
١٩٠٩  
١٩٠٨  
١٩٠٧  
١٩٠٦  
١٩٠٥  
١٩٠٤  
١٩٠٣  
١٩٠٢  
١٩٠١  
١٩٠٠  
١٨٩٩  
١٨٩٨  
١٨٩٧  
١٨٩٦  
١٨٩٥  
١٨٩٤  
١٨٩٣  
١٨٩٢  
١٨٩١  
١٨٩٠  
١٨٨٩  
١٨٨٨  
١٨٨٧  
١٨٨٦  
١٨٨٥  
١٨٨٤  
١٨٨٣  
١٨٨٢  
١٨٨١  
١٨٨٠  
١٨٧٩  
١٨٧٨  
١٨٧٧  
١٨٧٦  
١٨٧٥  
١٨٧٤  
١٨٧٣  
١٨٧٢  
١٨٧١  
١٨٧٠  
١٨٦٩  
١٨٦٨  
١٨٦٧  
١٨٦٦  
١٨٦٥  
١٨٦٤  
١٨٦٣  
١٨٦٢  
١٨٦١  
١٨٦٠  
١٨٥٩  
١٨٥٨  
١٨٥٧  
١٨٥٦  
١٨٥٥  
١٨٥٤  
١٨٥٣  
١٨٥٢  
١٨٥١  
١٨٥٠  
١٨٤٩  
١٨٤٨  
١٨٤٧  
١٨٤٦  
١٨٤٥  
١٨٤٤  
١٨٤٣  
١٨٤٢  
١٨٤١  
١٨٤٠  
١٨٣٩  
١٨٣٨  
١٨٣٧  
١٨٣٦  
١٨٣٥  
١٨٣٤  
١٨٣٣  
١٨٣٢  
١٨٣١  
١٨٣٠  
١٨٢٩  
١٨٢٨  
١٨٢٧  
١٨٢٦  
١٨٢٥  
١٨٢٤  
١٨٢٣  
١٨٢٢  
١٨٢١  
١٨٢٠  
١٨١٩  
١٨١٨  
١٨١٧  
١٨١٦  
١٨١٥  
١٨١٤  
١٨١٣  
١٨١٢  
١٨١١  
١٨١٠  
١٨٠٩  
١٨٠٨  
١٨٠٧  
١٨٠٦  
١٨٠٥  
١٨٠٤  
١٨٠٣  
١٨٠٢  
١٨٠١  
١٨٠٠  
١٧٩٩  
١٧٩٨  
١٧٩٧  
١٧٩٦  
١٧٩٥  
١٧٩٤  
١٧٩٣  
١٧٩٢  
١٧٩١  
١٧٩٠  
١٧٨٩  
١٧٨٨  
١٧٨٧  
١٧٨٦  
١٧٨٥  
١٧٨٤  
١٧٨٣  
١٧٨٢  
١٧٨١  
١٧٨٠  
١٧٧٩  
١٧٧٨  
١٧٧٧  
١٧٧٦  
١٧٧٥  
١٧٧٤  
١٧٧٣  
١٧٧٢  
١٧٧١  
١٧٧٠  
١٧٦٩  
١٧٦٨  
١٧٦٧  
١٧٦٦  
١٧٦٥  
١٧٦٤  
١٧٦٣  
١٧٦٢  
١٧٦١  
١٧٦٠  
١٧٥٩  
١٧٥٨  
١٧٥٧  
١٧٥٦  
١٧٥٥  
١٧٥٤  
١٧٥٣  
١٧٥٢  
١٧٥١  
١٧٥٠  
١٧٤٩  
١٧٤٨  
١٧٤٧  
١٧٤٦  
١٧٤٥  
١٧٤٤  
١٧٤٣  
١٧٤٢  
١٧٤١  
١٧٤٠  
١٧٣٩  
١٧٣٨  
١٧٣٧  
١٧٣٦  
١٧٣٥  
١٧٣٤  
١٧٣٣  
١٧٣٢  
١٧٣١  
١٧٣٠  
١٧٢٩  
١٧٢٨  
١٧٢٧  
١٧٢٦  
١٧٢٥  
١٧٢٤  
١٧٢٣  
١٧٢٢  
١٧٢١  
١٧٢٠  
١٧١٩  
١٧١٨  
١٧١٧  
١٧١٦  
١٧١٥  
١٧١٤  
١٧١٣  
١٧١٢  
١٧١١  
١٧١٠  
١٧٠٩  
١٧٠٨  
١٧٠٧  
١٧٠٦  
١٧٠٥  
١٧٠٤  
١٧٠٣  
١٧٠٢  
١٧٠١  
١٧٠٠  
١٦٩٩  
١٦٩٨  
١٦٩٧  
١٦٩٦  
١٦٩٥  
١٦٩٤  
١٦٩٣  
١٦٩٢  
١٦٩١  
١٦٩٠  
١٦٨٩  
١٦٨٨  
١٦٨٧  
١٦٨٦  
١٦٨٥  
١٦٨٤  
١٦٨٣  
١٦٨٢  
١٦٨١  
١٦٨٠  
١٦٧٩  
١٦٧٨  
١٦٧٧  
١٦٧٦  
١٦٧٥  
١٦٧٤  
١٦٧٣  
١٦٧٢  
١٦٧١  
١٦٧٠  
١٦٦٩  
١٦٦٨  
١٦٦٧  
١٦٦٦  
١٦٦٥  
١٦٦٤  
١٦٦٣  
١٦٦٢  
١٦٦١  
١٦٦٠  
١٦٥٩  
١٦٥٨  
١٦٥٧  
١٦٥٦  
١٦٥٥  
١٦٥٤  
١٦٥٣  
١٦٥٢  
١٦٥١  
١٦٥٠  
١٦٤٩  
١٦٤٨  
١٦٤٧  
١٦٤٦  
١٦٤٥  
١٦٤٤  
١٦٤٣  
١٦٤٢  
١٦٤١  
١٦٤٠  
١٦٣٩  
١٦٣٨  
١٦٣٧  
١٦٣٦  
١٦٣٥  
١٦٣٤  
١٦٣٣  
١٦٣٢  
١٦٣١  
١٦٣٠  
١٦٢٩  
١٦٢٨  
١٦٢٧  
١٦٢٦  
١٦٢٥  
١٦٢٤  
١٦٢٣  
١٦٢٢  
١٦٢١  
١٦٢٠  
١٦١٩  
١٦١٨  
١٦١٧  
١٦١٦  
١٦١٥  
١٦١٤  
١٦١٣  
١٦١٢  
١٦١١  
١٦١٠  
١٦٠٩  
١٦٠٨  
١٦٠٧  
١٦٠٦  
١٦٠٥  
١٦٠٤  
١٦٠٣  
١٦٠٢  
١٦٠١  
١٦٠٠  
١٥٩٩  
١٥٩٨  
١٥٩٧  
١٥٩٦  
١٥٩٥  
١٥٩٤  
١٥٩٣  
١٥٩٢  
١٥٩١  
١٥٩٠  
١٥٨٩  
١٥٨٨  
١٥٨٧  
١٥٨٦  
١٥٨٥  
١٥٨٤  
١٥٨٣  
١٥٨٢  
١٥٨١  
١٥٨٠  
١٥٧٩  
١٥٧٨  
١٥٧٧  
١٥٧٦  
١٥٧٥  
١٥٧٤  
١٥٧٣  
١٥٧٢  
١٥٧١  
١٥٧٠  
١٥٦٩  
١٥٦٨  
١٥٦٧  
١٥٦٦  
١٥٦٥  
١٥٦٤  
١٥٦٣  
١٥٦٢  
١٥٦١  
١٥٦٠  
١٥٥٩  
١٥٥٨  
١٥٥٧  
١٥٥٦  
١٥٥٥  
١٥٥٤  
١٥٥٣  
١٥٥٢  
١٥٥١  
١٥٥٠  
١٥٤٩  
١٥٤٨  
١٥٤٧  
١٥٤٦  
١٥٤٥  
١٥٤٤  
١٥٤٣  
١٥٤٢  
١٥٤١  
١٥٤٠  
١٥٣٩  
١٥٣٨  
١٥٣٧  
١٥٣٦  
١٥٣٥  
١٥٣٤  
١٥٣٣  
١٥٣٢  
١٥٣١  
١٥٣٠  
١٥٢٩  
١٥٢٨  
١٥٢٧  
١٥٢٦  
١٥٢٥  
١٥٢٤  
١٥٢٣  
١٥٢٢  
١٥٢١  
١٥٢٠  
١٥١٩  
١٥١٨  
١٥١٧  
١٥١٦  
١٥١٥  
١٥١٤  
١٥١٣  
١٥١٢  
١٥١١  
١٥١٠  
١٥٠٩  
١٥٠٨  
١٥٠٧  
١٥٠٦  
١٥٠٥  
١٥٠٤  
١٥٠٣  
١٥٠٢  
١٥٠١  
١٥٠٠  
١٤٩٩  
١٤٩٨  
١٤٩٧  
١٤٩٦  
١٤٩٥  
١٤٩٤  
١٤٩٣  
١٤٩٢  
١٤٩١  
١٤٩٠  
١٤٨٩  
١٤٨٨  
١٤٨٧  
١٤٨٦  
١٤٨٥  
١٤٨٤  
١٤٨٣  
١٤٨٢  
١٤٨١  
١٤٨٠  
١٤٧٩  
١٤٧٨  
١٤٧٧  
١٤٧٦  
١٤٧٥  
١٤٧٤  
١٤٧٣  
١٤٧٢  
١٤٧١  
١٤٧٠  
١٤٦٩  
١٤٦٨  
١٤٦٧  
١٤٦٦  
١٤٦٥  
١٤٦٤  
١٤٦٣  
١٤٦٢  
١٤٦١  
١٤٦٠  
١٤٥٩  
١٤٥٨  
١٤٥٧  
١٤٥٦  
١٤٥٥  
١٤٥٤  
١٤٥٣  
١٤٥٢  
١٤٥١  
١٤٥٠  
١٤٤٩  
١٤٤٨  
١٤٤٧  
١٤٤٦  
١٤٤٥  
١٤٤٤  
١٤٤٣  
١٤٤٢  
١٤٤١  
١٤٤٠  
١٤٣٩  
١٤٣٨  
١٤٣٧  
١٤٣٦  
١٤٣٥  
١٤٣٤  
١٤٣٣  
١٤٣٢  
١٤٣١  
١٤٣٠  
١٤٢٩  
١٤٢٨  
١٤٢٧  
١٤٢٦  
١٤٢٥  
١٤٢٤  
١٤٢٣  
١٤٢٢  
١٤٢١  
١٤٢٠  
١٤١٩  
١٤١٨  
١٤١٧  
١٤١٦  
١٤١٥  
١٤١٤  
١٤١٣  
١٤١٢  
١٤١١  
١٤١٠  
١٤٠٩  
١٤٠٨  
١٤٠٧  
١٤٠٦  
١٤٠٥  
١٤٠٤  
١٤٠٣  
١٤٠٢  
١٤٠١  
١٤٠٠  
١٣٩٩  
١٣٩٨  
١٣٩٧  
١٣٩٦  
١٣٩٥  
١٣٩٤  
١٣٩٣  
١٣٩٢  
١٣٩١  
١٣٩٠  
١٣٨٩  
١٣٨٨  
١٣٨٧  
١٣٨٦  
١٣٨٥  
١٣٨٤  
١٣٨٣  
١٣٨٢  
١٣٨١  
١٣٨٠  
١٣٧٩  
١٣٧٨  
١٣٧٧  
١٣٧٦  
١٣٧٥  
١٣٧٤  
١٣٧٣  
١٣٧٢  
١٣٧١  
١٣٧٠  
١٣٦٩  
١٣٦٨  
١٣٦٧  
١٣٦٦  
١٣٦٥  
١٣٦٤  
١٣٦٣  
١٣٦٢  
١٣٦١  
١٣٦٠  
١٣٥٩  
١٣٥٨  
١٣٥٧  
١٣٥٦  
١٣٥٥  
١٣٥٤  
١٣٥٣  
١٣٥٢  
١٣٥١  
١٣٥٠  
١٣٤٩  
١٣٤٨  
١٣٤٧  
١٣٤٦  
١٣٤٥  
١٣٤٤  
١٣٤٣  
١٣٤٢  
١٣٤١  
١٣٤٠  
١٣٣٩  
١٣٣٨  
١٣٣٧  
١٣٣٦  
١٣٣٥  
١٣٣٤  
١٣٣٣  
١٣٣٢  
١٣٣١  
١٣٣٠  
١٣٢٩  
١٣٢٨  
١٣٢٧  
١٣٢٦  
١٣٢٥  
١٣٢٤  
١٣٢٣  
١٣٢٢  
١٣٢١  
١٣٢٠  
١٣١٩  
١٣١٨  
١٣١٧  
١٣١٦  
١٣١٥  
١٣١٤  
١٣١٣  
١٣١٢  
١٣١١  
١٣١٠  
١٣٠٩  
١٣٠٨  
١٣٠٧  
١٣٠٦  
١٣٠٥  
١٣٠٤  
١٣٠٣  
١٣٠٢  
١٣٠١  
١٣٠٠  
١٢٩٩  
١٢٩٨  
١٢٩٧  
١٢٩٦  
١٢٩٥  
١٢٩٤  
١٢٩٣  
١٢٩٢  
١٢٩١  
١٢٩٠  
١٢٨٩  
١٢٨٨  
١٢٨٧  
١٢٨٦  
١٢٨٥  
١٢٨٤  
١٢٨٣  
١٢٨٢  
١٢٨١  
١٢٨٠  
١٢٧٩  
١٢٧٨  
١٢٧٧  
١٢٧٦  
١٢٧٥  
١٢٧٤  
١٢٧٣  
١٢٧٢  
١٢٧١  
١٢٧٠  
١٢٦٩  
١٢٦٨  
١٢٦٧  
١٢٦٦  
١٢٦٥  
١٢٦٤  
١٢٦٣  
١٢٦٢  
١٢٦١  
١٢٦٠  
١٢٥٩  
١٢٥٨  
١٢٥٧  
١٢٥٦  
١٢٥٥  
١٢٥٤  
١٢٥٣  
١٢٥٢  
١٢٥١  
١٢٥٠  
١٢٤٩  
١٢٤٨  
١٢٤٧  
١٢٤٦  
١٢٤٥  
١٢٤٤  
١٢٤٣  
١٢٤٢  
١٢٤١  
١٢٤٠  
١٢٣٩  
١٢٣٨  
١٢٣٧  
١٢٣٦  
١٢٣٥  
١٢٣٤  
١٢٣٣  
١٢٣٢  
١٢٣١  
١٢٣٠  
١٢٢٩  
١٢٢٨  
١٢٢٧  
١٢٢٦  
١٢٢٥  
١٢٢٤  
١٢٢٣  
١٢٢٢  
١٢٢١  
١٢٢٠  
١٢١٩  
١٢١٨  
١٢١٧  
١٢١٦  
١٢١٥  
١٢١٤  
١٢١٣  
١٢١٢  
١٢١١  
١٢١٠  
١٢٠٩  
١٢٠٨  
١٢٠٧  
١٢٠٦  
١٢٠٥  
١٢٠٤  
١٢٠٣  
١٢٠٢  
١٢٠١  
١٢٠٠  
١١٩٩  
١١٩٨  
١١٩٧  
١١٩٦  
١١٩٥  
١١٩٤  
١١٩٣  
١١٩٢  
١١٩١  
١١٩٠  
١١٨٩  
١١٨٨  
١١٨٧  
١١٨٦  
١١٨٥  
١١٨٤  
١١٨٣  
١١٨٢  
١١٨١  
١١٨٠  
١١٧٩  
١١٧٨  
١١٧٧  
١١٧٦  
١١٧٥  
١١٧٤  
١١٧٣  
١١٧٢  
١١٧١  
١١٧٠  
١١٦٩  
١١٦٨  
١١٦٧  
١١٦٦  
١١٦٥  
١١٦٤  
١١٦٣  
١١٦٢  
١١٦١  
١١٦٠  
١١٥٩  
١١٥٨  
١١٥٧  
١١٥٦  
١١٥٥  
١١٥٤  
١١٥٣  
١١٥٢  
١١٥١  
١١٥٠  
١١٤٩  
١١٤٨  
١١٤٧  
١١٤٦  
١١٤٥  
١١٤٤  
١١٤٣  
١١٤٢  
١١٤١  
١١٤٠  
١١٣٩  
١١٣٨  
١١٣٧  
١١٣٦  
١١٣٥  
١١٣٤  
١١٣٣  
١١٣٢  
١١٣١  
١١٣٠  
١١٢٩  
١١٢٨  
١١٢٧  
١١٢٦  
١١٢٥  
١١٢٤  
١١٢٣  
١١٢٢  
١١٢١  
١١٢٠  
١١١٩  
١١١٨  
١١١٧  
١١١٦  
١١١٥  
١١١٤  
١١١٣  
١١١٢  
١١١١  
١١١٠  
١١٠٩  
١١٠٨  
١١٠٧  
١١٠٦  
١١٠٥  
١١٠٤  
١١٠٣  
١١٠٢  
١١٠١  
١١٠٠  
١٠٩٩  
١٠٩٨  
١٠٩٧  
١٠٩٦  
١٠٩٥  
١٠٩٤  
١٠٩٣  
١٠٩٢  
١٠٩١  
١٠٩٠  
١٠٨٩  
١٠٨٨  
١٠٨٧  
١٠٨٦  
١٠٨٥  
١٠٨٤  
١٠٨٣  
١٠٨٢  
١٠٨١  
١٠٨٠  
١٠٧٩  
١٠٧٨  
١٠٧٧  
١٠٧٦  
١٠٧٥  
١٠٧٤  
١٠٧٣  
١٠٧٢  
١٠٧١  
١٠٧٠  
١٠٦٩  
١٠٦٨  
١٠٦٧  
١٠٦٦  
١٠٦٥  
١٠٦٤  
١٠٦٣  
١٠٦٢  
١٠٦١  
١٠٦٠  
١٠٥٩  
١٠٥٨  
١٠٥٧  
١٠٥٦  
١٠٥٥  
١٠٥٤  
١٠٥٣  
١٠٥٢  
١٠٥١  
١٠٥٠  
١٠٤٩  
١٠٤٨  
١٠٤٧  
١٠٤٦  
١٠٤٥  
١٠٤٤  
١٠٤٣  
١٠٤٢  
١٠٤١  
١٠٤٠  
١٠٣٩  
١٠٣٨  
١٠٣٧  
١٠٣٦  
١٠٣٥  
١٠٣٤  
١٠٣٣  
١٠٣٢  
١٠٣١  
١٠٣٠  
١٠٢٩  
١٠٢٨  
١٠٢٧  
١٠٢٦  
١٠٢٥  
١٠٢٤  
١٠٢٣  
١٠٢٢  
١٠٢١  
١٠٢٠  
١٠١٩  
١٠١٨  
١٠١٧  
١٠١٦  
١٠١٥  
١٠١٤  
١٠١٣  
١٠١٢  
١٠١١  
١٠١٠  
١٠٠٩  
١٠٠٨  
١٠٠٧  
١٠٠٦  
١٠٠٥  
١٠٠٤  
١٠٠٣  
١٠٠٢  
١٠٠١  
١٠٠٠  
٩٩٩  
٩٩٨  
٩٩٧  
٩٩٦  
٩٩٥  
٩٩٤  
٩٩٣  
٩٩٢  
٩٩١  
٩٩٠  
٩٨٩  
٩٨٨  
٩٨٧  
٩٨٦  
٩٨٥  
٩٨٤  
٩٨٣  
٩٨٢  
٩٨١  
٩٨٠  
٩٧٩  
٩٧٨  
٩٧٧  
٩٧٦  
٩٧٥  
٩٧٤  
٩٧٣  
٩٧٢  
٩٧١  
٩٧٠  
٩٦٩  
٩٦٨  
٩٦٧  
٩٦٦  
٩٦٥  
٩٦٤  
٩٦٣  
٩٦٢  
٩٦١  
٩٦٠  
٩٥٩  
٩٥٨  
٩٥٧  
٩٥٦  
٩٥٥  
٩٥٤  
٩٥٣  
٩٥٢  
٩٥١  
٩٥٠  
٩٤٩  
٩٤٨  
٩٤٧  
٩٤٦  
٩٤٥  
٩٤٤  
٩٤٣  
٩٤٢  
٩٤١  
٩٤٠  
٩٣٩  
٩٣٨  
٩٣٧  
٩٣٦  
٩٣٥  
٩٣٤  
٩٣٣  
٩٣٢  
٩٣١  
٩٣٠  
٩٢٩  
٩٢٨  
٩٢٧  
٩٢٦  
٩٢٥  
٩٢٤  
٩٢٣  
٩٢٢  
٩٢١  
٩٢٠  
٩١٩  
٩١٨  
٩١٧  
٩١٦  
٩١٥  
٩١٤  
٩١٣  
٩١٢  
٩١١  
٩١٠  
٩٠٩  
٩٠٨  
٩٠٧  
٩٠٦  
٩٠٥  
٩٠٤  
٩٠٣  
٩٠٢  
٩٠١  
٩٠٠  
٨٩٩  
٨٩٨  
٨٩٧  
٨٩٦  
٨٩٥  
٨٩٤  
٨٩٣  
٨٩٢  
٨٩١  
٨٩٠  
٨٨٩  
٨٨٨  
٨٨٧  
٨٨٦  
٨٨٥  
٨٨٤  
٨٨٣  
٨٨٢  
٨٨١  
٨٨٠  
٨٧٩  
٨٧٨  
٨٧٧  
٨٧٦  
٨٧٥  
٨٧٤  
٨٧٣  
٨٧٢  
٨٧١  
٨٧٠  
٨٦٩  
٨٦٨  
٨٦٧  
٨٦٦  
٨٦٥  
٨٦٤  
٨٦٣  
٨٦٢  
٨٦١  
٨٦٠  
٨٥٩  
٨٥٨  
٨٥٧  
٨٥٦  
٨٥٥  
٨٥٤  
٨٥٣  
٨٥٢  
٨٥١  
٨٥٠  
٨٤٩  
٨٤٨  
٨٤٧  
٨٤٦  
٨٤٥  
٨٤٤  
٨٤٣  
٨٤٢  
٨٤١  
٨٤٠  
٨٣٩  
٨٣٨  
٨٣٧  
٨٣٦  
٨٣٥  
٨٣٤  
٨٣٣  
٨٣٢  
٨٣١  
٨٣٠  
٨٢٩  
٨٢٨  
٨٢٧  
٨٢٦  
٨٢٥  
٨٢٤  
٨٢٣  
٨٢٢  
٨٢١  
٨٢٠  
٨١٩  
٨١٨  
٨١٧  
٨١٦  
٨١٥  
٨١٤  
٨١٣  
٨١٢  
٨١١  
٨١٠  
٨٠٩  
٨٠٨  
٨٠٧  
٨٠٦  
٨٠٥  
٨٠٤  
٨٠٣  
٨٠٢  
٨٠١  
٨٠٠  
٧٩٩  
٧٩٨  
٧٩٧  
٧٩٦  
٧٩٥  
٧٩٤  
٧٩٣  
٧٩٢  
٧٩١  
٧٩٠  
٧٨٩  
٧٨٨  
٧٨٧  
٧٨٦  
٧٨٥  
٧٨٤  
٧٨٣  
٧٨٢  
٧٨١  
٧٨٠  
٧٧٩  
٧٧٨  
٧٧٧  
٧٧٦  
٧٧٥  
٧٧٤  
٧٧٣  
٧٧٢  
٧٧١  
٧٧٠  
٧٦٩  
٧٦٨  
٧٦٧  
٧٦٦  
٧٦٥  
٧٦٤  
٧٦٣  
٧٦٢  
٧٦١  
٧٦٠  
٧٥٩  
٧٥٨  
٧٥٧  
٧٥٦  
٧٥٥  
٧٥٤  
٧٥٣  
٧٥٢  
٧٥١  
٧٥٠  
٧٤٩  
٧٤٨  
٧٤٧  
٧٤٦  
٧٤٥  
٧٤٤  
٧٤٣  
٧٤٢  
٧٤١  
٧٤٠  
٧٣٩  
٧٣٨  
٧٣٧  
٧٣٦  
٧٣٥  
٧٣٤  
٧٣٣  
٧٣٢  
٧٣١  
٧٣٠  
٧٢٩  
٧٢٨  
٧٢٧  
٧٢٦  
٧٢٥  
٧٢٤  
٧٢٣  
٧٢٢  
٧٢١  
٧٢٠  
٧١٩  
٧١٨  
٧١٧  
٧١٦



ساريس - والتي كانت تحوي في شياها روح اهريمة ومع هذا فقد ظل موقفه يشتر هو حسن قود الخفاء وقتهم عظيم - حتى ان اوراة المريصديه بدت حتر - هاج في تصميمه على تحويل اهتمام العدو لمركز ان الحمة مريصديه - خشية ان يقع الجيش المصري في تلك الفترة فريسة هجوم اعدى

و. هـ. ر. و. ل. ف. س. من الأمطار حول صيف وحريف عام ١٩١٧ على  
الأرضي المستصلحة تحفة بيرس. حيث شرع جيش بريطاني يبدؤ قصاري  
جهده في شق طريقه إلى الساحل الملحكي. بعد أن مهد لحوومه تركيز علاله  
من عرب الحاصدة من مدفعية اعدائه ولم يحدث أن حو الطلوس هريقاً.  
وحار على فريق آخر. كما حدث في تلك المعركة فعلى حين كان الألمان في  
وجه بسية نظراً لاحتلافهم مدافع الأكثر اتساعاً. كانت مياه الأمطار تعمر  
خنادق البريطانيين حتى حصور احمد. فأصيب إلى قائمته القصص العادية  
لترشق المدافع العصف المتواصل. انحصر ثلث مقاتلين الذين بقدر هم أن  
يجرحوا خلال المعركة. قد يلقوا حتفهم عرقاً في ماء لأمصار. أو احتشاقاً  
في الضيق

ولكن بالرغم من ذلك . استمرت هذه المجدبة المعروفة بمعركة بشدليل  
Pascheudae تحارب بعد وثبات لا تليين لها قدم . ولم يتراجع الأسبان  
لا عن رفعة صنيعة من الأرض . ولم تلحق بهم إلا حشائر قليلة نسبياً . على  
حين حلفت حشائر المربصيين إلى الرقيم الضئيل . ثلاثمائة ألف من القتلى  
وخرجي . وكان قصف مدافع ودمدمه شديداً سمعت في حموت حلال  
بنت المعركة الدموية في كثير من شرى خدثة الودعة بولاية صرى ببحائر  
فبعد مدس عن مأساة من تلك المآسي الدموية تقوية التي يريد لها روء  
وهولاً تنكث مدس في صروته . وربهم في وثبات

وخلق أنه جرى به أن النساء هل كان من الضروري أن يتحمل  
المرضى هذه الحوائط المروعة في لأرواح . لأجل إيقاد الفرسيين من

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

إدراك . ولم يكن أحلق بربطه أُنْ تحرص على قوته في الرجال . ولا سيما  
لأنه كان مرتقياً شريك الجيش الأمريكي في اتصال في العهد القديم ؟ إن  
المستر لويد جورج يصح بقوة عدم انقياد هذا المحوم . ولكنه أخفى رأسه  
أمام مشوات رجال الحرب ويحجمهم أشد . وقد نحت الشكايف  
الماهظة هذه المعركة في القتال الذي د حوب كمبري في بومبر . وذلك حينما  
أحققت هجمة برية صاعدة صاعدة تشد أرض السات . في توسيع  
الحد فقامهم في الأرضي بني كيو قد عمود ثناء رحمتهم تسرع محبب  
في أول المحوم . وذلك لنقص احتياطي الحناء في الرجال

د م ك و م  
٢٤

وقد أكتبت قائمة هزيم الحناء في ذلك العام مصطرب هزيمة كپور  
( ٢٤ أكتوبر ) حينما صطر الجيش لإبصار الذي أعاد لاسرع نزول من  
لدى المتساويين إلى التراجع إلى هزيم . في فوضى لا مثيل له . محملاً  
حزنة هائلة وكادت خزيمة شبيعة . دعة إلى الحوف وجع . لأه كشتت  
عن المدى لكبير لدى بلعه فقد روح معوية . وصححر من موضعه  
لقتال في بنوس مقربين هم . فصره حمو . و بواسل

و حقق ن القيادة بعد إبطائه لم تحمل لا قبلاً بالحد لإحراء  
وتدبير الكعبة . فحصة على روح جيش معوية وشجاعه حناء ثناء  
التجارب القاسية المروعة أي بسلوك . حال حروب حديثة فقد كانت  
و رة الحرب الإبطية غير مدعمة . وندفع بالقصة عدد وقوة ولم نحن  
توفير وسائل لتسوية وإعاجم في ذلك هناك لأخرى جهد كبير في إعدادها  
حجودها المتقنين وسحاء حائز لإدخال مهجة وسرور . بن قنومهم في  
الحامى الإبطى عند عودته من مدين قند في قراب لإحراء السدرة .  
كان يحد أسرته تتصور حوماً . في محوم جيش على المرتب رهيب لدى  
حصصته لما حراة الدولة . ولدى لم يكن كهاباً مرة ححيانها . فليس عجباً  
إذن في ظروف كهذه أن نتر نصممه على قتال حتى ملوح أنصر .  
وأن يصيح السمع إلى مصائح كهذه إذ كان مندباً . وبن أشيع لتشييت إذ



## ٤ - الحرب خلال عام ١٩١٨

ومضى الآن (سنة ١٩١٨) زمن صعب على يوفت لدى كاد فيه  
 لأدب المحسوب في عطشه وترقب . يصم مساحات واسعة من الأرض على حساب  
 عروشهم . ولكن مصيرهم الرائعة الفحمة . ودعايتهم الداخلية مشجعه  
 مدعة . لم تكن محفهم على التقدم تصبح نفسه دور حلفاء فقد كان  
 من الشروط الأساسية مجلس الوزراء العربي عند تصبح وحول حلفاء  
 لأدب عن السجيث . وإعادة الأكرس وروس إلى فرنسا . ودفع عروش  
 أو تعويضات حرية للحلفاء

ولم تسمح القيادة العليا لأدبه سحبت مثل هذه الشروط ودأبت  
 بأن تهاجم هذا المستشار الإمبراطوري بصرع إلى سدهن . وفق يودسوف  
 إلى إقائه من منصبه (يوليو سنة ١٩١٧) وقد لأخير من هذا الحين .  
 إلى انتهاء الحرب . سيد أدبه المعنى ولم يكن هذا الحرب دون صر  
 بصمت لأمة الأدبية من دخل كاد رحت عسكريين في إعادة الأدبية  
 عليها هي التي تحصلها دفعت بحلفاء وفرك إلى حوص عمر الحرب . وهي  
 نتي وفقت عضة في سبيل بوضوح إلى عهد سلام ملائم حتى أخرى ههستروبر  
 وههسترج منه بعين على عرشهم . وكانت قيادة الأسطول الأسى لعب  
 بمقت بوع حصص النجى عن شعور السجيثية لأدبه لأخر صدها . بعد أن  
 أيقنت أنه لا مفر من قيام حرب صالحة ثانية مع حلفاء

وتحت لودندورف من حمة روسيه . من فرقة مساعده في الحية  
 تقدمه أحيوة لكسب نصير في سدهن العربي وكان محققاً في زومه عمر  
 في هذه المعركة . وكانت حصته خربة هي أن نصرت جيشين لإحييرى  
 والفرسى عند نقطة يصدم صرة قصبة ترقى شملهم . وفنكته من دحر  
 كل منهما بعد ذلك على حدة . وكانت أسببه في حركته قبل ذلك بعديّة  
 عند مهاجمته ربحاً في سبتمبر سنة ١٩١٧ . أسبب ربة دهرة . وهي أن



يقع ستاراً هائلاً من البيران لا مثيل له في عمقه وشدة . يمتد على حمة طوله  
ثلاثة وأربعون ميلاً . بحيث يستطيع أن يسف للجيش ممراً ضيقاً تناسب خلاله  
محنة ممطرة من قاذى القنابل وحمة المشاعل والمدفعيين الذين انتفخوا وذررو  
حصىاً هذا العمل . وأرسلوا إلى المقدمة على حجاج السرعة في سيارات نقل  
ولم يكن يستطرون حائلاً أو عتقة يستطيعان أن يبقيا في سبلهم . وكان نجاح  
هذه المعركة يتصل بعدد كبير من مدفع الحادق القوية . واحتياطياً صححاً  
من أرجح واميرة . وكان لودندورف يملك هذه معدات

تشتمل على  
أدى بعض

ووقعت لصخرة هائلة في ١٠ مارس في ذلك اليوم انهمر سيل عروره  
من القنابل قدوته هوهات أربعة آلاف مدفع ( كان الأول الأوب في معركة  
دامت أكثر من سبعة أشهر ) انهمر على الجيش البريطاني الحارس بقيادة  
الحارب خوف الله الذي كان قد أخذ من الفرنسيين قبيل الهجوم  
من خط قديم . وكنسج مهاجمون الذين حاربهم انصاب وصلابة الأرض  
كل شيء أمامهم . . حلا حمة رأس ١٧٨٥ في أقصى الميسرة البريطانية  
فحطم الجيش البريطاني الحارس وشرعت المدافع الألمانية تصوب  
حمة السكة الحديدية جنوب أمين الذي بلغته بعد أيام فلائيل من بدء الهجوم  
بحال كان لودندورف على وشك أن يحقق نصره في فصل الجيشين ولكن  
عمر قسم يعبر ذلك فيه يبدو أن الألمان في تقدمهم السريع استنفدوا  
قوة اندفعهم الأصلية . فتمكن وقف إخمادهم أمام أمين

ولمواصل الألب هجمتهم القاتلة على قرى ربيهم . حسب . يبدو .  
على يد حقتهم لأصلية حصة أخرى . هي التقييم هجمات في جهات أخرى  
من خطوط الخنادق . فهاجموا البريطانيين أولاً في قطاع بيرس ( ٩ - ٢٩  
بريل ) . وردوهم ثني عشر ميلاً إلى الوراء . ثم هجموا الفرنسيين ( ٢٧ - ٢٩  
هزيمة مكره في ساحة شيبان دي دام Chemin des Dames غير أنه  
أمكن صد هذه الهجمات في نهاية الأمر رغم عنفها وشدة فتكتها . واستند  
لاستراتيجيتهم شكوت في فائدة هذه الهجمات وحكمتها فإنه ما جاء آخر

بعد  
في

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠

يوسو حتى صهر في حصه تقدر لأمن ثلاثة شهور عقيمة . بقده كل  
مها للحصم الشط ادى لا يستقيم في اسكوب بقده هدها ملائمة لمحمود

سج صحوه  
لدى

وقد أصيب لأمن في هذا الحرف . هم حسائر هائلة . كنتك اني  
تصحب عدة الحركات الحرة مكتش مرصوفة . يد . وقعت تحت وائل  
عزير من التماس المسه قصة علب من الحو . و . مكترة من ص بات عدو .  
وكتت هدهك أيضاً شحة أخرى هده حو . لم كن من ليسير على  
أحد أن يمتطي إليها فقد كان جيش الريصى فصل الحيش الحرة  
عداء . على حين كان عدوه بعين من صيد على حريص غير كفيه  
بعدة . ودد حيناً فدهم لأمن حصود المصصة شوه رخرة لأعبه  
ويؤب من كل صنف ونوع . فدت فحده في قيوهم شعور يأن وقبوه  
دكت أنهم أدركوا وقتند . ومرة لأمن من عداء حرب . أن حة ثق خرب  
قد أخصت عنهم . وأن عدو لدى مثل هم بأنه في حة عور واسعه .  
يرتج في الحوحة من سعم ورعد جيش . حرم لأمن مدهم مد دهر ضو  
فتسرب في سبل علبده هده لا سيمده في حين دعائهم من حمة قتال  
في صفوف السيبين الخلقه . وعدو على إشعار شب الشور لأديه في  
أوتل نوفمبر سنة ١٩١٨

وشرح الحقاء في ١٨ يونيو في سن مسه هجهم عصبة التي لهم  
دهشهم الحرب في ١١ نوفمبر إن كدت حصصهم موضوعه على حشر  
أن القتال سيستغرق حولا آخر وكان جيش لأمن فادد فيه ديب يأن .  
والمستسلم المقصود هدها كن شى . مشر . حفاء . حشر ونحلاج وعوضو  
حسائرهم التي بولت ٣٠٠ مدفق حوود لأمر كبير احدد أمين مع عدد من  
وصل منهم إلى فرنسا هده سنائه ألف مقاتل ومع أن مساهمة الجيش الأمريكى  
بقيادة الجنرال برشح Peckham في ساحة تقدر تأخرت إلى ستمبر .  
فرب هدها أمريكية فردية اشترك وقتند في لقتال حساً إلى حب مع الفرق  
الفرنسية والإيطالية . وأكرم أن تدو أحسن بلاء سوع حاص في مسحة

Chateau-Thierry      شہر شاتوتییری

وعند الخلفاء الآن متفويين على خصوصهم في كل لون من ألوان العتاد  
ولبدائح . ما عدا مدفع الخنادق . وجهزوا حيوشهم بمئات من الدبابات  
اخضقة لسريعة الحركة . فصارت لهم أداة لا حريب لها لا حترق مواقع  
عدو الحصينه أضف إلى ذلك أن الخلفاء أقبلوا في علاج أسوأ خطأ أخفى  
بعملياتهم الحربية سابقة العذر والإحراق فإن سكة الجيش البريطاني  
الخمسة عثمت الجمهور البريطاني أن يرصى بوضع القواب البريطانية التي  
تقتل في الميدان لعرفي نحت إمرة قائد عام فرنسي

وكان قائد سبي احتير خد المصعب ارفع فوش . وهو حمدي مثقف  
 ذو شخصية مسيطرة . وبصر بعد . وقوة مدافعة لا ترد . وكان صديقاً حقيقياً  
 محباً . وليس رئيس هيئة . كان الحرب البريطانية . ولم يكن فوش القائد  
 لمرد بقوات الحناء . بل وقف إلى حاسه يشد أزره فيحبب Wehband  
 متوسع بنفسه ليعيد الطور . بصحة رئيس هيئة . كان حربه . وكان فيحب  
 حقاً مستودعاً حياً لمعتقداتي والأرقام

وقد برزت الحوادث هذا لانتفاء فإنه من ١٨ يونيو . وهو اليوم الذي  
وم فيه الحرب معجزة ١٨١١ مخرج مدع على تنوء الحولي الأذى  
والثمنه دمه حقيقه . وأحد فيه ثلاثين ألف أسير . إلى آخر وم من أيام  
مضات في بومر . م برت أحد حصنة وحده في أن الكفة الرحمة قد عذب  
م شيئاً في حب الحلاء

ولكن إذا كان ثمة يوم من أيام ذلك الحراك عفيف متواصل الصور  
لأمد فصيلاً من التمييز عن غيره . فهو ذلك اليوم الذي دعه لودودوف  
ليوم الأسود . بحيث لا ينفى وهو يوم ٨ أغسطس الذي شق فيه هرج  
هجمته الشجاعة . انقلب من أميد وهو يوم أسود مشؤوم على الأمل .  
لأنه وقع في فدية أعدائه عشرون ألف أسير من متدنيهم فحسب  
من لأهم ضرر دوا . رغم قوانين الكفية . من مواقع كانوا يعدونها ثابتة مأمونة

فخلص رأى لودندورف من هذه القرية إلى أن تحطاط الروح المعوية  
 قد أحب يسرى ويشتهد بين حدوده كما ترى رأى هايح إلى أن في إمكانية إحرار  
 الفور سباني هجوم مركب على صول الحية برمتها وقد صبح ربه  
 حينها هجوم الجيش البريطاني في ٢٩ سبتمبر على حصص ميخربيد . هــ هــ  
 روح المقاومة الأديبه . ونحسنت تحطيطاً

وفي اليوم التالي طلب لودندورف من حكومته أن تسعى إلى عقد الصلح  
 فكان رئيس أركان الحرب العامة الأديبه رأى قل سلاح الثورة في بلاده  
 شهر كامل عدم حدود مواصلة لقتل .

وتلا ذلك انصر البريطاني اسفدت معجبة أخرى للعداء . أحد بعض  
 رقت بعض في الأسابيع المقبلة لاديه . ووضعت مهية للمقاومة المحوية  
 لاسلة في أبادهم دولة وسط أور . فضلت بعرب ثم نديا ركب . وجاءت  
 بعدهما المسا تطلب الصلح من أعدائهم . بعد أن حبث بحيوشها هريغة وإعابه  
 ولكن ألمانيا ظلت تكافح وتقاتل خلال هذه الحرب العراء . وحديثاً بحرب  
 في أخص العدو حرب تأخير في صلاته وعدد

غير أن شعب الأدي كان قد أضده جميع . ونسمة شفاء . ونسج  
 عليه القوط . فأحد يرفع عنبرته بصاها . ونسج على سو  
 وقد رأى أن الرئيس وليس سى تطلعت أو . به في تبت محصة كتحكم  
 لفصل المقرر لمصايرهم . يظهر تردداً في الشؤون حتى مع حكومته برديه  
 أديته . طالما كان لقيصر رقباً عن ريكاة لغرض . رضى كل برصد بره  
 عنه . ذلك أنه حينما صدر أمر الانسحاب لأسى . خروج من ملاده ركب  
 من المعركة تلة أساطيل لأعداء . حدث تمرد بين صفوف حربه . فكان  
 ذلك الحادث مدأ للثورة . وكرهه لقيصر ووفى عهد على أن يلود بالحرار  
 في هولادة ( في ٩ نوفمبر ) وبنودي الجمهورية في أيوم نفسه في برلين

وفي الحق أن الاشتراكيين لأنهم لشعوب بوسائل . إذ قنوا أن يتحملوا  
 نعمة إدارة شئون بلادهم في حيث أنهم وأخرج مساعداتها ولا مرأى في أن

هؤلاء الرجال الذين كانوا ينتمون إلى الطبقة الوسطى والذين تربعوا الآن مكان  
أعظم ملكيات أوروبا وأشدها تفاخراً . كانوا ممن أوتوا قسماً كبيراً من الإقدام  
وبوصية .

ولكن كان من سوء الطالع الكبير لقضية الديمقراطية في ألمانيا أن أول  
عمل للحكومة الجديدة - وهو عمل لم يكن ذا عثر من انقيام به - هو أن تقل  
إبرام هبة أكره الأذن بمقتضاها على الحلاء عن الأراضي التي فتحوها .  
وتسليم صيراتهم . ومدافعهم . وعنادهم . وعربات سكك حديدهم . والشعر  
الأكثر من أسطوهم وقد ندد فيها بعد . لأحزاب الديمقراطية الألمانية لأنها  
وقف على كل هذا غير أنه في اللحظة التي انقطع فيها قصف المدافع  
في الساعة الحادية عشرة من صباح ١١ نوفمبر . لم يكن هناك سوى شعور  
واحد وإحساس واحد يعمر جميع أرجاء أوروبا . وهو شعور الشكر العظيم .  
وإحساس الاعتناء بالغ . بأن كبوس الحرب الخفيف المائل الذي حتم  
دهراً طويلاً فوق الصدور قد أراح وانقشع

### ٥ - نتائج الحرب العظمى

وأخيراً عمت الحرب الدول الديمقراطية الغربية . واحتضت الامبراطوريات  
الحربية الثلاث في شرق أوروبا ووسطها . وصارت مقاليد الأمور الآن في أوروبا  
في أيدي الرعماء الذين تعمدوا مبادئهم في ساحات البرلمان . ونهضوا بقواعد  
الحياة البرية وأصوها . حتى وإن لم تنل المحادلات والمدبولات البرلمانية  
إلا نصيباً ضئيلاً من الاكتراث خلال صعد أحداث الحرب . هي إسحق  
كان هناك أسكوث ولويد جورج وتشيرشل ولينور وبودرلو ، وفي فرنسا برر  
موركاريه وبسيفيه وبريان وكليمصو .

وتنحنت الحقيقة . المرة تلو المرة . بأن الحرب أمر غاية في خطوره  
الشأن . فلا يسعى أن تترك شؤونها لرجال الحرب وحدهم . كما عثر عن  
ذلك بريان في هذه العبارة الطريفة المارة ولا ريب أن حاناً ليس بالقصير

من سمطة ألمانيا يجب أن نعرف إلى الحقيقة بأنها سمحت لرحل حرب بأن  
يشعلوا مكناً أعظم مما يتفق مع مصالحها وحياتها قومية .

حتى خربة  
محمية ونشر  
معدية من  
طوب

وحدثت خربة الشخصية حتمه وقتب . وقتر احتفائها بزيادة عظيم  
جداً في سيطرة الحكومات على شؤون الأمة . وكان هذا لاحتفاء شرار  
حتميان ، تحميهما الدس في رصه وقول في الشعب الإنحيزي . رغم  
أنه أقل صراً على الأساليب تحكيمه من اشعوب لأخرى . استمبل إلى  
الموافقة على التحديد الإحاري . وعلى حريات لأعديه . وعلى تحديد  
بيع الخمور تحديدأ كان يظن في رمة سم أنه لا يقنه ومدت ضرورة  
لأمة من ضرورات الحرب بأنم نتمست قومي . وبوفر لتصدر الشعي .  
أن تشر الحكومات في كل قصر من الأقصر متحيرة دعنة محكمة التقييم  
تصور أعدو في أرد المصور وأقبحه . ونحده موضع الدردء وانقت  
فأصيف بذلك إلى قسبه الحرب . شرور معصت وإلافت وألمت التي  
أعشها الدول باند ولا يستصع منه من سبب تحريمه أن مدعى برءته  
من ارتكاب هذه لأور

وردياد الملق والخيرة في شمس . برر في نصف الأول من صندوق  
الحكام بعض من الرعماء دوى صباع نعتيه وإلا انه نافعه مستبصرة قصو  
عن مقاييد الأمور في دولهم فبرر لوند جورج في بحتة . وكيمتسو  
في فرنسا . ولوديدورف في أدب . وألين في روسب

وم الانقلاب الوري لدى حدث في بحتة في شء سنة ١٩١٦ .  
بلا سمة من سمات التركير المتريد مستطان في مدوه هـ . تركير لدى حتمه  
طروف لصارمة للحرب . فحل محل الوردة التريضة الائلافية بريسة  
أسكوت . وررة ائتلافية أخرى بريسة بريد جورج وأثبت حنة صغيرة  
من أبرز الوزراء برياسة رئيس البزرء متفجر حية وشاشاً . أحدث تسير دفة  
الحرب . وكان أعضاء هذه لجنة على حب كبر من مقدرة والكندية .  
وإن اختلفوا في الرأي حتماً كبيراً وقد وصتها لمستر وسنن تشتتل أحد

و . الحرب  
بربطه



أعضائهم بقوة . . . . . كانت كل مسألة حربية تعرض عليها . . . . . وكان أعضاؤهم يصلون إلى قرارهم النهائية بنفس القطعة وروح التسوية والتفاهل المصلي التي يحصل بها مجلس العموم إلى ما يتحد من السلم من قرارات . . . . . وذلك حين تعرض عليه مشروع قانون يشتد بشأنه خلاف بين أعضائه . . . . .

هذه هي وزارة الحرب التي رأسها المستر لويد جورج . . . . . والتي قدم لها بعض سياسة مستعمرت مستقلة الباردين معونات وفتية . . . . . والتي حكمت بحد والإمارة بوزارة خلال العامين الأخيرين من الحرب . . . . .

وقد حين بعض أن الحرب . . . . . التي هي طبيعة أمرها معادية للحرية وهذه . . . . . كانت تميل إلى وقف تقدم الديمقراطية في البلاد المتخارفة على أنه يجب ألا يعرب عن أمل أن ساحات الحروب أكثر عوامل التسوية بين من وقع أن روح التسوية في إنجلترا قبل ارتقاء منها في فرنسا وإيطاليا وذلك لأسباب عديدة . . . . . أحدها عدم وجود نظام لتوحيد الإحصاءات بها . . . . .

لا أنه توارى باسم شعور المواقف ضمنية وراء الأحصاء الويلة التي حدها عامه . . . . . في رضى واحتير بمصالح العام . . . . . ونحس هناك الأرض القديع في مبرله بالتصريح في حصرة بسببه حريق الحرب . . . . . ونحس هناك محصة اسك حيدرته التي حاصر تحيته في رضى اديجده . . . . . بشعر واعتزاله يستطع الامور . . . . . لآمن على حيدته وهو بعيد عن موضع خطر . . . . . أن يشاطره بهما . . . . .

وعلى الرغم من سياسة بريطانيا التي يجب ألا تنحرم جموع العامة التي رصبت محدرة أن تبدل كل ما يمكن يدها في سبيل سلامة الوطن والادو . . . . . يجب ألا تنحرم بعد الآن من شيء . . . . . مهما علا ثمنه وأقرت بوراره . . . . . رغم كثرة مشاعها الحربية . . . . . مشروعات قوتى تقصى توسيع دائرة التعليم . . . . . ومصح ساء حق لا تنحب . . . . . ووجهت التفتاتها إلى إعداد « منزل صاخر سككي الأصل » . . . . . وكانت حجة العامة من الناس وصروف معيشتهم مناء على الامور في أذهان الوزراء - . . . . . بعكس ما كانت عليه الحال خلال حروب . . . . .

١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠

وسرعان ما أعلنت الحرب . حتى تنف على الأمور مستعمرات المستقلة .  
 والمستعمرات الدخ البريطانية . في إجماع عجيب حول مشكلة الأمم المتحدة  
 أن هورت من التمرد المتجرب في جنوب إفريقيا وإيرلندا . وكما قمعت  
 في وجير وقت . ومع أن هذه لم تكن على وجود عناصر متمردة في ديبث  
 ليس . إلا أن هذه عناصر لم تكن من لقوة حيث تستطيع التغلب على  
 روح الأخوة في برت فيها . ودعت النساء إلى حمل سلاح حسب  
 حب مع شعب بريص ووقفت ضد قيد وشعوب . ساصر  
 لإمبرطورية . وتساهم في جهود الحرية في فرنسا . وفي علب . وفي  
 أراف وكات حسانر بيورلنده في لأروح أعظم سبياً من حصاره مادحة  
 التي نصبت لتجيب . وهن الخ ل نوا رئيس وزراء جنوب إفريقيا تشرح  
 مستعمرة إفريقيا الحرية لأسية . ولخير . ستطس شرح مستعمرة إفريقية  
 شرقية لأسية . وقامت حملة أعداء لتزيه لأسيلاء على عيب جديدة .  
 واتصى الكنديون الفرنسيون . بحرص في صفوف التنا لإيجاد فرنسا .  
 مع أنهم ربما كانوا يصهرون عداة وتمرداً لهم دأعو إلى سبب في سبيل  
 أية قضية أخرى

ومع ذلك فإن نتائج هذا الخ من توسع نطاقه لكن بالضغط تحت  
 التي تكهن بها لأكتيرون . فإن حرب بدلاً من أن تقود أخرى لإمبرطورية  
 مختلفة إلى اتحاد أولى . ساعدت على إضعاف لأوصر الديمقراطية التي  
 كانت توحيد قدام هذه جماعة العصمة من الأمم بعضها بعض

فقد كان ساس قبل الحرب يتحدون من إنشاء برلمان إمبرطوري عالمي  
 كوا مقره في لندن . وقد تم فيه أفصار لإمبرطورية مختلفة ولكن لأيام  
 كانت حلاء أن هذا الخ ملاحظات لإمبرطورية لا تقبل تحت لأقص .  
 وهذا لم يطرأ قط على ساس الحب في بعض المستعمرات المستقلة من  
 شعور من الرهو ولتحد في شجرة تصحاحه وحضارتها الحرية وفي  
 البعض الآخر ظهر شعور قوي بحرية من تكون عداة الإيرلنديين وغير

لفكرة الإمبراطورية . وقد منعت هذه الأحاسيس المستعمرات من أن تقبل  
 «صهور» بأي شكل من الأشكال في مظهر الخصوع للحكومة البريطانية .  
 ولا مرء في أن مستعمرات مستقلة عمت من ظهورها بمظهر الأمم  
 المستقلة فقد وقعت هذه الصفة على معاهدات الصبح . ودخلت عصبة  
 الأمم . وطالت بأن تكون على قدم المساواة مع بريطانيا في حصونها لسيادة  
 الناحية المشتركة . ونهضت بالحجة القائلة بأنه ينبغي أن يعمل الحكام العامون  
 مستعمرات الدومينيون بمشورة الوزارات القائمة . كما هو شأن ملك بريطانيا  
 مع نوابات البريطانية . وقتلت الحكومة البريطانية هذا الطلب ووضع  
 قانون وسمي سنة ١٩٣١ قلنا حديثاً للعلاقات السياسية بين جمعة الأمم  
 البريطانية . يتفق مع الأمان الجديدة للمستعمرات واضطر ساس إلى  
 التسميم بأن الحرب . وإن قدمت لعدم أكثر دليل وأعجب مثال للتماسك  
 لإمبراطورية . فيها عاوت في الوقت ذاته على انحلال الإمبراطورية إلى  
 مجتمعات حرة من الدول المتساوية<sup>(١)</sup> . هذا باستثناء الهند ومستعمرات الناحية

## ٦ - الحرب الكلية

وكانت الحرب العظمى حرباً دالة وإهداء إلى مدى لم يشهد له مثيل قط  
 من قبل . فقد اشترك لشعوب برمتهم في المصاعب . وعند جميع أفرادها أهدأ  
 مشروعة لمفكت وتقيل ومع أن الحرب الحوية كانت في مهدها ظمونها .  
 لا أنهم تقدمت قليل عقد هدنة إلى درجة أنها حققت مبراة كريمة بين  
 الدول المتحاربة في صرب المدن بالعدل ونفكت دمايين . ففصل الطائرات  
 تنساقص على أي مكان . فقد تقع على اتصال صغار . وهم جالسون على

( ١ ) حدد مؤتمر إمبراطوري في سنة ١٩٣٦ مركز مستعمرات دومينيون بأنه معاد  
 و مع مركز معاد . وهذه مستعمرات على حاصها بأي شكل من الأشكال . إحداهما الأخرى  
 في ناحية من ناحية شواوب به حديد أو حرجة . وبها سجد معاً برده الولاء مشترك  
 له . و مع معاد . و به تامة تصيب أعف في جمعة الأمم بر حاصه

مقتاعهم بسفوف دروسهم . وقد تقع على المتعدين . وهم يركعون سجداً  
في الكنائس والبيع . بل قد تسقط على معرضات . بينما يتحمن بالعديد  
بمرضى

ولم تحمى الدول أيضاً إلا قبلاً حقوق بحريين في عرو ألمانيا  
للدخيت . وحرب العواصم مظنة . وسنجد . ندرت الحقيقة . كانت  
جميعها أعمال قسوة وحرق وحشية خارجة عن قواعد حقوق الدول . أهم  
الحكام ألمانيا لإلزام على أيركا . ولكن من الجهة لأخرى فإن تعرض  
الأسطول البريطاني لتحرره البحريين في عرض سحار . واستيلاء حلفاء  
على جزيرة كورفو لحملها مضححة لحودهم . وفرض الأسطول الفرنسي الحصار  
على بيروت بحجة أنه يحشى انضمام ملكها فلسطين إلى العدو . كانت أيضاً  
في درجات متقدمة . تماماً ليس في وسع ديون منتصف أن يجد ما يمرر  
مشروعاً بحريها

ونحن بأوضح بيان قه أكثر الأمم المحررة بقواعد النصف والرحمة  
في احتواء القادول الدول في مثال الولايات المتحدة الذي شربا إليه نساء  
هم قبل دخولها الحرب أعلنت بضاد ونداء صوتها . أنه ليس ثمة إمكانية  
أشد منها تمسكاً بمبدأ حرية سحار وولاء له . ولكنها سرعان ما أشهرت  
الحرب . وبدأت عملياتها الحربية . حتى تغير موقفها تعبيراً كبيراً . فحصار  
ألمانيا البحرية الذي كان في نظرها قبل دخول الحرب بأسوأ جريمة دولية .  
عد عند إشهارها الحرب عملاً أمريكياً مدمراً وفصيلة سامية وصرفت  
بحرية السحار عرض الحائط ووجه الأسطول الأمريكي اللحم المشط عذيته  
كانه إلى حصار العدو حصراً كاملاً لم تحرر الأبرياء البريطانية على  
حذاء حدوده .

لأن السيرة  
والرؤى

وليس في مقدور الكلمات أن ترسم آلام الأمم الأوربية وشقوقها وأرزاءها  
حلال ذلك الصراع بدمى الطويل الأمد فقد دهمت لحرب بعقول  
بعض . وبأبصار آخريين . ورهقت أرواح البعض احتافاً بالعدوات



وقد جهد الألمان في بث العصية في نفوس الحشد الروس وقدت الدعاية الإنجليزية عدداً كبيراً من الألاد في التشكك في عدائه قصية بلادهم . والارياب في صديق رعمشهم وعجّل انحلال جيش لإمبراطورية النمساوية السبيء العظيم والاسحاء . سدءاب ررعه أعدت في لندن . ووُرعت رطارات على أحساس الإمبراطورية التي كدت تتدمر منذ دهر طويل تحت الحكم النمساوي

## ٧ - إنشاء تشكوسلوف كيا

وعل " أعجب تذكر قنم لبحر الدعاية من الحرب . هو ظهور جمهورية تشكوسلوف كيا من بين حصص لإمبراطورية النمساوية فإن معظم دول نشأت نتيجة لانصر السلف . أو تمت عن صربى الاستعاز أما تشكوسلوف كيا فهي وليده الدعاية وخلق ن قصة لأحداث التي حثت هذه الدولة حرقاً كيف ثار ماررنت Mark . وهو من حوى سبوف كى . وبشيش Bess . وهو اس فلاح خبير كيف ثار هذان الرعيان مباحاً . وأجسحا نارا لتحرير موضعهم التشك وسلوفاك . وكيف كسنت جهودهم لبحر إلى مدى كبير . بقرار مواظبيهم أفوحاً من الجيش عـ وى . وظلوع بعض من أعلام لإنحسر وغرسيين لخدمه قصينهم . وخمس الدلع الذى استقبل به ماررنت مدى سحرير التشك في شيكغو ( وهى نى براخ في عدد التشك من سك ) ، وأعصف الكبير الذى أضهره رئيس ولس لقصية استقلال تشك . وكيف ألف ٤٥ ألف تشكى من سرى الحرب في روسيا من أنفسهم حيثاً . رحت سيراً على الأقدام عبر سيبيريا . ثم نقوا من عن طرق الحبص هادى وأولايات المتحدة إلى بلادهم الأصلية إن قصة هذه لأحداث تواف حقا فصلا من أعجب (٢٥)



فصوب الترييح الحديث وهذا ليس عحاً أ تَدعى محصة برع رئيسية .  
لا باسم قائد تشكى . أو انتصار حرن تشكى . بل باسم رئيس الجمهوره  
الأمريكية . الذى يد أعحب إعجاباً عظيماً بالدعاية الدعة التى قام .  
هذان امتيائ اعترياب . أعس أ إنشاء جمهورية تشكوسوفكية هو أح  
الأهدف التى يرى الخلماء إلى تحقيقها عقب إعماد السيوف

معاهدات اصبح

١ تراث الحرب

244

تكون - - - - -  
 التي كبت في مقدور الحسن الشريفي بتقديمها وقتلها. في تلبية ملايين  
 من الشبان. هم رهرة جبلهم وخيرة أمهم. هلكوا في ساحات الوعى.  
 وعدد أكثر من هذا أصحوا عاجزين وكان الحصار في الأندلس - - -  
 فتك الخوج وسوء التعدي والأمراض (١) تعدد هذه الأرقام. - - -  
 عليهم. وقد كان حصص هذه الأموال للأرواح مريعة. خاصة في روسيا  
 حيث ردت خطوط الثورت والحروب مستمرة من ولايات الكولار واميتور  
 ونقص لأطعمته

وكانت هذه الكوارث مصيبة مروعة أيضاً في جميع أرجاء أو  
 البوسنة والشرقية في بوسنا التي تلتها حروب حتى اضطرت الملاحين  
 في قنات الحشائش وحلوج الأشجار. وفي ألمانيا حيث كان عدد الم  
 عام ١٩١٨ قل من عدد الوفيات. وذلك لسوء التعدي ونقص الأصعدة  
 وفي عسا حبيب كثر شجع المجاعة أبينة في وجه جميع أسر الفقراء والع  
 شجعة تعطل المصانع لعدم وجود فحم ومواد خام بها. وفي سيبيريا ح  
 كان نصف سكانها قد هلكوا زمن الحرب. و ٣٥. منهم كانوا مص

#### تعرض السبل البشري

وبه لمن يعبر حقاً أن يرسم صورة مقصودة وانعاسة الذين أهدى  
 هذه الأحوال القطعة. أو أن تقدر العواقب السيئة للحرب على س  
 أورد. تلك العواقب التي نجت عن سبع أربع طوال من الإ  
 والنصب وسوء التعدي وكان تدهير رؤوس الأموال الثالثة بالقدوة  
 متفجرة خلال حرب تافها هباً. إذ قيس هذه الولايات إلا  
 لحالات في رداد فيها عجز والمرص بسب هذا شحرب  
 ولم تكن هذه الكوارث مقصورة على دول المهرومة دون غيرها

(١) قدر مجموع تدمير الممتلكات في الحرب خمسة وعشرين ملياً

على أيضاً الصافرون والمحيدون بعض محب وويلاتها فكانت حسائر فرنسا  
هائلة في حقن والخرحي . وفي المزارع المحترقة . وفي مصانع ومساحم مدمرة  
وشدت العذبة والعور في إيطاليا بسبب قلة الوقود وفي الحق أن معنة  
حرب البيئة القاسية شعرت في جميع أرجاء مسكونة ولكن شعرت بها  
أرجاء خطيرة في الأمصار الفقيرة التي أدنى فيها ارباع أثمد لأطعمته  
مساءً هيباً إلى وفاة لأهليين جمعاً وجوعهم . وكان ذلك أيضاً حرب  
شد على أثر سوء حرب . حيث قضى نشر وباء لاثنور على ستة  
ملايين من أهلي . على حين أنه كان يصح في غير هذه الأوجار مروعة  
خلف الولايات . صليل الحصاد

فأصبح عصم هذه خطوط وفداحه هذه مكاب . في غضون حذر  
من . تعصفاً دافعاً إلى إقامة عالم يصم على انداد جديدة خير من صم  
خاصة . وكما يحدث غالباً حينما تكون الرغبات قوية . حاد في الحواضر  
فكره رأب في اميسور سوء مجتمع فاصل وقد تركت آثار روس في  
شيدته في لين . وتطلعت أوربا لخلاصها من بكائها . وبشائها من  
هشمت . إلى رئيس ولس

## ٢ قطرات الصلح

وضعت معاهد الصلح بإشراف ثلاثة من رعماء سياسيين <sup>منه في نومه</sup>  
دمقراطيين ، كان كل منهم بصغر عكدة سمية وهينة فلة في بلاده . وهم <sup>ع حكماء</sup>  
بوس وكليمينسو ولويد جورج ومع أن كلا من هؤلاء الأقطاب الثلاثة  
أكره الحصر في هذه المعاهدات . نحت في وسعهم أن يقولوا هنا أثر روس .  
وهذا لمسة لويدي جورج . وهذا يصنع كليمينسو . فربما تسوية صلح وجوهها  
ألمهم الحقائق الواقعة التي أكره هؤلاء سياسة على فوج . فلو أن هؤلاء  
لأقطاب الثلاثة اعتيرو فحاة لم استطاعت فئة أخرى من السياسة . مهما  
ستمرت لديهم . أن تعبر تلك الحقائق . أو ألا نحتفل بها .

قوة القومية  
جديدة

وكانت الحقيقة الأولى العلة المسيطرة هي انهيار الحكومات القديمة  
لروسيا وألمانيا وفرنسا وألمجر . نتيجة لصدمات الحرب وانكسار تلك الدول  
فيها . ولأن البولنديين والنشكيين والرومانيين والصربيين أقاموا حكومات  
وطبية جديدة في بلادهم . فحتى لو أن سياسة الحلفاء المحتتمعين بباريس  
رغوا في التصدي هذه الحركات القومية ووقف سرباها . لما كان في طاقته  
أن يمتدوا إرادتهم . اللهم إلا بالقوة المسلحة ولكن أين لهم هذه القوة ؟  
لقد وهنت الحرب قوى الفرنسيين والإنجليز والإيطاليين . وأحبطت  
في قلوبهم الصبر والكلال ولم يكن هناك سوى جيش حديد واحد  
ما رر محتفظاً بدمواه . هو جيش ولايات المتحدة ولكن هذا الجيش  
كان قد أدى مهمته وما كانت حكومة ولايات المتحدة لتصادق على  
واحدة على استخدام عرفة واحدة من جيشها في حمة تشها للوقوف في وجه  
أمنى البولنديين والنشكيين القومية .

فيس الرعي

سـ  
سـ

وكان تصرف الذي لدى سيطر على صوغ معاهدات الصلح هـ  
الروح التي سادت المدن الأوروبية اشارة يومئذ تلك البلدان التي  
أعدهم القدر في المحنة الأخيرة بعد أن شرفت على الهلاك فإن ساء  
احتماء عدوا ألمانيا مسئولة عن إشعال الحرب واستشهدوا بالحجة :  
صربيين لم يكونوا هم الذين عروا النمسا . أو السلبيكيين هم الذين هاجموا ألبان  
بل العكس هو الصحيح وقد لو إن الحكومة الألمانية هي التي أشعلت  
الحرب على روسيا وفرنسا والمليكيك . وامتثلوا حيرة وحقاً ورعة في اشتغال  
والتشاكل وكانوا يصرون إلى تأمين بلادهم من أخطار الحرب . وإلى معاقبة  
المخزائم التي ارتكبت حلالها .

وليس في مقدور سياسي يعيش في بلد ديمقراطي . أن يتعجب من  
رغائب بني جنسه لأوضحة القوية . مهما بلغ هذا السياسي من استقلال رأي  
ورفعة امسلة ولد ما كان في مقدور كليمنصو أن يمثل فرنسا . ولا ألدو  
إيخمانيا . لو أنهما لم يسعيا إلى إضعاف دول الأعداء . وتحسين وسائل

ووية لبلديهما من صنوف لاعداء . أم سيد حور - فقد أعصاه بحسب  
 عموم نوكيلا بأن يسر . عدو بدو تعريضت عن استمرار الحرب ولو  
 أنه لم يحصل فعلا في وثيقة الهدنة على حق حجر لأصول لأدنى .  
 لكن لما حول البريطانيون سؤوه لمداد لم يفعل ذلك ورغم أن كبير  
 وراء البريطانيين كان من بين جميع ساسة أوربا السياسي الوحيد الذي  
 كان في مقدوره أن يطر إلى الموقف بعين حرة منساجة . فقد أجدت عليه  
 جهود الخلية قبل دهايه إلى باريس بفتح سياسة من شئ والانتقام  
 (ثالثاً) كان من سوء الصلح أن مؤتمر الصلح عُقد في حصره . رأت  
 بريح تحت ويلات الحرب وآسى صر بها بفسيل . في هذا الجو الخافق  
 لدى ساد باريس وقتئذ . كدحت مثل عبا لأهدنة ومصالحة كفاحاً  
 حاسراً غير متكفى مع نوارع لشر وبروات لا تنفد ولو أن مؤتمر الصلح  
 عُقد في بلدة سويسرية يهت عابها مسم العلين كما قترحت الحكومة  
 البريطانية - لربما كان هذا المؤتمر قد وضع صلحاً مصصاً

ودعى مؤتمر الصلح إلى الانسحاب إلى باريس في ١٨ يناير سنة ١٩١٩  
 وكان جمعاً حافلاً لا مثيل له في التاريخ فقد أزعجت الحرب كل امرئ  
 في كل مكان ، وعجلت بظهور جميع ألوان صعدن وانكراهية . وأنعشت  
 كل مطلب ، وركزت كل أمل . وقوت كل شهوة . فأمام هذه الشهوات  
 مصال وآمال والصعدن . رغب العالم من حقبة من الساسة الذين  
 كانت الحرب قد أوهت قوهم . ودين كان كل منهم مسئولاً أمام  
 رب منسق صارم في وصه . ودين تفتق بهم هديان صحافة منحصة  
 منسفة - ارتقب العالم من هؤلاء الساسة أن يعالجوا الأمور بأسمى ما تصل  
 إليه حكمتهم .

وقد وصف الدكتور دالون Dr. Dalton . وهو شاهد عيان .  
 باريس خلال فترة المؤتمر وصفاً رائعاً . قال : « لمعد باريس المؤتمر .  
 باريس قصة فرنسا . بل أضحت محط رحال جمهرة عصيبة بالجموع خليطة



كثيرة وصارت ترحل بالآلاف غير مألوفة من الحياة والصحب والصحيح .  
 وتلا حبيبتها عينا عجيبة من شتى الأحاسيس والعشائر والمعدات جاءت  
 تستطير ما يأتي به العدا عامص . وترتقب محرى الأمور القادمة  
 « وكأن لمسة سحرية من لمسات ألف ليلة وليلة قد مسّت حبين مديين  
 سور . فقدمت هذا المشهد الأحاديث العاير مشهد مئات من الرحل الذين  
 وفدوا من أقصر المعمورة الأربعة - من بلاد الشرق وكردستان . ومن  
 كوريا وأذربيجان . ومن أرمينيا وفارس والهند . ورحل دوى الحى موه .  
 وأنوف محدودة قدموا من صحارى سمرقند وخرى ووآياتها واحتض  
 نعمهم ونصرايش . بالقبعات والفسات . وامتزجت في عشية الصبح  
 الدثم المشهود الرات العسكرية التي اندمجت من مدح قديمة الحيوش د .  
 لم تتر النور بعد امتزجت بمراس الرحلة . واعدت القصص والـ  
 الأبيات فعاوت كل هذه المظاهر على خلق عجب من الخيال الخلم في  
 المدة التي أصبحت تعرض فيها على بساط البحث أعقد امشكلات  
 وتعالج أدق الحقائق الواقعة .

« ثم جاء رحل المال والثروة . ورحل الدكاء والعقوبة . ورحل  
 لأعمال وعمارات الصناعية . ونساء المصم الخلق الحديد . وأعض  
 الخمير لاقصادة . في بولاريت منجده وبريدنيا ويزيدنيا وبوا  
 وروسيا وحيد وبيد . ومثلوا آبار النفط ومخام النجم في الأفطار القصية  
 ووقد نبصاً إلى باريس الحرج والآه كرون ومنعصوب العلاء من كل حد  
 وصوب . والكهات من جميع الأدبيات . ومثرون من كل مذهب وحيد  
 هؤلاء بالأمراء والبرشالات والساسة والموصيين وأنصار النساء وأشياء آدم  
 وكانوا جميعاً يتحرقون شوقاً إلى الدلو من سونقة التي ستصهر فيها نظم  
 السياسية والاجتماعية جمعاء . وتصاع من حديد .

في هذا المشهد الذي اختلط فيه الخابل بالنابل ، تألى نجم رئيس الجمهورية  
 لأمريكية في أوائل أيام المؤتمر بسناء لامع وبور فياض ، وكأنه مسيح يبر

برنس وودو  
 ولن

٨ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

على الأرض ليهدي بشر إلى طريق الخير والسلام صحيح أنه مرت على  
وس فترة أثناء الحرب كان فيها معوصاً أشد بعض بين الدول انتحارية .  
فقد أوصاها بأن تتحمل بالإلصاف « وتغلق أعينها » . كأن العلم صار  
حيو من الخلافات الأدبية والمعوية وحصلها على عقد « صبح من غير  
تصبر » . كأن الحرب لا تترك في انفس لإحس والأحقاد ولكن نعى  
لأن كل هذا . أعلم بناصر الرئيس خلفاء وبدخل أمريكا الحرب في  
صمهم ؟

وكان وليس قد حدد في سلسله من خطبات المبيعة - مية المقصد  
هذوف خلفاء من الحرب . وثان فيها عن مؤسسات اسيسية جديدة  
في رعب في بشأنها بأورن . وأوضح « هو هو » روح عسكرية  
بروسية « . وثان اهداف هو « جعل العلم مأثوراً لثبته استقرضيه » ووجه  
غير خفاء أنهم يخافون . لا لاجل الأرض والورن في حرب  
محسب . وإنما من أجل بحث دوة سلبية محدده دت نفس بالحر .  
ومن أجل إقامة جمهورية جديدة في تشكيلة كبر

وهو لدى حدد « الخط الأربع عشرة » . وهو لدى يصوص مع  
حكومة ألمانيا قبل عقد هدنه خصوص نسبه . وهو لدى  
صر على وجوب شروط هدنة خربية ولم يكن بلاده عنة في تلك  
نصر . أو فرض عرمة خربية بل إنه عد حتى في كثير من لأوساط  
لألمنة . معوناً حكيماً نريه هدف لإلصاف وحكمة وانعد عن  
خرى . وبناً بعته العلم الخبيد ليظهر العلم تقديم من أدبه وأوصاره  
وكنه لدى هو سيد دوة قوة وحامل مؤمن . على حين كان غيره من الأنبياء  
« أصواتاً صريحة في البرية » . دت أن خلفاء كثير يعتمدون في مواردهم  
عد ثية ولدية على بلاده وكان مليون من حدد للأمريكيين الذين هم  
تضعف المعده قنائهم بمسكروب في أرض فرنسا . على حين كان  
مليون من رهرة شباب فرنسا ويحدثون يرفدون تحت أظاف الأثري

روح عسكري  
الاستراتيجية  
السلم وطاقاتها  
تقسم إلى قسمين



وكذلك وضعت معاهدات الصلح من ناحية هامة أخرى وفق مبادئ  
وليس . فلولا الرئيس الأمريكي ، لما صيغ عهد عصبة الأمم في ذلك  
الحين ، ولما وضع ذلك العهد في صلب تلك المعاهدات . أم فكرة دأب  
لحظة بإشياء عصبة الأمم . فهم يكنز وليس هو منكرها الأصيل . بل  
هي فكرة انحلو سكسوبة غربية لدى الشعوب اللاتينية . بنيت وقت في  
مضرب الحرب العصبي في أدهاء كثيرين من المحين للسلام في كت بحبر  
أمريكا وتقدم المعص مصوح بعض الاقتراحات بشأن . وكان أهمها  
أن التي صاعها تأورد فيمور والخب سمطس

ولكن صيغة  
الاقترحات

ولكن صيغة الاقتراحات التي . ووضعها موضع التنفيذ شيء آخر  
من قديم وليس اقتراحات فيمور سمطس . وأصر على أن تضع مسألة  
عصبة في مقدمة مسائل في تعرض على مؤتمر وبرا من نفسه الناحية التي  
سعت بخصوص عهد العصبة . وبتوده عصم أنحر لعل وقر العهد في  
دأب قصير . وبلغ من تصميم الرئيس على ذكره مجلس الشعوب الأمر أن  
يكون موافقة على عهد العصبة لا تتحرر من معاهدة فرساي .  
كانت أصح على مؤتمر صبح شهرين قبل أن يصد المؤتمر  
جد حقيق . وهو تقرير شروط صلح

دفع عن  
معاهدة

وهذا ليس صحيحاً نقول بأن معاهدة الصلح تنص على روح مثالية .  
لا تقوم على مبادئ مثالية . فهي تحون في عهد العصبة مثلاً  
على . كما أنها تعد مبدأ . هو مبدأ تقرير مصير إلا أن هذا مثل لأعلى  
الأياد كثيرة أخرى مثلاً . وكان مبدأ . مع عدائته . متعمداً يحاصر  
في . فإنه أدى إلى إقامة دول خمس جديدة حاربت من الشكوك في  
كان في من أن يرسخ تركها . وذي نصاً من غيرت وسعة مصوح  
في توزيع الأرض والسكان على حساب الحسين تيتون وغيرها  
ونتهت الحرب ضد إمبرطورية الألمانية بصلح ثوري بذلك  
تعد سياسة الدول الديمقراطية . وسيف هذا الصلح مبدأ تحرير الأمم









يكون طبق اليد . فقد حدثت في إنجلترا أثر انتهاء الحرب بركة لم يكن منها مفر .  
وهي إحراء انتخابات عامة فيها . قطعت على الما حيس روح نادرة من النزوات الخفية  
إبراعية في التكبير بالعدو . وراد هذه نزوات سعيها أصوات النساء اللاتي كن  
قد قررن حق لانتخاب سنة ١٩١٧ . وارتفعت الأصوات مادبة بأنه يجب أن  
تشكره ألمانيا على دفع جميع نفقات الحرب . وأن يشتنق الإمبراطور . وأن يقام  
جميع الأثام الذين انتهكوا قوانين الحرب إلى المحاكمة ويعاقبوا . وكان للما حيس  
بريطانيين عظماء في أن يروا ضرورة معاقبة مدسري هذه الحرب باعتبارهم  
مجرمين فقد سمعوا في معودة وإصرار اسدأ الخافي بأن الحرب حريجة . وقد

لرب  
مهم

يعرف سنس ركب البريطانية لا يرب مثلاً في أدهامهم

البحر من حادة  
صوب

ولكن رجال السياسة كرو أدري منهم بالأمور . فحاء هذا لإعلان  
حق أني عدم صامدة مد عنه تقاضين على دفع الأمور في إنجلترا . فأنحر  
خطء في هذه الانتخابات عن حادة الرأي السديد . ولم يشتن رئيس الو  
نفسه من هؤلاء . فدقة ضغط الانفعالات لشعبية بعيداً عن الضرط السيل  
كان يحذر به أن يسلكه . وهو امطالة ضرورة انعمير ولقاء القوى .  
جمعهم شعراً له في بدء حوته لانتخابية . ولم يحصل الدجول بقاء .  
من حجة الأرض . بل عقدوا سية على لسكين بعريهم

ولخطيب شديد التأثير تشاعر مستمعيه ونداء برى لحجة رئيس الوزراء تقسرو  
ورده بقبض في الكلام عن ضرورة فرض عقوبات على ألمانيا ومع أنه كان  
في حرصه على الإعراب عن بعض تحفصات حكيمة . وندس يده من  
فرض مراع صائله المعجينة بنى أوصب لحجة من الخبر برصبيين بإكرامه  
على دفعها . فبه أعرب عن اسدأ المتألمين نقاش بأنه يجب أن يدفع القوم  
مهروم نفقات الحرب . وبذلك قد البلاد بلا مرء إلى الاعتقاد بأنه يمكن .  
ويسعى . أن ينكره عدو . على دفع مبلغ ضائل حد

من  
تعبير

ولكن كشفت فيما بعد هذه الحقيقة الواقعة . وهي أن تقدير مقدرة  
على دفع رداء أي مبدون حبه كنعويصت . كان أقرب إلى سداد من راء

الحبلى المعصب وهو ٢٤ ألف مليون حبة الذى وضعته بك نالجة الحية  
 نظامه غير أن إعلال رقم صئيل كأتى مليون حبة كان يحدث صدمة عبيقة  
 لأهل الوهية لى سادت عقوب ساس وفئد وحد لم يحدث رقم معين لتعويضات  
معاهدة قرسى بل ترك هذا الأمر فى قصة بن تقدر لحة تعويضات  
 حصة . دعيت لولايات المتحدة بن الاشتراك فيها ويضا يهدد بحته تقرير  
رقم يعقوب لى حب فرصة على اعدو مسجور

وقد حر عدم تسوية مسألة التعويضات بحالين وهو شعور من الحق  
 سبيل بين الأمان ساعد على إضعاف الحمه رة لى قموها . وتأخير بره أوربا  
 من أدائها الاقتصادية ولكن هذا الشر كك شر مؤقتاً عدى فقد أدرك رئيس  
 وزراء البريصى فيما بعد نصره أنه لا محض من أن يتقبل رحل لأعمال معاً  
 بحالا أو آحالا . وأن يمدوا بمساعدة أمريك أو بغير مساعدتها لأعمال  
 من فى مقدور القصر ملين أن يقوم بالقوة بها . واتى من فئدة لأفصار الدائنة  
 . تستوى عليها .

وأثبتت الحوادث صدق نصرته فقد سار بغير الحدود بين قصرين دون  
 لاسحاء بن لقوة ولكن بدفعت ثأيه فله أن تسوى بقوى لا حصر ها  
 مع أن المفاوضات عديدة لخاصة بتحديد التعويضات . أحداثت كثير من  
 لاضطرب والتقليل والتخوف . فيه تمكن وضع حدود قصوى لتعويضات .  
 م اتخذت هذه الحدود تتضاءل شيئاً فشيئاً فى مؤتمرات عادة . إلى أن قصت إلى  
 رقم نهية لا تذكر بوسطه مؤتمر الذى عقد بباريس فى ١٦ يونس سنة ١٩٣٢  
 حدد بحدود تسوية نهية هذه مشكلة حصرية

تذكر  
 بذكر  
 فليكن  
 السحر  
 ٢٤

لاحتلاف بين  
 وجهو نصر  
 لحدث وورس

ومع أن بحترا كانت متفقة مع فرنسا فى وجهه انظر بأن لخطر الأكبر  
 من سلام أورب هو روح العسكرية الألمانية . ومع أن وقعت على لرى قتال ضرورة  
 ع جميع الأراضي غير الألمانية من ألمانيا وألمانيا . فإياها احتضنت معها فى مسائلتين  
 جوهرتين . فقد أدركت بحترا أن مصالحها التجارية تتطلب بوضع أديا  
 فيحاءها . وأن مصالحها السياسية تقتضى أن تكون ألمانيا مسألة راصية وهذا

السب ألقى مستر لويد جورج سفوده القوى في كلمة تحفيز شروط الصلح ضد تلك الدولة. فعارض الاقتراحات التي قدّمت بوجوب نزع إقليم البوسنة من ارجنتين وتسليم كل مقاطعة سيليريا العليا اعمية بالصلاعات إلى البولنديين ، ومنح الحصة جوف احتلال الأراضي الادبية لمدة خمسة عشر عاماً . وتمكنه بتأييد رئيسه ووزارات المستعمرات الرصاصية المستقلة الموحودين معه في مؤتمر الصلح بباريس أن يكسب لسيبيريا العليا الحق في أن تقرر مصيرها بمقتضى استفتاء يجري في

شبه

أما بعد فوفقت في مؤتمر الصلح موقفاً ثلثه عليه مصالحها القوية اعم هم تسلي أفكاراً حبرية واسعة حول أدهان سياسة الإصاليين الواقعيين . وتحشروهم بركات سياسية جميلة . هم تعاضد روما إلا قليلاً بعصبة الأمم . كان يشاهد معرباً قلوب كثيرين من أبناء شعوب الأنحاضكسوية من حصوب الحرب وويلاتها . وأخذ أنصار البانوية يستلثون أنفسهم « ألا نه هذه عصبة على حقوق ثنائكون ومثاله فندمة العهد خاصة بقرص وسه على الأمم مسيحية متدعة »

وكان الإصاليون يؤثرون مد تحومهم حتى هم حارب لأب . ومنه سلسلة من الثغور على البحر الأدرياتي كدو يؤثرون ذلك على إقامة رمان في جيف وحاص الإصاليون أنفسهم قذئين . إن فرنسا ستستحود على لأب والبريطانية . مستعمر بجزيرة بيسب لأسد في المستعمرات الألمانية ، فأى متديا قد سيجعل عيه نحي

وأخيراً بعد مدوصات مضوية . أعطيت إيطاليا الترتيب وترتيب . كما عتصبت عنوة شاعرها لأكر دسرو فرصة فيومي لمدعية . في شهاب الشرق من البحر الأدرياتي ولكن رغم هذا كله . وصت من لإصاليين مرارة لإعص . يوعوسلاف إقلم دماش . وهو لإقليم مدى أدسه امسلون الإصاليون قديماً في حظيرة المسيحية . واغنائون الإصاليون في دارة اجتماع امبد .

لو هو سلمت  
ر كاش

١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥

### ٣ - عيوب معاهدات الصلح

حينما أحبط الألمان علماً بشروط معاهدة فرساي . سبب ذلك أنها لم تكن  
 مبنية على القسوة . وحد الاستحالة في تشديد وتراخي في مشروع المعاهدة كنه  
أنه مندر لإبقاء بلادهم رسة في أعلا أندية من الخصوع والاستعداد  
فرصت للمعاهدة على أن لا تحريدها من السلاح . وررها عرلاء ثم عداها .  
 على حين أعطت الخلفاء حتى فرض مباح - عجيبة من تعودت عيوب .  
وحتلال بعض أحرارها كى يكون ذلك ثمة مهمار في يد الخدماء حتى يروا به

على الدوم

ورفعت شكوى لألماني عن عدم قيامه بمعهدة نصالح . فقصي كل  
 ما قصه بقدر وسر أربع عشرة . وحصله في أثناء بعد ذلك وواجبوا  
بأن يلقض والحظ هي في دفعته من رضاء . ومعهم على أن لا  
أصبح ستوصه وفهمها . وكانت أصناف فرض حربه ضائلة فسية بكرة خيال من  
سليم على دفعها . واحتلال أرضهم حتلالاً حراً . وتدبير أسلحة  
حشيم وحى . وعتده فسر . مادة متداخلة . وبنه . سحب لإحراق  
الادهم . كانت هذه لأصناف كنها شراء . معهدة . لاحتما

وكان الأتكي عليهم من ذلك مروءة في فرضهم معاهدة . بما يتعلق  
 الحدود الشرقية لبلادهم . وإحراق . في تحديدها . لا حرة . وليد . وبناء . ممر  
بوسني الذي فصل بين روسيا الشرقية عن مقدونيا . بريد . م . وأن . هذه شروط  
 كانت من بين مائة أربع عشرة . وغير . رقعة . كثيرة . مساحة . من . سبيلين  
صناعية . في . لولا . عقوب . وراء . من . لأموال . لأندية . م . وصلت . من . وصلت . به  
 من لتقدم . لسرع . رثع . و . عصاه . هذه . رفعة . من . ألم  
وفي الحق أنه لعجب . أن . الشحن . قصوراً . غير . فتوح . مردك . لأكبر . في . شرق . كل  
شد . شروط . معاهدة . الصلح . جرحاً . لكرمه . لألم . وغيره . مدقاً . على . لشؤونهم .  
 وكان فقدانهم ولائتي . الأراضي . وللورين . بين . حققت . هم . معصية . أقصت . على

لا يصح  
 أن يكون  
 شرطاً  
 في  
 المعاهدة  
 أن  
 لا  
 يكون  
 شرطاً  
 في  
 المعاهدة

اندوه مصاحبههم . وشتاب مؤقناً عن ودی السار کتبویض عن الأضرار فی  
خفتی الخش الامانی المسحوم لغریبه  
کنت هذه الخسائر شئاً تدفعها رهساً  
 بالقدس فی تصحیة لأول .

ولد في عاتق جمهورية. ولما هذا الواحد - وهو أن ترر بقطعة  
وعدة قوايبها ونظمها وبعدها عن تعصب ومعالجة . الثقة التي وضعها موقعه  
معهده وفرساي في لأمة البولندية .

ثم لحظ لاقتصادى من المعاهدة . فكأن أشد وطأة وأثقل أعداء وأسوأ  
لأعلى النظام الجمهورى واستقراره في أدب هذا العهد نادى كان واجب  
مختلفة بقضى عليهم أن يعدوا على ترسيخه وثبتت أركانها ومع ذلك فإنه على  
حيث يوجه الإنكسار الله إلى معاهدة فرساي لتفاداة شرونها . فإن رأى الأسد  
في فرنسا هو كسمتو في محاولة إحصاء مدابب سياسة الأبحاسكسويين

تَرْكُهُ عَدُوٌّ قَوِيٌّ مَا يَسْعَى لِقُصُورِ اسْلَامِهِ وَرَبِّهِ وَعِلْمِهِ

وقد ثبتت هذه قرينة. لأن الخلقاء لم يتفوضوا بشيء مع أميري.

١٥٠ فوجدت فيها قرصاً ولكن حرقى ما كان فيه كرتان جميع الملهودات التي تعقد

بسم الله الرحمن الرحيم

الموافق ١٠ مارس سنة ١٩٩٨ على راسب . ومه هدية بوجاريت

وصف على ... سنة ١٩١٨. هي مثلاً قطعات على قسوة معدنية

وحيثما كان في الامور المتصلة بالخدمة العامة

اصحاح و تعقيدها و صوره و مساعده في ابراهيم . وكيف أن جيوش الخلفاء ملكه

که در این صدد شوقاً از تنه بخیزد . و کشف کرد من محتمل آن تعرض می باشد

حسباً بذكر امرء هذه الأسب

که فحش مشهوره معتوله

صحيح، هذه دونه، السبعة عشر، في

وعدم استدلالی که در کتابها علی مکتوبه

الكتاني عليه، أعضاء هم، \* صبح و شامه است. و کس نمی یستد



وكرم مما منحوه ، أو أن يكون أرحب صدر مما أندوه .

سليم

أما الخمسة التي كانت السبب الأول في ابتعاد دار الحرب . فقد كانت أعظم  
 لدول حسائر نتيجة لاندحارها فيها . فقد صوّحت عاصمة عزبة حوجاء بالأسرة  
 المالكة . والحش . والإمبراطورية . وعس امبراطور مستغلام . ثم ما لبث  
 رومانو أن غزو شعاري . ونقص لشك وسيد كيوب عبي . مستغلام  
 بأنفسهم . واستغلام الصربون انتصروهم في حروب مفتوحة مع بعض أراضيها  
 وبم يق من الإمبراطورية النمساوية وهي الإمبراطورية لفرقة لأصول مختلفة  
 نصبت نى حكمت دهرأ ظاهلا خمسة عشر حساً . وسعت روق الأمن . وفرضت  
 حرمة القانون على وسط أوربا . ثم من هذه الإمبراطورية بعد عقد  
 معاهدة سان جرمان ( موقعة بينا وبين خمسة في سبتمبر سنة ١٩١٩ ) غير  
 جمهورية صغيرة تألفت من ستة ملايين نسمة . وأصبحت هذه الجمهورية صريحة  
 مقتضى تلك المعاهدة من الاتحاد مع أسبانيا . ولا بد صدقت عصبة الأمم  
 بالإجماع على هذا الاتحاد .

عبد العزيز  
 كبره  
 في سنة ١٩١٩  
 من سنة ١٩١٩  
 كبره

وغدت قضية بلادها أعظم كبراً . ثم خمسة حروب بعد عقد اتحاد .  
 فقد كانت تستخدم هيئة من المصير سدس كات قد غلبت في الأصل  
 لإدارة إمبراطورية وسعة . وأصبحت حدودها الآن دون مودة تحارب تحارب  
 معرقاتها الحركية العلية . وصار أغلب سكانها حصرين سري في عروقهم  
 عدوى الشقية . وكان فاحشوا لا يرون بمصير في بلادهم حيث لات يقصر  
 بسطي وحرعلائها . هذا كله ساد فيه عقب يوم تصحح أحدث ثوب شعوب  
 أس . ونعسر عليها . ثم روج حكومة شالية عسقة نى عسقت على الماوي  
 جديدة . أن تعرض اتحاد حركية على دول مدوب ونحافظ عليه ولم تكن  
 تمسا تنصر أمامها سوى نصيبين من رحاء . وهي دار الأور شمس . وتدخل

(١) في هذا الذكر في المعاهدة في سنة ١٩١٩ .  
 معاهدة سنة ١٩٢١ . سنة ١٩٢١ .  
 في أعقاب الحرب . وهو سنة ١٩١٩ .



عصبة الأمم في معاهدة أدولفها هذا لتدخل الذي أنقذ في أكتوبر سنة ١٩٢٢  
 هذه الجمهورية الجديدة في نفس ساعدت بحسب من الإفلاس



أوروبا بعد سنة ١٩١٩

معاهدة .. ومن بين جميع معاهدات نصبح .. أثرت الشروط التي فرضتها معاهدة ..

تريانون Treaty of Trianon (موقعة في ٤ يونيو سنة ١٩٢٠) على هنغار



محملة مصفحة. رأينا أنها أصبحت بشكل كان أقرب إلى رعب السكان ذوى الشأن.  
منه في أي عهد مصري



المنسبا بعد معاهدة سان جرمان

ومع ذلك فإنه حين وقعت معاهدة فرساي في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ في  
مربى بقصرها. حيث تولى قبل ذلك منتصف قرن. لإمبراطورية الألمانية، ش  
كان مرئى وقتئذ أن فرصة عصمة لإسداء خير وبقوة بعدة في العلم و  
فشت من يدي الشر ذلك أن ساسة لدول لم يتسموا إلى عظمه الأحداث .  
من وضعو صرحاً لم يكن صرح منتصف سايه . فاتفق المثاليون الأمريكيون الذين  
لا توجهم صانهم عن عدم نطق مدأ تقرير امصير على اليهود الحمر والأسويين  
خاصعين بالولايات المتحدة اتفقوا مع مثاليين الإنجليز الذين لا يرفعون  
الصوت بضرورة حلاء اليهود البريطانيين عن اسد ومصر - اتفق هؤلاء المثاليون

المنسبا  
بعد  
معاهدة  
سان  
جرمان

معاً على التسديد معاهدات الصلح وإبرار نقائصها في لاجرفات في لوحظت  
عليها فيما يتعلق بتطبيقها منذ تقرير مصر. فشر كثير من الناس أن الإنسانية  
قد أحتقت في السهول بواحد. وأن الديمقراطية لم تجعل آمنة في أور.



خريطة توندا

وتورت هتافات النصر وفرحة ثور عد وحير وقت في صاب الحق وعمره اليأس.  
إلا أنه من المفضل سطر أن تصدر نحن حكماً هائياً على عمل وصعى  
معددة الصلح فإن أعظم سيجكم عيه تمقدّر نجاح دول التي حثوه أو.

وسعد من رفقها . يوأدا الجديدة . ونشكوسوق كيا الجديدة . ورومانيا الجديدة .  
ويوغوسلافيا الجديدة . ويونان الجديدة . ولا يستطيع غير المؤرخ الذي سيجي  
 بعد أن يقرر من الروم أن يعرف مدى نجاحها . أما نحن الذين نجوس  
 أقدم مصفة الاحتكاك والتملق الداعين . هذه المصفة التي لا تزال فيها أهواء  
 الحرب الحادة حية تعصف بالأمم . ولأقليات تتعلم سخفاً وكراهية تحت  
ريشة سيادته الخلد . والتي لم تألف بعد . عاقبها ببرها الجديد . فبما لا نستطيع  
 أن نكون في شيء من الثقة بها . أو أن نلن حدى ونحسين

سعد . . . . .  
 وكان من أماني الحدة المشتركة لأمية بأن الولايات المتحدة لا توقع فحسب  
معاهدة فرساي في صمت وفق فكر الرئيس واس ومادته . بل أن نصم نصاً  
من عصبة الأمم في أعالي أعالي وأسمى خدمة شهاد ذلك السيدى اعظم لتسوية  
مشكلات نظام الدول ولكن ولايات المتحدة حيث في هذين الساحتين أعمال  
 أور . فلم توقع أمريكا معاهدة فرساي . كما لم نصم إلى العصبة وهذا  
لقد صحت معاهدة جميع الأمم . ونحذر كل رجاء بأن نعلن إحتلالاً وأمريكا حياً .  
لسلامة لأرضى حربيه . حتى تساهم أمريكا في التخفيف من وطأة التعويضات  
 التي فرضت على ألمانيا . كدنت من سائر شيء الكثير من المعونة التي كانت  
 أمريكا تستطيع أن تقدمها من عصبة الأمم . استخدام صعب  
 لاقتصادى كأداة فعالة كبح حرج في دولة تجد نفسها متأمر على تعكير  
 صفو سلام في عالم

م توقع  
 أمريكا  
 حرب  
 ولم تفهم  
 الجهد

وكانت حية لآل . عبيته . ومع ذلك فإن أمة دراية وثقة بتاريخ  
 أمريكا . وفي يدك أوجهة مصر لأمر بكيد . كما حزين يندر لأوربيين أنه  
 من صيغى لأمر بك أن تنص يده من أور . كما أنه كان من الطبعي  
 لا يجب أن تصب من كيان خلاء عن ملحيك . ولم أن تصاب بعودة  
لأرأس وأوربيين . فإن كل ولايات المتحدة . بمدحوا الحرب حينما انتهكت  
حيده الملحيك . و حينما عرفت سحرة ورتاب . وإنما حرموا رأيهم على  
امتشاق الخسة . حينما شرعت المعاصات لأمية تفرق بواخرهم التحذرة .





فوضوا العزم على إزول القصاص عن شوا هذه الحرب وحيثما تم ذلك .  
رجعوا إلى سياسة الاستعصاء من الاشتراك لأوربية وهي سياسة التي  
ورثوها من جورج واشنطن . صحيح أن رئيس مجلس كان مثلياً حقاً . ولكنه في  
ذلك كان وحيداً في بلاده .

ولذا ناصر الأمريكيون نفقة الحرب خمسين مائة مليون دولار  
وبسطة سياسته واسرعوا أنفسهم بدفعة قوية من سياست أورب ورت كتب ومحب  
 وقرت عيونهم بأعقاد بلادهم . وطالت نفوسهم ثروته في نفق كل حلم  
 وحيث وحلقوا من على فوق عالم سقيم كس قفيل

ولكن ظهرت في ذلك حين معصية ضخمة أخرى فوق دوني أوربا  
 بوسطن كانت قد دُخِرَتْ بواسطة تحالف قريب بين من موقع فقط أن يتألف  
 له شبيه في المستقبل فقد ضم هذا تحالف مسع وعشرين دولة . كان من بين  
 الولايات المتحدة والإمبراطورية البريكانية من بين أهمهم بالمرصد إلى سلام  
 وقد كان هذا التحالف جهوداً حارة في حشد جيش حررة سيا كانت الحرب  
 سير في محاربه فهدت جهود حرة متحدة شائق نفوه . هو وحده الذي حضم  
 في ذلك حين لأداة الحرسة لأمانة هائلة . وجمع عديده نفوه في إزهر  
 شعوب القارة الأوربية ثم لأن هذا تحالف مركب من هذا التحالف .  
وأنت إتحاد عريقة أهم لأجسامه بقدم سحيق لإحدى . وأنتمت جيشها  
وأنصوبها . وصارت يضرب تهديد أن نفوه من ولاصصربا تد حله

فشعرت فرنسا بأن وحده من لأصدق . وأن به حده دونه ثمانية مدحورة  
حقاً . ولكنها دونه بأكل حقد هي . وتحتقر بوثوب وانحش مرة أخرى .  
 وقد بقدرة حارة على لأدى وحصر فأقامت فرنسا بنفسها حارسه على سلامة  
 أورب وأمنها . ورعية لنظام عام من سمته معاهدات لصلح ثم وجدت ها  
 من بعض أعضاء عصبة الأمم صديقات . هن ناتجيت وويلز وديول ثلاث  
 التي انتفعت بسقوط الإمبراطورية النمساوية سكوسوف كيا وروسلافيا ورومانيا  
 وكونت هذه لدول جميعاً ما أضيق عنه سم لأشاق بوي لصغير . Petite Entente .



وشرعت فرنسا توثق علاقاتها السياسية مع هذه الدول . وألقت منها حلفاء بعوضها  
على حليفها السابقة روسيا . وتستخدمة كأداة ترشح بها كنفها في شرق أوروبا  
صد قوات الجيش الألماني في وسط أوروبا .

غير أن انحصار عصبة الأمم في إنجلترا والأقطار السكندناوية لم يبيدوا إلى  
الخطر إن مستقبل أوروبا بهذه البصيرة . بل تفتت نفوسهم إلى تحصيل أوروبا خطر  
انقسامها إلى فريقين متنافسين مدحجين بالسلاح يتآمر كل منهما على الآخر  
نعم بدا أمراً طبعياً أن تجهر بنفسها بالأسلحة دون شرق أوروبا الصغيرة التي كانت  
لا ترب تدبر في العهد ولم ترشح بعد تركاها . والتي كانت قرصة الخوار من  
روسيا . هذه الجمهورية العاصفة ذات القوى الهائلة . غير أنه لم يكن أمراً تطيب  
له الألفس أن توحد على الإطلاق مثل هذه الضرورة بل كان يرى وجوب  
إحصاء شؤون السلاح لروية حمعية . ونسوية الخلافات الدولية عن طريق  
تحكيم وروية لمصلحة تمتنعى بضم معتوب سعيد .

ومع أن الحرب صفة حاضرة جميع دول اتحادية . فإنها على بريطانيا  
شد وبلادها على أية دولة أخرى ذلك أن هذه البلاد لا تستطيع أن تشع  
طول نصيب الأمن الأريب التي نعمها من وراء تحاربها الخارجية وقد شرها  
ساسة . وفتت بشكل أعظم من فرنسا . بأن الحرب العظمى لم تكن سوى صراع  
من أجل احتداث أسباب الحروب من العالم . وحال في ألب انريطايين هذا  
الحجم الحصيل لدى ضللا عقد البشر رجاءهم على تحقيقه . ولكنهم كثيراً ما  
أحتتمو في ذلك . وهو الحال بتظيم العالم على أساس من السلام والوحدة . لا على  
أسس من خصاء وانحصار وقد أمدت عهد عصبة الأمم معظم الإنجليز ببصيص  
من عراء وقص من الرجاء . بعد كل ما كاندوه من أهول الحرب وويلاتها .

● بعد انحصار عصبة  
هذه سياسة

أقرب  
للمعاصرة  
مع إنشائها

التي ردها في ربه

## ٤ . عصبة الأمم

وترجع أهمية عصبة الأمم إلى أنها تقدم للبشر أداة سيطرة اعم وحكمة . في تصحيح بعض  
 طوقهم أن يسيروها ويحتملوها . وقد أدرك صانعو عهد العصبة بأن من بحث  
 حتى حكومة عليا نلعي الحكومات تقوية يدوي . وحل محلها في السيطرة على  
 شؤونها . ولهذا السبب رفضوا عمل بالمشورة التي وجدت في نصير كثير من  
 فرنسا ، والتي تحدد إنشاء جيش أو هيئة بوليسيه دولية تأتمر بأمر عصبة  
 وأحجموا عن فرض أي لون من ألوان الإكراه على من كتب بغير أي دولة من  
 أعضاء العصبة على لأصابع مشيئة . وآثروا أن يكتب العصبة هيئة جمعية من  
 الدول تحول كل منها مهما صغر شأنها ، مركزاً وحقوقاً مساوية . ونحتمى  
 امتيازاتها وسيادتها الخاصة من كل عده . وذلك بشرط عهد العصبة  
 ضرورة حصول كل قرار بقدر مهم على موافقة جميع أعضاء العصبة . وآثروا  
 هذا على وضع أي حد لحقوق الدول وسادتها الخاصة

ولكن كم من امرت شأنه شمل أسس من ذوي مقاصد سامية ونزعات  
 حسية . وعقدوا المؤتمرات للعمل على صياغة سلام . ثم رفضوا دول لوصوب من  
 شيء معين . بعد إلقاء الخطب السعة وارتقوب حصنة أمة العصبة فقد قصد  
 مؤسسوها أن تكون شيئاً معادراً حد معايرة جميع هذه مصاهر الخشائية والإسلامات  
 عقيمة . وعقدت اليه على أن يكتب هيئة دائمة تدعمه وتشهد أريها الحكومات  
 نفوية . بقصد تقرير شؤون دولية . وأن تأت من جمعية عمومية مؤلفة من  
 مندوبين يمثلون الدول الأعضاء في العصبة ويعتد هذه جمعية مودة كل عام  
 مدة شهر في حيف . ومن مجلس كل يتكون أولاً من سبعة مندوبين (١)  
 ويعتد هذا المجلس أكثر من مرة واحدة في العام . ثم أعمال الجمعية والمجلس  
 فتعده وتشرف على تنفيذها هيئة دولية من موصفين مدنيين . يقص على سم  
 « سكرتارية العصبة » .

(١) خمسة منهم يوقعون على جدول الأعمال في كل سنة وللمجلس خمسة

ثم صيف إلى هذه هيئات أخرى . كملك دول للعدل يصطلح  
بوضع نظام مشترك للعمل وشروط منسوبة للعمل في جميع أرجاء المعمورة .  
ومحاكمة نعد دولية في هاتي . وأصلق سنوب الحربية في الانتفاع كثيراً أو  
قليلاً . حسبما يروق لها . هذه الأداة التي بطئت نصيباً دقيقاً .

ويقوم لدى عهد عصبة الأمم على الالتزام لدى أحدهم جميع الدول  
لأعضاء على نفسها بأن تطرح مساعيها على عصبة قبل أن تلجأ إلى استخدام  
القوة . وعهد العصبة لا يمنع معاً دناً احتمال قيام حرب . ولكنه أعاد هيتين للتحكيم  
عمر مجلس العصبة . ومحاكمة عدل الدولة . وتعهدت الدول الأعضاء سقماً  
بأن تعرض على مجلس العصبة . أو على جمعيتها العمومية . أي ذراع قد يشأ  
بينها . وحددت فترة تعهدت هي الدول المتدعة بالحافظة حلالاً على صول  
- لاه فيما أو ك - حكم العصبة في الأربع أعروض غير مقبول لديها . فوأن  
جميع الدول كانت متصمة إلى العصبة . ومستعدة للاقتتال حراً وروحاً لأحكام  
عهد . وبه هذه تدبير التي أعادتها العصبة لمصداقة والتحكيم وأحبر إعلال  
حرب . كتب صريح كدفية لتحايلص اعلم من شبح الحرب

وعندها أيضاً إلى العصبة واجب آخر . هو أن تسعى بكل ما في وسعها  
أن يقصص نسيج بين دولها تفتتصق نظام يستحق عليه هيبتها . فقد كان الجميع  
يسلمون بشروط شافص في نسيج . ويجأرون بالشكوى من فداحة أعمالها  
وكان جميع الأعمال يسلمون مصحة بصرية تدانة بالألتساح أية دواء بأكثر م  
تنصه حجبها تقصص لإقرار الأمن واهدوء داخل بلادها . والقيام بالقرء -  
السوية بفروصه عليها

وكن الصعوبة كانت في وضع هذه التدابير موضع التنفيذ . حينما كانت  
تدب تنصر حقاً بتحريرها لإحدى من السلاح . وحينما كانت فرنسا يسوده  
فحق . إذ شعرت أنها بسب في مأمن من اعتداء أدبير عليها . رغم كل التدابير  
والضمانات التي اتحدتها العصبة . وحق أنه لدلالة قوية على مدى المخاوف  
لدولة . وتمكن الإحس والتصعش بين الدول . أنه رغم جهود العصبة المتوصصة .

كان عبء تسليح مدى شط عاتق سور أوروبا سنة ١٩٣٥ فراح فعلا مما كان  
في عشية إعلان الحرب العصبي سنة ١٩١٤

ومن بين الأفكار الحسية شجرة التي حوّلها العهد فكرة بونيق دعوى الدول  
تجميع شكوكه في أزمة السلم فلم تمنع عهد عصبة بأن العهد بدول لأعضاء  
تعهداً صادقاً بالإقلاع عن حرب . وتأسيس مدرسة جديدة . وبخاص  
تسليح . باع أوجب عدم إحصاء أن تتعمد تصدق مدع عن صروف عصبة .  
لافتت في بحر لأمن الكبري في تقضي دعوى في لإس . بل أيضاً  
في الدعوى مع في جميع الشؤون ذات مضج مشتركة . كصون مسنون بعيشة  
من العمال . ومهضة رقيق لأقصى في بناء والأصل . وتعليم حارة  
الأهليوك . وحادد اندر ناهمة بوقية صحة نسوية . وأيضاً هذا الحرب  
لإساق من أعمال الجمعية هو على سلكه في نحو بالحد تصدرت عصبة  
وأجل أعماها في المستقن

وكما شاهد مؤتمراً في أثر حرب . بوقية يعني نفسه بعد  
حارة الرقيق . كدست رأي وصعد عهد عصبة . في روح خيرة محبة . أنه  
حب أن يصنع هذا العهد على كماله لأوسنة تروم . لا لبحر  
الأفريت العنصرية والدينية التي عيش من صهرام فحسب . بل أيضاً  
براهمت دحو الخمرات صعبه ساحة في حطب عاب دول القوة  
منصرت

وقد درجت الإمبرصورية العربية رة صوبلا على أن تقوم علاقاتها  
تلك الجماعات على مبدأ الوصاية ، فبالسنة ستد في شمس الشكوكه وسعة  
لقرن لربي الآن على اتباج هذا مبدأ ( وهو مبدأ مأخوذ من تفكير برونو في )  
في حكم الأراضي التي سبون خصاء عبيد من لأد والأثر في فليس مبدأ  
لفتح الحش الحصى مسوح مدني حقيقه . وعشيرة دول متجاعة  
وسريكتها ما عدا في أحول فنية دولامستمة من عصبة لإدارة لأمالك  
التي صحت إليها . وتُرمت أن ندم في فترات محددة حسناً عن قومته في

لجنة خاصة من لجان العصبة . وفي الحق أن فرض مبدأ كهذا على الدول  
العظمى . وقبول هذه الدول العمل وفقاً له . لمو تقدم حلي في الأخلاق الدولية .  
وعمر عقل الرئيس ولس وعقوب شركائه الإنجليز أملاً ببناء عصبة أمم  
تعمل على بسط صلال السلام على الأرض . بحيث تنتظم في هذه العصبة في  
هيئة انصاف جميع شعوب الأرض . ويكون فيها الخمس الأحدثو سكسوني  
واسطة العقد . وحكومات الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة الأدوات  
رئيسية لشاؤها وأمرها ونسودها . هكذا كانت الرؤيا التي حدثت في قرائح  
وثن لرحال وهم محتتمعون بدريس . يصوغون فلأ حديقاً لنظام الدول .

حيث الآس

ولكن هذه الآس الكبيرة لم تعمّر طويلاً . فإنه عند ما التأم عقد الجمعية  
الأولى للعصبة الخيف في حريف عام ١٩٢٠ . لم يكن ممثلاً في غير أربع  
وربعين دولة . ووقفت روس بعيداً عنهم . ولم تر العصبة يومئذ أن تذبذب وتركيب  
وعبرهم . من دول الأعداء السابقة قد بدعت درجة كافية من انصاف يسمح  
بشراكها فيها . ولكن أخطر صرته وأجهت للعصبة هي عدم تمثيل الدولة التي  
كانت موافقة على قرارها . ومعادتها في تنفيذها . جوهريتين لتنفيذ العقوبات  
الاقتصادية التي قد تعاقبها الدول لأعضاء التي تنقص عهدها . وهي "دو"  
التي وصفت سائر الأمم ثمة كبيرة في مبدعها إلى العدل . ويعدها عن ادوية  
وعرض من الولايات المتحدة نقصت يدها من عمل رئيس جمهوريتها . وثبت  
الانضمام إلى العصبة

وعصبة الأمم بس في إمكانها أن تكون خيراً من الدول الأعضاء التي  
تشتب منها . فإذا كانت هذه الدول تروم السلام . فإن العصبة تقدم لأده  
التي تمكنها من بيه . ويحفظه عليه في خير سبل . ولكن سواء أكانت هناك  
عصبة . أم لم تكن . فإن أية دولة تعتد اعرم على إظهار السيف تستطيع  
أن نقص إلى بعيتها . وأن يستصيع الخمس الشرى أن يتخلص تحليلاً فعلاً  
من هذا التهديد الدل حتى تعمّر أدها جميع أفرادها يقيناً بأن الحروب الحديثة  
تعرض لذبذب الأحصر تبع من اخوف والحسنة بحيث يجب أن يبعد حربمة

إعلان أي دولة الحرب من غير أن تراعى سوى مصحتها القومية فقط . وإن  
يوقع عليها القصاص العدل ولكن العالم في الوقت الحاضر لا يعشق هذه سادى  
لسديدة نقطة . ولا هو مهياً لتسير تمقتضها .

لكن العصبة أدت في خمسة عشر عاماً لأولى من حيث أعمالها الدولية  
ما كان مستطاعاً تأديتها بدون . حيث كان يصحح من الضرورى حفظها ولم  
تكن موحدة بالفعل فقد أفضت إلى السياسة نحو الاستشارة عمية متى  
كان سائداً في حيف بعد الحرب . وأثبتت سكرتيرة العصبة بطريقة تمت  
على الثقة . وقد عمل العصبة . وامتدت رفعة شعوب الدول

وقد بسط في قوة واثبات . بورد روبرت سسل Lord Robert Cecil  
أحد واضعى عهد العصبة ومن أبرز مصوريها . حيث كان لأسوء لأول حاضرة  
شأن في تاريخها . فقد هد أسيل من بعد لعصبة ولأهداف سمية  
جمعيتها العمومية واستصاع رعاء الأمم الصغرى في اجتماعاتها السنوية حيف  
أن يعرضوا أفكارهم ووجهات نظرهم على هذه المفروض دون بحكمة ورشاد  
في تلك الاحتمات أسى هيمس Harris سحيكى . وبرنشت Bruns  
سويدى . وابسن Vassel اندويجى . وهون . Al . سويسرى . وبيلش  
تشكوسلوفاكى . وبولينيس Pol . بيلش . أسى هؤلاء جميعاً خدمات  
محمدة للجنة الأمم الأوربية .

وكانت أهم من ذلك هي فرصة في تأخيرها اجتماعات عصبة تكلمين  
تصادقات وتأليف بين شعوب . وهذه لأكثر . وتوسع معاومات .  
وتغريب وجهات النظر المتعارضة وفي وسطها كل حياة دولية معتمدة  
وحلافتها وصلواتها . كان شهر ستمبر منى هذا قد جمعته عمومية  
اجتماعاتها السنوية بمثابة لأشهر حره . وكان هذا شهر أقرب لأمر من  
هدنة الله في العصور الوسطى حتى في هذا ختل شايون ما دون عيون  
الحرب والطعان إلا قليلاً .

نصف سادى

ومع ذلك فإنه رغم الخدمات محمده في قدمها عصبة خلال خمسة

سوية



عشر عاماً الأولى من حياتها. لم تنفذ العصبة دور أوروبا - كما شاهدنا آنفاً - إلى برع سلاحها لا أدبياً ولا مادياً . ومع أنه أتفق جهد كبير لحسم المشكلة الخاصة باختيار أسب الصرق للتوفيق بين مطلب فرنسا لمنع سلامتها الحربية . وبين مطلب ألمانيا الخاص بمعاملتها على قدم المساواة في شؤون التسريح مع الدول الأخرى . فإن هذه المشكلة طلب مستعصية على كل حل . نتيجة تحوّل الفرنسيين من تقوى الألمان عليهم في العدد وبسطة المؤيد . وفيما عدا بريطانيا . لم ترق دولة تعهد حدى لتحقيق تسليحها برى . ولم يجد روحاً له الذي سدد بريطانيا صدى لدى حكومات باريس وبرلين وروم وموسكو وصوكيو وبرغ فلم يتورع سدا إيطاليا النازية مثلاً من أن يعرب على رؤوس لأشهره عن إيمانه بالسيف وقوه واحتضنت جمهورية اسبانية نى نصب مذبحه سنة ١٩٣٤ إلى العصبة - نجيش مؤلف من تسعة وزراء من ألف مقاتل . واستجبت اليابان وأديب سنة ١٩٣٣ . ويطاليا سنة ١٩٣٧ من عصبة . وفي سنة ١٩٣٥ أتى بعد أكثر من عقد من السنين من تسليح لسرى غير مشروع رجع الربيع لأدى جهراً إلى نصم التوحيد الإخبارى . وشهد العلم مرة أخرى دولة أدبية حربية في ملته الأولى من القوة المسحة

تحت  
١٩٣٥

ب مدعامة الأكيدة وحيدة لسياسة برع اسلاح هى الوصول إلى اتفاق عام بين الدول في ما يتعلق بأهدافها السياسية وقد أمكن الوصول سنة ١٩٢١ إلى اتفاق كهذا فيما يتعلق بمسائل محدده ادى بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبيلجيا فعند هذا الاتفاق لطريق للمشروع الهام الوحيد لنزع السلاح ادى ممكن لاتفاق عليه بصرق الديمومسية .

فإنه عدد من كشفت الدول البحرية لعظمى الأربع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة واليابان وفرنسا . أنها متفقة في رعتها في إنشاء سياسة « آيات متبوع في الصين . وصرب استقلال هذه الجمهورية . عدا برع السلاح البحرية مسألة ميسورة نسبياً ووجدت دول محيط اهادى في مؤتمر لندن البحرية سنة ١٩٣٠ أن من سهل عليه أن تتفق معاً على نسب معينة لقوتها

سحرية . وأن تقضي مجموع حوتة بوجهها . ونحصر تخصص قواعده خربة  
حديثة في ذلك المحيط

ولكن حينما اشقت الورد سنة ١٩٣٣ عن حبيبته . وسولت بعض  
الفردي على إحدى أولاديت نصيبه . تعرض مشروعه في إصلاح بحري ليدى  
حوتة معاهدة واشنطن (سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢) تعرض برهته بحظر ولم  
تصيح الورد وقتاً في إعلامها أنها ليست برعته في تحليله مع هذه الدل بعد  
سنة ١٩٣٦ ذلك أنها شرعت في تنفيذ سياسة صحيحة في حين . ووصف  
العزم على بناء أسطول أكبر يمكنه من تحقيق تلك السياسة في تصديرت  
كثيراً بشأنها الآراء

### كتب يمكن استشارة

- Winston Churchill: The World Crisis. 1920  
F.H. Simonds: How Europe made Peace without America. 1923  
Harold Nicolson: Peace Making 1919  
J.M. Keynes: The Economic Consequences of the Peace. 1919  
H. Wilson Harris: The League of Nations. 1920  
A. Toynbee: Survey of International Affairs. 1920-1923  
H. Temperley: History of the Peace Conference at Paris. 1921  
E.M. House and C. Secrest: What Really Happened at Paris 1919  
E.J. Dillon: The Peace Conference 1919  
Colonel E.M. House: House Papers 1919  
Public Affairs: The War Memoranda 1919  
Ten Years of World Cooperation (Issued by the Secretariat of the  
League of Nations 1929)  
F.J. Berber: A Collection of Documents 1919

## الفصل الخامس والثلاثون

### تطور تركيا

فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس  
 فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس  
 فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس  
 فيبريوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس - د. ب. بوس

#### ١ بين الحلفاء واليونان

كان فيبريوس الكريتي مولد - ورئيس وزراء يونان - إحدى  
 الشخصيات التي لمع اسمها في مؤتمر الصلح في باريس وفلائل هم سياسة  
 بين يديه في تلك الحقبة في الشعب على سوتق كداء كالتى واجهته . سواء  
 بصفته ونداً للمعتدين الكريتيين غير اعظميين بين تلال وطنه في أوج  
 لقرن ماضى . أو المخرك الأكبر لعصبة الملقاة سنة ١٩١٢ . أو المدافع  
 عن سياسة تحالف بلاده مع دول الحلفاء في الحرب اعظمى . ولخاض عنها  
 حينما كان الملاحظ مسكى ورؤى لعدم ليونانيين بعد صانه . وكان نفوذهما في  
 غير حاديه . وكانت نظريته رحيمة الآفاق . وبلاغته وسحر حديثه ولطفه تحدث  
 إليه ثقلوب . وتحتى له اهدامات . ودهاؤه ومكره وحرته وروح المعهدة التي  
 تمكنك نفسه تعينه على تحقيق مضامعه .

كان فيبريوس وثقاً من مبدأ الحرب اعظمى أن الحلفاء سيكسوها .  
 وأن مصلحة يونان خفية هي في ماصرة قصصهم صحيح أن الكتائب نيونيه



ومقتلهم بهم بلغ درجة كبيرة. أضاعوا هذا أن تركوا كذبوا مسجونين . وكانوا  
قد زهقوا أرواح هذه مليون أرمي في عضول الحرب العصبي

وإذ كان سوفيع أن يكون اليونانيون هم أصحاب لناين . فقد نال

• من يود لينين

في

قيصر موسى إدياً من رئيسي ورزقي برصديب وهربس بالرب قوت يودانية في إرهير  
كما أنه حشني أيضاً أن تقع تحت المدينة في قصبة الإصطالبيين الذين كانوا  
يرفضونها رعين صامعة . هذا هو لم يدر بحلالي . وفي أن يجد فيها اليونانيون  
المتضوب من حديد آسيا صغرى ملاذاً مأمناً . إذ تحت هواجسه وتفاقم الحصر  
عاليهم

## ٢ - الحرب التركية ليونانية

وكن ذلك قد حصلوا احلال الإصطالبيين لإرهير . أما أن تحقق راء  
اليونانية حقيرة المرددة فوق أي صفع من أضفح آسب الصغرى . فكان  
من حسب كل تركي وطني صمم إهدنة لا تعتمر . ولا تطلق ولد ثار رور  
الحيش اليوناني في ذلك الثغر في ١٥ أبريل سنة ١٩١٩ - هذا الثروب  
أقرب من غسوة والحريمة آثار موحدة التلك . وأخرج حفيظتهم . وأدكى في  
لنومهم نصحباً على مفارعتهم . وأخرج مصطفي كمال . مفقدا المردليل . وأخرج  
قود حشني تركي . الفرصه لحاق دولة تركيه مستقلة حابدة من رك  
الإمبراطورية عثمانية المهرومة وحضامها شعبة

هذه في

وكان مصطفي كمال يومئذ في الثامنة والثلاثين من عمره . شرس الطبع .  
واسي القلب . مبالاً في الحسام وأشجار . داسة من حديد . ويردد  
قذات من انصب وقد بحد من سلامة فلاحين من أهل الأندلس .  
ومع أنه ولد في سايبيث وكنت عريته قصة . وفجوره قسماً . ودعواه  
عبيمة متسقة مع تحيد أمته . فإن بقاد بصره . وحلاء فكره . واستغلا  
رثيه . وهو حسه في الرعدة الحربية وسياسية . كانت كلها صدق الفرد هو  
دون سائر بني حديثه .

مصطفي ك

وكان شعاره طول حياته « تركت مبرك » وحيثما كان في ميعة شباب  
نصم إلى مؤامرة حلع السلطان عبد حميد . لا كفتا بحرية السياسية . بل  
لأنه رأى ملاده تحت حكم دكت سطان المتعطل مدراء . مهبطه الخراج .  
هيا للأحباب . يملأ قلوب الناس الفرج من ثمن رقاء وحوسوس . ونصر  
أنه لا رجاء لها في أن نصير حرة قوية عزيزة حاب لا يهدد دكت مدراء المدراء .  
فقال وقد حصل عمر معبد عسده . فحارب في لبنان . وفي صربيا .  
وفي ليلقان . وفي حبة نسورة . فبالا من . ومن الأمور . وكسب  
حيرة وسعة . وكان يعاز من أنور وزير خارجية مصر مهبط . موب الأثبات .  
ويقتد في فطنة وحدر سياسة في حبيب من تركيا مدراء لأتات . ووده  
طبعة في مدراء . وفي تبت خير سورها

فكان رجل مثله نغمي بفسنه عن رؤية لاحت مدراء ودلائها  
لكبرى وكسب لعمره في ستجرها من غرب مصمى هي أن تركب  
هزمت لأها سمحت لنفسها أن يورث في حاش مدراء عربية . وأن يرهف  
ببداهم . وأنها صحت حمده متأخرة لا تسير موكب حصرة . وفيها تهكت  
فها في حكم الشعوب غير تركية ورأي علاج من هذه الأدواء في سحر  
من التحكم الأحمى . وللإصلاح . حتى . وذكاء روح قومية تركية على  
أسس تركية في وطن الأتراك الأصلي فقد هلك هلكاً ثدياً مصمى  
لإمبرصورية القديمة التي تفتت في نور وعفسنه . فترك مدراء من صفة  
فدة سويس . وطردوا من عرب وفصص وسور . وفي لأستوب أريطاني  
مرسيه في مصبق الدرديل . واء . مدراء دمه في ثدي السياسة الأريطاني .  
وم يبق مواطيه الآل سوت أسير الصغرى وحتى في هذه استقر العربوب في  
ركن من أركها

فعد أربعة أيام من مروب الموبين في مصر . وفي مصمى كان مقدمه  
أرض وطنه الأسيوى . يحمل مدراء من أسص . وكان قد حرم أمره على  
بقاء في الأناضول إلى أن نصير لأمة مستعلا . وألف جمعية لياسة



اجتمعت في سيواس . ووقعت في ١٣ سبتمبر سنة ١٩١٩ ميثاقاً يقضي بمواصلة الحرب إلى أن تحرر أرض الوطن من العدو العنزي . فاصوى تحت علمه كل من دبت في نفوسهم الحياة والخماس من الشعب التركي . وبيعوه على الوقوف وراءه صفاً مريضاً

فأقدم حكومة في ٢٤ أبريل سنة ١٩٢٠ . واتحد أنقرة عاصمة له . وأعلن انفصاله عن السلطان . وصمم على أن يبدأ حياة جديدة وصاعدة تاريخية جديدة لى وضمه في هضاب الأناضول ذات النسيم العليل : هذه لأرض التي أشهر فيها آثره وأحداؤه للعالم بساكنهم وقدامهم . قبل أن يعثرك بأحلاقهم نحو العرب الملوثة .

وقتل كل شيء يهوديين ظهر الحق في الحرب التي نبت هذه الحركة . وضاشت خططهم بعد إخراجهم بصع انتصارات أوليه . في دخل البيوت حدثت سلسلة من الكورث والاضطرابات وفي الخارج أصيبت الحملة اليونانية الحربية بتصدع حتى لم يكن يدور في حده أن إسكندر ملك اليونان ( واس قسطنطين ) تعجله لمبة على حين بعتة نتيجة عصاة قرد أليف ؟ أو أنه في لاستفتاء الذي جرى بعيد هذا الحدث يعمر البلاد شعور قوى للانتصار . فتمسكة حلف فينيريلوس من دست الحكم ( في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠ ) . وبرز قسطنطين إلى زبكة العرش . تكتفه بطانته الماوية للأذن

وكان لا بد من حدوث ردود فعل فذه الأحداث في الحملة الأسيوية فبدل الجيش اليوناني الذي قاده الآن قسطنطين شرع في رجف سريع على أنقرة ولكنه منى هزيمة كراء على صناد سفارية ( ٢٣ أغسطس - ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢١ ) . وراده وهماً على وهن فصل كثير من ضباطه المتصلين مع فينيريلوس . فأصبح غير قادر على الصمود بشكل فعال أمام الأتراك .

وما كان الجيش اليوناني أن يستمر عواً من الخلفاء . فقد كان الإيطاليون يفتنون اليونانيين . وكانت فرنسا قد ثربت صلحاً مع تركيا في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢١ ورفض الخلفاء اقتراح الوزارة يهودية التي قدمته في يونيو سنة ١٩٢٢ بالسماح

لجيش تراقية بأن يحتل القسطنطينية ولحق ثامن منستر بوبندجورج من بين جمع  
 ساسة الخلقاء البارزين هو وحده الذي أحسن تمثيلية نحو الشعب  
 يوناني ، وثق إلى إنجاز العمل حاضر سحق ترك شيئاً على يد كتائب  
 الحبشية . وهو العمل الذي بدأه لحرلاب مود Mare وثنى Allen بداءة  
 محيدة في العراق وفلسطين

وهذا ترك اليونانيون يحاولون تمردهم في صفة فهم يستصعبون صموداً وبديها  
 فقد روعتهم اخرجهم ، وشل جهودهم الاشتاق . وساء صبرهم بأهليه قيادتهم  
 مليا فنهارت صفتهم فام أول صرة قسة وجهيهم العدو ( في ٢٦ أغسطس  
 سنة ١٩٢٢ ) ونكصوا على أعقابهم إلى ساحل في صبر وحتلات شديدين  
 فدخل ترك يرميز في عقدهم . وأشعلوا سيرة مدببه . ودحوا جمع من  
 صدهم من الخنس ابواني ونفذت سفن خنء أكثر من مليون مسيحي  
 دمو على وجوههم من ذلك العصب مثل الصلبي وقد أمكن توريدهم  
 فيما بعد بعمل محيد من أعوام لير انصمة من بلاد يونان وحرره

ونقص من حطام يرميز الخوفه شرق غير مأثوف . وكما شرق يوحى  
 رجاء كبير صحيح أن عرشين ثلثا هم عرش العرب . وعرش آل عثمان  
 وكان الأول عربياً عن يونان . حكاه قره سعين عماد . وثنى عربياً في  
 أصوب الشعب العثماني وثق ليدده . ولكن ليون صارت هذه مكة دوة  
 عني وأقوى وأكثر سكناً مما كانت . نسخة فتوحه انهارين الأسويين  
 ندويين الدين يمسوا وجوههم شطره في ساحة محنتهم وكذلت امسرب  
 خمهورة التركية التي أقامها مصطفي كمال على نقصان سبعة اعلمية  
 تركير سبعة الدوة وقوت لأمة . وكنث كمت مساة الأفلت مسحة  
 في تركيا نني قلقت وحدد لأو يمين . وصعب مسسات ليون عربية دهرأ  
 صوبلا كمت هذه المساة عن أن نقص مصاحح وبرت أور  
 أحل سفتكت دماء الأقباط في ثلث نلاد . وضردوا من مؤنهم .  
 لكن من عجيب المتناقضات أن هؤلاء هذه المسكة كان أكبر سب في مرة اعداء

بين اليونانيين والترك. كما عاون إحرار بعض ترتيبات وأصغت لتبادل أسكن بينهم على إرنة أسس الكراهية بين الشعبين. وإشاء علاقات ودية بين حكومتى نفرة وثيب وهكذا نمد مبدأ تقرير المصير عن طريق السيف والدم والسبع والتدمير. في الشرق شبه المتحضر

وسقط «لوبيد جورج» الزعيم لحرر اتصال مع اليونانيين بهزيمة أصدقائه الهيلينيين ذلك أن الضموف الخلقية في حرب اعاقصين عدت قلقلة حائرة تحت رعدة رئيس ورة اللامية بلع من تميدده مبادئه الحرة الراديكالية في الشؤون الخارجية أنه تم وضع مع الإراديين العصاة. وعقد معهم معاهدة و ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ منحت إربدا بمقتضاها مركز استعمارات البريطانية المستقلة. وشجع اليونانيين على الحرب. واقترح الآن الدفاع عن الدردنيل ضد هجوم الأتراك الضاعين.

فارتفع اعاقصون من شجع حرب جديدة. وعقدوا اجتماعاً في مقر حرمهم في أكتوبر سنة ١٩٢٢. وقرروا الانسحاب من الوزارة المؤقتة فاصد لوبيد جورج إلى تقاييم استقالته وهكذا أقضى «هذا الرباب لحسور» أدار سكر لإمبراطورية في أخرج ساعته. «حلال ستة أعوام عصبية بعد إنشاء سلطته ونفوده وسيطرته على الشؤون العامة. سواء في زمن الحرب أو في زمن السلم. أعظم ما بلغته منقطة وزير برصاني ونفوده منذ عهد اندوه ولحنوب

وشك سقوط الوزارة الائتلافية البريطانية بركاب الأمور التركي. وعمر مصطفى كمال في هدوء شاعى الدردنيل. وحل القسصصية بعد أن حلفوا الأقدار من حليفه علاءستون (١).

واصطر الحفء في مؤتمر لوران لدى عقد سنة ١٩٢٣ أن يصادقوا على نتائج الساسية التي تترتت على الانتصار التركي. فأرسل كل شيء كان يره

(١) بعد به مؤلف من لوبيد جورج

بن النظام القديم القائم على هيمنة الدور الأوروبية على تركيا . فألغيت الامبريـ  
الأحسية التي كانت تمنح امتيازات الأوربيين بعض مزايا في شؤون قصص وادب .  
وهي الامتيازات التي ألزم اسب العلى تمنحها في أحوال عديدة خاصة رعياها  
والأحباب المسيحيين القاطنين بأرضه . وعمره الترك على أن يكونوا سادة في  
الادهم . ولم يستطع اللورد كريب بدلاقه لسانه وثائق مواهده . وهو الذي مثل  
بريطانيا في هذا المؤتمر . أن يحرم ذلك من الانتفاع من نصرت مصطفى كمال .  
فردية اخلال ما رتب تحقيق على سبب وعيون

ومهمدت الطريق الآن هذه السلسلة من الإصلاحات الحديثة .  
التي كانت قد توقفت وكثير الحد . شأنها دحاً طويلاً من زمن في أمية  
معة تركيا لفترة . وأتى جعلت الآن مصطفى كمال سمع كهم من السلام لأثره .  
عطت لتركيا مصهر الدولة الجديدة العصرية .

فألغيت الخلافة . وألغيت النساء رفع الحجاب . وحلقت من تحت  
شعر الدولة . وترجمت شراب إلى ككة . وصدر سنة ١٩٢٨ قمر من نص على  
صل الدين للإسلامي كالمين رتني جمهورية ككة . لأمر بعيد تعداد  
منلا عن التقاليد التركية العريقة . وسعى إلى حلّ وادق من الأمور العاص  
مري وهتمامه . فأرم الأثر إلى الأخر من . شعبة . حتى يكره مصالمة .  
من لا تمس حدهم لأصل . حلال صدمهم وعنده . ووهن عمن . طلى .  
وب أن سدى أية ممنة أو تدمر . على حد الإصلاح . وعلى تعديت . عصرية  
حرى غيره . كهماء عدد بروح . ويزجر حروف . لبيبه في كشنة  
ككة . واقتداس تقوين لأوربيه . وسريع ضوابط بروش وسجدة  
سنة تختم والعويد والسحمن .

وكان يكفي لإقرار شيء أن يرحى به عدد . فإنه حينما عرب بعض  
سب في مجلس لوطي كمر عن ريتهم في فائدة كمر شقائهم تخالجه  
لأمر الذي نجم عن إعاءة ساسة وخلافة . حادجه مصطفى كمال فوجه  
س آخر الخلفاء حقيقيين عتيل سنة ١٩٢٤ . ثم فاس . بـ الأبدية نبال

بالقوة والبض ولعنف . فاعنف ذلك حلفاء عثمان حتى حكم الأمة التركية ،  
وبالقوة حاصروا على سطوتهم أكثر من قرون ستة . وقد ثارت الأمة الآن على  
هؤلاء المعصين . ووضعهم في مكانهم الصحيح . وتسلمت في يدها مقاليد  
السلطان والسيدة <sup>(١)</sup> . ثم سمعت في نهاية خطبته أصوات تقول « الاقتراح  
لاقتراح » ولكن سمع صوت واحد يقول « إلى أعاصير ذلك » فاندهل  
الترك إعدداً وتقدير . وصعدوا لأمر رعيهم وقائدهم . أهبسوا هم لأمة حتى  
تتألف من حدود مقتلين <sup>٢</sup>

### كتب يمكن استشارتها

- ١. Toynbee: Survey of International Affairs for 1925
- ٢. Krüger: Kemalist Turkey and the Middle East. 1932
- III. C. Armstrong: Grey Wolf 1932
- Mustapha Kemal: Speech delivered from October 15 to 20, 1927  
Koehler, Leipzig, 1929
- IV. Miller: Greece. (Nations of the Modern World Series 1928)
- V. Toynbee, and M.P. Kirkwood: Turkey (Nations of the Modern  
World Series) 1926
- I. Nicolson: Curzon: The Last Phase. 1934

(١) من حصص أنباء الشرق في مجلس النوصي من ١٥ إلى ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٧

## الفصل السادس والثلاثون

### الدكتاتوريات الحديثة وديمقراطيات القديمة

دكتاتوريات حديثة . وديمقراطيات قديمة .  
 ديمقراطية تحدى . ثمانية عشر سنة .  
 والروس البصير . روس ورومية .  
 نيتو موسوحي . ثورة ثمانية .  
 خيلون بخر .  
 سنة ١٩٢٩ .  
 بطلان بعد الحرب .  
 أور .

### ١ الدكتاتوريات الحديثة وديمقراطيات القديمة

برول حصول الحرب على أور . وثلاثين سنة . ووحشية .  
 رحمة خلافة من قلوب ثمانية . صبح .  
 ثوى الذى كان يعمر أفتنه .  
 سمى . المدين كذا من السحاب .  
 تم قبل الحرب .  
 في ثاهاها الدواء الناجع الذى سبى .  
 فلم تستطع محكمة من مائة .  
 ن تقوم مقدومة محمية فعلة .  
 نوصوب إلى الحكومات المستولة .  
 كت الإمبراطورية النمساوية تملك .  
 حرب المؤتمر الذى يرفع صوته مصلاً .



وكان ثمة اقتراض عام على التفكير الناس قبل الحرب لعصبي  
 بأن سبل إلى انتقاء سياسي هو في توسيع حقوق الانتخاب . وتنقيف  
 سجين . ونحسين لأداء الحكومية البرلمانية هذا على الأقل هو لا اعتقد  
 متى تم به الأحرار الإبحير . واصغر مفاوضات إلى قبوله في درجات  
 متفاوتة . وعند كثيره سس أن لأذلة على قيام حكومة متحضرة رشيدة في  
 بلد ما . هي منحها كل موص من مواظبها حق انكر كما يخلو له . وحق  
 احصاة كد يرون له . وحق التصويت كما يضبط له . نعم إن هناك بعض  
 أحصاء نحره . ولكن هذه لأحصر كانت تشبهاً لها لا يؤبه له إلى حرب  
 حصر السماح بتدمير الرأى العام وسحقه بأمر يجمعها وينز كما تحت يده  
 من الطغيان والقمع .

وكان هذا الإلتزام توسع لانتشار الحرية السياسية يقترب عالمياً في  
 بحذراً مبدأ « حرية العمل » في مبادئ الأعمال الاقتصادية . حيث أن صرح  
 لمجتمع الأوروبي في زمة سلمه يكن من صفع الحكومات فلم يكن أبدي  
 حكومات هي التي جمعت زوفا بين تشديد الطائفة . ولم يكن من غير  
 حكومات أن سكب أوروبا تمكنوا من التماسل والاردياد أكثر من بللثة  
 وحسين مليون سنة في مائة وثلاثين عاماً

في سياق مجتمع الأوروبي الرأسماني يعود إلى الاضطرابات الفردية . ومن  
 انعامات الفردية . وإن اعتماداً رؤوس الأموال الدولية المتجمعة من ادخار  
 الأفراد . واستله من الحرية من بلد إلى آخر طوعاً لتأثير مكسب الفرد  
 خاص . وكانت حتى ممكنة في أوروبا وأثرها هي في حصر فيها تدجين  
 حكومات في شؤون شجرة وصناعة في ضيق الحدود وكان خير علاج  
 لقبعة حرية اقتصادية هو أرقام تجارة يرتبط . ولأرجح التي عمنه  
 الشعب المربص

فما في الحرب الآخر من لأصلطي . فقد خير مجتمع متحدر من

يدل  
 باليمين  
 وبه  
 -

منه  
 -

سلالة أوربية زيادة هائلة توشك أن تكون حيائية في عدد سكان ومقدار  
الثروة خلال القرن التاسع عشر في تاريخ الولايات المتحدة لاحتياج  
ولاقتصادى . من إعلان الاستقلال سنة ١١٧٦ إلى صياغة دالية عظيمه  
سنة ١٩٢٩ . كان تاريخاً بصير من رجاء متوصل بشريد لا متين له  
على الإصلاح في السريح ولكن رغم نمو عدد سكان سريع . في مورد  
قدرة لأمرىكية كانت كافية لسد مصاهم شريده ولم تنه ص ثروت  
هائلة لتي جمعها أمتد قديريست وكهملر واورد مع رعد مجموع لأمة  
لأمرىكية وسوعها في طب عيش رفيع مستوى بدرجة ورفهيه بعه أنه  
في تاريخ الشرية

وتراجع هذه الرفهية معجيه في مرب وشايد ضوية لآمد في الأعوام  
ومعمرت فردية . حرب حرب نصيعة حربية فيه من لأمة لأول  
لاستعمار بولايات المتحدة . حين كان دمه كن مستعمرة أمرىكية يشه  
بيوت الحدة بشركات عدد أو بشايد في تقدم لأرجح في تنوع  
كسها . كانت الأحماء فردية بصد ربح شحصى هي شه لأمة  
لأمرىكية . وكان شستر كل شىء في وجه مهاجر وسبوض ومعمرك  
سأنى إلى القادوم . ويرى على لرحب وسعة من صهرنى المستعمرين .  
سأطيع أن يتدع أرضاً في قطع صعهه وأثام محمصة وكان أصفاله  
بالموب بالبحال . وكان بذلك أنه أجا صاب به أن حص حله ويستشر .  
في جمع القويين فردية ولامتيرت مسورة حتى تمسحها كل ولاية في  
لأنحد مواصيه . ستمح له بعد مرور وقت ساسب

وكانت أمريكا أرض " دولار " فلم يجره القادون أو عرف اعم  
من أى مواص أمرىكى جمع لىولارت وكديس ثروت وهد لم توحد  
في ذلك لاداد أستمقرصية وراثيه . أو صفه سياسة تحصى بالشجبل .  
وهد كان في مقدور كل مواص أمركى أن يصمح في رعد عيش . ويسعى  
في قننه المال الوفير . فقد ربح من عدم المساوة بين الأفراد بصف سحتي

ومراتها . فكانت الثروة أهم ركن للاحترام والتسجيل بين القوم ، حتى ولو  
أنه كان من السهل يوشد الصخر بها . أو يصاعها

ولم يمر هذا المشهد العجيب للمردوس المادى الذى تمثل في أمريكا  
على أنصار أوروبا من غير أن يثير اهتمام أسبها وإدا كانت قد سمعت في  
بعض الأحيان في وسط هذه الماحب الصالحة للأمريكية أصوات تدم مموت  
ووب ستريت . وتدد تدوك الزيت والفولاذ ، فإنه ما من أحد داخله الرب  
قبل تدهور الأثنان العظيم سنة ١٩٢٩ في أن معصلة الفقر الحارة المستعصية  
قد حنت خلاحد موفق في أمريكا . حيث لا تعرق الهوايين مواهب الإنسان  
استنحة ومندرنه على اسم والحشد

أما في أوروبا . فعلى حين كانت تروح الحرية السياسية تعبر وتنصحهم .  
أحدث تيارات الحرية الاقتصادية تميل إلى الانحط وكوص وكان أمر  
معقولا أن يفكر جيمس دى وبكت سنة ١٨٢٠ عن الحكومات بأنها ثنى  
سبب صدر ذلك لأن الحكومة لإجبرية في ذلك حين كانت تسيطر  
على صفقة عمدة صعبة عدد . وحجب إليها أحياناً تهمة لارتشاء والسوسة  
وأكد كات أمراً بعداً عن سدد ومصدق أن ينصر لآب إلى هذه الحكومات  
تتأهل هذه مصره تحقره عدد أن دحت لأمة فذضة في حقيرة الدستور وكفه  
وقد لا يكون حكومات تبتفرصة سديدة ترى صائنة الحكم على رسوم .  
وكيف ينتظر من على الأقل أن تصون مصدح الجمهور كجموع ك  
أن تدخل حكومة كهده قد يؤدى شكل إلى سعادة رعيها ووفير  
بعد العيش ها

بل إنه يؤمل أيضاً من مثل هذه الحكومة أن تكبح نوع خاص شرور  
مصاء رئيسى وثمة هذه الشرور وثلاث الآثم التي تظهر في تنديد الجهود  
نتيجة للمراحة المظقة . وفي عدم حرص الشركات ذات المسئولية المحدودة  
على إحياء العام . وفي ضغط مؤثرات الممولين الأثيمة على المجلس الشبية  
وتنول التشريع . واستغلال الضعفاء وتسخيرهم . وتجاوز العظام في الثروة

مونة من  
أدرك وأرد

شرور مصاء  
رئيسى

بين إسان وآخر في أسنين التي قفت الحرب . وجه لعالم طاهرة الثغر المدفع والحرمون المرمر وسط فيص من الخبثات والسم منقطع المصير فعلى حين عاشت ملايين من البشر حاوية المطون عذرية لأبد . كانت تدمر بانفعل المحاصيل لريادتها على احد الذي أتى بالريح إلى حيوب أصحاب فتساءل الناس . إلى أين عالم سائر ؟ وما هو مصير ؟ وانفع لنفس . واسعر الحلال . بأن لبيدات أصحاب الإفلاس . وأن الحصرية بمقرصية بلغت نقطة التحول . وأن مبدأ « حرية العمل » يجب أن يستعاض عنه بمبدأ « الاقتصاد السليم » في جميع شؤون وحتى في بعدة صلب العمل في مؤتمرهم السنوي سنة ١٩١٩ بأن يعد تشييد صرح مجتمع بأكمله من جديد .

## ٢ الثورة البلشفية

وكأن ثمة شر عظيم نجم عن الحرب . وشاع في قعر كثير من أور . هو امبير بصام الاجتماعي فقد قفث ثقة باسيل سلطان حكومات . ووجه نقود العرف والتأثير . وبحال شوم في جميع مفاصل شهرته من فصر نظم القديمة . وتصلحو إلى راحة جديدة تهلل في فوج غير مطروقة وصح هذا الأمر في روسيا خاصة فقد كانت حكومتها تقيصرية سوا الحكومات وأضعفها وعسدت فيها الطريق إلى الثورة خير تعب . وخرج من الاضطرابات وعش لتي قامت فيها في ثلث ساعة عصبية ثلاثة أمور . حل . ومبدأ . وإعداد

أما مبدأ فقد استمد من كتابات ماركس . وهي تصالب الاستعاضة الشيوعية عن النظم الرأسمالي الرهن . في تنويع عليه مجتمع وهي استعداد رأى أنصار هذا المبدأ أنها النتيجة الحتمية لتطور لإساني طويل الدهور . وهذا المذهب يتحدى الملكية الخاصة . وإيمان بالله . ونظام الحقيقة . وجميع الأفكار المتعلقة بالفن والآداب والفلسفة التي ترتكز عليها الطبقة

الوسطى وتؤمن بها . وقد اضطرت الروسى وهو الرجل المتعبد الخاشع - أن يسد كثيراً من معتقداته الدينية . ويطلق كثيراً من تقاليده . لكي يعتق هذا الدين الحديد الذى يحاط توفيره له أسباب السلام والرق . يبادى بملء انقباض بأن لأولين يكونون خير من . ولأخيرين يكونون أوليين . فإن الشيوعية الروسية . رغم تنديدها بـ «دين» كمحدر للشعب . حمت سمات العقيدة الدينية . وكانت كدبير الإسلام عالمية مجاهدة داعية ، وكان فيها هو ليس ، وكبشها هي الحرب الشيوعى .

وكان ليس سبباً منعصماً شديد العلو . وقد أراد سيطرته على القوم أصعافاً مصعنة لإيمانه إيماناً قلباً عميقاً بأن الأقدار احترته لكي يتبرع ثورة روسية مصححة . ويقودها إلى النصر . فمن غير أن يحدث حياءاً أو مركزاً أو .. . كأن هذا متأمر معمر لدى فصي شظراً كثيراً من حبه في سحب سيبيريا . أو مقبلاً في الأحباء الرجيزة بلندن وسويسرا . كان هذا متأمر ممتناً بقبلاً وثقة بأنه كتب له أن يقلب يوماً من أيام نظام روسيا القديم رأساً على عقب . وإن «جنى» لطيفة المرحلية . وإن يتم صرح دكة تورية العنان . وقد كتب له حيويته العائقة . وبشاطه علم . وعنه ماضى . ودكاد لأعنى اعسى . وبصرته بوصحه الحية . وموهبته المشية . النادية بين الروس في كلام موحى الشعب . وسرعته في إبحار لأعنى . وقد يره لى كاد يكون في منقطه نصرت على جعل نفسه مذهب حبيب . كعبت به هذه الأصغاف تفوق وسيطرة على أعنه الثور بين بصارعين . كان ليس من متفرد وحيته في الحرب البرمانى لإرلدى .

وكان هيئة ركن الحرب عامة لأدبية . بتقدير صائب موهبه المدة . قد وصفت البريتات لبقته إن روس من سويسرا حيث كان يقيم (عده ١٩١٧) . كى يفسد لروح المعوية للحيش روى . وفعل اسم معنوله . وسرى سرعة فئته في وصال الأمة الروسية . ذلك أنه قبل أن ينقضى عام واحد . نصب هذا حذر نفسه فيصر على روس . قيصرأ كان أشد هولاً

وأعظم فنكاً وأكثر مسعاً وأكثر إسحاً وحققاً . من مصرس لأكثر دنه  
 وكان ليس حنو من سادىء الحففة وموهى لأدبة وكـ . سادياً  
 إلى درجة رفيعة رحيمة . حيث كان في وسعه أن مصر في هدوء إلى قبل سادس  
 سمعت . الأمر لدى اقتصده . بشء بصدقه ونسبته . وندب به سمعات  
 وخروب لا كعداء . بل كصدقات مسعدت . سمعات لأكثر سمكت  
 حتى ملاحين على حكومة القيص . ولخروب لأن نصيب مسبح سادس  
 وقتل بين الأمم الرئاسية سيفتر . في مصره . لخرب فزوعة مقدمة لأشد هولاً  
 ورعاً . التي رأتها مستشع بوماً من صعدت سمع . ونى سنسبع  
 وحده أن تحلب في ديوط السلام لدى سادىء به الشيوعية

وكان درناحه هو الشيوعية الروسية . ثم لسائر راحة العلم في عهد  
 . لقب كسادت مركزس قرته لدى سادىء بوحه ورشاده ولكن دعم له  
 كان رجلاً مصرياً سترشد تم توحى به كتب . فيه نكس تعود سمات  
ساستى عملى ارشيد

فأيه أنا - سنة ١٩٢١ حرة تجرد . متجراً سمكت نصريات الشيوعية .  
 حينما رأى أن الشيوعية المظلمة من كل قيد سمورد لأمة روسيه مورد سوار  
 هم بعمص عيبه عن روية سادىء نى سمكت من سمخدام رؤوس لأموال  
 لأحسية في دعم الصدمات الروسية . وم بصر مشروح ترنسكى وريشيف  
 لدى حصص على القيام بحملة عنيفة من مدعية شوربه في لأفصر لأحسية .  
 أليده وموافقة بل عند أن لأفصل هو برسبح بصد شيوعى في روسيه  
 نسب لكل ما يمكنه حصول عيبه من مساعدات لبور الرئاسية سمقد  
 بواقية تحاربة مع إنجلترا سنة ١٩٢١ . وأخرق مع روسيا سنة ١٩٢٢ .  
 أحد نمم برشاء دولة روسية ينضبط في كل فلاح . يفر ويكتب . ون  
مات بيتاً صغيراً بضاء ويدوا بكهراء

وكادت الأدوات التي سادىء . لبين مسعده هي (أولاً) حرب شيوعى  
 - فيق لنصميم . (ثانياً) شرطة سرية وثالثاً عن نظام قيصرى . (ثالثاً)  
 (٢٨)



الجيش الأحمر . وقد استلهمه وسائل الإرهاب . ولكن حكمه كثر نريهاً  
حياً من الرشوة ونسب . فقد حصص ليس ووراثه لأنفسهم مرتدت  
صغيرة . ودرسوا الرشد الشديد والتشعب . وجهد المدين دعوا إليهما الآخرين  
فتدرب البلاد ولأهم مآذهم . وتحدث خلاصهم لفصبة الشعب

وقدم الشعب طوعاً وخبيراً في سير خاصة أنواراً من العظم والعظيم  
ندو من تلك التي تقدم للآفة . وقد حكم ليس روسي ستة أعوام دقيقة حلية  
لحصر . حوال في حلال حياة الشعب . وبدل نصمه ومؤسسته . واعتبر  
الناس لمحررهم العظيم كل حرية . وصمحو عن كتمان العديدة الحقة  
الخدمة لسأم . وقسوة نصامه الذي لم يعرف في سبيل نصبه شفقة . والسرور  
الشيطنى الرحيم الذي كان يمتص به قننه لأرزاء لأعباء وشفوة ميسور  
الحال وما برأ الحجاج الروس لورعوب يحضون في اليوم أفرحاً في قد  
هذا الزعيم الثوري العظيم . ويسبرون صغوفاً أمام حنانه المخطط لدى كاد  
حلال وجوده على قيد الحياة عفيف المشاء . شئت الملمس . والذي يرق  
الآن رقدته الأبدية في اميد الأحمر موسكو . يحيم عليه سلام اموت الوارف  
بينما تواصى برده ودهمه صوع المثل انعيا لدولة روسية

وقد واجهت الشيوعية الروسية في مشهل حبانها شراً عظيماً داهماً . هـ  
اندلاع لصي حرب أهلية تؤيدها دول الخند وشريكاتها وكان وارع الحـ  
بقاء روسيا في الحرب ضد ألمانيا . بعد يد المعونة إلى العناصر روسية التي  
كست لا ترب راعة في حفظ جهود التي عفتها حكومة القيصر معهم  
هبتت الحكومة المشمية هدفاً للهجوم من كل صوب من ناحية سيبيريا  
ومن بحر الأحمر . ومن أركحل ومورمنسك . ومن إستون وأكرهـ  
على الوقوف موقف مدع في شرق اكتسح الجوال كلشاك

سبيريا . وفي الجنوب رجف دنيكين Drankin على موسكو  
ولكن كم امتلاً الفرنسيون حماساً خلال الثورة الفرنسية عندما هجمت  
الحبوش لأحسية على بلادهم . كذلك وحّد التدخل الأجنبي الصنوف في

روسيا . وأدركي الحماية للدفاع عن النظم الثوري وثني المدفعون أحسن  
بلاء . فصعدت الجيوش البيضاء في كل مكان . نتيجة لاحتلال نظامها  
وقسوتها وحمقاتها وبسالة خصومها . وكسب يهودي ثمنى بدعى ترينسكي .  
كرب قد سمع قديماً في كتاب الحزيم الذي . كسب لاسمه صيتاً عجيداً كصم  
طافر . وأشاد الناس بسوعه « ككربو » روي

وكانت الثورة البلشفية بديراً يتوق هولاً وصحة كل حركة من نوعها  
نفسها أوروبا . وأحدثت لها فتنة حادة وحار عجب بكفاءة رعمتها وقسوتهم  
لدعة فإيه حتى في إسحتر . هد نند عذ فقط . شرع رغاء العير يتكلمون  
عن محسن العير . « سوفيت » . وعن روم المصاة على الحكومة البرلانية  
بعمل المشر ولأصرب العير

وأحد ساسة في جميع دول غرب أوروبا يسانون أنفسهم ما هو الذي  
لدى سئلعه هذه الثير . الآكة ٢ وثي فائدة أحمد لأرب . دول حمة . حمة  
أني قدم لها ثوار الحمر وأحد أرومبول ثوري شست في هغاريا ولكن  
من ذا الذي كان في استطاعته أن يتكهن ساعته عن معة المدعية البلشفية  
دخل الدول التي أنشأتها حديثاً معاهدات الصلح . وثني كان بعضها صغير  
لرقعة . والبعض الآخر يسوده لأضطرب وعدم لاستقرار ٢ فقد مرت  
خصة في عام ١٩٢٠ اشتد فيها خصر على بولند وقد يكون حرباً بها  
أ. بقف هنية أمامها . حتى في تاريخ عام لأورب كدسي حواه هذا المؤلف

### ٣ روسيا وبولندا

لم تقاس سوى شعوب قليلة ما قامه البولنديون خلال الحرب عصمي .  
فقد كنت بلادهم اساحة المكدي لحروب الحية الشرقية وروى أدبها  
سماء . ومرفت يديها متفحرت . وكنت مشهداً بخار بعجر تقم عن  
وصف أهواها مجرر قام بها . أو عده . هذا الشعب يحكوم النفس .  
وقتل البعض من البولنديين في حرب الروس . والبعض الآخر في صفوف

التمساويين . وبعض آخر في الخوض الروسية وقد حارب جميعهم مكرهين  
ثم أسعدهم حسن صلاح من غير انتصار كبير لإمبراطوريات ثلاث التي  
تقاتلت بلادهم فيما بينها . ووجد البولنديون الذين أسهكت الحرب قواهم .  
وعصية أكثر دأبه . وجدوا أنفسهم بعد بقاء وفقد من الزمان أحراراً وأسبداً  
في بلادهم

فلا عجب إذ أن أسكرتهم حرمة الحرية . وكانوا في مؤتمر الصلح ساريس  
كأنهم يصنع بصلوات موضع القصر في أيديهم وكانوا في بلادهم كأسياء  
حاليين يخربون وراء المستحيل فلمهم تحت رعاية يوسف بلودسكي  
Ivan Pavlov . وهو متأثر شتركي قوى شكيمة . وشخصية  
من أكثر شخصيات الحرب . وكان منذ ثورة الروسية عام ١٩٠٥ يجمع  
في الحذاء عدو الجيش الروسي القوي . وأول شمله كان بولندي  
تحت رعدة شد تقاد قد عقدوا سيرة على استعادة أمجادهم القديمة . وسعد  
سيطرتهم حتى صعدوا السيرة .

ولكن رغم تدهور روح شومية في نفوس روس إن ذلك سافر . فلم  
م نحص إن ذلك الذي يصفون فيه إقامة حكومه بولندية في كييف هذه  
المدية التي كانت قديماً عاصمة الإمبراطورية الروسية فردو البولنديين  
أرحمين في شهر صائش على أعقابهم . ثم كتمع اسلاشقة بدورهم بونده  
دائهم وستمع قصف مدفع شيوعيين في شورش ورسو . ولد في كل عاصمة  
من عوصم أوروبا كأنه ليس ثمة هذا الشعب متهور اسكوب إلا أن يحصل  
على حيز الشروع لممكنة من عدو قاهر

ولكن تاريخ بولندا سلسلة من المتاحات فإن جيشاً بولندياً بقيده  
بلودسكي . يعونه أخبار فصح ومعه نحة من تصايط تفرسين . ظفر  
انتصار فصل عجيب وأكره الروس على لارتداد غير الحدود من غير أن  
ينكد كلا التريتين سوى حداث قبيلة واضطرت روسيا إلى طلب الصلح

فكسب بلسودسكى تمردته الحسنة في معركة ورسو غرون و . فقد  
خلّص بولندا من براثن البلاشفة . وبس في مقدور أحد أن يشأ عن مدى  
الذي كان يبلغه انتشار وباء البشعة في ورسو . ولم يصع بلسودسكى  
هذه المعجزة على ضفاف المستولا

وسدى هذا القائد خدمتين خريين ملاده فيه م يكن لبولنديين  
أية حرة بس الحكم لذي فيه وف حررو أنفسهم على حين غره من  
بر عبوديتهم الطويلة لأمد . وسعت عدده شمس خريه . أعدو لأغبيهم  
وهو أمر طمعى على لأرحح دسور رسأ من أحدات وأكل ضرر .  
قتسوا فيه مدأ تشيل سسى . ومع جميع حق لأحباب

ولكن لما كان عدد أحرره لا يقل عن أربعة عشر . ولا يلائم بردهج  
في واحد منها حوائج لموقف الحديد لذي يشأ عن حرب . فقد أوشكت  
كفاءة الحكومة وحسن تصرفها بالأمور . أن تصعد معديس فقد نلت  
أورارات بعضها بعضاً في سرعة محيرة . ولم يكن ثمت ستورد أسدية واحدة .  
ولا اتساق في الفكرة . ولا صواب ممسرة سبه في لأوساط حكومية . فقد  
يكون رئيس ورره فلاأحاً . فيذهب إلى مربعه كى يشرف على شؤونه .  
وسن في ساعة حرجة قد ترصم فيه سقمه لدوة بصحبه غيومى مدنية -  
هذه الدولة التي كانت قد سحت بأعجوبة من التهاكة في حربها مع الروس

واستمرت لأهور في بوسه نسير من سبي أسوأ فجمع بلسودسكى  
داء عزلته . وقتلهم وارسو في ٤ مايو سنة ١٩٢٦ . ووضع حداً لمجرفة  
طيش وإب ما قام به من مجبد لأعمال بس على ذكاه واعتدال بديرين  
في شؤونه أورن الوصى الساسة . فقد في أن ينصب بس سرشأ بجمهورية .  
وأحسن في هذا المركز أئداً عظيم توقيير ولم يسع « لبيت » كما أنه  
م يدخل تأليف حرب وشستى ولم يسع هدى حدى عاهد في سبيل وصه .  
وسرين اشريف بسجوب سبيرا وألاب سائلاً . في أن يفرص نفسه دكتوراً  
على مواطيه . بل رأى أن يستمر لبيت على لأعداد وسدوف ومافشة وكسب

الاحتار وتثقيب الأمة . ولكنه لم يحوله حق إسقاط الوزارة فقد كان يعتقد أن عمل البرلمانات ليس هو إقالة نوابات . بل أن يتعلم منها فن الحكم ولهذا لم يستأجر مجلس وزراء من أول الحرية ومقدرة لإداره دفعة مدونة . وأمو على النقاء في مراكرهم وكان يكفى لتأميمهم أن يعرف عنهم أنهم مؤيدون من حزب بلودسكى الذى تقدر ورره حرب . وكسب ولاء الجيش وإحلاصه . فحدث نفسه هذه المآثر ذكرى عطرة في نفوس البولنديين تحس صدقته . وبفض أيديه عليهم

والخدمة بحبده ثنية التي أسداها هذا الرجل عند تولدها هي إنشاحه سياسة خارجية رشيدة فقد عقد ميثاق عدم اعتداء مع روسيا سنة ١٩٣٣ . وأحر مع ألمانيا سنة ١٩٣٤ فجلبا معهما روحاً من سلامة . وشعور بضمائية . لأمة لا تزعج من شئ شئ من ارتياحها من تجدد حرب في أرضها

## ٤ الثورة الماشية

وبعود الفصل بلا مرة في ضعف أثر الدعاية الماشية في دول أور  
الحيادية بين الحقيقة وأن طقة الملاحين في كل مكان تقريباً قد أيسر حد  
ورد دحيها بس تشريع رعية واسعة نطاق بعيد المدى في بولند  
ونشكوسوفيك وروميا . كما في دول البصيق الصغيرة . فسمت الصياح  
كبيرة . وسمت لصعد الملاحين شروط ملائمة . صحيح كان هناك كثير من  
مدوا احتماء سيوتات لربنية الكبيرة هذه سيوتات التي قامت بدور محيد  
في ادهار غروب وتقدم لأدب والسياسة في أورنا الوسطى شرقية مدى قروب  
عديدة ولكن كان من نتائج هذا الانقلاب الزراعى توسيع النطاق أنه  
أقام سباحاً قوياً من صعد ملاك الملاحين بين شيوعية الروسية . وبين  
أورنا وسطى .

غير أنه لم يكن من المستصع حصر آثار انقلاب صحيم كالثورة الروسية  
حصرأ كملا فيه ما ر - صيف ليس يهيمن على الحقبة التي يعيش خلالها

لأن . وم تشاهد أوروبا في روسيا حكومة تترع في دست حكم فقط .  
 وبسترشد مبدأ معين تؤيده قوة السيف . دولة جمعية كنتم في عطف وبنس  
 شديدين أقدس حرية . موضعه العزم على حق ضرر جديد من بشر .  
 وقال جديده من المجتمع . بمرحبا بصدأ بعث عبه الصعص وتجمع لم  
 تفرد روسيا وحدها بذلك . بل كانت هناك أفضار أخرى تترسم حصص في  
 هذا السيل

هنا مصلو الشيوعية الروسية بصره وحده له نصراً وناغاً في جهات  
 أخرى هددى اطعبار فرصت . ضعف وتدعيه على شعوب يضرب ونداب  
 نصيحة اسقودة . في الحصة بعب فيها . رددت تلك الشعوب شغل ذلك ومع  
 أن مذهب ليس على في نزعته . على حين أن عايشه سوء في رداها للإبصار  
 أو في دأرها الأمانى . قومية ميوب . فإن جميع هذه الحكومات تتحد معاً  
 في معارصتها لتحرية الإنسانية . فإن شيوعيين وحشنيين على أسوء ضنقوا  
 فكرة مثثلة بأن مسائل أسبسية يمكن حلها وحسمها عن صرق المسألة .  
 وأن حقوق الأقلية يسعى أن يحدل بأمرها . وأن معارضة الحقنة بالحقنة خير  
 على لدوام من الانحناء بقوة وعبف

هنا الدكتوران يرين الحدود بصرعوب في صعيدهم وسنددهم في فيصر  
 من قياصرة الروس . أو في ما من دولت روم . وبشده هدا دول جديد  
 من الاسترقاق وظفيعان . ويتعلق في لأمم في تحكم موحده . إلى درجة لم  
 يسرها عالم فقط من قبل . فإن قوة توحشية التي هي وليد حرب وثورة .  
 مصهر مشترك للاستعداد كلى لدى بشيع في لأشكال الدكتاتورية ثلاثة  
 جميعاً . لاشتمية ، وندشية . وإسرية

ولعب الوحل من سربب عدوى نوء روسي دوراً هاماً في سياسة  
 بصلبا . وأنشأ انتهاء الحرب فيها شعوراً عاماً من الحور والكلال وجبة لأمم  
 فقد شعر الإيغديوب بأهم بعد أن عدوا أهولا شدداً . لم يقوروا ولا يشافه





في صيف عام ١٩١٤ . نشب الحرب بين روسيا وألمانيا . وأحد أعضاء  
الريشتاغ لاشتر كيوب بصادقوب على لاسم ذات حربيه في صيف حكيمه  
فأدركت موسوليني على الفور معنى ذلك وعرفت أن في سادس لأمم حروجه  
يؤثر امره وطنه على كل شيء . فرب لاشتر كيوب لأمميين وبعضهم حتى على  
نهاد بلادهم أرض سحيك قرأت أنه سن قسبته أن يكبر نشا سة كنه  
من قاداته الاشتر كيوب الأمان فأدر صهره دفعه وحده عن مصادته لأون  
وأحد يخص على دخول بصداب حرب صده تسم سحفيين مصراع بلادده  
تتويمة وانحطت نفسه في صفوف جيش وجارت وجارج ثم جرح  
في النهاية يشتعل حماساً . وترجر نفسه بمصراع وبعضهم مع مر من معادري  
حرب . يسيع نفسه لأي حرب . رجن ماضب رتي جرح حالي حكيم .  
سكص عن رنكب تي سمب أو قسوة . وأستاد مصراع على أفين  
حسن وأمو مرات .

وكان أول عمل من أعماله تأسيس حزب في بولندا وأحد حزب ناشستي  
(١) وكان بضمح بن كويين حرب حرد مصراع سافيق .  
مع فيه الخبوية . ويعيش سده خشوة لإسيرة . وأراد بن شخص  
بأمن الأبناء على مقاييد لأمر .

ونما وأدھر حرب هده في سنة ٢٣ من سنة ١٩١٩ في مقر  
سده كك بصادره في ميلان وسعد شوته بيقترنه على مصراع ولأوناب  
حده ناشستينوب الدين رندو لآ قسباً سده بعبوب أحياً حصونه .  
حيلاً يصرونهم . وأحياناً بعبوبهم على نجرن ريب جروج . وأحياناً  
حبوب بالصريفة الإيطالية فديمه على ست أحد لأحرر . ويعملون فيه .  
بأشعر وأحد حرب ناشستي في حدود حرب تندي سحفيين .

(١) من كلمة Fasci وهي كلمة رومانية . وأحد مصراع . وأحد مصراع .  
من لأعلى للدولة . كويين سده مصراع .

نسب إسماعيل أمهم . أثناء ومريدين ينضمون إلى فرقته . وفي الثلاثين  
من أكتوبر سنة ١٩٢٢ رحل موسوي على رومته . واحتفظ بالملك بسطاته  
لأسيه . وقص هو على رماه بوله

وتلا ذلك تطور عجب حاد في الحرب النشستى أحد يمو حتى  
حتوى لمة لإيضاح أسرها وصار لا تختمل في إيضاح رأي غير رأى  
رغم وتزمت الصحافة وأسندت لجمعية والطبقة المثقفة بأن تسير وفق  
مادى . الحرب حديد وكنت العنقوبات التي تعرض لعدم الامتثال  
لوهى حرب . هي خرجت من ريب الخروج أو السجن . أو إلى إحدى  
الحرب . وكان غيبا مانيه في Malaya رغم المصلحة في العراق .  
لأعمال التي راجح حصصا غيبا من وجه موسوي . علاء بأن المدد  
لحرة لإيضاح مدرة قد قصي عليه

وأما " النشستى " فقد قدس غيبا سبي وقسم إيطاليا .  
توفى سنة ١٩٢٣ في خمس عشرة ديرة السحابة . وعند أن الحرب  
سحق في لانتخابات القادمة على أحسبة لأصوات سيحصل على أكثر  
كرسي برلمان . وكان الحرب نثار هو حربه

وكان الحرب نشستى مداصر للإكبيريكية . معادياً للملح إلى  
حقوق لانتخاب . برع في تقوية ونشر بالحكم . ويعرض  
نقص شديد مدنى حرة في صارت روح الهداية بالحبية التي  
لإحسية خلال نفرة في منع في نصار . السوية عن الاشتراك في شؤون  
سياسة وتدعى موسوي في حيرة كثيرة ماضيه . وكيف أنه نظم عتص  
عاماً سنة ١٩١٤ وأسس لآل لاعتصامات ولامتنع عن عمل محصورة  
وأصبحت كين صدقة من صدقات البلاد . كفتص في قلوب أصداره لنت  
جمعيات وشركات أصبحت شجرة من مشروع عام صرح به ربيع حربية  
خدمة مصلحة العمل من دحة . وعلى راحة الصاعبات والأعمال السحر  
وكثافة رؤوس أموال وصهان ربح معقولة من دحية أخرى .

واستقلت دون أورب العربية خرفة نزعيت ضعيف لمكتنوز لإلهي .  
 وأساليب قمعه واضطهده . بأحسيس هذه وذا نبيح في كنه حرية الحرة .  
 وتدريب الصحافة على خصوص رري . ونقصاء على حرية برودة .  
 ويدان طرق الإقحاح أسلمى بشوة عشوية في جمع حوات حاد لجمعية  
 بدت كل هذه الأمور متعرضة مع ثبوت فيقرضها هذه سوب في عند  
 سس أسس تنشر بالحبر الخويل بحسن الشري

ومع هذا وحده حتى في يوم عاشيتيه لأهل بعض من إلهاليين روي  
 تقنوب لمن أشدوا هذه حركة في حسب في حياة بحيا سسند شعور  
 بالعصمة ونجد الدين كك سلاهم في عصر لإمرشورية برودة . ودان  
 عم قسوة أساليب عاشيتية وعنف صرفي في روح عاشيتي سهر وشاحه  
 لحلم تنقلا إلى كل قسم من قسوة سوية فأنصح كل فرع من فروع  
 لحكومة بصواب مستوى حسد من كنده وساد فاستصم موعيد  
 نصارت . وأرب مقصود شاد بموجعي غير برده . ووثرت أسس  
 دمة صحمة . وشجعت حمر سبب على دمة شجعا مقص .  
 وأخذ الاهتمام برودة بصم روي وحسبه . وعمر روي حوسه في  
 است مرتعا للملاريا

واسستندت ند حيا سسجل ولإعجاب عاشيتية في كك سهر روي  
 في ممدأ ظهورها كحللم ثوري عسف مرحل مشوب فيم نكس اقصادا سببست  
 محسب . بل ككست ممدأ وديا فمد فووب ممدأ شيوعيه مدوية ادعى  
 جهود وكفاح . تمدا حر لا يدل عنه عتد ونقصا هو ممدأ قائم على  
 لاشتركية قومية منجمه . يتسرد حرب سببي مصر بدعو روي . وبخرصة  
 على الأمة . ويؤيد كل قوة تعمل على تحدها . وشجع كل قسوة كل من يعمل  
 على شفافه وبليلة أفكاره . وثور روي فوجد تعليم سببي في مدارس  
 اصالحات لدولة مع الكنيسة ( في ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ ) وحتى كل سوب  
 من أوب اعداء في صفوف لأمة سوء كك هذا هذه تحبأ بقيميا .

أم ديبية أم صائغ - في عبادة عمدة مشتركة للدنشي . فأعد الإيطاليون  
بمبارت حصونهم الحرة الفياصة إلى لأدهار صرف التمدد قديماً للإسكندر  
وعظمى

فإذا كان انش الذي دفعه الإيصيون للحيرت وسافع إلى حماهم  
على أيدى دنشي هو فقدانهم الحرية . فإنهم كانوا على استعداد لدفع هذا  
ثم فقد أنحت إيصاليا رحلاً مستنداً من طرار قيصر . تحيطه هالة  
خطب حرب . ونحليه مكارم رجل من رجل الشعب وعظفه وسماحته  
وكنه هو أيضاً حاكم مستند . يكذب ويخدع لكي يجعل منه قوة منحدرة  
وعمت أخلاق ربيع الإيصى عدة . وأطريقة التي أفلح في تقوية  
حزب الأمة الإيصالية وتردها وقبضها . وفي استخدام جميع المناقب الحرة  
التي تعين من دروس حرب العصي . وفي براسة في يدكاه الحرس في  
نموس الحزب ويزدة حميتها ونوايد ثقها . وفي حاجه في لتعل على اضطرابات  
بها . عمل كل هذه الأمور على إثارة إعجاب الأقصر الأخرى بالمشة  
وتشديدها . وأدب إلى تأييد جماعات أو أحزاب فاشتية في تلك الأقصر

## ٥ الثورة لازية

وكان حروبش في حرفة مشة الدورية السادسة عشرة راقداً في مستش  
تاني في يوم خدة . بعالج من ثر عارت سامة التي كادت تفقد  
النصر . وعدده ما استرد عاقبته . وثري من حروجه . وأخذ يستعيد في ذهب  
الأحداث التي مرت بلأدد عقب خدة . شعر أن الرد على نشاط الشيوع  
لأن ومصاب احتل ويجب أن يتحد شكلاً كهذا الذي رسمه لدنشي لإيصال  
وكان هذا الخلدى السيد ابن موظف صغير مساوى من موضو  
حمارك . وكانت مهنته نقاشاً ومصوراً للجمرات . وكان اسمه دولف هتير

Adolf Hitler . ( ولد ولد في ٢٠ أبريل سنة ١٨٩٩ )

وفتح هذا اشباب امكزة عينيه بعد ايلاله، فشاهد وطنه الجليل صرباً، والحيش  
مخطماً. وروح الثورة تحبش في النفوس. وكانت حشيت لاشتركيين  
يقصون على حيرانه سطة فان على نفسه ان يؤسس حرباً ادب على عرار  
الحرب بدشتي الانصاف

وكان هنتر رجلاً دقماً على حياء حاف الصاع. فاني انصب. برح  
في احيال. تكاد كراهته ليهود تنمده صوره. وكان كحبيب في صا درب  
نسب. عيماً إلى درجة حسيرة. ولكنه كان أيضاً عفاً به. شدد  
تحمس. يفيض فيه رهو حسه تيهاني. وكان يعرف كم كانت ثواب  
عظيمة ممجده قبل الحرب وشعر ان في وسعه العودة في ساق ممجده  
وعصية. اذا ما حوت مرها. وعقد يدهم خدش على سعي في دلت

وكان كحرب قديم. يشي في صفه يسطي ورد كان متعصاً  
مصرفاً في تعصه ضد ايهود رتي لا يفتري طين لاشتركيين. واشيوعيين.  
يود. ولا حرا ليسوا بدني معه وكان سعي في حداث قلبه مسداً لآساني  
شهر بأن الدولة هي سلطان بدني يجب ان يجمع له جميع وهو امس  
في بدني به هجول. ودرسه يسي. وشت به ترشكه

وأصق أصدوقه المس كان معصيه مدس من. ومعصيه لآخر  
أخط اساس اخلاق ظنوا على تمسكهم مع لاشتركيين بوصيين  
درو سسهم المختصر "دري" ١٠ (حوي سنة ١٩٢٠)  
سوا يتحد جميع لأمان في دولة أمية مركية. ويضاد مع هدت  
سليح. وإيجاع مستعمرات أمية. وبعاء حقوق يود لاشعبيه.  
سيس حيش وصي. وهيمه دولة على لأعمال شحيرة اكبيه.  
حو مددي اسسنة وبرعه اعلمه وانضم لرسم

وقد متروا بوصية شديدة مع لاه. وهو انفس على أن يصبو إلى  
سنة وسلطان. وقد أعدهم هذا التصميم مدع في سبة على وصبو إلى

الدولة اليهودية  
بجانب الحشيت  
لاشتركيين  
والاشيوعيين

لاشتركيين  
وصيين



مذهبهم وفي كتاب "كندحي" Mein Kampf الذي كتبه هتلر نفسه . كثر حجة  
روحية شدة . وبنى على كثر قصوده وهو مبنى في السجن (١٩٢٣ - ١٩٢٤) .  
أعلن تحدياً قوياً لمجس اليهودي وخصائص لمسيحية . فقال :  
" إن ثوب الكبري التي شئت في هذا لعمري كانت لتقوم أو يمكن  
بصور قديم . لو أن قوتها تدفعه كذب تركيز على قصصتي السلام وعصم  
هذه خصائص من كثير من تشيد صفته وسطى ترباها فلان هذه  
جواب كذب سيحده لأهوه الحجة بل قلوب . لأهوه الحسية التي  
صهرت في نافع ومع ذلك من عذب سير صوت ثورة عظمى . وبين  
هذا من مؤيد واحد هو مصع خلاف . وهو هل سيكون في هذه  
نوره خلاص حسن لأرى " أو " ستكون مجرد مورد آخر من هو د  
ربح لهدى دائم لأرى " به بمعنى لأهوه الحسية الحقة أن تجعل  
وحيث ترفقه تصام صانع التربية شبيب . حيث يكون في وسعها أن ترد  
حيث " بعد أن تكون شارب هذه علة حظيرة وحاد شر من " شاة وسكة .  
فإن بعد سبوت هذه سبيل هي لأمة صاورة المادحة وبن صفة الدولة و  
حده . وبصر أعظم هم . يجب أن يدور حول ثقافة معاصرة وسعي  
أن توجد بين قضى عديده فحجب أن يستش في مصدور معنى المعصر  
وشعور الحسي في قلوب وأذهان من يعجب بهم شبيب وثقافتها  
وبسعي لا يسمح الحسي أو صبية أن يعذر مدرسة إلا إذا استوعبت أد  
العرف من روح ندوة الحسن والأهمية الدعة هذا لأمر "

وكذلك من سوء صانع الجمهورية الألمانية أن قيمت في أحداث ساء  
هزيمة ونقص فقد كان الحجة ريب لألمانيا هم الذين مهرو صلت هذه  
توقعاتهم وهم أيضاً الذين وقعوا معاهدة فرساي ومع أن جمعية قمار  
تعقدت في ٦ فبراير سنة ١٩١٩ أوصع الدستور التي حجت بأغلبية ساحدة  
وسطة لأمة لأمة . حيث يكون من دفعة الكلام قول أن الجمهورية  
تكن مصير صحيحاً لإرادة أمة حرة متدبرة . فبن شفاء والأراء التي صعد



في خروب أنه تحلى عن حيشه . ولاد بالقر في ساعة حدلانه . ومع ذلك  
 فإنه كانت هناك نية من ساس لا تزال تحتفظ في قلوبها بأحاسيس الولاء  
 للنظم الخربية . ولأستقراسة . ولألامرطوية . بحيث تستطيع مصابغة  
 حكمه شيب لأشتركية التي لم نخرج قط من قبل أسباب الحكم . والتي  
 قدت صيحاً يعض على برع سلاح فسر من أدنيا .

وما فتة الدكتور كاپ Kapp التي ادعت في مارس سنة ١٩٢٠ لا  
 من بوضوح سيوة التي تستطيع من حركة ذات حرية أن تعتصم أمة  
 حكم . أن ادعت على عوصف لشبهة الحارة المنقذ في عهد جمهورية فيمار  
 فب كات هـ . وهو ملكي صليب شـ . أمكنه أن يسيطر على برلين معور  
 الحرب فـو ينقتر *Dr. Lohmann* في ١١ فـو حـمـها وكان يرى من وراء فسته إد  
 بـدده ملكيه فـدفع قلب حكومة وهرمت إلى شتونه رت .

غير أن خروج حرب لم تكن قد اندعت بعد . وكانت أرواف  
 مائة في لأدهر حيث كان من مصدر إحدده ملكية في أي شكل .  
 لأشكك فوقف شعب لأمانى واه رئيس جمهورية بشد أرواف وهدر  
 كاپ . لا تسجد مع السيوف . بل استخدام الأمة لسلاح الديمقراطية  
 فعان . وهو قيد بصيرت عام

ومع ذلك بقي خطر أعظم حتى من هذا فقد ضل شر صعبة  
 وشده نأفلا في أسوس . فية مضطربة . إذ وقفت فرنسا على رأس خالد  
 منصرين نوح عدهده فردي . وحالت بتفديد شروصها لخداويرها تنف  
 كاملا دقية . وقفت هـد موقف حبان شعب الأمانى الخانع . ادعت  
 بقوى . مهـصـ الحـاج . لأعرى إلا أنه مع ذلك كان شعراً لا ير  
 بشعر بـدده عبدة وعرد دسـي . ويجس أن مستقبلا دهر بـدده .  
مارس به من حـدـة مـر . وفـد حق به من كروب .

وكان فنان نروح لأندمة في فرنسا هو نوبكرية رئيس جمهور  
 من سنة ١٩١٣ إلى سنة ١٩٢٠ وهو محمد قدير خشن الطباع قوى شكيمه

حم النشاط والدأب . وكان أبرز منحصره سياسية في فرنسا خلال عهد  
الخراب وبعيدها . وقد حازحه معارضة قائلين بان تحول ثبات من  
إمبراطورية حرية إلى جمهورية شراكة بين من تحسن في موصف شعب  
الألماني . كما حازحت حكومة تريف بدأب وأرب بأسره ستم وسحب  
من الخسار . هو أن ثاب هارت عبر أن هذين الحبيين ه تحدث  
أثر في نفس هـ حامى الصحري ثاب

وكانوا كرهه يعني شينين حضور على تعه حضرات حريميه. وندفين  
فرست وكن برید حضور على تعه حضرات وندفين فرست برید مدتی لایام  
ویدلم بیش مددات لایام بمقرهم. بان عتباتهم مدینت بدووم برست  
من الترامانهم مالیه سالیس وكن حینه عمر شریفه. صمیر علی رده فهم باحتلال  
حره من بلادهم ویدت رحلت حیدر نرسیده علی قایم اربین. ووسکر  
الحمود برروح فی مدسه. محمد شارسحط لایام شیدیه. وحنن غنم مدحیم  
الروهر علی الاعصاب شاک من بركه لایام برین فی بسیار سده  
۱۹۲۳ حیناً لاحتماله نقصاً

وكان احتلال ترنمير من حيث عليه جميع لأحزاب السياسية  
بريطانية أحدثت لأحزاب له وجه مدمرة في تقوية خصمه منسحق.  
حينما يقبل السلاوة دروه لا تحتمل فما كانت حجة منه ضد حداث  
بأثير فرنسا وبلجيكا . مجموع شعور حداث في ترنمير من سنة ١٩٠٠  
مليون جنيه . فكان من من رأسب في فرنسا لأحد عشر المئلف  
من دفعه دين مستحقين حياتي كهدا أن يعطى على مدور قيمة منتهية

ولكن التصحيح لم يسلح غير ما قبل وهو معرض لأن يثبت زعمه من سيطرة الحكومة إذ يتجلى في ذلك فقد بلغت قيمة حصة الإحصاء في أول يناير سنة ١٩٢٣ . ٨٠ ألف مارك ثم تصاعدت هذه القيمة حتى بلغت في أكتوبر رقم تسكي بلغ ١١٢ ألف مارك فصعدت بذلك ثروت صائلة . وحصلت حصة أولوسفي وضعت موضعين

A hand-drawn sketch of a fish, likely a species of wrasse, showing its profile and internal structures. The drawing is oriented vertically, with the head at the top. It depicts the outline of the body, the position of the eyes, and the arrangement of scales or fins. The drawing is simple and appears to be a preliminary sketch or a field sketch.

ويعبر دوى امرتات والأحور القعدة شنة صلتُ النالغ والمعر شديد .  
ولقد لغنت صنة هذه الناسة المقدية وصحامتها أنظار العالم إليها . وفي  
وقت عيبه نمت على استفحال سوء موقف الاقتصادى اعام بين فرنسا  
وألمانيا . فمن جهة واحدة قضى احتلال الجيش الفرنسى لحوصل اروهر  
على الصناعة الألمانية . ومن جهة الأخرى حالت مقاومة السنية لعمال  
المسح وخصم هذه المقاومة التى كانت الحكومة الألمانية تمولها حالت  
دوب تنافس فرنسا بهذه « الصناعات مسحة » التى كانت أكبر هدف رمت  
إليه من وراء ذلك الاحتلال

ولم يكن فى الاستطاعة استمرار هذا الصراع المبرير دون نهاية . وفى  
حريف ذلك عام تدرب الألمان عن مقاومتهم اسلمية . وأصلحوا فى وقت  
وحير حد عملهم ( فى أوائل صيف سنة ١٩٢٤ ) وحقق الفرنسيون من  
شروطهم القاسية عدم تدهور امرتات ٥٠ . من قيمته فأقصوا بونكر  
عن رئاسة النورره على أثر لانتخابات العامة فى مايو سنة ١ٹ٢٤ . ودعوا  
هريو Herriot لرعيهم الرديكى فى تسليم مقابيل الأمور . ثم أعاد المخرج  
لتتميل المصوب الثلاثة التى حدثت فى مجموعها حو أورب السيسى برهة  
من الزمن وهذه المصوب هى نسوبة دور Daws سنة ١٩٢٤ ، وانه قبة  
له كرو سنة ١٩٢٥ . ودحوب أديب عصبة الأمم سنة ١٩٢٦

مصور إد  
سنة

## ٦ تحسن العلاقات الاقتصادية والسياسية

أحدثت الحرب تلاماً تماً فى العلاقات الاقتصادية بين أمريكا  
وأورب . فقد كانت أمريكا قبل الحرب مدينة لأورب . ولكن أصبحت  
بعد ذلك دئة لها مدم طائفة لم تكن قط فى الحسب . فكان لورارة مدية  
ولايات المتحدة فى حدم عام ١٩٢٣ ( وهو عام الروهر ) ديوب على الملاك  
الأحسية بلغ مجموعها هذا الرقم الضخم ، وقدره ٢,٣٦٠ مليون حية وهو  
يمثل لديوب الأحسية مصافاً لها فوائدها التى م تدفع . وكانت أمريكا  
تدين بريطانيا بمبالغ لا تقل عن ٩٣٠ مليون حية فكيف تستطيع إد

مريك مصح  
سنة

حكومة وشغلوا لا تحصل عقوبة لمدان مدنية حتى نصائب مدفع مثل هذه  
الدول " لقد أعرب امستريهيو ودير حارجيه لأمر بكنية عن اهتمام بلاده  
بهذا الأمر بتصريحه في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٢ قائلا " بأنه يجب أن  
يتفق سياسة الدول على المساع حتى تستصعب ثديي دفعها " ولقد كان ما واه  
حقاً . غير أنه قد يجمع خبراء الاميون برشاد بعيد عن هوى . فيما يخص  
فيه السياسة

ومن هنا جاءت أهمية لجنة دور التي عقدت برئاسة أمريكى . وناقش  
الحكومة لأمر بكنية . في ١٤ يونيو سنة ١٩٢٤ بحث على استصعب ثديي  
دفعه من انهويصت . وكانت لجنة مكتوبة من خبراء بعمان في حو هادي  
رصين . وكان أهم ما أوصت به . إعلان تأجيل دفع ثديي . وسقد فرض  
أقصى لأمان . وإشاء بنك مركزي . ونصبت أخرى عمدة لم تكن  
بدات أهمية نسبياً . نصر لأمان عدت في بعد

وكانت الدلالة الحقيقية لتقرير دور هي أن الدول ستصرف ألقاب  
عن الطريقة المعروفة غير محددة لتقصية بكرة ثديي بأسة رماح على دفع  
نهويصت . وأحدث مشروع رنكر على تصافر . وتلاءم مع معاش  
الحالة لاقتصاديه مسؤولية مدنية . وفي حرب رنكر ثديي سرسية في ٢٤  
أغسطس سنة ١٩٢٤ هذه حصة . وفي حرب رنكر حلاء عن زوهر وود  
الرب التي كانت قد أحتبها كصير مدفع

وتغيرت المرحلة ثانية من مرحل ثديي ثديي بكنية ( أن دور ثديي  
ديسمبر سنة ١٩٢٥ ) وقد كانت فكرة عقد ميثاق سلام بخصم حدود  
كل من فرنسا وثديي فكرة تعاضل شد شعور مع الأهواء الخرسه حتى  
تأثرت بها أدها امكريين امريسيين في تلك ساعه . حيث لا من  
متعدر تقريباً أن تكون أساساً لمعادمة دونه . وقد رنكر فرنسا فصلاً فصلاً  
في سنة ١٩٢٢ . وم تصدق عيب سنة ١٩٢٥ لا نتيجة هذه امصادفه  
سبعده . وهي أن الدول ثلاث حتى يعين لأمر أكثر من عهد . وهي



ألمانيا وفرنسا وبريطانيا . وحدث في مثلها شترسمان وبريان وأوستن  
كشميرلين سياسة سديدي ترى . مستعدين أن يتحملوا بعض الشعب من  
 أحل استتباب سلام أوروبا واستمره .

واحتاج الأمر من جانب شترسمان ( الملك الميوني في دحيمة نفسه )  
 إلى بعض الشجاعة كي يقسم معاهدة تسمت تحت فرنسا في الأراس ونورين .  
 وإلى بعض الشجاعة من جانب كشميرلين لأنه ربح بلاده بتعهدها بمقاومة  
 فرنسا إذا ما هي عرت ألمانيا . وقدومه ألمانيا قد ما هي عرت فرنسا كما أنه  
 لم يكن سهلاً على بريان نظر الآراء التي كانت عادة على دوائر باريس  
 لسياسة وقتئذ . أن يصدق العلم المحبين الذي هنت إليه قلوب موطنيه .  
 وهو عندئذ قد دعى هجومى دئم مع بريطانيا ضد العدو القديم القابع  
 عبر الزين ولكن لأحضر ووجهت . ونعاهدات منبرت . ووضع  
 الحدود حتى عيت معاهدة فرساي بين فرنسا وألمانيا . تحت سما برينس  
 ويطالب وتلحدث وتعهد شترسمان بأن ألمانيا لن تحارب بقوة السلاح تعير  
 حدودها الشرقية التي رسمت معاهدة فرساي . حتى وإن كانت غير راضية  
 بتلك الحدود ووصف بريان نروح التي سادت مؤتمر لوكارنو بقوله .  
 " لقد تدوينا في لوكارنو كأروبيين . وهي لغة جديدة يسعى لها بلا نجاح  
 تعلمها " .

وحدث التصديق بعد لوكارنو بمهدة لدخول ألمانيا عصبة الأمم . فقد  
 تعهدت بأن تدفع تعويضات مشروطة عليها . وقد حددتها الغربية  
الجديدة . وأعصت كلمتها ألا تمد على معمرت حرية في حدودها الشرقية  
 وعند جمع الذين يحول بصالح أوروبا واستتباب لسلام فيها أنه من الأمور  
 صعبة أن تمنح رسمياً دائماً في مجلس عصبة . شأن في ذلك شأن الدول  
 الكبرى المحيرة فإن معاملاً على قدم المساواة مع تلك الدول كان شرطاً  
 من شروط معاهدة فرساي

ولكن حين في لحظة الأخيرة بين دخول ألمانيا عصبة سلسلة من

حر اد  
عصه



وحتى بالريّة، ثمّ لم تكن تنوي الوصول إلى شيء حاسي .

وكرت الأعموم . وأيّ شهر سنة ١٩٢٩ . فكنت وقفته حسارة  
لا نعوض على الجمهورية لألمانية . ومع ذلك بقيت معضلة ترع السلاح دون  
حل . وضعف آخر عصّة ردت صوباً من برلين في بعد حلها . وضعف  
مركز الحرب الديمقراطي لألمانية التي لم يكن كان يحكم وقتئذ أديب . وادي  
بصر لسنة الحزيم معاهدت وديء باليهود . وكان مستعداً للبلد والنصحية  
في سبل استقرار السلام الأوروبي . وظلت أديب سبع سنين . وهي تسعى  
إلى إصلاحه . ويعمل على كسب ثمنه . دوراً بخدي معاهد قتيلاً

وفي كل هذه الخفّة . كان يحيم شعور خطر قيام حرب أهلية في ربح  
ألماني . وكان هذا الشعور يرداد قوة باضطراب . فإن ثورة عام ١ٹ١٩ و  
تمت حكم ألمانية لإمبراطورية والنصفه الأرستقراطية . فلم يتم تصنع شيئاً  
لإضعاف مركز أفضت تصاعده وديء الأديب وشوهم . فلم تلبث شلّة بين  
الأعباء واختراء حتى وأصبح ثمّ بدت به خلال الفترة التي تدهورت فيه  
قيمة المارك في تخصيص . وفي أماكن في أثنائها بعض المصادر بين المتعددين  
أن يجمعوا ثروت ضخمة . في وقت عم فيه الشقاء والتعس . ولداً يكس أهر  
عجيباً أن تحطو شيوعية . التي هي وليده الحسد وأيس . حتى واسعة بين  
العمل لألماني .

وفي وقت عيبه ثمت . جمهورية لألمانية بكّة اقتصادية فوّضت ركابها  
وظوّحت . وكان فعلها شديداً نصرراً لأنها طرأت عقب بروز بوليا قاسية  
ألماني . فإن أدرء التصحيم ألماني عام ١٩٢٣ عتبه جس سين من الرجاء  
تصديري إردهرت فيه مساعدات . وسبب المصارف . وشيّدات المصانعة  
شحنة مع ألماني قروضاً بلغت رهاء سمعته وحسين مايبوا من الحجوت  
وعنت موجة هوجاء من التبدير والإسراف عن ظهور صائفة جديدة من صلاب  
لمكس المدحش العاجل

واكن تلا هذه الموجة حدوث صدمة مالية عميقة في نيويورك سنة ١٩٢٩

في كينهم  
والعلم  
رئيسهم



مجلس الشورى

وكانت الحكومة قبيل ذلك قد برح بها ضعف . بحيث لم يكن في مقدورها أن ترفع حيوش لأحزاب الحاشية المرتبة فمضت من شتى لأواب . والتي أحزاب تستعرض قوتها في أرجاء البلاد . وتهدد سلامتها وأمنها . كما كان من أكثر عوامل ضعف الحكومة أن هون بابن Von Papen . وهو سبيل ثرى كاتوليكي من نسل وستفاليا ملكي لبرقة . كان يؤمل عادة ملكية من صديق لخرقة هنترية . وقد أصبح مستشار الرئيس في مايو سنة ١٩٣٢ . فتمكن أن يستحوذ على ثقة رئيس الجمهورية مارشال فون هيندبرج . فبره لأنهم . وأن يستأثر بتأييد نقضه ساريين ونصرتهم

في لإعصار الذي عانى لدى ثار سنة ١٩٣٣ تحطمت جمهورية فيمار التي كانت قد عانت لأمرين من شوب العوضف لوجاء عليها أمم . طويلاً ولم يجر سبر نقبين من الألب على نقضه على النظام الجمهوري . الذي أحنق في جانب الرءاء إلى بلادهم . وإشارة لأمن وأرجاء في نفوسهم . فقد كان أريشتع أيام الجمهورية محسباً بألف من أعضاء حائرين شبيدي الحلق عديدي خيرة . ويسمو فرقا وشيعاً شديدة خلاف فيما بينها . وم يكن من بينهم شخصيات مؤقتة فية تمرر وتدريب . وذلك لم يستطع أن يصح إذا فعالة من أدوات الحكم . فحتى بروس Bruns آخر جمهوري حق من مستشاري الجمهورية . وهو شتراكي كاتوليكي ورعيم حرب وسط حتى هو أكبره على إصدار مرسوم مستعجلة من غير أن يرجع إلى البرلمان . خلال ورره التي دامت من مارس سنة ١٩٣٠ إلى مايو سنة ١٩٣٢ .

ومع ذلك فإن جمهورية فيمار أسست خدمات عدة لأدب التي راق لها لأن أن سبامه . فقد استصاعت خلال فترة حرجة في تاريخ ألمانيا أن ترجع إلى المعنة فمتم . فوق تحرير أرض وطن من الحدود الأجنبية . وأدخلت ألمانيا عصبة الأمم كسولة من بول العصبي . وحملت الخلفاء على تخصيص التعويضات إلى رقم ستم

وفي عهد جمهورية شتدت الخطوط لأول لاستعادة ألمانيا مكانتها





ونكا توبيكية على سوء حنح على رؤوس الأشهاد بعض ممن أوتوا الحرية ولشجاعة  
على ألوان الرزايات وتحقير التي لحقت بديهم ويزعمهم .

ولحق أن الثورة الداخلية التي أحدثها هتتر وحزبه الاشتراكي اوسطى  
في أدب كانت صخرة مقدسية قديمة حرفة . وقد ساعد على جعل الحكم  
اكثر من ممكنة . ونعمل على نشر مبادئه . الفرع الشديد من شيوعية . وبعض  
الأساس يهود . وطالاب الأرباح غير لمشروعة . وازاعة في جعل أدب  
مرهونة لحزب في الخارج . والحاجة إلى إقامة حكومة أقوى وأنشط وأميل  
إلى رقي من الجمهورية الثالثة حكومة تستطيع أن تنفذ معاهدات الصلح ،  
وتسير رأسب مره أخرى في طريق النجدة . ونحقق في سماء المطامع . وما حدث  
في انداشتية بيطاليا . حدث مثله في اختلريه بأديا . فقد انقسم الجنود  
للقضاء فوجاً في الحركة الدرية . ذلك أنهم بعد أن خدموا بلادهم في ساحات  
الوعى . وقسوا أوجح الجهادي . وكبدوا شصف العيش . شعروا بغيرهم  
وسوء حالهم وإدراء أثريه حرب من ايهود لشأنهم عفت وضع خرب أوزارهم  
ولأذن شعب بضحي مدفق ودلالة اختلرية لها . من بين جميع أشكاب

ثقوية التي يتبعها عقل لإسناد . أدق تلك الأشكاب وأفرسها إلى النظام  
مهي تدان بأنه يجب ألا تكون في الدولة طغيت . أو تتألف فيها أحزاب  
أو طغيت للعلم . أو تقوم ولايات تتمتع بحكم ذاتي . تلك الولايات التي  
هي من نقدا نظم لإقصائية لأمية القديمة . بل يدعى أن تنشأ دولة موحدة  
مركزية تتألف كلها من داريين يرتدون قمصاً بأ من بول واحد . ويجبول بعضهم  
شكك واحد من نخبة . ويرددون نفس الصنيع واحدة . ويؤمنون بدين  
واحد . ويجب أن تعد هذه الدولة الأمية المؤثرة بأمر رعيم واحد . تخيت  
تستطيع أن تكوني تنقسم بسببها فكك من الأعمال الأولى لهذا الرعيم الحديد  
حيثما تنصر أنصده من دهماء في معارك الشوارع . وأوصلوه إلى مقابله  
السلطة : أن تحب بلاده من عضوية عصبة الأمم ومؤتمر برع السلاح ( ستة

للهود  
للهود

3

حسبه  
عضو في  
مجلس

وهو ترنزل السلاح ( ١٩٣٣ ) .

فيسدو في هذا التأكيد العفيف بدور وصادق لامية الكبير كما نفع  
الناس من الأدب فسياسة ريبين لأحسة تدب بوجه عدم نكث في ترجمته  
جماعة الأمم لأمانية سابقاً ولأدب يقصود في أن يشاهدو جميع بني حنانتهم  
الأوربيين مصبوبين تحت ربه لأمانية . وأن يصغرو بأفلاك جديدة يستوص  
فيها لشعب الأندلس كما أن ربحه ريبين خربة . وتعددهم أمم تحرب  
بقوة . ورعتهم في توسع ولاستعمر . م بكر بالسلح جديدة في أمانه  
وليس بالأمر الذي يثير دهشة درس شرح لأندلس أن يعرف أسطورة بني  
أمكر م ضار أن يقف لهم حرة لأمانية ونقصي علم . وبه م خرج من  
لأندلس بعد شبر . معهم عظيم سادى كدنى حربه . وكنت لأحرب وصادق  
حرة في أمانه سنة ١٨٤٨ شحرة صاعقة لا تصرح غر



اهتزت الأمة كلها طرباً وثورة

وقد يكون هتار سياً . ولكنه ليس رجل لإدري فهو على عكس  
بابلويوم وموسوليني تقصته هبة لإدارة الرشيدة . وكس وقف حذفت حصه  
سحرية . ودعاه الشريعة حد الررية في طرفها . وكس ادعية الشديدة  
لنعل في شائعها . وقف موريس لانهم لأعين ربح حرب وموضفوب  
وأقطاب الصناعة يجمعون قوهم من حديد

ومن ثم يرى أن هناك ثلاثة أشكال من الحكومات مستحدثات في القرن  
العشرين . وهي الشيوعية الروسية . والنشبه لائيه . والبرية لأديه  
وقد واجهت هذه الأشكال ثلاثة مستقرضتين . وهن بين بين تمتد أصول  
جدهم إلى الثورة (البحرية عام ١٦٨٨) . وأصول أخرى إلى الثورة  
فرنسية عام ١٧٨٩ . ولدت حيث مدنى هجل وماركسي . فاست  
أرشوروسو

ولم تكن هناك الحكومات الديمقراطية كمدني لا عيب فيهم . هي  
فرنسا كانت سلطه لندبية تصف مد يمد . وسطة شريعة قويم  
مد يجب . من متوسط عمر وزارة فرنسية من عامي ١٩١٨ و ١٩٣٤ هو  
أدية أشهر خمسة وعشرون يوماً . وهي قد تمتد إلى عام ١٩٣٤ وحكومة خرمه  
مستقرة لأرك . وصروب لإصلاح وأصح علاج هي تحتاج في فرنسا  
معروفة جيد المعرفة . وهي ليست قد شورية . ولكن كك هم إصلاحين  
مدع إليهم فرنسيون وقتد هم . أدع نجل أدية التي سلت وزراء  
نستواين وصيفتهم وأهت سلطتهم . ومع رئيس وزراء حتى حل مجلس  
نوب من غير ضرورة إلى تصديق مجلس شيوخ

ولم يكن هناك الإصلاح سيني . فقد يمح أشخاص أقل فطة  
وسداد رأى . حيث أحقق دومرج Doumergue مدى كك قل رئيس  
لجمهورية . ثم صدر رئيساً لثورة سنة ١٩٣٤ بين نهيل شعب وعنده  
عقب قديم الأرمه التي تحت من فصيح سدسكى . وتى أهت مركز

عوب  
نمفرف  
١٠  
١١  
١٢  
١٣

محس النوب . ونقصت هيئته إنقاصاً حقيقياً . غير أنه من إشقائنا تنفيذ  
الإصلاحات التي تعود على الأمة بسبع . إذا كان تنفيذها يتطلب موافقة  
هيئت تصور أن هذه الإصلاحات ستؤثر تأثيراً سيئاً في موكرها . وتقلل  
سقوطها . وهذا السبب يمكن وضع مسألة إصلاح نظام السيرة الفرنسي في  
مرة واحدة من صعوبة مع مسألة إصلاح مشور محس النوبات بربطها

### ٨ بريطانيا بعد الحرب العظمى

على حين هوى عرش إثر عرش في قاره أوربا عقب وضع الحرب العظمى  
وررها . دلت الملكية في بريطانيا قوة وحداً وتمكناً في النفوس فإن السلطة  
غير مكنته وزوج تقوية لخدمة العامة لتبين صهرهما الملك جورج  
الخامس وفريسته الملكة ماري . وبين وحفظ أيضاً في تصديق الإدارة الواسعة  
لتي تصدق الأسرة ملكه . كان قد أعقب لأثر في نفوس الأمة فلا يسهل  
الحسن الذي في بريطانيا من مدنى الجمهورية . وقد أنابت مصدر  
خمس الشدبة وولاء كبير منسج تحفظهما ملك جورج سنة ١٩٣٥ .  
مستص مصى خمس وعشرين سنة على تنويجه . دلت هذه المصاهر في حلاء  
مكن مرقب دكى بأن للملكية الدستورية مكاناً تستطيع أن تشعله في مجتمع  
دبقرصى بقوة على نفس مودة وعدالة

وحكومة إيرانية مستقرة ملكية في بريطانيا وقد حست محاولات  
لاستعص من فمهم ونفعها ونفلة برعها . السحرية ولأرداء على رؤوس  
العثمانيين هذه المحاولات . وبس ثمت علامة أو رعة في تكب اسداً إيراني  
التقويم بأن وررة هي مسئلة عن بدرة دقة شؤون البلاد أمام مجلس لعموم .  
وهي بظريفة غير مباشرة . مسئلة أمام هيئات اسحين .

صحيح أن الدين في هذا التعقيد معصم لشؤون عامة . يسمح بعض  
سبب تشريعية بمصالح الإدارة . وأحيث مشاة حديثاً بوسعه  
عادون . كفضيحة مبداء لندن . وشركة الإذاعة البريطانية . وصحيح أن هناك

سبب ملكية  
نفسه

سبب  
ملكية  
نفسه



علامات تشير إلى أن هذه العملية ستزداد اتساعاً في المستقبل . ولكنه يوجد على اللوام وزير من وزراء لعرش مشوب أمداء بين على هذه الهيئات ولا يسمح البرلمان بأن يوهى تحويل بعض هيئات حصص من سلطته التشريعية . تركيز المسؤولية في يده . فربما نرى جمع الهيئات لخدمة قومية والإمبراطورية . - معرض كل عام على أفعاله . وتنتج أهميات مثل . وتوضع توجيهات السياسة في ساحته . مثلاً لم يشرع قانون في كثرته بعده . وشعب أحكامه . وشدة مساهمة بالإلإيين كثرته من بشر . من ما شرع قانون « حكومة الهند » لدى عرصه سنة ١٩٣٤ سيرة صمويل دور Sir Samuel Hoare وزير الهند يومئذ على برلمان البريطاني . وبما سقطت التي دارت في برلمان في « الموصوع العسير غير مأثوف شعبية خير ما يده الحياة البرية لإحاطة . وقد عمل - يوص حزب حزب برضى على - محصل في تصاؤف قوة حزب الأحرار . « الحرب لدى تقسم على نفسه سنة ١٩١٦ . حينما بين بعض أعضائه وررة لاثلافة التي شكلت و « برئاسة مستر لوي جورج . على حين تجد بعض آخر موقف مع رصة كبرهانة مستر سكوت . ومع ذلك فإن زيادة نمو حزب حزب وقوته حيث تمتد لتشعوب ذلك أن زعماء هذا الحزب مثل مستر رومي مكسوند . والمستر آرثر هندرسون والمستر بومس . ومستر كلاينر . كانوا بعد ما يكون عن ماصرة الحركات الثورية . مع أن مستر رومي مكسوند كان بصير سلام وتهدة . إلا أنه كان يانظره محبباً حينياً . وكان مستر سيدون من نصار رديكابة . والمستر بومس اسمياً شديد سرعه . ولم يقل واحد من هؤلاء نقده إلى احتداء بهج روسب . وحين أشرفت بلاد سنة ١٩٣١ على الأنهر لتجارى لدى حصة عليها تدبير وررة لهم تقصص يومئذ على رمة الأمور . بضم هؤلاء لرعماء إلى تحطيين ولأحرار في وررة مؤتمنة قومة تعمل على معدنة اميرانية . وإعددة ثقته وانضمامه سنة في البلاد وبذا ثبت - عكس ما كان متظراً . أن المرة التي يكسبها زعماء العمل

من حزب  
من رعد  
من





فقد رجع خمسة ملايين من لرحال سار على الحرب إلى أعمال مدينتيه دون أن تصفق طليقة واحدة . وقيل ورة ويدا جوج لائلافية غنصت لرحال الشرطة . ثم احترق لرحال سكك الحديدية . ثم شئت لرحال ساحم . وجاءت هذه الاعتصابات الثلاثة متلاحمة معا ففة ولكن ورة لمك . تعبت على كل اعتصاب منها كدث لم يفلح غنصت عام شب سنة ١٩٢٦ . ودامت بضعة أيام وقد عالجته ورة مسرور في حرة مفرون الكرم وعضف وداصرت كثيرة كبرى للأمة الحكومة فحلف إلى حراتها لرحال - ريت . وجاء إلى معونها اجترع الإذاعة للاسلكية مدى ك - حديد في دث حين وكان ثمن جهاز صد مظلة هو صهام سجد عصم صد غصود ويا . برعاده شبح خوع من أعين العراى معطلين

وكان استتب أركان - عام في ريدية علف حرب ادعى اسماً إلى برة المعجب فقد اصصرت سنة لبلاد إلى صعد الالة ملايين حسن كثر لما كانت تصمم قبل الحرب . سحفا بزيادة لرحال سكك من دحية . وأوقف مهاجرة منها في عضون حرب من دحية أخرى وكانت رؤوس لأمون التي متخدمت في صناعة قن لما كانت قبل حرب . على حين رد عدد النصول التي وحب يشاعها . وأرسل عاء مرم من لرحال ك - قدح كثير من نسبة العادية أرقود عاء مربية لاسمادت تحفصة لرحال حرب . فوى حجة أولئك الذين سمو إعادة مصر في لرحال حرية التجارة لدى سار لبلاد قدماً خلال الحرب

وقدم للمستمر رمسى مكوداند لرحال بصد تصفيه رئيس ورة تقوية سياسة حرية التجارة لرحال بصد مرم رسوم حركته على أوردت . وهي سيدة التي أدخلها لمر روبرت بين سنة ١٨٤٦ . وهي تمتعت بربطه خلال فترة عملها لرحال من الرحاء لرحال لا مشين في تاريخ عدم الجمع

وتحمل الشعب لرحال بعد الحرب دون شكوى عناً من حصر أثقل من عاء لرحال دولة أوربية أخرى . فرب تحفصات السوية لرحال لوصى العام

أرب واحد على الثلاثمائة مليون جنيه . وتحجى الدولة . حتى بعد انصرم  
خمس عشر عاماً على الحرب . صربية فسرها أربعة ثلثات وستة مسات من كل  
جنيه من دخل دفعي صربيا ولا تدخل في دخل صربية لإصافية الكبيرة  
مفروضة على الدخل التي تزيد على ثلثي جنيه في عام .

هذا هذا -  
لا يتم هذا

وبع ذلك فإن من مميزات روح الديمقراطية التي سادت هذه البلاد بعد  
الحرب العظمى أن مستوى الخدمات الاجتماعية ما زال أعلى من ما توفرت في  
أي بلد آخر . وأكثر منه ثبات . ولم يفتقر في نقص حظير دعم كساد التجارة .  
وهذه الخصائص البريئة . وجمعت كلمة جميع لأحزاب على ضرورة  
تعبئة وتوفير نسب صحة وتعليم وإنساني للأفراد الأمة . فهم نشأوا في صفة  
من صفت شعب أوروبي من الحرب الماضية مثل ما انتهى به لأحد عما  
صحيح نزلت في أعينهم . ساذجة . أو صفة أرباب لأملاء  
ولموا من سرسبين بسب تدهور قيمة ممتلكاتهم حتى أصبح أنه حدث  
شقاء ونقص عظيم في الخبز في كثير من المناطق في برية بها . ومع  
ذلك فإنه قد أخذ في معيار لقياس رفاهية شعب . مثل إيرادات صناديق  
الرفاهية . أو الممتلكات التي تصرف على رفاهية أسبانيا . وعلى لإحزاب . أو على  
المر . أو على ناحية صحة مدرسين . هذا ما يعبر بذلك على مجتمع  
لا ينقصه نقصاً وحسب تلك الكميات الصغيرة التي تدخل لسرور ومجمل  
حياة لصحراء وأهله في بعض أعمال

هذا هذا -  
لا يتم هذا

غير أنه ذهب ذلك تنمو لأقتصادى عديم لدى تمتع أهل برية .  
غيره حال ثلاثة أرباع لأول من قرون الماضية فقد تعلمت هناك  
أخرى أن تصنع لنفسهم كثير من السلع التي تحتاج إليها . ووضعت سياجاً من  
التعريفات حركته خفية مفسوة . وردت الحرب العظمى كثيراً من وراء  
نيل صوب لاكتفاء لدى من الوجهة لأقتصادية كما أنه قبل من بعد  
التجارة الدولية بضع فة ستة آلاف ميل من حدود الحدياة بالممتلكات التي مستحقة  
معهذات المصنع . والتي أقامت كل منها حاجزاً من تعريفات حول حدودها

فكان تصحيم الإنتاج وبهالة وصول حجم سحرة مائة مائة ولا كبير.  
بعضاً من نتائج التي حصلت عن هذا هو أن لاقتصادى بين سليم وقد  
تؤدّ بلد نتيجة هذه الأمور مثل ما تؤدب برقي التي يتأثر بها سكان في  
مدن الشعوب.

فكان من نصيبى في هذه ظروف مساة في لندن كبر من س. س.  
الإيجلر إن إمكان برفقة باب من أبواب لاكتفاء في لاقتصادى و...  
التصاميم مع مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
الإمبراطورى في مؤتمر... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
١٩٣٢. غير أن مشروع... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
وهو مشروع... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
في... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
صداقتها.

وكس برية في... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
لأوربية... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
وذلك... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
حجة... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
عدم... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
خاصة... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
نوع... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
توزن... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...

وبريطان ملزمة بتصميم عضوى عصبة الأمم. وقد منة بين أوكرانو.  
وبهذه غاية الأهمية خطط سلام لأوربي... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
رحاء... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...  
لأسوى مالية وتجارية... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت... مسعمرت...

أثورة . ستمتد تجارة بريطانيا عامة . وسيستمر أسوأ بتأخرون مع لأرحتين  
والبربريل والحب والولايات المتحدة . كما يتأخرون مع ضد وكند وأستراليا  
واعقلاء من أول رضى السديد في جميع أصدق أوربا يجمعون رأيهم على  
أنه تكون كثرة على عدم . لو أن بريطانيا نصت يدها من شؤون أوربا  
وليس ذلك لأن البريطانيين محسوب في قضاها . فإن طسب سطحية لأحلافهم  
ومسلكتهم المتعالي واصحة كل الوصوح يعيون لأحاط . وكس الإنجليز ليسو  
على الأقل تمكروهم في فرنسا والدرجة لذلك في . أو أنهم معوضون في ألب  
كما يعض الفرنسيون فإن الأوربيين يستمون بأن هذا الشعب المساقص .  
العرب الأطور . المتعالي . بشد السلام . ويؤيد عصبة الأمم . وأن بريطانيا  
تستطيع أن تقوم بدور من الوصحة ليس في سطة دولة أوربية كبرى  
أخرى أن نجد منها تقدم به

مروءة  
برجاء

وإذ أتيح يوماً لأعظم امشكلات الأساسية الحدية طراً . وألا هي مشكته  
برع السلاح . أن نحن حلاً موفناً . فإن نكر المصل في ذلك سيعود إلى  
الجهود المصروفة لوزارت بريطانيا وكذا الساسة البريطانيين الذين كانوا  
يقصدون جيف من جميع فجح الإمبرطورية ليساهموا في وضع تصام دون  
نقص . ومع تكرار المسألة لثالثة التي قدت . وكان لا ماص من أن تقود .  
في السلاح لظى الحروب

دك أن السلام ضرورة في المقام الأول خربة تجارية وقد أدرك الساسة  
البريطانيون . ما حلاً عدداً قليلاً مهم . هذه القاعدة الأساسية من قواعد  
سياسة بلادهم . وكذلك يمكن لرجال السياسة البريطانية الحرجية أن يقولوا بأن  
لونا من أول الوصف الإنسانية . بعض حبان . وبعض مدفع لا يستند إلى  
رأى سديد . وكما عوصف صدارة من قنوب محنة للإنسانية . ومسمدة من  
التفديد سيوريتية التي نشأت خلال لقرن السابع عشر في وسعهم أن  
يقولوا إن هذه الوصف تترج عوصف حشة تقوم على مساع المادية الاقتصادية  
وسياسية في تسيير دقة سياستهم





وأصبح لا وجود لحاكم عام يتربع في قنعة ديل . ولا لوزير بريطانى لإيرلند .  
ولا لكناث بريطانية ترصد في أخص .

وصار برلمان إيرلندى في ديل هو الذى يجير القوانين وسلطة استيعابية  
لإيرلندية هي في تقدم تلك القوانين في إيرلندا وترفع برلمانها علمها الخاص وترسل  
مثلاها حاسبين بن دون لأحسنة . ومندوبين بن حبيب . ومندوبين بن المؤتمرت  
الإمبريالية وهي تفرص مكايها خاصة على وددت لأحسنة . ومن  
سها وردت سائر بريطانية وفي وسعها من يقرر دون وسنستمر سنة ١٩٣١ أن  
تس فويلي محنة انك في نسيم برمان نريك في بل به حسب حكم أصدره  
أخمس خاص نريكاني سنة ١٩٣٥ . في وسع سيم ( ١١ ) كما يسمى  
أيرمان لإيرلندى ) أن ينقص أحكامه سنة ١٩٢١ نسها وهي  
امعشدة في حق دولة إيرلند - أخره

وذكر كس سبر دى فائر ١٩١١ . لا ارعم لإيرلندى الجمهورية يعرض  
في مركز بلاده لخصر كحدده سب معاهدة . وفيه يفعل ذلك . لا ايثنى  
جمهورية تحلب لإيرلند . فسقطاً من خربة ورعد عيش وفور فما تستصيع  
الخصوس عده لآ من لآه يعنى لأسس اتفاق ريش أغلب . أن  
شاهد دولة إيرلندية معحدة خارجة من دائرة لإمبريالية إيرلندية  
بعد أن كلف سنة ١٩١٦ . ثم سنة ١٩٢١ . في سبيل إقامة جمهورية .  
لا ينسب لآ من شجر حله حبيب بوقمة جمهورية إيرلندية فصلى . يكلم  
أنفوس من لإيرلندى فاعم جمهورية لا تكثرت الشؤون هذا اعلم  
مدبه . بل عيش في عرله عمصه واكتفاء دنى . ومع ذلك فرب ورة المستر  
ويدي جورج في أيرمان معاهدة لإيرلندية لم تعد حجاب مع أنفسر  
جمهورية في إيرلندا ككوبكية مصابهم هذا كمالا غير منقوص

## ٩ التحربة السوفيتية

لا تزال حكومة سوفييت الروسية وثمة رغم نشأتها في دول عرب  
أوربا في وثوق وثيقين . منذ أيام لاون حكيم بين . بروف داجين  
وبكر بقاءه بحب لا يثير وبه عجباً . في بدء عهد شي في روسيا منذ  
في سمته المحفوظة . كما هو عند أيضاً في صدارته مستعدة المستعدة حديده  
فقد ألف شعب روسي شعاع زده طويته وتسير تجمع  
الصورة التي تؤدي مشاعر الأحرار في دول عربية لا تثير سخطاً في  
تلك بلاد نصف الآسيوية

فإن حكم ستين . ١٩٢٠ . بعد لاس مع شعاع لاسكافي من  
أهل ولاية جورجيا . والتي تخرج من صفوف جمعيات شابة . والتي كان  
أيام شبابه قاتلاً ولعباً من لصوص لعضد استعد في سبب انصرفت  
إلى حكم ستالين ليس أكثر عقداً وقسوة أو أشد عنقه ووحشته من  
حكم لينين المربع أو بصر من لاس . وسنة حكمه في سبب هي بقعه  
جمهورية برادية تعيش في حو من حرية . وتسير شؤونها بعد حكمها في  
معدلات حرة صليقة فإنه حسباً في ليس جمعية . نسبية . لم يفعل شيئاً  
سوى أنه قضى على روسي تسير شؤونها بالحرب سياسة . وتعود إلى  
تسيب بصورة وتصميمهم لاستبدادية شابة

ولكن هذا شيء في نصه سوفيتي . لا شئ في شيء حديده فيه  
نوم الآن في البلاد الروسية مذهب حماسي تنفذه دعاية وسعة مضاعف . هي  
سمة من سمات هذا العصر العلمي وتنسده أيضاً اندفاع زمامته وخطاب  
تسبون والتعارف والمطامع وسين ولادغة لاسكافي وسجبر جميع تسبون  
خدمة الدولة . فأمكن لصدح صرح حار قائم على شعاع الحكومة أن يحضر  
في نطاق محدود مغلقة مائة مليون وستين مليوناً من لأغس . وأن يحجب عنهم  
خفاش غير المرغوب فيها . ولحق . جميع تكون لتعديد سابق في دولها

سجلات الشريعة لتعد شيئاً تابعاً بالقياس إلى التجربة لسفينة المائلة .

صحة نص  
واقعة في  
روسيا

وأيسر تنظيم الاقتصادي فكرة احتضنت في روسيا وحدها . بل هو  
موجود في هذا شكل أو ذلك في كل مشروع اشتراكي ولكن الذي يثير الدهشة  
والإعجاب هو أن الرقيب الذي تعبدت فيه الحكومة سقينية هذا مشروع  
الصحة . ونحضر التي صدم . وثقافة التي تعبدت علم . وصوف السقاء  
لتي فرصت في قهوة . مرة على لأهين الذين نحمدوه في صبر ونجدة فإن  
النسب في أي عام من الأعوام عن حاجات سكان ممكة مصرية الأطراف بمدة  
الآلاف كروبي . هو عمل سوء به مقدره أعظم دول العالم حرة . وأوفر من  
ذلك وأصعب من هذا بعد شيء هو مودة لإنتاج التوزيع الاقتصادي  
للقائمة محدث سكان وحونهم ومع ذلك فإن هذين العنصرين المتكاملين عمالية  
اتسؤ وعمية مودة . يقوم بهما الآن حكوم روسيا شيوعه في جميع أرجاء  
الرجية المصنعة لظلمهم . ويمتد من حدود روسيا إلى سواحل المحيط الهندي  
وحتى أن مشهداً من عظمة تفتق على نفسها صرباً . بدأ من صروب  
الحدة . وتحدث في حرة وبقدم تدابير دمي وهواء المتجمعة .  
هذا المشهد صحيح في إثارة هيام الناس . وحس استقلالهم معرو  
كهم وتقوم بعمدة لأساسية التي ركز علم الثورة الروسية الحدة  
من حرب سمي بنكوب من مليون أو ثلاثة ملايين من الرجال والنساء  
الذين حثرو . لافترع . وثمة مؤهلات معينة تقوم على معتقدات اسيسية  
ويصهر هذا الحرب بين آونة وأخرى من لأعضاء الذين يطهرون قصو  
في أشروحة مقبولة من حيث الثقافة والتماني في الخدمة .

م . م . م .

هذا هو خبر مسوعي الذي كرس أعضاؤه نفوسهم للعبس عش  
الزهد وحققة وصاعة . والتي انضم في حد متدونة بصقت . والذي يهيد  
على معتقدات شعب روسي . ويستأصل شأفة الأوهام والخرافات من عقولهم  
وعن صريق الخدمة في الحرب شيوعي قد يصل برحل صموح إلى بقده

الأول في منصب لواء فقد يتسلم منصب قنصلية (أورقة) .  
أو قد يصل إلى منصب السكرتير العام بحرب . ويستطيع بذلك  
أن يسهل سلطته الأعلى على سياسة لواء وثغورها . كما يفعل سنة من  
الآن . ويقدم نظام لانتخاب روسي واسع جداً لكل موطن يبيع من  
العمر ثمانية عشر عاماً فأكثر فرصاً عديدة لخدمة العامة ويستطيع موطن  
الروسي أن يخطب ويتفرع بصفته سياسياً في لجنة . وبصفته مستشاراً في لجنة  
أخرى . وبصفته مستهلكاً في لجنة ثالثة ولكن شيئاً واحداً فقط يجره عليه .  
هو أن يكون حزياً لا يحرف عن العقيدة الشيوعية

وليس في منشور مرقب مصطفى أن سكرتير متحررة - ثيبية بعض المربا - لفسه  
والأفضل . فقد أصبح شعباً في روسيا عاماً . وأظهر منذ سنة ١٩٢٨ من  
شوائبه وشذوده . وأقيم على قوسه سدود صاعدة ونصهر لواء عادية حكمة  
رخصة ورياضة العامة ومع أنه ثبت أنه لا مخلص من إعطاء أحوار خاصة  
لمهرة العامة . فإن الإحساس أنصار منتج من عدم مدونه لا يتفرع هذا  
الإحساس الذي نراه شائعاً في المدن الخمسة عدة لأقصر عربية قد أزيل من  
النظام الحكومي الروسي . فعرب برائه معدة كبد على صور صبيحي للبلاد  
متأخرة كروسيا . هـ البلاد التي تترك على سبيل ترمج يضاف تشد يقوم على  
استخدام قواها لآلية . وهو الترمج من سبيل تشيده في تحريات العهد  
تقصرى وقامت مدن جديدة . وأدخلت صلات جديدة . وبدأت محاولات مضنة  
لإدخال انصم الصناعية لأربكة في ضوء على لإنتاج تكبير . من غير  
إدخال وزع الكسب شخصي في نظام البلاد انصاعى وذلك كان لعمل  
إحدى في كل مكان في روسيا . فليس ثمة بصله يعسر انتخاب عنها (١)

(١) ملاحظة : أن هذا راجع بعض له . لا يجوز . لا يجوز . لا يجوز .  
بعضين أو ثلاث . بعض من بعض . لا يجوز . لا يجوز . لا يجوز .  
و في حرب مدبرة مهدك الحرب . لا يجوز . لا يجوز . لا يجوز .  
أنه شيء واحد قد راس من الحرب . بعد الحرب . لا يجوز . لا يجوز . لا يجوز .

## کتاب ممکن استشارتها

Lord D'Abernon: The Eighteenth Decisive Battle of the World 1919

Luigi Villari: Italy (Nations of the Modern World Series) 1929

Lord D'Abernon: An Ambassador of Peace 1929

D C. Sommervell: Reign of George V 1935

J S. Barnes: Fascism. 1931

H J. Laski: Communism. 1927

H J. Laski, Liberty in the Modern State. 1930

Rudolf Oeden: Stresemann Tr R T Clark 1931

Vernon Bartlett: Nazi Germany Explained. 1933

H I. Armstrong: Hitler's Reich. 1933

I H. Simonds: How Europe made Peace Without America

Hitler: Mein Kampf 1932

Sidney and Beatrice Webb: Soviet Communism 2 vols 1933

Arnold Toynbee: Survey of International Affairs

W H. Chamberlain. Russia's Iron Age. 1933

الفصل السابع والستون

١٢٢

[illegible]

ولكن هـ . المؤلف لا يحدث عن هـ شيء ، بل في ر . ع . ولا يشعل  
عنه تلك لعنه شريرة منه . بل في ما لا يشرب ، ويتهم عن ر . هـ  
سب و بريقية وأمريك محبوبه مسيحه مريمه . حيث عاش وبعث لاف  
ملايين من الرحمة ونساء . يكسحوب وشفوق . ثم سجدوا في قلوبهم دون  
أن يحقوا ذكرى . أو يسبو حبه ، ثم يمسحون وكنى حبه في هذه  
صناعات أن تفسد في فخر بعد فكرة عامة عن قصة ديث تقسم من  
حسن البشرى إلى هياكل له مقادير في نور . مدحاً معتقلاً . ودمر فرد  
وترعرع شأنه . ولم يقتصر بشده على ستمير قارت حبيدة . بل مع مجهوداته  
وصاله وماله وأحلامه مسورة من رومية وروعة ، فليس له بكس يحرم بشر  
سوعها . ولا احتياط . وبشره في حوت معصورة لأربع

ولا تتمتع أوروبا في عهد حصارها بمركات حكومة واحدة بسطت سيطرتها  
علا في حكمة واحدة صورية لأحد في الإمبراطورية الرومانية.



والإمبراطورية الرومانية لا غير . هي التي حتمت حلال ثلاثة قرون خطيرة  
شأن بكل ما هو نفيس في الحياة لأورنة . ثم حلَّ ثور ما حصص حسيم . ذلك  
أن الصرح السيمي هذا الصم الشامخ الفخم تدعى وتقوَّض تحت صربات  
معاون الحس النبوتى . فهلك الإمبراطورية الرومانية . محقة ودها إرثاً  
يشبه سؤدها وعظمته . ويرى في روائع فرجيل وشيشرون . وهوراس وأوسطين  
وكيسه روما . وقواعد ديون الرومان شجرة الأركان . ولكن راح من سيد  
لأورنى وحده واستقر سماء وشيوخ الحرية وعوظف الإنسانية في أرحائه  
وضطرت الحصرة أن تشيد من حديد أسس صرح حياتها وسط محيط من  
البربرية الطاغية ووجهة السائدة . فتصدت لأوصار بين ريفت بين انقسام  
الشرقي وعربي الإمبراطورية . وانقسمت كنيسة يهودية عن الكنيسة  
الكاثوليكية اللاتينية .

ولكن المايوية . وهي أقوى مؤسسات التي أورتها الإمبراطورية لأور .  
دعائم . ورمحها . قدماً . عرفت عن أن تحتفظ أساس السلام بين الشعوب الخدم  
لأهواء الرأفة إلى النصف وحرب . وانتشرت فوضى حديده في أرجاء أوربا .  
ومررت شمل المجتمع الأورنى إلى أحرار صغيرة . وأحدثت المدن والمقاطعات  
تش الحرب بعض على بعض الآخر أحياناً طويلاً . إلى أن برز بيسريج من  
حدة هذه الفوضى أهم تركيز قوائمه حول عروش أمراء مملكة

ثم مما شيئاً شيئاً في دحل كل أمة نساء سوي حشر من اعداء ولأمن  
ولكن صلت علاقات الأمم بعضها بعض لا يطمها قدون . ولا تسيطر عليه  
شريعة . أهم إلا نبت لأوصار نى أمكن كنيسة الكاثوليكية أن تهيئها  
ولكن حتى هذه المؤسسة لم كانت صول العصور بوسعى متفرحاً عاجراً مشوب  
أيد على حرثهم البشر ومفسدهم وحروبهم . حتى هذه المؤسسة أوهت من  
سببها حركة الإصلاح . فأصيف من ذلك حين إلى الانشقاق الديني بين  
الكنيسة اليونانية وكنيسة روما . انقسم حديد بين البروتستانت والكاثوليك  
فعمقت الحروب الدينية في غرب . حروب الأسرات المألوفة أثناء القرن السابع عشر

والحروب الاستعمارية خلال القرن الثامن عشر غير أنه لم يخرج من هذه المنازعات أكلا طيما من تماسك أوروبا . من إزاء الأخرى وسعت تمتد الانشقاق . وعممت لظوة التي تفصل دول شارة بعضها عن البعض الآخر

ومع ذلك لم يتأثر فضاء العقل الإنساني يوماً من ذلك بشكل ملموس . وفي نطاق واسع . بالأفكار الإنسانية سلبية . أو بالضرورة إلى إيمان كموصل في أحوة عالمية . كما تأثر خلال خمسين عاماً في سقوت ثورة الفرنسية فقد أخذ باسم يتساءلون وقتئذ هل كبت لثورة أوروبا أن تشيد مرة أخرى به أسباباً مشقة كالحصارة لانيسية مشتركة ولكن بعض السبب ثم سقوطه . هذا إذا

هذه مد تمزق الإمبراطورية الرومانية . ما حدث أن وجد شطر كبير من أرجاء أوروبا تحت صولة واحد . كما توجد في عهد نابليون ولكن هذا لأنحد حده متأخر . فإن أمم أوروبا كانت قد فوجت وسعت شدة فقصت من دير ألا سفس « السلام النابليوني » عديم روقه . فإن تحداً من الدول كانت ربطاً بدعية إليه ودعائه . فاضل بآفاق الفرنسية . وحقق سبصرهم على أوروبا

ومع أن حروب ثورة نابليون تركت هذه شارة مصعصة لمبى . إلا أن تمتاز عن الحروب الأوروبية لأخرى بصورها فكره جديدة عظم . وهي فكرة إقامة تحالف دائم من دول عظمى ضد أي خطر يهدد أحد أصغرها بالثورة ثم جاءت هذه صولة من سلام كانت سيحة لإعده أوروبا . أكثر من كونها نتيجة لعنتها أهداب لونها ولكن تحببت هذه فترة حروب قومية مثيرة . جعلت من هذا إمكانية . ومن ثمة إمبراطورية

غير أن أوروبا صلت فترة مضطربة . فقد أحدثت نهجيش في صدور الأمم مظامع سيطرة العالمية . وتماثل قبوت الفرنسيين رغبة في لأحد . وأثر تقسيم إفريقيا . وتصعد أركان لإمبراطورية فرنسية . كم من الأصح . وكانت حركات قومية مكونة تنفث سمومها في أوصال الثورة الأوروبية حول القرن التاسع عشر واستعرت لخب تغرد وشوره بين الفرنسيين . والنمسيين . والنشكيين . الرومانيين . والكرواتيين . والنصريين . وخلق جو مشع روح مصداق . كانت

### شرية وحلة ش تهب امره

وكانت مؤسسة الحرب لعصمى هي أن تصف بين شتى ثم أوربا . وعلاها  
 كعد في المدينة . شت نسب كان في مقصور حنة قبله من أرب العتوب  
 رشيدة شرة أن تسوية بسهولة . ولم يكن تسعة وتسعون في المائة من لأوربيين  
 يختلون نسب . خلاف قبلا أو كثير . ولذا فإن أهم ما يوجه الآن السياسة  
 السديدة لرصينة هو أن تعمل على حذب وقوع هذه كثة المروعة مرة أخرى  
 وخاصة لأن مركز أوربا في علم لم يصبح هذا . بل كان في اعتقادهم  
 من حرب تسع عشر فقد كانت حصدة أوربا . وقوتها في تلك الأيام تنحصر  
 فتميز على شمس مكينة مستقرة . فإن مستحدث لا حتراعت لأوربية كانت  
 تحده سببها في سوية ويسر في سوق شرق وغرب . وكان لأوربيين يتهنون  
 مقدرهم من تلك الأسواق حولهم من لأعدية ومود الحام السبعة وفق قار  
 تربد لهم

وبد يوم . أن ليس تمت نسب قوى بالتحوف من عدم تمكن لأوربيين  
 من تحفة على مستوى معيشة لهم . بل وتحسبه . رغم ارتفاع نسبة مود  
 رتدعا هذلا بينهم فقد أحدث لأحور تردد . وشريع ساس كأنديا كان  
 الحيرة فيه قلا قسية . وأندى العيش صانية شربت هذه السد ترتع  
 تحيحة من العيش وارودية . وكانت ولايت . تحده مقنحة لأواب منها حرس  
 لأوربيين . وهيأت لرهوس الأمور . لأوربية سوقا مرغا يكديكون لا حد له  
 فكانت مريبك بأحده من أوربا . رحف التخص . ويرسها إليها مستحس  
 التخص . حرة أساساً مكملأ رحاء العلم تقديم ورعد عيشه

ويكن لأحوال تغيرت الآن وسدت . فإن دون قارة مريبك حنوية لم بعد  
 تسع حيزهم . حربية على صلاب ثروة من محسنى إيصا . وعدت أنور  
 ولايت المتحدة منذ عام ١٩٢٤ أكثر من نصف متعلقة في وجه المبحر  
 لأوربيين . وبدأ قلوب تنقص عنة يسرى مشغولة في مراع لأقصار العربية  
 ولم تعد سرار الآلات احتكر أوربياً . فإن صد ويد تستورد هذه الآلات

من أورب . أو تصنعهم بنسبهم . وهدد بضام الإنج الكبير لدى تفهم  
عنه صاعدات الولايات المتحدة وحرص أحوالهم في الأمر شرقية مستوى  
معيشة لعمال الأوربيين بل في السوق بصفة نسبية التي هي مصدر قوة  
بريطانيا الصناعية . فمكس فتحت وعروضه في عملات مصانع سبيع في  
لنكشير برتدين حورب حريرية مصنوعة في أورب

فأورب تدخل الآن في دور انتعاش يكون مدته فيها شديدا كس في  
ماضي غير أنه يسعى أن يتصرف في هذه حقيقة أوفعة . لا كأنها مشقة  
نعم . بل كحافز مهم . دعه في مصدقه جهده في العلم تقدم .  
وإن كنت لا تزال عتقه . وشي حده على شانه حروب . وبشاعات  
لحروب . والرسم حركته عتقه . ويعد به حصص لاستيراد . ومشاجبات  
لصناعات . واعتصام بغيره . وتل حدة مكس . في شانه شانه  
الاقتصادية القوية . في دولة تم حده مصدق . في معنى هاد  
أن تخلص على حده موج كس من حرص على ردة كس . وأن عتق  
وفي التدوي سابع . وحكمه في . . .

فيما عثرت قوت سابع روح سابع . وسدت لفتته في حرج .  
وقلت لأخفاد ولاضطرب . فزيت عتق عتق في تعق لفتته .  
في حدة أورب مصدق سابع . في جميع أصوب عتق . ولا يمكن عتق  
ذلك أن يرتجى أنمن عتق لأورب من عتق معشيه حرج . لدى  
وإن كان أقل بكثير مما مصدق . لأنه لأسس في عتق ترتكر  
عنه قتل في تشييد حصه سامة عتق

وقد بلغت أورب الآن لفتته . . . . . شكس حتى الآن منه في في زمن  
ماض شانه مفترق طارئين مصدق . في عتق عتق في الطريق  
لدى بقودها إلى حرب حدة . وفي عتق عتق عتق عتق وعتقها  
وحسوم . وتندب قصه في جهده في عتق عتق عتق عتق

وفي كنت الحاتين نرى سابع مدحجين . لأسحة مدية نصيصة . وتصع

آيات العلم ومخالفات اختراعات تحت تصرف قوت هائلة . في مقدور أن  
 يستمع من . كما أنه في مقدور أن سيء استخدامها . وسي ٢٠ و ٢١ و ٢٢  
 ومخترعات العلم في وسع أن تقوض أركان الحضارة . ونعيش في لأرض فساداً .  
 أو أن تبدأ فترة من الوفرة ورحاء وخير لم يعرف العلم في مثيلاً في أي عصر  
 من عصوره

وفي الوقت عيه تركت لما الحرب العظمى إثناً من اشر حسيماً ذلك أن  
 مرفت أوامر لاتحاد لأدنى بين شعوب أوربا . والوثنية سوردية تمهاجم الحضارة  
 مسيحية وتوشك روح حبيته من حضارية ادوحاء الجنوبية أن تمزق عرى  
 الحضارة لأوربية .

فالمهم هب الأحياء القادمة روحاً من نيت ترشدها إلى معالجة القلوب  
 لكذبة . ورأب الصدوع القديمة . وعوض فيما يصيبه الآن من النهج . ونسده  
 من بدلت الأمون . وأهدى لشرا لصره سوى صرط لإستدابة ولاعتدال  
 والتدمع

مجلس شام و ملاك

## العام يسير سراعاً نحو الحرب

أشرف على هذه المدة من الحرب  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة  
عشيرة واحدة تحت حكم واحد  
هذه المدة من الحرب  
مما قد سببها من عذاب  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة  
لأنه في الحقيقة هو في الحقيقة

## ١ ستونر مدولي

لعل مرة لا يعدو حقيقته حين ينوب في جمع لأحداث سببية ادمية  
د ت لصيغة رواية في حاشيت خلال فترة التي تهيض حروبين العالميتين  
(١٩١٩ - ١٩٣٩) في هذه الأحداث جميعها مربطاً كانت نتيجة من شرقة  
و غير مباشرة مسويوت العامة في ترميت من دون حياء وأعدائهم عطف  
نهاء الحرب لعالية لأول وقد كان كسر من نقاع نداء في هذه الحقبة  
في في مراحل من الحسد وقلق والتعصص واستد ولاصصرت نتيجة لما شترته  
في مدى بعيد معاهدات قرسي . وسار جرمات . وتوفي . وتريانون . وسيشقر .  
في حق وحصة الأمل وعمره يثمن ونسب لائمه وتتمكث



ولم يكن تفويض دعائم الأمن الحرجى ماعثاً أو غير متوقع فقد استمرت  
عمية التمسك والتداعي صيلة هذه الفترة دون أن تبدل الدول الكبرى سوى  
محاولات صنيعة مصطنعة لوقف تلك العصية .

وأخذت القوة في العقد الرابع من هذا القرن تصحح لبصيص الأكر في  
نسوية الشؤون ولما دعت المساواة . وراى التسخح تدريجاً في جميع أقطار أوروبا .  
وظهرت عصبة الأمم عاجزة عن فرض سلطتها على الدول الكبرى العنصرية .  
واعترف خصوها بأن العنقوبات الأدبية هي أقصى ما يستطيعون اسخواء إليه  
من وسائل ضعفه وانتهز على الدول التي تخرق عهد العصبة ، ولا تحترم قراراتها  
وأخذت الحروب السياسية يسد بالعيوب . ويسر بالهروب والارعد . واشتهكت حرمة  
المعاهدات وما دى تقديس الدول دون حياء أو رذخ وما عرو اليان لمقاصد  
مشورية . وفتح بصلياً سداد الحشة . إلا مثلاً صرحاً ، ما كان يحرق في  
ذلك عهد من الزمان

ومضت دول الديمقراطية قدماً توحد قواها وتنظم صفوفها وتنظم هيئتها  
وأخذت أداي وبطالين واليابان تغرب تدريجاً فيما بين . ساعية إلى انظر  
بعض لأسباب التي ربت بأعيناها إليها . شاعرة بأن التسويات الانصافية قد  
حرمتها هذه دعائم وأصيب ولاح هذه الدول أنه يمكن أن تنصر تما تشبه  
التي لو بيع بالقوة أو باستعدادها . وبدت هذه الدول الديمقراطية شعوراً قد هزمت .  
وحيثما ضعف شبحوحه . ولاحت لغيرهم انظم الديمقراطية بطيئة في ربح  
الإصلاحات المدحبة . عقيمة في الوصول إلى قرار حاسمة ووعد بدكتاتور .  
بى أوطاسهم بأنهم سيحدثون علاقات دعة لمشكلاتهم الداخلية . وحولاً  
شريعة عاجلة بمصالحهم الخارجية . وأهمهم سيعملون على إقامة نظام جديد للعلم .  
توزع بمقتضى المستعمرات ومواد الحدم والمورد الطبيعية بالمساواة والقسطاس بين  
الأمم . وأن بلادهم ستجد اعرة وكرمة ورحاء والطام يد ما انتفت حوصم  
والصوت تحت أعلامهم

ولقد لقيت هذه المدعاية قبولاً واعية لدى تلك الشعوب . نتيجة تنظيم

هذه الدعاية على نحو فريد ونطاق رحب . وأصبحت لألصقة الدكتاتورية درجة عالية من الكفاية والمقدرة والسرعة في إنجاز الأعمال . وتقضاء على أساس الاضطراب الداخلي . والصرب في شدة على أيدي المعارضين

أما الدول الديمقراطية الكبرى فقد أضرت حتى بحصص لأجيرة على إعمال عيها عن رؤية الخطر لداهم الذي يهدد سلامتها وأمنها . فوصفت الولايات المتحدة سياسة العزلة . وثبت أن تحصل على دعمها أية مشنونة ككفالة لسلام انعام . واستنامت إنجلترا إلى صولة أسطول . ورفعة مقدمها . ودهاء سببها . فلم تبدل جهداً حديداً حاسماً مكف بدول محرومة كبريطانيا وفرنسا . و الدول التي أحست بعار ذريعة ودية التسميم ككثايب لكفت يدها عن سطش ولعموم وبنات إنجلترا مع فرنسا في لأعوم نقابية التي سبقت حرب عالمية ثانية مناساة أعرفت بسياسة « التهذية » . تميرت بالحوم الدهني . وثر حتى الأدنى . والحن السبسي .

## ٢ عرو اليابان الأراضي الصينية

كانت اليابان الدولة الخرجية الأولى في شعرب آسيا من القوه حيث تستطيع أن تصر في معركة ماضية ووهة دهره صرته كبرى في سبيل توسع وسنصب وكانت تمير حتماً من قيود نبي فرصتها حين سبسة باب المفتوح في الصين . ومعاهدة دول التسع

وعرى اليابان على اختيار الصين مسرحاً لتدعيمها وفرص نفوذها . ما بدت عليه الجمهورية الصينية من ضعف شديد . ونشوءات حصيرة بين رعماش . واشتعال حروب أهلية محتدمة لأور من كدر قودها . مما أهت قودها . وهدت فيها الحرث والنسل . فحلتها بلاد فريسة سهلة لفساد . ومحو لا هيبحاً لتحقيق أهدافها السياسية وأطمعها الاستعمارية .

وكانت مقاطعة منشوريا ذات أهمية عظمى ليابان من الناحيتين الاستراتيجية وعرو منشوريا ولاقتصادية . وحشيت أن تنفع هذه نولاية تحت لنتود الشيوعي . لأمر لدى

بها دتهديد خطيراً مصالحها لأقصادية اكبره في تلك الجهات . وكان يحكم  
مشوريا فصب منه مستقل من قطب عسكريين الصينيين كانت تنشئه  
اليابان في ميوله قوية نحو الصين . وضلعه مع السوفيت .

واتفق أن كان يسيطر في مطالع العقد أربع فريق متطرف من الحرب  
عسكري على الحكومة الصينية . ويسير دفعة شؤوها وحدث أن  
تفجرت عن خط سكة حديد مشورا الجنوبية قسمة أطاحت بأرواح  
عدد من اليابانيين . كما اعتيل عدد آخر من اليابانيين بعض القرد .  
صينية . وغلدي على ملاكهم وعتهم حرب ديشي هذه الفرصة وحلف  
في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣١ بقوة اليابانية من كوريا إلى مشوريا . ونجح  
فتحها في غير عدة كبير

وبعد كثير من مؤرخين المتفقين هذا الحادث يسمى يعرف « حادث  
مشوريا » يعدونه بدءاً للحرب الصينية اليابانية

وقد أيدى اليابان حكومة حاصلة ثم في تلك المصاعه وفي ١٥ سبتمبر  
سنة ١٩٣٢ أعلن مشوريا دولة مستقلة باسم مملكة منشوكو . وأخذوا على  
عرشهم بو في مبرصور نصيب الأسس . وعملوا على إقصاء كل نفوذ بالجمهورية  
صينية عن تلك ولاية

ورغم أن هذا عرو حادث أنها كالعهد عصبة الأمم . وحرقي ميشي كيلوج .  
لذين كانت يربح إحدى الدول الموقعة عليهم . وعدمة باحترم أحكامهما .  
فقد وقعت عصبة الأمم موقف باحذر عن مع هذا العدوان . أو باحذر المعتدي  
على رده عيتمه . وحمية سلامه رضى الصين بوصفها إحدى الدول الأعضاء  
بها . وحدث وفق مادة العشرة من مهاد لعصبة

ولكني تعضى عصبة عجزها . عيبت لجنة بريسة لورد لتي Lord Lytton  
بحث الحانة في مشوريا . وقد قدمت هذه اللجنة تقريراً عرض على الجمعية  
العمومية للعصبة في ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٣ . وأوصت فيه بجعل منشوكو ولاية  
تتمتع باستقلال دني تحت سيادة الصين ولكن اليابان ضربت هذه التسوية

عرض الحائط . وسحبت من عضوية عصبة الأمم . ومضت قسماً توجد  
قبضتها على ديث لإقليم رحيب نعي

وردت بقود حرب عسكري في بلاد . وسقطت شوكتها في وجه  
دقة البلاد . وأقدم على اغتيال رئيس الوزراء وعدد من وزراء  
العدالة المصرية وشهد شقيقه ربيع صبح من الأسعد لافضدي وتسلح  
الخرى لغزو لصين نفسها

ووقع في صيف سنة ١٩٣٧ تصادم بين الحدود بين اليمن كيو -  
يخروا بعض المذورات . وحدثت بين مرقين على حسم ماركو يواو على  
مقررة من سنة يبيع . ويعرف هذا التصادم حدثت بين " ديث " في  
الحيش الذي قام على أثره ( ٧ يديه ) - رحت على لاردي القسبية . في  
رجاء الاستحواد على بعض مناصات بين شهابية . وحدث صوح بلاده في  
معركة حربية هائلة

والحق أن رعداء - وقدم عسكريين أخذوا تمار مارة بين على  
كندج وحلاد وتصميم لمص . وحدثت مقرر شريف في حرب صروس  
تولية . ما حدثت عداء جزء من الحرب هامة شامة

### ٣ الحرب الحشية الإيطالية

وشجع تحدد . وول العسكرية أمام عرو . من مناصرة مشوري .  
و- حفي في غير حسون سيات - ثة . وحدثت عضد . لأهم في محاولة . مرة  
حدثت مشوري ما بعد حمة في - وول صعبة . ويكفل سلام .  
سحقت هذه عومل وعبرها بيتو موسيني ذلك في إيت - على لإقامة نوب  
حشيه على ابروف في حمة تمنح ولاستعمر . ومشق حمة في وجه دولة صغيرة  
صغيرة . رات أنظر لإيت ليس أمم طويلا في متلاكها واستعلاء موردها  
طبيعية

وكانت إيطاليا قد عتبرت في عام ١٩٣٣ لاستيلاء على حشية . رغم

أن كلنا المواتين كانت عضواً بعصبة الأمم . ووعده موسوليني وقتئذ أساء حالته .  
بأنه حينما يحيى عام ١٩٣٥ « ستصبح إيطاليا في مركز يجعل صوتها مسموعاً  
وحقوقها معترفاً » . ورأى أن الأول قد حان لإعادة الإميرطورية الرومانية  
دات بعد تلمذ والسطان واسع . وبدأت له الحشمة التي عترست طريق بين  
المستعمرتين لإيطاليا . بين وصول . واتى كان بداع عنها وفرة مواردها  
الطبيعية وضعف قوتها الحربية . كانت له لقمة سبغة بمكر أن يبدأ بها  
تحقيق آماله العريضة وأحلامه ضخمة . واستصع أن يقع في أوثر سنة  
١٩٣٥ بين لاقب رئيس الوزارة الفرنسية بالموافقة على هذا الفتح

وأرسل موسوليني قوت ومعدات حربية هائلة . ورحلت كتائبه في أكتوبر  
سنة ١٩٣٥ على تلك البلاد الملوية الضعيفة . وكانت نسيحة القتال أمراً مفروغاً  
منه . المهم لا إذا اندحبت عصبة الأمم للحيولة دون هذا العدوان . واستصرح  
لمحاشي هبالاسلامي العصبة بأن تمد له يد معوث . بعد أن تعرضت بلاده  
لفتك جميع المعدات الحربية للدولة أوربية من الدرجة الأول في المصنجات  
والطائرات والعتات السامة

وبعد مناقشات طويلة وحض مئة . أعتت العصبة في أكتوبر أن يبط .  
دولة معتدية . وقررت في الشهر لثن توقيع « عقوبات » الاقتصادية في بصرهم  
عهد عصبة في مثل هذه الحنة على الدول المعتدية . فأعلنت دول الأعضاء  
تمتنع عن ملده سلاح ومار . وفرضت الحصار البحري عليها . بيد أن إيطاليا  
كانت تمتك من الأسلحة والمواد . ما عدا التترول . ما يكفهم للإبحار على  
فريستها . ورفضت أعنية دول الأعضاء أن تسجل في قائمة المواد محصوره  
الحديد والصف وحصصير وربت التترول الأمر الذي جعل من « عقوبات »  
الاقتصادية مهزلة كبرى . وأضعف إلى مدى بعيد نفوذ العصبة الأدنى وسطها .  
بقانوني هذا في حين أنه كان يُقصد في الحقيقة من وراء تطبيق المادة السادسة  
عشرة من عهد العصبة . أن يكون قطع العلاقات التجارية والمالية مع دولة  
المعتدية خطوة تمهيدية لعمل حر في حاسم تقوم به جميع الدول الأعضاء .

عبر هذه  
الأمم عن قلب  
العدو

وما وافى شهر مارس سنة ١٩٣٦ حتى كان الإيجال قد قضو على كل مقاومة حربية حدية من جانب الحشة . ودخلو أديس أبابا ونجيب . وأكره هيلاسلاسي على الفرار في أوئل مايو . وانتشني انتوشي خمرة النصر بعد أن تحدى ثلاثاً وخمسين دولة . وأعلن في ٩ مايو ضم الحشة كلها إلى إيطاليا . وهدى باملث فكتور عماوثيل الثالث إمبراطوراً على الحشة . وأظهرت بريشيا وفرنسا أن كلتااهما تؤثر سياسة التهدة الملتوية . وما لبث القصصة أن أقرت جهراً بحرها . ورفعت العقوبات الاقتصادية عن إيطاليا في منتصف عام ١٩٣٧

#### ٤ انتصارات هتلر ندبلوماسية

كان هتلر يرى في أهداف رئيسة ثلاثة . هي توحيد جميع شعوب لألمانية في دولة واحدة . وسيطرة ألمانيا على أوروبا . ونظريته إلى الشرق الأوسط . وإقامة دولة جماعية كبرى تكون بمثابة حد حذر دور صغين شيوعية على أوروبا .  
والحق أن هتلر كان يصرب صرابة سياسة في حديق وحسرة وثقيل . جاءه بانتصارات سريعة عاجلة . وبوه مركزاً من سلطة وسودم يلعبهم عدل حتى منذ عهد شارل الخامس فقد تمكن سياسة من اساور السياسة ساهرة . المعامرات الحربية أن يسطر سطره على دولة ألمانية حقاً . لا على شئت من تلك والمقاصد والسود الحرة . وتنف اسواد الأعظم من الأمة لألمانية في خمس مع ووطنية مشوبة يشقون من ورثة صناً مرصوصاً . شعارهم « أمة واحدة . حكومة واحدة . ورعيهم واحد » .

ونقد انتهجت كل من فرنسا وبريطانيا منذ انتهاء الحرب المعنية الأولى سياسات مصدرة . وظهر الخلاف بينهما حياً في مسائل عديدة . وكان هتلر يعرف ذلك . فاستغل هذا الاشتقاق بين الدولتين بيمتد طينين كبيرتين ليدع استعلان مع سياسة . ظاهرها يدع على المعامرة والخطط . ولكنها قامت في الواقع على م حسن بمحريات الأمور . وحقق كثير لأفدين سياسة .



وما جاء عام ١٩٣٥ . حتى شعر أنه من القوة . وأحسن من الثقة بصعب  
بريد. ب. وفرب ونمرق كلمتهم . حيث وقف معهم وقفة الوثيق بقوته . انظم  
إلى نتيجة سياسته . في سائر سنة ١٩٣٥ تحرري استفتاء تحت إشراف عصبة  
الأمم في مقاصعة السار طفقاً معاهدة فرساي . جاءت نتيجة في صالح ألمانيا .  
دبت أن ٩٠ من أهل تلك المقاطعة غدوا رعيهم في العودة إلى تحصن الوص  
لألماني

وأعد هتلر جهلاً في مارس سنة ١٩٣٥ نظام لتوحيد الإحصاري العام .  
ونشأ قوة حوية . وقد مضى ككيرة لإسبح لأسلحة واث ثرات الحربية على  
صدق كبير . رغم معاهدة هذه لأمو لأحكام معاهدة فرساي

وم تتر برصيد في هذه لإحراءت . بنير قنقها . مما باعد كثير  
ويين فرنسا قرأت الأخيرة أن تنحى نحو روسيا . وسعت إلى بوثيق صلاتها  
السياسية مع الجمهورية السوفيتية . وفي ٢ مايو سنة ١٩٣٥ أبرمت بين الجمهورية  
معاهدة كانت في صميمها تحالفاً حربياً . ولو أنها تحدث في طاهرها صيغة  
صمان متبادل مدخل في صدق عهد عصبة الأمم

فرد هتلر على هذه الاندافية رد يد الحرب من إنجلترا وأصبح في أن يعقد  
معها معاهدة خيرية في يونيو سنة ١٩٣٥ . وفقت بين إنجلترا على أن يجرى هذا  
أحكام معاهدة فرساي الخاصة بتحديد قوة ألمانيا البحرية تحديداً صارفاً  
مقابل غرقه يتوفى تقوس بحرية البرصية . فقامت رصيت بأن يحدد لأسلحة  
لألماني لدى تنوي التوهمر سنة ٣٥٪ من مجموع حوة الأسطول البريطاني  
وتنهت سداداً في عدد وحولة اعوضت التي يمكن لألمانيا ساؤده

وكان هتلر يرى من وراء هذه المعاهدة إلى فصل بريطانيا عن دوله  
محلف فرنسي روسي ونسب شرعت لدول الأوربه اعظمي تعب .  
حديه غيبيل لأموه لتدنية لتدور بدون على مسرح السياسة الأوربية

ونهر هتلر فرصة حرج مركز إيطاليا السوف خلال الحرب الخشية . فأ  
موسوي تأييد قوياً في تحديه قررت عصبة . وإعلانه لرداءه شأها . وعده



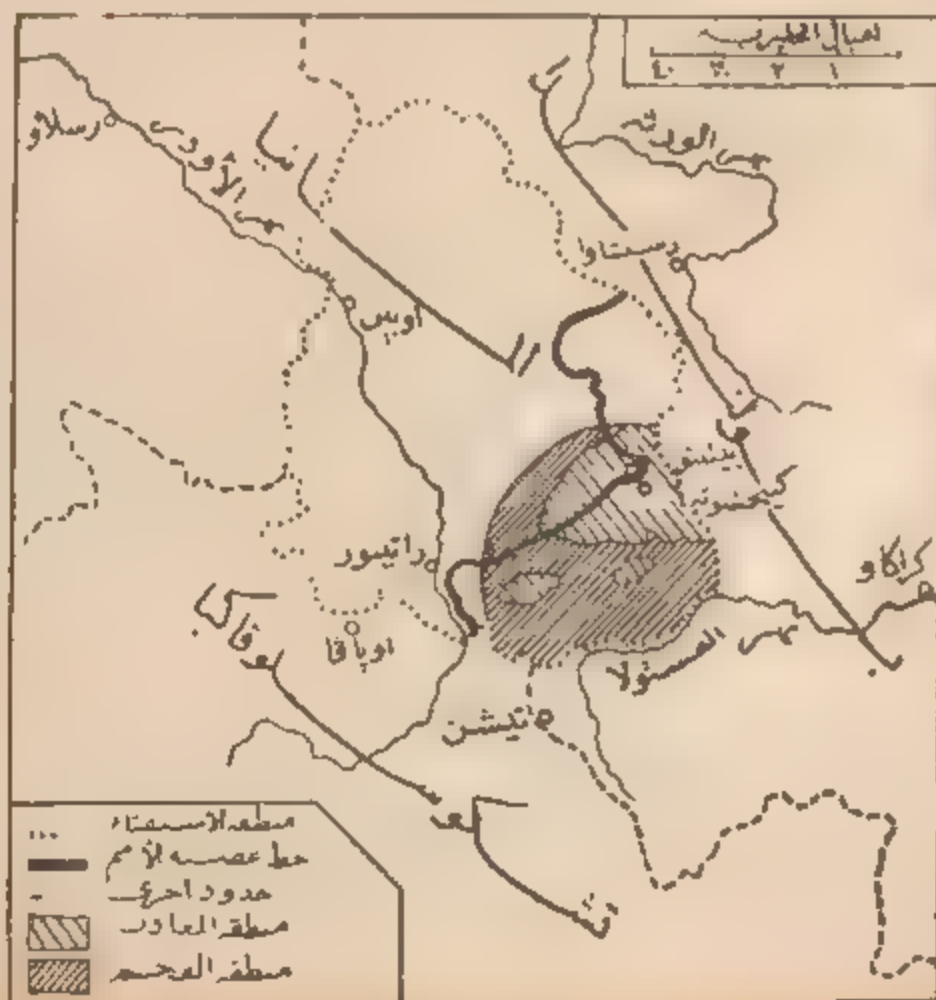
خريطة الرهر



خريطة المسار




دراج والممر الولدى



خريطة سبيلز

كولچا به بيلينج

حفظه بالتزامات المعاهدات وتقانون ندون يد ، تعرضت هذه لآراء مع مصالح بينهما . فحصلت بذلك سبعة وثلاثين ولاية وحصل

وذكر هتير أن فرنسا لم تحصل سلاح نفردده ص . ثانياً .  أقدمت على إحلال أرضي برين وبعده تحصينها . فأنشئ في ٧ مارس سنة ١٩٣٦ في حصة قوية عمارت أنه يعترف تحصين تلك المنطقة . وكانت منطقة

قد حُررت من سلاح وفق معاهدة قرسي وفي سنة ذلك بيوم سنة دحب جنوبه تلك المنطقة . ناقصة بذلك معاهدة وكرو إلى ك . فبعد فشل ذلك بأنه يتولى حزام أحكامها . ودفع عن عمه بأن المعاهدة الفرنسية الروسية

هي في روحها ونظمها كالمساق وكرو . ورغم أنها إحدى أغلب على أن وزير خارجيتها في حصة أعاد في ٢٦ مارس سنة ١٩٣٦ . ثم أن تردد في حوص عمر الحرب يد هاجت أن فرنسا . فبعد حرر هتير في حوص صادق أن إحترا هذه في تأييد فرنسا . فتوق صدق . فبجاء لهؤلاء حوص

أحدثت الآن بقاءه وأر . ندون مرة واحدة من لأخرى . فوجدت بينهما مصالحتها بشركة . وصعد حصونه عيها . وحدث في صلب سنة ١٩٣٦ حدث حمل وثق عرى منهم بينهما . وردهم شارة ونجدت ذلك أنه ادلعت في رسد في سنة ١٩٣٦ . أبرز حرب أهلية تكاد تكون منقوعة الصغير في شدة صرور . وفكها ونميتها

وبرجع القهقري قبلا . ففقد كان الشعب الإسدي بن متوجعا مكنوم الأندلس من نور مكنية حارة ودكتونية عسكرية ص عنه تمت في شخصي الملك المقصود ثلث عشر وخمس مائة من ريشير كبر وزير . ومع أن دي ريشير كان مقتدراً عفيف . إلا أنه استنفع . فكسب حب موصيه وأخيراً استقال في يناير سنة ١٩٣٠ . حيث لأم من مسحة

وتمكن الجمهوريون من نصر دغيبه ساحقة في لاسحات محبة أي حرب ذات <sup>الشيء</sup> حوت في أبريل سنة ١٩٣١ . فهاد رغنهم رموز Zmora بصرام فيه عامة . بل لم يبرح ملك المقصود على شور عن عرش . فحلج قلب الملك .

ولاد بالمر من البلاد . وإن لم يترب رسمياً عن الملك . بل « أوقف استعمال  
سيفته الملكية » .

فأصدر رمورا على أن ترعى تأليف حكومة مؤقتة أحرب استجابات عامة  
في يونيو سنة ١٩٣١ جاءت نتائج مؤيدة لجمهوريين . وأعلن البرلمان لأساسي  
في ٩ ديسمبر سنة ١٩٣١ دومة الجمهورية الأساسية الثانية . وعمل على إقرار  
تغييرات اقتصادية ودينية شاملة . ولكن بقيت الأمور على حال من التلق وعدم  
الاستقرار وتعددت الحركات خلال الأعوام الأربعة التالية وحاولت كل  
وريه أن تفرض سياسة إصلاحية في ملكية الأرض . واحد من نافذ الكنيسة .  
وتشقيق يون من لإشراف الحكومي على تصاعده . وبعدهم يسع هذه الأمور من  
الإشراف درجة تأميم المصانع

وفدت عناصر المحافظة هذه لإصلاحات . اسقطت وتمتدح امزاج بين  
وبين اصولي رديكالية . وأخرى سنة ١٩٣٦ انجابت عدم جاء . أعلنت  
ضده في صف الحكومة الشعبية واضطرت على أن تفسح وكثرت الاضطرابات .  
وتشجع « بصيوب » . بشد زرعهم كدر صاص الحش وملاك الأرض والكنيسة .  
فقدت حركة انقلاب بعنة تتراخ الحكم من يدي جمهوريين المعتدلين

وما انقضى زمن وحير حتى وصل صدى هذه الحركات إلى مركز  
الأساسية عشو الحبر فرانكو Franco الذي كان على رأس القوات  
الأساسية مرتبطة بها . من عصا الطاعة على الحكومة في ١٨ يوليو . وسرعان  
ما منعت لمب هذا تمرد في أساس نفسه . فشتت حرب أهلية لا مثيل لها  
في وحشهم ووبلاتها بين أنصار الملكية والكنيسة وملاك الأرض وأصحاب المهن  
الحررة من جانب . ولأحرار ولاشركيين وشبهويين والموصويين والوطنيين من  
أهل المقاطعة . سكت ( وكانت حكومة الجمهورية قد وعدتهم بمنح مقاصدهم  
للاستقلال بدني ) من الحرب لآخر

ورأت أناس مدبرة ويطلق نهشستية أن الفرصة مواتية لهم لإلحاق خزيمة  
ببعده لاشركية ومرمدي الديمقراطية . فأمدتا فرانكو بالرجال وصاشرت

وحصل أنصار الجمهورية على بعض العون العسكري من روسيا ووقفت  
الحكومتان ريفية وفرنسية مؤقتاً عاملاً متزدداً . حشية أن يؤدي تدحيمها  
إلى اتساع شقة هذا الصراع الدموي هائل . فممنون أن أوربا بأسرها  
وواصلت لحكومة الجمهورية لأساية مصاب دول هوده غير أن  
المساعدات الحربية الكبيرة التي قدمت لها وبموجب معارفها لم تكن  
انتصاره أمراً مؤكداً . وصطرت ميريدي إلى تسليم في ٣٠ مارس سنة ١٩٣٩  
بعد حرب مريرة هلك فيها نحو مئوب من الأتس . ودهر نكثير من الناس  
أسايه وثورتها . وأقام فرانكو حكومه ذكورية رت متزعة في دست الحكم  
إلى يوم .

### ٥ صم نمب وشكوبسكوب كيا

كان هنار بطبعته عدواً لاسيوية . فحصل سويغين لأمان حرباً  
قسية . وسلط عليهم عدداً كبيراً من الجيش العسكري ويطاير شسيه  
جليفتين صيغين فوق عاصمه ساسية بعد وث حريف سنة ١٩٣٦  
أهضت اليابان وأمان مشقاً صا شيعية ثم حسب رت إلى هذا  
فقد زر موسوليني في أواخر ستمبر سنة ١٩٣٦ ثم . . . حيث أفسس أربعين  
وسم مظاهر الخرس شسب قادة محاربين . ووصفه تحاشاً مبساً  
د أهمية لا تقدر « خير أور » وحصل سلام في أعقابها وما انقضى من  
سويين حتى أفلح هنار في عقد حلف كبير معاد شيعية ينضم لها  
ويطائر ويسبب وهما .

وأشعرته محضه الحبيده بالأمان . ومالأت قوة حربية جديدة نفسه  
بالثقة . وشجعه تقاعس حكومتي فرنسا وبريطانيا . وتدهور روح معوية  
في شعبيهما . وعزلة حكومه سوفييتية . شجعتهم هذه عوامل على الشروع في  
تحقيق سياست كبيرة لأصراع من تسع لإسبي



وكب هتلر - كسمارك يعرض في بدء تسميته مركزه الرابع أي توسع  
استعماري وكب يرى أن على ألمانيا أن توجه أنصارها صوب الأراضي الواقعة  
على حدودها الشرقية . مؤثر أن يكون هذا التوسع على حساب روسيا في كبريا .  
وكان يعني عذبة خاصة أن يكون علاقته ودية بريطانيا . وتفق إلى تعزيز  
لمعاهدة البحرية التي عقدها معها سنة ١٩٣٥ ذلك أنه رغم اعتزازه بقوة الريح  
الثالث التي تقوم . ويطلب الحد من الأذية التي ألدغ تاريخها . فهو كان  
حتى أن يبر عصبة تلك السنة إذ ما تم رصت سنة مع مصالحها الاستعمارية  
كبيرة

ولكنه كبر في مهية الأمر كما أكره سمارك من قبله تحت ضغط  
رأى عدم الأمن . أن يصرح وزير ظهر هذه السياسة . وأن يصرح  
بأنه سيعمل لأذية سياسة . وكب كثرها فقد وقع عزيمة في يدي بريطانيا  
عقب حرب سنة الأولى فالتفت هذه مقابلة على كثر من تسمح لاجتياز  
قد وصل إليه مركزه الأول من نهوض نتيجة لصعقتها عسكري

وهذه الحكومة البريطانية ان سياسة توثق تحاشها مع فرنسا . بعد أن  
أشرف هذه الحاشية على مدعى ولاهبار . وقدم ليقبل تشمبرلين رئيس وزارة  
في ١٧ فبراير سنة ١٩٣٧ في مجلس عموم ضاماً برصد أربعة مئوب حبيه تنق  
في سنة واحد على إعادة سماح بريطانيا . على أن يراد هذا السمع ان أنف  
مليون ومائة مئوب حبيه تنق على التمتع في آخر خمسة أعوام

وفي عدم تنق . أعلن أن يحلله قد أحدثت على عبقها الدوع بقوة لسلح .  
لا على فرنسا . وندجيك فحسب . رد ما وأجبه صدهم عتد . حرجي . بل إن  
هذا تعهد يقسم ان يرفع ومهمتها . وبن مصر وعرق بصرأ

وصرح قبل تشمبرلين في حصب آخر لقاء في حدام فبراير سنة  
١٩٣٨ . أن عصبة الأمم . كما تشأف اليوم . عاحرة عن تدبير الصمام  
الجمعي لأي عصبة من أعصبت . ذلك يسعى ألا لنجدع الأمم صغيرة  
صعيفة في لاخذ ذلك عصبة الأمم تستصع أن تحميها من لاغناء

ولم يخصص أسابيع ثلاثة على إنشاء هذا الجيش حتى نهضت صدقة . فقد كان  
 أمراً طبعياً أن يبدأ هيرشفيلد برده في توسيع حجم جيشه في ربيع لألماني  
 الثالث فقد كانت تحت بلاد بشف عسة منهم من جيش حرمي  
 وكانت دولة صغيرة ، لا حول لها ولا قوة . وكانت تحت مركزاً سترينجياً  
 هاماً في طريق ألمانيا إلى كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا . كانت قوتها في  
 أواخر سنة ١٩٣٧ على معدل أعلى من ذلك . وإرجاع نحو عشرة ملايين  
 أدنى بمقدون عبر الحدود إلى حصيرة الوطن الأكبر

وفي ١٢ مارس سنة ١٩٣٨ ضربت هذه صرخة . فقد أخذت قوتها مساحة  
 إلى النمسا . في نفس الوقت من عمره هذه . حارس على سيطرته على قوات  
 الجيش ومويس لتساوية . وبعد يومين أخذت هذه جيشاً جديداً شاملاً  
 ولذلك تمكن . من دون أن يصدق صاعده حدة . من ضم سبعة ملايين  
 نسمة إلى ربيع . وجعل ثمره من حدة وصلاته بين إيطالي . ونصوب  
 حجاج تشكوسلوفاكيا . واقامة حارس فعال بين وسر وارث

وقبل أن ينفق النعمان في هذه صرخة . كان هناك قد أعد  
 العدة لتوجيه صرخته الثانية . وكانت سببته في هذه مرة أخرى وأدغم ذلك  
 أن تشكوسلوفاكيا كانت بلاداً عامية مسددة . ومورده حدة . وولفت حثلاً  
 دون وصول لألماني إلى ودي . كانت تحت حدة . ومصدراً حورياً قوياً  
 فتصاع هنار إلى لاسخود على معدته كدته . وكان في دولة تشكوسلوفاكيا  
 نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون من ذلك . مقبوض . ومضغني يوهيميا ومورفا  
 على طول تحوم أدبي خوصة . وكان قد ضمور بين تشكوسلوفاكيا تفتضي  
 معاهدة فرساي وعرفه باسم " سويت " وكان على فكرة أنهم  
 تقريباً يتجهون إلى لاسخود إلى أوص لا . و . رمت معاصر المعتدلة منهم  
 أن يتم هذا الانضمام دون عرقلة

واسخدم لألماني جميع وسائله . عربة في حصص السويدت على مصحة  
 . لاتحاد مع جوتهم لألماني في أدي . وأحد هيرش فيرسل بروقة . وعودة إلى التشت



وكان ثقل تشيهرلين يروم تحت الحرب . أو على الأقل كسب الوقت  
الذي يمكن لبلاده فيه أن تستكمل استعدادها الحربى . فتقدم هنر بصيا  
الحكومة برقراطية نقل لأرضى . ودينية تى يشت لامتضاء أنه تقطها كثرة  
المالية إلى مريخ . وفتح عليه عقد مؤتمر من لدون نعصى لأربع فى ميونخ  
موفق هنر على هذا الاقتراح . كما وافق عليه أيضا موسواي

وحج إلى ميونخ لأقرب لأربعة . هار ووسواي وتشيهراين ودلاديه  
( رئيس وزراء فرنسا وفرنسا ) وبعد مفاوضات قصيرة وصلوا إلى اتفاق وقعوه  
فى ٢٩ سبتمبر . وتمتصده نبر تشكوسلوفاكية . وحلا عن قديم معينة تقصير  
أغلبية كبرى من السكان لألم . ونحري فى قوائم أخرى سمات  
توضع تحت إشراف دول كد بوكلى فى هذه الدولة تحديف حدود الجديدة  
بين ألمانيا وتشكوسلوفاكية . واتفق كذا لأربعة على وضع تسوية مفصلة همدريا  
وبولندا . ندى تشكوسلوفاكية فى طرف تشيهراين

وعاد تشيهرلين إلى ألمانيا . وحدث موضوعه قذلا . لقد حسب لكم  
سلام مع الشرف . ولكن ولسن شمس . من كد نعت يومئذ . موقف معارض  
لسياسة الهدنة رد عليه قذلا . لقد كد على برلين . وفرنسا أن تحارب بين  
الحرب وهدر . وقد حدثنا بعد . ومع ذلك فستفهم حرب تصدع عليها  
ولقد صحت دواته قبل أن نعصى عنها حول واحد

وأدعت تشكوسلوفاكية مرعنة على هذه تسوية . وهدر حدد الأمان الحدود  
فى أول أكتوبر . وفى اليوم عيه نعت . ن تشكوسلوفاكية قد نرات ه  
عن مدينة تشيكوسلوفاكية . وفى يوم من حتن مدينة خند سوسيين . وتقدم  
لهم ريبون بعض المطالب فى تصمصص صم . ن فى ولاية ساوفا كى تقصها  
أغلبية همدرية . ورضت تشكوسلوفاكية صغرة فى شلى من مؤه . تحكيم مدي  
ويطالب لتسوية هذه المطالب

## ٦ فشل سياسة « التهدئة »

وما من شك في أن اتفاقية ميونخ أرحمت موعد إعلان الحرب لعالمية اشائية عاماً تقريباً . ولو أنه كان عملاً حذولاً ومحذوفاً ولأزمات والأحداث الحسام . فقد أحدث العيوم التي لشدت الحلو السياسي وحمت في طياتها بدر الحرب أحدث خضوع . وصف الموقف في صدره . وأو إلى فترة قصيرة . فقد أصدر هتلر ونشيميرين في صباح ٣٠ ستمبر تصريحاً مشتركاً يعبران فيه عن رغبة أمتيهما ألا تشهر إحداهما السيف في وجه الأخرى . ويعبران عن « تصميميهما التام على استخدام طريق المشاورة في حل جميع المسائل التي تهم البلدين » وفي ٦ ديسمبر وقع فون رينتروب Von Rintrop وزير خارجية ألمانيا و بيريه Beret وزير الخارجية الفرنسية وقعا في باريس تصريحاً مشتركاً أكدوا فيه أهمية إبقاء العلاقات السلمية بين الدولتين . وأعلن أنه ليس بينهما من مشكلات الأرض ما يفرق بينهما .

وأكد هتلر بنفسه في هذه الأثناء أن عادة المستعمرات الألمانية ليست بمشكلة التي تدعو إلى امتشاق الحسام كما أدنى مستر مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية في ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٨ بين في مجلس العموم . قال فيه « إن عادة أية مستعمرات لا يدخل الآ في مجال سياسة العصبة » . ولو أنه أعرب في الوقت عينه عن استعداد الحكومة البريطانية بدراسة أية مقترحات تعرض عليها « لتوزيع المواد الخام توزيعاً أقرب إلى المساواة » .

ومع ذلك فقد تعكر الحلو السياسي في غضون شدة ١٩٣٨ ١٩٣٩ بين فرنس وإيطالية حين ارتفعت في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨ أصوات في مجلس النواب الإيطالي صاخبة « توس القويشة الحسنى ! » فأقصى دلاديه في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩ تصريح أعلن فيه أن بلاده غير مستعدة لأن تنس عن أية بقعة تتمكها

وكانت اتفاقية ميونخ نصراً دبلوماسياً باهراً هتلر ما في ذلك ريب . ولقد

شعبه نكوص برطانيا وفرنسا عن اتحاد موقف حرم زده نفسه مرة بعد اخرى  
 احكام معاهدة فرساي . ووجدهما من حوص غير حرب اورية . وشكالات  
الداخلية حتى حايت ورة سرسة تشيحه مخدوتها مورة بيرية وتضم اصصاعة  
 وريدة الانتاح . ثم ادى الى قيام الاسرارت . وديد تشمر بين طفتها  
 انديا شجعت هذه لاهور هنر على تهادى في اسير خطته حتى اخر الشوط  
 محتوم فقتص بيد من حبيب على بلاد اى صمت بن ريح . وظرد يهود  
بولنديين المستوصيين شاي . ومد د خطين بنة عبد شاب من يهود بولندا  
يقط باريس لنور رت اسكرير شاث مسيرة لاسية م . وشجعت هذه  
الحرمة تعد تشا ال مقتض م على م لغة يهود . واقص على عدد  
كبير من افراد هم . وراج هم في سجون . وقرصت على يهود عقوبات  
فادحة . وكيل هم من لاهات ومدة تونا عديده

ثم شدت الحكومة الاشيانية صعقها على حكومة تشكوسلاف كبة كبي  
تقصي يهود من ساحب العمه . ومقتصر على عقصة لاهم وحصر بشش  
اذا تقسيم اسماليه . وفر من بلاد وشجعت مكة في ٣٠ نوفمبر م كفور  
بميد هات Tra-Hacha رئت لجمهورية

وحدث ان اعت في ١٤ مارس سنة ١٩٣٩ ولاية سوف ك استفلا عن  
تشكوسوف كبي . فأيد هات ش برغم مسو Tra شس ورره سوف كبي على  
لاستقله استجد مسو عن نور بجميه من هات لافتات وعا  
هتير هات ان القدوم ان برس . حيث أخبره على بوقفه . لا على مصاب  
سوف كبي فحسب . ان على بوقفه على وشت جور من تشكوسوف كبي  
بنة أمية ونفذت لحود لاسية على برع . وحدثت بهم ومور فد  
ولايتين تاعتين ماريخ . وسوف كبي محمدة شاي وقى أوقت لشبه عرت جده  
الصلاحة مع المانيا مقصة رونيي . وحدثت في بلاد هم لش محب لجمهورية  
تشكوسوف كبة من عالم يهود .

وكان لتقويض هذه بنية شانه آبر عاية في حضوره شاي في الموقف

تعداد اقليم افار

فمنشور

استفلا  
 تشكوسلاف  
 تشكوسلاف  
 تشكوسلاف

بوجيب  
 وفور



الدوي الأوربي . فقد أرسلت كل من فرنسا وروسيا وأولايات المتحدة وريطانيا  
مذكرات قوية للمهجة إلى الحكومة لأدعية نحتج فيها على تقطيع أوصال  
تشكوسوف كيا واتقصاء على استقلال ومن تلك الناحية نهجت الحكومة  
لبريضية . بتأييد قوى من الحكومة الفرنسية . سياسة جديدة هي سياسة  
المناومة لاعتداءات هتلر . فاعين نقل تشيمازين في مجلس عموم بأن حكومته  
تعترف . بتصاهر مع الحكومة الفرنسية . « تقديم كل معونة ممكنة للحكومة  
الولدية » على الفور في حاله اعتداء أنه دعوة على أرضها

دو دو = ۴  
۱ + ۳ = ۴  
۲ + ۲ = ۴

نو لکرا

وقتی "ارعیح الإبحر" حصی زمینه لاسی و فتند "قوة حربية" بن "لایا" و  
۷ ایریل - فساد منکھ روعو "أديان" "المرور" بن "يونان" و "لثانی عشر" من  
دش شهر "اتام" عقد "جمعية" تأسيسية "لایة" قررت "عرض" "التاح" "الأسنى" على "المثلث"  
فكتور "عمدوئیل" - "الدى" "عدا" من وقتند "بلف" "رسمياً" "بمثلث" "ایضا" "یا" "وأنامیا"  
و "إمبرطور" "الحیثة"

الحمد لله

• وتثبت الحروف سبعة بريدياً وفرنسياً من أن تكون ايونيد القريضة الثانية  
وأصديرت كل من سولتيين في ١٣ أبريل تصريحاً يؤكد عزمهم على تقديم كل  
مساعدة ممكنة لتمتد الاسلحة في حارة عرويه . ومما يتفق هذا تأكيد على  
ومانياً أيضاً

عليه السلام  
وآله

وذكرت بريطانيا وفرنسا في فتح باب المفاوضة مع روسيا وفرنسا وتركيا  
والتون و اليمن لعقد " تفاه ودي بطني " وقدمت الحكومة البريطانية في  
٢٧ أبريل على فرض ضمان لاجري في بلادها . فقد هنر هذا الإجراء  
عملاً عدياً موجهاً ضد ألمانيا . ورد عليه في يوم الثاني من خطاب ألقاه مجلس  
الريشتنغ " عن فيه أب ناس لا عدو الاتفقيه لبحرية الميرة بين الموانين  
سنة ١٩٣٥ ميرة لا بعد الآن

[illegible]

وأحدثت تسع سرعاً هوة لخلاف بين بريغايا وفورس وبين ألمانيا وجرم  
لزعيم لألماني وجهة حملاته العقيمة في بولندا. فحدثت خسراناً لألمانية تحسن  
حملات شعواء على لإيهاب الذي لا يصدق "الذي تنقذه لأقلية الألمانية على

$\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right) = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right)$   
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right) = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right)$   
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right) = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \right)$

أندى الحكومة البولندية ، ونهال بصرويه وضع نهاية لذلك حور السبع  
وتقدم هتلر إلى الحكومة البولندية بصفاء برعدة مسنة دانتر - حرة ومصفقة  
واسعة من لمر البولندي اني ثبات وعقد نصريح بريص في ٦ إبريل سنة  
١٩٣٩ الخاص بصفاء سلامه لأصلي سولنديه من كل عتداء عد ٥٥  
النصريح تحدياً يهدد لسلامه لأو . وحرقاً لنصوص وروح معاهدة التي  
كان قد أبرمها مع بولند في ديسمبر سنة ١٩٣٤ . وفي نصت على تحريم الحرب  
تحريراً قطعياً بين نصرس . وعلى صرورية مستحده مندوصت - شرة تسوية  
جميع الخلافات التي تنشأ بينهما

فسلط هتلر على سولنديين حرب أنصت محببة . مبدراً يدهم رلوان  
والشور إذا هم لم يرضحو مقاصه وقدمه في وقت شبه من بريصا بعدد ١٥  
يصح الإمبراطورية بريصمة مع من جاني مد في بولند فكان رة نريصا  
الذي نلقاه حينها . فقد جاءه في ب حاكمه جلالة ملك مرقة بتر مات حور  
بولندا . وأنها تنوي وفاة بتمهدها .

وكان موقف روس رة هذه لأحداث محصورة بحر عمصا فقد حرت من  
مندوصت بين وبين فرنسا وبريطانية سنة ١٩٣٩ بقصد وصول  
إلى تفق بين هذه الدول بعمل مد واحدة على مقومته في مساء رتي من  
حارب أديب . وأرست فرنسا وبريطانية بعثن حرسين قوم تمحدثات صوبله  
مع هيئة أركان الحرب نروسية

وتتمكنت بريطانيا في مايو سنة ١٩٣٩ من عقد حلف مع تركيا بقضي  
الاعدول بينهما في حاة شوب حرب في شرق بحر لأخص ووصت روس  
وتركيا إلى اتفاق مماثل في شهر رتي . بعد أن سويت بينهما مشكلة سمحق  
إسكندرية بأن وافقت فرنسا على سحبه من سوب وجهه إلى تركيا وأنصت  
لنول الثلاث . تركيا وفرنسا وبريطانية في ١٩ أكتوبر معاهده توثق عري  
تقدم بينهما . وتؤكد اتحادهما في وجهه مصمب

وسارت مندوصت من روسيا وبريطانية وفرنسا متعززة بسودده لارتبات

والتحريف . فقد اشترطت روسيا للحصول على موافقتها على عقد معاهدة تحالف بين الدول الثلاث أن تقبل دولتان الديمقراطية وضع دويلات البلقان لتقيد ونيويا ويستوي « تحت وصاية » . غير أن هذه الدويلات لم تكن تقيد رعية لاديني في حياتها القوية . وكانت لوييا قد عقدت صاعدة معاهدة عدم اعتداء مع ألمانيا في ٢٢ مارس سنة ١٩٣٩ ، ونسرت لها تقتصاه عن ميل . وعقدت بغير ونيويا في عقد معاهدة عدم اعتداء ممثلين مع أناب في أوغس بويو . كما ثبتت خمسة رعية صريحة في أوغس موقف الحياد دقيق .

وهو حي العالم تحول حفيظ في أوغس لويي حينما أعين له توقيع ألمانيا وروسيا في موسكو في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٩ معاهدة عدم اعتداء بينهما وحوت هذه المعاهدة معاهدة سرنا حددت فيه حدود كل منهما في دويلات بالظيق ونيويا وسرايا

وكانت أدب قد وقعت في برلين معاهدة تحالف مع بيليا في ٢٢ يونيو . تعهدت فيها الدولتان أن تقيد كل منهما للأخرى كل تأييد سياسي ودبلوماسي . وهددت مصحح إحداهما . وأن تمنحها كل تأييد عسكري إذا ما شنت حرب بين إحداهما ودولة أخرى

وكانت إحدى الحوادث في حصول عقد معاهدة مع روسيا عدلا فصلا في ستشون انوقف دون سوء ذلك أن عقد المعاهدة الروسية الألمانية شجع تشجيعاً قوياً رعيم لاديني على تشايد خلق على حكومة لومانية . وكانت الكثير الكبري من أهم دتتر حيصوب العودة إلى وص الأمم وقدم الصحافة الألمانية حسنة دربة على الحكومة لومانية تمهم بمهمة لأقلية الألمانية في بلادها وانتمت بحرف الألمانية برصيا بتشجيعها لولدا على هذا العدوان

وحدثت في آخر خصه محاولات فاشلة لحصول السلام . ولإحجاء عن إرفاق دعاء . وأرسل نيل تشيمبرلين خطاباً شخصياً إلى هتلر في ٢٢ أغسطس يصب منه العمل على تحبيب أوروبا حرباً محررة دموية . وأرسل إليه دلايينه مثل هذا

دويلات  
للقضاة  
للموآراء  
للموآراء  
للموآراء  
للموآراء

سجل  
مورد

التميز  
يلو للمورد  
للمورد  
للمورد

الخطاب في ٢٦ من ذلك الشهر . ووجه الرئيس فرنكلان روزفالت في الثالث والعشرين بدءاً إلى ملك إيطاليا يهيب به لتوسط في ابراع متناقم . كما أرسل في الرابع والعشرين بدءاً إلى هنتر ورئيس جمهورية بولندا يناديهم تسوية خلافاتهم بالطرق السلمية وأصدر " ما بيوس الثاني عشر بدءاً حراً بحث فيه دول أوروبا على التمسك بأهداف سلام . وتصدر بيوم الثالث ملك بلجيكا مع قلهلمينا ملكة هولندا في عرض وساطتهم على امريتين متنازعين ( ٢٨ أغسطس ) .

يبد أن الحوادث حثت سرعاً في الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر أغسطس . فقد نشأ رحلت بريصايت هنتر أن يعيد فتح باب المفاوضات مع بولندا . وفي هنتر في مساء ٢٩ أغسطس هذا الرجاء في شيء من تردد . ولكنه اشترط أن تعث بولندا مقوضاً تحوّل له حق قبول شروط لألمانية . على أن يصل إلى برلين في اليوم التالي . فرفضت بولندا هذا العرض . وبكبت قد حوّل في إحدى والثلاثين أن تتصل بألمانيا بالشرق السلومانية لمعددة من صديق سفيرها برلين . وفي مساء ذلك اليوم أدع الرديو لألمانيا لشروط التي تقبل ألمانيا أن تحري المفاوضات على أساسها .

وفي ظهر ٣١ أغسطس أحضر موسواي الحكوميين بريصايت ونوردسية عنماً باستعداداته لدعوة مؤتمر تعقد في دور لأوربيه كبرى لتوسط في النزاع ولكن في الساعات . كبر من صباح اليوم أن بدأت المصاحبات الألمانية تشق طريقها داخل بولندا . ونظارت لألمانية نظرت أمام ممر وحلّك على المطارت والمكك الحبيدية وسكن المدنيين .

فأرسلت كل من الحكوميين بريصايت ونوردسية بدءاً مهيباً إلى الحكومة الألمانية في ذلك اليوم تطلب منها سحب قواتها من الأراضي الروسية . ولكن رعيم الريح لألمانيا رفض ما طبع قبول هذا الطلب . وفي يوم الثالث من سبتمبر أشهرت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا .

٢  
١٩١٤

## الفصل التاسع والثلاثون

### الحرب العالمية الثانية

( ١٩٣٩ - ١٩٤٥ )

تحتوي هذه الصفحة على وصف موجز للحرب العالمية الثانية، وهي واحدة من أعظم الحروب في التاريخ. بدأت الحرب في أيلول ١٩٣٩ عندما أعلنت بولندا، وهي دولة صغيرة في وسط أوروبا، أنها أصبحت هدفاً للغزو الألماني. في غضون أسابيع قليلة، كانت فرنسا وبريطانيا قد أعلنتا الحرب على ألمانيا. بحلول عام ١٩٤١، كانت ألمانيا قد غزت الاتحاد السوفياتي، مما جعل الحرب عالمية. في عام ١٩٤٢، كانت اليابان قد غزت الولايات المتحدة، مما جعل الحرب عالمية أيضاً. استمرت الحرب حتى أيلول ١٩٤٥، عندما تم إعلان النصر النهائي على ألمانيا وإيطاليا واليابان. كانت الحرب العالمية الثانية واحدة من أكثر الحروب دموية في التاريخ، مع مقتل حوالي ٧٠ مليون شخص. كانت الحرب أيضاً واحدة من أكثر الحروب مكلفة في التاريخ، مع إنفاق حوالي ٢ تريليون دولار على الحروب.

## ١ سحق بولندا

لم ينقص على انتهاء الحرب العالمية الثانية سوى سبوت معدودات. وقد يتعذر على مؤرخ المعاصر أن يعرف جميع الحقائق ومعلومات صحيحة التي تمكنه من أن يكتب في وقت الحاضر تاريخاً بعداً عن الهوى، حالياً من المقتربات التي تثاره بضجة الحان دعوات الحرب وإشاعات المعارضين وميوس دوى المنصاح

في أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ شق الجيش الألماني الحصار الذي تخلفه الريح

الأمانى ثلاث شق صريقته عبر بولند . هذا نيك شصم حرب دموية في تاريخ العالم . وأكثرها شقة . وأوسعها نطاقاً . وشدها تدميراً هويته سم كبر همت في الحرب العنيفة لأول مفسورين شرحه كبره على قده نورس . جعلت الحرب عديداً ضحية من ضحايا كبرها فيما عد ثوريك الخيوية . ساحة هائلة واسعة ارحب اطعم وانرب . وأكثرهت سول جميعاً حتى تلك التي م تشترك فيهم . نعل ك شصم في شرحه كبره أو صغيره عقصم وآلامه . وأن نكتة في سارها وويلام . وأن شصم كبرها واه جمع

وبدأ صو لأول محرب عرو بولند . وأن شقوص فرنسا في شهر يونيو سنة ١٩٤٠ وقد بدأ شصم سول ك نعل شيا رستم حرب على وانه وقامت القوات الألمانية حرب حصنه دوت شصم على لا شصم هم عماً وقتكاً وتدميراً في الحروب خسته . فقد حارب ههم كبره شصم خوية لألمانية اضللة ملك بولند وقرها في شصم ك ك . وصغر بولند في لا شصم دافع القوات مصممة نكتة في حرب عامه . واه من ك ك ساع من شصم حتى كان الأمان قد سجدوا على حصن سول شصم . وحصن قوي حطوط له واه البولندية . وأخرو سول في سيرة شصم . ورسو

وفي فجر يوم ١٢ من شهر من شصم دوت خوية روسية حصة كبر  
سرى في تماده ٢٣ أغسطس حرب جند بولند الشوية . وسنوات على  
الأرض التي كان لألمانية من قد شصم ههم شصم على ك نكب حصة روسية  
من العنيفة . وأكثرهت ههم شصم سول ك ك شصم سول ك ك  
لألمانية وسنست حصة ههم في مدوح من قصه نلاد والكم  
الحرب على شصم ك ك في ٢٨ ستمبر وسك شصم ك ك مقدمه مصمة  
بولندية وتحكمت ألمانية حدة صلبة سول في أرحا وعداد من ك شصم  
استط ٣ واحد وعشرين مليون نسمة . وأن شصم سول ك ك شصم  
في الأربعة ومصدغة .

وفي اليوم عيه سقى منفصت فيه ورسو في يد لألمانية . وقعت في موسكو

كان مستمر



معاهدة أندية روسية حددت مناطق الاحتلال الروسي والألماني في تلك البلاد  
للمتقهرة . وأعلنت الدول الملائمة « سونا مهائياً مشكلات لدشة عن اسيار  
لدولة البولندية . وأرست أساساً وطيداً لسلام دائم في شرق أوروبا » .

وبعد أن انتهى من سحق بولندا . تقدم هتلر ومولوتوف وزير خارجية روسيا  
في ٦ أكتوبر يعرضان في ثقة المظهر فتح المفاوضات لعقد الصبح طبقاً للإعلان  
لروسي الألمانى المشترك ولكن بريطانيا وفرنسا لم تعبرا هذا العرض أى  
انتخاب وكذلك أشاحت بوجههما عن العرض لدى تقدم به ليونس الثالث  
ملك بلجيكا وفيهلميا ملكة هولندا . حينما أهدا في الساع من نوفمبر بالدول  
المتحاربة أن تسعى جديدة إلى تسوية خلافتهما عن طريق المفاوضات والعمل  
على إعادة سلام إلى أرجاء أوروبا .

ولكن رغم التحالف الذى أبرم بين ألمانيا وروسيا . ورغم إعلانهما المشترك  
لأنف . لم تشعر روسيا بطمأنينة حقيقى إلى حسن وبن الرعاء الدريين أراءها .  
فراحت تعمل في شمة ونشاط في تحرير حدودها الجديدة . وتوطيد مركزها في  
بحر البلطى . فصليت من دويلات ذلك البحر معها بعض الامتيازات  
الاقتصادية والحربية . فحاتها تلك الدويلات دون إصرار إلى مطالبتها هي  
السبع والعشرين من سبتمبر وقعت إستونيا معاهدة مع روسيا لتبادل المساعدة .  
وقدمت لها عدداً من القواعد البحرية والحدوية . وسمحت لتفيا وتواجيا لروسيا  
في أوئل أكتوبر تمرصه بعض الخدمات العسكرية الروسية في نقط معينة داخل  
حدودها .

ثم قدمت روسيا عدداً من المطالب جديدة . ومن بينها تسردل لها عن بعض  
الجزر في خليج فنسدة . وبينها بتسامو Petsamo . وهو الميناء الوحيد  
في المنطقة المتجمدة شتائية الذى لا يتجمد مائة حلال شهر الشتاء . وكذلك  
التسردلها عن النصف الشمالى لجزر كاريان Karelian . أوقع بين  
لخيرة لادوجا Ladoga وخليج فنسدة . ولكن فنسدة وقعت مؤقتاً عبيداً أمام  
حاتها الحمازة . فحددت روسيا عليها قوتها الحربية وما لبث العالم أن وقف

بعد هذا  
منه صبح

من روسيا  
ودون بعض

روسيا وفسدة

مدهوشاً معجاً أشد بعهد رسلته سدة اقربس تتي ندها التسيديون في  
 اصمود أربعة أشهر كامنة أمام عريتهم سري في ديت قش غير استكفي  
 وأخيراً اضطرت فسة إلى لقاء سلاحها في أوئل مارس سنة ١٩٤٠ . وعقدت  
 صلحاً مع روسيا احتفظت فيه باستقلالها . ولكنها كرهت على تشار عن  
 بعض الأراضي الواقعة على جنوب شرقية . وعن حريه هاجو Hango  
 الاستراتيجية وبعد شهر فلاح استنحودت روس على دويلات اسطق ثلاث  
 الآفة ، وانترعت ولاية ساراتس من روه به . وبعث كذب روسيا - كما هي  
 لها - نظامها الدفاعي ضد جحافل ساريسية حيا جي " يوم الموعود " .

الصفحة  
 و عدد  
 " " "

وكانت روسيا تحكم صق دستور فرسة ١٩٣٦ . وعُرف فيه لاتحاد  
 السوفيتي بأنه دولة تعهدية تنب من إحدى عشرة جمهورية شركة منسوية  
الحقوق ، اتحدت بمحض اختيارها مع خه مشترك ولا يرب هذا الدستور  
 معمولاً به إلى الآن ، إلا في رحية وحده . فقد أعدت في فبراير سنة ١٩٤٤ .  
 كي تُعطي كل من الجمهوريات مؤسسة لاتحاد حق إنشاء قوميات  
 ( وررات ) منحصه شؤون الدوع وسياسة خارجية

ومع أن حركات " تنظيم " و " تصمة " أعداء جمهورية لسوفيتية أمر  
 عادي في تلك البلاد الرحية لحساب . بل أن هذه روع روع خاص حركة  
 تصفية هشة حرت في أغسطس سنة ١٩٣٦ . حيا أقدم ريوفيتيف /mov cv  
 وكاميسيف Kameniev مع ستين حكومة اتلالية " لمصمه  
 التي أدارت دفة اتلاد مد موت سن سنة ١٩٢٤ . حيا أقدم هذا القصاص  
 الشيوعيان مع دمرة من ك . شيوعس روس إلى حكة شهمة تنظيم عصبات  
 إرهابية لاعتيان ستين وكار أعونه وحكم عليهم بالإعدام . وأعدده كثيرهم  
 وفي يونيو سنة ١٩٣٧ حوكم سرُ ديش لخب شمسكي D. kluchevsky  
 رئيس هيئة أركان الجيش . مع سعة من ك . شقود روس . وحكم عليهم  
 بالإعدام ، وأعدموا مع بالرصاين وتلا هين ح كنين شخص على مئات  
 الألاف من المدنيين وعسكريين . وقدموا من ح كات صورية . وحكم عليهم

بالإعداد أو السحب أو حتى إلى مسيرهم . أو عتيلهم في الحناء دون تقديمهم  
حتى إلى مثل تلك المحاكمات . أو قصصهم من خدمة الحكومة وأديت لهم  
ويعتقد أن كثر هؤلاء الذين « صنفوا » كانوا صالحين مع أديب الدرية .  
وهم كانوا يسعون إلى تغيير سياسة روسيا الخارجية . ومحاولة التقريب بين  
أديب . وسانت فيزبه حينما سر لأمان روسيا في مطلع صيف سنة ١٩٤١ . وقف  
لروس صملاً مرصوحاً في وجه لغرة . وفقدوا برعامة ستاين حمية متحدة نصت  
تطابها بحكم من . حينئذ السياسية وحساسة .

ولحق أنه لأمر ذو معنى أن عمالية « نصبة » أخرى مماثلة حرب في أديب  
في نو كير سنة ١٩٣٨ فقد أعيدوا وتجنوا أو فصل عدد كبير من مصداق لأمان  
لديهم شس في أنهم يؤثرون . وولادهم مع روسيا السوفيتية

### ٣ هيدر حمية العربية

فما في العرب . فقد ساءت الحكومة الفرنسية إلى نعمة الجيش على إار  
بعلاب . الحرب ومع ذلك فإن الفرنسيين لم يلتزموا ربة الوطن في أروح في  
مألب حوهم عام ١٩١٤ . ولم تنهز قلوبهم حينما سمح في نوي الحرب  
لديهم في نية ساء . وأن وصل في خطر « ذلك ساء ندي طاف  
سارغو إلى ساحة صبيحة . ونفرو عدد ساء إلى امشاق لحسام وافتد  
اوص سمح ولأروح

ذلك أن فرنسا لم تكن على رأسها وقتئذ رعماء مدبرون بقودون صنفوها  
وبصروا شقها وكانت غوصي سياسية وحرب . وهم وانسداد لاحتماي  
قد نوح كنككه على ديكت العامة . ورفض الحرب الشيوعي الفرنسي وشيعه  
نصمة به أن يؤيد حرباً رئيسية . وأشاع في نفوس كتيرين من  
أفرد صنفات ندي عله رصا . وأثار الاضطراب واث التقى في صفوف  
الأمة صنف في ذلك أن سياسة التهيدة التي انتهجها سياسة ريفات  
وفرسا إلى ما فيس شهر الحرب . جعلت حدياً كبيراً من الأديبين مستعدين

أن يتحملوا كل هذبة تقريباً . إذ كان في ذلك تعذيبهم مكره الخرب وحطوهم  
 ومع ذلك فقد كتب فرنسا متأهة في درجة كبيرة علاوة على ذلك  
 تمتد على صور الحدود الفرنسية الألمانية حصد ما جيبو على مثل على  
 درجة من درجات تطور نوع مني معها أو حتى دلت على  
 ولكن هذا الحصد الذي سيعتبر من قبلنا حصد لوقعة بين فرنسا  
والجيك فقد كثر في حصار حصنه العسكرية الفرنسية . فحدثت تلك الحدود  
 بوضع حرم من الأسلاك الشائكة وجملة الأسلاك العنقودية لغيرها  
 وحفر الخندق الضيق .

وشيد لألمانيا دحل حدودهم في وجهة حصد ما جيبو حصد سيحترق حصد سحره  
 " Warld " و " سور هري " حصد حصيد على كات  
هشبه الحصد ما جيبو

وقد جعل وجود هذه الخنادق الدورية من غير على الخيش  
 المتحركة أن تقوم حركات حربية حاصلة على صور حادة جداً هربية  
 وبدأت بعد ذلك في يوم من الأيام حرب على ألمانيا ترب صلاته  
قوتها بأرض فرنسا وأحدث هذه موت بعد ذلك . بوا كات في حصيد  
على حدود الجيك فرنسية شيد ما جيبو

وفي وقت الذي كانت بعض قوات فرنسا مصدعة مقدومة الخيش  
 البولندي . وقف برصوب وفرنسيون في حاربهم على حاربين على كات  
 خليفاتهم سيئة الصالحة . هوية حصيد على كات حصيد كات  
 خلال الأسابيع الأولى من الحارب . حصيد على صور حصد ما جيبو . كات  
 من تبعيته ذكره لألمانيا على حارب من سربيكين . Warld . ولكن  
 الفرنسيين أكرهوا سورهم على لاند من حارب Warld  
 وسد الخطة هربية هدية نسيم تقريباً شيد لأشهر سعة الأولى من  
 حارب . وكانت هذه لأشهر التي يكف فيها فترة عتب حارب على الحصد  
 الفرنسيين نوع حارب شيد . و شربهم شيد . و شيد .

روحهم المعنوي وحماسهم الوطني يتحطآن بدرجة ملحوظة .

ولكن « الحرب الصامتة » بين ألمانيا وعدوتها انتهت على نحو مثير في أوائل أبريل سنة ١٩٤٠ . ذلك أن الحصول على الحديد الخام من السويد كان من الأهمية بأعظم مكان الأذات . وكذا يجلب هذه المادة اللازمة لصناعاتهم الحربية خلال شهر اثنى عشر . حينما يقتل خليد ثور نجر لتطبيق كرو يحصل حديد سويدي من ميناء نارفث Narvik النرويجية . وكان ثوراً طبعاً أن تحوّل برصيا من النرويج على وقف هذا النقل في مياهها الإقليمية . وسد طريق بحري في وجه السفن الألمانية .

د . الحرب  
صامتة

وسمك فيما كان الملوء استتب الشامل يحجم على ميديس الحرب برية . إذ بأبداً تعبر في الساعات الأولى من صباح ٩ أبريل . دوت سابق إندار . على الماتريك التي كانت قد أُرمت معها قبيل ذلك معاهدة عدم اعتداء . وفي صباح الذكر من يوم عيه أرب لألمان كثنائهم . دوت إندار سابق أيضاً . في نقط عدة على طول الساحل النرويجي حدث هذا في نفس اللحظة في كانت تصعب فيها قوة بحرية بحرية - فرنسية الأعداء في ميناء النرويج الإقليمية التي كانت سفن الألمانية بحملة بالحديد الخام تتجسس سبلاً فما تملص من محووم السفن الحربية النرويجية عليها وإعرقها . وفي مساء ذلك يوم حتى كان الألمان قد قصصوا على كل مقاومة فعلة في النرويج ما عدا في أقصى شمال . وكانت خطة لمحووم الألمانية على النرويج من ألدع تمدح الحربية لحسن التصميم وسرعة التنفيذ ودقة التدوير بين مختلف أسلحة الجيش

احصاء ألمانيا  
لله بحر

ونرويج

وحيث النرويجيون أن يحدوا لنرويج . فبرلت قوات نرويجية وفرنسية في نارفث ( ١٥ أبريل ) وفي دامس ( ١٦ أبريل ) . ولكن الألمان تمكنوا في سهولة من سحق هذه القوات . غير أن قوة كبيرة مؤلفة من حديد نرويجيين وفرنسيين وبلجيكيين وبروسيين أفلحت في لاسنيلاء على نارفث في ٢٨ مايو ولكن نصراً للأحداث خلال التي كانت تحرق وقتئذ في الجهة الفرنسية

تمت هذه القوات من حمود الخنفاء في شام من يوسو ولحقها كوكب من  
البروج ووراءه إلى البحر حيث وصلوا منها لصل وسب ثبوت  
البارقة مدى أربعة أعوام سيد بروج الأوحاد

وما كد يتقصى شهر واحد على غزو بروج . حتى صر لاند  
صربهم الكبرى في العرب فقد بدأ جهماً هائلاً قبل فجر ١٠ مايو على  
هولندا وبلجيكا والكسمبرج في . وحده دون أي إعلان للحرب ولم تنص  
ساعات قلائل حتى كان قد كتسحو الكسمبرج وحرقوا في سائر عشر  
من أشهر حصون الرئيسي للحش هو ميري وقدمو بعراب حوية سبعة  
على المدن الهولندية دمرت حدة كبيرة . وأدت الحرب في ثوبين لأهاس  
وسقطت روتردام في ريع عشر وأكره خمسينون غلب مكنت مروعة في  
حلت مهم على أن ينفو بأسدخهم في اليوم

وفي الوقت غيبه كان لاند بوجهو صررت هائلة حش بلجيكا  
الصغير . وكان ملكها قد سجد بصرها وفرب . فدخل جيشه بلجيكا  
صفاً خطة موضوعة . ولكن قيادة لاندية حردت فرب مصنعة كيرة تحت  
قيادة المارشال فون رينش Van Kinnick حطمت خط دفاع حصن  
في ١٤ مايو . فاحتزقته من دمر وسد . وغدت بر فير . شافه طرفها  
خلال عادت الأردن في كان ينص نه من بصر على أي جيش حرقها  
واتجه جزء من القوت المصنعة لاندية غرباً نحو ميب . وحرباً نحو رفس  
ودخل الأمان أمين في ١٩ مايو وثبيل Anneville في اليوم  
ورحقوا سرعاً ميممين وجههم صوب لوى الفرنسية على قنال لاخيري  
فوصبوا ساحه في الحادي وعشرين . وهاجمو بوب وكاية في شات وشرس .  
وبدا كأن كل شيء يسر الخنفاء وفوق كره مروعة وهزيمة ماحقة فقد  
احطت روح الجيش الفرنسي بأن سفل درك . وأحدث الفرق الفرنسية ترمد  
أمام نار العدو الحاصلة دون تصادم . وما رد من نسب لموصى وعمول  
الهزيمة امتلاء انصرف تحت لأوف من ساء ولأصبر هاربين من وجه



الغزاة لا يورون على شيء

وحدثت بسرعة الخربة للتقدم لأدى مركز الحفء عاية في الحرج  
فقد خضرت تقوت بريطانية وفرنسية وسحبكية التي أرسيت في الأصل  
ندوع عن سحيث خضرت في مثلث . وورى كل أمل لها في التمكن من  
تقدم

ورنى لورد جويت Lord Gort تقدم عام تقوت بريطانية أن البحر  
هو سبيله الوحيد للتقدم قوته من أدنى أصل الحرج أدنى وأحدثه وفي  
منتصف يله ٢٧ ٢٨ مايو عام الجيش المحكمى وكان الخلاء الشهير  
تقوت بريطانية قد بدأ في صباح والعشرين من مياء ديكرك وقد تمكن  
٣٣٤ تقدم من متابعين بريطانيين وحشود الحفء من الخلاء تاركين وراءهم  
عدادهم ركنه

وحدث في ١٩ مايو الحرج فيبحر Wequard الحرجان حاملان  
Gumeau في منصب تقدم لأعلى التقوت الحفء فقضى نحو أسبوعين  
في تحرير موقع ندوع بريطانية على حدود فرنسا شمالية وشمالية الشرقية  
وكانت قوت لأدى مصفحة قد حولت وجهتها صوب الجنوب . وتمكنت  
من حرق حصود ندوع الفرنسية في كل مكان . وورف الجيش الفرنسي  
شر مرق فقررت الحكومة الفرنسية في ٨ يونيو الانسحاب من باريس . ولا  
في نور . ثم من بورجو

وخرج موسوايى موقف متفرح وراء صهره . وأعلن في العاشر من يونيو  
الحرب على بريطاب وفرنسا كى لا يهونه انصر نصيب من الأسلاب التي عدت  
الآن في صره سهله نسب داية قصوف

وسقطت العاصمة الفرنسية في أيدي لأدى بعد أيام حمة . فاستصرحت  
الحكومة الفرنسية رئيس رورف وبريطانيا أن يمد إليها يد معونة بمساعدات  
حدية في هذه المحضة أرمية ولكن صرحاتها ذهت هباء الريح  
وسقطت ورة رينو في السادس عشر من يونيو . وحدثه في رئاسة الحكومة

لارشال بيتان محور يصل فرديه وصب من لألم وقف القتال تمهيداً  
لعقد هدنة بين الدولتين واتحدت الحكومة الفرنسية مدبرة قبشني مقررًا لها  
وكان لألم قد حتموا حتى تلك اللحظة نصف أرضي فرنسا فحاربوا بت  
هذا طلبه . وفي ثلثي والعشرين من يوليو انتهى معوثو الفرنسيون شروط  
الهدنة في كمبيين C ampiegne في نفس عربة اسكة الحديدية وفي  
نفس الساعة التي كان لألم قد وقعوا فيها في دنة وامتهن صك هدنة مع  
الحمداء في نوفمبر سنة ١٩١٨

وتمتضي شروط هدنة أخوت لألم احتلال جميع لأرضي الفرنسية  
واقعة شمار وعرب حظ يمتد من حيف من نور . ومن هناك  
حاربوا إلى حدود أسيا ويدخل في معظمه لأحتلال جميع مواني الفرنسية  
الواقعة على تقال الإنجليز وعيط لأصطفي وأفرس على فرنسا أن تخرج  
بسلاح قوتها بحرية . ثم تسرحهم . وبما عهد تقوت في إيجاح . بها تحتفظ  
لأمن عام . وأن تنحصر حرب جميع تقصا لأحتلال . وأن يبحر لأصطفي  
لفرنسي إلى ثغور فرسة معينة حيث خرد من سلاح وأعنت لألم أنه  
ييسد فيه دية في مستخدمه ضد سربيه . وفي لأحتفظ به بعد بره  
الصلح بين الناس ونعهدت فرنسا أن تقبض مخرج جميع لأمر من لألم  
الذين كانوا قد وقعوا في قصبة خشن لفرنسي . على أن تستفي لألم في بداه  
جميع أسرى الحرب الفرنسيين

### ٣ - معركة بريضايا

ووقعت سربيه . لأن تمردده . وهي نكد نكوب عرلاء من السلاح .  
في وجه عدوها اصغر نشاء حرس وأنت تلك حرية العبيد دعم  
تسوت الكثيرين بأن يامها قد دنت معبودت أنت أن تعقد مع ألب  
هدنة ثمانية ثمت التي عقدتم فرنسا ويعرب عدد غير قليل من تقاد  
العسكريين عن ارئي - ومن سهم تشرس نفسه أنه كان من مخرج أن  
٤٣

بصغر هتتر شهريه وناثني بالسبصر على علم - لو أنه أقدم على عروها  
عقب سهر فرنسا وكنه بدلا من أن يرسل قوته القاهرة في أعقاب ليريطايس ،  
 حول وجهة حيوشه إن ، كمال فتح فرنسا ، ودعم فوجيه . فأقلت من بين  
 يديه انصر بانئي فقد أهمل بریطاب فسحة من الوقت استعملتها حير  
 استحمه في استرداد قوتها وتدريب بحاربيها الخلد . وتعرض ، كانت قد  
 فقده من عند

وقبضت الأقدار السعيدة ليريطاب أن يخلص على أرملة الحكم فيها في  
 لحك عمهم ودروة محنها رعيم عظيم وحذر مارد . فقد حير نكل تشيميراين .  
 أراء الحملات القاسية التي شها عليه أعضاء حربه . على أن يقدم استقالته في  
 ١٠ مايو . فتسم وئسن تشرنشا الحكم على رأس ودارة اثلافة في أحر  
الاعاب التي مرت بتاريخ بلاده فعث في سبي حيدته روحاً حليداً وتصميماً  
 قطعاً على الصمود في وجه العدو حتى يكس مصر حبيهم . وويلكو ولم  
 يشه عن عزمه أرسح توفى اخرايم . وتنازع الكوارث . فضل يندج في نفوس  
 موطنيه روحاً من روحه الحذر . ويضىء لهم قسماً حافئاً وسط ديار حير المحن  
 وكروب التي أوجت عنهم فحاطهم قنلا « سشت مره أخرى أنا  
 ودرون على الندود عن حيص حريزنا . وشق طريقنا خلال أعاصير المصال  
 وأنباء المعارك ومصل نكاح تهديد الخصب . ولو اصصيرنا إلى نقاب سبين  
 عبيده . وبين نقاب عمرد إد ، فتصلي الأمر ذلك . إنا لن نتقاعس .  
 ولن نكص على أعتابنا سيوصل المصل حتى لينة سقائن في فرنسا .  
 سقائن على متن البحار والمحيطات . سقائن في ثمة متريدة وقوة مصردة لهم  
 في الحو . وسدفع عن حريزنا مهما هبط نحن سقائن على شواطئ  
 البحر . وسقائن عند مرابي النهر . وسقائن في الخفوف وفي اشورع .  
 وسقائن فوق نلال ولكنا لن نفع شيئاً وحده : س نبقى بمسلاحد » .

ولحق أن بریطايا كانت وقتئذ في شدة حاجة إلى قيادة ذلك الزعيم العملاق  
 فقد أحدث أساطين هتلر لحوية هائلة تمطر الموت على بریطايا . ونشر

سهر  
 فرنسا  
 حير

معركة بریطايا

خرب فيها . صوب صيف وحريف عام ١٩٤٠ . كان لها قد عقدت بين  
على تدميرها تدميراً مطلقاً من الحو . وكانت حملات خوية لأمية عظيمة  
في ٨ أغسطس . فحدثت ذلك في سنة ١٩٤٠ . معركة بريصيا .  
وشرع الألمان يشنون غارات خوية بعد هيب عن قوس في بحر البحرية  
الإبحارية وعلى المدن الساحلية في الجنوب شرقي من بحر . ثم اتجهت  
هجمات مركزة واحدة أكثر في مصر ومصر . ثم بدأت في ٧  
سبتمبر المرحلة الثانية والأخيرة من هذه المراحل خوية . فقد قاموا بشن  
غارات هارية عظيمة على المدن . وخاصة على منطقة مصر . وسنابل مصر  
البريطانية أعظم سبباً في دفع عن وجههم خلال معركة بريصيا في  
سبتمبر حتى أواخر أكتوبر . ودمروا حسب لأروم خمسة ١٧٣٣ صخرة لامية .  
وحاولوا بذلك دواب أن تحوّل إلى البحر . خوية من غزو على بحر بريصيا .  
ومع ذلك فقد وصل الأسطول غربهم خوية . فبدأ على مصر وسبب  
حملاتهم المايانية أولاً على المدن . ثم تحوّل إلى مدن شعور . فصببوا  
الأماية صواعقها على سوتهم ودمروا وشربوا ورسوا وعده . ثم نقل الأسطول  
ميدان عملياتهم إلى المدن الصغيرة . فبدأ في ١٤ نوفمبر مدسه كوفيتي .  
وأرسلوا حراً دريماً على بومجها ومشر ومشير . ووقعوا على ميري سين  
والكلايد . وبلغ عدد صواريخ هذه الغارات من المدن حوالي ٢٣٠٠٠ من  
الفتى . وعدد كبير كبير من هذه الغارات من حرجي . وحدث خلال الأشهر  
الخمس من أغسطس إلى ديسمبر سنة ١٩٤٠ . وكان الشعب في مصر  
قوى عزيزة ثابت الحس . فبدأت هذه الغارات . ولا وهن تحمسه  
من هول الشدة . وكان يحدث هذه الغارات في فترات بريصيا على  
صريق غارات الخوية . ويرجعها هذه نسبة على تسبب . كان يحدثها  
من بين العوامل الرئيسية الكبرى في حرب درعها في حريف  
وواصلت بريصيا الحرب . فبدأت تستعمرها بقوة . ونسحو عليها  
سواء كثيراً بالرجال والعتاد . ولم يقتصر عمل قوات الحو بريصيا على ذلك

العدو . بل عزته في الوقت عينه في عقر دهره . وإن كان ذلك قد تم على نطاق ضيق . فقد أرسلوا طائراتهم لتدمير مصانع البترول الصناعي في ألمانيا العربية . ولمشآت صناعية في زهره . وموتى وأحوال السعى الألمانية . وفي ليلة ٢٥ أغسطس أعدت الطائرات البريطانية على بريين مصها .

حرب - بحرية

وإن يقتصر ميدان الصراع بين أسب و بريطانيا على الجو . بل شتد سعيه القتال في البحار أيضاً فقد هاجم لألم في غير حوادث منذ بدء الحرب السعى بريطانيا بحملة بالأعدية وأمواد الحاء للارمة لحية الأهدس ولجهدهم الحربي ومنخدم الأسب في أواخر سنة ١٩٣٩ أول سلاح سري مستخدمه في ذلك صاب . وهو لأعداء المعصية التي كذب طائراتهم تنفيها في مداحل الدوالي البريطانية وقد مبيت جنس البحرية البريطانية بحسائر فادحة في بدء استخدام ذلك السلاح لذلك ولكن ما مضى زمن طويل حتى تمكن العلماء البريطانيون من خنق وسائل مصده قلب إلى مدى كبير من حدة وطأته وقلبت من شدة فتكه

وإنكس للأسفول البريطاني أن يتعقب بحجة حيت لألمية اقوية . « حرف شي » هي كذب أسب قد بعثها مع « حيت » « دنشيد » إلى عرص لأصطفي حيت أحدث تعيث عرقاً للسفن البحرية البريطانية وأخيراً أمكن للبريد البريطانية أن تعثر عليها في ديسمبر سنة ١٩٣٩ ونجح ١٠ عصاً حسيماً وصضرت « حرف شي » إلى لألماء شعر مستبدو . حيت أعرقها بحربها عند نصره لأجل لدى ألدل لنفاها فيه

كذلك تمكنت القوات البريطانية من تسبق لألماء إلى احتلال جزيرة يسلمد وجزر فارو Faroe ولكن الأمر الحربي الذي أصاب الحلفاء في ميدان حربي قل إلى حين من لأهمية لاستراتيجية ذلك سبق

## ٤ - القتال يمتد إلى إفريقية

## وبلاد البلقان

كان موسوليني عند إعلان الحرب على بريطانيا كان يروى مصرية إلى  
 انقطاع المصرى . وبسبيل معاه للاستحود على ثروته واستغلال موارده صعبة  
 العبية . وشجعته ضعف بريطانيا على بشد حملة كبرى لاحتلاله وعبرت هذه  
 الحملة في سبتمبر سنة ١٩٤١ حدود مصرية . وتقدمت حتى سبى برى  
 غير أن الحدود البريطانية هاجموا لإيطاليا في أوائل ديسمبر . وأجبرهم على  
 مصر واستولوا في ٢٢ يناير سنة ١٩٤١ على صفاق القعدة الحربية لإيطالية  
 الرئيسية في برقة . وما زال شهر مارس سنة ١٩٤١ حتى كان الإطاليون قد  
 صردوا من ولاية برقة . وبلغت بريطانيا يوم ١٢ أغسطس . ووقع في يدهم حال  
 هذه العديبات خربة أكثر من مائة ألف أسير يصرى . ذوب أن ينفذوا سوى  
 مئات قبيلة من القبلى . فغضب هذه الانتصار كسيرة إلى خروجهم خربة  
 ويشيل Wavell القائد الأعلى ستوت بريطانيا في شرق لأدى . غلبت هذه  
 الانتصارات بعض ثقة في نفوس البريطانيين

وأصاب الإيطاليون بعض مكاسب خربية لأخرى وحثلت حدودهم  
 في شهر يوليو سنة ١٩٤١ سوريا . وأبى كذا حصعين حكومة فيشى  
 الفرنسية . وبنك قوى مركز بريطانيا في شرق الأوسط كسك مكسب أن  
 تدن في المهة انقلاباً في شرق هذه الانتصارات سوريا سوريا

كذلك كان لإيطالية . على إثر إعلانها الحرب . قد تعدوا في يوبه  
 سنة ١٩٤٠ في أرضى كيب . ودخلو سودا . وكتسحو نصوصا بريطانيا .  
 وهددوا تهديداً حقيقياً مركز بريطانيا في عدن وشجر لأبيض  
 ولكن قوات بريطانيا تحت قيادة سير "كننجهام Sir Alan  
 Cunningham قامت في يناير سنة ١٩٤١ بهجمات مضادة قوية استمرت على  
 دشح باهرة فقد تمكنت ثناء قتال يستغرق سوى أربعة أشهر من انقضاء



على إمبراطورية الإبيطايه في شرق إفريقيا فاقصو لإيطاليين عن إفريقيا .  
 وسقطت أديس أبابا في أيديهم في ٦ أبريل . وفي الخامس من مايو أي بعد  
 خمسة أعوام من مبادء موسويي ملك إيطالي إمبراطور على الحبشة دخل  
 لإمبراطور هيلاسلا-ي قصة ملكه وبعد أسوعين سلم دوق أوست نائب  
 ملك إيطالي نفسه مع عدد كبير من بضائع والحدود إلى البريطانيين . ولم يختم  
 نوفمبر سنة ١٩٤١ حتى كانت آخر هبوب لغوات لإيطالية في ذلك المبداء قد  
 استسلمت دول قيد أو شرط

وكان موسويي قد أعلن الحرب على اليونان في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٠ .  
 وهاجم قواته تلك البلاد من كلب عبر أن الحدود الإيطالية فميت مرانم  
 مشيئة ذات باب فطردهم اليونانيون شر طردة من وضمهم . وما جاء حمام عام  
 ١٩٤٠ حتى كان اليونانيون قد أوعوا ثلاثين ميلا في أرض الدنيا

فانتهز الألمان هذه الفرصة . وشبوا في غضون سنة ١٩٤٠ ١٩٤١ حرب  
 أعصاب حامية على دول اسكند وحشدوا قوات كبيرة في همدريا وروميا .  
 ودخلوا صوب في ثوب مارس سنة ١٩٤١ . وأكروا الحكومة لمعارية على الانصياع  
 إلى صلتهم . وفي آخر ذلك لشهر غيبه قامت مصاهرات صاحبة في بغداد  
 مع الحكومة بالشم الحرب على دولي محور فاستنجدت الحكومة ابوعسلاوية .  
 وفر وصي العرش ابوعسلاوي عن البلاد فأعلنت أديا الحرب على ابوعسلاويا  
 في ٦ أبريل . وحرد هتير حذافه عاب . واحتبوا بأسرها في أحد عشر يوماً .  
 وأعلنت ضائرتها على بغداد . فجمعهم حرباً يداً

وفي ٦ أبريل أيضاً عرت الحدود لأذنية بلاد بيون . وحققنا سود مصر  
 فوق رحتهم فقد ارعمت لبيديين على الانسحاب من ترقية العربية . وشقت  
 صريتها في حلال أسوع واحد إلى سوسك وتقدمت بحترة المساعدة حببتها  
 لحبيدة رارحان وندحيرة . وكس العرب لدى قدمته ما لم يكن بكاف لإنقاذ  
 موقف فسقت الكنتب لأذنية ثمامها سوقاً تقوت يونانية وبريطانية  
 وأسترالية وسيوريلندية . وأخبرتها على الانسحاب من موقع إثر موقع . واصطر

الحيش ايوافى إلى تسليم في إحدى وعشرون من أبريل . ورفعت في السابع  
والعشرين الربة لأمدية ذات حبيب معقوف فوق لأكروديس

ومن ثم تدفقت فواب لإيصاله لمهرومة على اليونان . وفي سائر دعوة  
الألم إلى احتلال مقدونية ورقية وكان لأسطور تربطاني قد أحيى إلى  
كريت قرابة أربعين ألفاً من حدود بريكيا ومنعمرت مستغنة . وروايتهم  
حلوا تاركين وراءهم الخراب لأكثر من عتدهم وواصل لألم تغلبهم .  
فشنوا في ٢٠ مايو هجومًا عظيمًا عليهم بثوت ثروها بكريت من نحو وطردها  
البريطانيين من تلك الحريره

وبذلك انتهى الصور لأول من تطور نصراع في سبيل السيطرة على مورد  
بلاد اسكندرية وموقعه الاستراتيجي . ولم يدم هذا في ذلك الصور سوى أسبوعين  
حاق خلالها بقوس بريكيا ويونان وبوعسلاهم حصار فادحة في الرجال ومعدات  
وبدا للأعني كل أنباء ويضرب في سطر مسطرة . ثم على جنوب شرق بحر  
الأبيض المتوسط وإلا كان تركيا حبيقة بريكيا قد حنصت جيدتها

وذهب الألمان مرة أخرى سحابة حبيقتهم في شمال بريكيا وكان البريطانيين  
قد اصغروا إلى تحويل عدد كبير من مدافعهم ومفادير عصبهم من عتدهم إلى  
اليونان . فصعب مركزهم صعداً كبيراً في ميدان شمال بريكيا فأرسلت ألمانيا  
قائلاً مجرباً من أفذاذ قوتهم . عرف اسمه خيه ودقة حصص هو الخرب  
رومل Rommell - أرسنه ألمانيا على رأس فرقته من صدمة بحريتها لأشياء  
وشن رومل هجوماً كبيراً كل صباح . وأرسلت إليه الأنصار وكانت صحراء  
العربية ممدناً منى لأصرف يساعد على حركتها هجوم وإدبار في سرعة  
كبيرة . فأمكن لرومل في يونيو سنة ١٩٤١ أن يحرف ثمة قوت بريكيا  
ومستعمراتها حتى بلغ مرتب مصر . ولاح كلاً مصر عند فبين مستع في  
قصدته

## ٥ - هتلر يشهر الحرب على روسيا

احداث بضمير  
للعصباء  
ب

كان هتلر بصمر في سويسرا قبله أشد صفوف انضمامه ولحقه على روسيا الشيوعية وكان تحذره معها في أغسطس سنة ١٩٣٩ رواج ضرورة أكثر منه تحذراً قسياً صديقاً . فلم يخز في بخازن بضرب إنجلترا ضربة فاصلة بغزو بريصيا بضمير . أو شن هجوم كبير على ملاكه في الشرق الأوسط . بينما يقف منه سياسة روس وقفة عامصة . وبراز الحدود الروس صديقاً متراضة على حدود أنه في الشرقية .

وفي حين لدى شهدت فيه أمم في ربيع وأوائل صيف سنة ١٩٤٠ في غرب أوروبا . كما ريد . اندرع روس ولاية بسماريا وشمال مقدونيا بكونفيا من رومانيا . وإن كان هذا الأمر قد تم بموافقة ألمانيا وتلادك إدماج روسيا دويلات المنصب ثلاث . إستوب وشبه وتلوي في الاتحاد لسوفييتي كما حرت على الحدود بعض الأحداث التي أثرت ريب لألمانيا في حسن نوايا الحكومة لسوفيتية تحدها . وهبأت لحو بشوب لقل بين البلدين

في فجر يوم الأحد ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ قدف هدر بمرقه المصمحة وملايين من نفيه عبر حدود روسيا . وقد في مشوره لدى نفس فيه الحرب على تلك البلاد . لقد قررت اليوم أن أصبح مصير شعب لألمانيا وحكومة بريج ومصير أوروبا في أيدي حدود . ووقف الأمم كنه مشوهاً هذه انعامه المحسورة والمدمرة دثته . وتذكر على أمور أن سيكون هذا الصراع بعد النتائج وأخطرها . لا على تاريخ أوروبا فحسب . بل على تاريخ الجنس البشري بأسره .

من سير  
حر -

وصمم حزب ألمانيا إيب بيه وهنغاريا ورومانيا وفينلندا وفي الكلمة الأخرى وقعت بريصيا في حزب حليفها الجديدة . دون أن تتأثر بعدائها المتأصل القديم لروسيا قنصرية ثم لروسيا الشيوعية . فصرح تشرتش بأن كل من يسير في ركاب هتلر هو خصم له . وأن كل من يداره هو حليف . ووقف الرئيس رورقت مؤقتاً ودناً نحو روسيا . فقد كسب يؤيد بريصيا قلداً وقسماً . ويرى

دفاعها عن بلادها وإمراضها دون دعاء عن قضية الحرية ونصير الديمقراطية  
ولو أنه رأى أن الأول لم يكن بعد ثلثي بلادها من حومة وعلى في حرب  
وكان هنتر يثق بأن قوته ستظهر بصر أكمل . بل وكان يتوقع أن يحضر  
أيضاً بصر سهل . وتطوع إلى الاستعداد في حرب حصنة على قمح أو كروبي  
ونترول القوقاز والمورد الصناعية صححة في ودي ميري الموت وشاح . ومن  
ثم شق الحشد الأمان طريقهم في شرق ميء . حجير ب الوبيرد والمورد ضبيعة  
الحشة كدناك حيل له أنه يستطيع أن يبدل دور الحرفة في صفوف دور  
الديمقراطية بوقوفه موقف محارب مصطفى في حرب صابرة ضد الشيوعية عبر  
أن هذه الأحلام العريضة والأهداف بعيدة تحطمت جميعها على صخرة الدعوة  
الروسية المسلحة . وبصر قوت الديمقراطية في حصر المشرق

وحدث الهجوم لأمن على حصنة وب كيرة ثلاثة محووم لأول حصة في . .  
حلال حرب بوند في أوكر . . . . .  
وموسكو . . . . .

وأصاب لأمن بحاً وقتاً في ردى لندن . ويعتقد بسرعة حاصنة . . . . .  
حتى بدا في وقت من الأوقات كحل هير بوشك أن حتى هذه الأكر وهو  
بقوة حط دعوى بمتد على وجه . غريب من شاح . . . . .  
شما . فقد . كتنسح لأمن في مدب . شمان دور . صديق في وقت وحير  
ووصدت قواتهم ارحمة صوب حيرة لادوحا في مشرف . مراد في أكتوبر .  
وصرو حصارهم على عاصمة روس . حصار . صوب ستة عشر شهر تقريباً

وفي انقطاع يوسف لخدمة روسية . ستوبت حيوش لأدبيه بقيادة مارش  
قوب تلك Van Buren على ستماسك في ١٦ بيه . ثم وقفت فيلا كى تعد  
عندتها هجومها لخال على موسكو . . . . .  
تقدم الأمان سريعاً في ردى لأمر . حتى أنهم وصلوا في أول نوفمبر إلى مسافة  
مائة كيلومتر من موسكو . وهمج لأمن هجومه صادقة على روس في أسداف  
عشر . ولكن الروس ستمانو في لدفع عن حاصرتهم الكرى . وأمكنهم وقف

هو ملك طواش شهيد شهيد على بعد خمسين كيلومترًا من ضواحي موسكو

وكانت توجت كتيب لمصر هجمات الحيوث الأمانة بقيادة لارش  
في ١٩٠٤ في القصر الحوي فقد كتبت تلك الحيوث مع معونة  
تلقها من الجيش الروسي اكتسحت أوكرايا . وشتت ضريقتها خلال  
سرايا على صول ساحل البحر الأسود إلى أودسا فسقط كيب في أيدي  
الألمان في ١٩ ستمبر . وودسا في ١٦ أكتوبر . وحركوف في ٢٤ من  
ديسمبر وفي خلال أيام حملة الحزقو شه حريرة قزم . واستحوذوا على  
جميع أراضيها . ما عدا ثغر سياستين في كراي روس قد حكموا تحصيناته  
حتى جعلوه أمتع من سقات الحو . ثم تقدمت حيوث البلشيه شرقاً حتى وصلت  
إلى مدينة رستوف . واستحوذت عليها في ٢٢ نوفمبر ولكن روس سترجعوها  
بعد أسبوع . وتحدث الحيوث الألمانية في الحروب واقعهما للشوية في أوائل  
ديسمبر على خط سبوتس

وكانت مصارات الألمان في هجنتهم الأولى على أكثر حبات من روعة  
والتمحمة . وفي روس خلال دفعهم لخسائر مروعة وفقدوا الحقوق العلية  
بالخطة في كريب . وأخفت الصاعية دمة في كلا أكرب وحوص الديبر .  
كذلك استحوذ الألمان على مساحم فحم حوص للونر وجميع أرجاء شه حريرة  
قزم . ما عدا سياستين

ومع جميع هذه الانتصارات المهرت حتى تحررها لألمانيا . في العام أدرك  
بمرة الأولى خلال الحرب هزيمة شديدة الشدة أنهم لم يحققوا ما هم في موا  
النفس بكسب خلال حرمهم لخصمه . وأن الحيوث المبرعة الألمانية ليست  
بشعوت التي لا تنفهر فقد حل شهيد الروسي المدين مرد . ولألمانيا يدقول  
تفريقهم لصحمة أبواب موسكو وسعد . نين استعصى عليهم فتحهم فوقعوا  
متعين حذري أنهم ذلك لعريم حذر حتى لا تشهد موارده في أرجاء . رغم  
ما حاق به من نكبات وهرثم المحققة .





الألمانية . وأحفظت محاولات لألمانيا في إسقاط قواتهم . فاصطرت في التسليم  
في ٣١ يناير سنة ١٩٤٣ وكان هذه الكارثة تأثير عميق وألم محض في نفوس  
الألمان فقد كانوا كما سيحيى . فقد أصيبوا بهزيمة هائلة في ميدان شمال  
إفريقية . حيث حرت في أكتوبر سنة ١٩٤٢ معركة العنبر بداعة الصيت  
التي كانت نقطة تحول في مصير الحرب في ذلك الميدان الحيوي . وكاد تسليم  
لموت لألمانية في قطع سبلها لحد يتمق تدماً مع دخول الجيش الثامن لألمانية في  
تونس .

## ٦ - دخول الولايات المتحدة واليابان

### الحرب

من ريت في الولايات المتحدة كانت منكرة بمواطنها إلى حرب  
الجنود . وقد قدمت لهم مساعدات حمة اقتصادية وحرية . بينما كانت تحتفظ  
سراً بحبدهم . ولحق لهم أحداث تسير باطراد منذ إعلان الحرب إلى الاشتراك  
الفعلي في القتال في صف بريصا وفرنسا . رغم معارضة قوية قوية من رعايها  
وهم في روح بلادهم في شؤون أوروبا وحداثها وديانها

بعد شوب الحرب عالمية لألمانية في ستمبر سنة ١٩٣٩ . فقر رئيس  
رؤوفات قنول حيدد لأمر يكي لدى حضر فيه نصير لأسلحة على اختلاف  
أنواعها إلى جميع الدول المتحاربة دون استثناء وكان هذا التشريع أصراً بريصا  
وفرنسا مع ألمانيا

وكان رئيس رؤوفات يعصف لكل جوانحه على قضية الخلفاء . فحص  
محسني كنجرس على تعديل أحكام ذلك قانون بحيث يسمح بالرعايا الأمريكيين  
ببيع اعداد أخرى فقر كنجرس لأمر يكي في ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٩ قانوناً  
يسمح فيه للدول المتحاربة أن تبتاع بقدر من لأمر يكيين ما تروم من لأسلحة  
شرط ألا تنقل على يوحى أمريكية وكان هذا أقصى ما استطاع الرؤى بعد  
لأمر يكي أن يضمنه في ذلك الحين معون بريصا وفرنسا

ولكن حينما هارت فرنسا في صيف سنة ١٩٤٠، ووقفت بريطانيا ومستعمراتها  
تتحارب بمفردها الألمان الأشداء . تعاضم اهتمام ولايات المتحدة بمركز بريطانيا  
المالغ الخرج ، واشتد خوفها عليها من حصر لإمدادها . فعلى الرئيس روزفلت  
في حطاب ألقاه بجامعة هرجيبيا في ١٠ يويه « بأنها سمعت أعداء العدوان جميع  
امورد المادية التي تملكها تمتد » كما أعلن مقتضى قلوبها من اعتمده  
في ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٠ بأن مدته مبرور يمدد في حماية ولايات متحدة للمستعمرات  
التي تملكها الدول الأوروبية بأمريكا . وحدث كي يحول دون انتقال مستعمرات  
فرنسا وهولندا ( بعد وقوع هذين الدولتين في حوزة ألمانيا ) في أمريكا الجنوبية  
إلى قبضة الالبيين . وفي أغسطس أشتت ولايات المتحدة وكندا محسناً مشتركاً  
للدفع .

وفي ٢ سبتمبر تم لاتفاق بين ولايات المتحدة وبريطانيا على أن تفرص  
الأولى الثانية خمسين مدمرة أمريكية مناس لتأجير بريطانيا إلى ولايات المتحدة  
عددًا من القواعد البحرية وخوذة في حرر ضد بحرية وحريرة يوفولند مددة  
تسع وتسعين سنة

وعند الرئيس . ورفقت في ١١ مارس سنة ١٩٤١ قلوب لإمداد والتأجير  
الشهير الذي حصل من ولايات المتحدة « مصنع لأكثر الممطرطية » . وعلى  
وهبت بمقتضاه تلك المادحية تم مودحريه وعدائية ومنحويات أخرى خلال  
سنى الحرب قلدرت قيمته . عما بين أربعين مليار دولار وخمسين مليار دولار . وقد  
تنازلت الولايات المتحدة بعد انتهاء العمل به . تدوم في أغسطس سنة ١٩٤٥ .  
تدرت عن جميع هذه المادح الممطرة خبيثتها . وقد قدروا . ووقفت لهم على  
التمور إلى بريطانيا وبعدين . ثم مددوا في هذا التدوم إلى راسب حينما دحبت  
الحرب في حات الخفاء . وحدث بعد عتمة التدوم بأكثر ثلاثة

ووضعت حكومة الولايات المتحدة يدها على جميع سفن بحور التي كانت  
قد اضطرت إلى سقاء في موانئ حوفاً من أوقوع في أسر لأسطول ألماني في  
أثناء عودتها إلى بلادها . ثم استحوذت أمريكا في أبريل ( سنة ١٩٤١ ) على

حريره حرسة . ووضعها تحت حمايتها ابوقت . ووجت برطانيا في مايو  
 حسين سنية نقل سترو . وسوت على اسم ارسنة . الاحنة شعور الولايات  
 المتحدة . وفي يونيو حمد ثروت ردي دواتي الحور . وأعفت جميع قضاياتها  
 بولايات سحدة . وحسن الأسطون الأمريكي حريره أيسد بالاشتر مع  
 لبريطانيا

مق لاسمى . وتقدس رئيس . ورثت ووسن تشرشل في ١٤ أغسطس في حلبج أرجنتيا  
 Ventura Bay بحريه سوفولند . حيث وضع « ميشاق لأصصى »  
 Atlantic Charter المذيع الصيب الذي حوى « بعض المبادئ المشتركة  
 التي ست عيم لنكون . مهم لإقامة عدم ففس » في المستفس .  
 وسنخصص هذه المبادئ في المخصص على توسع لاستعمري . وعدم لموقفه  
 على إجرة تعديت في حدود لنكون لا تتفق ورغائب شعوب صاحبة الشأن .  
 وندى ميشاق بحق كل أمة في اختيار نوع الحكومة الذي ترضى به . وتمنع  
 الحكيم لدى بشعوب المحرومة منه . وبحولين جمع للدول . دون تفرقة بين  
 مقصورة ومفهرقة منها تحويلها لخصوب على امود الحدم . ونوفر انتصار  
 لاقتصادى بين جميع الأمم . وكند لنساق بة الدولتين على السلم والجهاد في  
 سبيل تحرير عالم من الحروب . ومن الخوف . ومن العور . وكند له حرية  
 بحار لجميع الدول . ولأمتناع عن استخدام قوة كأداة لتسوية الخلافات  
 لنوسه . ولحق أن هذا الميثاق صورة مكروره من نطق و- لأربع عشرة  
الشهيرة فكان أربعين يومانهم بسجيتها في وثيقة رسمية في هذه صروف .  
 عذو بحكمه من مبادئ التي نادى - وودرو ولسن قس ذلك برقع قرب .  
 وجاء ذلك شاهداً آخر على بحق العلم في سمر بمقتضاها خلال لفترة التي  
 توسطت للحربى عالميين

وكان اسم الميثاق لدخول الولايات المتحدة الحرب هو تطور لأحداث  
 في الشرق لأقصى . وديد الثور في علاقاتهم باليهود فقد خدمت امبارك في  
الحسين بين الحيوش اليابانية وحيوش شيانج كى شى . وكانت برطانيا وولايات

المتحدة تمدد قوت النص بعض معونه الحربية عن طريق بورما وملايو .  
فرغت سبب في احتلال هاتين المستعمرتين بربما بين . حتى تقصص تلك  
الطريق . وتستعمل مودتهم طابعة كثيرة . وبت أيضاً سادهم من تيار فرصة  
الشعب لسوء لاستعمارية بعض في الحرب . فتحقق آمنا في إقامة امير حورية  
اشرق الكبرى في كابل وجم . دايوب وشيب

ووجد زعماء ايرل العسكريون في ألمانيا الغربية وهاصب النازية حذرين  
 طبيعيين . فأعلن وزير خارجية بلاده أمامه بالادستشوف على معاهدة لسوء  
 الثلاث « اليك وأندري وريصب وصوت ايرل من حكومة قذافي ضعيفة  
 سماح لها بساء مطارت في احد قسيرة فرصت تلك الحكومة لذلك ضل  
 فردت الولايات المتحدة على هذا لإجراء تقصص فرصاً لنفسين . وورهم حصلاً  
 جزياً على باب

وبدا امير يشند بين السويين في يومه سنة ١٩٤١ حين أعلنت .  
 في الخامس والعشرين منه ثم احدث على عاتق حورية مستعمرة دند قسيرة  
 عربية فرد رؤفت في اليوم ثمان على ذلك لإعلان باتحاده اجراءين  
 حصيري بشأن كبرى بلاده فقد ضم ثوب مسحة حميرة رية النديين  
 اب جيش الولايات المتحدة . وعين حرب دحلاس ملك رار (١)  
 Mac Arthu قائداً أعلى ثوب ولاب مسحة في شرق الافقي . وضمير  
 من تحميد لأموال وامتنكك ايراسة في ولايت المتحدة وقعت برطانيا  
 وهوبد على المعسرة فقصص بدت عن . جميع مودهم من مصطه جديد  
 الحردة وريت اشرو

فوص حسند أفدب العسكريين ايرل بين انعم على إعلان الحرب على  
 تلك لسوء في حلال ثلاثة أو أربعة شهر ولكن حكومة ايرانية أرسلت وفداً  
 إلى الولايات المتحدة، إمدعية أربعة أسب لا حركت بين الثولتين . وإما سعيماً  
 لكسب الوقت لاستكمال تأهيم الحربي

مركه نهر  
مركه نهر  
ولكن بينما كانت المفاوضات دائره في واشنطن بين الفريقين ، إذ سمع  
الأمريكيون وسائر أحياء العالم دون سبق إنذار أن قد دوت القنابل اليابانية  
المقولة على حاملات انطأثرت أحدث في الساعة السابعة وثلثية وخمسة  
والخمس من صباح يوم الأحد ٧ ديسمبر أحدثت تقادف الضرب وتخطر  
القنابل على لأسطوب الأمريكي للمحيط هدى إلى كان راسياً ساعتها بقاعدته  
سحرة الكبيرة في بيرل هاربر بحر هاوي وبذلك قصت اليابان نصرته وحيدة  
على لتتوق سحرة الأمريكي في ذلك المحيط

وفي ظهر ذلك اليوم عيه هاجمت الطائرات اليابانية الخارجة من جزيرة  
هونولولو مطرب الجيش الأمريكي بشرب من ميلا . فأرسلت ٣ حبات  
مروعة .

ع . ح .  
وأجيد القود محليون لأمريكيون ورجال حكومة في واشنطن على عرة نامة .  
وكذلك لامة لأمريكية لا تصدق نساء ذلك الهجوم العادر وسرعان ما انقلب  
عدم نفسيته إلى عصب هائل وتصميم قاصع على الانتقام من « ذلك الهجوم  
الذي غير المستمر » . فتطبعت المفاوضات على الفور . وأعلن الكبحرس في  
اليوم الثاني وجود حدة حرب مع اليابان وبعد أيام ثلاثة أعلنت ألمانيا وروسيا  
حرب على الولايات المتحدة

وكان موقف الحلفاء خرفي حينما نزلت أمريكا حومة الوعي - كان يبعث  
على شيء كثير من بأس فقد كانت جيوش هتلر لمصرة مسيطرة على أوروبا  
الغربية ودون استعاب . وتمعن في قلب روسيا التي كانت لمعظم المراقبين كـ  
تشرف على بقاء سلاحها أمه قوة عسودها قاهره . وكانت أساليب تحصص  
سبب ذلك تور عسكري يدين إلى مدى كبير بوجوده في مصبة الحكم  
للمساعات لحرية القمة التي كانت دولتنا محور قد قلعتها . ويتأهب  
في أية لحظة بالانحياز إلى جانبها . وقد وردت أسرب المفاوضات لألمانية التي  
نشرت في عيص لأضدهي سمن خفاء مورد لهلكة . وأعقب البحر المتوسط  
في وجه سمن الحلفاء . فاضطرب إلى استجد طريق رأس الرجاء صالحي

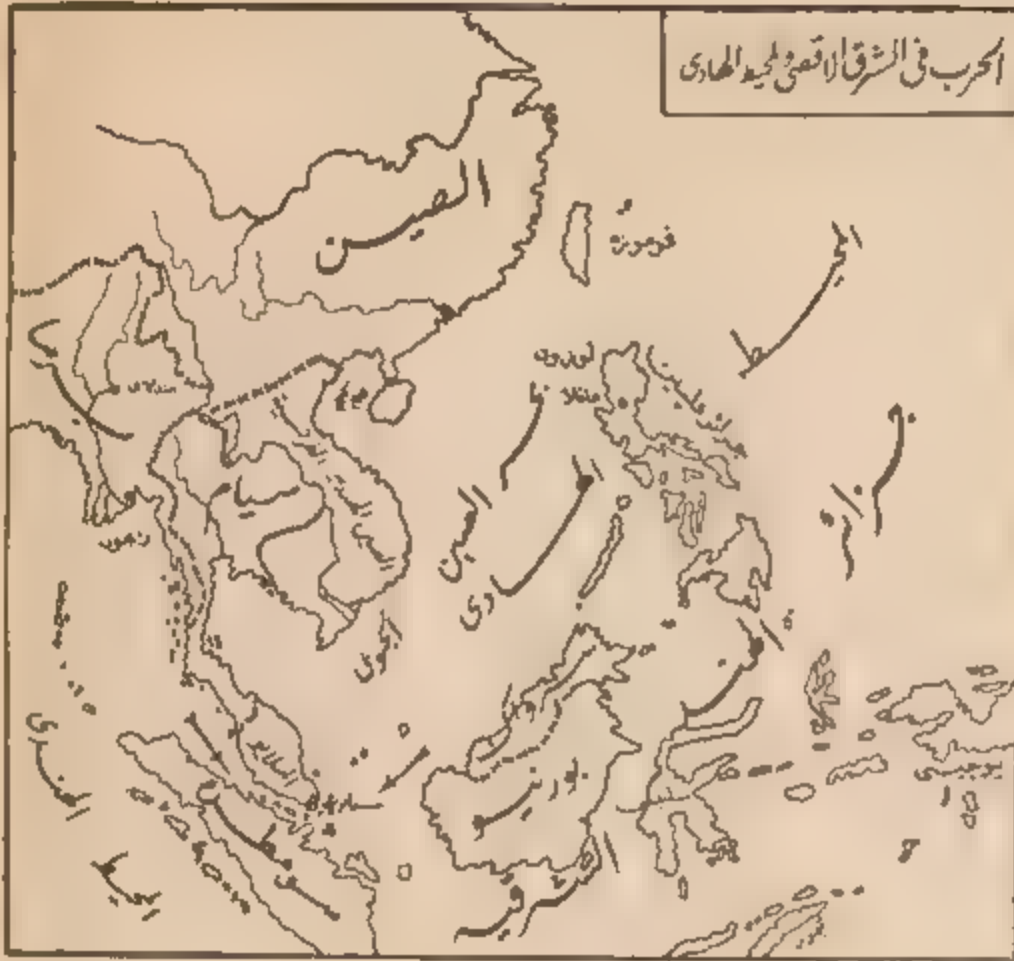
القديس في أسفرها إلى مصر وحده وسدا شهاب هربقة من تونس إلى حدود مصر العربية حاصراً لسلطان المخور وهدد ومن مهدد حصاراً مركزاً بركة بين كلة في الشرق لأدى فكاً بطمع في بوضوب إلى فدة سويس . ومما يقتر إلى فلسطين وسوريا . ولذا بحر . كثر نص تركب على الاستجير إلى جانب المخور . كما هددت أساطيل قنور وأغرق احتياجهما .

وبمثل أحدث المكاتب الخربية في شرق لأقصى تعاد على خفءة نك - حده .  
الواحدة في إثر الأخرى في سرعة تحييه خلال الأشهر ثمانية إلى خمسة الأسبوع في - من لأقصى  
إيمان الحرب فانه في لخصه في كات صرب لثرب بادرة لأستوب  
الأمريكي راسي في مبداء بين صرقة فعدته عن فعل . كات فوته بركة  
تزل في سبام وشهاب شرق ملايو . ولم تقل مدومة سنة أكت من أربع وعشرين  
ساعة . ففتح سقوطها بطرق فداء لخصه بركة ن ملايو وفي ١١ ديسمبر  
أغرق اليابانيون في هجمة حوارة صادقة . رحمن - بضابيين The Republic  
و The Prince of Wales . فمثل سماع بحري بركة في شرق لأقصى .  
وسبب هذه النكة على سبام خمس جميع فدهم رئاسة في سبام حوارة  
الشرقية فسقطت هجم كوج في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤١ . ورايون فدهم  
التي كانت تحمي استراليا في يناير سنة ١٩٤٢ . وسقطت سعادورة في  
كان البريطانيون قد انتقروا على سبام حصونهم بثلاثين مليون جنيه . وانغمسوا  
عليها أكبر اعتماد في لدوع عن سبام جهات سقطت في ١٥ فبراير بعد  
صرمها بالقتال يومين وسقطت . واحدة تلو الأخرى . سومطرة وحافا ودي  
وتيمور وغيرها من حرر هذه شرقاً لآهه . لسك . ودعين شطرين . وديت  
الموارد الثمينة من آثار استروب ومرجح كسرة بمصط . وتسليم حافا في ٩ مارس  
سبام نهيراً تماماً حافا ملايو . وأصبح طريق بحري إلى أستراليا مفتوحاً  
في وجه اليابانيين .

وحول جانب من تحت سبام وجهته بعد سقوط ملايو إلى بورما .  
حيث تقدم باطراد دعم مقاومة صادقة في سبام من مقالي لخصه أس كادو  
سبام سبام



الحرب في الشرق الأقصى لمحيط الهادئ



يشملون بعض الكتاب الصينية . قبلت القوات اليابانية في وقت وجيز حنبج مرتبان Martaban ، وأكرهت الجنود البريديين على الارتداد وسقطت رانجون عاصمة بورما وأهم ثغورها في السابع من مارس . وسدائ - لدحل الجنوى لطريق بورما في أول مايو . ولعلت لجيوش اليابانية بعد ذلك بأسوع أكيااب Akyab على خليج مغان .

ودافع الأمريكيون عن بتان وكورغيدور دفاعاً باملاً محيداً . بعدوهم الجنود التسيو . ولكن اصصر الحرب كبح Kach إلى تسليم مع حدوده إلى عدد ١٢ ٥٩٠ أمريكياً . وأكثر من ٦٠ ألف فلبيني . وحرب ويريت Wainwright إلى التسليم مع حبشه السابع ١١ ألتاً من الأمريكيين . وبتة وخمسين ألفاً من فلبين

وبذلك تموص في أقل من ستة أشهر الحرب لأكثر من الامرطوريات الاستعمارية الحاصفة برطيا ودونسا وولايات المتحدة في الشرق الأقصى ولم يهر قط في التاريخ الحديث مقام الحس لأبيض وهيتة كه هوى إلى اندك السحيق الذي احذر إليه في ذلك الحين كما أنه لم ندم قط مكانه اشعوب الأسبوية ونعصم صونها . كما تمت مكانها وعصمت صولها في شهر يرموسنة ١٩٤٢

ولكن قوة الدفع المادي في بورما وصلت إلى منتهى عند حد وكال ذلك إلى درجة كبيرة شححة بالأمطار الموسمية الغريزة التي يشند هقود في ذلك الفصل . ولضرورة تحرير آسيا من كرمهم ووجدهم أركان مستعمرهم على الفتوحات كبيرة التي أنموها خلال هذه الأشهر الحمة وبذلك نحت الهد من العرو الياباني .

وكذلك وقف الرجف الياباني في حرر محيط ددي . بعد أن استوا على عينيا الحديدية وحرر ساهايا في مارس سنة ١٩٤٢ . وراوا في ٨ أبريل بحزر الأويرالية Admiralty Islands وما لث الأمريكيون أن اتحدوا حطة الهجوم . فقاموا بحارات حوية على مراكز اليابانيين لشعده . ووجهو في ١٨ أبريل عدة حوية على صوكيو لم تحدث لأسيته سوى ضرر بسيطة .

ولكنهم شفت بعض مدافع في نفوس اليابانيين .

مدافع  
جديدة

وأصيب اليابانيون في مطبخ مايو هزيمة بحرية كبيرة في معركة بحر مرجح  
Coral Sea . بينما كانوا يحاولون الاستيلاء على ميناء مورسي Murshy .  
وهي قاعدة ذات موقع استراتيجي هام في غينيا الجديدة . وكان لبحرال مالك آر  
قد نجحوا بفضلهم التي سبقتهم « طريق العودة » وكانت هذه لموقعة هي  
الأولى التي حرر فيها الأسطول الأمريكي بصراً حاسماً في الحرب العالمية الثانية ،  
كما كانت أيضاً معركة بحرية الأولى في تاريخ العالم التي قامت فيها لطائرات  
المحمولة على حاملات صارت سبباً في بوزج الخصم . دون أن تشاهد أية  
سفنهم من ضمن الأسطولين المتشككين في المعركة سبباً بعدو

ثم ثنى الأمريكيون هذه المدافع بصغر بحرية أخرى آخر قوة في أوائل يونيو ،  
وأغروها فيه أربع حاملات صارت بسببها كبيرة ، خلال هجوم ليليين على  
حريه مدواي . وكانت هذه معركة من المعارك البحرية العاصفة . فقد حالت  
دون مقبل يابانيين حصصهم التي كانت ترمى إلى الاستيلاء على بحر كوسويا  
الجديدة وفيهجي وصلوا

ونوقف لهذا شهرين عمل كلا الفريقين المتحاربين في غصونهم على  
تصميم حروجه . ولاستعداد بحرية كبيرة وقد دامت هذه الحوية ستة أشهر  
من لامت كانت لدموية ببالغة عنت في حرت على مفرقة من بونا حولاً Bona  
وما في غينيا الجديدة لامتلاك حرد حواد Coral Canal

معركة بحرية  
جديدة

ويتعدى غينيا أن نصف هذا تفصيلاً حوليات تلك المدة للصوية الأمم  
البعثة شرسية . التي تعج بالوب لسة وصف الشدة ولكن يكفي أن تشير  
إلى معركة حريه سافرو التي قام بها في ساعات الأولى من صبح ٩  
أغسطس مجموعة من الطرادات سارية قسماً من الأسطول الأمريكي ولأسترلي  
وكانت تدمره عن آخره فقد أعرفت أربعة من المخررت الأمريكية والطرادات  
الأسترالية الخمسة . دون أن تصاب شوة الحرية اليابانية إلا خسائر طفيفة  
فكانت معركة حريه سافرو شوا هزيمة لحمت بالأسطول الأمريكي في تاريخ

البحرية الأمريكية . وكان في شائع عبدة لآثار كندك شيب معاك حمامة  
بين حملات الصناعات في حرر سايبان شرقية ( ٢٤ أغسطس ) وعند حرر  
سانتا كروز ( ٢٦ - ٢٧ أكتوبر ) . كما كانت شيب معاك حوية كل  
يوم تقريبا في غضون ثلث أشهر لسه

وأخيرا شحم الأسطول الأمريكي وبن في معركة جودال روعة مدان حار .  
( ١٢ - ١٥ نوفمبر ) وقد حشر فيه الأمريكيين طردين وسبع مدمرت . وفقد  
الياريون بارجنين وصدرو مدمرين ومشر نقلاب فرجر الأمريكيين ثمة في  
الشيخة الهائية للصد . وما جاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٤٣ حتى كان اليابانيون قد  
أخذوا حرر جودال

ومع أن يارمين بروش يثني دحومهم بحر لأمم أنفسهم في معركة  
رحمتهم وقوة بطشهم . ومع أن دول محور كانت تحتل حتى صيف سنة ١٩٤٢  
مساحات شاسعة من أراضي أعدائها . فإن هذا انصب على تصرف من بلاد  
للسرق غير المعتبر كندك شيب بين فوتين بكاد نكيون معادتين في كمة  
الواحدة ترى ثانيا وإيضاح . و . . . وعدد من دول صغيرة في سرب في  
ملكها . وفي كمة مقدرة ترى تربط ومدمرت . مسبة دول مورد تصديقه  
أدائه . وروسيا . ونولايت المتحدة . و . . . ومعظم دول أمريكا الجنوبية  
وكان للحلفاء نفوذ صاهر في عدد من اثنين اثنين يستصوب . رغم أن  
مساحات أخرى . وأعمال اثنين يتحول بعد بحر غير أنه حفض في حده  
من قيمة هذا النفوذ سنلاء ثانيا ويرت سى من حاد شاسعة حده من أراضي  
أعدائهم لآهله بسك حية مورد صغيرة وسكث تمكن الأمم ويا بين  
أن يسجرو للعمل ثمة بهم لخرية ملايين حرب من الأمم حاصعة هم .  
وأن يستعملو قمح وكرب وروماني . و . . . وروماني وحرر الهند الشرقية .  
ومساحم التصدير . ومربح مصط . والكنس في بلاد شرق لأقصى  
وكان حلفاء في لكمة لأخرى يستصوب على لخرى الأكبر من مورد  
الترول والحديد في نصف الكرة الغربي . كندك كادو تنفقون سى أعدائهم

مع  
تدوين  
سنة

في أمرين خصيرين لأول . في تصافهم وتمكسهم من توحيد صفوفهم فلم  
يكن في داخل بلادهم طواير حمسة تحدم الحصوم . ولا مثير وفتن وقلقل .  
ولا قوت مقدومة . كالدين عصت بهم لأقطار التي احتجها دون المحور مثل  
فرنسا وبلجيكا واليونان ويوغسلافيا . ولا متآمرون كهؤلاء الذين حاولوا اغتيال  
هتلر وقت حكومته في أول صيف سنة ١٩٤٤ . مما بعثر جهود تلك الدول  
واسترف قواتها

وكان الأمر الثاني الذي تفوق فيه الحلفاء نواياهم لفريد في محاد الزعامة .  
فقد وجدت بريصيا خلال أشد ساعات محادها أعظم رعيم حر في تولي تسيير  
دفعها من عهد لورد تشاتم . وذلك في شخص وستن تشرشل وكذلك حذف  
الوقوف الأمريكيين في أن قد صنفهم في ركس رورث التي أوفى قضاء وأقرأ  
من قوة العزيمة وصلابة الإرادة . والحكمة السياسية والحكمة الحربية . وكان كلا  
الرعيان محمداً في بلاده . وفي بلاد حداثته . صوره بشدة شعورها  
أن دون المحور هم تمكن من أن تحقق فيما هم اتحاداً حقيقياً في أهداف  
سياسية . أو توحيداً للحفظ الحربية . أو شراكاً في إنتاج الأسلحة . أو تادلاً  
للأسرار العممية . وكانت إيطاليا ربوعة سنرفت حاساً كبيراً من قوة حقيقتها  
أما في وفاتك أيها في ميادها الخاصة . لتحقيق مصالحها الخاصة . دون  
أن تحس بالمصلح الإنسانية مثال ذلك . كان هجوم الياباني على ميناء بير  
محالاً لرعات هتلر وثقافة العليا لألمنة الذين كانوا يرومان أن تترك اليابان  
أمريكا حاساً . وو إلى حين . وأن تنقص على روم في ميادين شرق ولم  
تكن حتى حفظ الجيش الياباني متسقة مع خطط الأسطول الياباني ولم  
يكن دون المحور هيئة مركبة موحدة توفق بين أعمال حيوشهم المتعددة في  
ساحات القتال بذرات أورده وقرية وآسيا



نقشه (المراتش) و تونس و الجزائر





الألمان باطرد . ودون توقف فصاردهم ١٣٥٠ ميلا في اثنين وثلاثين يوما  
 واستعاد طريق في ١٢ نوفمبر . وسقطت في يده عتبه في ١٤ ديسمبر . وظهر ليس  
 في ٢٣ يناير سنة ١٩٤٣ واصطاد رومل إلى لاحتفاء حصه مارت Mareth  
 الحرثي وراء حدود تونس . وهو مضقة كان الفرنسيون قد حصوها تحصيناً  
 منيعاً . كنى يتقوا من ورثه هجمات الإيطاليين

وبرات القوت الأمريكية والبريطانية التي جاءت من الأصلح لاحتلال  
 إفريقيا الشمالية الفرنسية . رب على معركة من كريسك ووهران والحرثي في  
 الثامن من نوفمبر سنة ١٩٤٢ . وتمكنت من لاسيلاء على هذه المدن دون  
 تلقى أية مقاومة تقريباً من الفرنسيين . وبك هذا لم يصهر سوى دعة رهينة  
 في التعاون مع العراة

وكان رد الألمان على رومل لختفاء شهاب فرقة أن بحثوا ثقتهم إلى تونس .  
 وحتلوا في ١١ نوفمبر جميع الأراضي الحاصفة حكيمه فشنى . فيما بعد صواب  
 التي كان يرسو بمبداً لأسطول فرنسي ولكن ذلك دخلوا هذه الثغر بعد  
 ذلك بأسبوعين تمسك لاستحود على لأسطول حوقاً من فراه إلى لختفاء  
 غير أن الفرنسيين أنروا إغراقه

ووجه رومل لآق قوت العدو لرحمة من جهين الجيش شام من رومل  
 من الشرق . والجيش الأول لرحمة من رومل لرحمة وعدد من الكتائب  
 الفرنسية من العرب وقد حوت حوت لرحمة من رومل في رومل .  
 والثانية في أوئل مارس سنة ١٩٤٣ حوت شهاب هجمت سيفة أن تحدث  
 تنوء في حوت هجوم لرحمة في حوت تونس ولكن لرحمة في كندا لرحمة

ومن ثم تنوء هرتم الألمان . وصعروا إلى لرحمة بلدة بلدة وموقعاً  
 موقعاً أمام جيوش لرحمة مصره في ليلة ٢٠ مارس هجم الجيش الثامن  
 هجمة صادقة على خط مارت وحرقه وما جاء ليوم السابع من رومل حتى  
 تم اتصال جيوش لرحمة راحة شرقاً وغرباً بعض بعض في ٥ مايو قام  
 لرحمة هجمة شديدة لرحمة القتال في ميدان شمال إفريقيا فحدثت لرحمة

الأمريكية بيريه ، ودخل الجيش الأول البريطاني تونس في ٧ مايو . ولم يمض أسبوع بعد ذلك حتى استسلمت جميع قوات المحور في ذلك الميدان لأعدائها . وقد بلغ عدد الأسرى منه نحو ربع مليون جندى كانوا يؤلفون بعضاً من خيرة الكتائب الأدبية والإبصائية .

مصرع رومس وتمكن رومس من التمرر حو مع عدد قليل من كبار معاونيه إلى ألمانيا ، حيث وكل إليه هتلر عدد لعدة لمدة نزول جيوش الحلفاء المرتقب بفرنسا ولكنه لقي مصرعه في صيف سنة ١٩٤٤ . وقد تصارت الرويات في كيشية مقتله . فمن قائل أن هتلر أحمره على اكتشاف السم حين كشف صلعه في المؤامرة التي دبرت لاعتقاله في يوية سنة ١٩٤٤ . وإقصاء اسريين عن كراشي الحكم . أما الرواية الرسمية فأعست أنه قُتل في حادث اصطدام حري لسيارته خلال عارة حوية للحلفاء .

رومات الإيطاليين المعوية . وقعودهم عن القتال . ونشاط المأمرين على موسواي لنقصاء على بصم حكمه وعمل الحلفاء على تطهير البحر الأبيض المتوسط من قوات العدو البحرية حتى يتمكن هم إعادة استخدامه في نقل مقاتليهم ومهماتهم . فهجموا في أوائل يوليو سنة ١٩٤٣ على جزيرة بانتلاريا Pantellaria ، ولبيدوسا Lampedusa الحصيتين . واستواوا عليهما . ثم درلوا بصقلية . وما احتتم شهر أغسطس حتى كانت تلك الجزيرة كلها قد وقعت في أيديهم

سعد موسوي وكان موسوي قد استقال من منصبه في ٢٥ يوليو . ثم لقي القبض عليه وسجن في معتقل خاص . وحلفه في رئاسة الحكومة لمارشال بادليو Badoglio فشرع على الفور في فتح مفاوضات سرية لعقد هدنة بين بلاده والحلفاء . وقد أمضيت هذه الهدنة في ٣ سبتمبر . وكان من أهم شروطها استسلام الإيطاليين بدون قيد أو شرط . وتوقف قوتهم البرية عن القتال . وتسليمهم أسلحتهم البحرية والجوى إلى الحلفاء . وصحاحهم استخدام الحلفاء لجميع الموانئ والمطارات الإيطالية .

ومدرى لألم نخر هذه الخدمة . حتى احتوا رومة في ١٠ ستمبر .  
وسيطروا على جميع مرفق البلاد . ولا سيما في شمال . فمر المارشاد نادوليو  
ورجال حكومته إلى مركز الخدمة . وأعدوا حرب على ألمانيا . وأعدت إيطاليا  
دولة محاربة في صفوف الحلفاء .

ونزل البريطانيون في كمبريا جنوب إيطاليا في ٣ ستمبر . وبرز الأمريكيون  
في ساليرنو جنوب نابلي في ٩ ستمبر . مركز لألم فور قوتهم في قطاع ماسرو .  
وزحمت وحدات من الجيش الثامن لبريطاني . وستوات على مدخل نابلي  
ورنديري وباري . وتصل البريطانيون الأمريكيين . وقاموا معاً بهجمات  
صادقة طردت الألمان من ساليرنو . وسقطت نابلي في أول أكتوبر في يدي  
لأمريكيين . فترجع لألم لاجتماع على دعوى قاموه عند شهر نوفمبر .  
ولكن تمكن الأمريكيون في منتصف أكتوبر من عبور نهر . ودفعوا الألمان  
مأمهم إلى وراء نهر خريبيو .

وفي ٢٠ يناير سنة ١٩٤٤ عبرت قوات حلفاء نهر الخريبيو . وأمرؤا بعد ذلك  
بعد ذلك بيومين بعض كذا في أنريو . كى يقطعوا على مؤخرة  
لألم حظ رجعة ولكن استطاع مدرس كسراج Kesselring نقاد  
الأعلى للجيش الألمانية لبريطاني من أن يوقف تقدم الحلفاء قراءة أربعة أشهر  
في الإقليم الجبل القريب من كاسو . ولم تمكن جيوش الحلفاء من إقصاء  
عربهم من مواقعه السبعة إلا في مايو . حين كرهته على التهاجر العاشر صوب  
الشمال . وسقطت رومة في أيدي جيش الخامس الأمريكي في ٤ يونيو .  
قل يومين من نزول الحلفاء في نورمديا شمال فرنسا .

ومن ثم أخذ يترى باضداد ستوط السحر واسن لإيطالية في قصة الحلفاء  
فستقطت لجنود في بوسو . وهولندا في ١١ أغسطس . وسيرا في أول ستمبر .  
وربعيني في الثاني والعشرين منه . ورفد في أوائل ديسمبر .

ووقف سوء الأحوال الجوية وزمهرير الشتاء زحف الحلفاء البطيء . ولكنه  
الزحف المطرد - خلال شهور الشتاء . ولكنهم بدأوا في العاشر من إبريل

سنة ١٩٤٥ لمرحلة الأخيرة من الحرب في يدي ليا - وهي هزوا الألمان من كلا  
 حتى شبه الجزيرة . سقطت بولود . ثم حمود . وعلى الأثر انهارت دفعه واحدة  
 قوى الألمان وأحدو يستسلمون في أعداد كبيرة . فأرسل كسبرنج مندوبين  
 عنه كى يفاوضوا الحلفاء في شروطهم . وقد وقعوا في ٢٩ إبريل . وعتصمها  
 سم الألمان أنفسهم . ونحووا بأسلحتهم دون قيد أو شرط . وتوقفوا عن القتال  
 في ٥ من مايو

وكذلك لألماني قد عرفوا مكان موسكو في عهدوا حوا سرية من حدود  
 القديسين أنفسهم من تحتهم . وألف موسكو حكمة يدي ماصرة هم وعند  
 بحمد . فواتهم . صغار أن تنهضهم وأحد تمكنت إحدى كاتب المقدمة  
 لإيت لمة من إلقاء القبض عنه في ٢٨ إبريل سنة ١٩٤٥ مع نفر من أنصاره  
 ناشستين في سدة دبحوا على حيرة كوهو . حيث أحرقت له حكمة صورية .  
 وحكم قصته عليه بالإعدام . فأعده ذو وبعض رفاقه رباباً بالرصاص . وعتقت  
 حثهم في بعض ميادين كوهو وميلان حفر عديم لرباسة الحرب الناشستين

سنة ١٩٤٥

وكذلك لأمر يكيك وبرتاليون قد أرسلوا كيات ضخمة من عتاد الحربي  
 إلى روس عن طريق إيران وخرقرون . وذلك بعد أن حثت قوات برقية يدي  
 وروسية موقع سترينجية في إرب . في أغسطس سنة ١٩٤١ .

روس يدي  
 حثهم كيات

وهو أشرف عام ١٩٤٢ على الانهيار حتى كاد أن يرحل لألماني فاضل على  
 لألماني روسية قد بدأ في الانهيار . وتحووا اند بعد هزيمة الألمان الشهوية  
 في سدة مجرد إلى أن د عجل فأكروا على الحلاء عن القوقار . ثم صردوا  
 من حوص لبوز . واسترجع روس مادية حار كوف

وكذلك تحووا روس في قطع الشمان إلى شعوه وما جاء منتصف  
 بدير سنة ١٩٤٣ حتى كادوا قد تمكسوا من رفع الحصار عن سمرقند وهجم  
 لباشا بيموشكو هجمة صخرة في هبة فبراير على لألماني في جنوب حيرة إلمس .  
 وحرر موسكو من تهديد الألمان ها . وهو التهديد الذي حل مصيبة أعياها مند  
 أواخر سنة ١٩٤١

روس يدي  
 حثهم كيات

وكانت هجمات الروس في حمتهم وشنقتة في وقتها مع هجمات الحلفاء في شمال إفريقيا . ثم في إيطاليا . ووقف الشتاء الروسي برمهات شديدة لقتال في جميع قطاعات . ثم سيطر صراع حاد في يونيو سنة ١٩٤٣ هجمة ألمانية قوامها الألمان على نيو كورسك Kersk . فشل الروس هجمات مضادة بالغة بعثت على طول الخط امتددة من أورل (Orl) إلى بحر الأسود . وأحد الروس يتقدمون تقدماً مفرداً . فسدو ستوليسك في أواخر سبتمبر . وكييف في ٦ نوفمبر . وحرقوا لأمان فامهم إلى حصص سبيير جنوباً . وقد نصرت ستة ١٩٤٣ حتى كان الجيش الروسي قد حرر معظم أراضي الأرض في كل لأمان قد احتلها من أرض واصل

وحول الروس هجماتهم زنه في يناير سنة ١٩٤٤ إلى حدود الشمالية . حيث احترقوا حصص لأمان حول لسورد . وكردهم على الارتداد من موقع صلات في قصتهم . وندسة ١٩٤١ . فقصرت حوت لأمانة إلى لاسحاب حتى بحر الدار وولايات سبيل

وفي الوقت عينه واصل الروس تقدمهم مطرد في قطاعات أخرى من ميدان الحرب . فسقطت أفرو ولاند في أوائل فبراير سنة ١٩٤٤ . وأضرمت الألمان من كرك . ومنوهم كبرى المدن من كورسك حيث تمكن الروس من تطويق عشر فرق ألمانية وبادهم قداماً . وسمر مصر حليف الروس خلال شهر مارس . فقتل منهم مصر وناوب سلاج في بعض الأراضي . فيحترق مشحون على وقف نداء حتى جنوب نصيف فغزوهم بوج وديستر وبروت . وبلغوا أودس في ١٠ أبريل

ثم غزا الروس شبه جزيرة كرم . واستعدوها كمنها في أسوج . فيما عدا سيبستوب التي مشعت عليهم حتى أوائل شهر مايو . وندم كرك الروس من الأراضي الألمانية وندم سبيل في كرك ناور في فلكها في الشمال . ووقف الروس على حدود إسوية . وفي أوسط وصول إلى مقررة من حدود بوسا . وفي الجنوب تحاوروا حدود روه في



## ٨ - الحرب الجوية في غرب أوروبا

رأى البريطانيون والأمريكيون أن يمهّدوا لفتح الجهة الغربية بأوروبا بهزاد عارات جوية هائلة لصرب بحور والسكك الحديدية والبنى والقوات والمصانع في ألمانيا وغرب صرباً متواصلاً لا هوادة فيه ولا رحمة لعرقة طرق النقل، والقضاء على الإنتاج الأدنى . وإلقاء النزع في قلب عرهمهم .

وأحد الحلفاء في ردى الأمر يقومون عارات جوية فتاة على أهداف معينة في ألمانيا والأقصر التي احتلتها . ورددت بطراد تلك العارات كثرة في بعدد . واسعاً في السط . وشدة في التدمير ، منذ ربيع سنة ١٩٤٢ . فأمطرت الصنارات البريطانية والقنابل مصنع آلات لدير في أوجرح في إبريل . وفي ليل ٣٠ مايو بدأت العدة الأولى من سلسلة العارات الكثيرة التي كانت اوحدة منها تتألف من ألف قاذوة قنابل أو أكثر حينها أعار البريطانيون على كواول . ثم تعاقبت عاراتهم على مدن الصناعية : إس و برمن و سارلوك لألمانية

ثم جاء دور الأمريكيين . فبدأوا في يناير سنة ١٩٤٣ سلسلة من العارات بهارية كبيرة التي كادت كل عدة منها تتألف من عدد هائل من قاذفات القنابل ضخمة واستخدمت في تلك العارات قنابل عظم فتكاً وطرق جديدة أدق إحكاماً في إصدة لمعى ورود الحفء بتصارهم في البحر الأبيض ويطدبا بقوع جوية قرب إلى الأهداف وقعة في وسط ألمانيا ووقع استرحح الشروع في رومانيا

واستمرت هذه عارات الجوية الكبيرة طويلاً سنة ١٩٤٣ . وازدادت عملاً وتدميراً في العام التالي ولقد استمر تصوق الحفء في الحودون مسرع إلى أن وصعت الحرب وررها وتسو ضخامة الحرب جوية التي شنها في غرب أوروبا من الأرقام التالية فقد أرسلت القوتون الجوية البريطانية والأمريكية خلال الحرب ١.٤٤٢.٢٨٠ من قاذفات القنابل و ٢.٦٨٦.٨٠٠ طائرة مقاتلة . وألفت هذه القاذفات ٢.٦٩٧.٤٧٣ طناً من القنابل والمتفجرات على الأرضي

الألمانية والأقطار التي احتلتها . وقد ألقى أكثر من نصف هذه كمية على ألمانيا . ونحو  
 تسع على مراكز الألمان بفرنسا . ونحو تسع أيضاً على إيطاليا . ومع مجموع  
 الرجال من صيادين ومهندسين وغيرهم من الذين استخدموا في طيراتها ١,٣٣٥,٠٠٠  
 رجل ، وفقد الحلفاء خلال عرستهم أكثر من أربعين ألف طائرة ، و ١٥٨,٠٠٠  
 طيار . ونحسر الألمان خلال الحرب ٥٧,٠٠٠ طائرة . وقيل منهم نحو ٣٠٠,٠٠٠  
 رجل . وقتل وأصيب في ألمانيا من جراء هذه العرست نحو مئتين شخص من  
 المدنيين . ودمر فيها ٣,٦٠٠,٠٠٠ بيت ومسي تدمير كبير . كما حترت كل  
 مدينة كبيرة ألمانية تحريباً كما يكون نادراً .

ولقد نادى الألمان خطة رياضة حاش وبسطة وتحدة وقوة حتمها نادره المش  
 واحتفظوا إلى آخر الشوط المرير بروح معوية ربيعة واستمروا بوصولهم  
 الحربية وواحتلتهم سيطرة مهم في مختلف مدارس القساعة . رغم الخراب شمل  
 الذي أحاط بهم من كل جانب . وأصعب لهم بأعظمهم إلى ما قبل وضع الحرب  
 أوزارها . مثل ذلك أنتجت سنة ١٩٤٢ ١٥ ألف طائرة . وسنة ١٩٤٣  
 ٢٥ ألف طائرة . وسنة ١٩٤٤ ٤٠ ألف طائرة و ٣٥٧ طائرة . رغم  
 العارات الحوية الدائمة التي تعرضهم تدمير وموتاً ورعاً طيلة هذه السنين ومع  
 أن صارت الحنده أثقت نحو ٢٠ ألف طن من الحديد على مصانع المطاط  
 صناعي الألمانية . فقد رددت ساح هذا منطاط ضرداً حتى صيف سنة ١٩٤٤  
 وبالمثل استمرت زيادة صرد في صنع الصلب ومنتجاته ومنتجات  
 ولكن غارات الحلفاء الحوية أثرت تأثيراً حاداً في بعض كمية شتروا لصناعي  
 الذي أنتجته ألمانيا . وفي عرقه طرف من

وفي المرحلة الأخيرة من هذه الماررات حوية الصفحة التي حوت في بناء  
 عرب أوروبا . استخدام لألماء مقبوضات صفحة هي عبارة عن قنابل طائرة  
 نفائة ذات مدى بعيد رمزها صلاباً حرف ف « ٦ » . ثم استخدموا فيما  
 بعد نوعاً آخر من القنابل بصاروخية ذات سرعة الدشة تعرف بحرف ف ٢  
 « V2 » وكان لألماء بصوب هذه مقبوضات بصاروخية من قواعدها شيدها

على صوب شواطئ فرنسا وسجيكها وهوئدا على القوس لاجل بحري وبحر الشمال .  
ولكن كان قد تمى حربه هذا السلاح الرهيب إلى جمع قلام المحاربات  
بريطانية فركز السلاح الحوى البريطانى جهداً كبيراً في مهاجمة وتدمير  
مصانع تلك المندوبات وقواعدها ولكن رغم لاحتياطات كثيرة التي اتخذت ،  
أحد الألمان يرشقون لندن بهذه القنابل الطائرة من ١٣ يونيو سنة ١٩٤٤ .  
أتى بعد برون قوات الحلفاء على ساحل نورمانديا بسعة أيام ثم بدأت العمليات  
لأول باقتبال الصاروخية في ٨ ستمبر . ولقد أخفقت هذه المندوبات حمائر  
كبيرة بأرواح الانجليز وأملاكهم . حتى قصى الحلفاء على حطرها في شهر  
أكتوبر . حين أكموا احتلال ممتلكات الأرضى المستحصنة .

## ٩ - التطور الأخير للحرب

وها هي دى الحرب للمره المروعة تقرب في حصى خثينة من أنايها دنيا .  
فقد أحدثت بريطانيا وأمريكا تعاملان في همة وشايط هائبلين لإعداد العدة لفتح  
الحمة العربية لتحرير نمث التي سطا عليها الألمان في حروبهم الخاطمة في ربيع  
سنة ١٩٤٠ . ولحق مبداء اقتتال بين عفر دارهم دنيا . فعين الحرب أير-هور  
في ديسمبر سنة ١٩٤٣ قدشاً على لقوات العرو . وعين الحرب مسحوورى  
قدشاً لنجيوش البريطانية التي تحت إمرة إير-هور

دسعد ربيع  
حبه به

وبدا عرو الحلفاء في صباح ٦ يونيو سنة ١٩٤٤ . حينما أخذوا يزلزلون حدودهم  
على ساحل الشمال الفرنسى بين شربورج وداقر . وكانت قد اتحدت جميع  
الاستعدادات الممكنة لتسهيل عملية برون الحدود ونقل لمهمات الحربية إلى  
البر فصبغ في بريطانيا مرقآ صاعيان هائلان . وثقلاً قصباً عبر النسل  
الإبحيرى . وأجمعت أخرومما على رقعة من النصى الفرنسى  
وكان الحلفاء يسيطرون على البحر والبحر وقد مكهم تفوقهم الحوى من  
تدمير مواصلات العدو وموارده . ومكهم تفوقهم لبحرى من إرسال ععد  
ومؤونة والأمداد إلى قواتهم بحرية دون عدا كبير

وبدأ الختلاء عملية اغزو بهرسهم حوق قوت كبيرة من الخمد اميريين .  
 أمكنهم أن يتراجعوا في وحيث وقت رقعة من أرض الساحل لتحذوها قاعدة بحرية  
 بعد أن وصلوا أقدمهم ١٣ . ثم وجهوا اهتمامهم إلى نشر شريرج وكين من  
 حوره غوات لأمسية فاستولى الأمريكيون في ٢٦ يونيو على شريرج .  
 وانتزع لريطانيون كايي في ٩ يوليو بعد قتال مرير . وبعد امتلاك الختلاء  
 مرفأين كبيرين على ساحل نورمنديا مكدهم من إرث حدودهم وعقدتهم في  
 سهولة تامة .

ومن ثم أخذ سقوط من ترسية بنون في معاق سريع فاستولى جيش  
 أمريكي على سان لو . وسقطت بيت في ١٠ أغسطس وبعد أسبوع حررت  
 سارتر وويلي . وأحرر الحربي مستحورتي بفسراً حاسماً على مقربة من هير .  
 وعبرت وحدات برية من هر لسين في ٢٥ أغسطس . وطاردت الألمان إلى  
 السوم وحرر أعضاء حركة مقاومة لسيه ترسية قصه ليلاد في ٢٣  
 أغسطس . ودخل الحربي دغون فاند موت الترسية التي انحدرت في جانب  
 الختلاء . دخل بعد يومين . ليس دخول طفر منصور

وفي نفس الوقت تقرراً لدى حذق فيه الختلاء حضور الألمان إلى هر  
 السين . أورو حدودهم على ساحل ريفير ترسي بين صوب ونس فاستولى  
 الألمان هناك مقاومة صعبة نسبياً . وبعد أن وصل حشد مركبهم على شاطئ  
 قرب الخولى . شرعوا بصردو الألمان في هير مهودة فسقط صوب ومارسييا  
 في أواخر أغسطس . وأيو في ٣ ستمبر . وما يتوسط ذلك شهر حتى كانت  
 معظم أراضي فرنسا فيما عدا موني لأضفى ومقاطعتي لألمس ومانورين  
 قد حررت

ثم أخذ الختلاء يشددون ضغطهم على جيش الألمان الذي يحمل بلجيكا  
 وهولندا . ذلك أن ثقت بريصانية وكندية كانت قد استحوذت على أميب .  
 وعبرت سوم . وستولت على رس . واحترت حدود بلجيكا . وحررت تركسل  
 في ٣ ستمبر . وأنتورت في اليوم ثنى ونصمت في ٥ ستمبر حدود الأمريكية

بعد تحريرها شارلرو ونامور إلى الجيش البرياني وفي منتصف ستمبر وصلت  
قوات الحلفاء إلى نهر الأانس والرير الأدي ووقع جنوب هولندا في قبضة  
البريطانيين . ووصلت القوات الفرنسية إلى مافوز . واستحوذ الأمريكيون على  
ستر سورج . وبذلك وصل الحلفاء إلى حدود ألمانيا الغربية . حيث عقد الألمان  
تصميمهم على الوقوف في وجه العدو وقتهم الأخيرة فأسقط الحلفاء من  
طائرات كبيرة حدودهم في جنوب شرق هولندا كي يظفروا بمعبر للمهربين الآتين .  
وكي يظفروا خط سيحفر من الشمال ولكنهم حققوا في هذا المسعى وبضو  
نقلهم في منتصف أكتوبر . ذلك أن خطوط أمدادهم طالت كثيراً .  
وتعدت مسافات كبيرة عن مراكز الرئيسية فتوقفوا هيبة كي يركروا  
قواتهم لعبور نهر الرير وتقدم في الأرض الألمانية

وخذ لألمانيا لآ في كندا الحبيبتين الشرقية والغربية يدودون عن أرض الوص  
دعم جيش  
وسية سويس  
سنة التسعة  
ذلك أن الروس عبروا برزخ كارايان . وحقروا حصص مارهم . وساقوا في شمال  
لأن أمدادهم من بحري لا دوحا وبجنا فاضطر لشليديون إلى إلغاء سلاحهم  
قبل حياض أغسطس سنة ١٩٤٤ . وعقبتهم أحكام الهدنة التي وقعوها مع  
الروس . تعهدوا بأن يسحب حدودهم إلى الحدود التي رسمتها معاهدة سنة ١٩٤٠  
بين بولنديين . وأن يسمو بنسأمو إلى روسيا . وأن يدفعوا ثمة تعويضات حربية  
قدرها ثلاثمائة مليون دولار

وفي نفس الوقت التي حرت فيه هذه الأحداث . بدأ هجوم الروس  
في حمة روسيا ببضاء في أواخر شهر يونيو فسقطت في أيديهم بلدة فيتسك  
في ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٤ حيث حققوا خمس فرق ألمانية . وأبدوا معصتها .  
وصصرت بقتيتها إلى التسليم وفي الوقت عيه هجم الروس هجمة قوية في اتجاه  
وسط بولندا . فاستولوا على ميتسك عاصمة روسيا ببضاء وتقدموا على حمة  
طوها مائتا ميل ولم لشت حكامهم أن تدفعوا على دويلات سلطيق وبولندا  
وسقطت مدن بولندا الحصينة في أيديهم . لواءة نحو الأخرى ووصلوا إلى  
نهر انستولا . فصاروا بذلك على مدى عشرة أميال من وارسو . فقام أهل هذه



البحر الأبيض المتوسط  
البحر الأسود



العاصمة في وجه المحتلين ولكن الحامية الألمانية قمت في نفس شديد ذلك  
لعصيان . وجمعت دواب شقيقة ، كان قد نقي من ماني تلك الحاضرة  
غير أن الروس عدو لسير في أراضي البويلات لطاية اوقعة شمال بولندا  
فقطت في أبيهم في تعقب سريع إسكوف ورفر وإدقست . وسقطت  
كنودس عاصمة لبوليا في أول أغسطس . غير أن الألمان جمعوا شملهم على  
حدود بروسيا الشرقية . وسنماتو في القناب . فتمكنوا من عاقلة الحلف الروسي  
بعض وقت .

مجموعه روس  
في

وبدا هجوم روسي جديد في لند في أغسطس . فاضروا عمالية يابسي  
برومسا وأكبرهم لألمانيا على لانداد عبر مهر الديستر . فاجعت رومانيا على  
تموز فوض عفاء هامة مع روسيا . ثم شجرت الحرب على ألمانيا ودخل  
الجند الروس حاربت . وواصلو رحمتهم على الدواب . ونعدت المكتائب  
معدية مع قوت مقاومة بيوسلافية بقيادة مارشال تيتو في تعقب  
الحدود لألمانيا من حربي من استقل ومضيقهم وإبريل الحصار مهم . ألبا وحادو  
على ذلك سيلا

وحارب ثلثت الروسية في نول كنوتو بحدود همدان من جهة رومانيا .  
ورحمت سريعا نحو عاصمة بوداست . غير أن الحيوث الألمانية والهندية  
تصدت لها وحرب قتال حامي الوصيس بين طريقة بين . رغم انهماام لقائد العام  
هندري وحرب من قوائه إلى صفوف روس . ولكن همدانيا اصصرت أخيرا  
إلى لاستسلام . ووقعت هدنة مع الروس في ٢٠ يناير سنة ١٩٤٥

وثلث بريطانيون بعض قوتهم في بترس باليونان في أكتوبر سنة ١٩٤٤  
وكان مركز ألمانيا في تلك سالادعية في الحرج فأحجموا على حجاج سرعة .  
بينما كانت ثلثت بريطانية وقوت المقاومة اليونانية المضادة تمسح أعقابهم  
وما نصروا العام حتى كانت يوبس برمتها قد حررت .

نصير  
مهم

فأكبرت الحيوث الألمانية من الشرق . ومن الجنوب . ومن غرب . على  
الارتداد في عجلة داخل حدود امولة لألمانية دتها . وبذلك دحمت الحرب

مهم  
ك  
في

في طوره الأخير وقد نصر الحلفاء بصرح - ثم يشرق - ثم يتألق في الأفق  
فانه على الرغم من أن المدن قاموا في الجهة الغربية بهجمة صادقة في الأردن  
في منتصف ديسمبر سنة ١٩٤٤ . وفوجوا في صد الحرف الأمريكي صوب  
كووب ، وكانوا يقصدون من ذلك الهجوم لاستيلاء على مدينة ليبج حيث جمع  
الحلفاء مقادير هائلة من المؤن والعتاد . وعلى الرغم من إغلاجهم الحرف في هذا  
الهجوم العنيف . فإن الحلفاء تمكنوا في أوائل العام الجديد من صد هذه مقدرة  
الأخيرة وواصل الهجوم لأن المدن أعاق الحرف الحلفاء على إقحام سائر أسبوع سنة  
وفي ٨ فبراير سنة ١٩٤٥ شرع نفوت بريطانية وكندية في هجوم  
في جنوب شرق ليجنمجنس . ثم لاه على آثار هجوم الحلفاء العام على طول  
الجهة الغربية فاستولوا على كووب وعبر جيش الأمريكي أريز . وسقطت  
كاستر في منتصف مارس . وصهر الشصى عرفت شهر ربيع ثمان - شهر ثور  
من الحدود الألمانية

حيث هو  
ثم - بعد  
أما في سنة

وفي جنوب سقطت من لاسر وحده عقب أخرى في يدي نفوت  
الأمريكية والفرنسية . وفي ليوم الخامس ونفثروا من مارس حتى كان  
الحلفاء قد قضوا على كل مقاومة ألمانية منظمة غرب أريز

وفي ثماناء عشرين الحفوش في تحت إمرة ساشل مسجورى أريز لأدلى  
في أربع نقط . وتقدم مائة وستين كيميتر شمالاً وشرقاً في أحد عشر يوماً  
وبذلك أفلح في تصوير زهر النعي بمصنعه كبرى ومناجم فحمه وحديد  
الوهرية الإصح . ففحت في تصويره جنوباً كمالاً واجهت مقاومة المدن فيه  
في ١٨ أبريل .

ورحفت الحلفاء الآن في قلب ألمانيا . حيث كانت عارتهم الحوية دائمة  
قد نشرت الدمار في مدينتها . ونشبت لربع الأربع في نفوس الأهالي وأحدثت  
حيوش الحلفاء تصبى حدى على المدن دون هوادة وما لشت كل مقاومة ألمانية  
فعلة أن شهرت . وأحدث لمذب الألمانية . أو بعارة أصبح . أحدثت نقص  
المدن الألمانية تسلم للحلفاء في تحت تصوير مل

و أحبه شدة أما في الجهة الشرقية . فقد حدد الروس هجومهم من نواح عدة . فبعد أن استولوا على وارسو في يناير سنة ١٩٤٥ . اكتسحت قواتهم الأرض البولندية . ودخلوا بودست . ونقصوا في أعلى نهر الطولقة إلى نكسا في نهاية مارس . وبلغت قواتهم في منتصف إبريل . وشرعوا يشنون هجومهم العظيم على برلين في ١٦ إبريل . واستبسل الألمان في الدفاع عن حاصرهم . ولكن صار الروس بعد خمسة أيام يقتربون في صواحيهم . وكان الحفباء الغربيون قد وصلوا وقتئذ إلى نهر الإلبه فتقابلت جيوش الحفباء المرحضة من الشرق ومن الغرب في طور حاور .

وسقطت برلين في الثاني من مايو بعد معارك شرسة حرت في الشوارع وفي المنازل . وسقطت قصبة الملاد امهت مقاومة لألمان امباراً وفي أن يكون نكماً في جميع الميادين

ذلك أنه في اليوم عييه لدى سمعت فيه برلين . ألفت الجيوش الألمانية في إيطاليا سلاحها واستسلمت بعد ذلك بيومين الجيوش المقاتلة في شمال غرب ألمانيا . وفي هولندا . وفي الدانمرك .

وبذلك انتهى بين الأنقاض والحرائب المروعة لريج اناث لدى فاجر هتمر بأنه سوف يعمر ألف عام من الدهر . وهلك هنلر بين أطلاله وركمه . فقد أرتق روحه مع نثر قلبين من أحلص أعونه في اليوم لأول من مايو في المحرأ العميق الذي شيده تحت دار المستشرية . مؤثراً الموت على أن يقع في قصبة أعدائه

وفي السابع من مايو وقع الحبرال يودن Jell رئيس هيئة أركان الحرب الألمانية وثيقة التسليم من غير قيد أو شرط في رياسة أركان حرب الحبرال أبرهور برينس .

والآن بعد أن كسب الحفباء النصر على دولتي المحور الأوربيتين . ركزت الولايات المتحدة وبريطانيا جميع مواردهما في فتحها ايبان التي وقعت بمفردها

المحور على  
فتوحات يودا

بعد سقوط حلبتها صرعى وكان اليابانيون قد بلغوا أقصى مدى لفتوحاتهم في ختام عام ١٩٤٢ . واتخذ الحلفاء في العام الذي حطه المحوم فشرع البريطانيون يرهقون إرهاباً متصلاً القوات اليابانية في ميدان بورما مهجماتهم المباشرة على خطوط مواصلاتها بنوع خاص ، على أيدي جنود دُرُّوا تدريباً خاصاً على قنات العابات الاستوائية

وقام اليابانيون في مارس سنة ١٩٤٣ بهجوم كبير في آسيا محاولين اختراق وادي براهماپوترا ، وإيصال الحرب إلى الهند ولكن بعد قتال طاحن دم أشهر ثلاثة اضطلمت حيوتهم ، وفرت قوتها لا تنوى على شيء غير نهر شيندون . وبلا ذلك قتال متصل حامي وطيس دم ستة أشهر . واستمر حتى حلول موسم الأمطار العربية وفي أوائل سنة ١٩٤٥ عبرت القوات البريطانية نهر شندون . وتمكنت من فتح طريق ليدو Ledo الموصل عبر بورما من الهند إلى الصين واستولت في الجنوب على مندلاي في مارس . وزحفون في مايو . وهناك هزم اليابانيون هزيمة فاصلة في بورما . وأخذ الحلفاء يعدون العدد لإزالة قوتهم في الملايو ونكس اليابانيين ألقوا بسلاحهم قبل وضع خنطهم موضع التنفيذ .

وكذلك صعدت أيضاً سيطرة يابانيين على المحيط الهندي وأحدثت قوات الحلفاء تحتل من جديد خلال النصف الثاني من سنة ١٩٤٣ مجموعات الحُرر الصغرى في ذلك خط . في أوائل ستمبر قام الحُرر مالك آرثر بهجوم في عينيا الجديدة انتهى باحتلال قوته حرر حاورت . وحزر مارشال . وحزر الأيرالية ، في نوفمبر عام ١٩٤٤ .

وتم للحلفاء في آخر الأمر تموز برّ وحراً وحوا . وعادوا في مركزهم من تهديد مواصلات يابانيين وحصوهم تمويهم . وبرت القوات الأمريكية في أكتوبر سنة ١٩٤٤ في جزيرة بيت بحر الملايين . وضربت ترمي قوى . ووقعت في سحق الأسطول الياباني على مقربة من جزيرة لورون في معركة الملايين اسحرية شابة في ٢٣ أكتوبر واستمر القتال دأراً شهرين . حتى حلت باليابانيين الهزيمة النهائية في جزيرة ليت

واستولى الأمريكيون في أوائل يناير سنة ١٩٤٥ على لوزون ، كبرى جزر  
الفلبين . ودخلوا مانيلا عاصمة تلك الجزر في ٤ فبراير . ومن ثم بدأ قتال طاحن  
دم حمسة شهر أخرى . تمكن في نهايتها الجنرال ماك آرثر من أن يعين ( في  
٥ يولييه ) تحرير جزر شمسي تحريراً تاماً من العدو .

وأحد الأمريكيين بدون شيئاً فشيئاً من تحرير اليابان الرئيسية . فاستحوذوا  
في مارس سنة ١٩٤٥ على جزيرة أوجيما . وكمكوا في منتصف يونيو فتح جزيرة  
أوكيناوا الواقعة بين جزيرة هوكايدو واليابان . فاضطرت قوات إمبراطورية اليابان  
في جزر غينيا الجديدة . وبريطانيا الجديدة . وهوريو . رغم مقاومتها المستميتة  
ولحققت قدحاً انتقامياً الأمريكي حشر مروعة بالأهالي والأموال في  
عاراتها المتعددة على اليابان . فدمرت نصف مدينة بوكهاما . وهبت طوكيو  
وأوراكا وغيرها خسائر فادحة

وكان مركز اليابانيين حرجاً إلى أقصى درجات الحرج . حينما أحرر الحلفاء  
في أوائل مايو استعادتهم لمسية على كاداب . وأكروهو . على التسليم . فانه على  
رغم من أن اليابان استعادت حتى في هذا الصور الأخير من الصور النصال  
أن ملحق حشر كبير الحلفاء . إلا أن النصر كان قد فلت نهائياً من يدها  
وعلى أثر تعداد مؤتمر بيسدم . قدمت أمريكا وبريطانيا وألمانيا بإدارة  
نهائياً إلى بان ( ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٥ ) تحييده فيه بين الاستسلام دون قيد  
أو شرط . أو أن يتركها الحلفاء " الحراب شاه المعجس "

ومع أن الحكومة اليابانية كانت قد سحبت عن طريق روسيا عن رغبتها في  
وضع نهاية للحرب . إلا أنهم تجاهلت إنداء بيسدم . بيد أنه حدث في ٦  
أغسطس سنة ١٩٤٥ أن أنفت طائرة أمريكية على هيروشيما القنبلة الذرية  
الأولى التي استخدمت في الحروب . فحدثت تدميراً وقتيلاً لا يشهد التاريخ  
هما مثيلاً من قبل . فقد دُمّر تدميراً تاماً أربعة أميال مربعة من مدينتي المدينة .  
وبعد أيام ثلاثة أُلقيت القنبلة الذرية الثانية على ناغازاكي . فأرسلت بها نفس  
الخسائر المروعة في الأرواح والأموال . فقد قدر عدد القتلى من اليابانيين في

هيروشيا وحدها ثمانين ألف قتيل ومئة وعشرين ألف حريح . وصار  
مائتا ألف نسمة بلا مأوى .

وكانت روسيا قد أعلنت في اليوم السابق ( ٨ أغسطس ) الحرب على  
اليابان ، وأرسلت جنودها على الفور لغزو مقاطعة منشوريا

وفتح مستعبداء خمسة لدرية . ودحجوا روسيا الحرب . أعين رعداء الماين سلام .  
في عقم الاستمرار في المصير قصير في ١٠ أغسطس عقد هدنة وقف مشروط  
التي وضعها الحنده في بندام وفي خمس عشر عن لأمير شور هير و هير  
أنه يموى قلوب هذه شروط وفي ثمان من ستمر وقع اسدوبول ليد بول  
وثيقة التسليم على ظهر ساحة مسوي لأمير كيتا التي كانت قد ألفت مراسلها  
في جميع طوكيو

وبذلك وضع أوردها أعظم حرب مروعة لروها في ربيع . بعد اسلاعها  
سنة أعوام كمنه حرب لحدث من لكره لأصية بأمرها تقريبا ميداناً  
شاسع الأضرار لدها لأكنة ومحال موت الحصد . وحملت في انقاصها  
الجوع والشفاء والموذي



## كتب يمكن استشارتها

E.H. Carr : The International Crisis, 1919 — 1939

Winston Churchill : The Second World War

ظهر من هذا المؤلف خمسة مجلدات حتى الآن .

Ciano Diaries

H.S. Commager : The Story of the Second World War

D. Eisenhower : Crusade in Europe

A. J. Grant and H. Temperley : Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries.

C.G. Haines and R. Hoffman : Origins and Background of the Second World War

Langsam : The World since 1914

F.D. Roosevelt's Papers

## الفصل الأربعون

### في أعقاب الحرب

مشكلات مستعصية - العديد يعتقدون حلاً - حرب مؤتمرات في  
 ك ملك و ت هرة وظهر - وميسكو ونا - مؤتمر باريس و  
 مؤتمر سيدم - ك كة ك ر - - - - - مع يعدي  
 وهدي وروانيا وبنغار - دول - شرقية تحضيم يعود  
 روسيا السوفيتية - في يومساروف - - - - - في  
 حرب و - - - - - - - - - - - - - -  
 الصلح - - - - - - - - - - - - - -  
 حرب كور - - - - - - - - - - - - - -

### ١ - مشكلات مستعصية

ما انتهت الحرب حتى وحده اساسة واشعوب من اشكلات الكثيرة الحاضرة  
 العظيمة التعقيد ما لم يعهده العالم من قبل - وهذا كذا الأمم والحكومات بسب  
 بقدرة على فهمها ولا تسهيلها - وقد مضى الآن سبع سنين على وضع الحرب  
 أوزارها - ولا يزال كثير من هذه المعضلات مستعصية لمن بعيداً عن التسوية -  
 فلا تزال مشكلات فلسطين وكوريا وحبس والحكم الدكتاتورية في أساليب -  
 وعقد صلح مع أدب - وعلاقة الدول اعصى المستعميرة بمستعمراتها المتأخرة -  
 واستخدام التماس سرية - وعلاقات الدول الديمقراطية بروسيا والصين نشوعيتين  
 لا تزال هذه المشكلات الخطيرة - وعديد غيرها - تنحدي حكمة ساسة العالم  
 ودهاءهم -

ولقد أحدثت الحرب انقلابات حسيمة كبيرة اشأن في التورن الدول فقد  
 حرحت روسيا والولايات المتحدة دولتين عابيتين - وعدت الشيوعية قوة يحسب

حماها في الشؤون العامة. وتناقص إلى مدى ما سلطان الأمر طورية اربطانية . فلم تعد تربط تستطع موصلة الاصطلاح بدورها التقليدي في توجيه الشؤون السياسية والاقتصادية العامة

وشرعت شعوب آسيا وإفريقية . وهي شعوب في كبر اعرابهم يصوب عبي اصطلاح « الشعوب المأخوذة » شرعت ترفع عنها ببر لاستمداد . وتحصم قيود الاستعمار وأصمد الاستعلاء التي فرضتها عليها الدول الاستعمارية الكبرى ربحاً طويلاً من الزمان . وأحدث ترفع صيحات عالية مطالبة بحقها امشروع في أن تحكم نفسها بنفسها . وأن يكون لها صوت في تدبير شؤون

..

وأخذ تسخير العلم انموذج الطبيعة يحمل من الكرة الأرضية قطراً وحداً . ويوثق أكثر فأكثر عرى الأمم وصلاتها السياسية وثقافيه واعتمادها بعضاً على بعض لآخر . وتتدفق الكرة لأرضية . تعبت معالم اسياسه العامة . فحلت امون ومخاض في تعجم عن خلاف المبادئ المتكررة محل عوطف والارعت القومية . وعلا شعور الدول بدور حول صمم ومعدني انفسقات السياسية ولافتت دبة أكثر من دوراته حول مصباح مذرية والمصباح القومية

## ٢ مؤتمرات الحلفاء أثناء الحرب

لم ينتظر سبعة دول الحلفاء نهاية القتال كي يبدأ وضع نسويات لدمش كل التي سوف تحدثها هم تلك الحرب الصروس في أعقابها من شعروا حتى في الأراء التي ستعبر فيها بصراع شعروا عن ساعد الحلفاء كي يصنعوا أسس علم جديد . وبحثوا من وصاة الفقر والجوع والخراب التي عانت أقطار اعداء جميعها تقرير على نحو لا مثيل له في التاريخ فقد كان ينقص دول أوروبا عند خروجهما من الحرب جمع منقوبات الحياة متحصرة . وهدم على وجوههم نحو عشرة ملايين من المشردين التعداد نتيجة تحركات الحوش . وفازت الحرب على حشد نحو أربعة مئليون سدة من سكان آسيا وحدها على شفا هلاك حوفاً .

ولقد لعب الرئيس روزفلت ومعاونيه دوراً حيوياً شديداً في المفاوضات التي دارت بين قادة الحلفاء في تلك الفترة الحظيرة من تاريخ الحرب الأهلية والتي أنشأت الولايات المتحدة التي مبع وراء الصلوة ونسب . قد أصبح عديم الصلوة والسلطان خلال الحرب ومعدتها . ونحوها في خلال حرب . ونسب قرب وهي حقيقة قصيره في مصر له ربيع . تحوّل من دولة يكاد لا شيء . في مقام لرعاة بين الأمم اعم . ونسبت من سببها عرله . وشرعت بعد دوراً حيوياً في توجيه الامم المتحدة .

فاقتربت ولايات المتحدة في يونيو سنة ١٩٤٣ إنشاء مؤسسة دولية للإسعاف للملايين من الميقاتى عروهم من سوف تحفظهم الحرب . وأنشأت "العمل في وقت" هيئة لإعانة وتعمير الأمم المتحدة ( التي تسمى حالياً "مختصراً" اصطلاحاً (NRR) ) . وضم إليها ثلث وأربعين دولة . ولم تقتصر هذه الهيئة عملها . في مدها بد "مؤقتة" حين . على توزيع لأصعبه وملايين وعشرات فحسب . بل قدمت "بعض" رسوم والأدوات الرعاية والأشياء والمعدات الطبية . كتي تعينهم على علاج أنفسهم . وقد ربح من أنفسهم هذه هيئة على سبيل عود المائتين نحو أربعة آلاف مليون دولار . كلفت ولايات المتحدة بدفع نحو ٦٠ . من ٥٠ . مبلغ . ونسبت حصصه الكبرى من هذه الإعانات على إطلاع شعوب دول . ويوعدهم ويؤيد . وزججوا هذه مليون شهيد . في فلسطين ويورسند وماريل وولايات مسجدة وغيرها من لأفكار التي ظهرت استبعاداً لقروهم والامتاع تحريمهم ومهزمتهم .

والتأم في صيف سنة ١٩٤٤ عقد مؤتمر الأمم المتحدة لمناقشة شؤون العالم .

الاقتصاد والمالية فيما بعد الحرب . شام عقدته في براتون وود (Bretton wood) بالولايات المتحدة . وقرر إنشاء هيئتين دوليتين لتقديم القرض والمعاملات المالية الدولية . الهيئة الأولى . مصرف دول للإسكان والتعمير . وهيئة الثانية صندوق دول . المقدم يعمل على تثبيت سعر مخصص الدول . ويراه العوالم التي قد توحد لتحرير النقد بين دول العالم وقد خصص هذا الغرض رأس مال قدره نحو

تسعة مديرت من الدولارات. وحول البنك السويس إقراض لمساعدة إقامة  
المنشآت التي تساعد على زيادة الإنتاج في مختلف أنحاء العالم.

وعقد أقطاب الدول المتحدة مؤتمرات في كرايبلايك ، والقاهرة ، وطهران ،  
وموسكو ، وينا ، وپتسدام . لوضع ائمانى والأسس التي سوف يشيدون  
عليها صرح الصريح بيد أنه كانت تظهر خلافات ومفاوضاتهم اختلافات خطيرة ،  
لم يُعْمَسَ عنها وقتئذٍ إلا تلميحاً غير أنه مرعول ما أعمدت السيوف حتى انفجرت  
الساكنات بين حلفاء لألمن في عقب شديد ودوى هائل . وتفاقم النزاع ،  
وتعاضدت على مر الأيام لإحس وصعائس بينهم .

ولم تسبح الدول المتحدة عقب الحرب سياسة التقييدية التي اتبعها مثيلائها  
في جميع الحروب الماضية . وذلك لأن مؤتمر لتصلح من مفاوضات عن  
الدول المتحددة . المستورة منها واشتهورة على سواء . بقصد وضع معاهدة  
تصلح يفرض فيها عدة اشترى على شروطه . ويرصغ هذا لتريق المعهود  
مدعاً صاعراً فإنه لم توقع مثلاً معاهدة صلح مع اليابان إلا بعد انتهاء الحرب  
بأعوام خمسة . ولم توضع إلا الآن دعم القضاء سبعة أعوام على وضع الحرب  
وأيها لم توضع معاهدة صلح بين ألمانيا ودول الحلفاء

وفي مؤتمر كرايبلايك الذي عقد في يناير سنة ١٩٤٣ . أصدر رئيس  
رؤس وقت ومستر نشرشل إعلاناً بآبته روسيا فيما بعد - بصرحان فيه أن أهداف  
الحسنة من موصدة الحرب هو تسليم ألمانيا وإيطاليا واليابان تسليماً غير مشروط .  
وقد لا إلى التسليم غير المشروط لا يعنى قضاء على الشعب الألماني . أو الشعب  
الإيطالي . أو الشعب الياباني . وإنما قصد به استئصال شأفة فسيمة معينة في  
ألمانيا وإيطاليا واليابان تقوم على القبح وحضاع الشعوب الأخرى .

وقد أصرحت الأبياء أن مدء التسليم بدون قيد أو شرط الذي أعلن في هذا  
المؤتمر . وكثرت إعلانه في مؤتمرى موسكو وياتا . وصق على ألمانيا واليابان عند  
استسلامهما . أصرحت لأبياء أنه لم يكن بالقاعدة السليمة التي يمكن أن يشيد  
عليها صرح وضد الأركان نائى الأثر





محس نورده خارجيه دون الحنفه الكبرى الثلاث ولايت لمحددة وبريضايا  
وروسيا . على أن يصمم إليهم كل دعا الحن وريرا خارجيتي فرسا وأصين  
وتكون منهجه هه المحس وضع معاهدت تفصح مع إيضايا وانمس والدون بصغيرة  
التي كدت تقاتل في حاب آسيا .

ويظم هه المؤتمر محس الإشراف لأعلى لإدارة أساي . ووضع تفاصيل  
اسادي عامة سبسية ولاقتصادية التي سيسير الخلفاء بمقتضاها مدة احتلالهم  
أرضهم . فقرر أنه يتم تقسيم هذه الدولة إلى مناطق احتلال أربع . فانه يجب  
أن تعامل كوحدة واحدة من ناحية لاقتصادية . على أن تعصى كل دولة  
احتلال حق الحصول على تعويضاتها من منطقتها لأساية التي تحتلها .

وقرر مؤتمر أيضاً تعيين حدود أساي الشرقية فتعصى روسيا مدينة كينجستون بيرج  
ولمنطقة محيطه . . وأن يسلح من أساي جميع أراضيها الواقعة شرق خط لأودر  
ديسه (Alderside) . وتعصى لوسيا

غير أنه لم يحدد في هذه المرحلة أية محاولة اوضع معاهدة صلح مع أسيا .  
فقد كان ذلك في واقع الأمر منعدراً . بد كست أساي وقتئذ حلوا من أية حكومة  
يمكن أن يبره معها مثل هذه المعاهدة . أنصب إلى ذلك أن الخلفاء أنفسهم  
كانوا منقسمين فيما بينهم بقصد الشروص التي يمكن أن تنقسم .

وقد صرح على أثر انتهاء الحرب على عدد كبير من الدريين وألفت دون  
الحنفه الكبرى الأربع محكمة دواية محاكمة نشر من رعايتهم . وقدم أمام هذه  
الهيئة فصائية أربعة وعشرون قصصاً درياً . بوصفهم من كبار مجرمي حرب .  
وقد سترقت محكمتهم عشرة أشهر . واتحد الحنفه من هذه المحاكمة فرصة  
يعلمون فيها لعدم بوجه عام . والأمان بوجه خاص . اعتداءات الألمان على  
الدون دون ومادى لإساية

وقد قضى على تسعة عشر متهماً منهم مدون . وحكم بالإعدام شفاً على  
أثنى عشر رعيماً منهم . ومن بينهم خيراج نائب رئيس اريج . ومارشال كيتنيل  
Kettel القائد العام للجيش الألماني . ويودو رئيس هيئة أركان الحرب

العامه ، وروبنروب وزير الخارجية

وشهدت ألمانيا أيضا محاكمات أخرى كثيرة أمام المحاكم العسكرية في  
ألفتها دول الاحتلال . وقدم في عدد كبير من الأماكن بوصفهم مجرمي حرب .  
ولكن يبدو أنه لم يكر هذه المحاكمات الأثر القوي في نفوس الألمان لدى  
استهدافه الخفاء من ولم تقع الأمة الألمانية بأها قترفت خطأ هذه الخرائر  
التي يحاكم من أجلها من ألماني كما أن هذه المحاكمات أثارت نقداً عبر  
قليل حتى في بريصيا وأوليات المتحدة فضمن كثير من ألماني تأليبها خارج  
عن نطاق القانون الدولي ، وأن قصاصهم كانوا أدوات انتقام ونسف أكثر منهم  
موازين عدل . وأن بعض جرائم هذه المحاكم لم تحل من الشوائب التي  
دنست روح العدالة .

والحق أن الزمن حبر حكم في شرعية هذه الهيئات القضائية . أو في محافظتها  
لروح العدالة عبر أن إنشاء هذه المحاكم وضع سابقة دولية خطيرة قد يكون  
لها آثار بعيدة . فإما ستصبح لمحابب المنتصر في حرب ما حق نصيب أعدائه  
لمهرومين إلى محاكمة بوصفهم مجرمي حرب خارجين على أحكام القانون الدولي

وفي الوقت عينه سار الخلفاء قداماً في جهودهم الكبيرة لاستئصال شجرة الحرية  
من جميع نواحي الحياة الألمانية فطرد كل من شذبه شذبة اعتناق مبادئ  
الحرية من وظائف الحكومة ومعاهد العلم ومصانع وجميع الهيئات العامة عبر  
أن المشرفين على تنفيذ هذا الأمر من جنود اصغروا في الحرية إلى الرضوخ  
لمقتضيات الواقع . وإن المحتلف من وصفاً وسائل في حدودها تنفع الحرية .  
بل لقد اعتمدوا في دوائر الإدارة الجديدة التي أقاموها بألمانيا عتصمو على  
بعض من كبار الدريين سابقين ذلك أن تدريبه كانت قد تعلعت في  
نفوس سواد الأعظم من الأمة الألمانية . وكذب قد عدت أصول الحرية إلى  
جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمع الألماني

### ٣ - معاهدات المصالح بين الحلفاء وأعدائهم السابقين

ولكن يجب ما قبل التحدث عن تاريخ أماب بعد الحرب أن نذكر كلمة  
مقدمة عن معاهدات المصالح التي عقدتها الحلفاء مع أعدائهم السابقين . ولبدأ  
ببريطانيا . التي كانت قد شجرت الحرب على حليفتها السابقة في ٨ سبتمبر سنة  
١٩٤٣ على أثر هيار حكومة الماشستية فيها . كما ذكرنا آنفاً فقد اعتبر  
الحلفاء إيطاليا دولة محاربة في صفتهم . وأعلن أقطابهم في مؤتمر باندونج بأنه  
يسعى لإبرام صلح عام معها . وعهدوا بهذه المهمة إلى مجلس وزراء الخارجية  
وبعد عقد هذا المجلس مرات عدة في أوقات مختلفة . ودرت فيه مناقشات  
طويلة بشأن شروط التي يجب أن تعرض على إيطاليا . وأخيراً وقعت معاهدة  
المصالح في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٧ من مديوني إيطاليا والبول الإحدى والعشرين  
التي كانت قد شجرت في الحرب صدها . وتضمنت هذه المعاهدة أعيدت  
حقوق إيطاليا إلى ما كانت عليه في أواخر سنة ١٩٣٨ . مع إخلاء بعض  
تعديلات فيها لصالح فرنسا ويوغسلافيا . وندارت إيطاليا بايونات عن حزر  
سويديكاير مع تحرير هذه تحرير من سلاح . واعترف إيطاليا بكل من  
خسنة وأتت دولة مستقلة . وندارت عن مستعمراتها السابقة ليبيا وإثريا  
وصومال . وجمعت ترينس ومطقة المحورة . ومطقة حرة مستقلة تحت إشراف  
هيئة الأمم المتحدة

وقد قررت الجمعية العمومية هيئة الأمم في نوفمبر سنة ١٩٤٩ أن يندى  
رئيس دولة مستقلة في موعد لا يتجاوز أواخر يناير سنة ١٩٥٢ . على أن يحكمها  
في فترة التي تكون فيها تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة . يحكمها مدوب  
تعبه هيئة مدوية مجلس استشاري . وقد أعلنت ليبيا دولة مستقلة سنة ١٩٥١ .  
وودى . حيث إدريس الأول السوي ملكاً عليها  
وقد قررت أيضاً جمعية العمومية هيئة الأمم أن تمنح الصومال استقلاله في

عام ١٩٦٠. على أن تبقى سبب اللاد في عصور هذه الفترة تحت وصاية إيطالية  
وقد ضُمَّت بجزءها سنة ١٩٥٢ إلى مملكة لختة . على أن يؤلف تقصير  
دولة تعاهدية تتسم عرشها مشتركاً إمبراطور لختة

أما النمسا فقد كان نصيب الحلفاء قد قرروا في مؤتمر يي عقدوه بموسكو  
في أكتوبر سنة ١٩٤٣ ضرورة تحريرها من سيطرة ألمانيا . وعودتها إلى حظيرة  
الدول المستقلة الحرة . وحين حبس جيويس لاديه عن لأراضي النمساوية في  
أبريل سنة ١٩٤٥ . أُنشئت بها حكومة مؤقتة تحت رئاسة الدكتور كارل  
رينر Karl Renner

وقد قسم الحلفاء النمسا عقب ختام الحرب في شهر مايو إلى أربع مناطق  
احتلال ، تخضع كل منطقة لإحدى دول الحلفاء الأربع : روسيا وولايات  
المتحدة وبريطانيا وفرنسا . كما قسمت قد نص هذا التقسيم عليه . وأُنشئت  
لجنة إشراف عليا من ممثلين هذه الدول . وقد عُرفت دول الاحتلال في هذه  
عام ١٩٤٦ بالنمسا دولة مستقلة . وسلمت هذه للإشراف عليا جميع ممتلكاتها من  
الحكومة النمساوية . فيما عدا بعض شؤون ذات الأهمية للاحتلال العسكري  
الذي لا يربط بأسطاً سلطانه عليها .

وقد بُدِئت محاولات عدة قوية بوضع معاهدة صلح مع النمسا . وإليه  
يحتسب أن تذكر تفصيلاً هذه المحاولات . ولكن يكفي أن نذكر هـ  
مجلس وزراء خارجية حلف في وقت محله في لندن وموسكو وباريس دول  
أن يصدر إلى قرارات حاسمة لتوفيق بين وجهات نظر دول الاحتلال

وأخيراً مجلس وزراء خارجية تحت صغط لُزى اعلاه لعملي . ورغم ذلك  
الخلافت كبيرة التي ظهرت من دول عربية من جانب . وروسيا من جانب  
آخر . أحرز هذا المجلس على أن يصوغ في الأسابيع الأخيرة من عام ١٩٤٦

معاهدات صلح بين دول الحلفاء وكل من هنغاريا وبلغاريا ورومانيا . وقد وقعت هذه المعاهدات في باريس في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٧ . أى في نفس اليوم الذى شهد توقيع معاهدة الصلح لإيطالية السالفة الذكر .

وكانت معظم الشروط في هذه المعاهدات متماثلة . فوعدت تلك الدول المهزومة أن تكمل لجميع رعاياها . وخاصة للأقليات اليهودية التى تعيش بينها - أن تكمل هم « الحريات الأساسية » و « لحقوق الإنسانية » التنفيذية . ورُدَّت حدود هنغاريا إلى ما كانت عليه في أول يناير سنة ١٩٣٨ . وبقيت حدود رومانيا وبلغاريا كما كانت عليه في يناير سنة ١٩٤١ . وأعلن أن الملاحاة في نهر الدانوب « حرة ومفتوحة لجميع رعايا وبضائع وسفن جميع الدول » وفرض على هنغاريا دفع ٧٠ مليون دولار . وعلى كل من رومانيا وهنغاريا دفع ٣٠٠ مليون دولار . بوصفها تعويضات .

وقد أقيمت في هذه الممالك : بلغاريا ورومانيا وهنغاريا . جمهوريات « شعبية » اتحدت لها دساتير مماثلة لدستور لاتحاد السوفيتي . وتبدل فيها جهود قوية بتشجيع أنظمة سياسية واقتصادية على عرار نظم روسيا الشيوعية

أما دول أوروبا الشرقية الأخرى تشكوسلوفاكيا وبولندا وألمانيا ويوغسلافيا . فقد خصصت في درجته كبيرة أو صغيرة لشعوب روسيا فدرى ذلك الشعوب قوياً بوع خاص في بولندا . في حين تمكك القوى المصادرة للشعبية في يوغسلافيا من سيطرته على الموقف واتخذ على أزمة الحكم بعد صراع دموى طويل

وقد أقيمت في تشكوسلوفاكيا النظم الحكومية الديمقراطية التى أقام صرحها توماس مازريك مؤسس هذه الدولة عقب الحرب العالمية الأولى . في فبراير سنة ١٩٤٨ أحدثت أنباء الاشتراكية ومريدوهم التشكوسلوفاكيون تمرداً وكلاء السوفيت - أحدثوا انقلاباً حكومياً . وترفعوا في كرسى الحكم ونصمت تشكوسلوفاكيا إلى الدول التى تسير في ذلك روس

حركة مدح في  
تشكوسلوفاكيا

ولقد كادت يوغسلافيا تنفي نفس نصير . لولا أن رعيها المارشال تيتو تنفص على نفوذ الرعماء الروس . وأحد يقرب في حطى بطنية . ولكن خطى

وطيدة - إلى المعسكر العربي وقد شجعه على اتحاد هذه حصوه الحريثة ،  
أغدقته عليه دول الغرب . وخاصة ولايات المتحدة . من مساعدت حربية  
ومعونات اقتصادية ذات .

ولدت فيه ، استثناء دولتي يوغسلافيا وايرلان . تحدث الدول العديدة  
الواقعة بين بحر المتوسط شمالاً وبحر إيجه جنوباً - اتحدت في تحالف  
وثيق مع حلف كبرى . وتحت حمايتها وإشرافها . ويدعو لمرءة حلم  
انقيصة الروس في عرب تسع عشر متكوين دولة سلافية عظمى تمتد من بحر  
المتوسط إلى بحر إيجه قد تحقق في معناه كبرى على أيدي الملائكة

#### ٤ - ألمانيا

ومعد مرة أخرى إلى ألمانيا . حيث تجد الخلاف يردد نقاداً ووضوحاً  
بين الدول العربية الثلاث ولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة .  
وروسيا من جهة أخرى . وقد من اعتبار لتوافق بين سياستي هذين للمعسكرين  
المتنافسين . ويحدد دعوى حقيق بينهما لأمر الذي أدى إلى إلغاء محسن  
الإشراف الرسمى الأسس سنة ١٩٤٨ . وعدت أدب في الواقع بديلاً في العودة  
لنصب المستعر لأور بين شرق وغرب

ولكن رغم الصعاب معقده ومشكلات لعديده التي وجهت لحكومة  
العسكرية التي أقامها الحلفاء لإدارة شؤون ألمانيا . فهم حضو . رغم خلافاتهم  
الشديدة . خطوات كبيرة لإعادة حكومة ألمانية إلى يدي الألمان . وادعش  
اقتصادياتهم . ونعمهم منهم بحرية . وإعانة نحو عشرة ملايين ثمانى هجرو  
من شرق ألمانيا إلى غرب . قرر من وجه لروس وألمانيين

وقد كان عمل الخفاء في هذا المضمار دعماً أشد صروب التعقيد . ذلك أن  
صعائش وانكراهية والريب التي حلفتها الحرب في نفوس . لم يكن من السهل  
إزالتها في يوم ومرة . وكانت ألمانيا مفرقة الأوصال على نحو عجيب . فكان  
الروس يسيرة رول على لأقايهم لزرر عيه ومقاومة سيريرا العنية لمحمد وحيدده .



وكانت الدول العربية تسيطر على غرب آسيا بمصانعها الكثيرة وعماله المهرة .  
 وكان تدمير المصانع الألمانية يكاد يكون تاماً . واستمرت تعويضات العبيبة  
 التي انتزعتها الحلفاء من أيدي الألمان حاراً كبيراً من رأس المال الألماني الضئيل  
 الذي لم تلحقه يد التحريم خلال الحرب . ومع ذلك فقد تمكنت لجنة لإشراف  
 العسكرية على خلال الأعوام الأربعة التي تلت الحرب تمكنت من تحسين  
 حال الإدارة الحكومية . ورفع مستوى الإنتاج الصناعي في ألمانيا ووحدة  
 برينسيا وولايات المتحدة مصقبتين في وحدة اقتصادية واحدة وأعادت  
 الولايات المتحدة سحابة عجيب رغبتها المالية لإعادة الحياة الاقتصادية في  
 ألمانيا الغربية فكانت تقدم ما كل عام مسجلاً مالية تقرب من الخمسمائة مليون  
 دولار . وفي سنة ١٩٤٨ تحول لألمانيا حتى مشاطرة الدول الأوروبية في رعاية  
 مارشال . وبذلك أحدثت نتعش تلميحاً الحياة الاقتصادية في ألمانيا الغربية ،  
 وتسير في خطى ثالثة نحو الاكتفاء الاقتصادي

وكانت صعوبة إقامة حكومة ألمانية لا نفس مشقة عن سبل الجهود لكي  
 تقف ألمانيا على قدميها من الناحية الاقتصادية ذلك أن مثير الحكم ساري  
 ترك فراغاً سياسياً شائلاً في تلك الدولة . واضطرت الإدارات العسكرية للحلفاء  
 إلى أن تشيد بصرهم حكماً جديداً لألمانيا الغربية وبدأت بإنشاء مجالس بلدية  
 في المدن والبادر برينسية ثم وجهت عنايتها إلى إقامة حكومة واحدة لألمانيا  
 الغربية

ولقد نشب في صيف سنة ١٩٤٨ شجار شديد بين الروس ودول الاحتلال  
 الغربية بشأن إنشاء مثل هذه الحكومة . فحزبت روسيا حصاراً على مدينة برلين .  
 وقطعت جميع المواصلات التي بين وبين ماضي الدول الغربية . واضطرت  
 الحكومتان الأمريكية والبريطانية أن ترسل أساطيل حوية كبيرة لإعادة سكان  
 المدن المقاصين بمصقبتين . وأخيراً أكرهت الإدارة الروسية على رفع الحصار  
 في أوسط ربيع سنة ١٩٤٩ . وبذلك أحرر العرب فوراً أدباً كبيراً .

ولتأمن في مدينة بون في سبتمبر سنة ١٩٤٨ عقد مجلس برليني مؤلف من  
 ممثلين منتخبين عن وحي أمم اعرية وعهد هـ المجلس إلى لجنة من أعضاء  
 بوضع قانون أساسي لدولة جديدة لمراد بشؤونها وبعد مناقشات ستعرف  
 ستة أشهر فرح من وضعه ووافقت دول الاحتلال على نصوصه . ووافق عليه .  
 ووضع موضع تنفيذ في مايو سنة ١٩٤٩ . وتمتصده أقيمت في ألمانيا لعرية  
 جمهورية تعاهديه مقرها مدينة بون خاتمة .

واقعتي اروس حصوات لدول اعرية ، فقامو هم أيضاً في منطقة احتلالهم  
 في أكتوبر سنة ١٩٤٩ جمهورية لألمانية الديمقراطية . واتحدوا من نصص  
 الروسي برلين مفراً . وسمت قسمت ألمانيا إلى دولتين كد - نكود  
 منقسمين انفصلاً . في كل شيء . ولكن لم تمنح كنة السويتين حقوق لدول  
 ذات السيادة فقد حتمت دول الاحتلال الأربع خلق لإشراف اعلم على  
 ألمانيا . وخاصة على شؤونها خرية وعلاقاتها خرية

## ٥ - من مصاهر الاشتقاق والاتحاد

يب في الصفحات ٣٥٠ من "وجه حالات" حادثة التي شحرب  
 بين دول الكتلتين شرقية وغربية . وبعد ما تحاول تلك الشرعات من حرب  
 باردة شس في المعسكر حرب أعصاب حامية وصبب أحدهم ضد الآخر  
 وكان رورفت بذلك تخمية تدور دول اعرية مع روسيا سعيمير العاء وتأمين  
 اسلم بعد هزيمة دول محو . و عمر أن ونسب شرس لم يكن بشركة هـ الأمن .  
 لأن القرارات التي وصبب دول حتمت . إليها في مؤتمر دنا حضرت كثير  
 من الدس في الأمن . يمكن تحقيق الأمن العريضة التي ترفوه . فقد عمل  
 الأقطاب على وضع - و برب برصي ها الجميع . وأبقى رورفت وشرس لاد  
 مفتوحاً لمفاوضات مفعلة لبحث شس شئوك التي تهم روسيا . مثل حقوقها في  
 اندريدل . وفي برب . ويستعمل دولات النصبق . وتوزيع المستعمرت  
 الإيطالية .

موقف روسيا  
العسائى أزاء الدول  
العربية

ولكن ما أن وضعت الحرب أوزارها حتى انتهجت روسيا - لأسباب غير واضحة تماماً - سياسة جدِّ وعدوان فأصرفت يداها ثورات شيوعية في هغاريا وبلغاريا ورومانيا . ثم في تشكوسلوفاكيا ( سنة ١٩٤٨ ) . وجعلت هذه الدول الصغيرة نواع لها تسير في هكها وتأنمر بأمرها كذلك أكرهت فسدا تحت ضغطها الشديد على أن تدخل في دائرة نفوذها في سياستها الخارجية .

كذلك عاونت روسيا الشيوعيين الصينيين في قتالهم المظهر ضد قوات شيانغ كى شك التى كانت الحكومة الأمريكية تمددها بالعتاد ومشورة العسكرية وقد تمكن شيوعيون الصينيون من هزيمة قوت شيانغ كى شك وإكراهه سنة ١٩٤٩ على الالتجاء إلى جزيرة فورموزا . وبذلك خلقت هيئة الأمم مشكلة عسيرة جديدة فقد أيد المعسكر العربى حتمياط الصين الوطنية بـسكرتى المخصص بمصين في تلك الهيئة . في حين انتصرت روسيا لحكومة الصين الشيوعية الجديدة . وطالبت في قوة بقوت ممثليها لدى هيئة الأمم المتحدة

وأنه حيوت روسيا على ثروة مشهورة بالصناعية . وفجحت في ثورة حركات ثورية في هند الصينية وشبه جزيرة ملايو واندونيسيا وشمال كوريا . وحلقت قلاقل واضطربات شيوعية في اليونان وبيرون وتشكوسلوفاكيا ، وشددت الضغط على تركيا . وعرققت . رء صبح مع نفسها . وقطعت كثيراً من مصير الأمم المتحدة ومشروع مارشال . وكثرت من الالتجاء إلى استخدام حق الفيتو في القرارات التى يصل إليها مجلس الأمن .

فحصرت هذه العراقيل والمصائب حكومات الدول الديمقراطية العربية إلى توحيد صفوفها وعقد الحاضر بلوقوف جهة متحدة رء أعداء شيوعى . ومكنت ولايات اسحده يد العون إلى الدول لأوربية . وقدمت لها مساعدات مالية كثيرة القسر وكان أكثر هذه اسبح المالية ما قدمه لها مارشال وزير الخارجية لأمرىكية في مشروع المصحم الذى يحصل سمه فقد دعا في يونيه سنة ١٩٤٧ دول أورب عربية إلى وضع برنامج كبير يهدف إلى بعث اقتصادياتها . وقدم في سماء منقطع المصير مباح طائله من باب لتحقيق هذا المرمى

وفي الوقت عينه وُضعت خطط مشتركة لتعاون دول أوروبا الغربية مع  
الولايات المتحدة للدفاع عن العرب. ف وقعت في ١٧ مارس سنة ١٩٤٨ في  
بركسل معاهدة للصمان الجماعي بين بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولكسمبرج  
وبعد عام وقعت الولايات المتحدة وكندا والنمور الخمس الموقعة على معاهدة  
بركسل ويطيب واندكيت واريويج والبرناب واسسده وقعت معاهدة ثمان  
الأصلطي (٤ إبريل سنة ١٩٤٩) وهي اتفاقية تين تحلها هتاه دول أور  
العربية وقدره أميريك شماليه مصير تعاون فيما بينها في شؤون الدفاع الحربي  
وتأمين استقرارها من ورجتها لاقتصادي وقد تعهدت هذه الدول بأن تشاور  
فيما سم في كل ما يتعلق بشؤون مشتركة

وبصورت حركة نحو اتحاد أور. عربية لا يمكن أن تكون مستحثة من  
الأثر في تاريخ أور. مستحق فقد أقيم في مايو سنة ١٩٤٩ هيئة ثمانية دول  
أور. عربية أنشئت جمعية استشارية تأم عقد اجتماعها لأول في سترسبورج  
في أول أغسطس وسنم سنة ١٩٤٩ وقد تباحث أعضاءها في التغيرات التي  
يجب إحداثها في نظم أور. سياسية واقتصادية حتى تحقق هدفها الرئيسي  
وهو اتحاد دول أور. عربية في كتلة دولية واحدة وليس لهذه الجمعية الآن  
سوى صفة استشارية محضة. فلا تشيد دولها رسم بالقرارات التي تتخذها  
وهذه الجمعية مجلس وزراء يعد عضوية شملتي

ولا تزال هناك شبهة في مرحلة صغوية ويتعذر على المرء أن ينكسر  
عما ستجده من شكل هي. أو تصور التي سوف تصطبغ به في شؤون  
أور. استقلة

وكان لبعض دول أور. عربية هذه مشكلاتها الخاصة بها فقد شعنت  
عرب بالأوضاع دستور جديد. بدلاً من دستور الجمهورية الثانية التي أسلمت  
أنقاصها الأخيرة بغير حبيش عرسية في أواخر ربيع سنة ١٩٤٠ وقد ولدت  
الجمهورية الفرنسية الرابعة في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦

وانقسم لرأى العام في السحبك على أثر انتهاء الحرب بخصوص دعوة ملكها  
السابق ليوسد اثنتى إلى اعتلاء عرشه مرة ثانية وأخيراً وافق هذا العاهل على  
التنازل عن أريكة الملك لأبيه الأكبر الأمير يودون عند ما بلغ الثامنة عشرة  
من عمره

اعداد  
يودون  
عرش  
سحبك

## ٦ - اليابان

كان احتلال كوريا وإدارة شؤونها بعد استسلامها لمهنداء عملية بسيطة  
باعتبار أن ميثاقها في الدنيا دلت أنه بقيت حكومة اميكادو تمسك بأعداء  
الحكم حينما ألغى جيوش اليابانية سلاحها وقد عرف اليابانيون بالعبادهم  
سلس في صاحب سلطان عليهم ولم نصب اليابان منحصر اقتصادياتها  
بالدرجة التي حققت بأذنب كبرت لم تقسم البلاد في مناطق احتلال، من  
عندها في حرب مذكورة وحده بدرة شؤونها على النحو الذي يروى له .  
وقد تمكن هذا القصد في خلال أشهر قليلة أن يستحوذ على ثقة لعناصر  
اليابانية حرة . وعلى رأسها لأمير طوهيرو هيتو . وأن يحضرها إلى التعاون  
معه في ثقة وإخلاص . وتمكنه بذلك أن يحدث . دون اضطرب أو فتنة  
كبيرة . انقلاباً شاملاً في نظام المجتمع الياباني . وقدم بمحاكمة عدد من كبار  
الوزراء وتقوم بوصفهم مجرمي حرب . وصهرت الحكومة من بعد صير ارجعية .  
وأعلى اليوسد أسرى والجمعيات « الوطنية » المتطرفة . وقضى على الشركات  
كبيرة . وشرعت ملكية مساحات كبيرة من الأرض من أبهى حصص فلية من  
الأسر بديلة شريفة مخوية سنود . وجعل بصل ملكية لأرض وتحريرها أقرب  
إلى مدى التيقظية . وأحرمت كل نفقة بين الأهالي بسبب الخس أو  
غيره . وأكره لأمير صور على أن يعلن جهاراً شكواه لاعتقاد عامة شعبه  
بأنه يهينه مقدسة وفي وقت عيبه بدت إصلاحات سياسية حصرية الأثر بعيدة  
مدى . وانتخب برلمان جديد تمتصى قانون انتخاب مصلح . ووضع دستور

ديمقراطي جعل لإمبراطور محمد رئيس شكلي ماسون . وحتي مود تكمل حقوق  
الأفراد . وتستكر خروب

وقد أمضت دول عربية معاهدة صلح مع اليابان في سان فرانسيسكو  
( ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ ) . أعلنت تقنصدها شأ جميع لأرضي التي كانت  
اليابان قد انتزعتها من الصين . وجميع فتوحها التي استولت عليها منذ الحرب  
العالمية الأولى .

وكانت روسيا على أثر هزائها الحرب على اليابان قد أرسلت قواتها إلى  
كوريا فتمتلكت من البلاد بين مصفى احتلال . احتلت الولايات المتحدة  
الجزء الجنوبي منها . وهو على حدود روسيا . وحتت روسيا الجزء الشمالي .  
وهو شطر قصبي من كوريا .

وأخذت روسيا بضمها قسم شيوعية في منطقة ختلان . وبحار الأمريكيين  
إلى جانب المعاصر تدفعه من كل ملائ لأرض في كوريا الجنوبية ولكن  
في أواخر سنة ١٩٤٦ سم الأمريكيات منه بحكم المعاصر بوضعه . ولم يمه  
تقوا في يدهم بشراهم معكروى ووافق لأهل سنة ١٩٤٨ على دستور  
يحول من كوريا جنوب جمهورية غير تابعة لمعاصر الحرب . وتسمى توحيد  
الولايات المتحدة . لقد تم بحريش نصيبية شيوعية لدى وقتل روس  
من ورائه تؤيده وتمده بالعودة عسكريه . بعضه على شيايح كى شت  
قائد قوات بوضيه . جعل موقف الأمريكيين في كوريا شاكاً لعبية .  
وأخبرهم على إنشاء حامية قوية بنيت البلاد

وفي سنة ١٩٥٠ حدثت قوات كوريا الشمالية . نشد أريها قوات الصين  
وروسيا شيوعيتين دحج جمهورية كوريا الجنوبية وصطرت هنة .  
لأمم المتحدة بن تعدل استكراها ضد أعداء . وأحدثت دولاً لديمقراطية  
على عاتقها يده . وقد وقع عهد لاكثر من مئة شه شيوعيين على قوات الولايات  
المتحدة . ولانتر الحرب دائرة بين حريتين رعم الشيوعية حتى لميت  
لوقف قتال وعودة سلام إلى نصف كونه على أرجاء العالم



## ٧ - إرساء أساس هيئة الأمم المتحدة

كان من بين نتائج إخفاق عصبة الأمم في كماله استقلال الدول الصغيرة ، وصون سلام العالم ، واشتداد أطماع العالم في حرب طاحنة للمرة الثانية في غضون ربع قرن من الزمان ، أن اشتد تصميم قادة دول الحلفاء على ابتداء نظام دولي يكون في طوقه درء خطر الحروب عن الجنس البشري ، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحيلولة دون اتحاد السيف حكماً فيصلا بين الدول وكان هذا الهدف

الذي سلكه مثلاً سموع حاص في دهر رورفلت حين وقع ميثاق لأصله

٣١ وقد اعترف « الكمار الثلاثة » رورفلت وتشيتشل وستاين أثناء عقد مؤتمر

« موسكو » ( أكتوبر سنة ١٩٤٣ ) . والحرب مستعرة لأوار اعترفوا بضرورة وضع نصيب دول عام في « نون ساعة ممكنة » : تنظيم يقوم على مبدأ المساواة في حقوق السيادة بين جميع « دول المحبة للسلام » . وتعملوا بفتح باب العضوية لجميع هذه الأمم . صعبتها وكثيرتها . كي تعمل على كفالة السلام والأمن الدوليين .

وقد اجتمع ممثلو بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة والصين بين أغسطس و« أكتوبر سنة ١٩٤٤ » في « دمبرتون أوكس » Dumbarton Oaks بواشنطن ، حيث عملوا بمهمة دائمة ووضع مشروعات مهيمنة لمنظمة دولية تسهر على سلام عالم بتسوية المنازعات الدولية التي قد تهدده .

أحد من بعد ما بدأت تشير المصرتين في الأفاق ، بعث الحلفاء الدعوة للدول

محصرة هم « بعقد مؤتمر للأمم المتحدة » في سان فرانسيسكو . حيث جُمع دول الدعوة . وأُرسدت مسودتين عنها للاشتراك في وضع ميثاق هذه المؤسسة الدولية الجديدة . وقد انعقد هذا المؤتمر في أواخر أبريل سنة ١٩٤٥ . وظل مستمراً

حتى شهر يونيو وقد برزت خلال مداولاته خلافات حادة كثيرة . ولكن تمكن المسؤولون من أن يخرجوا في نهاية ميثاق الأمم المتحدة الذي أعين في مقدمته « هدف هذه المنظمة الدولية هو أن تنقذ الأجيال المتعاقبة من لعنة الحرب .

وأن تؤكد من جديد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية . وكرامة الفرد وقيمه .  
وفي التسوية في الحقوق بين الرجال والنساء ، وبين الأمم الصغيرة والكبيرة . ونعمل  
على إنشاء أحوال تمكن من المحافظة على العدالة وصولها . واحترام الالتزامات  
التي تنشأ من المعاهدات والمصادر الأخرى للقانون الدولي . والسعي إلى ازدياد  
التقدم الاجتماعي ، ورفع مستوى الحياة بإعطاء قسط أكبر من الحرية  
وصيانة عدم استخدام القوة المسلحة إلا في الصالح العام . واستخدام الضم لنواية  
لزيادة التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب .

جمعية الأمم  
المتحدة

ولدوغ هذه الأهداف السامية . أنشئت مصحات عدة تؤلف في مجموعها  
هيئة الأمم المتحدة . ففصل الميثاق على إنشاء جمعية عامة تتألف من جميع أعضاء  
هيئة الأمم المتحدة . وهذه الجمعية الحق في بحث جميع المسائل التي تدور في  
نطاق ميثاق الهيئة ، وفي تقديم توصيات بشأن هذه المسائل ولكل دولة ممثلة  
في الجمعية صوت واحد .

مجلس الأمن

واسطمة الثابتة هي مجلس الأمن ، ويتألف من أحد عشر عضواً . تُختص  
للمجلس الكبرى الخمس الآتية : أمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين - بمقاعد  
دائمة فيه ، وأعضاء المقاعد الستة الأخرى ليست دول أعضاء تنحدها الجمعية  
العمومية لمدة عامين .

ويهدف مجلس الأمن في مكان الأول إلى صون السلم والأمن لدول . وحول جمع  
الشكاوى التي ترفعها به الدول لأعضاء . وله وحده حق الفصل في منازعات  
الدولة . ويمكن للجمعية العمومية أن توجه نظره إلى أي موقف قد يعرض السلم  
للخطر . ووافقت جميع الدول الأعضاء على أن تصعب تحت تصرف المجلس أية  
قوات مسلحة وتقدم كل تسهيلات عسكرية تطلب منها . أو يتفق على  
ولذلك فإن هذا المجلس يفضل مجلس عصبة الأمم في أنه أصبح الوسائل التي تجعل  
في مقدوره تنفيذ قرارات التي يصدرها بخصوص تسوية منازعات الدولة ومع  
الاعتداء . غير أن قراراته تحتاج في تنفيذها إلى ضرورة موافقة سبعة من أعضائه  
عليها على الأقل . بشرط أن يدخل فيها جميع الأعضاء الدائمين . وبذلك أعطى

الأعضاء الدول حق الاعتراض على قرارات المجلس . أو ما اصطلح عليه  
« بحق النقض »

مجلس مدد مؤسسه ومؤسسة الثالثة التي نشأها الميثاق بقصد فصل في امساعات الدولة هي  
محكمة العدل الدولية وقد أنشئت على عرار المحكمة الدائمة للعدل الدولي التي  
أقامها عهد عصبة الأمم وحولت سلطات تدل إلى مدى كبير تلك التي كانت  
ممنوحة للمحكمة الدائمة

مجلس رفعت في منظمة الرابعة هي « مجلس الاقتصادي والاجتماعي » ويتألف من ثمانية  
عشر عضواً تنحهم الجمعية العمومية ويستهدف هذا المجلس « ترقية ارجاء  
اجتماعي » . و « تنمية حضارة ومرتعة الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية  
الجمعية »

مجلس رفعت في منظمة الخامسة هي مجلس توصيه وقد حل مكان لجنة لانتداب دائمة  
الائتمنة التي كانت عصبة الأمم قد أقامها عقب الحرب العالمية الأولى . ويقوم  
مجلس التوصية بالإشراف على شؤون مستعمرات سابقة لدول المحور .  
ويشرف على أعمال هيئة الأمم السكرتيرية يرأس موصيها سكرتير عامه تعيينه  
الجمعية العمومية بتوصية من مجلس الأمن

وقد تفرع من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعض مصحات دوت  
مخصص . كهيئة الأمم المتحدة لشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .  
وهي التي يرأسها « مصطفى نجيب » بوسكو « I.N.T.O » . ومؤسسة للعمل الدولي ،  
وأخرى لمصحة عمالية . ورابعة للصحة والزراعة . ومصحات أخرى عديدة دت  
صحة قبية

وقد جعلت مدسه نيويورك المقر الدائمة للأمم المتحدة . اعترفاً بما أسدته  
ولايات المتحدة من حيل خدمات لفصية عدة وأسلم العالم

مجلس رفعت في هيئة الأمم المتحدة تحقق جميع آمال الكبيرة التي كانت  
تترجى منها . إلا أنها قدمت بعض آثار خيبة نقصية سلام . وحالت دون  
تعاظم خلاف بين لدول متسرعة فوصت مثلاً إلى تسوية نزاع خصير بين



وقد تجلى هذا الانقسام على نحو مثير في مقاطعة روسيا مجلس الوداية ،  
 واستشهد حق الثابتين في رفض طلبات العضوية التي قدمتها بعض الدول الحرة  
 كإيرلندا وفلندة ويطهر في الحرب الباردة التي تفتتح في اسين الأخيرة  
 صحف المسكوبة . وفي حرب كوريا التي تهدد السلام العالمي تهديداً مائلا خطيراً .  
 وسراً من هذا كله نراه في فشل مجلس الأمن في الوصول إلى اتفاق عام بشأن  
 الإشراف على طاقة الذرية . فإن جميع المتكبرين في نقاع الكرة الأرضية يدركون  
 جيد الإدراك أن الذرة قد تخرج من قمقمها أعول الرهيب الذي سوف يقضي  
 لا على المدنية الحديثة فحسب ، بل على الجنس البشري بأسره ، بل قد يبيد  
 جميع صروب الحياة فوق صهر هذا الكوكب . في حين أنه إذا استعملت  
 هذه القوة بحكمة في عبادات دعة . ووضعت تحت صناديق واهية ، فإنها أكبر  
 الطل . سنداً في تزييح العالم عصر جديد لم نعلم به بشر ، ولم يخطر في ذهن  
 بسب : عصرًا ينتفي فيه العوز والحرمان ، ويبسط الرخاء والأمن والسعادة ظلها  
 على الأمم والأمصار

## رؤساء الجمهورية الفرنسية الثالثة

مؤعد انتخابهم	
أغسطس سنة ١٨٧١	ماري جوزيف لويش أدلف نير
مايو سنة ١٨٧٣	ماري ادمن نريش موريس دي مكماهون
	دوي ماحت
نير سنة ١٨٧٩	فرسوا بوب جون حريق
	١٨٨٦ . استقال سنة ١٨٨٧ .
ديسمبر سنة ١٨٨٧	ماري فرسو سدي كرو
يونيو سنة ١٨٩٤	ج ب بوب نير ك ريمير
	سنة ١٨٩٥
نير سنة ١٨٩٥	فرسو فلنكس فور
فبراير سنة ١٨٩٩	بيل ونيه
نير سنة ١٩٠٦	أرماد فييه
١٩١٣	ريمون بونكر ريه
١٩٢٠	بول ديشان
١٩٢٠	ألكسندر ملافير
١٩٢٤	جاستون دومرج
١٩٣١	بول دومر
١٩٣٢	أسير لوب



## رؤساء وزارات إنجلترا

في عهد الملك جورج الثالث (١٧٦٠ - ١٨٢٠)

جون سيبورت إيرل بيوت . وزير الخزانة ١٧٦٢ - ١٧٦٣

جورج هرقل . وزير مالية ١٧٦٣ - ١٧٦٥

تشارلس ونثورث أوطس . (ماركيز روكينجهام) ١٧٦٦

أوغسطس فيترروي . دوق حرافين ١٧٦٦ - ١٧٦٩

لورد بورث ١٧٧٠ - ١٧٨٢

ماركيز روكينجهام ١٧٨٢

وليم نتي . إيرل سالز ١٧٨٢ - ١٧٨٣

وليم ستك (دوق بورتند) ١٧٨٣

وليم پب ١٧٨٣ - ١٨٠١

هنري أدمنتون (فيكونت سيدامث) ١٨٠١ - ١٨٠٤

وليم پب ١٨٠٤ - ١٨٠٦

وليم . لورد هرقل ١٨٠٦ - ١٨٠٧

دوق بورتند ١٨٠٧ - ١٨٠٩

سيسر برسيك ١٨٠٩ - ١٨١٢

في عهد الملك جورج الرابع (١٨٢٠ - ١٨٣٠)

إيرل أوف بيثروب ١٨١٢ - ١٨٢٠ و ١٨٢٠ - ١٨٢٧

جورج كاسج ١٨٢٧

فيكونت هودرنس ١٨٢٧

دمق والسجوب ١٨٢٧ - ١٨٣٠

في عهد الملك وليم الرابع (١٨٣٠ - ١٨٣٧)

تشارلس حري ١٨٣٠ - ١٨٣٤

۱۸۳۴	هیکوت مسور
۱۸۳۵ - ۱۸۳۴	سر روبرت پیل
۱۸۳۷ - ۱۸۳۵	هیکوت ملورن

فی عهد الملكة فكتوريا ( ۱۸۳۷ - ۱۹۰۱ )

۱۸۴۱ - ۱۸۳۷	هیکوت مسور
۱۸۴۶ - ۱۸۴۱	سر روبرت پیل
۱۸۵۲ - ۱۸۴۶	لو. د. حوب. رسل
۱۸۵۲	ایرب. آوف. درنی
۱۸۵۵ - ۱۸۵۲	ایرب. آوف. بیرین
۱۸۵۸ - ۱۸۵۵	هیکوت بمرسن
۱۸۵۹ - ۱۸۵۸	ایرب. آوف. درنی
۱۸۶۵ - ۱۸۵۹	هیکوت بمرسن
۱۸۶۶ - ۱۸۶۵	ایرب. رسل
۱۸۶۸ - ۱۸۶۶	ایرب. آوف. درنی
۱۸۶۸	بیمین در رنن
۱۸۶۸ - ۱۸۶۴	ولیم علادستون
۱۸۸۰ - ۱۸۶۲	بیمین در رنن
۱۸۸۵ - ۱۸۸۰	ولیم علادستون
۱۸۸۶ - ۱۸۸۵	مارکیز آوف. س. ستری
۱۸۸۶	ولیم علادستون
۱۸۹۲ - ۱۸۸۶	مارکیز آوف. س. ستری
۱۸۹۴ - ۱۸۹۲	ولیم علادستون
۱۸۹۵ - ۱۸۹۴	ایرب. آوف. روزری
۱۹۰۱ - ۱۸۹۵	مارکیز آوف. س. ستری

في عهد الملك إدوارد السابع (١٩٠١ - ١٩١٠)

١٩٠٢ - ١٩٠١	ماركيز أوف سالسبرى
١٩٠٥ - ١٩٠٢	١ ح . بلفور
١٩٠٨ - ١٩٠٥	سرهبرى كامبل بارمان
١٩١٠ - ١٩٠٨	هبرى أسكوث

في عهد الملك جورج الخامس (١٩١٠ - ١٩٣٦)

١٩١٦ - ١٩١٠	هبرى أسكوث
١٩٢٢ - ١٩١٦	دافد لويد جورج
١٩٢٣ - ١٩٢٢	١ بودلو
١٩٢٤ - ١٩٢٣	ستانلى بلنون
٢٢ يناير ١٩٢٤ - نوفمبر سنة ١٩٢٤	رسمى مكسويل
١٩٢٩ - ١٩٢٤	ستانلى سون
١٩٣٥ - ١٩٢٩	رسمى مكسويل
١٩٣٦ - ١٩٣٥	ستانلى ماو

في عهد الملك جورج السادس (١٩٣٦ - ١٩٥٢)

١٩٣٧ - ١٩٣٦	ستانلى بلنون
١٩٤٠ - ١٩٣٧	نقل تشيمبرلين
١٩٤٥ - ١٩٤٠	ويستون تشرشل
١٩٥١ - ١٩٤٥	كلمنت اتلى

## مستشارو الإمبراطورية الألمانية

في عهد وليم الأول ( ١٨٧١ - ١٨٨٨ )

أتو فون بسمارك ١٨٧١ - ١٨٨٨

في عهد فردريك الثالث ( ٩ مارس - ١٥ يونيو سنة ١٨٨٨ )

أتو فون بسمارك ١٨٨٨

في عهد وليم الثاني ( ١٨٨٨ - ١٩١٩ )

أتو فون بسمارك ١٨٨٨ - ١٨٩٠

جورج ليو فون كامريش ١٨٩٠ - ١٨٩٤

شلد فيج فون هولويجه شمسفورت ١٨٩٤ - ١٩٠٠

فون بيلوف ١٩٠٠ - ١٩٠٩

تيودور فون شميد ١٩٠٩ - ١٩١٧

فون ميشيبس ١٩١٧

هريش ١٩١٧ - ١٩١٨

ماكس فون ريد ١٩١٨



## الأسرة المالكة البريطانية

من عهد جورج الأول

جورج الأول تزوج الأميرة صوفي دوتيا (١٧١٤ - ١٧٢٧)

جورج الثاني تزوج الأميرة كاري (١٧٢٧ - ١٧٦٠)

فريدريك لويس أمير ويلز (توفي ١٧٥١)

جورج الثالث تزوج الأميرة شارلوت (١٧٦٠ - ١٨٢٠)





## (ملحق ١)

الإصلاحات العاجلة التي يحث منشور كارل ماركس على ضرورة القيام

٣٠ هي :

- ١ مصادرة الأراضي الخاصة ، واستخدام إيجارها في سد نفقات الدولة .
- ٢ حيازة صربية دخل متدرجة تدرجاً تصاعدياً .
- ٣ إلغاء حق الإرث
- ٤ مصادرة أملاك جميع المرحلين عن البلاد . وأملاك معصاة
- ٥ تركيز الاعتمادات المالية لتمتد الدولة بإنشاء بنك مركزي تابع لها ، تدفع للدولة رأس ماله . ويكون له احتكار مصق
- ٦ تركيز وسائل النقل في يد الدولة
- ٧ زيادة عمق سلطة المصانع ووسائل الإنتاج . وإعداد توزيع الأراضي الزراعية وتقسيم صفاً خاصة عامة
- ٨ إلزام جميع الأفراد بالعمل . وإنشاء جيوش من العمال لاستخدامها في الزراعة نوع خاص .
- ٩ توحيد العمل في الزراعة مع العمل في الصناعة ، وإنهاء الاختلافات التي توجد بين الحضر والريف تدريجياً
- ١٠ توفير تعليم عام لجميع الأحداث . وحظر استخدامهم في المصانع بشكل الخبيث . وتوحيد تعليم مع ملائمته للإنتاج الاقتصادي .

وبعد أن يشهد منشور بالتفصيل الحركات الاشتراكية المعاصرة - وهو نفاذ  
يتم له سوى أهمية تاريخية - يخلص إلى حكمه النهائي الدافع الصبوت ، وينتهي  
الشعار الذي يستلزم به الصفحة الأولى منشور . وهو

«... بعدون إحصاء آرائهم ونواياهم عملاً على لا حدود وهم  
يعلنون جهراً أن أهدافهم لا يمكن تحقيقها إلا بتبني نظام لا يحمي حتى  
أفراد من الشعب»

«... كل طبقة من الطبقات في المجتمع هي في الحقيقة  
شيء من شيء من الطبقات...»

«... في النهاية كل شيء من كل شيء...»

«... من كتاب Karl Marx

...

E. H. Carr

## ( ملحق ب )

نحت مجلس الحرب الأعلى ، رئيس في ٥ ٧ أكتوبر سنة ١٩١٨ شروط  
الهدنة التي كان قد وضعها قودالر وأمرء البحر ، وصادق على شروط الهدنة  
في ٤ نوفمبر وأبمع المستر لويد جورج هذه الشروط إلى وزارة الحرب بسب  
في ٥ نوفمبر . دأكر أن هوش يضل أن الألمان سيرفضونها . ولكنه يثق من نعمة  
في أنه حارب على العدو قبل حدوث عيد الميلاد

وقد وضعت الشروط صمماً لمبدأ أن العدو يجب ألا يجعل في مركز يعنه  
على استئناف القتال فيما لو فشلت مفاوضات الصلح وقد نبت المصالح  
الحرية . وهي تسليم العدو ست بوزج . وعشرة طرادات ثقيلة . وثمانية صراريب  
حربية . وخمسين مدمرة من أحدث طراز . ومائة وستين عوامة . سب هذه  
المطالب عن صوء الخليفة أنه إذا لم يشترط أي شيء على ألمانيا . فهي  
ستخرج من الحرب . وهي تملك ٢٥ سفينة حربية كبرى . ١٠٠ ألف عشرة  
سفينة مصبوعة على أحدث طراز وذات أكبر قوة في العالم . كما ذكر لأيرل  
هوب « 11.11 » . وست تصحح مصمم قلق دائم للأسطول الرئيسي البريطاني

ووصل الحناء إلى الاتفاق . أن السفن التي ستسلم . يجب أن تحجز في  
مياه محيطة تحت مرافقة الحناء . ولكن جدت لبورج أخيراً إلى سكر هوب .  
في ٢١ نوفمبر سنة ١٩١٨ . ثم أعرقها الألمان بأيديهم فيما بعد . وقد شقت  
الحربيين أصروا على تسليم هذه السفن . لا حجزها . ولكن رجح سببهم قروا  
تقديم شروط أحت من هذه الألمان إذا اعتقدوا أن الشروط حربية واستحرة  
مستقيم فسيئة جداً . وأنه سيعسر على الحكومة الألمانية قودا

## ( ملحق ج )

- كانت نقطه ولس الأربع عشرة بالإيجار هي
- ١ - إبرام معاهدات عسقية ، وعدم استحداث دبلوماسية سرية في مفاوضات الدول في المستقبل .
  - ٢ - إطلاق الحرية للملاحة خارج المياه الإقليمية في زمن السلم والحرب .  
إلا في حالة إقتران الحار تبعاً لترتيب دول
  - ٣ - إبرام جميع لعوائق الاقتصادية ، يمكن ، بنوع له ندرع
  - ٤ - تقديم ضمانات ودية لتمحيص تسليح الدول
  - ٥ - تسوية المطالب الاستعمارية تسوية عادلة . ولاهتنام بمصالح الشعوب وتقديرها حتى قدرها عند الضرر من أخبار الحكومات التي يعهد إليها لإشراف على المستعمرات
  - ٦ - على الألمان الجلاء عن جميع الأرضى الروسية . ومنح روسيا فرصة كاملة لترقية شؤونها وعلى الدول أن تتعهد بتفهم مساعدتها
  - ٧ - يجب أن تعود للبليجيك سيادتها وحريتها كمانيين
  - ٨ - يجب الجلاء عن جميع الأرضى الفرنسية . وعلى روسيا أن تصحح ما أفسدته عام ١٨٧١ .
  - ٩ - إعادة تحفظ الحدود بين إيطاليا والنمسا حسب قاعدتها القومية
  - ١٠ - منح شعوب النمسا والمجر الحكم الذاتي ، وإتاحتها فرصة للعمل على ترقية نفسها .
  - ١١ - الجلاء عن صربيا وصربيا والجنس الأسود . وإعطاء صرب مستقلاً إلى البحر . وتسوية علاقات الدول لتقدمة بعضها بعض لتفهم قاعدتها القومية ونواياها .

١٢ يجب أن يكفل لجميع القوميات غير التركية في الإمبراطورية العثمانية المجال لاستكمال استقلالها الذاتي ، وأن يكون مضيق الدردنيل حراً على الدوام في وجه جميع السفن .

١٣ يجب أن تكون بوسنة دولة مستقلة . مع منحها موقفاً إلى سحر

١٤ تكوير حموية عامة من الأمم يرتبط أعصاؤها معاً طبقاً لعهود معينة . بقصد توفير المصالحات المتدله لاستقلالها الذاتي ، وسلامة أراضي الدول العظمى والدول الصغرى على السواء .

وعند ما عُرضت النقط الأربع عشرة على بساط البحث أمام مجلس الحرب الأعلى ( في ٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ) احتج المستر بويد-هورج على نقطة الثانية . والمسieur هيب ( المايك ) على النقطة الثالثة . وقدم السيور أرنالدو ( إيطاليا ) تحفظات فيما يتعلق بالنقطة التاسعة . وأعرب المستر لويد جورج بشكل مشدد عن معارضته لمبدأ الأمر بكي الخاص بحرية البحار قائلاً : « إن الشعب لإبحيري من يملكه . وهو في هذا الأمر متحد الصفوف » . كذلك أكد أهمية نقطة التعويضات عن الأضرار التي لحقت بدول المحاربة وهذا نُفذت إلى الرئيس وليس لرئيسه الثانية

« لقد أُنعمت حكومات الدول المتحالفة النظر في المراسلات التي تبودلت بين رئيس وليس والحكومة لألمانية . وهذه الحكومات مع احتفاظها بالتعديلات الثانية . تعين قوى لعقد الصلح مع حكومة ألمانية . وفق شروط الصلح التي نُصحت في حصص الرئيس إلى الكونجرس في ٨ يناير سنة ١٩١٨ . ووفق مبادئ التسوية التي بينا في حصص ألمانية غير أنه يسعى أن يشير إلى أن المادة الثانية المتعلقة « بربط عدة بحرية البحار قابلة لتفسيرات شتى ، بعضها ليس في مصادقة قوله وفق شروط الصلح التي بسطها الرئيس في خطابه إلى الكونجرس في ٨ يناير سنة ١٩١٨ ، أعلن أنه ينبغي أن تعاد جميع الأراضي التي فتحها لألمانيا أصحابها ، كما أنه ينبغي الجلاء عنها وتحريرها . وتشعر الحكومات

المتحالفة بأنه يجب ألا يوجد شيء تشكك فيما يقوى عليه هذا الشرط فإن دون  
المتحالفة تفهمه على أنه يظنون على ضرورة دفع أمداء تعويضات عن جميع  
الأضرار التي ألحقتم سكان الدول المتحالفة مسيئين واثملاً كههم - نتيجة لاغتهاء  
ألمانيا على أملاك الحلفاء برأ وبجراً وحقاً .

٣ نوفمبر سنة ١٩١٨





# الفهرس

٢١٣ - ٢٠٩	أمدن	٢٢١ - ٢٢٢
٢٠٨ - ٢٠٧	أبريموتش	٢٢٣ - ٢٢٤
٢٠٦ - ٢٠٥	إيلاني	٢٢٥ - ٢٢٦
٢٠٤ - ٢٠٣	ألسبرج	٢٢٧ - ٢٢٨
٢٠٢ - ٢٠١	أبو	٢٢٩ - ٢٣٠
٢٠٠ - ١٩٩	أقاوا	٢٣١ - ٢٣٢
١٩٨ - ١٩٧	اتحاد	٢٣٣ - ٢٣٤
١٩٦ - ١٩٥	الاتحاد	٢٣٥ - ٢٣٦
١٩٤ - ١٩٣	الاتحاد	٢٣٧ - ٢٣٨
١٩٢ - ١٩١	الاتحاد	٢٣٩ - ٢٤٠
١٩٠ - ١٨٩	الاتحاد	٢٤١ - ٢٤٢
١٨٨ - ١٨٧	الاتحاد	٢٤٣ - ٢٤٤
١٨٦ - ١٨٥	الاتحاد	٢٤٥ - ٢٤٦
١٨٤ - ١٨٣	الاتحاد	٢٤٧ - ٢٤٨
١٨٢ - ١٨١	الاتحاد	٢٤٩ - ٢٥٠
١٨٠ - ١٧٩	الاتحاد	٢٥١ - ٢٥٢
١٧٨ - ١٧٧	الاتحاد	٢٥٣ - ٢٥٤
١٧٦ - ١٧٥	الاتحاد	٢٥٥ - ٢٥٦
١٧٤ - ١٧٣	الاتحاد	٢٥٧ - ٢٥٨
١٧٢ - ١٧١	الاتحاد	٢٥٩ - ٢٦٠
١٧٠ - ١٦٩	الاتحاد	٢٦١ - ٢٦٢
١٦٨ - ١٦٧	الاتحاد	٢٦٣ - ٢٦٤
١٦٦ - ١٦٥	الاتحاد	٢٦٥ - ٢٦٦
١٦٤ - ١٦٣	الاتحاد	٢٦٧ - ٢٦٨
١٦٢ - ١٦١	الاتحاد	٢٦٩ - ٢٧٠
١٦٠ - ١٥٩	الاتحاد	٢٧١ - ٢٧٢
١٥٨ - ١٥٧	الاتحاد	٢٧٣ - ٢٧٤
١٥٦ - ١٥٥	الاتحاد	٢٧٥ - ٢٧٦
١٥٤ - ١٥٣	الاتحاد	٢٧٧ - ٢٧٨
١٥٢ - ١٥١	الاتحاد	٢٧٩ - ٢٨٠
١٥٠ - ١٤٩	الاتحاد	٢٨١ - ٢٨٢
١٤٨ - ١٤٧	الاتحاد	٢٨٣ - ٢٨٤
١٤٦ - ١٤٥	الاتحاد	٢٨٥ - ٢٨٦
١٤٤ - ١٤٣	الاتحاد	٢٨٧ - ٢٨٨
١٤٢ - ١٤١	الاتحاد	٢٨٩ - ٢٩٠
١٤٠ - ١٣٩	الاتحاد	٢٩١ - ٢٩٢
١٣٨ - ١٣٧	الاتحاد	٢٩٣ - ٢٩٤
١٣٦ - ١٣٥	الاتحاد	٢٩٥ - ٢٩٦
١٣٤ - ١٣٣	الاتحاد	٢٩٧ - ٢٩٨
١٣٢ - ١٣١	الاتحاد	٢٩٩ - ٣٠٠
١٣٠ - ١٢٩	الاتحاد	٣٠١ - ٣٠٢
١٢٨ - ١٢٧	الاتحاد	٣٠٣ - ٣٠٤
١٢٦ - ١٢٥	الاتحاد	٣٠٥ - ٣٠٦
١٢٤ - ١٢٣	الاتحاد	٣٠٧ - ٣٠٨
١٢٢ - ١٢١	الاتحاد	٣٠٩ - ٣١٠
١٢٠ - ١١٩	الاتحاد	٣١١ - ٣١٢
١١٨ - ١١٧	الاتحاد	٣١٣ - ٣١٤
١١٦ - ١١٥	الاتحاد	٣١٥ - ٣١٦
١١٤ - ١١٣	الاتحاد	٣١٧ - ٣١٨
١١٢ - ١١١	الاتحاد	٣١٩ - ٣٢٠
١١٠ - ١٠٩	الاتحاد	٣٢١ - ٣٢٢
١٠٨ - ١٠٧	الاتحاد	٣٢٣ - ٣٢٤
١٠٦ - ١٠٥	الاتحاد	٣٢٥ - ٣٢٦
١٠٤ - ١٠٣	الاتحاد	٣٢٧ - ٣٢٨
١٠٢ - ١٠١	الاتحاد	٣٢٩ - ٣٣٠
١٠٠ - ٩٩	الاتحاد	٣٣١ - ٣٣٢
٩٨ - ٩٧	الاتحاد	٣٣٣ - ٣٣٤
٩٦ - ٩٥	الاتحاد	٣٣٥ - ٣٣٦
٩٤ - ٩٣	الاتحاد	٣٣٧ - ٣٣٨
٩٢ - ٩١	الاتحاد	٣٣٩ - ٣٤٠
٩٠ - ٨٩	الاتحاد	٣٤١ - ٣٤٢
٨٨ - ٨٧	الاتحاد	٣٤٣ - ٣٤٤
٨٦ - ٨٥	الاتحاد	٣٤٥ - ٣٤٦
٨٤ - ٨٣	الاتحاد	٣٤٧ - ٣٤٨
٨٢ - ٨١	الاتحاد	٣٤٩ - ٣٥٠
٨٠ - ٧٩	الاتحاد	٣٥١ - ٣٥٢
٧٨ - ٧٧	الاتحاد	٣٥٣ - ٣٥٤
٧٦ - ٧٥	الاتحاد	٣٥٥ - ٣٥٦
٧٤ - ٧٣	الاتحاد	٣٥٧ - ٣٥٨
٧٢ - ٧١	الاتحاد	٣٥٩ - ٣٦٠
٧٠ - ٦٩	الاتحاد	٣٦١ - ٣٦٢
٦٨ - ٦٧	الاتحاد	٣٦٣ - ٣٦٤
٦٦ - ٦٥	الاتحاد	٣٦٥ - ٣٦٦
٦٤ - ٦٣	الاتحاد	٣٦٧ - ٣٦٨
٦٢ - ٦١	الاتحاد	٣٦٩ - ٣٧٠
٦٠ - ٥٩	الاتحاد	٣٧١ - ٣٧٢
٥٨ - ٥٧	الاتحاد	٣٧٣ - ٣٧٤
٥٦ - ٥٥	الاتحاد	٣٧٥ - ٣٧٦
٥٤ - ٥٣	الاتحاد	٣٧٧ - ٣٧٨
٥٢ - ٥١	الاتحاد	٣٧٩ - ٣٨٠
٥٠ - ٤٩	الاتحاد	٣٨١ - ٣٨٢
٤٨ - ٤٧	الاتحاد	٣٨٣ - ٣٨٤
٤٦ - ٤٥	الاتحاد	٣٨٥ - ٣٨٦
٤٤ - ٤٣	الاتحاد	٣٨٧ - ٣٨٨
٤٢ - ٤١	الاتحاد	٣٨٩ - ٣٩٠
٤٠ - ٣٩	الاتحاد	٣٩١ - ٣٩٢
٣٨ - ٣٧	الاتحاد	٣٩٣ - ٣٩٤
٣٦ - ٣٥	الاتحاد	٣٩٥ - ٣٩٦
٣٤ - ٣٣	الاتحاد	٣٩٧ - ٣٩٨
٣٢ - ٣١	الاتحاد	٣٩٩ - ٤٠٠
٣٠ - ٢٩	الاتحاد	٤٠١ - ٤٠٢
٢٨ - ٢٧	الاتحاد	٤٠٣ - ٤٠٤
٢٦ - ٢٥	الاتحاد	٤٠٥ - ٤٠٦
٢٤ - ٢٣	الاتحاد	٤٠٧ - ٤٠٨
٢٢ - ٢١	الاتحاد	٤٠٩ - ٤١٠
٢٠ - ١٩	الاتحاد	٤١١ - ٤١٢
١٨ - ١٧	الاتحاد	٤١٣ - ٤١٤
١٦ - ١٥	الاتحاد	٤١٥ - ٤١٦
١٤ - ١٣	الاتحاد	٤١٧ - ٤١٨
١٢ - ١١	الاتحاد	٤١٩ - ٤٢٠
١٠ - ٩	الاتحاد	٤٢١ - ٤٢٢
٨ - ٧	الاتحاد	٤٢٣ - ٤٢٤
٦ - ٥	الاتحاد	٤٢٥ - ٤٢٦
٤ - ٣	الاتحاد	٤٢٧ - ٤٢٨
٢ - ١	الاتحاد	٤٢٩ - ٤٣٠



آورشاد : معركة ٨٢

اوكتس ١٥٦

اولم : معركة ٧٩

اوين : روبرت ١٥٧

ايران ١٥٩ : ٤٢٧ : ٤٧٠٠ : ٧٢٨ : ١٣٥

ايطاليا : سيطرة نابليون عليها ٨٤ - ٨٥

سيدة ارجنت ١٢٢ : ولسون - س

١٧٤ : وحرکه بعد ٧٦ ٨٥

حرکه : بعد ٢٢٩ - ٢٥

وحروب بروسا ولس ٢٠٦ ٢١٠

ونوس ٣ : ٣٨٩ : وسوخ ٧٠ : كيه

٣٢٦ : بالتحالف ٣٥٠ : ٣٥٠

وحرار طرلس ١٥١ : وحرار بعد

٥٠٧ - ٥٠٩ : ٣١ : ٥٣٣

ومعاهد ش صبح ٥٦٠ : ٥٦٠

٥٩٨ : ٦٠٤ : وحرار حيله ٢٥

٦٤٦ : وحرار مع ٦٤٦ : ٦٤٦

٦٤٨ : وحرار حيله ٦٤٨ : ٦٤٨

٦٦٦ : ٦٧٩ : ٦٧٩ : ٦٦٦

الصبح مع ١٢٢ : ١٢٢

الاب : مع ١٩٩ : ٥٢٩

ب

بانه ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٤٢ : ٢٥١ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٢

باتافيا : جمهورية ٦٥

باج : سكر ٣٦٢

بادن ٢٩١ : ٢٨٢ : ٢٩١

بادن نور ٢٤٥

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٨١ : ٢٨٣ : ٢٨١

باريس ٢٨٦ : ٢٧٢ : ٢٨٦

باريس : معاهد ١٠٩ : ٢٢٥ : ٢٢٥

باريس ٢٩٢ : ٢٩٠

رشد : مع ٥٣٠ : ٥٣

باج : مع ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

باج : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣







برویدو . مؤید ۱۱۹

ترمیدور . شد ب ۲۰ ۲۰ ۲۰

۱۱۹۱ . ۵۰۰ . ۵۰۰ . ۵۰۰

۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵

۱۸۶ . ۳۶۵ . ۲۲۵ . ۲۲۵

۵۰۵

برویدو . مؤید ۵۰۵

بر شکله ۳۰۲

۵۰۶۰ . ۵۰۶۰ . ۵۰۶۰ . ۵۰۶۰

۶۲۲

۵۰۲۹ . ۵۰۲۹ . ۵۰۲۹ . ۵۰۲۹

۶۹۶ . ۶۹۶ . ۶۹۶ . ۶۹۶

۶۲۵ . ۶۲۵

۱۸۹ . ۱۸۹ . ۱۸۹ . ۱۸۹

۵۰۶۵ . ۵۰۶۵ . ۵۰۶۵ . ۵۰۶۵

۶۶۰ . ۶۶۰ . ۶۶۰ . ۶۶۰

۷۲۸ . ۷۲۸

ششدران . مؤید ۶۱۲

۵۰۵۰ . ۵۰۵۰ . ۵۰۵۰ . ۵۰۵۰

۵۲۲ . ۵۲۲ . ۵۲۲ . ۵۲۲

۶۷۵ . ۶۷۵ . ۶۷۵ . ۶۷۵

ششدران . مؤید ۵۱۶

۵۰۶۷ . ۵۰۶۷ . ۵۰۶۷ . ۵۰۶۷

۶۰۰

مؤید . مؤید ۸۰ . ۸۰ . ۸۰

۳۹۹ . ۳۹۹ . ۳۹۹ . ۳۹۹

۶۱۵ . ۶۱۵ . ۶۱۵ . ۶۱۵

۲۲۲ . ۲۲۲

مؤید ۳۲۲ . ۳۲۲

۳۸۹ . ۳۸۹ . ۳۸۹ . ۳۸۹

۶۲۵ . ۶۲۵ . ۶۲۵ . ۶۲۵

۵۰۷ . ۵۰۷ . ۵۰۷ . ۵۰۷

۳۵۵

تسلیک ۸۳ . ۸۳ . ۸۳

۲۹۸ . ۲۹۸ . ۲۹۸ . ۲۹۸

۳۰۵ . ۳۰۵ . ۳۰۵ . ۳۰۵

ج

جاش . مؤید ۲۶۵

۳۶۲ . ۳۶۲ . ۳۶۲ . ۳۶۲

۵۱۸ . ۵۱۸ . ۵۱۸ . ۵۱۸

۲۹۰ . ۲۹۰ . ۲۹۰ . ۲۹۰

۳۲۱ . ۳۲۱ . ۳۲۱ . ۳۲۱

۳۱۵ . ۳۱۵

۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵ . ۲۰۵

۲۹۱

۲۰۷ . ۲۰۷ . ۲۰۷ . ۲۰۷

۲۳۳ . ۲۳۳ . ۲۳۳ . ۲۳۳

۲۳۰ . ۲۳۰ . ۲۳۰ . ۲۳۰

۶۹۳ . ۶۹۳ . ۶۹۳ . ۶۹۳

۲۰۸ . ۲۰۸ . ۲۰۸ . ۲۰۸

۸۹

۳۹۸ . ۳۹۸ . ۳۹۸ . ۳۹۸

۵۳۹ . ۵۳۹ . ۵۳۹ . ۵۳۹

۵۸۳ . ۵۸۳ . ۵۸۳ . ۵۸۳

۶۲۵ . ۶۲۵

۵۵۷ . ۵۵۷ . ۵۵۷ . ۵۵۷

۶۲۲

۵۱۰ . ۵۱۰ . ۵۱۰ . ۵۱۰

۳۵۵ . ۳۵۵

۵۲۹ . ۵۲۹ . ۵۲۹ . ۵۲۹

۹۰ . ۹۰ . ۹۰ . ۹۰

۹۳ . ۹۳ . ۹۳ . ۹۳

۳۶ . ۳۶ . ۳۶ . ۳۶

۲۸۷ . ۲۸۷ . ۲۸۷ . ۲۸۷

۵۱۸ . ۵۱۸ . ۵۱۸ . ۵۱۸

۵۰۹ . ۵۰۹ . ۵۰۹ . ۵۰۹

۵۵ . ۵۵ . ۵۵ . ۵۵

ح

۶۶۸ . ۶۶۸ . ۶۶۸ . ۶۶۸



الغریب ۷۲۳ - ۷۲۸

روایات مدینه ۲۵

۱۱ - ۱۳ - ۱۹۱ - ۲۵۵ -

۲۵۱

۲۲۵ - ۲۴۰ - ۵۱۵ - ۵۱۵ -

۵۰۹ - ۵۱۸ - ۵۱۸ - ۵۱۸ -

۵۱۸ - ۵۱۸ - ۵۱۸ - ۵۱۸ -

۲۹ - ۲۹ - ۲۹ - ۲۹ -

۲۸۹ - ۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ - ۲۵۰ -

۲۲۳ - ۲۲۳ - ۲۲۳ - ۲۲۳ -

۲

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

س

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ - ۲۵۲ -

خان دومتجو ۷۲

۲۷۱ - ۲۷۱ - ۲۷۱ - ۲۷۱ -

۱۹۶ - ۱۹۶ - ۱۹۶ - ۱۹۶ -

۷۲۳ - ۷۲۳ - ۷۲۳ - ۷۲۳ -

۲۲۷ - ۲۲۷ - ۲۲۷ - ۲۲۷ -

۲۸۲ - ۲۸۲ - ۲۸۲ - ۲۸۲ -

۷۱۹ - ۷۱۹ - ۷۱۹ - ۷۱۹ -

۱۵۲ - ۱۵۲ - ۱۵۲ - ۱۵۲ -

۲۸۲ - ۲۸۲ - ۲۸۲ - ۲۸۲ -

۵۵ - ۵۵ - ۵۵ - ۵۵ -

۵۸۲ - ۵۸۲ - ۵۸۲ - ۵۸۲ -

۲۷۸ - ۲۷۸ - ۲۷۸ - ۲۷۸ -

۲۵ - ۲۵ - ۲۵ - ۲۵ -

۲۷۲ - ۲۷۲ - ۲۷۲ - ۲۷۲ -

۳۱۵ - ۳۱۵ - ۳۱۵ - ۳۱۵ -

۲۳۷ - ۲۳۷ - ۲۳۷ - ۲۳۷ -

۳۳۷ - ۳۳۷ - ۳۳۷ - ۳۳۷ -

۵۵۱ - ۵۵۱ - ۵۵۱ - ۵۵۱ -

۵۵۱ - ۵۵۱ - ۵۵۱ - ۵۵۱ -

۳۳۷ - ۳۳۷ - ۳۳۷ - ۳۳۷ -

۵۵۱ - ۵۵۱ - ۵۵۱ - ۵۵۱ -

۷۰۱ - ۷۰۱ - ۷۰۱ - ۷۰۱ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -

۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ - ۶۹۹ -









## لنگلی ۳۵۸

لین ۳۰۵ - ۵۲۷ - ۵۲۸ - ۵۲۹ - ۵۳۰

۵۹۲ - ۵۹۳ - ۵۹۴ - ۵۹۵ - ۵۹۶

های و مؤمرات : ۵۳۶ - ۵۳۸

مردود ۵۲۷ - ۵۱۵ - ۵۱۴ - ۵۱۳ - ۵۱۲

۵۳۳ - ۵۳۴

مردود ۵۳۳ - ۵۳۴

مردود ۵۸۵ - ۵۸۶ - ۵۸۷

مردود ۶۵۱ - ۶۵۲ - ۶۵۳ - ۶۵۴

مردود ۶۵۵ - ۶۵۶ - ۶۵۷ - ۶۵۸

مردود ۶۵۹ - ۶۶۰ - ۶۶۱ - ۶۶۲

مردود ۱۱۱۲ - ۱۱۱۳ - ۱۱۱۴ - ۱۱۱۵

۱۳۴ - ۱۳۵

مردود ۱۳۴ - ۱۳۵

مردود ۱۶۲ - ۱۶۳ - ۱۶۴ - ۱۶۵

۱۶۶

مردود ۱۱۹ - ۱۲۰ - ۱۲۱

مردود ۱۲۲ - ۱۲۳ - ۱۲۴

مردود ۱۲۵ - ۱۲۶ - ۱۲۷

مردود ۱۲۸ - ۱۲۹ - ۱۳۰ - ۱۳۱

مردود ۱۳۲ - ۱۳۳ - ۱۳۴

مردود ۱۳۵ - ۱۳۶ - ۱۳۷

مردود ۱۳۸ - ۱۳۹ - ۱۴۰ - ۱۴۱

مردود ۱۴۲ - ۱۴۳ - ۱۴۴ - ۱۴۵

مردود ۱۴۶ - ۱۴۷ - ۱۴۸ - ۱۴۹

مردود ۱۵۰ - ۱۵۱ - ۱۵۲ - ۱۵۳

مردود ۱۵۴ - ۱۵۵ - ۱۵۶ - ۱۵۷

مردود ۱۵۸ - ۱۵۹ - ۱۶۰ - ۱۶۱

م

مردود ۲۳۳ - ۲۳۴ - ۲۳۵ - ۲۳۶

مردود ۲۳۷ - ۲۳۸ - ۲۳۹ - ۲۴۰

مردود ۲۴۱ - ۲۴۲ - ۲۴۳ - ۲۴۴

مردود ۲۴۵ - ۲۴۶ - ۲۴۷ - ۲۴۸

مردود ۲۴۹ - ۲۵۰ - ۲۵۱ - ۲۵۲

۱۶۹ - ۱۷۰ - ۱۷۱ - ۱۷۲ - ۱۷۳ - ۱۷۴ - ۱۷۵

۳۱۴ - ۳۱۵

الكنيسة اللاتينية ۲۱۳ - ۲۱۴ - ۲۱۵ - ۲۱۶ - ۲۱۷ - ۲۱۸ - ۲۱۹

کورتونا ۱۰۰

کورتونا ۱۰۰

کورتونا ۱۰۰

کورتونا ۱۰۰

کورتونا ۲۰۸ - ۲۰۹

کورتونا ۲۰۹ - ۲۱۰ - ۲۱۱ - ۲۱۲

کورتونا ۲۱۳ - ۲۱۴ - ۲۱۵ - ۲۱۶

کورتونا ۳۰۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶

کورتونا ۵۲۱ - ۵۲۲ - ۵۲۳ - ۵۲۴

م

کورتونا ۱۲۴ - ۱۲۵ - ۱۲۶ - ۱۲۷

کورتونا ۱۲۸ - ۱۲۹ - ۱۳۰ - ۱۳۱

کورتونا ۲۵۵ - ۲۵۶ - ۲۵۷ - ۲۵۸

کورتونا ۲۵۹ - ۲۶۰ - ۲۶۱ - ۲۶۲

کورتونا ۲۶۳ - ۲۶۴ - ۲۶۵ - ۲۶۶

کورتونا ۲۶۷ - ۲۶۸ - ۲۶۹ - ۲۷۰

کورتونا ۲۷۱ - ۲۷۲ - ۲۷۳ - ۲۷۴

کورتونا ۲۷۵ - ۲۷۶ - ۲۷۷ - ۲۷۸

کورتونا ۲۷۹ - ۲۸۰ - ۲۸۱ - ۲۸۲

کورتونا ۲۸۳ - ۲۸۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶

کورتونا ۲۸۷ - ۲۸۸ - ۲۸۹ - ۲۹۰

کورتونا ۲۹۱ - ۲۹۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴

کورتونا ۲۹۵ - ۲۹۶ - ۲۹۷ - ۲۹۸

۲۹۹

کورتونا ۳۰۰ - ۳۰۱ - ۳۰۲ - ۳۰۳

۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶ - ۳۰۷

کورتونا ۳۰۸ - ۳۰۹ - ۳۱۰ - ۳۱۱

کورتونا ۳۱۲ - ۳۱۳ - ۳۱۴ - ۳۱۵

۳۱۶ - ۳۱۷ - ۳۱۸ - ۳۱۹

کورتونا ۳۲۰ - ۳۲۱ - ۳۲۲ - ۳۲۳

۳۲۴



مجموعه ۳۰۸

شماره ۲۲۶ - ۲۲۷ - ۲۲۸ - ۲۲۹ - ۲۳۰

۲۳۱ -

شماره ۲۳۱ -

شماره ۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۳۳ - ۲۳۴ - ۲۳۵

۲۳۶

۲۳۷ - ۲۳۸ - ۲۳۹ - ۲۴۰

۲۴۱ - ۲۴۲ - ۲۴۳ - ۲۴۴ - ۲۴۵

۲۴۶ - ۲۴۷ - ۲۴۸ - ۲۴۹ - ۲۵۰

۲۵۱ - ۲۵۲ - ۲۵۳ - ۲۵۴ - ۲۵۵

۲۵۶ - ۲۵۷ - ۲۵۸ - ۲۵۹ - ۲۶۰

۲۶۱ - ۲۶۲

۲۶۳ - ۲۶۴ - ۲۶۵ - ۲۶۶ - ۲۶۷

۲۶۸ - ۲۶۹ - ۲۷۰ - ۲۷۱ - ۲۷۲

۲۷۳ - ۲۷۴ - ۲۷۵ - ۲۷۶ - ۲۷۷

۲۷۸ - ۲۷۹ - ۲۸۰ - ۲۸۱ - ۲۸۲

۲۸۳ - ۲۸۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶ - ۲۸۷

۲۸۸ - ۲۸۹ - ۲۹۰ - ۲۹۱ - ۲۹۲

۲۹۳ - ۲۹۴ - ۲۹۵ - ۲۹۶ - ۲۹۷

۲۹۸ - ۲۹۹ - ۳۰۰ - ۳۰۱ - ۳۰۲

۳۰۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶ - ۳۰۷

۳۰۸

۳۰۹ - ۳۱۰ - ۳۱۱ - ۳۱۲ - ۳۱۳

۳۱۴ - ۳۱۵ - ۳۱۶ - ۳۱۷ - ۳۱۸

۳۱۹ - ۳۲۰ - ۳۲۱ - ۳۲۲ - ۳۲۳

۳۲۴ - ۳۲۵ - ۳۲۶ - ۳۲۷ - ۳۲۸

۳۲۹ - ۳۳۰ - ۳۳۱ - ۳۳۲ - ۳۳۳

۳۳۴ - ۳۳۵ - ۳۳۶ - ۳۳۷ - ۳۳۸

۳۳۹ - ۳۴۰ - ۳۴۱ - ۳۴۲ - ۳۴۳

۳۴۴ - ۳۴۵ - ۳۴۶ - ۳۴۷ - ۳۴۸

۳۴۹ - ۳۵۰

۳۵۱ - ۳۵۲

۳۵۳ - ۳۵۴ - ۳۵۵ - ۳۵۶ - ۳۵۷

۳۵۸ - ۳۵۹ - ۳۶۰ - ۳۶۱ - ۳۶۲

۳۶۳ - ۳۶۴ - ۳۶۵ - ۳۶۶ - ۳۶۷

۳۶۸ - ۳۶۹ - ۳۷۰ - ۳۷۱ - ۳۷۲

۳۷۳ - ۳۷۴ - ۳۷۵ - ۳۷۶ - ۳۷۷

۳۷۸ - ۳۷۹ - ۳۸۰ - ۳۸۱ - ۳۸۲

۳۸۳ - ۳۸۴ - ۳۸۵ - ۳۸۶ - ۳۸۷

۳۸۸ - ۳۸۹ - ۳۹۰ - ۳۹۱ - ۳۹۲

۳۹۳ - ۳۹۴ - ۳۹۵ - ۳۹۶ - ۳۹۷

۳۹۸ - ۳۹۹ - ۴۰۰ - ۴۰۱ - ۴۰۲

۴۰۳ - ۴۰۴ - ۴۰۵ - ۴۰۶ - ۴۰۷

۴۰۸ - ۴۰۹ - ۴۱۰ - ۴۱۱ - ۴۱۲

۴۱۳ - ۴۱۴ - ۴۱۵ - ۴۱۶ - ۴۱۷

۴۱۸ - ۴۱۹ - ۴۲۰ - ۴۲۱ - ۴۲۲

۴۲۳ - ۴۲۴ - ۴۲۵ - ۴۲۶ - ۴۲۷

۴۲۸ - ۴۲۹ - ۴۳۰ - ۴۳۱ - ۴۳۲

۴۳۳ - ۴۳۴ - ۴۳۵ - ۴۳۶ - ۴۳۷

۴۳۸ - ۴۳۹ - ۴۴۰ - ۴۴۱ - ۴۴۲

۴۴۳ - ۴۴۴ - ۴۴۵ - ۴۴۶ - ۴۴۷

۴۴۸ - ۴۴۹ - ۴۵۰ - ۴۵۱ - ۴۵۲

۴۵۳ - ۴۵۴ - ۴۵۵ - ۴۵۶ - ۴۵۷

۴۵۸ - ۴۵۹ - ۴۶۰ - ۴۶۱ - ۴۶۲

۴۶۳ - ۴۶۴ - ۴۶۵ - ۴۶۶ - ۴۶۷

۴۶۸ - ۴۶۹ - ۴۷۰ - ۴۷۱ - ۴۷۲

۴۷۳ - ۴۷۴ - ۴۷۵ - ۴۷۶ - ۴۷۷

۴۷۸ - ۴۷۹ - ۴۸۰ - ۴۸۱ - ۴۸۲

۴۸۳ - ۴۸۴ - ۴۸۵ - ۴۸۶ - ۴۸۷

۴۸۸ - ۴۸۹ - ۴۹۰ - ۴۹۱ - ۴۹۲

۴۹۳ - ۴۹۴ - ۴۹۵ - ۴۹۶ - ۴۹۷

۴۹۸ - ۴۹۹ - ۵۰۰ - ۵۰۱ - ۵۰۲

۵۰۳ - ۵۰۴ - ۵۰۵ - ۵۰۶ - ۵۰۷

۵۰۸ - ۵۰۹ - ۵۱۰ - ۵۱۱ - ۵۱۲

۵۱۳ - ۵۱۴ - ۵۱۵ - ۵۱۶ - ۵۱۷

۵۱۸ - ۵۱۹ - ۵۲۰ - ۵۲۱ - ۵۲۲

۵۲۳ - ۵۲۴ - ۵۲۵ - ۵۲۶ - ۵۲۷

۵۲۸ - ۵۲۹ - ۵۳۰ - ۵۳۱ - ۵۳۲

۵۳۳ - ۵۳۴ - ۵۳۵ - ۵۳۶ - ۵۳۷

۵۳۸ - ۵۳۹ - ۵۴۰ - ۵۴۱ - ۵۴۲

٢٢٢ . ٥٣٨ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

# ی

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

# و

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

٢٠١ . ٤٩ . ٢٠١

- JUN 1984

- AUG 1986



Py

21

10

i14353262

B 13146804



1 0 0 0 0 1 0 8 5 8 1

D  
102  
F562  
1953  
c.2

- AUG 1986



